هذا المجلد الثالث عشر من كتاب بحار الانوار في احوال الامام الثاني عشر صاحب الزمان وخليفة الرحمن الحجة بن الحسن صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه المعصومين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وصل لعباده القول بامام بعد امام لعلهم يتذكرون واكمل الدين بامنائه وحججه في كل دهر وزمان لقوم يوقنون والصلوة والسلام على من بشر به وباوصيائه النبيون والمرسلون محمد سيد الورى وآله مصابيح الدجى الى يوم يبعثون ولعنة الله على اعدائهم ما دامت السموات والارضون **اما بعد** فهذا هو المجلد الثالث عشر من كتاب بحار الانوار في تاريخ الامام الثاني عشر والهادي المنتظر والمهدي المظفر ونور الانوار وحجة الجبار والغائب عن معاينة الابصار والحاضر في قلوب الاخيار وحليف الايمان وكاشف الاحزان وخليفة الرحمن الحجة بن الحسن امام الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه المعصومين ما توالت الازمان من مؤلفات خادم اخبار الائمة الاخيار وتراب اعتاب حملة الآثار محمد باقر بن محمد تقي حشرهما الله تعالى مع مواليهما الاطهار وجعلهما في دولتهم من الاعوان والانصار

باب ولادته واحوال امه صلوات الله عليه

كا ولد عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين **ك** ابن عصام عن الكليني عن علان الرازي قال اخبرني بعض اصحابنا انه لما حملت جارية ابي محمد عليه السلام قال ستحملين ذكرا واسمه محمد وهو القائم من بعدي **ك** ابن الوليد عن محمد العطار عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قالت بعث الي ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال يا عمة اجعلي افطارك الليلة عندنا فانها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في ارضه قالت فقلت له ومن امه قال لي نرجس قلت له والله جعلني الله فداك ما بها اثر فقال هو ما اقول لك قالت فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي يا سيدتي كيف امسيت فقلت بل انت سيدتي وسيدة اهلي قالت فانكرت قولي وقالت ما هذا يا عمة قالت فقلت لها يا بنية ان الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والآخرة قالت فجلست واستحيت فلما ان فرغت من صلوة العشاء الآخرة افطرت واخذت مضجعي فرقدت فلما ان كان في جوف الليل قمت الى الصلوة ففرغت من صلوتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت فصلت قالت حكيمة فدخلتني الشكوك فصاح بي ابو محمد عليه السلام من المجلس فقال لا تعجلي يا عمة فان الامر قد قرب قالت فقرأت الم السجدة ويس فبينما انا كذلك اذا انتبهت فزعة فوثبت اليها فقلت اسم الله عليك ثم قلت لها تحسين شيئا قالت نعم يا عمة فقلت لها اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك قالت حكيمة ثم اخذتني فترة فانتبهت بحس سيدي فكشفت الثوب عنه فاذا انا به عليه السلام ساجدا يتلقى الارض بمساجده فضممته الي فاذا انا به نظيف منظف فصاح بي ابو محمد عليه السلام هلمي الي ابني يا عمة فجئت به اليه فوضع يديه تحت اليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثم ادلى لسانه في فيه وامر يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله ثم صلى على امير المؤمنين وعلى الائمة الى ان وقف على ابيه ثم احجم قال ابو محمد عليه السلام يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها واتيني به فذهبت به فسلم عليها

واخذتها فطرة

ورددته

باب ولادته وأحوال أمه صلوات الله وسلامه عليه

ورددته ووضعته في المجلس ثم قال يا عمة إذا كان يوم السابع فأتينا قالت حكيمة فلما أصبحت جئت لأسلم على أبي محمد عليه السلام فكشفت الستر لأتفقد
سيدي عليه السلام فلم أره فقلت له جعلت فداك ما فعل سيدي فقال يا عمة استودعناه الذي استودعته أم موسى عليه السلام قالت حكيمة فلما كان في اليوم السابع
جئت وسلمت وجلست فقال هلمي إلي ابني فجئت بسيدي في الخرقة ففعل به كفعلته الأولى ثم أدلى لسانه في فيه كأنما يغذيه لبنا أو عسلا ثم قال تكلم
يا بني فقال أشهد أن لا إله إلا الله وثنى بالصلاة على محمد وعلى أمير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين حتى وقف على أبيه ثم تلا هذه الآية
بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال موسى فسألت عقبة الخادم عن هذا فقال صدقت حكيمة **بيان** فقال أجممته عن الشيء فأجم أي كففته فكف
كا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد قال خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري هذا جزاء من اجترأ على الله في
أوليائه زعم أنه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله عز وجل وولد له ولد سماه م ح م د سنة ست وخمسين ومائتين **غط**
الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن أحمد بن محمد قال خرج عن أبي محمد عليه السلام وذكر مثله **ك** ابن عصام عن الكليني عن علي بن محمد قال ولد الصاحب
النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين **ك** ماجيلويه والعطار معا عن محمد العطار عن الحسين بن علي النيسابوري عن إبراهيم
بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن السياري عن نسيم ومارية أنه لما سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه
إلى السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة ولو أذن لنا في الكلام لزال الشك **غط**
علان عن محمد العطار مثله **ك** قال إبراهيم بن محمد وحدثني نسيم خادم أبي محمد عليه السلام قال قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده
بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت بذلك فقال لي ألا أبشرك في العطاس فقلت بلى فقال هو أمان من الموت ثلاثة أيام
غط الكليني رفعه عن نسيم الخادم قال دخلت على صاحب الزمان عليه السلام بعد مولده بعشر ليال فعطست عنده فقال يرحمك الله ففرحت بذلك
فقال ألا أبشرك في العطاس هو أمان من الموت ثلاثة أيام **ك** ماجيلويه وابن المتوكل والعطار جميعا عن إسحاق بن رياح البصري عن أبي جعفر
العمري قال لما ولد السيد عليه السلام قال أبو محمد عليه السلام ابعثوا إلى أبي عمرو فبعث إليه فصار إليه فقال اشتر عشرة آلاف رطل خبز وعشرة آلاف رطل لحم وفرقه
أحسبه قال على بني هاشم وعق عنه بكذا وكذا شاة **ك** ماجيلويه عن محمد العطار عن أبي علي الخيزراني عن جارية له كان أهداها لأبي محمد عليه السلام
فلما أغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارة من جعفر فتزوج بها قال أبو علي فحدثتني أنها حضرت ولادة السيد عليه السلام وأن اسم أم السيد صقيل وأن
أبا محمد عليه السلام حدثها بما جرى على عياله فسألته أن يدعو لها بأن يجعل منيتها قبله فماتت قبله في حياة أبي محمد عليه السلام وعلى قبرها لوح عليه مكتوب هذا قبر أم
محمد قال أبو علي وسمعت هذه الجارية تذكر أنه لما ولد السيد رأت له نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ أفق السماء ورأت طيورا بيضا تهبط من السماء وتمسح
أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير فأخبرنا أبا محمد عليه السلام بذلك فضحك ثم قال تلك ملائكة السماء نزلت لتتبرك به وهي أنصاره إذا خرج **ك**
ابن المتوكل عن الحميري عن محمد بن أحمد العلوي عن أبي غانم الخادم قال ولد لأبي محمد عليه السلام ولد فسماه محمدا فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال هذا صاحبكم من
بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم الذي تمتد إليه الأعناق بالانتظار فإذا امتلأت الأرض جورا وظلما خرج فملأها قسطا وعدلا **غط** جماعة
عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال قال بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد أبي أيوب الأنصاري أحد موالي أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام
وجارهما بسر من رأى أتاني كافور الخادم فقال مولانا أبو الحسن علي بن محمد العسكري يدعوك إليه فأتيته فلما جلست بين يديه قال لي يا بشر إنك
من ولد الأنصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وأنتم ثقاتنا أهل البيت وإني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها الشيعة في
الموالاة بسر أطلعك عليه وأنفذك في ابتياع أمة فكتب كتابا لطيفا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه بخاتمه وأخرج شستقة صفراء فيها مائتان وعشرون
دينارا فقال خذها وتوجه بها إلى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا فإذا وصلت إلى جانبك زواريق السبايا وترى الجواري فيها ستجد طوائف
المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشراذم من فتيان العرب فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك إلى أن تبرز للمبتاعين جارية
صفتها كذا وكذا لابسة حريرين صفيقين تمتنع من العرض ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها وتسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق فاعلم
أنها تقول وا هتك ستراه فيقول بعض المبتاعين علي بثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو برزت في زي سليمان بن داود وعلى
شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة فأشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن
قلبي إليه وإلى وفائه وأمانته فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخاس وقل له إن معك كتابا ملطفا لبعض الأشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه
كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه فناولها لتتأمل منه أخلاق صاحبه فإن مالت إليه ورضيته فأنا وكيله في ابتياعها منك قال بشر بن سليمان فامتثلت جميع ما حد لي
مولاي أبو الحسن عليه السلام في أمر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة و
المغلظة أنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت أشاحه في ثمنها حتى استقر الأمر فيه على مقدار ما كان أصحبنيه مولاي عليه السلام من الدنانير فاستوفاه وتسلمت

شستقة

وفي بعض النسخ ارسل الى امرأة بشقيقة سبلانية الشقة جنس من الثياب يصفقها نصف شقيقة وقيل هي ثوب به ابتر

باب ولادته واحوال امه صلوات الله وسلامه عليه

الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى الحجيرة التي كنت اوي اليها ببغداد فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا ع من جيبها وهي تلثمه و
تطبقه على جفنها وتضعه على خدها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها تلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه فقالت ايها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد
الانبياء اعرني سمعك وفرغ لي قلبك انا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب الى وصي المسيح شمعون انبئك العجب
ان جدي قيصر اراد ان يزوجني من ابن اخيه وانا من بنات ثلث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلثمائة رجل ومن
ذوي الاخطار منهم سبعمائة رجل وجمع من امراء الاجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر اربعة الاف وابرز من بهي ملكه عرشا مصاغا
من اصناف الجوهر ورفعه فوق اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه واحدقت الصلب وقامت الاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسافلت الصلب
من الاعلى فلصقت الارض وتقوضت العمد فانهارت الى القرار وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم
فقال كبيرهم لجدي ايها الملك اعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدي من ذلك تطيرا
شديدا وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا اخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده لازوج منه هذه الصبية فيدفع
نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني مثل ما حدث على الاول وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتما فدخل منزل النساء وارخيت
الستور واريت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبرا من نور يباري السماء علوا
وارتفاعا في الموضع الذي كان نصب جدي فيه عرشه ودخل عليه محمد صلى الله عليه وآله وختنه ووصيه وعدة من ابنائه فتقدم المسيح اليه
فاعتنقه فيقول له محمد يا روح الله اني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا واومى بيده الى ابي محمد ع ابن صاحب هذا الكتاب
فنظر المسيح الى شمعون وقال له قد اتاك الشرف فصل رحمك برحم آل محمد قال قد فعلت فصعد ذلك المنبر فخطب محمد ع وزوجني من ابنه وشهد
المسيح ع وشهد ابناء محمد ع والحواريون فلما استيقظت اشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي مخافة القتل فكنت اسرها ولا ابديها لهم وضرب
صدري بمحبة ابي محمد ع حتى امتنعت من الطعام والشراب فضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت مرضا شديدا فما بقي في مدائن الروم طبيب الا احضره
جدي وساله عن دوائي فلما برح به الياس قال يا قرة عيني هل يخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا فقلت يا جدي ارى ابواب الفرج علي مغلقة
فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم ومننتهم الخلاص رجوت ان يهب المسيح وامه لي عافية فلما
فعل ذلك تجلدت في اظهار الصحة من بدني قليلا وتناولت يسيرا من الطعام فسر بذلك واقبل على اكرام الاسارى واعزازهم فاريت ايضا بعد اربع
عشرة ليلة كان سيدة نساء العالمين فاطمة ع قد زارتني ومعها مريم بنت عمران والف من وصايف الجنان فتقول لي مريم هذه سيدة النساء
ام زوجك ابي محمد ع فاتعلق بها وابكي واشكو اليها امتناع ابي محمد ع من زيارتي فقالت سيدة النساء ع ان ابني ابا محمد لا يزورك وانت مشركة بالله
على مذهب النصارى وهذه اختي مريم بنت عمران تبرأ الى الله من دينك فان ملت الى رضا الله تعالى ورضا المسيح ومريم ع وزيارة ابي محمد اياك
فقولي اشهد ان لا اله الا الله وان ابي محمدا رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني الى صدرها سيدة نساء العالمين وطيبت نفسي وقالت الان توقعي
زيارة ابي محمد اني منفذته اليك فانتبهت وانا اقول واتوقع لقاء ابي محمد ع فلما كان في الليلة القابلة رايت ابا محمد ع وكاني اقول له جفوتني يا حبيبي بعد ان
اتلفت نفسي معالجة حبك فقال ما كان تاخري عنك الا لشركك فقد اسلمت وانا زائرك في كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في العيان فما قطع عني زيارته
بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر فقلت لها وكيف وقعت في الاسارى فقالت اخبرني ابو محمد ع ليلة من الليالي ان جدك سيسير جيشا الى قتال المسلمين
يوم كذا وكذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت ذلك فوقفت علينا طلايع المسلمين حتى كان
من امري ما رايت وشاهدت وما شعر بان ابنة ملك الروم الى هذه الغاية احد سواك وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد سالني الشيخ الذي وقعت اليه في
سهم الغنيمة عن اسمي فانكرته وقلت نرجس فقال اسم الجواري قلت العجب انك رومية ولسانك عربي قالت نعم من ولوع جدي وحمله اياي على تعلم الاداب ان
اوعز الى امراة ترجمانة له في الاختلاف الي وكانت تقصدني صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى استمر لساني عليها واستقام قال بشر فلما انكفات بها الى سر من
راى دخلت على مولاي ابي الحسن ع فقال كيف اراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف محمد واهل بيته ع قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله ما
انت اعلم به مني قال فاني احب ان اكرمك فايما احب اليك عشرة الاف دينار ام بشرى لك بشرف الابد قالت بشرى بولد لي قال لها ابشري بولد يملك الدنيا
شرقا وغربا ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت ممن قال ممن خطبك رسول الله ع له ليلة كذا في شهر كذا من سنة كذا بالرومية قال لها
ممن زوجك المسيح ووصيه قالت من ابنك ابي محمد ع فقال هل تعرفينه قالت وهل خلت ليلة لم يزرني فيها منذ الليلة التي اسلمت على يد سيدة النساء
قال فقال مولانا يا كافور ادع اختي حكيمة رضي الله عنها فلما دخلت قال لها ها هيه فاعتنقتها طويلا وسرت بها كثيرا فقال لها ابو الحسن يا بنت رسول
الله خذيها الى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة ابي محمد وام القائم **ك** محمد بن علي بن محمد بن حاتم عن احمد بن عيسى الوشاء عن احمد بن
طاهر القمي عن ابي الحسين محمد بن يحيى الشيباني قال وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومائتين قال وزرت قبر غريب رسول الله ثم انكفات الى مدينة السلام

(هامش: ای عنی وادعیه سمع ای اصبغ الله ...)

(هامش: وهنالك نسخة)

نحره

باب ولادت و احوال امام صلوات الله و سلامه علیه

متوجها الى مقابر قريش وقد تضرمت الهواجر وتوقدت السمائم فلما وصلت منها الى مشهد الكاظم ع واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة بحدائق الغفران اكببت عليها بعبرات متقاطرة وزفرات متتابعة وقد حجب الدمع طرفي عن النظر فلما رقأت العبرة وانقطع النحيب وفتحت بصري واذا انا بشيخ قد انحنى صلبه وتقوس منكباه وثفنت جبهته وراحتاه وهو يقول لآخر معه عند القبر يا ابن اخ لقد نال عمك شرفا بما حمله السيدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم التي لم يحمل مثلها الا سلمان وقد اشرف عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر وليس يجد في اهل الولاية رجلا يفضي اليه قلت يا نفس لا يزال العناء والمشقة ينالان منك باتعابي الخف والحافر في طلب العلم وقد قرع سمعي من هذا الشيخ لفظ يدل على علم جسيم واثر عظيم فقلت ايها الشيخ ومن السيدان قال النجمان المغيبان في الثرى بسر من رأى فقلت اني اقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين من الامامة والوراثة اني خاطب علمهما وطالب آثارهما وباذل من نفسي الايمان المؤكدة على حفظ اسرارهما قال ان كنت صادقا فيما تقول فاحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة اخبارهم فلما فتش الكتب وتصفح الروايات منها قال صدقت انا بشر بن سليمان النخاس من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد ع وجارهما بسر من رأى قلت فاكرم اخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما قال كان مولاي ابو الحسن ع فقهني في علم الرقيق فكنت لا ابتاع ولا ابيع الا باذنه فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي فيه فاحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام فبينا انا ذات ليلة في منزلي بسر من رأى وقد مضى هوي من الليل اذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعا فاذا بكافور الخادم رسول مولانا ابي الحسن علي بن محمد ع يدعوني اليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرأيته يحدث ابنه ابا محمد ع واخته حكيمة من وراء الستر فلما جلست قال يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت وساق الخبر على تمامه الى ان قال الشيخ اخوه تبارى السماء اى يغار عنها ويقال برح به الامر تبريحا جهده واضر به واوعز اليه في كذا اى تقدم وانكفأ اى رجع

باب

ک ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن ابرهيم الكوفي عن محمد بن عبد الله المطهري قال قصدت حكيمة بنت محمد ع بعد مضي ابي محمد ع اسالها عن الحجة وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها فقالت لي اجلس فجلست ثم قالت لي يا محمد ان الله تبارك وتعالى لا يخلي الارض من حجة ناطقة او صامتة ولم يجعلها في اخوين بعد الحسن والحسين ع تفضيلا للحسن والحسين وتنزيها لهما ان يكون في الارض عديلهما الا ان الله تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن كما خص ولد هرون على ولد موسى ع وان كان موسى حجة على هرون والفضل لولده الى يوم القيمة ولا بد للامة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقون لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وان الحيرة لا بد واقعة بعد مضي ابي محمد الحسن ع فقلت يا مولاتي هل كان للحسن ع ولد فتبسمت ثم قالت اذا لم يكن للحسن ع عقب فمن الحجة من بعده وقد اخبرتك ان الامامة لا تكون لاخوين بعد الحسن والحسين ع فقلت يا سيدتي حدثيني بولادة مولاي وغيبته ع قالت نعم كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن اخي ع فاقبل يحدق النظر اليها فقلت له يا سيدي لعلك هويتها فارسلها اليك فقال لا يا عمة لكني اتعجب منها فقلت وما اعجبك فقال ع سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملأ الله به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فقلت فارسلها اليك يا سيدي فقال استأذني في ذلك ابي ع قالت فلبست ثيابي واتيت منزل ابي الحسن ع فسلمت وجلست فبدأني ع وقال يا حكيمة ابعثي نرجس الى ابني ابي محمد قالت فقلت يا سيدي على هذا قصدتك ان استأذنك في ذلك فقال يا مباركة ان الله تبارك وتعالى احب ان يشركك في الاجر ويجعل لك في الخير نصيبا قالت حكيمة فلم البث ان رجعت الى منزلي وزينتها ووهبتها لابي محمد ع وجمعت بينه وبينها في منزلي فاقام عندي اياما ثم مضى الى والده ع ووجهت بها معه قالت حكيمة فمضى ابو الحسن ع وجلس ابو محمد ع مكان والده وكنت ازوره كما كنت ازور والده فجاءتني نرجس يوما تخلع خفي فقالت يا مولاتي ناوليني خفك فقلت بل انت سيدتي ومولاتي والله لا ادفع اليك خفي لتخلعيه ولا لتخدميني بل اخدمك على بصري فسمع ابو محمد ع ذلك فقال جزاك الله يا عمة خيرا فجلست عنده الى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت ناوليني ثيابي لانصرف فقال ع لا يا عمتا بيتي الليلة عندنا فانه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله عز وجل به الارض بعد موتها فقلت ممن يا سيدي ولست ارى بنرجس شيئا من اثر الحمل فقال من نرجس لا من غيرها قالت فوثبت الى نرجس فقلبتها ظهرا لبطن فلم ار بها اثرا من حمل فعدت اليه فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحمل لان مثلها مثل ام موسى ع لم يظهر بها الحمل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى ع وهذا نظير موسى ع قالت حكيمة فلم ازل ارقبها الى وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضممتها الى صدري وسميت عليها فصاح ابو محمد ع وقال اقرئي عليها انا انزلناه في ليلة القدر فاقبلت اقرأ عليها كما امرني فاجابني الجنين من بطنها يقرأ كما اقرأ وسلم علي قالت حكيمة ففزعت لما سمعت فصاح بي ابو محمد ع لا تعجبي من امر الله عز وجل ان الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغارا ويجعلنا حجة في ارضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم ارها كانه ضرب بيني وبينها حجاب فعدوت نحو ابي محمد ع وانا صارخة فقال لي ارجعي يا عمة فانك ستجديها في مكانها قالت فرجعت فلم البث ان كشف الحجاب بيني وبينها واذا انا بها وعليها من اثر النور ما غشي بصري واذا انا بالصبي ع ساجدا على وجهه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان جدي رسول الله ص وان ابي امير المؤمنين ثم عد اماما اماما الى ان بلغ الى نفسه فقال ع اللهم انجز لي وعدي واتمم لي امري وثبت وطأتي واملأ الارض بي عدلا وقسطا فصاح ابو محمد الحسن ع فقال يا عمة تناوليه فهاتيه فتناولته واتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي ابيه وهو على يدي سلم على ابيه فتناوله الحسن ع والطير ترفرف على راسه فصاح بطير منها فقال له احمله واحفظه ورده الينا في كل اربعين يوما فتناوله الطائر وطار به في جو السماء واتبعه سائر

وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنبا الى جنب حتى اذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر

وقلت لها انا خالتك ظهر الامر الذي اخبرتك به مولاي فاقبلت اقرأ عليها

اماما

الطير

باب ولادته واحوال امه صلوات الله وسلامه عليه

الطير فسمعت ابا محمد يقول استودعتك الذي استودعته ام موسى فبكت نرجس فقال لها اسكتي فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك وسيعاد اليك كما رد
موسى الى امه وذلك قوله عز وجل فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن قالت حكيمة فقلت ما هذا الطائر قال هذا روح القدس الموكل بالائمة ع
يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم قالت حكيمة فلما ان كان بعد اربعين يوما رد الغلام ووجه الي ابن اخي ع فدعاني فدخلت عليه فاذا انا بصبي متحرك
يمشي بين يديه فقلت سيدي هذا ابن سنتين فتبسم ع ثم قال ان اولاد الانبياء والاوصياء اذا كانوا ائمة ينشئون بخلاف ما ينشأ غيرهم وان الصبي
منا اذا اتى عليه شهر كان كمن يأتي عليه سنة وان الصبي منا ليتكلم في بطن امه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عز وجل وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل
عليه صباحا ومساء قالت حكيمة فلم ازل ارى ذلك الصبي كل اربعين يوما الى ان رأيته رجلا قبل مضي ابي محمد ع بايام قلائل فلم اعرفه فقلت لابي محمد ع من هذا
الذي تأمرني ان اجلس بين يديه فقال ابن نرجس وهو خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له واطيعي قالت حكيمة فمضى ابو محمد ع بايام قلائل و
افترق الناس كما ترى ووالله اني لاراه صباحا ومساء وانه لينبئني عما تسألوني عنه فاخبركم ووالله اني لاريد ان اسأله عن الشيء فيبدأني به وانه ليرد علي الامر
فيخرج الي منه جوابه من ساعته من غير مسألتي وقد اخبرني البارحة بمجيئك الي وامرني ان اخبرك بالحق قال محمد بن عبد الله فوالله لقد اخبرتني حكيمة
باشياء لم يطلع عليها احد الا الله عز وجل فعلمت ان ذلك صدق وعدل من الله عز وجل وان الله عز وجل قد اطلعه على ما لم يطلع عليه احدا من خلقه
بيان قوله ع وثبت وطأتي الوطي للدوس بالقدم سمي به الغزو والقتل لان من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى هلاكه واهانته ذكره الجزري
اي احكم وثبت ما وعدتني من جهاد المخالفين واستيصالهم **ك** الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان عن ابيه عن جده عن غياث
بن اسيد قال ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة وامه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال صقيل ويقال سوسن الا انه قيل لسبب الحمل صقيل وكان
مولده ع لثمان ليال خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان اوصى الى ابنه ابي جعفر محمد بن عثمان واوصى ابو
ابي القاسم الحسين بن روح واوصى ابو القاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنهم فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل ان يوصي فقال
جعفر الى ع
لله امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد السمري ره **بيان** قوله الا انه قيل لسبب الحمل اي انما سمي صقيلا لما اعتراه من النور والجلاء بسبب
الحمل المنور يقال صقل السيف وغيره اي جلاه فهو صقيل ولا يبعد ان يكون تصحيف جمال **ك** علي بن الحسن بن الفرج عن محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت
ابا هارون رجلا من اصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان ع وكان مولده يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين **ك** ابن المتوكل عن الحميري عن
محمد بن ابراهيم الكوفي ان ابا محمد ع بعث الى بعض من سماه لي بشاة مذبوحة وقال هذه من عقيقة ابني محمد ع **ك** ماجيلويه عن محمد العطار عن الحسين بن
علي النيسابوري عن الحسن بن المنذر عن حمزة بن ابي الفتح قال جاءني يوما فقال لي البشارة ولد البارحة في الدار مولود لابي محمد ع وامر بكتمانه قلت وما
اسمه قال سمي بمحمد وكني بجعفر **ك** الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان عن ابيه عن جده عن غياث بن اسيد قال سمعت محمد بن عثمان
العمري قدس الله روحه يقول لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه سطع نور من فوق رأسه الى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى ذكره ثم رفع
رأسه وهو يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام قال وكان مولده ليلة
الجمعة **ك** بهذا الاسناد عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه قال ولد السيد مختونا وسمعت حكيمة تقول لم ير بامه دم في نفاسها وهكذا سبيل
امهات الائمة صلوات الله عليهم **ك** ابو العباس احمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن الحسن بن اسحاق القمي قال لما ولد الخلف الصالح ع ورد من مولانا
ابي محمد الحسن بن علي ع الى جدي احمد بن اسحاق كتاب فاذا فيه مكتوب بخط يده ع الذي كان يرد به التوقيعات عليه ولد المولود فليكن عندك مستورا وعن جميع الناس
علي ع
مكتوما فانا لم نظهر عليه الا الاقرب لقرابته والمولى لولايته احببنا اعلامك ليسرك الله به كما سرنا والسلام **ك** ابن الوليد عن عبد الله بن العباس العلوي
عن الحسن بن الحسين العلوي قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي ع بسر من رأى فهنيته بولادة ابنه القائم **غط** ابن ابي جيد عن ابن الوليد مثله **ك**
علي بن محمد بن حباب عن ابي الاديان قال قال عقيد الخادم قال ابو محمد بن خيرويه البصري وقال حاجز الوشاء كلهم حكوا عن عقيد قال ابو سهل النوبختي قال
عقيد ولد ولي الله الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ليلة الجمعة من
شهر رمضان من سنة اربع وخمسين ومائتين من الهجرة ويكنى ابا القاسم ويقال ابو جعفر ولقبه المهدي صلى الله عليه وآله وهو حجة الله في ارضه وقد اختلف
الناس في ولادته فمنهم من اظهر ومنهم من كتم ومنهم من نهى عن ذكر خبره ومنهم من ابدى ذكره والله اعلم **غط** جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن محمد بن علي
عن حنظلة بن زكريا عن الثقة قال حدثني عبد الله بن العباس العلوي وما رأيت اصدق لهجة منه وكان خالفنا في اشياء كثيرة عن ابي الفضل الحسين بن الحسن العلوي قال دخلت
على ابي محمد ع بسر من رأى فهنيته بسيدنا صاحب الزمان ع لما ولد **غط** ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن ابي عبد الله المطهري عن حكيمة بنت
محمد بن علي الرضا قالت بعث الي ابو محمد ع سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال يا عمة اجعلي الليلة افطارك عندي فان الله عز وجل سيسرك بوليه و
حجته على خلقه خليفتي من بعدي قالت حكيمة فتداخلني لذلك سرور شديد واخذت ثيابي علي وخرجت من ساعتي حتى انتهيت الى ابي محمد ع وهو جالس في صحن داره
وجواريه حوله فقلت جعلت فداك يا سيدي الخلف ممن هو قال من سوسن فادرت طرفي فيهن فلم ار جارية عليها اثر غير سوسن قالت حكيمة فلما ان صليت المغرب

باب ولادته وأحوال أمه صلوات الله عليه

والعشاء الآخرة أتيت بالمائدة فأفطرت أنا وسوسن وبايتها في بيت واحد فغفوت غفوة ثم استيقظت فلم أزل مفكرة فيما وعدني أبو محمد عليه السلام من أمر ولي الله
فقمت قبل الوقت الذي كنت أقوم في كل ليلة للصلاة فصليت صلاة الليل حتى بلغت إلى الوتر فوقع في قلبي أن الفجر قد قرب فقمت لأنظر فإذا بالفجر الأول
قد طلع فتداخل قلبي الشك من وعد أبي محمد عليه السلام فناداني من حجرته لا تشكي وكأنك بالأمر الساعة قد رأيته إن شاء الله قالت حكيمة فاستحييت من أبي محمد عليه السلام
ومما وقع في قلبي ورجعت إلى البيت وأنا خجلة فإذا هي قد قطعت الصلاة وخرجت فزعة فلقيتها على باب البيت فقلت بأبي أنت وأمي هل تحسين شيئا
قالت نعم يا عمة إني لأجد أمرا شديدا قلت لا خوف عليك إن شاء الله وأخذت وسادة فألقيتها في وسط البيت وأجلستها عليها وجلست منها
حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة فقبضت على كفي وغمزت غمزة شديدة ثم أنت أنة وتشهدت ونظرت تحتها فإذا أنا بولي الله صلوات الله عليه
متلقيا الأرض بمساجده فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجري وإذا هو نظيف مفروغ منه فناداني أبو محمد عليه السلام يا عمة هلمي فأتيني بابني فأتيته به فتناوله وأخرج
لسانه فمسحه على عينيه ففتحها ثم أدخله في فيه فحنكه ثم أدخله في أذنيه وأجلسه في راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالسا فمسح يده على رأسه وقال له يا بني انطق
بقدرة الله فاستعاذ ولي الله عليه السلام من الشيطان الرجيم واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم
الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى على رسول الله وعلى أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام واحدا واحدا
حتى انتهى إلى أبيه فناولنيه أبو محمد عليه السلام وقال يا عمة رديه إلى أمه حتى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون فرددته إلى أمه
وقد انفجر الفجر الثاني فصليت الفريضة وعقبت إلى أن طلعت الشمس ثم ودعت أبا محمد عليه السلام وانصرفت إلى منزلي فلما كان بعد ثلاث اشتقت إلى ولي الله
فصرت إليهم فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها فلم أر أثرا ولا سمعت ذكرا فكرهت أن أسأل فدخلت على أبي محمد عليه السلام فاستحييت أن أبدأه بالسؤال فبدأني
فقال يا عمة في كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى يأذن الله له فإذا غيب الله شخصي وتوفاني ورأيت شيعتي قد اختلفوا فأخبري الثقات منهم وليكن عندك
وعندهم مكتوما فإن ولي الله يغيبه الله عن خلقه ويحجبه عن عباده فلا يراه أحد حتى يقدم له جبرئيل عليه السلام فرسه ليقضي الله أمرا كان مفعولا **غط** أحمد بن
علي عن محمد بن علي عن علي بن سميع بن بنان عن محمد بن علي بن أبي الداري عن أحمد بن محمد عن أحمد بن عبد الله عن أحمد بن روح الأهوازي عن محمد بن
إبراهيم عن حكيمة بمثل معنى الحديث الأول إلا أنه قال قالت بعث إلي أبو محمد عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين قالت قلت له يا ابن
رسول الله من أمه قال نرجس قالت فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي إلى ولي الله فأتيتهم عائدة فبدأت بالحجرة التي فيها الجارية فإذا أنا بها
جالسة في مجلس المرأة النفساء وعليها أثواب صفر وهي معصبة الرأس فسلمت عليها والتفت إلى جانب البيت وإذا بمهد عليه أثواب خضر فعدلت إلى المهد
ورفعت عنه الأثواب فإذا أنا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم ولا مقموط ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجيني بأصبعه فتناولته وأدنيته إلى فمي لأقبله فشممت
منه رائحة ما شممت قط أطيب منها وناداني أبو محمد عليه السلام يا عمتي هلمي فتاي إلي فتناوله وقال يا بني انطق وذكر الحديث قالت ثم تناوله منه وهو يقول
يا بني أستودعك الذي استودعته أم موسى كن في دعة الله وستره وكنفه وجواره وقال ردّيه إلى أمه يا عمة واكتمي خبر هذا المولود علينا ولا تخبري
به أحدا حتى يبلغ الكتاب أجله فأتيت أمه وودعتهم وذكر الحديث إلى آخره **بيان** حزمه يحزمه شده **غط** أحمد بن علي عن محمد بن علي عن حنظلة
بن زكريا قال حدثني الثقة عن محمد بن علي بن بلال عن حكيمة بمثل ذلك وفي رواية أخرى عن جماعة من الشيوخ أن حكيمة حدثت بهذا الحديث وذكرت
أنه كان ليلة النصف من شعبان وأن أمه نرجس وساقت الحديث إلى قولها فإذا أنا بحس سيدي وبصوت أبي محمد عليه السلام وهو يقول يا عمتي هاتي ابني إلي
فكشفت عن سيدي فإذا هو ساجد متلقيا الأرض بمساجده وعلى ذراعه الأيمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا فضممته إلي
فوجدته مفروغا منه فلففته في ثوب وحملته إلى أبي محمد عليه السلام وذكروا الحديث إلى قوله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن عليا ولي الله
حقا ثم لم يزل يعد السادة الأوصياء إلى أن بلغ إلى نفسه ودعا لأوليائه بالفرج على يديه ثم أحجم وقالت ثم رفع بيني وبين أبي محمد عليه السلام كالحجاب فلم أر سيدي
فقلت لأبي محمد يا سيدي أين مولاي فقال أخذه من هو أحق منك ومنا ثم ذكروا الحديث بتمامه وزادوا فيه فلما كان بعد أربعين يوما دخلت على أبي محمد عليه السلام
فإذا مولانا الصاحب يمشي في الدار فلم أر وجها أحسن من وجهه ولا لغة أفصح من لغته فقال أبو محمد هذا المولود الكريم على الله عز وجل فقلت سيدي أرى من
أمره ما أرى وله أربعون يوما فتبسم وقال يا عمتي أما علمت أنا معاشر الأئمة ننشأ في اليوم ما ينشأ غيرنا في السنة فقمت فقبلت رأسه وانصرفت ثم عدت
وتفقدته فلم أره فقلت لأبي محمد عليه السلام ما فعل مولانا فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت أم موسى عليها السلام **غط** أحمد بن علي عن محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا قال
حدثني أحمد بن بلال بن داود الكاتب وكان عاميا بمحل من النصب لأهل البيت يظهر ذلك ولا يكتمه وكان صديقا لي يظهر مودة بما فيه من طبع أهل
العراق فيقول كلما لقيني لك عندي خبر تفرح به ولا أخبرك به فأتغافل عنه إلى أن جمعني وإياه موضع خلوة فاستقصيت عنه وسألته أن يخبرني به فقال
كانت دورنا بسر من رأى مقابل دار ابن الرضا يعني أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام فغبت عنها دهرا طويلا إلى قزوين وغيرها ثم قضي لي الرجوع إليها فلما وافيتها و
قد كنت فقدت جميع من خلفته من أهلي وقراباتي إلا عجوزا كانت ربتني ولها بنت معها وكانت من طبع الأول مستورة صائنة لا تحسن الكذب وكذلك مواليات
لنا بقين في الدار فأقمت عندهم أياما ثم عزمت على الخروج فقالت العجوز كيف تستعجل الانصراف وقد غبت زمانا فأقم عندنا لنفرح بمكانك فقلت

نو: وثبت سوسن فزعة وخرجت وأسبغت الوضوء ثم عادت فصلت صلاة الليل وبلغت إلى الوتر ع

القماط خرقة تلف على الصبي يشد بها يداه ورجلاه أي يشد ذلك القماط يشد به الصبي في المهد صح

أمير المؤمنين ع

باب ولادته واحوال امه صلوات الله وسلامه عليه

لها على جهة الفرار يداني اصير الى كربلا وكان للناس للخروج في النصف من شعبان او ليوم عرفة فقالت يا بني اعيذك بالله ان تستهين بما ذكرت او تقوله
على وجه الهزؤ فاني احدثك بما رايته يعني بعد خروجه من عندنا بسنتين كنت في هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ومعي ابنتي وانا بين النائمة واليقظان
اذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة فقال يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك في الجيران فلا تمتنعي من الذهاب معه ولا تخافي ففزعت ف
ناديت ابنتي وقلت لها هل شعرت باحد دخل البيت فقالت لا فذكرت الله وقرات ونمت فجاء الرجل بعينه وقال لي مثل قوله ففزعت وصحت بابنتي فقالت لم
يدخل البيت فاذكري الله ولا تفزعي فقرات ونمت فلما كان في الثالثة جاء الرجل فقال يا فلانة قد جاءك من يدعوك ويقرع الباب فاذهبي معه وسمعت
دق الباب فقمت وراء الباب وقلت من هذا فقال افتحي ولا تخافي فعرفت كلامه وفتحت الباب فاذا خادم معه ازار فقال يحتاج اليك بعض الجيران لحاجة مهمة
فادخلي ولف راسي بالملاءة وادخلني الدار وانا اعرفها فاذا بشقاق مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجنب الشقاق فرفع الخادم طرفه فدخلت واذا
امراة قد اخذها الطلق وامراة قاعدة خلفها كانها تقبلها فقالت المراة تعيننا فيما نحن فيه فعالجتها بما يعالج به مثلها فما كان الا قليلا حتى سقط غلام
فاخذته على كفي وصحت غلام غلام واخرجت راسي من طرف الشقاق ابشر الرجل القاعد فقيل لي لا تصيحي فلما رددت وجهي الى الغلام قد كنت فقدته من كفي
فقالت لي المراة القاعدة لا تصيحي واخذ الخادم بيدي ولف راسي بالملاءة واخرجني من الدار وردني الى داري وناولني صرة وقال لي لا تخبري بما رايت احدا
فدخلت الدار ورجعت الى فراشي في هذا البيت وابنتي نائمة بعد فانبهتها وسالتها هل علمت بخروجي ورجوعي فقالت لا وفتحت الصرة في ذلك الوقت
واذا فيها عشرة دنانير عددا وما اخبرت بهذا احدا الا في هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حد الهزؤ فحدثتك اشفاقا عليك فان لهؤلاء القوم عند
الله عز وجل شانا ومنزلة وكل ما يدعونه حق قال فعجبت من قولها وصرفته الى السخرية والهزء ولم اسالها عن الوقت غير اني اعلم يقينا اني غبت عنهم في سنة نيف
وخمسين ومائتين ورجعت الى سر من راى في وقت اخبرتني العجوز بهذا الخبر في سنة احدى وثمانين ومائتين ورجعت الى سر من راى وحدثتني العجوز بهذا
الخبر في سنة احدى وثمانين ومائتين في وزارة عبيد الله بن سليمان لما قصدت قال حنظلة فدعوت بابي الفرج المظفر بن احمد حتى سمع معي هذا الخبر بيان
قوله من طبع الاول اي كانت من طبع الخلق الاول هكذا اي كان مطبوعا على ذلك الخلق الاول في اول عمره والشقاق جمع الشقة بالكسر وهي من الثوب ما شق
مستطيلا غط روي ان بعض اخوات ابي الحسن كانت لها جارية ربيت عندها تسمى نرجس فلما كبرت دخل ابو محمد فنظر اليها فقالت له اراك يا سيدي تنظر
اليها فقال اني ما نظرت اليها الا متعجبا اما ان المولود الكريم على الله يكون منها ثم امرها ان تستاذن ابا الحسن في دفعها اليه ففعلت فامرها بذلك
غط روى علان باسناده ان السيد ولد سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة بعد مضي ابي الحسن بسنتين غط روى محمد بن علي الشلمغاني في
كتاب الاوصياء قال حدثني حمزة بن نصر غلام ابي الحسن عن ابيه قال لما ولد السيد تباشر اهل الدار بذلك فلما نشا خرج الي الامر ان ابتاع في كل يوم مع
اللحم قصب مخ وقيل ان هذا لمولانا الصغير غط الشلمغاني قال حدثني الثقة عن ابراهيم بن ادريس قال وجه الي مولاي ابو محمد بكبش وقال عقه عن ابني فلان
وكل واطعم اهلك ففعلت ثم لقيته بعد ذلك فقال لي المولود الذي ولد لي مات ثم وجه الي بكبشين وكتب بسم الله الرحمن الرحيم عق هذين الكبشين عن مولاك
وكل هناك الله واطعم اخوانك ففعلت ولقيته بعد ذلك فما ذكر لي شيئا نى محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك والحميري معا عن ابن ابي الخطاب ومحمد بن
عيسى وعبد الله بن عامر جميعا عن ابن ابي نجران عن ابن الخشاب عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول قال رسول الله ص انما مثل اهل بيتي في هذه الامة
كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى اذا مددتم اليه حواجبكم واشرتم اليه بالاصابع جاءه ملك الموت فذهب به ثم بقيتم سبتا من دهركم لا تدرون ايا من اي
واستوى في ذلك بنو عبد المطلب فبينما انتم كذلك اذ اطلع الله نجمكم فاحمدوه واقبلوه **بيان** ليس المراد بذهاب ملك الموت به قبض روحه بل كان
مع روح القدس عند غيابه نجم ذكر بعض اصحابنا في كتاب الاوصياء وهو كتاب معتمد رواه الحسن بن جعفر الصيمري وكانت له مكاتبات الى الهادي و
العسكري عليهما السلام وجوابها اليه وهو ثقة معتمد عليه فقال ما هذا لفظه حدثني ابو جعفر القمي ابن اخي احمد بن اسحق بن مصقلة انه كان بقم منجم يهودي موصوف
بالحساب فاحضره احمد بن اسحق وقال له قد ولد مولود في وقت كذا وكذا فخذ الطالع واعمل له ميلادا قال فاخذ الطالع ونظر فيه وعمل عملا وقال لاحمد
اسحق لست ارى النجوم تدلني فيما يوجبه الحساب ان هذا المولود لك ولا يكون مثل هذا المولود الا نبيا او وصي نبي وان النظر ليدل على انه يملك الدنيا شرقا
وغربا وبرا وبحرا وسهلا وجبلا حتى لا يبقى على وجه الارض احد الا دان بدينه وقال بولايته **كشف** قال الشيخ كمال الدين بن طلحة مولده بسر
من راى في ثالث وعشرين رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين ابوه ابو محمد الحسن الخالص وامه ام ولد تسمى صقيل وقيل حكيمة وقيل غير ذلك وكنيته ابو القاسم و
لقبه الحجة والخلف الصالح وقيل المنتظر **شا** كان مولده ع ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وامه ام ولد يقال لها نرجس وكان
سنه عند وفاة ابيه خمس سنين اتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله اية للعالمين واتاه الحكمة كما اتاها يحيى صبيا وجعله اماما كما جعل عيسى بن مريم
في المهد نبيا وله قبل قيامه غيبتان احدهما اطول من الاخرى جاءت بذلك الاخبار فاما القصرى منهما فمنذ وقت مولده الى انقطاع السفارة
بينه وبين شيعته وعدم السفراء بالوفاة واما الطولى فهي بعد الاولى وفي اخرها يقوم بالسيف **كشف** قال ابن الخشاب حدثني ابو القاسم طاهر بن
هرون بن موسى العلوي عن ابيه عن جده قال قال سيدي جعفر بن محمد الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي اسمه م ح م د وكنيته ابو القاسم يخرج في اخر الزمان

والملاءة بالضم الريطة

غلام م

ومؤلفه علي بن محمد بن زياد الصيمري

باب ولادته واحوال امه صلوات الله وسلامه عليه

يقال لامه صيقل قال لنا ابو بكر الدارع وفي رواية اخرى بل امه حكيمة وفي رواية ثالثة انه يقال لها نرجس ويقال لها سوسن والله اعلم بذلك ويكنى ابا القاسم وهو ذو الاسمين خلف ومحمد يظهر في اخر الزمان وعلى راسه غمامة تظله من الشمس تدور معه حيثما دار تنادي بصوت فصيح هذا المهدي حدثني محمد بن موسى الطوسي قال حدثنا ابو مسكين عن بعض اصحاب التاريخ ان ام المنتظر يقال لها حكيمة اقول الذي في بعض الاخبار في باب من رآه وقال ابن خلكان في تاريخه هو ثاني عشر الائمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية المعروف بالحجة وهو الذي تزعم الشيعة انه المنتظر والقائم والمهدي وهو صاحب السرداب عندهم واقاويلهم فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره في اخر الزمان من السرداب بسر من رأى كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ولما توفي ابوه كان عمره خمس سنين واسم امه خمط وقيل نرجس والشيعة يقولون انه دخل السرداب في دار ابيه وامه تنظر اليه فلم يعد يخرج اليها وذلك في سنة خمس وستين ومائتين وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الاصح وانه لما دخل السرداب كان عمره اربع سنين وقيل خمس سنين وقيل انه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره عشر سنين والله اعلم اقول في بعض مؤلفات اصحابنا رواية هذه صورتها قال حدثني هرون بن مسلم بن سعدان البصري ومحمد بن احمد البغدادي واحمد بن اسحق وسهل بن زياد الادمي وعبد الله بن جعفر عن عدة من المشايخ والثقات عن سيدنا ابي الحسن وابي محمد ع قالا ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة من ماء الجنة في المزن فتسقط في ثمرة من ثمار الجنة فياكلها الحجة في الزمان فاذا استقرت فيه فيمضي له اربعون يوما سمع الصوت فاذا اتت له اربعة اشهر وقد حمل كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا ولد قام بامر الله ورفع له عمود من نور في كل مكان ينظر منه الى الخلائق واعمالهم وينزل امر الله اليه في ذلك العمود والعمود نصب عينه حيث تولى ونظر قال ابو محمد ع دخلت على عماتي فرايت جارية من جواريهن قد زينت تسمى نرجس فنظرت اليها نظر اطالة فقالت لي عمتي حكيمة ارى يا سيدي تنظر الى هذه الجارية نظرا شديدا فقلت لها يا عمة ما نظري اليها الا نظر التعجب مما لله فيه من ارادته وخيرته قالت لي احسبك يا سيدي تريدها فامرتها ان تستاذن ابي علي بن محمد ع في تسليمها الي ففعلت فامرها بذلك فجاءتني بها قال الحسين بن حمدان وحدثني من اثق اليه من المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا ع قالت كانت تدخل على ابي محمد ع فتدعو له ان يرزقه الله ولدا وانها قالت دخلت عليه فقلت له كما اقول ودعوت كما ادعو فقال يا عمة اما ان الذي تدعين الله ان يرزقنيه يولد في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة لثلث خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين فاجعلي افطارك معنا فقلت يا سيدي ممن يكون هذا الولد العظيم فقال لي ع من نرجس يا عمة قال فقالت له يا سيدي ما في جواريك احب الي منها وقمت ودخلت اليها وكنت اذا دخلت فعلت بي كما تفعل فانكببت على يديها فقبلتهما ومنعتها مما كانت تفعله فخاطبتني بالسيادة فخاطبتها بمثلها فقالت لي فديتك فقلت لها انا فداك وجميع العالمين فانكرت ذلك فقلت لها لا تنكرين ما فعلت فان الله سيهب لك في هذه الليلة غلاما سيدا في الدنيا والاخرة وهو فرج المؤمنين فاستحيت فتاملتها فلم ار فيها اثر الحمل فقلت لسيدي ابي محمد ع ما ارى بها حملا فتبسم ثم قال انا معاشر الاوصياء لسنا نحمل في البطون وانما نحمل في الجنوب ولا نخرج من الارحام وانما نخرج من الفخذ الايمن من امهاتنا لاننا نور الله الذي لا تناله الدانسات فقلت له يا سيدي قد اخبرتني انه يولد في هذه الليلة ففي اي وقت منها قال لي في طلوع الفجر يولد الكريم على الله ان شاء الله قالت حكيمة فاقمت فافطرت ونمت بقرب من نرجس وبات ابو محمد ع في صفة في تلك الدار التي نحن فيها فلما ورد وقت صلاة الليل قمت ونرجس نائمة ما بها اثر ولادة فاخذت في صلاتي ثم اوترت فانا في الوتر حتى وقع في نفسي ان الفجر قد طلع ودخل قلبي شيء فصاح ابو محمد ع من الصفة لم يطلع الفجر يا عمة فاسرعت الصلاة وتحركت نرجس فدنوت منها وضممتها الي وسميت عليها ثم قلت لها هل تحسين بشيء قالت نعم فوقع علي سبات لم اتمالك معه ان نمت ووقع على نرجس مثل ذلك فنامت فلم انتبه الا بحس سيدي المهدي وصيحة ابي محمد ع يقول يا عمة هاتي ابني الي فقد قبلته فكشفت عن سيدي فاذا به ساجدا مبلغ الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فضممته الي فوجدته مفروغا منه فلففته في ثوب وحملته الى ابي محمد ع فاخذه فاقعده على راحته اليسرى وجعل راحته اليمنى على ظهره ثم ادخل لسانه في فيه وامر يده على ظهره وسمعه ومفاصله ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين ولي الله ثم لم يزل يعدد السادة الائمة ع الى ان بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه بالفرج على يديه ثم احجم فقال ابو محمد ع يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها وائتني به فمضيت فسلم عليها ورددته ثم وقع بيني وبين ابي محمد ع كالحجاب فلم ار سيدي فقلت له يا سيدي اين مولانا فقال اخذه من هو احق به منك فاذا كان اليوم السابع فائتينا فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت ثم جلست فقال ع هلمي ابني فجئت بسيدي وهو في ثياب صفر ففعل كفعاله الاول وجعل لسانه في فيه ثم قال له تكلم يا بني فقال ع اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلاة على محمد وامير المؤمنين والائمة حتى وقف على ابيه ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ثم قال له اقرا يا بني مما انزل الله على انبيائه ورسله فابتدا بصحف ادم فقراها بالسريانية وكتاب ادريس وكتاب نوح وكتاب هود وكتاب صالح وصحف ابراهيم وتورية موسى وزبور داود وانجيل عيسى وفرقان جدي رسول الله ص ثم قص قصص الانبياء والمرسلين الى عهده فلما كان بعد اربعين يوما دخلت دار ابي محمد ع فاذا مولانا صاحب الزمان يمشي في الدار فلم ار وجها احسن من وجهه ولا لغة افصح من لغته فقال لي ابو محمد ع هذا المولود الكريم على الله عز وجل قلت له يا سيدي له اربعون يوما وانا

باب أسمائه وألقابه وكناه وعللها

أرى من أمره ما أرى فقالت لي يا عمتي إنا معاشر الأوصياء ننشأ في اليوم ما ينشأ غيرنا في جمعة وننشؤ في الجمعة ما ينشؤ غيرنا في السنة فقمت
فقبلت رأسه فانصرفت فعدت وتفقدته فلم أره فقلت لسيدي أبي محمد عليه السلام ما فعل مولانا فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت أم موسى ثم قال عليه السلام لما
وهب لي ربي مهدي هذه الأمة أرسل ملكين فحملاه إلى سرادق العرش حتى وقفا بين يدي الله عز وجل فقال له مرحبا بك عبدي لنصرة ديني وإظهار أمري ومهدي
عبادي آليت أني بك آخذ وبك أعطي وبك أغفر وبك أعذب أردداه أيها الملكان رداه ردّاه على أبيه ردا رفيقا وأبلغاه فإنه في ضماني وكنفي وبعيني إلى أن
أحق به الحق وأزهق به الباطل ويكون الدين لي واصبا ثم قالت لما سقط من بطن أمه إلى الأرض وجد جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه ثم عطس فقال
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبدا داخرا غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة لو أذن لي لزال الشك و
عن إبراهيم صاحب أبي محمد عليه السلام أنه قال وجه إلي مولاي أبو الحسن عليه السلام بأربعة أكبش وكتب إلي بسم الله الرحمن الرحيم هذه عن ابني محمد المهدي وكل هنيئا وأطعم من
وجدت من شيعتنا أقول قال الشهيد رفع الله درجته في الدروس ولد عليه السلام بسر من رأى يوم الجمعة ليلا خامس عشر شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وأمه صقيل
وقيل نرجس وقيل مريم بنت زيد العلوية أقول وعين الشيخ في المصباح والسيد ابن طاوس في كتاب الإقبال وسائر مؤلفي كتب الدعوات الولادة
في النصف من شعبان وقال في الفصول المهمة ولد عليه السلام بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين

باب أسمائه وألقابه وكناه وعللها

ع الدقاق وابن عصام معا عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن إسماعيل الفزاري عن محمد بن جمهور العمي عن ابن أبي نجران عمن
ذكره عن الثمالي قال سألت الباقر صلوات الله عليه يا ابن رسول الله لستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما قال لما قتل جدي الحسين صلى
الله عليه ضجت الملائكة إلى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا إلهنا وسيدنا أتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فأوحى الله
عز وجل إليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لأنتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الأئمة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة فسرت الملائكة بذلك فإذا
أحدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم أنتقم منهم ع أبي عن سعد عن الحسين بن علي الكوفي عن عبد الله بن المغيرة عن سفين بن عبد المؤمن
الأنصاري عن عمرو بن شمر عن جابر قال أقبل رجل إلى أبي جعفر ع وأنا حاضر فقال رحمك الله اقبض هذه الخمسمائة درهم فضعها في مواضعها فإنها زكاة
مالي فقال له أبو جعفر ع بل خذها أنت فضعها في جيرانك والأيتام والمساكين وفي إخوانك من المسلمين إنما يكون هذا إذا قام قائمنا فإنه يقسم بالسوية
ويعدل في خلق الرحمن البر منهم والفاجر فمن أطاع الله ومن عصاه فقد عصا الله فإنما سمي المهدي لأنه يهدي لأمر خفي يستخرج التوراة وسائر كتب الله من غار
بأنطاكية فيحكم بين أهل التوراة بالتوراة وبين أهل الإنجيل بالإنجيل وبين أهل الزبور بالزبور وبين أهل الفرقان بالفرقان وتجمع إليه أموال الدنيا كلها
ما في بطن الأرض وظهرها فيقول للناس تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام وسفكتم فيه الدماء وركبتم فيه محارم الله فيعطي شيئا لم يعط أحد كان قبله قال
وقال رسول الله ص هو رجل مني اسمه كاسمي يحفظني الله فيه ويعمل بسنتي يملأ الأرض قسطا وعدلا ونورا بعد ما تمتلئ ظلما وجورا وسوءا بيان قوله ع إنما
يكون هذا أي وجوب دفع الزكاة إلى الإمام وقوله يحكم بين أهل التوراة بالتوراة لا ينافي ما سيأتي من الأخبار أنه ع لا يقبل من أحد إلا الإسلام لأن
هذا محمول على أنه يقيم الحجة عليهم بكتبهم أو يفعل ذلك في بدو الأمر قبل أن يعلو أمره ويتم حجته قوله ع يحفظني الله فيه أي يحفظ حرمتي في شأنه فيعينه
وينصره أو يجعله بحيث يعلم الناس حفظ حرمته ص مع سمي القائم قائما لأنه يقوم بعد موت ذكره ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة
عن حمدان بن سليمان عن الصقر بن دلف قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا ع يقول إن الإمام بعدي ابني علي أمره أمري وقوله قولي وطاعته طاعتي و
الإمامة بعده في ابنه الحسن أمره أمر أبيه وقوله قول أبيه وطاعته طاعة أبيه ثم سكت فقلت له يا ابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن فبكى بكاء شديدا ثم قال
إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يا ابن رسول الله ولم سمي القائم قال لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته فقلت
له ولم سمي المنتظر قال لأن له غيبة تكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون
ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون غط الكليني رفعه قال قال أبو عبد الله ع حين ولد الحجة ع زعم الظلمة أنهم يقتلونني ليقطعوا هذا
النسل فكيف رأوا قدرة الله وسماه المؤمل غط الفضل عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن أبي سعيد الخراساني قال قلت لأبي
عبد الله ع المهدي والقائم واحد فقال نعم فقلت لأي شيء سمي المهدي قال لأنه يهدي إلى كل أمر خفي وسمي القائم لأنه يقوم بعد ما يموت إنه يقوم بأمر عظيم
بيان قوله ع بعد ما يموت أي ذكره أو يزعم الناس شا روى محمد بن عجلان عن أبي عبد الله ع قال إذا قام القائم ع دعا الناس إلى الإسلام جديدا
وهداهم إلى أمر قد دثر وضل عنه الجمهور وإنما سمي القائم مهديا لأنه يهدي إلى أمر مضلول عنه وسمي القائم لقيامه بالحق فس جعفر بن محمد الفزاري معنعنا
عن أبي جعفر ع في قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال الحسين فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا قال سمى الله المهدي المنصور كما سمى أحمد
محمدا ومحمودا وكما سمى عيسى المسيح كشف قال ابن الخشاب حدثني محمد بن موسى الطوسي عن عبد الله بن محمد عن القاسم بن علي قال الخلف
الصالح أبو القاسم وهو ذو الاسمين أقول قد مضى أسماؤه ع في الباب السابق وسيأتي في أبواب أمره وغيره

باب النهي عن التسمية

لي عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن يحيى الخثعمي عن الضريس عن أبي خالد الكابلي

نقل من خط الشهيد ره عن الصادق ع قال إن الليلة التي يولد فيها القائم لا يولد فيها مولود إلا كان مؤمنا وإن ولد في أرض الشرك نقله الله إلى الإيمان ببركة الإمام عليه السلام

قال الهاشمي علي بن الحسين دخلت على محمد بن علي الباقر ع فقلت جعلت فداك قد عرفت انقطاعي اليك والى ابيك وانسي بكم وقد اخفيت من الناس قال صدقت يا ابا خالد تريد
ماذا قلت جعلت فداك قد وصف لي ابوك صاحب هذا الامر بصفة لو رايته في بعض الطرق لاخذت بيده قال فتريد ماذا يا ابا خالد قال اريد ان تسميه لي
حتى اعرفه باسمه فقال سألتني والله يا ابا خالد عن سؤال مجهد ولقد سألتني عن امر ما كنت محدثا به احدا لحدثتك ولقد سألتني عن امر لو ان بني فاطمة عرفوه حرصوا
على ان يقطعوه بضعة بضعة نى ابي عن سعد عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري ع يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف
لكم بالخلف من بعد الخلف قلت ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله
عليه وسلامه ك ابن الوليد عن سعد غط سعد مثله نص علي بن محمد السندي عن محمد بن الحسن عن سعد مثله اقول
قد مر في بعض اخبار اللوح التصريح باسمه فقال الصدوق ره جاء في هذا الحديث هكذا بتسمية القائم ع والذي اذهب اليه النهي عن تسميته
يل الدقاق والوراق معا عن محمد بن هرون الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن الثالث ع انه قال في القائم ع لا يحل ذكره باسمه حتى يخرج
فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا الخبر ك ابن ادريس عن ابيه عن ايوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق
جعفر بن محمد ع انه قال المهدي من ولدي الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته ك الدقاق عن الاسدي عن سهل عن ابن محبوب
عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله مثله ك المكتب عن علي عن ابيه عن محمد بن زياد الازدي عن موسى بن جعفر ع انه قال
عند ذكر القائم ع يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما بيا هذه
التقييدات مصرحة في نفي قول من خص ذلك بزمان الغيبة الصغرى تعويلا على بعض العلل المستنبطة والاستبعادات الوهمية ك السناني عن
الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن علي ع قال القائم هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله
ص وكنيه الخبر نص ابو عبد الله الخزاعي عن الاسدي مثله ك ابي وابن الوليد معا عن الحميري قال كنت مع احمد بن اسحق عند العمري رضي الله
عنه فقلت للعمري اني اسألك عن مسألة كما قال الله عز وجل في قصة ابراهيم اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي هل رأيت صاحبي قال نعم وله عنق مثل ذي و
اشار بيديه جميعا الى عنقه قال قلت فالاسم قال اياك ان تبحث عن هذا فان عند القوم ان هذا النسل قد انقطع كا علي بن محمد عن ابي عبد الله
الصالحي قال سألني اصحابنا بعد مضي ابي محمد ع ان اسأل عن الاسم والمكان فخرج الجواب ان دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفوا المكان دلوا عليه ك
المظفر العلوي عن ابن العياشي وحيدر بن محمد عن العياشي عن آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسين الدقاق وابراهيم بن محمد معا عن علي بن عاصم الكوفي قال خرج
في توقيعات صاحب الزمان ع ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس ك محمد بن ابراهيم بن اسحق قال سمعت ابا علي محمد بن همام يقول سمعت محمد بن
عثمان العمري قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط اعرفه من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله ك ابي عن سعد عن ابن يزيد عن
ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله ع قال صاحب هذا الامر رجل لا يسميه باسمه الا كافر ك ابي وابن الوليد معا عن سعد عن جعفر بن محمد بن مالك
عن ابن فضال عن الريان بن الصلت قال سئل الرضا ع عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه ك ابي وابن الوليد معا عن سعد عن
النقطيني عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال سال عمر امير المؤمنين ع عن المهدي قال يا ابن ابي طالب اخبرني عن المهدي ما اسمه
قال اما اسمه فلا ان حبيبي وخليلي عهد الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو مما استودع الله عز وجل رسوله في علمه غط سعد مثله

بضعة م

[illegible]

باب صفاته صلوات الله عليه وعلاماته ونسبه

ن محمد بن احمد بن الحسين البغدادي عن احمد بن الفضل عن بكر بن احمد القصري عن ابي محمد
العسكري عن ابائه عن موسى بن جعفر ع قال لا يكون القائم الا اماما ابن امام ووصيا ابن وصي ك احمد بن هرون وابن شاذويه وابن مسرور وجعفر
بن الحسين جميعا عن محمد الحميري عن ابيه عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر وحدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن عبد الله بن المغيرة عن جده الحسن عن العباس بن عامر
عن موسى بن هلال الضبي عن عبد الله بن عطا قال قلت لابي جعفر ع ان شيعتك بالعراق كثير ووالله ما في اهل بيتك مثلك كيف لا تخرج فقال يا
عبد الله بن عطا قد امكنت الحشوة من اذنيك والله ما انا بصاحبكم قلت فمن صاحبنا قال انظروا من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم بيان قال
الجوهري فلان من حشوة بني فلان بالكسر اي من رذالهم اقول اي تسمع كلام اراذل الشيعة وتقبل منهم توهمهم ان لنا انصارا كثيرة وانه لابد لنا من الخروج
الى القائم الموعود غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن اسحق المقري عن علي بن العباس عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن
سفيان الجريري قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول والله لا يكون المهدي ابدا الا من ولد الحسين غط بهذا الاسناد عن الجريري عن
الفضيل بن الزبير قال سمعت زيد بن علي ع يقول هذا المنتظر من ولد الحسين بن علي في ذرية الحسين وفي عقب الحسين وهو المظلوم الذي قال الله ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا قال وليه رجل من ذريته من عقبه ثم قرأ وجعلها كلمة باقية في عقبه سلطانا فلا يسرف في القتل قال سلطانه في حجته على جميع من خلق الله حتى
يكون له الحجة على الناس ولا يكون لاحد عليه حجة غط ابن موسى عن الاسدي عن البرمكي عن اسمعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع
عن جده ع قال قال امير المؤمنين ع على المنبر يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ابيض مشرب حمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان

باب صفاته صلوات الله عليه وعلاماته ونسبه

شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد واما الذي يعلن فمحمد فاذا هز رايته اضاء لها
ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه اشد من زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دخلت
عليه تلك الفرحة في قلبه وفي قبره وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام **بيان** مبدح البطن اي واسعه وعريضه قال الفيروزآبادي
البداح كسحاب المتسع من الارض او اللينة الواسعة والبدح بالكسر الفضاء الواسع وامرأة بيدح بادن والابدح الرجل الطويل والعريض الجنبين من الدواب
وقال المشاشة بالضم رأس العظم الممكن المضغ والجمع مشاش والشامة علامة تخالف البدن الذي هي فيه وهي هنا اما بان تكون ارفع من سائر الاجزاء او اخفض
وان لم تخالف في اللون **ك** بهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه
ينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على احسن نباته فمن بقي منكم حتى يلقاه فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع
الرسالة وروي ان التسليم على القائم عليه السلام ان يقال السلام عليك يا بقية الله في ارضه **غط** سعد عن اليقطيني عن اسماعيل بن ابان عن عمرو بن شمر عن
جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر يقول سأل عمر بن الخطاب امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن المهدي ما اسمه فقال اما اسمه فان حبيبي عهد الي ان لا احدث باسمه حتى
يبعثه الله قال فاخبرني عن صفته قال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه بابي ابن خيرة
الاماء **ني** عن عمرو بن شمر مثله **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن محمد بن احمد القلانسي عن علي بن الحسين عن العباس بن عامر
عن موسى بن هلال عن عبد الله بن عطا قال خرجت حاجا من واسط فدخلت على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام فسألني عن الناس والاسعار فقلت تركت الناس
مادين اعناقهم اليك لو خرجت لاتبعك الخلق فقال يا ابن عطا اخذت تفرش اذنيك للنوكى لا والله ما انا بصاحبكم ولا يشار الى رجل منا بالاصابع ويمط
اليه بالحواجب الا مات قتيلا او حتف انفه قلت وما حتف انفه قال يموت بغيظه على فراشه حتى يبعث الله من لا يؤبه لولادته قلت ومن لا يؤبه لولادته قال
انظر من لا يدري الناس انه ولد ام لا فذاك صاحبكم **بيان** النوكى الحمقى وقال الجوهري مط حاجبيه اي مدهما قوله قلت ومن لا يؤبه اي ما معناه ويحتمل ان
يكون سقط لفظة من من النساخ لتوهم التكرار **ني** الكليني عن عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام انا نرجو
ان تكون صاحب هذا الامر وان يسوقه الله اليك عفوا بغير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما منا احد اختلفت الكتب اليه واشير اليه
بالاصابع وسئل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث الله لهذا الامر غلاما منا خفي المولد والمنشأ غير خفي في نفسه **بيان**
قال الجوهري يقال اعطيته عفو المال يعني بغير مسألة وعفو الماء اذا لم يطأه شيء يكدره **ني** محمد بن همام عن الفزاري عن احمد بن ميثم عن عبد الله
بن موسى عن عبد الاعلى بن حصين الثعلبي عن ابيه قال لقيت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام في حج او عمرة فقلت له كبرت سني ودق عظمي فلست ادري يقضى لي
لقاؤك ام لا فاعهد الي عهدا واخبرني متى الفرج فقال ان الشريد الطريد الفريد الوحيد المفرد من اهله الموتور بوالده المكنى بعمه هو صاحب الرايات و
اسمه اسم نبي فقلت اعد علي فدعا بكتاب اديم او صحيفة فكتب فيها **بيان** الموتور بوالده اي قتل والده ولم يطلب بدمه والمراد بالوالد اما العسكري عليه السلام او الحسين
او جنس الوالد ليشمل جميع الائمة عليهم السلام قوله المكنى بعمه لعل كنيته بعض اعمامه او القاسم وهو مكنى بابي جعفر وابي الحسين وابي محمد ايضا ولا يبعد ان
يكون المعنى لا يصرح باسمه بل يعبر عنه بالكناية خوفا من عمه جعفر والاوسط اظهر كما مر في خبر حمزة بن ابي الفتح وخبر حكيمة تكنيته عليه السلام بابي جعفر وسيأتي ايضا
ولا تنافي التكنية بابي القاسم ايضا قوله عليه السلام اسم نبي يعني نبينا **ني** ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن يونس بن كليب عن معاوية بن هشام عن صباح عن سالم
الاشل عن حصين التغلبي قال لقيت ابا جعفر عليه السلام وذكر مثل الحديث الاول الا انه قال ثم نظر الي ابو جعفر عليه السلام عند فراغه من كلامه فقال احفظت ام اكتبها لك فقلت
ان شئت فدعا بكراع من اديم او صحيفة فكتبها ثم دفعها الي واخرجها حصين الينا فقرأها علينا ثم قال هذا كتاب ابي جعفر عليه السلام **ني** محمد بن همام عن
الفزاري عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام انه قال صاحب هذا الامر هو الطريد الفريد الموتور بابيه المكنى بعمه المفرد من اهله
اسمه اسم نبي **ني** ابن عقدة عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمد وعن يونس بن يعقوب عن سالم المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة
ان الذي تطلبون وترجون انما يخرج من مكة وما يخرج من مكة حتى يرى الذي يحب ولو صار ان يأكل الاعضاء اعضاء الشجر **ني** محمد بن همام عن احمد بن مابنداذ عن احمد بن
هلال عن احمد بن علي العبسي عن ابي الهيثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توالت ثلاثة اسماء محمد وعلي والحسن كان رابعهم القائم **ني** محمد بن همام عن الفزاري
عن محمد بن احمد المدائني عن ابن اسباط عن محمد بن سنان عن داود الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك قد طال هذا الامر علينا حتى ضاقت قلوبنا
ومتنا كمدا فقال ان هذا الامر آيس ما يكون منه واشد غما ينادي مناد من السماء باسم القائم واسم ابيه فقلت جعلت فداك ما اسمه قال اسمه اسم نبي واسم ابيه
اسم وصي **ني** محمد بن همام عن الفزاري عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال صاحب هذا الامر اصغرنا سنا واخملنا شخصا قلت
متى يكون قال اذا سارت الركبان ببيعة الغلام فعند ذلك يرفع كل ذي صيصية لواء **بيان** اصغرنا سنا اي عند الامامة قوله سارت الركبان
اي انتشر الخبر في الآفاق بان بويع الغلام اي القائم عليه السلام والصيصية شوكة الديك وقرن البقر والظباء والحصن وكل ما امتنع به وهنا كناية عن القوة والشوكة
ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله

قال

باب صفاته صلوات الله عليه وعلاماته ونسبه

ني الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع انه قال يقوم القائم ليس في عنقه بيعة لاحد **ني** الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن جعفر بن القاسم عن محمد بن الوليد عن الوليد بن عقبة عن الحرث بن زياد عن شعيب بن ابي حمزة قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له انت صاحب هذا الامر فقال لا قلت فولدك قال لا قلت فولد ولدك قال لا قلت فولد ولد ولدك قال لا قلت فمن هو قال الذي يملأها عدلا كما ملئت جورا لعلى فترة من الائمة يأتي كما ان رسول الله ص بعث على فترة من الرسل **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن بعض رجاله عن ابرهيم بن الحسين بن ظهير عن اسمعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل قال نظر امير المؤمنين علي ع الى الحسين ع فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله ص سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم يشبهه في الخلق والخلق يخرج على حين غفلة من الناس واماتة للحق واظهار للجور والله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح بخروجه اهل السموات وسكانها وهو رجل اجلى الجبين اقنى الانف ضخم البطن ازيل الفخذين بفخذه اليمنى شامة افلج الثنايا يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا **بيان** القنا في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في وسطه قوله ع ازيل الفخذين من الزيل كأنه عن كونهما عريضتين كما مر في خبر آخر وفي بعض النسخ بالباء الموحدة من الذبول فيناسب ما مر وفي بعضها اربل بالراء المهملة والباء الموحدة من قولهم رجل ربل كثير اللحم وهذا اظهر وفلج الثنايا انفراجها وعدم التصاقها **ني** احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير عن حمران قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك اني قد دخلت المدينة وفي حقوي هميان فيه الف دينار وقد اعطيت الله عهدا انني انفقها ببابك دينارا دينارا او تجيبني فيما اسألك عنه فقال يا حمران سل تجب ولا تبعض دنانيرك فقلت سألتك بقرابتك من رسول الله ص انت صاحب هذا الامر والقائم به قال لا قلت فمن هو بابي انت وامي فقال ذاك المشرب حمرة الغائر العينين المشرف الحاجبين العريض ما بين المنكبين برأسه حزاز وبوجهه اثر رحم الله موسى **بيان** المشرف الحاجبين اي في وسطهما ارتفاع من الشرف والحزاز ما يكون في الشعر مثل النخالة وقوله ع رحم الله موسى لعله اشارة الى انه سيظن بعض الناس انه القائم وليس كذلك فانه قال ذلك لما كان سيأتي نعم عند الواقفية فيه **شا** عبد الواحد عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسين بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن اسحق بن جرير عن حجر بن زائدة عن حمران بن اعين قال سألت ابا جعفر ع فقلت انت القائم قال قد ولدني رسول الله ص واني المطالب بالدم ويفعل الله ما يشاء ثم اعدت عليه فقال قد عرفت حيث تذهب صاحبك المبدح البطن ثم الحزاز برأسه ابن الارواع رحم الله فلانا **بيان** ابن الارواع لعله جمع الاروع اي ابن جماعة هم اروع الناس وجمع الاروع وهو من يعجبك بحسنه وجهارة منظره او بشجاعته او جمع الروع بمعنى الخوف **ني** بهذا الاسناد عن الحسين بن ايوب عن عبد الله الخثعمي عن محمد بن عبد الله او ابو عبد الله ع عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع او ابو عبد الله ع الشك من ابن عصام يا ابا محمد بالقائم علامتان شامة في رأسه وداء الحزاز برأسه وشامة بين كتفيه من جانبه الايسر تحت كتفه ورقة مثل ورقة الآس ابن ستة وابن خيرة الاماء **بيان** لعل المعنى ابن ستة اعوام عند الامامة او ابن ستة بحسب الاسماء فان اسماء آبائه ع محمد وعلي وحسين وجعفر وموسى وحسن ولم يحصل ذلك في احد من الائمة ع قبله مع ان بعض رواة تلك الاخبار من الواقفية ولا تقبل رواياتهم فيما يوافق مذهبهم **ني** ابن عقدة عن محمد بن المفضل بن قيس وسعدان بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن الحسن القطواني جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع يقول ان صاحب هذا الامر فيه شبه من يوسف من امة سوداء يصلح الله له امره في ليلة يريد بالشبه من يوسف الغيبة **ني** عبد الواحد عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو عن الحكم بن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر ع قول امير المؤمنين ع بابي ابن خيرة الاماء اهي فاطمة قال فاطمة خيرة الحرائر قال المبدح بطنه المشرب حمرة رحم الله فلانا **ني** ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن علي بن المغيرة عن ابي الصباح قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي ما وراءك فقلت سرور من عمك زيد خرج يزعم انه ابن سبية وهو قائم هذه الامة وانه ابن خيرة الاماء فقال كذب ليس هو كما قال ان خرج قتل **بيان** لعل زيدا ادخل الحسن ع في عداد الآباء مجازا فان العم قد يسمى ابا مع فاطمة ع ستة من المعصومين **ني** ابن عقدة عن علي بن الحسين عن محمد واحمد ابني الحسن عن ابيهما عن ثعلبة بن ميمون عن يزيد بن حازم قال خرجت من الكوفة فلما قدمت المدينة دخلت على ابي عبد الله ع فسلمت عليه فسألني هل صاحبك احد فقلت نعم صحبني رجل من المعتزلة قال فيما كان يقول قلت كان يزعم ان محمد بن عبد الله بن الحسن يرجى هو القائم والدليل على ذلك ان اسمه اسم النبي ص واسم ابيه اسم ابي النبي فقلت له في الجواب ان كنت تأخذ بالاسماء فهو ذا في ولد الحسين محمد بن عبد الله بن علي فقال لي ان هذا ابن امة يعني محمد بن عبد الله بن علي وهذا ابن مهيرة يعني محمد بن عبد الله بن حسن فقال لي ابو عبد الله ع فما رددت عليه قلت ما كان عندي شيء ارد عليه فقال او لم تعلموا انه ابن ستة يعني القائم ع **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر الباقر ع انه سمعه يقول الامر في اصغرنا سنا واخملنا ذكرا **ني** علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع مثله **ني** محمد بن همام عن احمد بن مابنداد عن احمد بن هليل عن ابن ابي مالك الحضرمي عن ابي السفاتج عن ابي بصير قال قلت لاحدهما لابي عبد الله او لابي جعفر ع ايكون ان يفضي هذا الامر الى من لم يبلغ قال سيكون ذلك قلت فما يصنع قال يورثه علما وكتبا ولا يكله الى نفسه **بيان** لعل المعنى انه لا مدخل للسن في علومهم وفضائلهم فان الله تعالى لا يكلهم الى انفسهم بل هم مؤيدون بالالهام وروح القدس **ني** عبد الواحد عن محمد بن جعفر القرشي عن ابن ابي الخطاب

باب الآيات المأولة بغيبة القائم عليه السلام

ثاني محمد بن همام عن احمد بن ادريس عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال قال لي ابو جعفر عليه السلام لا يكون هذا الامر الذي تمدون اليه اعناقكم حتى ... **بيان** لعل المعنى ان يحمل الصغير ويحمل احمد بن هليل عن اسحق بن صباح عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال ان هذا سيفضي الى من يكون له الحمل يكون بالخاء المعجمة يعني يكون خامل الذكر **كشف** ابن الخشاب قال حدثنا صدقة بن موسى عن ابيه عن الرضا عليه السلام قال الخلف الصالح من ولد ابي محمد الحسن بن علي وهو صاحب الزمان وهو المهدي **غط** احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن محمد بن سنان عن عثمان بن مروان عن المفضل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال المهدي رجل من ولد فاطمة وهو رجل آدم ... شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر يسيل على منكبيه اقنى الانف اجلى الجبهة قيل غاب في السرداب والحرس عليه وكان ذلك سنة ست وسبعين ومائتين **باب** الآيات المأولة بقيام القائم عليه السلام

فس ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال ان متعناهم في هذه الدنيا الى خروج القائم فنردهم ونعذبهم ليقولن ما يحبسه يقولوا ان لا يقوم القائم ولا يخرج على حد الاستهزاء فقال الله الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن حسان عن هشام بن عمار عن ابيه وكان من اصحاب علي عن علي صلوات الله عليه في قوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسه قال الامة المعدودة اصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر قال علي بن ابراهيم الامة في كتاب الله على وجوه كثيرة فمنه المذهب وهو قوله كان الناس امة واحدة اي على مذهب واحد ومنه الجماعة من الناس وهو قوله وجد عليه امة من الناس يسقون اي جماعة ومنه الواحد قد سماه الله امة وهو قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ومنه اجناس جميع الحيوان وهو قوله وان من امة الا خلا فيها نذير ومنه امة محمد صلى الله عليه وآله وهو قوله وكذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم وهي امة محمد ومنه الوقت وهو قوله وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة اي بعد وقت وقوله الى امة معدودة يعني الوقت ومنه الخلق كلهم وهو قوله وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها وقوله ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون ومثله كثير **فس** ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله قال ايام الله ثلاثة يوم القائم صلوات الله عليه ويوم الموت ويوم القيامة **فس** وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اعلمناهم ثم انقطعت مخاطبة بني اسرائيل وخاطب امة محمد فقال لتفسدن في الارض مرتين يعني فلانا وفلانا واصحابهما ونقضهم العهد ولتعلن علوا كبيرا يعني ما ادعوه من الخلافة فاذا جاء وعد اوليهما يعني يوم الجمل بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه واصحابه فجاسوا خلال الديار اي طلبوكم وقتلوكم وكان وعدا مفعولا يعني يتم ويكون ثم رددنا لكم الكرة عليهم يعني لبني امية على آل محمد وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا من الحسين بن علي عليه السلام واصحابه وسبوا نساء آل محمد ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة يعني القائم صلوات الله عليه واصحابه ليسوؤا وجوهكم يعني ليسودوا وجوههم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة يعني رسول الله واصحابه وامير المؤمنين صلوات الله عليه واصحابه وليتبروا ما علوا تتبيرا اي يعلو عليكم فيقتلوكم ثم عطف على آل محمد عليه وعليهم السلام فقال عسى ربكم ان يرحمكم اي ينصركم على عدوكم ثم خاطب بني امية فقال وان عدتم عدنا يعني ان عدتم بالسفياني عدنا بالقائم من آل محمد صلوات الله عليه **بيان** على تفسيره يعني الآية واوحينا الى بني اسرائيل انكم يا امة محمد تفعلون كذا وكذا ويحتمل ان يكون الخبر الذي اخذ عنه التفسير محكوما على انما اخبر بشيء انه كما يكون في بني اسرائيل يكون في هذه الامة نظيره فهذه الامور نظائر تلك الوقائع وفي بطون الآيات اشارة اليها وبهذا الوجه الذي ذكرنا تستقيم كثير من الاخبار الواردة في تأويل الآيات فقوله وعد اوليهما اي وعد عقاب اوليهما والكرة الدولة والغلبة والنفير من ينفر مع الرجل من قومه وقيل جمع نفر وهم المجتمعون للذهاب الى العدو قوله تعالى وعد الآخرة اي وعد عقوبة المرة الآخرة قوله تعالى ليتبروا اي ليهلكوا ما علوا اي ما غلبوا واستولوا عليه او مدة علوهم **فس** فلما احسوا بأسنا يعني بني امية اذا احسوا بالقائم من آل محمد اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون يعني الكنوز التي كنزوها قال فيدخل بني امية الى الروم اذا طلبهم القائم صلوات الله عليه ثم يخرجهم من الروم ويطالبهم بالكنوز التي كنزوها فيقولون كما حكى الله يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين قال بالسيف تحت ظلال السيوف وهذا كله مما لفظه ماض ومعناه مستقبل وهو مما ذكرناه مما تأويله بعد تنزيله **بيان** يركضون اي يهربون مسرعين راكضين دوابهم قوله تعالى حصيدا اي مثل الحصيد وهو النبت المحصود خامدين اي ميتين من خمدت النار **فس** ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال الكتب كلها ذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال القائم واصحابه **توضيح** قوله الكتب كلها ذكر اي بعد ان كتبنا في الكتب الاخر التي قال المفسر والمراد بالزبور جنس الكتب المنزلة وبالذكر اللوح المحفوظ **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله في قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال ان العامة يقولون نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخرجته قريش من مكة وانما هو القائم اذا خرج يطلب بدم الحسين عليه السلام وهو قوله نحن اولياء الدم وطلاب الترة **فس** ومن عاقب يعني رسول الله صلى الله عليه وآله بمثل ما عوقب به يعني حين ارادوا ان يقتلوه ثم بغي عليه لينصرنه الله بالقائم من ولده **فس** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فهذه لآل محمد صلى الله عليهم الى آخر الائمة والمهدي واصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله به وباصحابه البدع والباطل كما امات السفهاء الحق حتى لا يرى اين الظلم ويأمرون بالمعروف

يهزون

باب الآيات المأولة بقيام القائم عليه السلام

وينهون عن المنكر. فس: إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال
تخضع رقابهم يعني بني أمية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الأمر عليه السلام. فس: أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض فإنه
حدثني أبي عن الحسن بن علي بن فضال عن صالح بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزلت في القائم عليه السلام هو والله المضطر إذا صلى في المقام ركعتين ودعا الله فأجابه
ويكشف السوء ويجعله خليفة في الأرض. فس: ولئن جاء نصر من ربك يعني القائم عليه السلام ليقولن إنا كنا معكم أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين.
فس: جعفر بن أحمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ولمن انتصر بعد ظلمه يعني القائم عليه السلام
وأصحابه فأولئك ما عليهم من سبيل والقائم إذا قام انتصر من بني أمية ومن المكذبين والنصاب هو وأصحابه وهو قول الله إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم. فر: أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة الخراساني عن علي
بن الحسن بن فضال عن إسماعيل بن مهران عن يحيى بن أبان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثله. فس: [illegible] في قوله تعالى اقتربت الساعة يعني خروج القائم عليه السلام.
أحمد بن إدريس عن الأشعري عن ابن يزيد عن علي بن حماد الخزاز عن الحسين بن أحمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله صلوات الله عليه في قوله تعالى ما قطعتم من لينة
قال يتصل ما بين مكة والمدينة نخلا. فس: يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره قال بالقائم من آل محمد صلوات الله عليهم إذا خرج
ليظهره على الدين كله حتى لا يعبد غير الله وهو قوله يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. فس: وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب يعني في
الدنيا بفتح القائم عليه السلام. فس: حتى إذا رأوا ما يوعدون قال القائم وأمير المؤمنين عليهما السلام فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا. فس: إنهم يكيدون كيدا
وأكيد كيدا فمهل الكافرين يا محمد أمهلهم رويدا لوقت بعث القائم عليه السلام فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني أمية وسائر الناس. فس: أحمد بن
إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله والليل إذا يغشى قال الليل في هذا الموضع
الثاني غشي أمير المؤمنين عليه السلام في دولته التي جرت له عليه وأمر أمير المؤمنين عليه السلام أن يصبر في دولتهم حتى تنقضي قال والنهار إذا تجلى قال النهار هو القائم منا أهل
البيت إذا قام غلبت دولته الباطل والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس وخاطب نبيه به ونحن فليس يعلمه غيرنا. ايضاح: تجلى ثم غشي لعله بيان لحاصل
المعنى لأنه مشتق من الغشي أي غشيه وأحاط به ليطفئ نوره وظلمه ونفسه ويحتمل أن يكون من باب ملأت وأمليت. فس: قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا
فمن يأتيكم بماء معين قل أرأيتم إن أصبح إمامكم غائبا فمن يأتيكم بإمام مثله. حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن أحمد عن القاسم بن العلاء عن إسماعيل بن علي الفزاري
عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب قال سئل الرضا صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال
ماؤكم أبوابكم الأئمة والأئمة أبواب الله فمن يأتيكم بماء معين يعني يأتيكم بعلم الإمام. فس: هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون إنها نزلت في القائم من آل محمد وهو الإمام الذي يظهره الله على الدين كله فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما و
هذا مما ذكرنا أن تأويله بعد تنزيله. ل: العطار عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن مثنى الحناط قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول أيام الله ثلاثة
يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيامة. مع: أبي عن الحميري عن ابن هاشم عن ابن أبي عمير عن مثنى الحناط عن جعفر عن أبيه عليهما السلام مثله. لي: ابن
الوليد عن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل أتاك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم بالسيف قال
قلت وجوه يومئذ خاشعة قال يقول خاضعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما أنزل الله عز وجل قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الأمر
قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الآخرة نار جهنم. ك: أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب
عن ابن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل فقال الآيات هم الأئمة والآية المنتظر
هو القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وإن آمنت بمن تقدم من آبائه عليهم السلام. ق: وحدثنا بذلك أحمد بن زياد عن علي بن إبراهيم
عن ابن أبي عمير وابن محبوب عن ابن رئاب وغيره عن الصادق عليه السلام. ك: أبي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسين
بن الربيع عن محمد بن إسحاق عن أسيد بن ثعلبة عن أم هانئ قالت لقيت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسألته عن هذه الآية فلا أقسم بالخنس
الجوار الكنس فقال إمام يخنس في زمانه عند انقضاء من علمه سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الوقاد في ظلمة الليل فإن أدركت ذلك قرت عينك.
غط: جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي عن الأسدي عن سعد عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبي الحسن بن أبي الربيع عن محمد بن إسحاق مثله. توضيح: قال البيضاوي
بالخنس بالكواكب الرواجع من خنس إذا تأخر وهي ما سوى النيرين من السيارات الجوار الكنس أي السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس من كنس الوحش
إذا دخل كناسه. ك: أبي وابن الوليد معا عن سعد عن موسى بن عمر بن يزيد عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في
قول الله عز وجل قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال أرأيتم إن غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد. ني: محمد بن همام عن أحمد بن
بندار عن أحمد بن هليل عن موسى بن القاسم مثله. وعن الكليني عن علي بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم مثله. غط: [illegible] إبراهيم بن سلمة عن أحمد بن
مالك عن حيدر بن محمد عن عباد بن يعقوب عن نصر بن مزاحم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون

باب الآيات المؤولة بقيام القائم عليه السلام

قال هو خروج المهدي عليه السلام **غط** بهذا الاسناد عن ابن عباس في قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها يعني يصلح الارض بقائم آل محمد من
بعد موتها يعني من بعد جور اهل مملكتها قد بينا لكم الآيات بقائم آل محمد لعلكم تعقلون **غط** ابو محمد المجدي عن محمد بن علي بن تمام عن الحسين بن محمد
القطعي عن علي بن حاتم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قول الله وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل
ما انكم تنطقون قال قيام القائم عليه السلام ومثله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال اصحاب القائم يجمعهم الله في يوم واحد **غط** محمد بن اسمعيل الفزاري عن علي
العباس عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن عمير بن هاشم الطائي عن اسحق بن عبد الله بن علي بن الحسين في هذه الآية فورب السماء والارض
انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال قيام القائم من آل محمد قال وفيه نزلت وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال نزلت في المهدي عليه السلام **كنز** محمد بن العباس عن
علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين مثله **غط** محمد بن علي عن الحسين بن محمد القطعي عن علي بن حاتم عن محمد بن مروان عن عبيد بن
يحيى الثوري عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
قال هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم **ك** علي بن حاتم فيما كتب اليّ عن احمد بن زياد عن الحسن بن علي بن سماعة عن احمد بن
الحسن الميثمي عن سماعة وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية في القائم عليه السلام ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم
وكثير منهم فاسقون **ك** بهذا الاسناد عن الميثمي عن ابن محبوب عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل اعلموا ان الله يحيي
الارض بعد موتها قال يحييها الله عز وجل بالقائم بعد موتها يعني بموتها كفر اهلها والكافر ميت **شي** عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله وتلك
الايام نداولها بين الناس قال ما زال منذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لابليس فاين دولة الله اما هو قائم واحد **شي** عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام في
هذه الآية اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشوني يوم يقوم القائم يئس بنو امية فهم الذين كفروا يئسوا من آل محمد **شي** عن جابر عن
جعفر بن محمد وابي جعفر عليهما السلام في قول الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال خروج القائم واذان دعوته الى نفسه **بيان** هذا بطن الآية **شي**
عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام سئل ابي عن قول الله قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال انه لم يجئ
تأويل هذه الآية ولو قد قام قائمنا بعد سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية وليبلغن دين محمد ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الارض كما قال
الله **بيان** اي كما قال الله في قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله **شي** عن ابان عن مسافر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ولئن
اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال يجمعون له في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف **ايضاح** قال الجزري في حديث علي فيجتمعون اليه كما يجتمع
قزع الخريف اي قطع السحاب المتفرقة وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك
شي عن الحسين عن الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال هو القائم واصحابه **شي** عن ابراهيم بن عمر عمن سمع ابا جعفر يقول
ان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي ثم يفعل الله ما يشاء فالزم هؤلاء فاذا خرج رجل منهم معه ثلاثمائة رجل ومعه راية رسول الله
عامدا الى المدينة حتى يمر بالبيداء فيقول هذا مكان القوم الذين خسف بهم وهي الآية التي قال الله افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او
يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين **شي** عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله افامن الذين مكروا
السيئات ان يخسف الله بهم الارض قال هم اعداء الله وهم يمسخون ويقذفون ويسيخون في الارض **شي** عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قتل علي وطعن الحسن ولتعلن علوا كبيرا قتل الحسين فاذا جاء وعد اوليهما اذا جاء
نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لا يدعون وترا لآل محمد الا احرقوه وكان
وعدا مفعولا قبل قيام القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا خروج الحسين عليه السلام في الكرة في سبعين رجلا من اصحابه
الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدي الى الناس ان الحسين قد خرج في اصحابه حتى لا يشك فيه المؤمنون وانه ليس بدجال ولا
شيطان الامام الذي بين اظهر الناس يومئذ فاذا استقر عند المؤمنين انه الحسين لا يشكون فيه وبلغ عن الحسين الحجة القائم بين اظهر الناس وصدقه المؤمنون
بذلك جاء الحجة الموت فيكون الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه وايلاجه حفرته الحسين ولا يلي الوصي الا الوصي وزاد ابراهيم في حديثه ثم يملكهم الحسين حتى يقع
حاجباه على عينيه **بيان** قوله لا يدعون وترا اي ذا وتر وجناية ففي الكلام تقدير مضاف او الوتر بالكسر الجناية والظلم **شي** عن حمران
عن ابي جعفر عليه السلام قال كان يقرأ بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد ثم قال وهو القائم واصحابه اولي بأس شديد **شي** عن مسعدة بن صدقة عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين في خطبته ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جوانحي علما جما فسلوني قبل ان تشغر برجلها
فتنة شرقية تطأ في خطامها ملعون ناعقها ومولاها وقائدها وسائقها والمتحرز فيها فكم عندها من رافعة ذيلها يدعو بويلها دخلة او حولها لا مأوى
يكنها ولا احد يرحمها فاذا استدار الفلك قلتم مات او هلك واي واد سلك فعندها توقعوا الفرج وهو تأويل هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة

احمد بن هو

يعني عدة كعدة بدر

بلغ قبالاً

عليهم وابنه الكرام

باب الآيات المأولة بقيام القائم عليه السلام

١٤ عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا اولئك والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعيش اذ ذاك ملوك ناعمين ولا يخرج الرجل منهم من الدنيا حتى يولد
لصلبه الف ذكر آمنين من كل بدعة وآفة والتنزيل عاملين بكتاب الله وسنة رسوله وقد اضمحلت عليهم الآفات والشبهات **توضيح** قيل ابن بقر قال
الجزري في حديث ابي موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سيأتي على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران اي واسعة عظيمة وفي بعض النسخ بالنون والفاء اي
تنفر صاحبها او تخرجها والضمير في خطاها راجع الى الدنيا بقرينة المقام او الى الفتنة بلا ابنة خلية فما الفصح فيها قوله والتجرم لعله من جرايل اكل اكلا
وحيا وفعل وقطع وبحس وفي النسخة بالحاء المهملة ولعل المعنى من يجترم من امكاره فلدفعها الا لا يخل بدينها وبما الخبر كان مصحفا فركبه على ما وجد والمقصود
واضح **لي** الكليني عن ابي علي الاشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عبد الله بن القاسم عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل
فاذا نقر في الناقور قال ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله عز وجل اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله عز وجل **لي** ابن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب ابو الحسين من كتابه عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني
عن ابيه ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال القائم واصحابه **لي** ابن عقدة عن احمد بن
زياد عن علي بن الصباح عن الحسن بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن اسحق بن عبد العزيز عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ولئن اخرنا عنهم
العذاب الى امة معدودة قال العذاب خروج القائم والامة المعدودة عدة اهل بدر واصحابه **لي** ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران
عن الحسن بن علي عن ابيه عن وهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا قال نزلت في القائم واصحابه يجمعون
على غير ميعاد **لي** علي بن الحسين المسعودي عن محمد العطار عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي الكوفي عن ابن ابي نجران عن القاسم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال هي في القائم واصحابه **لي** علي بن احمد عن عبد الله بن موسى عن البرقي
عن ابيه عن محمد بن سليمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يعرف المجرمون بسيماهم قال الله يعرفهم ولكن نزلت في القائم يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو
واصحابه خبطا **بيان** قال الفيروزآبادي خبطه يخبطه ضربه شديدا والقوم بسيفه جلدهم **كنز** قوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
تاويله قال محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق عن يحيى بن هاشم عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لو تركتم هذا الامر ما تركه الله ولكن
تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال سألته عن هذه الآية والله متم نوره
قال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين عليه السلام بافواههم والله متم نوره والله متم الامامة لقوله عز وجل الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والنور هو الامام
قلت له هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر الله رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال على
جميع الاديان عند قيام القائم لقول الله تعالى والله متم نوره بولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل
واما غيره فتاويل **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن اسحق بن ابرهيم عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى
في كتابه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله ما انزل تاويلها بعد قلت جعلت فداك ومتى ينزل قال حتى
يقوم القائم ان شاء الله فاذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك الا كره خروجه حتى لو كان كافر او مشرك في بطن صخرة لقالت الصخرة يا مؤمن في بطني كافر
او مشرك فاقتله قال فيجيئه الله فيقتله **فر** جعفر بن احمد معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وفيه لقالت الصخرة يا مؤمن فيّ مشرك فاكسرني واقتله
كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي انه سمع امير المؤمنين عليه السلام
يقول هو الذي ارسل رسوله الآية اظهر ذلك بعد كلا والذي نفسي بيده حتى لا يبقى قرية الا وينادى فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
بكرة وعشيا وقال ايضا حدثنا يوسف بن يعقوب عن محمد بن ابي بكر المقري عن نعيم بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة الا دخل في الاسلام حتى يامن الشاة والذئب والبقرة والاسد
والانسان والحية وحتى لا تقرض فارة جرابا وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وذلك قوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وذلك يكون
عند قيام القائم **كنز** عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين يعني تكذيبه بقائم آل محمد اذ يقول له لسنا نعرفك
ولست من ولد فاطمة كما قال المشركون لمحمد **فر** ابو القاسم العلوي معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال
نحن وشيعتنا وقال ابو جعفر ثم شيعتنا اهل البيت في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين يعني لم يكونوا من شيعة
علي بن ابي طالب ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين فذاك يوم القائم وهو يوم الدين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين ايام القائم
فما تنفعهم شفاعة الشافعين فما ينفعهم شفاعة مخلوق ولن يشفع لهم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة **بيان** قوله يعني لم يكونوا يحتمل وجهين احدهما ان الصلوة
لما لم تكن من غير الشيعة مقبولة نفي عنهم مطلق الصلوة والثاني ان يكون من المصلي التالي للسابق في خيل السباق وانما يطلق عليه
ذلك لان رأسه عند صلا السابق والصلا ما عن يمين الذنب وشماله فعبر عن التابع بذلك مثل المصلي ايضا ماخوذ من ذلك عند اتباعها جماعة

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبي بالقائم من طرق الخاصة والعامة

وهذا الوجه الاخير مروي عن ابي عبد الله ع حيث قال اصحابها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله فيهم السابقون السابقون اولئك المقربون اما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين لم نك من اتباع السابقين ك علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين قال امير المؤمنين ولتعلمن نبأه بعد حين قال عند خروج القائم وفي قوله عز وجل ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم واما قوله عز وجل ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم قال لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما ابقى القائم منهم احدا وفي قوله عز وجل والذين يصدقون بيوم الدين قال بخروج القائم ع وفي قوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي ع وفي قوله عز وجل وقل جاء الحق وزهق الباطل قال اذا قام القائم ع ذهبت دولة الباطل ك ابو علي الاشعري عن محمد عن علي عن عبد الجبار عن الحسن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال يريهم في انفسهم المسخ ويريهم في الآفاق انتقاص الآفاق عليهم فيرون قدرة الله عز وجل في انفسهم وفي الآفاق قلت له حتى يتبين لهم انه الحق قال خروج القائم هو الحق من عند الله عز وجل يراه الخلق لا بد منه ك محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن عبد الرحمن عن علي بن عبد الله الحمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا قال اما قوله حتى اذا رأوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم واضعف جندا قلت من كان يريد حرث الآخرة قال معرفة امير المؤمنين والائمة ع نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب اقول ذكر السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الانوار المضيئة باسناده عن محمد بن احمد الايادي رفعه الى امير المؤمنين ع قال المستضعفون في الارض المذكورون في الكتاب الذين يجعلهم الله ائمة اهل البيت يبعث الله مهديهم فيعزهم ويذل عدوهم وبالاسناد رفعه الى ابن عباس في قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون قال هو خروج المهدي ع وبالاسناد ايضا عن ابن عباس في قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال يصلح الله الارض بقائم آل محمد بعد موتها يعني بعد جور اهل مملكتها قد بينا لكم الآيات بالحجة من آل محمد لعلكم تعقلون ومن الكتاب المذكور ايضا عن السيد هبة الله الراوندي يرفعه الى موسى بن جعفر ع في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب يغيب عن ابصار الناس شخصه ويظهر له كنوز الارض ويقرب عليه كل بعيد

ابواب النصوص من الله تعالى ومن آبائه عليه صلوات الله عليهم اجمعين سوى ما تقدم في كتاب احوال امير المؤمنين ع من النصوص على الائمة الاثني عشر

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبي ص بالقائم ع من طرق الخاصة والعامة

لي احمد بن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن ابراهيم الحلواني عن احمد بن منصور زاج عن محمد بن عبد الوهاب عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن عبد الله بن زياد اليماني عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة رسول الله وحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمهدي غط محمد بن علي عن عثمان بن احمد عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن الحسن بن الفضل البوصرائي عن سعد بن عبد الحميد مثله ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم الحق منا وذلك حين يأذن الله عز وجل له ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فأتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عز وجل وخليفتي لي ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن الثمالي عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومن السدرة الى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي فثق فاني قد رضيت بك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا وباخيك علي خليفة وبابا فهو حجتي على عبادي وامام لخلقي به يعرف اوليائي من اعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي وبه يقام ديني وتحفظ حدودي وتنفذ احكامي وبك وبه وبالائمة من ولده ارحم عبادي وامائي وبالقائم منكم اعمر ارضي بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيري وتمجيدي وبه اطهر الارض من اعدائي واورثها اوليائي وبه اجعل كلمة الذين كفروا بي السفلى وكلمتي العليا وبه احيي بلادي وعبادي بعلمي وله اظهر الكنوز والذخائر بمشيتي واياه اظهر على الاسرار والضمائر بارادتي وامده بملائكتي لتؤيده على انفاذ امري واعلان ديني ذلك وليي حقا ومهدي عبادي صدقا اقول قد اثبتنا من الاخبار في باب النصوص على الائمة الاثني عشر بعضها باب علل اسمائه ع ن عبد الله بن محمد الصائغ عن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرأ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز ان تجمع هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي ع قال قال النبي ص لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من ولد الحسين يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا ما المفيد عن اسمعيل بن يحيى العبسي عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن اسمعيل الضراري عن ابي الصلت الهروي عن الحسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله ص لفاطمة

في مرضه والذي نفسي بيده لا بد لهذه الأمة من مهدي وهو والله من ولدك أقول قد مضى بتمامه في فضائل أصحاب الكساء **ما** الحفار عن عثمان بن أحمد عن أبي قلابة عن بشر بن عمر عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن إسماعيل بن أبان عن أبي مريم عن ثوير بن أبي فاختة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال أبي دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب ففتح الله عليه ثم ذكر نصبه يوم الغدير وبعض ما ذكر فيه من فضائله إلى أن قال ثم بكى النبي صلى الله عليه وآله فقيل مم بكاؤك يا رسول الله قال أخبرني جبرئيل عن ربه عز وجل أن ذلك يزول إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم وكان الشاني لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وتضعف العباد والإياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم قال النبي صلى الله عليه وآله اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم أبي وهو من ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل بأسيافهم ويتبعهم الناس بين راغب إليهم وخائف لهم قال وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر المؤمنين أبشروا بالفرج فإن وعد الله لا يخلف وقضاءه لا يرد وهو الحكيم الخبير فإن فتح الله قريب اللهم إنهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم واحفظهم وارعهم وكن لهم وانصرهم وأعنهم وأعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم إنك على كل شيء قدير.

انهم يظلمون ويمنعون حقهم ويقاتلون ويقتلون ولده ويظلمون بعده واخبرني جبرئيل ع

ما المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن محمد بن عبيد عن علي بن أسباط عن سيف بن عميرة عن محمد بن حمران قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان ضجت الملائكة إلى الله تعالى وقالت يا رب يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك قال فأقام الله لهم ظل القائم عليه السلام وقال بهذا أنتقم له من ظالميه.

ما جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن محمد بن بشار عن مجاهد بن موسى عن عباد بن عباد عن مجالد بن سعيد عن جبير بن نوف أبي الوداك قال قلت لأبي سعيد الخدري والله ما يأتي علينا عام إلا وهو شر من الماضي ولا أمير إلا وهو شر ممن كان قبله فقال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما تقول ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزال بكم الأمر حتى يولد في الفتنة والجور من لا يعرف عندها حتى يملأ الأرض جورا فلا يقدر أحد يقول الله ثم يبعث الله عز وجل رجلا مني ومن عترتي فيملأ الأرض عدلا كما ملأها من كان قبله جورا ويخرج له الأرض أفلاذ كبدها ويحثو المال حثوا ولا يعده عدا وذلك حين يضرب الإسلام بجرانه.

إيضاح قال الفيروزآبادي الجران باطن العنق ومنه حتى ضرب الحق بجرانه أي قر قراره واستقام كما أن البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض.

ك ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن الهروي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني حتى يقول أكثر الناس ما لله في آل محمد حاجة ويشك آخرون في ولادته فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان إليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل وإن الله عز وجل جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون.

ك ابن إدريس عن أبيه عن ابن أبي إلياس عن المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه إلى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي ربي جل جلاله أتاني النداء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك فأوحى الله عز وجل إلي يا محمد فيم اختصم الملأ الأعلى قلت إلهي لا علم لي فقال لي يا محمد هلا اتخذت من الآدميين وزيرا وأخا ووصيا من بعدك فقلت إلهي ومن أتخذ تخير لي أنت يا إلهي فأوحى الله إلي يا محمد قد اخترت لك من الآدميين عليا فقلت إلهي ابن عمي فأوحى الله إلي يا محمد إن عليا وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيامة وصاحب حوضك يسقي من ورد عليه من مؤمني أمتك ثم أوحى الله عز وجل إلي يا محمد إني قد أقسمت على نفسي قسما حقا لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولأهل بيتك وذريتك الطيبين حقا حقا أقول يا محمد لأدخلن الجنة جميع أمتك إلا من أبى فقلت إلهي وأحد يأبى دخول الجنة فأوحى الله عز وجل إلي بلى فقلت فكيف يأبى فأوحى الله عز وجل إلي يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيا من بعدك وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك وألقيت محبته في قلبك وجعلته أبا لولدك فحقه بعدك على أمتك كحقك عليهم في حياتك فمن جحد حقه فقد جحد حقك ومن أبى أن يواليه فقد أبى أن يواليك ومن أبى أن يواليك فقد أبى أن يدخل الجنة فخررت لله ساجدا شكرا لما أنعم علي فإذا مناد ينادي ارفع رأسك وسلني أعطك فقلت إلهي اجمع أمتي من بعدي على ولاية علي بن أبي طالب ليردوا علي جميعا حوضي يوم القيامة فأوحى الله عز وجل إلي يا محمد إني قد قضيت في عبادي قبل أن أخلقهم وقضائي ماض فيهم لأهلك به من أشاء وأهدي به من أشاء وقد آتيته علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على أهلك وأمتك عزيمة مني ولا أدخل الجنة من عاداه وأبغضه وأنكر ولايته بعدك فمن أبغضه أبغضك ومن أبغضك فقد أبغضني ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عاداني ومن أحبه فقد أحبك ومن أحبك فقد أحبني وقد جعلت له هذه الفضيلة وأعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم يملأ الأرض عدلا كما ملئت منهم ظلما وجورا أنجي به من الهلكة وأهدي به من الضلالة وأبرئ به الأعمى وأشفي به المريض فقلت إلهي وسيدي متى يكون ذلك إذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة والخونة وكثر الشعراء واتخذ أمتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وأمر أمتك به ونهوا عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الأمراء كفرة وأولياؤهم فجرة وأعوانهم ظلمة وذوو الرأي منهم فسقة وعند ذلك ثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وظهور الدجال يخرج بالمشرق من سجستان وظهور السفياني فقلت إلهي وما يكون بعدي من الفتن فأوحى الله إلي وأخبرني ببلاء بني أمية لعنهم الله ومن فتنة ولد عمي وما هو كائن إلى يوم القيامة فأوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت إلى الأرض وأديت الرسالة ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل شيء قبلي وما هو خالقه إلى يوم القيامة.

عن محمد بن آدم عن أبيه نخ

يا محمد صح

فأوحى الله عز وجل يكون ذلك صح

بيان قوله تعالى فيم اختصم الملأ الأعلى إشارة إلى قوله تعالى ما كان لي من علم بالملأ الأعلى إذ يختصمون والمشهور بين المفسرين أنه إشارة إلى قوله تعالى إني جاعل في الأرض خليفة وسؤال الملائكة في ذلك فلعله تعالى سأله أولا عن ذلك ثم

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبي ص بالقائم ع من طرق الخاصة والعامة

١٣

ثم اخبره بعد بان الارض لا تخلو من حجة وخليفة ثم سال عن خليفة يعين له الخلفاء بعده ولا يبعد ان يكون الملائكة سالوا في ذلك الوقت عن خليفة الرسول ص فاخبر الله بذلك وقد مضى في باب المعراج بعض القول في ذلك قوله تعالى وخراب البصرة اشارة الى قصة صاحب الزنج الذي خرج في البصرة سنة ست وخمسين ومائتين ووعد كل من اتى اليه من السودان ان يعتقهم ويكرمهم فاجتمع اليه منهم خلق كثير وبذلك علا امره ولذا لقب بصاحب الزنج وكان يزعم انه علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع وقال ابن ابي الحديد واكثر الناس يقدحون في نسبه خصوصا الطالبيون وجمهور النسابين على انه من عبد القيس وانه علي بن محمد بن عبد الرحيم وامه اسدية من اسد بن خزيمة جدها محمد بن حكيم الاسدي من اهل الكوفة ونحو ذلك قال ابن الاثير في الكامل والمسعودي في مروج الذهب ويظهر من الخبر ان نسبه كان صحيحا ثم اعلم ان هذه العلامات لا يلزم كونها مقارنة لظهوره اذ الغرض بيان ان قبل ظهوره ع يكون هذه الحوادث كما ان كثيرا من اشراط الساعة التي ترويها العامة والخاصة ظهرت قبل ذلك بدهور واعوام وقصة صاحب الزنج كانت مقارنة لولادته ع ومن هذا الوقت ابتدأت علاماته الى ان يظهر على انه يحتمل ان يكون الغرض علامات ولادته ع لكنه بعيد

احمد بن

لك سره

ك ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر اولهم اخي وآخرهم ولدي قيل يا رسول الله ومن اخوك قال علي بن ابي طالب قيل فمن ولدك قال المهدي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق نبيا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطال الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب

ك ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابي جميلة عن جابر الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة تضل فيه الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا

ك ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن فضالة عن معاوية بن وهب عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو يأتم به في غيبته قبل قيامه ويتولى اولياءه ويعادي اعداءه ذلك من رفقائي وذوي مودتي واكرم امتي علي يوم القيامة

ك عبد الواحد بن محمد عن ابي عمرو البلخي عن محمد بن مسعود عن خلف بن حامد عن سهل بن زياد عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن اسلم الجبلي عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يأتم به وبائمة الهدى من قبله ويبرأ الى الله من عدوهم اولئك رفقائي واكرم امتي علي

ك ابي وابن الوليد وابن المتوكل جميعا عن سعد والحميري ومحمد العطار جميعا عن ابن عيسى وابن هاشم والبرقي وابن ابي الخطاب جميعا عن ابن محبوب عن داود بن الحصين عن ابي بصير عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة حتى تضل الخلق عن اديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا

ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابيه عن الباقر عن آبائه صلوات الله عليهم اجمعين قال قال رسول الله ص المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم يأتي بذخيرة الانبياء فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما

ك ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان علي بن ابي طالب امام امتي وخليفتي عليها بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله عز وجل به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة فقال اي وربي وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر من امر الله وسر من سر الله مطوي عن عباد الله فاياك والشك في امر الله فهو كفر

ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال قال رسول الله ص القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم الى كتاب الله عز وجل من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن انكره في غيبته فقد انكرني ومن كذبه فقد كذبني ومن صدقه فقد صدقني الى الله اشكو المكذبين لي في امره والجاحدين لقولي في شأنه والمضلين لامتي عن طريقته وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

ك الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من انكر القائم من ولدي فقد انكرني

عن آبائه عليهم السلام

ك الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن غياث بن ابراهيم عن الصادق ع قال قال رسول الله ص من انكر القائم من ولدي في زمان غيبته مات ميتة جاهلية

غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن ابن ابي دارم عن علي بن العباس عن محمد بن هاشم القيسي عن سهل بن تمام البصري عن عمران القطان عن قتادة عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص المهدي يخرج في آخر الزمان

غط محمد بن اسحق عن علي بن العباس عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن معلى بن زياد عن العلاء بن بشير عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلزال يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض تمام الخبر

غط بهذا الاسناد عن الحسن بن الحسين عن ابيه عن ابي الجحاف قال قال رسول الله ص ابشروا بالمهدي قالها ثلاثا يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد يملأ

الارض

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبي بالقائم من طرق الخاصة والعامة

الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويملأ قلوب عباده عبادة ويسعهم عدله **غط** بهذا الاسناد عن الحسن بن الحسين عن سفيان
الجريري عن عبد المؤمن عن الحرث بن حصيرة عن عمارة بن جوين العبدي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول على المنبر ان المهدي من عترتي
من اهل بيتي يخرج في آخر الزمان تنزل له السماء قطرها وتخرج له الارض بذرها فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملأها القوم ظلما وجورا **غط** محمد بن
اسحق عن علي بن العباس عن بكار عن مصبح عن قيس عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله
ذلك اليوم حتى يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا **غط** بهذا الاسناد عن بكار عن علي بن زاذان عن فطر عن عاصم
عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا مني يواطي اسمه اسمي واسم
ابيه اسم ابي يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما **غط** محمد بن اسحق عن عبد الله بن العباس عن جعفر بن محمد الزهري عن اسحق بن منصور عن قيس بن
الربيع وغيره عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص لا تذهب الدنيا حتى يلي امتي رجل من اهل بيتي يقال له المهدي **غط** جماعة
عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن نصر بن مزاحم عن ابي لهيعة عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ص في حديث طويل
فعند ذلك خروج المهدي وهو رجل من ولد هذا واشار بيده الى علي بن ابي طالب ع به يمحق الله الكذب ويذهب الزمان الكلب يخرج ذل الرق من اعناقكم ثم قال
انا اول هذه الامة والمهدي اوسطها وعيسى آخرها وبين ذلك نيح اعوج **بيان** قال الجزري كلب الدهر على اهله اذا الح عليهم واشتد قال الفيروزآبادي
تاح له الشيء تهيأ كاتاح واتاحه الله فاتيح والمتيح كمنبر من يعرض فيما لا يعنيه ويقع في البلايا وفرس يعترض في مشيته نشاطا والمتيح الكثير الحركة العرض
انتهى وفيه تكلف والاظهر انه تصحيف ما مر في اخبار اللوح وغيره فيكون بين المرج اشباح الفساد والجور **غط** محمد بن علي عن عثمان بن احمد عن ابرهيم بن
عبد الله الهاشمي عن ابرهيم بن هاني عن نعيم بن حماد عن عتبة بن الوليد عن ابي بكر بن ابي مريم عن الفضل بن يعقوب عن عبد الله بن جعفر عن ابي المليح عن زياد بن
بنان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة **غط** جماعة عن التلعكبري عن احمد بن
علي عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد عن ابرهيم بن علا عن ابي المليح مثله **غط** احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن مصبح عن ابي عبد الرحمن
عمن سمع وهب بن منبه يقول عن ابن عباس في حديث طويل انه قال يا وهب ثم يخرج المهدي قلت من ولدك قال لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد علي ع
فطوبى لمن ادرك زمانه وبه يفرج الله عن الامة حتى يملأها قسطا وعدلا الى آخر الخبر **غط** جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن احمد بن ادريس عن ابن
عيسى عن الاهوازي عن الحسين بن علوان عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري في حديث له طويل اختصرناه قال قال رسول الله ص لفاطمة يا بنية انا
اعطينا اهل البيت سبعا لم يعطها احد قبلنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك
حمزة ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك جعفر ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين ومنا والله الذي لا اله الا هو
مهدي هذه الامة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ثم ضرب بيده على منكب الحسين ع فقال من هذا ثلثا **ني** احمد البندنيجي عن عبد الله بن موسى
العبسي عن موسى بن مسلم عن البزنطي عن عبد الرحمن الخشاب عن ابي عبد الله عن آبائه ع قال قال رسول الله ص مثل اهل بيتي مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم
حتى اذا نجم منها طلع فرمقتموه بالاعين واشرتم اليه بالاصابع اتاه ملك الموت فذهب به ثم لبثتم في ذلك سبتا من دهركم واستوت بنو عبد المطلب ولم
يدر اي من اي فعند ذلك يبدو نجمكم فاحمدوا الله واقبلوه **ني** احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابان بن عثمان قال قال ابو عبد
الله ع بينا رسول الله ص ذات يوم بالبقيع فاتاه علي فسلم عليه فقال له رسول الله ص اجلس فاجلسه عن يمينه ثم جاء جعفر بن ابي طالب فسأل عن رسول الله ص
فقيل هو بالبقيع فاتاه فسلم عليه فاجلسه عن يساره ثم جاء العباس فسأل عنه فقيل هو بالبقيع فاتاه فسلم عليه فاجلسه امامه ثم التفت رسول الله ص الى
علي ع فقال الا ابشرك الا اخبرك يا علي قال بلى يا رسول الله فقال كان جبرئيل عندي آنفا واخبرني ان القائم الذي يخرج في آخر الزمان يملأ الارض عدلا
كما ملئت ظلما وجورا من ذريتك من ولد الحسين ع فقال علي ع يا رسول الله ما اصابنا خير قط من الله الا على يديك ثم التفت رسول الله ص فقال يا جعفر
الا ابشرك قال بلى يا رسول الله فقال كان جبرئيل عندي آنفا فاخبرني ان الذي يدفعها الى القائم هو من ذريتك اتدري من هو قال لا قال ذاك الذي وجهه
كالدينار واسنانه كالمنشار وسيفه كحريق النار يدخل الجبل ذليلا ويخرج منه عزيزا يكتنفه جبرئيل وميكائيل ثم التفت الى العباس فقال يا عم النبي
الا اخبرك بما اخبرني جبرئيل فقال بلى يا رسول الله قال قال لي ويل لذريتك من ولد العباس فقال يا رسول الله افلا اجتنب النساء قال له قد فرغ الله مما هو كائن

ني ابن عقدة عن علي بن الحسن عن محمد بن علي عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن حمزة بن حمران عن سالم الاشل قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر يقول
نظر موسى بن عمران ع في السفر الاول بما يعطى قائم آل محمد قال موسى رب اجعلني قائم آل محمد فقيل له ان ذاك من ذرية احمد ثم نظر في السفر الثاني فوجد فيه
مثل ذلك ثم نظر في السفر الثالث فرأى مثله فقيل له مثله **كا** العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن هيثم بن اشيم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال خرج النبي
ذات يوم وهو مستبشر يضحك سرورا فقال له الناس اضحك الله سنك يا رسول الله وزادك سرورا فقال رسول الله ص انه ليس من يوم ولا ليلة الا ولي فيهما
تحفة من الله الا وان ربي اتحفني في يومي هذا بتحفة لم يتحفني بمثلها فيما مضى ان جبرئيل اتاني فاقرأني من ربي السلام وقال يا محمد ان الله جل وعز اختار من بني

باب ما ورد من اخبار ... النبي بالقائم من طرق الخاصة والعامة

الزهري رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين
الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول اميرهم تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله لهذه الامة قال هذا حديث حسن صحيح
اخرجه مسلم في صحيحه فان كان الحديث المتقدم قد اول فهذا لا يمكن تاويله لانه صريح فان عيسى عليه السلام يقدم امير المسلمين وهو يومئذ المهدي عليه السلام فعلى هذا
بطل تاويل من قال معنى قوله وامامكم منكم اي يؤمكم بكتابكم قال فان سأل سائل وقال مع صحة هذه الاخبار وهي ان عيسى يصلي خلف المهدي عليه السلام ويجاهد
بين يديه وانه يقتل الدجال بين يدي المهدي عليه السلام ورتبة التقدم في الصلوة معروفة وكذلك رتبة التقدم في الجهاد وهذه الاخبار مما يثبت طرقها و
صحتها عند السنة وكذلك ترويها الشيعة على السواء وهذا هو الاجماع من كافة اهل الاسلام اذ من عدا الشيعة والسنة من الفرق فقوله ساقط مردود
وحشو مطرح فثبت ان هذا اجماع كافة اهل الاسلام ومع ثبوت الاجماع على ذلك وصحته فايما افضل الامام او المأموم في الصلوة والجهاد معا الجواب
عن ذلك ان يقول هما قدوتان نبي وامام وان كان احدهما قدوة لصاحبه في حال اجتماعهما وهو الامام يكون قدوة للنبي في تلك الحال وليس منهما
من يأخذه في الله لومة لائم وهما ايضا معصومان من ارتكاب القبائح كافة والمداهنة والرياء والنفاق ولا يدعو الداعي لاحدهما الى فعل ما يكون
خارجا عن حكم الشريعة ولا مخالفا لمراد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم واذا كان الامر كذلك فالامام افضل من المأموم لموضع ورود الشريعة المحمدية بذلك بدليل قول النبي
يؤم بالقوم اقرؤهم فان استووا فاعلمهم فان استووا فافقههم فان استووا فاقدمهم هجرة فان استووا فاصبحهم وجها فلو علم الامام ان عيسى افضل
منه لما جاز له ان يتقدم عليه لاحكامه علم الشريعة ولموضع تنزيه الله تعالى له عن ارتكاب كل مكروه وكذلك لو علم عيسى انه افضل منه لما جاز له ان يقتدي
به لموضع تنزيه الله له من الرياء والنفاق والمحاباة بل لما تحقق الامام انه اعلم منه جاز له ان يتقدم عليه وكذلك قد تحقق عيسى ان الامام اعلم منه فلذلك
قدمه وصلى خلفه ولولا ذلك لم يسعه الاقتداء بالامام فهذه درجة الفضل في الصلوة ثم الجهاد هو بذل النفس بين يدي من يرغب الى الله تعالى بذلك
ولولا ذلك لم يصح لاحد جهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بين يدي غيره والدليل على صحة ما ذهبنا اليه قول الله سبحانه وتعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله
فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ولان الامام نائب الرسول في امته ولا يسوغ لعيسى ان يتقدم على الرسول فكذلك على نائبه
ومما يؤيد هذا القول ما رواه الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في حديث طويل في نزول عيسى عليه السلام فمن ذلك قالت ام شريك بنت ابي
العكر يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل بهم عيسى بن مريم عليه السلام فرجع
ذلك الامام ينكص يمشي القهقرى ليتقدم عيسى عليه السلام يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم قال هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجة في
كتابه عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مختصره الباب الثامن في تحلية النبي صلى الله عليه وسلم المهدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين قال هذا حديث حسن صحيح اخرجه الحافظ ابو داود سليمان
في صحيحه ورواه غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره وذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الالف واللام باسناده عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المهدي طاووس اهل الجنة وباسناده ايضا عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدري اللون لون عربي والجسم جسم
اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته اهل السموات واهل الارض والطير في الجو يملك عشرين سنة الباب التاسع في تصريح النبي صلى الله عليه وسلم بان
المهدي من ولد الحسين عليه السلام عن ابي هارون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم فقلت الا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في
علي وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده وانا جالس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وسلم من الضعف
خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فبعثه

نبيا ثم
اطلع ثانية فاختار منهم
بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته
وصيا اما علمت انك بكرامة الله اياك زوجك ... [illegible]
علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فاستبشرت ... [illegible]
... [illegible] ... قال لها يا فاطمة ولعلي ثمانية اضراس ...
... ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين ...
... [illegible] ... يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا ست خصال ...
... [illegible] ... نبينا خير الانبياء وهو ابوك ...
... ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك ... [illegible]
... ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي الامة ...
... ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي الامة ...
... [illegible] ... الباب العاشر ... [illegible]
... [illegible] ... وباسناده عن ابي نضرة ... [illegible]
... [illegible] ... اهل العراق ... [illegible]
... قلت من اين ذلك قال من قبل العجم ... [illegible]
... من قبل الروم ... [illegible]
... يكون في آخر امتي خليفة ... [illegible]
... قال قلت لابي نضرة وابي العلاء ... [illegible]
حسن صحيح اخرجه مسلم

في صحيحه وباسناده عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عدا قال هذا حديث ثابت صحيح اخرجه مسلم

باتكم

[illegible]

اخنقتها العبرة ... رسول ... فقال يا فاطمة

صحيحه

باب ما ورد من أخبار جناب النبي بالقائم من الخاصة والعامة

في صحيحه وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً فقال رجل ما صحاحاً قال بالسوية بين الناس ويملأ الله قلوب أمة محمد صلى الله عليه وآله غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً ينادي يقول من له في المال حاجة فما يقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول أنا فيقول ائت السدان يعني الخازن فقل له إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً فيقول له احث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول كنت أجشع أمة محمد نفساً أعجز عما وسعهم فيرده فلا يقبل منه فيقال له إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده أو قال ثم لا خير في الحياة بعده أو قال لا خير في الحياة بعده قال هذا حديث صحيح حسن ثابت أخرجه شيخ أهل الحديث في مسنده وفي هذا الحديث دلالة على أن المجمل في صحيح مسلم هو هذا المبين في مسند أحمد بن حنبل وفقاً بين الروايات وبإسنادنا عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي عطاؤه هنيئاً قال هذا حديث حسن أخرجه أبو نعيم الحافظ الباب الحادي عشر في الرد على من زعم أن المهدي هو المسيح بن مريم وبإسناده عن علي بن أبي طالب قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا بل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا وبنا ينقذون من الفتنة كما أنقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك إخواناً في دينهم قال هذا حديث حسن عال رواه الحفاظ في كتبهم فأما الطبراني فقد ذكره في المعجم الأوسط وأما أبو نعيم فرواه في حلية الأولياء وأما عبد الرحمن بن حماد فقد ساقه في عواليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله تعالى لهذه الأمة قال هذا حديث حسن صحيح رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ورواه الحافظ أبو نعيم في عواليه وفي هذه النصوص دلالة على أن المهدي غير عيسى ومدار الحديث لا مهدي إلا عيسى بن مريم على محمد بن خالد الجندي مؤذن الجند قال الشافعي المطلبي كان فيه تساهل في الحديث قال وقد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى في المهدي وأنه يملك سبع سنين ويملأ الأرض عدلاً وأنه يخرج مع عيسى بن مريم فيساعده على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين وأنه يؤم هذه الأمة وعيسى يصلي خلفه في طول من قصته وأمره وقد ذكره الشافعي في كتاب الرسالة ولنا به أصل ويروى ولكن يطول ذكر سنده قال وقد نقموا على أن الخبر لا يقبل إذا كان الراوي معروفاً بالتساهل في روايته الباب الثاني عشر في قوله صلى الله عليه وآله لن تهلك أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها وبإسنادنا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن تهلك أمة الحديث قال هذا حديث حسن رواه الحافظ أبو نعيم في عواليه وأحمد بن حنبل في مسنده ومعنى قوله وعيسى في آخرها لم يرد به أن عيسى يبقى بعد المهدي لأن ذلك لا يجوز لوجوه منها أنه قال لا خير في الحياة بعده وفي رواية لا خير في العيش بعده كما تقدم ومنها أن المهدي إذا كان إمام آخر الزمان ولا إمام بعده مذكور في رواية أحد الأئمة وهذا غير ممكن أن الخلق يبقى بغير إمام فإن قيل إن عيسى يبقى بعده إمام الأمة قلت لا يجوز هذا القول في ذلك لأنه صرح أنه لا خير بعده وإذا كان عيسى في قوم لا يجوز أن يقال لا خير فيهم وأيضاً لا يجوز أن يقال إنه نائبه لأنه أجل منصباً عن ذلك ولا يجوز أن يقال إنه يستقل بالأمة لأن ذلك يوهم العوام انتقال الملة المحمدية إلى الملة العيسوية وهذا كفر فوجب حمله على الصواب وهو أنه أول داع إلى ملة الإسلام والمهدي أوسط داع والمسيح آخر داع فهذا معنى الخبر عندي ويحتمل أن يكون معنى المهدي أوسط هذه الأمة يعني خيرها إذ هو إمامها وبعده ينزل عيسى مصدقاً للإمام وعوناً له ومساعداً ومبيناً للأمة صحة ما يدعيه الإمام فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدقين على وفق النص قال الفقير إلى الله تعالى علي بن عيسى أثابه الله بمنه وكرمه قوله المهدي أوسط الأمة يعني خيرها يوهم أن المهدي خير من علي عليه السلام وهذا لا قائل به والذي أراه أنه صلى الله عليه وآله أول داع والمهدي لما كان تابعاً له ومن أهل ملته جعل وسطاً لقرب من هو تابعه على شريعته وعيسى لما كان صاحب ملة أخرى ودعا في آخره إلى شريعة غير شريعته حسن أن يكون آخرها والله أعلم الباب الثالث عشر في ذكر كنيته وأنه يشبه النبي صلى الله عليه وآله في خلقه وبإسناده عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلاً اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى أبا عبد الله قال هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله ومعنى قوله خلقه خلقي من أحسن الكنايات عن انتقام المهدي من الكفار لدين الله تعالى كما كان النبي صلى الله عليه وآله وقد قال وإنك لعلى خلق عظيم قال الفقير إلى الله تعالى علي بن عيسى عفى الله عنه العجب قوله من أحسن الكنايات إلى آخر الكلام ومن أين يجري على الخلق فجعله مقصوراً على الانتقام فقط وهو عام في جميع أخلاق النبي صلى الله عليه وآله من كرمه وشرفه وعلمه وحلمه وشجاعته وغير ذلك من الأخلاق التي عددها مصنف هذا الكتاب وأعجب من قوله ذكر الآية دليلاً على ما قرره الباب الرابع عشر في ذكر القرية التي يكون منها خروج المهدي عليه السلام وبإسنادنا عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة قال هذا حديث حسن رزقناه عالياً أخرجه أبو الشيخ الأصفهاني في عواليه كما سقناه الباب الخامس عشر في ذكر الغمامة التي تظلل المهدي عليه السلام عند خروجه وبإسنادنا عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه قال هذا حديث حسن ما رويناه عالياً إلا من هذا الوجه الباب السادس عشر في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي عليه السلام عن عبد الله بن عمر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي إن هذا المهدي فاتبعوه قال هذا حديث حسن روته الحفاظ الأئمة من أهل الحديث كأبي نعيم والطبراني وغيرهما الباب السابع عشر في ذكر صفة المهدي ولونه وجسمه وقد تقدم مرسلاً وبإسنادنا عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي رجل من ولدي لونه لون عربي وجسمه جسم إسرائيلي على خده الأيمن خال كأنه كوكب دري يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً يرضى في خلافته أهل الأرض وأهل

وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة الشرك صح

يستقل

السماء

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبي بالقائم ظهوره وخاصة لقاءه

واهل الشام والطبراني في معجمه قال هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله عن جم غفير من اصحاب الثقفي وسنده معروف عندنا. الباب الثامن عشر في ذكر الخال على خده
الايمن وثيابه وفتحه مدائن الشرك وباسناده عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلعم بينكم وبين الروم اربع هدن يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل يدوم
سبع سنين فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كأن وجهه
كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بني اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك قال هذا سياق الطبراني في
الاكبر. الباب التاسع عشر في ذكر كيفية اسنان المهدي عم عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلعم ليبعثن الله من عترتي رجلا افرق الثنايا اجلى الجبهة
يملأ الارض عدلا ويفيض المال فيضا قال هكذا اخرجه الحافظ ابو نعيم في عواليه. الباب العشرون في ذكر فتح المهدي عم القسطنطينية عن ابي هريرة عن النبي صلعم
قال لا يقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية عن ابي هريرة عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية
وجبل الديلم ولو لم يبق الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها قال هذا سياق الحافظ ابي نعيم وقال هذا هو المهدي بلا شك وفقا بين الروايات. الباب
الحادي والعشرون في ذكر خروج المهدي عم بعد ملوك جبابرة وباسناده عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلعم قال سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء
امراء ومن بعد الامراء ملوك جبابرة ثم يخرج المهدي من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا قال هكذا رواه الحافظ ابو نعيم في فوائده والطبراني في
معجمه الاكبر. الباب الثاني والعشرون في قوله صلعم المهدي امام صالح وباسناده عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله صلعم وذكر الدجال وقال فيه ان المدينة لتنفي
خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت ام شريك فاين العرب يومئذ يا رسول الله قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس
وامامهم مهدي رجل صالح قال هذا حديث حسن هكذا رواه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني. الباب الثالث والعشرون في ذكر نعم الامة في زمن المهدي عم
باسناده عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم قال تنعم امتي في زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط ترسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الارض شيئا من
نباتها الا اخرجته قال هذا حديث حسن المتن رواه الحافظ ابو القاسم الطبراني في معجمه الاكبر. الباب الرابع والعشرون في اخبار رسول الله صلعم بان المهدي
خليفة الله تعالى وباسناده عن ثوبان قال قال رسول الله صلعم يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة لا يصير الى واحد منهم ثم تجيء الرايات السود فيقتلونهم
قتلا لم يقتله قوم ثم يجيء خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي قال هذا حديث حسن صحيح وقع الينا عاليا من هذا الوجه
بحمد الله وحسن توفيقه وفيه دليل على شرف المهدي بكونه خليفة الله في الارض على لسان اصدق ولد آدم وقد قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك الآية. الباب الخامس والعشرون في الدلالة على كون المهدي حيا باقيا مذ غيبته الى الان ولا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والخضر والياس
من اولياء الله تعالى وبقاء الدجال وابليس اللعين من اعداء الله تعالى وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة وقد اتفقوا ثم انكروا جواز
بقاء المهدي لانهم انما انكروا بقاءه من جهتين احدهما طول الزمان والثاني انه في سرداب من غير ان يقوم احد بطعامه وشرابه وهذا ممتنع عادة
قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي بعون الله نبتدئ اما عيسى فالدليل على بقائه قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية الى يومنا هذا احد ولا بد ان يكون ذلك في آخر الزمان واما السنة فما رواه مسلم في صحيحه عن النواس بن سمعان في حديث
طويل في قصة الدجال قال فينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين وايضا ما تقدم من
قوله صلعم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم واما الخضر والياس فانهما يلتقيان في الارض ايضا فما رواه مسلم في صحيحه عن ابي سعيد الخدري
قال حدثنا رسول الله صلعم حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال يأتي وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي
تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلعم حديثه فيقول الدجال ارأيتم
ان قتلت هذا ثم احييته اتشكون في الامر فيقولون لا قال فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة مني الان قال فيريد
الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه قال ابو اسحاق ابراهيم بن سعد يقال ان هذا الرجل هو الخضر قال هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء واما الدليل
على بقاء الدجال فانه اورد حديث تميم الداري والجساسة والدابة التي كلمتهم وهو حديث صحيح ذكره مسلم في صحيحه وقال هذا صريح في بقاء الدجال قال
اما الدليل على بقاء ابليس اللعين فآي الكتاب العزيز نحو قوله تعالى قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين واما بقاء المهدي عم فقد جاء
في الكتاب والسنة اما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله عز وجل ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال هو المهدي من عترة فاطمة واما من قال
انه عيسى عم فلا تنافي بين القولين اذ هو مساعد للامام على ما تقدم وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسرين في تفسير قوله عز وجل وانه لعلم للساعة
قال هو المهدي يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة وامارتها واما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى اما النص فما تقدم من الاخبار
على انه لا بد من وجود الثلاثة في آخر الزمان وانهم ليس فيهم متبوع غير المهدي بدليل انه امام الامة في آخر الزمان وان عيسى يصلي خلفه كما ورد في الصحاح
ويصدقه في دعواه والثالث هو الدجال اللعين وقد ثبت انه حي موجود واما المعنى في بقائهم فلا يخلو من احد قسمين اما ان يكون بقاؤهم في مقدور الله
تعالى لان من بدأ الخلق من غير شيء وافناه ثم يعيده بعد الفناء لا بد ان يكون البقاء في مقدوره تعالى فلا يخلو من قسمين اما ان يكون راجعا الى اختيار الله

نقلنا الحديث عن الطبري الخضر والياس وهما ... وهي نفس الحديث الملوحة بجمع البحرين

او لا يكون ومستحيل ان يخرج عن مقدور الله تعالى

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبی ص بالقائم ع من طرق الخاصة والعامة

٢٥

تعالى او الى اختيار الامة ولا يجوز ان يكون راجعا الى اختيار الامة لانه لو صح ذلك منهم لجاز لاحدنا ان يختار البقاء لنفسه ولولده وذلك غير حاصل لنا
غير داخل تحت مقدورنا ولا بد ان يكون راجعا الى اختيار الله سبحانه ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلثة من قسمين ايضا اما ان يكون لسبب او لا يكون لسبب
فان كان لغير سبب كان خارجا عن وجه الحكمة وما يخرج عن وجه الحكمة لا يدخل في افعال الله تعالى فلا بد من ان يكون لسبب يقتضيه حكمة الله تعالى قال
ونذكر سبب بقاء كل واحد منهم على حدته اما بقاء عيسى ع لسبب وهو قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن به منذ نزول هذه
الاية الى يومنا هذا احد ولا بد من ان يكون هذا في اخر الزمان واما الدجال اللعين لم يحدث حدثا منذ عهد الينا رسول الله ص انه خارج فيكم الاعور
الدجال وان معه جبالا من خبز تسير معه الى غير ذلك من اياته فلا بد ان يكون ذلك في اخر الزمان لا محالة واما الامام المهدي ع مذ غيبته عن الابصار الى
يومنا هذا لم يملأ الارض قسطا وعدلا كما تقدمت الاخبار في ذلك فلا بد ان يكون ذلك مشروطا باخر الزمان فقد صارت هذه الاسباب لاستيفاء
الاجل المعلوم فعلى هذا اتفقت اسباب بقاء الثلثة لصحة امر معلوم في وقت معلوم وهم صالحان نبي وامام وطالح عدو الله وهو الدجال وقد تقدمت الاخبار
من الصحاح بما ذكرناه في صحة بقاء الدجال مع صحة بقاء عيسى ع فما المانع من بقاء المهدي ع مع كون بقائه باختيار الله وداخلا تحت مقدوره سبحانه
وهو آية الرسول ص فعلى هذا هو اولى بالبقاء من الاثنين الاخرين لانه اذا بقي المهدي ع كان امام اخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا كما تقدمت الاخبار
فيكون بقاؤه مصلحة للمكلفين ولطفا بهم في بقائه من عند رب العالمين والدجال اذا بقي فبقاؤه مفسدة للعالمين لما ذكر من ادعائه الربوبية وفتكه
بالامة ولكن في بقائه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم من العاصي والمحسن من المسيء والمصلح من المفسد وهذا هو الحكمة في بقاء الدجال واما بقاء
عيسى فهو سبب ايمان اهل الكتاب به للاية والتصديق بنبوة سيد الانبياء محمد خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وآله الطاهرين وتكون تبيانا
لدعوى الامام عند اهل الايمان ومصدقا لما دعا اليه عند اهل الطغيان بدليل صلاته خلفه ونصرته اياه ودعائه الى الملة المحمدية التي هو امام فيها فصار
بقاء المهدي ع اصلا وبقاء الاثنين فرعا على بقائه فكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الاصل لهما ولو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب
وذلك مستحيل في العقول وانما قلنا ان بقاء المهدي ع اصل لبقاء الاثنين لانه لا يصح وجود عيسى بانفراده غير ناصر لملة الاسلام وغير مصدق للامام
لانه لو صح ذلك لكان منفردا بدولة ودعوة وذلك يبطل دعوة الاسلام من حيث اراد ان يكون تبعا فصار متبوعا واراد ان يكون فرعا فصار اصلا والنبي ص
قال لا نبي بعدي وقال الحلال ما احل الله على لساني الى يوم القيمة والحرام ما حرم الله على لساني الى يوم القيمة فلا بد من ان يكون داعيا وناصرا ومصدقا
واذا لم يكن لوجوده تأثير فثبت ان وجود المهدي ع اصل لوجوده وكذلك الدجال اللعين لا يصح وجوده في اخر الزمان ولا يكون للامة امام يرجعون اليه ووزير يعولون
عليه لانه لو كان كذلك لم يزل الاسلام مقهورا ودعوته باطلة فصار وجود الامام اصلا لوجوده على ما قلناه واما الجواب عن انكارهم بقاءه في السرداب من
غير احد يقوم بطعامه وشرابه ففيه جوابان احدهما بقاء عيسى ع في السماء من غير احد يقوم بطعامه وشرابه وهو بشر مثل المهدي ع فلما جاز بقاؤه في السماء والحال
هذه فكذلك المهدي في السرداب فان قلت ان عيسى يغذيه رب العالمين من خزانة غيبه قلت لا تفنى خزائنه بانضمام المهدي ع اليه في غذائه فان قلت ان عيسى خرج
عن طبيعة البشرية قلت هذه دعوى باطلة لانه قال تعالى لاشرف الانبياء قل انما انا بشر مثلكم فان قلت اكتسب ذلك من العالم العلوي قلت هذا يحتاج
الى توقيف ولا سبيل اليه الثاني بقاء الدجال في الدير على ما تقدم باشد الوثاق مجموعة يداه الى عنقه ما بين كتفيه الى كعبيه بالحديد وفي رواية في بئر
موثوق واذا كان بقاء الدجال ممكنا على الوجه المذكور من غير احد يقوم به فما المانع من بقاء المهدي ع مكرما من غير الوثاق اذ الكل في مقدور الله تعالى
فثبت انه غير ممتنع شرعا ولا عادة ثم ذكر بعد هذه الاجوبة خبر سطيح وانا اذكر منه موضع الحاجة اليه ومقتضاه انه ذكر الملك ... فانه ذكر حوادث
تجري وزلازل من فتن ثم انه يذكر خروج المهدي ع وانه يملأ الارض عدلا ويطيب الدنيا واهلها في ايام دولته وروى عن الحافظ محمد بن النجار انه قال
هذا حديث من طوالات المشاهير كذا ذكره الحفاظ في كتبهم ولم يخرج في الصحيح. **كشف** قال محمد بن طلحة واما ما ورد عن النبي ص في المهدي من الاحاديث الصحيحة
فمنها ما نقله الامامان ابو داود والترمذي رضي الله عنهما كل واحد منهما بسنده في صحيحه يرفعه الى ابي سعيد الخدري رض قال سمعت رسول الله ص يقول
المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ويملك سبع سنين ومنها ما رواه ابو داود بسنده في صحيحه يرفعه الى علي بن ابي
طالب ع قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا ومنها ما رواه ايضا ابو داود في صحيحه يرفعه
بسنده الى ام سلمة زوج النبي ص ورضي عنها قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة ومنها ما رواه القاضي ابو محمد الحسين بن مسعود
البغوي رح في كتابه المسمى بشرح السنة واخرجه الامامان البخاري ومسلم رضي الله عنهما كل واحد منهما بسنده في صحيحه يرفعه الى ابي هريرة قال قال رسول الله
كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ومنها ما اخرجه ابو داود والترمذي رضي الله عنهما بسنديهما في صحيحيهما يرفعه كل واحد منهما بسنده الى عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي
واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وفي رواية اخرى ان النبي ص قال يلي رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي هذه الروايات عن ابي
داود والترمذي رضي الله عنهما ومنها ما نقله الامام ابو اسحق احمد بن محمد الثعلبي رضي الله عنه في تفسيره يرفعه بسنده الى انس بن مالك قال قال رسول الله ص

وهم عيسى ع والمهدي ع والدجال

وان الامام يجب ان يكون له داعيا ومصدقا له

نحن ولد

باب ما ورد من اخبار الله و اخبار النبي بالقائم من طرق الخاصة والعامة

نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي اقول روى السيد ابن طاوس في كتاب الطرائف من مناقب ابن المغازلي
نحوا مما مر في الباب التاسع الى قوله ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة روى صاحب كشف الغمة عن محمد بن طلحة الحديث الذي رويناه في الباب الثامن
عن ابي داود والترمذي والحديث الاول من الباب الثاني عن ابي داود في صحيحه والحديث الاول من الباب السابع عن صحيح البخاري ومسلم وشرح السنة للحسين
بن مسعود البغوي والحديث الثاني من الباب الاول عن ابي داود في صحيحه والحديث الثالث من الباب الاول عن ابي داود والترمذي مع زيادة واسم ابيه اسم ابي
ويد فيها وحديث الباب الثالث عن تفسير الثعلبي ثم قال ابن طلحة فان قيل بعض هذه الصفات لا تنطبق على الخلف الصالح فان اسم ابيه لا يوافق اسم والد النبي
ثم اجاب بعد تمهيد مقدمتين الاول انه شايع في لسان العرب اطلاق لفظ الاب على الجد الاعلى كقوله تعالى ملة ابيكم ابرهيم وقوله حكاية عن يوسف
واتبعت ملة ابائي ابرهيم وفي حديث الاسرى ان جبرئيل قال هذا ابوك ابرهيم الثاني ان لفظة الاسم تطلق على الكنية وعلى الصفة كما روى البخاري ومسلم
ان رسول الله ص سمى عليا ابا تراب ولم يكن اسم احب اليه منه فاطلق لفظ الاسم على الكنية ومثل ذلك قول المتنبي اجل قدرك ان تسمى مؤنبة ومن كناك
فقد سماك للعرب ثم قال ولما كان الحجة من ولد ابي عبد الله الحسين فاطلق النبي على الكنية لفظ الاسم اشارة الى انه من ولد الحسين بطريق جامع موجز انتهى
اقول ذكر بعض المعاصرين فيه وجها اخر وهو ان كنية الحسن العسكري ابو محمد وعبد الله ابو النبي ص ابو محمد فتتوافق الكنيتان والكنية داخلة تحت الاسم
ولا يظهر لي مع كونه في مصحف ابي اقول ما رواه عن الصحيحين وفردوس الديلمي مطابق لما عندنا من نسخها وعندي من شرح السنة للحسين بن مسعود البغوي
نسخة قديمة انقل عنه ما وجدته فيه من روايات المهدي ع باسناده قال اخبرنا ابو الفضل زياد بن محمد بن زياد الحنفي اخبرنا ابو الفضل زياد بن محمد بن
زياد الحسين بن بشر بن محمد المزني اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن السري التميمي الحافظ بالكوفة اخبرنا الحسن بن علي بن جعفر الصيرفي حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
عن القاسم بن ابي بزة عن ابي الطفيل عن علي ع عن النبي قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا و
انبانا معمر عن ابي هرون العبدي عن معوية بن قرة عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله ص بلاء يصيب هذه الامة حتى لا
يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي اهل بيتي فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن
الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات تعيش في ذلك سبع سنين
او ثمان سنين او تسع سنين ويروى هذا من غير وجه عن ابي سعيد الخدري وابو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو وروى عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قال
سمعت رسول الله ص يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة ويروى يعمل في الناس بسنة نبيهم فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون و
روى عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص في قصة المهدي قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان
يحمله اخبرنا ابو الفضل زياد بن محمد الحنفي اخبرنا ابو معاذ عبد الرحمن المزني اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسمعيل المقرئ الادمي ببغداد حدثنا محمد بن اسمعيل
المقرئ الادمي ببغداد حدثنا محمد بن اسمعيل الحساني حدثنا ابو معوية عن داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص يخرج في
اخر الزمان خليفة يعطي المال بغير عدد هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن ابيه عن داود انتهى اقول روى ابن الاثير في
جامع الاصول نقلا عن عدة من صحاحهم عن ابي هريرة وجابر وابن مسعود وعلي ع وام سلمة رضي الله عنها وابي سعيد وابي اسحق عشر روايات في خروج المهدي ع و
ووصفه وان عيسى ع يصلي خلفه تركناها مخافة الاطناب وفيما اوردناه كفاية لاولي الالباب ذكر الثعلبي في تفسير حمعسق باسناده قال السين سناء المهدي و
القاف قوة عيسى حين نزل فيقتل النصارى ويخرب البيع وعنه في قصة اصحاب الكهف عن النبي ص ان المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ثم يرجعون الى
رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيمة وعن ابن شيرويه في الفردوس باسناده الى ابن عباس عن النبي ص قال المهدي طاوس اهل الجنة اقول ثم روى السيد عن
الجمع بين الصحاح الستة وكتاب الفردوس والمناقب لابن المغازلي والمصابيح لابي محمد بن مسعود الفراء كثيرا من اخبار المهدي ع ثم قال وكان بعض
العلماء من الشيعة قد صنف كتابا وجدته ووقفت عليه فيه احاديث احسن مما اوردناه وقد سماه كتاب كشف المخفي في مناقب المهدي ع وروى فيه مائة و
عشرة احاديث من طرق رجال الاربعة فتركت نقلها باسانيدها والفاظها كراهية للتطويل ولئلا يمل ناظرها ولان بعض ما اوردناه يغني عن زيادة التفصيل
لاهل الانصاف والعقل الجميل وساذكر اسماء من رواها وعدد الاحاديث لتنظر في كتاب المخفي عن اخبار المهدي ع لتعلم مواضعها على التحقيق وتزداد
هداية اهل التوفيق فمنها من صحيح البخاري ثلثة احاديث ومنها من صحيح مسلم احد عشر حديثا ومنها من الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان ومن الجمع
بين الصحاح الستة لرزين بن معوية العبدري احد عشر حديثا ومنها من كتاب فضائل الصحابة مما اخرجه الشيخ الحافظ عبد العزيز العكبري من مسند احمد بن حنبل
سبعة احاديث ومنها من تفسير الثعلبي خمسة احاديث ومنها من غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري ستة احاديث ومنها من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي
اربعة احاديث ومنها من كتاب مسند سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ع تاليف الحافظ ابو الحسن علي الدارقطني ستة احاديث ومنها من كتاب الحافظ ايضا
من مسند امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثلثة احاديث ومن كتاب المبتدا للكسائي حديثان لان نصا على ذكر المهدي ع وذكر خروج السفياني والدجال
ومنها من كتاب المصابيح لابي محمد الحسين بن مسعود الفراء خمسة احاديث ومنها من كتاب الملاحم لابي الحسين احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي اربعة وثلثون

مؤنبة

بعث

المذاهب

باب ما ذكر عن أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك

حديثا ومنها من كتاب الحافظ محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بابن مطين ثلاثة أحاديث ومنها من كتاب الترغيب لأبي الفتح محمد بن إسماعيل بن
إبراهيم الفرغاني ثلاثة أحاديث ومنها خبر سطيح رواية الحميدي أيضا ومنها من كتاب الاستيعاب لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري حديثا قال السيد
ووقفت على الجزء الثاني من كتاب السنن رواية محمد بن يزيد ماجة قد كتب في زمان مؤلفه تاريخ كتابته بعض الإجازات عليه ما هذا لفظها بسم الله الرحمن الرحيم
أما بعد فهذا الجزء ثابت لأخبار أبي عمر ومحمد بن سلمة وجعفر والحسن ابني محمد بن سلمة حفظهم الله وهو سماع من محمد بن يزيد ماجة نفعنا الله وإياكم به وكتب إبراهيم
دينار بخطه وذلك في شهر شعبان سنة ثلثمائة وقد عارضت به وصلى على محمد وسلم كثيرا وقد تضمن هذا الجزء المذكور الموصوف كثيرا من الملاحم فمنها
باب خروج المهدي وروى في هذا الباب من ذلك الكتاب من هذه النسخة سبعة أحاديث بأسانيدها في خروج المهدي وأنه من ولد فاطمة وأنه يملأ الأرض
عدلا كما ملئت جورا وذكر كشف الغمة لذلك وفصلها بروايتها إلى النبي ص قال السيد ووقفت أيضا على كتاب الفتن على حديث الأعوام لبنا ملاحم ظاهر الأيام المختصر
أبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد المنادي قد كتب في زمان مؤلفه في آخر النسخة التي وقفت عليها ما هذا لفظه فكان الفراغ من تأليفه سنة ثلثمائة وثلثين وعلى
الكتاب إجازات وتحويرات تاريخ بعض إجازاته في ذي قعدة سنة ثمان وأربعين وثلثمائة من جملة هذا الكتاب ما هذا لفظه شيئا بعض ما أتى في المهدي وسيرته
ثم ذكر ثمانية عشر حديثا بأسانيدها إلى النبي ص بخروج المهدي ع وظهوره وأنه من ولد فاطمة بنت رسول الله ص وأنه يملأ الأرض عدلا وذكر كال
سيرته وجملة ولايته ثم أشار السيد إلى ما جمعه الحافظ أبو نعيم من أربعين حديثا في صفة المهدي ع على ما نقلها صاحب كشف الغمة ثم قال فجملة الأحاديث ثمانية
حديث وستة وخمسون حديثا وأما الذي ورد من طرق الشيعة فلا يسعه إلا مجلدات نقل إلينا سلفنا نقلا متواترا أن المهدي الثاني عشر من ولد الأئمة زمن
لا أن حديث مملكته ودولته وظهوره على كافة الممالك والعباد والبلاد إذ كان قد ظهر للناس يخيف عليه كما جرت الحال في ولادة إبراهيم وموسى ع وغيرهما
عرف الشيعة ذلك لاختصاصها بأئمتها ع فإن كل من له قوم كان أعرف بأحوالهم وأسرارهم من الأجانب كما أن أصحاب الشافعي أعرف بحاله من أصحاب غيره
من رؤساء الأربعة المذاهب وقد كان ع ظهر لجماعة كثيرة من أصحاب أبيه الحسن العسكري ع ونقلوا عنه أخبارا وأحكاما شرعية وأسبابا وكان له وكلاء ظاهرون في
غيبته معروفون بأسمائهم وأنسابهم وأوطانهم يخبرون عنه بالمعجزات والكرامات وجواب المشكلات وكثير مما ينقله عن آبائه عن رسول الله ص من الغائبات
منهم عثمان بن سعيد العمري المدفون بقطفتا من الجانب الغربي ببغداد ومنهم أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري ومنهم أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي
ومنهم علي بن محمد السمري رضي الله عنهم وقد ذكر نصر بن علي الجهضمي برواية رجال الأربعة المذاهب هؤلاء الوكلاء وأسماءهم وأنهم كانوا وكلاء المهدي
ولقد لقي المهدي ع بعد ذلك خلق كثير من الشيعة وغيرهم وظهر لهم على يده من الدلائل ما ثبت عندهم أنه هو ع وإذا كان ع الآن غائبا عن جميع شيعته
فلا يمتنع أن يكون جماعة منهم يلقونه وينتفعون بمقاله وفعاله ويكتمونه كما جرى الأمر في جماعة من الأنبياء والأوصياء والملوك والأولياء حيث غابوا عن
كثير من الأمة لمصالح دينية أو دنيوية أوجبت ذلك وأما استبعاد من استبعد منهم ذلك لطول عمره الشريف فإنما يمنع من ذلك الجاهل بالله وبقدرته وبأخبار نبيه
وعترته كيف وقد تواتر كثير من الأخبار بطول عمر جماعة من الأنبياء وغيرهم من المعمرين وهذا الخضر باق على طول السنين وهو عبد صالح ليس بنبي ولا حافظ
شريعة ولا بلطف في بقاء التكليف فكيف يستبعد طول حياة المهدي ع وهو حافظ شريعة جده ع ولطف في بقاء التكليف والمنفعة ببقائه في حال ظهوره
وخفائه أعظم من المنفعة بالخضر وكيف يستبعد ذلك من يصدق بقصة أصحاب الكهف لأنه مضى لهم فيما تضمنه القرآن ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا وهم أحياء
كالنيام بغير طعام وشراب وبقوا إلى زمن النبي ص حيث بعث الصحابة ليسلموا عليهم كما رواه الثعلبي وقد نقل نصيبا لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني من أعيان
الأربعة المذاهب سماه كتاب المعمرين إلى آخر ما ذكره رحمه الله من الاحتجاج عليهم وتركناه لأنه خارج عن مقصودنا وكتابنا **نص** بالإسناد المتقدم في باب النصوص
على الاثني عشر عن محمد بن الحنفية عن أمير المؤمنين ع عن النبي ص أنه قال يا علي أنت مني وأنا منك وأنت أخي ووزيري فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم
وستكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان الشيعة الخامس من ولد السابع من ولدك تحزن لفقده أهل الأرض والسماء
فكم مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه قال بأبي وأمي سميي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور أو قال
جلابيب النور يتوقد من شعاع القدس كأني بهم آيس ما كانوا نودوا بنداء يسمع من البعد كما يسمع من القرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على المنافقين
قلت وما ذلك النداء قال ثلاثة أصوات في رجب أولها ألا لعنة الله على الظالمين والثاني أزفت الآزفة والثالث يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس ينادي
ألا إن الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه إلى علي ع فيه هلاك الظالمين فعند ذلك يأتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم قلت يا رسول الله
فكم يكون بعدي من الأئمة قال بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم **بيان** من ولد السابع أي سابع الأئمة لا سابع الأولاد وقوله من ولدك إما صفة أو
للخامس

باب ما ورد عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه في ذلك

ك الشيباني عن الأسدي عن
سهل عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال للقائم منا غيبة أمدها طويل كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته
يطلبون المرعى فلا يجدونه ألا فمن ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول أمد غيبته فهو معي في درجتي يوم القيامة ثم قال إن القائم منا إذا قام لم يكن لأحد
في عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه **ك** الهمداني عن علي عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤ

باب ما ورد عن امير المؤمنين في ذلك

انه قال للحسين عليه السلام التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل قال الحسين فقلت يا امير المؤمنين وان ذلك لكائن فقال عليه السلام اي
والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة لا تثبت فيها على دينه الا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين اخذ الله ميثاقهم
بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ك ابي عن علي بن ابراهيم عن محمد بن سنان عن زياد المكفوف عن عبد الله بن ابي عقيب الشاعر
قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول كاني بكم تجولون جولان الابل تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة ك ابي وابن الوليد معا
عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن عبد الله بن ابي عقيب مثله غط جبرئيل بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن الاصم
عن ابن سيابة عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدي قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى ولا علم يرى يبرأ بعضكم من بعض شا
روى سعد بن عبد الله قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول خطب الناس امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال انا سيد الشيب وفي
سنة من ايوب وسيجمع الله لي اهلي كما جمع ليعقوب شمله وذلك اذا استدار الفلك وقلتم مات او هلك الا فاستشعروا قبلها بالصبر وتوبوا الى الله بالذنب
فقد نبذتم قدسكم واطفأتم مصابيحكم وقلدتم هدايتكم من لا يملك لنفسه ولا لكم سمعا ولا بصرا ضعف والله الطالب والمطلوب هذا ولو لم تتواكلوا
امركم ولم تتخاذلوا عن نصرة الحق بينكم ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم وعلى هضم الطاعة وازوائها عن اهلها
فيكم تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى وبحق اقول ليضعفن عليكم التيه من بعدي باضطهادكم ولدي ضعف ما تاهت بنو اسرائيل فلو قد استكملتم نهلا
وامتلأتم عللا عن سلطان الشجرة الملعونة في القرآن لقد اجتمعتم على ناعق ضلال ولاجبتم الباطل ركضا ثم لغادرتم داعي الحق وقطعتم الادنى من اهل بدر
ووصلتم الابعد من ابناء الحرب الا ولو ذاب ما في ايديهم لقد دنا التمحيص للجزاء وكشف الغطاء وانقضت المدة وازف الوعد وبدا لكم النجم من قبل المشرق واشرق
لكم قمركم كملء الشهر وكليلة تم فاذا استبان ذلك فراجعوا التوبة وخالعوا الحوبة واعلموا انكم ان اطعتم طالع المشرق سلك بكم منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله فتداويتم من
الصمم واستشفيتم من البكم وكفيتم مؤونة التعسف والطلب ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق فلا يبعد الله الا من ابى الرحمة وفارق العصمة وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون بيان الشيب بالكسر ويفتح جمع الاشيب وهو من ابيض شعره واستدار الفلك كناية عن طول مرور الازمان وتغير
الزمان وسيأتي شرحه في باب اشراطه ايضا ويؤيد الثاني قوله هذا فصل بين الكلامين نحوه والنهل محركة اول الشرب والعلل محركة الشربة الثانية و
الشرب بعد الشرب تباعا قوله كملء الشهر اي كما يملأ في شهره في الليلة الرابع عشر ويكون ما بعده تاكيدا او كما اذا فرض انه يكون ناميا منتهيا الى آخر
الشهر وسيأتي تفسير بعض الفقرات في شرح الخطبة المنقولة من الكافي وهي كالشرح لهذه ويظهر منها ما وقع في هذا الموضع من التحريفات والاختصارات
المخلة بالمعنى ني ابن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن اسحق بن سنان عن عبيد بن خارجة عن علي بن عثمان عن فرات بن احنف عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن
آبائه عليهم السلام قال زاد الفرات على عهد امير المؤمنين عليه السلام فركب هو وابناه الحسن والحسين عليهما السلام فمر بثقيف فقالوا قد جاء علي يرد الماء فقال علي عليه السلام اما والله لاقتلن انا وابناي
هذان وليبعثن الله رجلا من ولدي في آخر الزمان يطالب بدمائنا وليغيبن عنهم تمييزا لاهل الضلالة حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد من حاجة ني محمد بن
همام ومحمد بن الحسين بن جمهور جميعا عن الحسين بن محمد بن جمهور عن ابيه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام خبر تدريه خير من عشر ترويه ان
لكل حق حقيقة ولكل صواب نورا ثم قال انا والله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيها حتى يلحن له فيعرف اللحن ان امير المؤمنين عليه السلام قال على منبر الكوفة وان من ورائكم
فتنا مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها الا النومة قيل يا امير المؤمنين وما النومة قال الذي يعرف الناس ولا يعرفونه واعلموا ان الارض لا تخلو من حجة لله ولكن الله
سيعمي خلقه منها بظلمهم وجورهم واسرافهم على انفسهم ولو خلت الارض ساعة واحدة من حجة لله لساخت باهلها ولكن الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه كما كان
يوسف يعرف الناس وهم له منكرون ثم تلا يا حسرة على العباد ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن بيان قوله حتى يلحن له اي يتكلم معه بالرموز والايماء
والتعريض على جهة التقية والمصلحة فيفهم المراد قال الجزري يقال لحنت لفلان اذا قلت له قولا يفهمه ويخفى على غيره لانك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم وقال في حديث
علي وذكر آخر الزمان والفتن ثم قال خير ذلك الزمان كل مؤمن نومة النومة بوزن الهمزة الخامل الذكر الذي لا يؤبه له وقيل الغامض في الناس الذي لا يعرف
الشر واهله وقيل النومة بالتحريك الكثير النوم فاما الخامل الذي لا يؤبه له فهو بالتسكين ومن الاول حديث ابن عباس انه قال لعلي عليه السلام ما النومة قال الذي
يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه
عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال صاحب هذا الامر من ولدي هو الذي يقال مات هلك لا بل في اي واد سلك ني علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن
الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن مزاحم العبدي عن عكرمة بن صعصعة عن ابيه قال كان علي عليه السلام يقول لا تنفك هذه الشيعة
حتى تكون بمنزلة المعز لا يدري الخابس على ايها يضع يده فليس لهم شرف يشرفونه ولا سناد يسندون اليه في امورهم ايضاح خبس الشيء
بكفه اخذه وفلانا حقه ظلمه اي يكون كلهم مشتركين في العجز لا يدري الظالم ايهم يظلم لاشتراكهم في احتمال ذلك كالقصاب يتعرض لقطيع من المعز لا يدري
ايهم ياخذ للذبح ني بهذا الاسناد عن ابي الجارود عن عبد الله الفضا يعني ابن ابي عقيب قال سمعت عليا يقول كاني بكم تجولون جولان الابل تبتغون
مرعى ولا تجدونها يا معشر الشيعة ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن موسى بن هارون بن عيسى العبدي عن عبد الله بن مسلم بن قعنب عن سليمان بن

باب ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك

نی عن سليمان بن هلال قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عليهم السلام قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له يا أمير المؤمنين نبئنا بمهديكم هذا فقال إذا درج الدارجون وقل المؤمنون وذهب المجلبون فهناك فقال يا أمير المؤمنين عليك السلام ممن الرجل فقال من بني هاشم من ذروة طود العرب وبحر مغيضها إذا وردت ومجفو أهلها إذا أتت ومعدن صفوتها إذا اكتدرت لا يجبن إذا المنايا هلعت ولا يخور إذا المنون اكتنفت ولا ينكل إذا الكماة اصطرعت مشمر مغلولب ظفر ضرغامة حصد مخدش ذكر سيف من سيوف الله رأس قثم نشو رأسه في باذخ السؤدد وعارز مجده في أكرم المحتد فلا يصرفنك عن بيعته صارف عارض ينوص إلى الفتنة كل مناص إن قال فشر قائل وإن سكت فذو دعاير ثم رجع إلى صفة المهدي عليه السلام فقال أوسعكم كهفا وأكثركم علما وأوصلكم رحما اللهم فاجعل بعثه خروجا من الغمة واجمع به شمل الأمة فإن خار الله لك فاعزم ولا تنثن عنه إن وفقت له ولا تجوزن عنه إن هديت إليه هاه وأومأ بيده إلى صدره شوقا إلى رؤيته **توضيح** قال الفيروزآبادي درج دروجا ودرجانا مشى والقوم انقرضوا وفلانا لم يخلف نسلا أو مضى لسبيله انتهى والغرض انقراض قرون كثيرة قوله عليه السلام وذهب المجلبون أي المجتمعون على الحق والمعينون للدين أو الأعم قال الجزري يقال أجلبوا عليه إذا تجمعوا وتألبوا وأجلبه أي أعانه وأجلب عليه إذا صاح به واستحثه والطود بالفتح الجبل العظيم وفي بعض النسخ بالراء وهو بالضم أيضا الجبل والأول أصوب والمغيض الموضع الذي يدخل فيه الماء فيغيب فيه ولعل المعنى أنه بحر العلوم والخيرات فهي كلها منه تفيض بحر في أطرافه مغايض فإن شيعتهم منها علومهم قوله عليه السلام ومجفو أهلها أي إذا أتاه أهله يجفونه ولا يطيعونه قوله عليه السلام هلعت أي صارت حريصة على إهلاك الناس قوله عليه السلام ولا يخور في بعض النسخ ولا يجوز إذا المنون اكتنفت والخور الجبن والمنون المنية والكماة بالضم جمع الكمي وهو الشجاع أو لابس السلاح ويقال ظفر بعدوه فهو ظفر وضرغامة بالكسر الأسد قوله مخدش أي يخدش الكفار ويجرحهم والذكر من الرجال بالكسر القوي الشجاع الأبي كما في القاموس وقال الرأس أعلى كل شيء وسيد القوم والقثم كزفر الكثير العطاء وقال الجزري رجل نشو إذا كان يدخل في أمور لا يكاد يتخلص منها وفي بعض النسخ باللام والباء يقال رجل لبو كلف فيما يأتي بعضها نشو رأسه أي جانبه والباذخ العالي المرتفع قوله عليه السلام وعارز مجده أي جذر الغارز الثابت من غرز الشيء في الشيء أي أدخله وأثبته والمحتد بكسر التاء الأصل قوله ينوص صفة الصارف قال الفيروزآبادي ناص مناصا تحرك وفي بعض النسخ لبه نقص قوله فذو دعاير من الدعارة وهو الخبث والفساد ولا يبعد أن يكون تصحيف الدغاول جمع الدغيلة وهي الدغل والحقد أو بالمهملة من الدغل بمعنى الختل قوله عليه السلام فإن خار لك أي يسر الله لك الخير ويقال انثنى أي انعطف قوله عليه السلام ولا تجوزن بالحاء المهملة والزاي المعجمة أي لا تتحرزن من التحرز عن الشيء بمعنى التنحي عنه كانت النسخ مصححة محرفة في أكثر ألفاظها

حصدا أي يحصد الناس بالقتل قوله

ولا تجوزن عنه أي إن أدركته وفي بعض النسخ عنه وفي بعض النسخ م

نف الجمع بين الصحاح للشيخ عن أبي إسحاق قال قال علي عليه السلام ونظر إلى ابنه الحسين عليه السلام قال إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ الأرض عدلا **طم** واخلفوا ايمانا واسمالا طعنا في مسالك الغي وتركا لمذاهب الرشد فلا تستعجلوا ما هو كائن مرصد ولا تستبطئوا ما يجيء به الغد فكم من مستعجل بما إن أدركه ود أنه لم يدركه وما أقرب اليوم من تباشير غد يا قوم هذا إبان ورود كل موعود ودنو من طلعة ما لا تعرفون ألا وإن من أدركها منا يسري فيها بسراج منير ويحذو فيها على مثال الصالحين ليحل فيها ربقا ويعتق فيها رقا ويصدع شعبا ويشعب صدعا في سترة عن الناس لا يبصر القائف أثره ولو تابع نظره ثم ليشحذن فيها قوم شحذ القين النصل تجلى بالتنزيل أبصارهم ويرمى بالتفسير في مسامعهم ويغبقون كأس الحكمة بعد الصبوح **بيان** مرصد أي مترقب يجيء به الغد من الفتن والوقائع من تباشير غد أي أوائله ومن البشرى به الإبان الوقت والزمان تباشير السير الليل والربق الخيط والقائف الذي يتبع الآثار ولو تابع نظره أي ولو استقصى في الطلب وتابع النظر والتأمل وشحذت السكين حددته أي ليحرضن في هذه الملاحم قوم على الحرب ويشحذ عزائمهم في قتل أهل الضلال كما يشحذ الحداد النصل بالسيف غيره قوله عليه السلام تجلى بالتنزيل أي يكشف الرين والغطاء عن قلوبهم بتلاوة القرآن وإلهامهم تفسيره ومعرفة أسراره والغبوق الشرب بالعشي مقابل الصبوح **ما** علي بن أحمد العروي عن ابن الحاجي عن محمد بن جعفر القاضي عن محمد بن إسماعيل بن موسى عن سعيد بن أبي مريم عن محمد بن جعفر بن كثير عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام أنه قال لتملأن الأرض ظلما وجورا حتى لا يقول أحد الله إلا مستخفيا ثم يأتي الله بقوم صالحين يملؤونها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا **ك** أبي وابن الوليد معا عن سعد والحميري ومحمد العطار وأحمد بن إدريس جميعا عن ابن أبي الخطاب وابن عيسى والبرقي وابن هاشم جميعا عن ابن فضال عن ثعلبة عن مالك الجهني وحدثنا ابن الوليد عن الصفار وسعد معا عن الطيالسي عن زيد بن محمد بن قابوس عن النضر بن أبي السري عن أبي داود المسترق عن ثعلبة عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن ابن نباتة قال أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدته مفكرا ينكت في الأرض فقلت يا أمير المؤمنين ما لي أراك مفكرا تنكت في الأرض أرغبة فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملؤها عدلا كما ملئت ظلما وجورا تكون له حيرة وغيبة يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون فقلت يا أمير المؤمنين وإن هذا لكائن فقال نعم كما أنه مخلوق وأنى لك بالعلم بهذا الأمر يا أصبغ أولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة قلت وما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فإن له إرادات وغايات ونهايات **غط** سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن فضال عن ثعلبة مثله **غط** عبد الله بن محمد بن خالد عن منذر بن محمد بن قابوس عن نصر بن السندي عن أبي داود عن ثعلبة مثله **نی** الكليني عن علي بن محمد عن البرقي عن نصر بن محمد بن قابوس عن منصور بن السندي عن

باب ما ورد عن امير المؤمنين ع في ذلك

داود مثله خص ابن قولويه عن سعد عن الطيالسي عن المنذر بن محمد عن النضر بن ابي السري مثله ٩٤ ك ابن الوليد عن احمد بن ادريس
عن جعفر بن محمد الفزاري عن اسحاق بن محمد الصيرفي عن ابي هاشم عن فرات بن احنف عن ابن طريف عن ابن نباتة عن امير المؤمنين ع انه ذكر القائم ع فقال
اما ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة ك الوراق عن سعد عن ابراهيم بن هاشم عن اسحاق بن محمد عن فرات بن احنف عن ابن نباتة مثله
ك ابن ادريس عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن محمد عن ابي الجارود عن مزيد الضخم قال سمعت امير المؤمنين صلوات الله
عليه يقول كاني بكم تجولون جولان النعم تطلبون المرعى فلا تجدونه ك ابن المتوكل عن الاسدي عن سعد عن محمد بن عبد الحميد وعبد الله بن محمد
عن حنان بن سدير عن علي بن حزور عن ابن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول صاحب هذا الامر الشريد الطريد الفريد الوحيد غط جماعة عن
التلعكبري عن احمد بن علي عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن ابراهيم بن الحكم عن اسماعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل قال نظر امير المؤمنين ع
الى ابنه الحسين فقال ان ابني هذا سيد كما سماه الله سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم يشبهه في الخلق والخلق يخرج على حين غفلة من الناس
واماتة من الحق واظهار من الجور والله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح بخروجه اهل السماء وسكانها يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما تمام الخبر اقول قال ابن
ابي الحديد في شرح خطبة اوردها السيد الرضي ره في نهج البلاغة وهي مشتملة على ذكر بني امية هذه الخطبة ذكرها جماعة من اصحاب السير وهي متداولة
منقولة مستفيضة وفيها الفاظ لم يوردها الرضي ثم قال ومنها فانظروا اهل بيت نبيكم فان لبدوا فالبدوا وان استنصروكم فانصروهم ليفرجن الله
برجل منا اهل البيت بابي ابن خيرة الاماء لا يعطيهم الا السيف هرجا هرجا موضوعا على عاتقه ثمانية حتى تقول قريش لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا يغريه الله
ببني امية حتى يجعلهم حطاما ورفاتا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ثم قال ابن ابي الحديد
فان قيل من هذا الرجل الموعود به قيل اما الامامية فيزعمون انه فاطمي يولد في مستقبل الزمان لام ولد وليس بموجود الان فان قيل فمن يكون من بني امية في
ذلك الوقت موجودا حتى يقول ع في امرهم ما قال من انتقام هذا الرجل منهم قيل اما الامامية فيقولون بالرجعة ويزعمون انه سيعاد قوم باعيانهم من بني امية
وغيرهم اذا ظهر امامهم المستور وانه يقطع ايدي اقوام وارجلهم ويسمل عيون بعضهم ويصلب قوما آخرين وينتقم من اعداء آل محمد المتقدمين والمتاخرين واما
اصحابنا فيزعمون انه سيخلق الله تعالى في آخر الزمان رجلا من ولد فاطمة ليس موجودا الان وانه يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما من الظالمين
وينكل بهم اشد النكال وانه لام ولد كما قد ورد في هذا الاثر وفي غيره من الآثار وان اسمه كاسم رسول الله ص وانه يظهر بعد ان يستولي على كثير من الاسلام
ملك من اعقاب بني امية وهو السفياني الموعود به في الخبر الصحيح من ولد ابي سفيان بن حرب بن امية وان الامام الفاطمي يقتله واشياعه من بني امية وغيرهم وحينئذ
ينزل المسيح من السماء وتبدو اشراط الساعة وتظهر دابة الارض ويبطل التكليف ويتحقق قيام الاجساد عند نفخ الصور كما نطق به الكتاب العزيز كا احمد
بن محمد الكوفي عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابي روح فرج بن قرة عن جعفر بن عبد الله عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال خطب امير المؤمنين ع فحمد
الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال اما بعد فان الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر الا من بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر كسر عظم من الامم الا بعد
ازل وبلاء ايها الناس في دون ما استقبلتم من خطب واستدبرتم من خطب معتبر وما كل ذي قلب بلبيب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ذي ناظر عين ببصير عباد
الله احسنوا فيما يعنيكم النظر فيه ثم انظروا الى عرصات من قد اقاده الله بعلمه كانوا على سنة من آل فرعون اهل جنات وعيون وزروع ومقام كريم ثم انظروا
بما ختم الله لهم بعد النضرة والسرور والامر والنهي ولمن صبر منكم العاقبة في الجنان والله مخلدون ولله عاقبة الامور فيا عجبا وما لي لا اعجب من خطا هذه
الفرق على اختلاف حججها في دينها لا يقتفون اثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما انكروا
وكل امرء منهم امام نفسه آخذ منها فيما يرى بعرى وثيقات واسباب محكمات فلا يزالون بجور ولن يزدادوا الا خطأ لا ينالون تقربا ولن يزدادوا الا
بعدا من الله عز وجل انس بعضهم ببعض وتصديق بعضهم لبعض كل ذلك وحشة مما ورث النبي ص ونفورا مما ادى اليهم من اخبار فاطر السماوات والارض
اهل حسرات وكهوف شبهات واهل عشوات وضلالة وريبة من وكله الله الى نفسه ورايه فهو مامون عند من يجهله غير المتهم عند من لا يعرفه
فما اشبه هؤلاء بانعام قد غاب عنها رعاؤها ووا اسفا من فعلات شيعتي من بعد قرب مودتها اليوم كيف يستذل بعدي بعضها بعضا
المتشتتة غدا عن الاصل النازلة بالفرع المؤملة الفتح من غير جهته كل حزب منهم آخذ منه بغصن اينما مال الغصن مال معه ان الله وله الحمد سيجمع هؤلاء
لشر يوم لبني امية كما يجمع قزع الخريف يؤلف الله بينهم ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب ثم يفتح لهم ابوابا يسيلون من مستثارهم كسيل الجنتين سيل العرم
حيث نقب عليه فارة فلم تثبت عليه اكمة ولم يرد سننه رص طود يذعذعهم الله في بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض ياخذ بهم من قوم حقوق قوم
ويمكن بهم قوما في ديار قوم تشريدا لبني امية ولكي لا يغتصبوا ما غصبوا يضعضع الله بهم ركنا وينقض بهم طي الجنادل من ارم ويملأ منهم بطنان الزيتون
فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليكونن ذلك وكاني اسمع صهيل خيلهم وطمطمة رجالهم وايم الله ليذوبن ما في ايديهم بعد العلو والتمكين في البلاد كما
تذوب الالية على النار من مات منهم مات ضالا والى الله عز وجل يفضي منهم من درج ويتوب الله عز وجل على من تاب ولعل الله يجمع شيعتي بعد
التشتت لشر يوم لهؤلاء وليس لاحد على الله عز ذكره الخيرة بل لله الخيرة والامر جميعا ايها الناس ان المنتحلين للامامة من غير اهلها كثير ولو لم تتخاذلوا

باب ما ورد عن امير المؤمنين ع

عن مراكز الحق ولم تمشوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم وعلى هضم الطاعة وازوائها عن اهلها لكن تهتم متاه بني
بنو اسرائيل على عهد موسى ع ولعمري ليضاعفن عليكم التيه من بعدي اضعافا بما خلفتم الحق وراء ظهوركم ولعمري ان لو قد استكملتم من بعدي مدة سلطان
بني امية لقد اجتمعتم على سلطان الداعي الى الضلالة واحييتم الباطل واخلفتم الحق وراء ظهوركم وقطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم الابعد من
ابناء الحرب لرسول الله ص ولعمري ان لو قد ذاب ما في ايديهم لدنا التمحيص للجزاء وقرب الوعد وانقضت المدة وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق
ولاح لكم القمر المنير فاذا كان ذلك فراجعوا التوبة واعلموا انكم ان اتبعتم طالع المشرق سلك بكم منهاج الرسول ص فتداويتم من العمى والصمم والبكم
وكفيتم مؤونة الطلب والتعسف ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق ولا يبعد الله الا من ابى وظلم واعتسف واخذ ما ليس له وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون **بيان** الازل الضيق والشدة والخطب الشأن والامر ويحتمل ان يكون المراد بما استدبروه ما وقع في زمن الرسول ص من استيلاء
الكفرة اولا وغلبة الحق واهله ثانيا وبما استقبلوه ما وقع عليهم بعد الرسول ص من اشباهها ونظائرها من استيلاء المنافقين على امير المؤمنين ع
ثم رجوع الدولة اليه بعد ذلك فان الحالتين متطابقتان ويحتمل ان يكون المراد بهما شيئا واحدا فانما يستقبل قبل وقوعه ويستدبر بعد مضيه
والمقصود التفكر في انقلاب احوال الدنيا وتغير دولها وكثرة الفتن فيها فتدعو الى تركها والزهد فيها ويحتمل على بعد ان يكون المراد بما يستقبلونه
ما هو امامهم من احوال البرزخ واهوال القيمة وشدائد الآخرة وبما استدبروه ما مضى من ايام عمرهم وما ظهر لهم مما هو محل العبرة فيها بالبيت فاقل
تسميع اي يفهم الحق وتوفيقه سيبصر اي سيبصر الحق ويعتبر بما يرى ثم ينتفع بما شاهد فيما يعنيكم اي يهمكم وينفعكم وفي بعض النسخ يغنيكم الظاهر انه
بدل اشتمال للقول فيما يعنيكم ويحتمل ان يكون فاعلا للقول يعنيكم ينفذ بالنظر قبل الطرف ايضا من قولهم فاذا الله تعالى لغا دخيلا اي اعطاه لهوها
ولعل المعنى من مكنه الله من الملك بان خلى بينه وبين اختياره ولم يمسك يده عما اراد تعليما لما تقتضيه علمه وحكمته من عدم اجبارهم على الطاعات ويحتمل
ان يكون من المودة والقضاء ويؤيده ان في بعض النسخ بعلمه فالضمير راجع الى الموصول على سنن اي طريقة وحالة شبيهة ماخوذة من الفرعون من
الظلم والكفر والطغيان او من الرفاهية والنعمة كما قال اهل جنات فعلى الاول حال وعلى الثاني بدل من قوله على سنن وعطف بيان له بما ختم السلبا يعني
في الولي وفي الدنيا والنضرة الحسن والرونق وقوله مخلدة خبر لمبتدأ محذوف والجملة مبينة ومؤكدة للسابقة اي هم الله مخلدون في الجنان وتسميتها
الامور اي مرجعها الى الحكمة كما قيل او عاقبة الملك في الدولة والعزة لله ولمن طلب ثنا كاملا نسب المقام فيا عجبا بغير تنوين واصله يا عجبي ثم قلبوا الياء
الفا فان وقفت قلت يا عجباه اي يا عجبي احضر هذا اوانك او بالتنوين اي يا قوم اعجبوا عجبا او اعجب عجبا والاول اشهر واظهر فيها الظرف متعلق
بالاختلاف او بالخطاء او بهما على التنازع بعيب التي ما مر غاشية عن الحسن ما اخبر بهشي من الجنة والنار غيرهما ولا يعفون بكسر العين وتشديد الفاء من
العفة والكف او بسكون العين وتخفيف الفاء من العفو اي عن عيوب الناس المعروف الخ اي المعروف والخير عندهم ما يعدونه معروفا ويستحسنونه بعقولهم
الناقصة وان كان منكرا في نفس الامر والمعنى ان المعروف والمنكر تابعان لارادتهم وميول طبايعهم وشهواتهم ما اشتهته انفسهم ان تكونوا الشريعة فهو
المعروف عندهم بعرى وثيقات اي يظنون انهم تمسكوا بدلائل وبراهين فيما يدعون من الامور الباطلة واسباب محكمات اي يزعمون انهم تعلقوا بوثيقات محكمة
فيمن يتوسلون بهم من ائمة الجور والتمس بعضهم على الفضل والمصدر والثاني اظهر وحشة اي يفعلوا كل ذلك لوحشتهم ونفورهم عن العلوم التي ورثها النبي
اهل بيته اهل حسرات بعد الموت وفي القيمة وفي النار وكهوف شبهات اي تاوي اليهم الشبهات لانهم يميلون اليها ويفتنون بها وفي بعض النسخ وكهف
وشبهات مكونان معطوفين على حسرات وقال الجوهري العشوة ان تركب امرا على غير بيان وتقال اخذت عليهم بالعشوة اي بالسواد من الليل فهو ما هو
خبر للموصول والمعنى ان حسن ظن الناس والعوام بهم انما هو لجهلهم بضلالتهم وجهالتهم ويحتمل ان يكون المراد بالموصول المعنى ان يحسن ظن الناس
والعوام بهم انما هو لجهلهم بضلالتهم وجهالتهم من قد نعتهم سابقا لا انفسهم من تغلات شيئا اي من شيء يبتغي اليوم ظاهرا او اليوم ظرف للعرف
المتشتت اي هم الذين يتفرقون عن ائمة الحق ولا ينصرونهم ويتعلقون بالفروع التي لا ينفع التعلق بها بدون التشبث بالاصل كاتباعهم لعمار وابي
مسلم وزيد واضرابهم بعد تفرقهم عن الائمة من غير جهة اي من غير الجهة التي يرجى منها الفتح او من غير الجهة الظاهرة وبالاستفتاح منها فان خروجهم
بغير اذن الامام كان معصية لشر يوم اشارة الى اجتماعهم على ابي مسلم لدفع بني امية فقد فعلوا لكن تسلطوا على ائمة الحق من بعد شرهم وقال الجزري
وفي حديث علي فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف اي قطع السحاب المتفرقة وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق
ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك وقال الركام السحاب المتراكم بعضه فوق بعض ابواب الجنة جمع اليه تعالى لحفظ لعله منهم عند تمكينهم من اسباب
تركهم واختيارهم ثم يفتح لهم فتح الابواب كناية عما هيأ لهم من اسبابهم ثم اسنادها اليهم واجتماعهم من تخاذلهم والمستثار موضع ثوران اليهم وهيجانها
ثم تشبيه تسليط هذا الجيش عليهم وشوائب لهم بما سلط الله على اهل سبا بعد تمام النعمة عليهم لكفرانهم وانما يبعث السيل العرم الصعب به
اي سيل الامر العرم الصعب او المراد بالعرم المطر الشديد والجرذ اضافة اليه لانه نقب عليهم سكرا ضرب لهم بلقيس فقيل السم لانه ملك الشكر وقد مر
القصة في كتاب النبوة والضمير في عليه اما راجع الى السيل فعلى قليلية او الى العرم اذا فسر بالسيل وفي بعض النسخ بعث وفي بعضها نقب بالنون

والقاف والباء الموحدة فقوله فاغر فوه مرفوع بالفاعلية وفي النهج كسيل الجنتين حيث لا تسلم عليه قارة ولم تثبت له اكمة والقارة الجبل الصغير
والاكمة هي الموضع الذي يكون اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجرا والحاصل بيان شدة السيل المشبه به بانه خالط بالجبال و
ذهب بالتلال ولم يمنعه شيء والسنن الطريق والرص الصاق الاجزاء بعضها ببعض والطود الجبل اي لم يرد طريقه طود مرصوص ولما بين شدة المشبه
به اخذ في بيان شدة المشبه فقال يذعذعهم الله اي يفرقهم السبل متوجهين الى البلاد ثم يسلكهم ينابيع الارض من الفاظ القرآن اي كما ان الله تعالى
ينزل الماء من السماء فيسكن في اعماق الارض ثم يظهره ينابيع الى ظاهرها كذلك هؤلاء يفرقهم الله في بطون الاودية وغوامض الاغوار ثم يظهرهم بعد الاختفاء
كذا ذكره ابن ابي الحديد والاظهر عندي انه بيان لاستيلائهم على البلاد وتفرقهم فيها وتيسر اعوانهم من سائر الفرق فكما ان مياه الانهار ووفورها
توجب وفور مياه العيون والآبار فكذلك يظهر اثر هؤلاء في كل البلاد وتكثر اعوانهم في جميع الاقطار وكل ذلك ترشيح لما سبق من التشبيه يأخذ بهم من
قوم اي بني امية حقوق قوم اي اهل البيت للانتقام من اعدائهم وان لم يصل الحق اليهم ويمكن من قوم اي بني العباس لديار قوم اي بني امية وفي بعض
النسخ ويمكن بهم قوما في ديار قوم وفي النهج ويمكن لقوم في ديار قوم والمآل في الكل واحد تشريدا لبني امية التشريد التفريق والطرد والاغتصاب الغصب
ولعل المعنى ان الغرض من استيلاء هؤلاء ليس الا تفريق بني امية ودفع ظلمهم وقال الفيروزآبادي ضعضعه هدمه حتى الارض والجنادل جمع جندل وهو ما يقله
الرجل من الحجارة اي يهدم الله بهم ركنا وثيقا هو اساس دولة بني امية وينقض بهم الابنية التي طويت وبنيت بالجنادل والاحجار من بلاد ارم وهي دمشق
والشام اذ كان مستقر ملكهم في اكثر زمانهم تلك البلاد لا سيما في زمانه صلوات الله عليه قال الجزري فيه ذكر ارم دمشق وهو اسمها القديم اي من قطعة
جبل من اصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل الغرس قال الفيروزآبادي الزيتون مسجد دمشق او جبال الشام
وبلد بالصين والمعنى ان الله تعالى يأخذ منهم وسط مسجد دمشق او دواخل جبال الشام والغرض بيان استيلاء هؤلاء القوم على بني امية في وسط ديارهم والظفر
عليهم في محل استقرارهم وانه لا ينفعهم بناء ولا حصن في التحرز عنهم طمطم رجل طمطم في لسانه عجمة واشار بذلك الى ان
اكثر عسكرهم من العجم لان عسكر ابي مسلم كان من خراسان وايم الله ليذوبن قال الظاهر ان هذا ايضا من تتمة بيان انقراض ملك بني امية وعترة الدولة ويحتمل
ان يكون اشارة الى انقراض هؤلاء الغالبين من بني العباس والى الله عز وجل تقضي من القضاء بمعنى المحاكمة او الانهاء والايصال كما في قوله تعالى وقضينا اليه
ذلك الامر وفي بعض النسخ يفضي بالفاء اي يوصل ودرج الرجل اي مشى ودرج ايضا بمعنى مات ويقال درج القوم اذا انقرضوا والظاهر ان المراد هنا
الموت اي من مات منهم فضلالة وامره الى الله يعذبه كيف يشاء ويحتمل ان يكون بمعنى المشي اي من بقي منهم فعاقبته الفناء والله يقضي فيه بعلمه ولعل التعميم
اشارة الى زمن القائم وليس لاحد على الله عز ذكره الخيرة اي ليس لاحد من الخلق ان يشير على الله ان هذا خير ينبغي ان تفعله بل له ان يختار من الامور ما
يشاء بعلمه وله الامر اي امر التأثير في جميع الاشياء غير مرتجى اي يحق الذي هو مرتجى فخالص الحق فانه قد ردوا ابنا عمر صعب في النهج عن نصر الحق والمضم الكسر و
نوعا الشيء عندي صرفه ونحاه ولم اطلع على الازوار فيما عندي من كتب اللغة وكنى بالخطبة شاهد على انه ورد بهذا المعنى كما تاه بنو اسرائيل اي خارج
المصر اربعين سنة ليس لهم مخرج بسبب عصيانهم وتركهم الجهاد فكذا اصحابه صلوات الله عليه يتحيرون في اديانهم واعمالهم لما لم ينصروه ولم يعينوه على عدوه
كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه واضعاف ما تاهت يحتمل ان يكون
المراد بالمشبه هنا تحير قوم موسى بعده في دينهم ويحتمل ان يكون المراد التحير الذي وقع على التقديرين ما المراد بالاضعاف عقيبه بحسب الشدة وكثرة التحير او بحسب
الزمان فان تحيرهم كان الى اربعين سنة وهذه الامة الى الان يتحيرون تاهون في اديانهم واحكامهم لدعاة الضلالة اي الداعي الى بني العباس وخطعم
الانف من اهل بدر اي الادنين الى النبي نسبا الناصرين له في غزوة بدر وهي اعز غزوات الاسلام يعني نفسه ولا تصلوا اهل علمهم وصلتم الابعد
اولاد العباس فانهم كانوا ابعد نسبا من اهل البيت وكان جدهم عباس ممن حارب الرسول في غزوة بدر حتى اسر في يديهم ام الملك لبني العباس لكن التمحيص
للجزاء قرب قيام القائم والتمحيص الابتلاء والاختبار اي يبتلي الناس ويمحصون بقيام القائم ليجزي الكافرين بعذابهم في الدنيا قبل نزول عذاب الآخرة
بهم ويمكن ان يكون المراد بالتمحيص جميع الخلق لجزائهم في الآخرة ان خيرا فخير وان شرا فشر او قرب الوعد وقد وصل الفرج انقضت المدة اي قرب انقضاء دولة
اهل الباطل وبدا الكوكب هذا من علامات ظهور القائم كما سيأتي وقيل انه اشارة الى ما ظهر في سنة تسع وثلثين وثمانمائة هجرية والشمس في اول الميزان
بقرب الاكليل الشمالي كانت تطلع وتغيب معه لا تفارقه ثم بعد مدة ظهر ان لها حركة خاصة بطيئة فيما بين المغرب والشمال وكان يصغر جرمها ويضعف ضوءها
بالتدريج حتى انمحت بعد ثمانية اشهر تقريبا وقد بعدت عن الاكليل في الجهة المذكورة قدر رمح لكن قوله من قبل المشرق يأبى عنه الا بتكلف وقد ظهر في
زماننا في سنة خمس وسبعين والف ذو ذؤابة ما بين القبلة والمشرق وكان له طلوع وغروب وكانت له حركة خاصة سريعة عجيبة على التوالي لكن لا
على نسق ونظام معلوم ثم غاب بعد شهرين تقريبا كان يظهر اول الليل من جانب المشرق وقد ضعف حتى انمحى بعد شهر تقريبا وتطبيقه على هذا يحتاج الى
تكلفين كما لا يخفى ولاح لكم القمر المنير الظاهر انه استعارة للقائم ويؤيده ما مر بسند آخر واشرق لكم قمركم ويحتمل ان يكون من علامات قيامه ظهور
قمر آخر او شيء شبيه بالقمر ان اتبعتم طالع المشرق اي القائم وذكر المشرق اما لترشيح الاستعارة السابقة او لان ظهوره من مكة وهي شرقية بالنسبة الى المدينة مع

باب ما روي في ذلك عن الحسن صلوات الله عليهما

او لان اجتماع العساكر عليه وتوجهه الى فتح البلاد انما يكون من الكوفة وهي شرقية بالنسبة الى الحرمين او كونه اشارة الى السلطان اسمعيل انار الله
برهانه التعسف اي لا تحتاجون في زمانه الى طلب الرزق والظلم على الناس لاخذ اموالهم وسد تم الثقل الفادح اي الديون المثقلة ومظالم العباد
او اطاعة اهل الجور وظلمهم ولا يبعد ان يكون في ذلك الزمان ان مطلقا الامر اي من طاعة او طاعة الله وظلم اي نفسه او الناس اقتسمها منال
عن طريق الحق وظلم غيره **نهج** من خطبة له صلوات الله عليه الا وفي غد وسياتي غد بما لا تعرفون ياخذ الوالي من غيرها عمالها على مساوي
اعمالها وتخرج له الارض افاليذ كبدها وتلقي اليه سلما مقاليدها فيريكم كيف عدل السيرة ويحيي ميت الكتاب والسنة **ايضاح** قال ابن ابي
الحديد الا وفي غد تمامه قوله ياخذ الوالي وبين الكلام جملة اعتراضية وهي قوله وسياتي غد بما لا تعرفون المراد تعظيم شان الغد الموعود ومثله كثير
في القرآن ثم قال قد كان تقدم ذكر طائفة من الناس ذات ملك وامرة فذكر ان الوالي يعني الامام ياخذ عمال هذه الطائفة على سوء اعمالهم وعلى هاهنا
متعلقة بياخذ وهي بمعنى تواخذ وقال الا فاليذ جمع فلذة وهي القطعة من الكبد كناية عن الكنوز التي تظهر للقائم ع وقد فسر قوله تعالى واخرجت الارض
اثقالها بذلك في بعض التفاسير اقول وقال ابن ابي الحديد في شرح بعض خطبه صلوات الله عليه قال شيخنا ابو عثمان قال ابو عبيدة وزاد
فيها في رواية جعفر بن محمد ع عن آبائه ع الا ان ابرار عترتي واطايب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا الا وانا اهل بيت من علم الله علمنا
وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا فان تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا وان لم تفعلوا يهلككم الله بايدينا معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تاخر
عنها غرق الا وبنا يدرك ترة كل مؤمن وبنا تخلع ربقة الذل عن اعناقكم وبنا فتح لا بكم وبنا يختم لا بكم ثم قال ابن ابي الحديد وبنا يختم لا بكم اشارة الى المهدي
الذي يظهر في آخر الزمان واكثر المحدثين على انه من ولد فاطمة ع واصحابنا المعتزلة لا ينكرونه وقد صرحوا بذكره في كتبهم واعترف به شيوخهم الا انه
عندنا لم يخلق بعد وسيخلق والى هذا المذهب يذهب اصحاب الحديث ايضا وروى قاضي القضاة عن كافي الكفاة اسمعيل بن عباد باسناد متصل بعلي ع
ذكر المهدي وقال انه من ولد الحسين ع وذكر حليته فقال رجل اجلى الجبين اقنى الانف ضخم البطن ازيل الفخذين ابلج الثنايا بفخذه اليمنى شامة وذكر هذا الحديث
بعينه عبد الله بن قتيبة في كتاب غريب الحديث انتهى اقول في ديوان امير المؤمنين صلوات الله عليه المنسوب اليه بني اذا ما جاشت الترك فانتظر ولاية
مهدي يقوم فيعدل وذل ملوك الارض من آل هاشم وبويع منهم من يلذ ويهزل صبي من الصبيان لا راي عنده ولا عنده جد ولا هو يعقل فثم يقوم
القائم الحق منكم وبالحق ياتيكم وبالحق يعمل سمي نبي الله نفسي فداؤه فلا تخذلوه يا بني وعجلوا

باب ما روي في ذلك عن الحسين صلوات الله عليهما

ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن
ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن علي ع معاوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال ع ويحكم
ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون انني امامكم مفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل
الجنة بنص من رسول الله ص قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر ع لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار كان ذلك سخطا لموسى بن عمران اذ خفي عليه وجه
الحكمة فيه وكان ذلك عند الله حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم
خلفه فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذاك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في
غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير **ج** عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن محمد بن
مسعود عن علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين قال الحسين بن
علي صلوات الله عليهما في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران وهو قائمنا اهل البيت يصلح الله تبارك وتعالى امره في ليلة واحدة
ك المعاذي عن ابن عقدة عن احمد بن موسى بن الفرات عن عبد الواحد بن محمد عن سفيان عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك عن رجل من
همدان قال سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليهما يقول قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي **ك**
الهمداني عن علي عن ابيه عن عبد السلام الهروي عن وكيع بن الجراح عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما منا
اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو الامام القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق
على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها اقوام ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر
في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله ص **ك** علي بن محمد بن الحسن القزويني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن
احمد بن يحيى الاحول عن خلاد المقري عن قيس بن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن عبد الله بن عمر قال سمعت الحسين بن علي ع يقول لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما كذلك سمعت رسول الله ص يقول
ك ابي عن محمد بن يحيى العطار عن جعفر بن محمد بن مالك عن حمدان بن منصور عن سعد بن محمد عن عيسى الخشاب قال قلت للحسين بن علي ع انت
صاحب هذا الامر قال لا ولكن صاحب هذا الامر الطريد الشريد الموتور بابيه المكنى بعمه يضع سيفه على عاتقه ثمانية اشهر **غط** جماعة عن

في ذكر الملاحم يعطف الهوى على الهدى اذا عطفوا الهدى على الهوى ويعطف الراي على القرآن اذا عطفوا القرآن على الراي منها حتى تقوم الحرب بكم على ساق بادياً نواجذها مملوءة اخلافها حلوا رضاعها علقما عاقبتها

النعمانی عن احمد بن علی عن احمد بن ادریس عن ابن قتیبة عن الفضل عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن عقبة بن یونس عن عبد الله بن شریك فی حدیث له اختصرناه قال مر الحسین علی حلقة من بنی امیة وهم جلوس فی مسجد الرسول ص فقال اما والله لا تذهب الدنیا حتی یبعث الله منی رجلا یقتل منكم الفا ومع الالف الفا ومع الالف الفا فقلت جعلت فداك ان هؤلاء اولاد كذا وكذا لا یبلغون هذا فقال ویحك ان فی ذلك الزمان یكون للرجل من صلبه كذا وكذا رجلا وان مولی القوم من انفسهم

باب ما روی فی ذلك عن علی بن الحسین صلوات الله علیه

ك ابن عصام عن الكلینی عن القاسم بن العلاء عن اسماعیل بن علی عن ابن حمید عن ابن قیس عن الثمالی عن علی بن الحسین صلوات الله علیهما انه قال فینا نزلت هذه الآیة واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی كتاب الله وفینا نزلت هذه الآیة وجعلها كلمة باقیة فی عقبه والامامة فی عقب الحسین بن علی بن ابی طالب الی یوم القیمة وان للقائم منا غیبتین احدهما اطول من الاخری اما الاولی فستة ایام او ستة اشهر او ست سنین واما الاخری فیطول امدها حتی یرجع عن هذا الامر اكثر من یقول به فلا یثبت علیه الا من قوی یقینه وصحت معرفته ولم یجد فی نفسه حرجا مما قضینا وسلم لنا اهل البیت **بیان** قوله فستة ایام لعل الاشارة الی اختلاف احواله فی غیبته فستة ایام لم یطلع علی ولادته الا خاص الخاص من اهالیه ثم بعد ستة اشهر اطلع علیه غیرهم من الخواص ثم بعد ست سنین عند وفاة والده ظهر امره لكثیر من الخلق او اشارة الی انه بعد امامته لم یطلع علی خبره الی ستة ایام احد ثم بعد ستة اشهر انتشر امره وبعد ست سنین ظهر وانتشر امر السفراء والاظهر انه اشارة الی بعض الازمان المختلفة التی قدرت للغیبة وانه قابل للبداء ویؤیده ما رواه الكلینی باسناده عن الاصبغ فی حدیث طویل قد مر بعضه فی باب اخبار امیر المؤمنین ثم قال یا امیر المؤمنین وكم تكون الحیرة والغیبة فقال ستة ایام او ستة اشهر او ست سنین فقلت وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانی لك بهذا الامر یا اصبغ اولئك خیار هذه الامة مع خیار ابرار هذه العترة فقلت ثم ما یكون بعد ذلك فقال ثم یفعل الله ما یشاء فان له بداءات وارادات وغایات ونهایات فانه یدل علی ان هذا الامر قابل للبداء والتردید قرینته ذلك والله یعلم

ك الدقاق والسنانی معا عن الاسدی عن النخعی عن النوفلی عن حنان بن سدیر عن ابیه عن سعید بن جبیر عن علی بن الحسین ع قال القائم منا تخفی ولادته علی الناس حتی یقولوا لم یولد بعد لیخرج حین یخرج ولیس لاحد فی عنقه بیعة

حا ابن قولویه عن ابیه عن سعد عن ابن عیسی عن ابن ابی عمیر عن ابن مسكان عن بشر الكناسی عن ابی خالد الكابلی قال قال لی علی بن الحسین ع یا ابا خالد لتأتین فتن كقطع اللیل المظلم لا ینجو الا من اخذ الله میثاقه اولئك مصابیح الهدی وینابیع العلم ینجیهم الله من كل فتنة مظلمة كانی بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان فی ثلثمائة وبضعة عشر رجلا جبرئیل عن یمینه ومیكائیل عن شماله واسرافیل امامه معه رایة رسول الله قد نشرها لا یهوی بها الی قوم الا اهلكهم الله عز وجل

باب ما روی عن الباقر صلوات الله علیه فی ذلك

ك ابن المتوكل عن علی عن ابیه عن عبد الله بن حماد عن محمد بن سنان عن ابی الجارود عن ابی جعفر ع قال لی یا ابا الجارود اذا دار الفلك وقال الناس مات القائم او هلك بای واد سلك وقال الطالب انی یكون ذلك وقد بلیت عظامه فعند ذلك فارجوه فاذا سمعتم به فأتوه ولو حبوا علی الثلج

نی احمد بن هوذة عن النهاوندی عن عبد الله بن حماد عن ابی الجارود مثله **بیان** الحبو ان یمشی علی یدیه وركبتیه او استه

ك ابن الولید عن الصفار عن محمد بن عیسی وابن ابی الخطاب والهیثم النهدی جمیعا عن ابن محبوب عن ابن ثابت عن الثمالی عن ابی جعفر ع قال سمعته یقول ان اقرب الناس الی الله عز وجل واعلمهم به وارأفهم بالناس محمد ص والائمة صلوات الله علیهم اجمعین فادخلوا این دخلوا وفارقوا من فارقوا عنی بذلك حسینا وولده قال الحق فیهم وهم الاوصیاء ومنهم الائمة فاینما رأیتموهم فاتبعوهم فان اصبحتم یوما لا ترون منهم احدا فاستغیثوا بالله عز وجل وانظروا السنة التی كنتم علیها فاتبعوها واحبوا من كنتم تحبون وابغضوا من كنتم تبغضون فما اسرع ما یأتیكم الفرج

ك عبد الواحد بن محمد عن ابی عمرو اللیثی عن محمد بن مسعود عن جبرئیل بن احمد عن موسی بن جعفر بن وهب البغدادی عن یعقوب بن یزید عن سلیمان بن الحسن عن سعد بن ابی خلف عن معروف بن خربوذ قال قلت لابی جعفر ع اخبرنی عنكم قال نحن بمنزلة النجوم اذا خفی نجم بدا نجم مأمن وامان وسلم واسلام وفاتح ومفتاح حتی اذا استوی بنو عبد المطلب فلم یدر ای من ای اظهر الله عز وجل صاحبكم فاحمدوا الله عز وجل وهو یخیر الصعب علی الذلول فقلت جعلت فداك فایهما یختار قال یختار الصعب علی الذلول **بیان** المأمن موضع الامن وقوله حتی اذا استوی ای لا یعرف الامام لكمال تمیز امامنا لعله كنایة عن ظهور امامنا والصعب والذلول اشارة الی السحابتین اللتین خیر ذو القرنین بینهما فاختار الذلول وترك الصعب للقائم ع وقد مر فی احوال ذی القرنین

ك [illegible] الاشنانی عن محمد بن مسعود عن نصر بن الصباح عن جعفر بن سهل عن ابی عبد الله اخی عبد الله الكابلی عن القابوسی عن نصر بن السندی عن الخلیل بن عمرو عن علی بن الحسین الفزاری عن ابراهیم بن عطیة عن ام هانئ الثقفیة قالت غدوت علی سیدی محمد بن علی الباقر ع فقلت له یا سیدی آیة فی كتاب الله عز وجل عرضت بقلبی اقلقتنی واسهرتنی قال فاسألی یا ام هانئ قالت قلت قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال نعم المسألة سألتنی یا ام هانئ هذا مولود فی آخر الزمان هو المهدی من هذه العترة تكون له حیرة وغیبة یضل فیها اقوام ویهتدی فیها اقوام فیا طوبی لك ان ادركته ویا طوبی من ادركه

ك المظفر العلوی عن ابن العیاشی عن ابیه عن ابی القاسم قال كتبت من كتاب احمد الدهان عن القاسم بن حمزة عن ابن ابی عمیر عن ابی اسمعیل السراج عن خیثمة الجعفی عن ابی لبید المخزومی قال ذكر ابو جعفر الباقر ع سیر الخلفاء الراشدین فلما بلغ آخرهم قال الثانی عشر الذی یصلی عیسی بن مریم خلفه علیك بسنته والقرآن الكریم

نی سلامة بن محمد عن احمد بن داود عن احمد بن الحسن بن محمد بن الحجاج عن ابن ابی نجران عن ابن ابی عمیر عن محمد بن اسحق عن اسید بن ثعلبة عن ام هانئ قالت لقیت ابا جعفر ع فسألته عن هذه الآیة قوله عز وجل فلا اقسم بالخنس قال امام یخنس نفسه حتی ینقطع عن الناس علمه سنة ستین ومائتین ثم یبدو كالشهاب الواقد فی اللیلة الظلماء

باب ما روي في ذلك عن الصادق

الدقاق عن الاسدي عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور عنه مثله ك ابي وابن الوليد معا عن سعد عن الحسن
علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن ابي الهيثم بن ابي حبة عن ابي عبد الله ع قال اذا اجتمعت ثلثة اسماء متوالية
محمد وعلي والحسن فالرابع القائم غط محمد الحميري عن ابيه عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن سالم بن ابي حية مثله ك الطالقاني عن محمد بن
همام عن احمد بن ما بنداذ عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن ابي الهيثم التميمي عن ابي عبد الله ع قال اذا توالت ثلثة اسماء محمد وعلي والحسن كان
رابعهم قائمهم ك الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدي جعفر بن محمد ع فقلت يا سيدي لو عهدت
الينا في الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى والخلف المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ك
علي بن عبد الله بن احمد عن ابيه عن محمد بن خلف عن محمد بن سنان وابي علي الزراد معا عن ابرهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله ع فاني لجالس عنده
اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر ع وهو غلام فقمت اليه فقبلته وجلست فقال ابو عبد الله ع يا ابرهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه قوم
ويسعد اخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جده ووارث علمه واحكامه وقضاياه
معدن الامامة وراس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسدا له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون يخرج الله من صلبه تمام اثنا عشر مهديا
اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه المقر بالثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله ص يذب عنه قال فدخل رجل من موالي بني امية
فانقطع الكلام فعدت الى ابي عبد الله ع احد عشر مرة اريد منه ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس
فقال يا ابرهيم المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابرهيم فما رجعت بشيء
اسر من هذا لقلبي ولا اقر لعيني ك ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن الحسين بن يزيد عن الحسن بن موسى عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه
عن المفضل قال قال الصادق ع ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله ص ومن
الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين اخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل
جور وظلم ك الهمداني عن ابن عقدة عن علي بن عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصباح عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة يضع الله في السادس ما احب ك الدقاق عن الاسدي عن سهل
عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله الصادق ع من اقر بالائمة من ابائي وولدي وجحد المهدي من ولدي كان كمن
اقر بجميع الانبياء ع وجحد محمدا ص نبوته فقلت سيدي ومن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته ك
العطار عن ابيه عن ابن هاشم عن ابن ابي نجران عن صفوان بن مهران قال قال الصادق ع اما والله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم ما لله في ال محمد
حاجة ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن ابن
بزيع عن حنان السراج عن السيد بن محمد الحميري في حديث طويل يقول فيه قلت للصادق جعفر بن محمد ع يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن ابائك ع
في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع فقال ع ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله ص اولهم امير المؤمنين علي
بن ابي طالب واخرهم القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض

وخليفة الرحمن ع

قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ك ابن المتوكل عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن صالح بن محمد عن هاني التمار قال قال لي ابو عبد الله
ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه ك الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان سنن الانبياء ع ما وقع عليهم من الغيبات جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قال
ابو بصير فقلت له يا ابن رسول الله ص ومن القائم منكم اهل البيت فقال يا ابا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الاماء يغيب غيبة يرتاب
فيها المبطلون ثم يظهره الله عز وجل فيفتح على يديه مشارق الارض ومغاربها وينزل روح الله عيسى بن مريم ع فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ولا
تبقى في الارض بقعة عبد فيها غير الله عز وجل الا عبد الله فيها ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون بيان قال الجزري القذة ريش السهم ومنه الحديث
لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة اي كما يقدر كل واحدة منها على قدر صاحبتها وتقطع يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان غط

واحد منها فقد
نهايه

جماعة عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن ابن ابي نجران عن صفوان عن ابي ايوب عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان بلغكم عن صاحبكم
غيبة فلا تنكروها غط احمد بن ادريس عن علي بن الفضل عن احمد بن عثمان عن احمد بن رزق عن يحيى بن العلاء الرازي قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ينتج الله في هذه الامة رجلا مني وانا منه يسوق الله به بركات السموات والارض فتنزل السماء قطرها وتخرج الارض بذرها وتأمن وحوشها وسباعها ويملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقتل حتى يقول الجاهل لو كان هذا من ذرية محمد لرحم ني محمد بن همام عن احمد بن ما بنداذ عن محمد بن سنان
عن الكاهلي عن ابي عبد الله ع انه قال تواصلوا وتباروا وتراحموا فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليأتين عليكم وقت لا يجد احدكم لديناره ودرهمه موضعا يعني

باب ما جاء عن الرضا في ذلك وفيه ما روي في ذلك عن الجواد ع

عدلا الله ويملأها عدلا كما ملئت جورا وهو الخامس من ولد ك لمغيبة يطول امدها خوفا على نفسه يرتد فيها اقوام ويثبت فيها آخرون ثم قال ع طوبى
لشيعتنا المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة
وطوبى لهم ثم والله معنا في درجتنا يوم القيامة نص محمد بن عبد الله بن حمزة عن عمه الحسن عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي مثله

باب ما جاء عن الرضا ع في ذلك

ع ن الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا ع انه قال كاني بالشيعة عند فقدهم
الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله ص قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة
اذا قام بالسيف ك ابي عن الحميري عن احمد بن هلال عن ابن محبوب عن الحسن الرضا ع قال قال لي لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة
وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكل حري وحران وكل حزين لهفان ثم قال بابي وامي سمي
جدي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران ع عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس كم من حري مؤمنة وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند
فقدان الماء المعين كاني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين ك ابي عن
سعد عن جعفر الفزاري عن علي بن الحسن بن فضال عن الريان بن الصلت عن الرضا ع مثله وفيه يتوقد من شعاع القدس يحزن لموته اهل الارض والسما (ضياء سم)
كم من حري مؤمن **بيان** قال الجزري الفتنة الصماء هي التي لا سبيل الى تسكينها لتناهيها في دهائها لان الاصم لا يسمع الاستغاثة ولا يقلع عما يفعله
وقيل هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقى انتهى اقول لا يبعد ان يكون ماخوذا من قولهم صخرة صماء اي الصلبة المصمتة كناية عن نهاية اشتباه الامر فيها
حتى لا يمكن النفوذ فيها والنظر في باطنها وتحير الخلق فيها او عن صلابتها وثباتها واستمرارها والصيلم الداهية والامر الشديد ووقعة صيلمة اي
مستأصلة وبطانة الرجل صاحب سره الذي يشاوره في احواله ووليجة الرجل دخلاؤه وخاصته اي يسقط فيها خواص الشيعة والمراد بالثالث الحسن العسكري ع
والظاهر رجوع الضمير في عليه اليه ويحتمل رجوعه الى امام الزمان المعلوم بقرينة المقام وعلى التقديرين المراد بقوله سمي جدي القائم ع قوله ع عليه جيوب
النور لعل المعنى ان جيوب الاشخاص النورانية من كمل المؤمنين والملائكة المقربين وارواح المرسلين تشتعل للحزن على غيبته وحيرة الناس فيه
انما ذلك للنور الساطع من شموس عوالم القدس ويحتمل ان يكون المراد بجيوب النور الجيوب المنسوبة الى النور والتي يسطع منها انوار
فيضه وفضله تعالى والحاصل ان عليه صلوات الله عليه اثوابا قدسية وخلعا ربانية تتقد من جيوبها انوار فضله وهدايته تعالى ويؤيده
ما مر في رواية محمد بن الحنفية عن النبي ص جلابيب النور ويحتمل ان يكون على تعليلية اي ببركته وهدايته وفيضه يسطع من جيوب القابلين انوار القدس
من العلوم والمعارف الربانية قوله يسمع على بناء المجهول والمعلوم وعلى الاول من حرف الجر وعلى الثاني اسم موصول وكذا الفقرة الثانية تحتمل
الوجهين ك ن الهمداني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي علي بن موسى الرضا ع قصيدتي التي اولها
مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل
حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا ع بكاء شديدا ثم رفع رأسه الي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين
فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملأها عدلا فقال يا دعبل الامام (كما ملئت جورا)
بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد
لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي ع ان النبي ص قيل له
يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال ع مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا يأتيكم الا بغتة نص محمد بن
عبد الله بن حمزة عن عمه الحسن عن علي عن ابيه عن الهروي مثله ك ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ايوب بن نوح قال قلت للرضا ع
انا نرجو ان تكون صاحب هذا الامر وان يسديه الله عز وجل اليك من غير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما منا احد اختلفت اليه
الكتب وسئل عن المسائل واشارت اليه الاصابع وحملت اليه الاموال الا اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث الله عز وجل لهذا الامر رجلا خفي المولد
والمنشأ غير خفي في نسبه ك العطار عن ابيه عن الاشعري عن محمد بن حمدان عن خاله احمد بن زكريا قال قال لي الرضا ع اين منزلك ببغداد
قلت الكرخ قال اما انه اسلم موضع ولا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك بعد فقدان الشيعة الثالث من ولدي ني محمد بن
همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن ابي يعقوب البلخي قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول انكم ستبتلون بما هو اشد واكبر تبتلون بالجنين في
بطن امه والرضيع حتى يقال غاب ومات ويقولون لا امام وقد غاب رسول الله ص وغاب وغاب وها انا ذا اموت حتف انفي **بيان** قوله ع وغاب وغاب
اي كان له غيبات كثيرة كغيبته ص في الشعب وفي الغار ومهاجرته الى المدينة ويحتمل ان يكون فاعل الفعلين محذوفا بقرينة المقام اي غاب غيره
من الانبياء ويحتمل ان يكون ذكره مرتين من الراوي وهكذا اخبرنا ني الكليني عن علي بن محمد عن بعض رجاله عن ايوب بن نوح عن ابي الحسن الرضا ع انه قال
اذا رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم ك الدقاق عن محمد بن

باب ما روي في ذلك عن الجواد صلوات الله عليه

باب نص العسكري على القائم

الرويانى عن عبد العظيم الحسنى قال دخلت على سيدى محمد بن علي وانا اريد ان اسأله عن القائم أهو المهدى او غيره فابتدأنى فقال يا ابا القاسم ان القائم منا
هو المهدى الذى يجب ان ينتظر فى غيبته ويطاع فى ظهوره وهو الثالث من ولدى والذى بعث محمدا بالنبوة وخصنا بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد
لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان الله تبارك وتعالى يصلح امره فى ليلة كما اصلح امر كليمه موسى ليقتبس
لاهله نارا فرجع وهو رسول نبى ثم قال افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج محمد بن همام عن احمد بن ما بنداد عن احمد بن هليل عن امية بن علي القيسى قال قلت
لابى جعفر محمد بن علي الرضا من الخلف بعدك فقال ابنى علي وابنا علي ثم اطرق مليا ثم رفع رأسه ثم قال انها ستكون حيرة قلت فاذا كان ذلك فالى من
فسكت ثم قال لا اين حتى قالها ثلاثا فاعدت فقال الى المدينة فقلت اى المدن فقال مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها فقال احمد بن هلال اخبرنى ابن بزيع
انه حضر امية بن علي القيسى وهو يسأل ابا جعفر عن ذلك فاجابه بهذا الجواب **نى** علي بن احمد عن عبد الله بن موسى عن احمد بن الحسين عن احمد بن هليل
عن امية بن علي القيسى ذكر مثله **بيان** فقال الا اى لا يهتدى اليه واين يوجد يطلبونه ثم اشار الى انه يكون فى بعض الاوقات فى المدينة ويراه بعض
الناس فيها **نى** محمد بن همام عن ابى عبد الله محمد بن هشام عن سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله عن ابى جعفر محمد بن علي الرضا انه سمعه
يقول اذا مات ابنى علي بدا سراج بعده ثم خفى فويل للمرتاب وطوبى للغريب الفار بدينه ثم يكون بعد ذلك احداث تشيب فيها النواصى ويسير الصم الصلاب
بيان سير الصم الصلاب كناية عن شدة الامر وتغير الزمان حتى كان الجبال زالت عن مواضعها وعن قول الثانى يتبين ان الذى عنه نص ابو عبد
الله الحرانى عن الاسدى عن سهل عن عبد العظيم الحسنى قال قلت لمحمد بن علي بن موسى انى لارجو ان تكون القائم من اهل بيت محمد الذى يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال يا ابا القاسم ما منا الا قائم بامر الله وهاد الى دين الله ولست القائم الذى يطهر الله به الارض من اهل الكفر
والجحود ويملأها عدلا وقسطا هو الذى يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمى رسول الله وكنيه وهو الذى
يطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه من اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا من اقاصى الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا
يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شىء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الارض اظهر امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله
فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله تبارك وتعالى قال عبد العظيم قلت له يا سيدى وكيف يعلم ان الله قد رضى قال يلقى فى قلبه الرحمة نص محمد بن علي
عن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الصقر بن ابى دلف قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا يقول الامام بعدى ابنى علي امره امرى وقوله قولى
وطاعته طاعتى والامام بعده ابنه الحسن امره امر ابيه وقوله قول ابيه وطاعته طاعة ابيه ثم سكت فقلت له يا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبكى بكاء
شديدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يا ابن رسول الله ولم سمى القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته
فقلت له ولم سمى المنتظر قال ان له غيبة يكثر ايامها ويطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ به الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون
ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون نص علي بن محمد بن السندى عن محمد بن الحسن عن الحميرى عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسى قال قلت لابى
جعفر الثانى من الخلف من بعدك قال ابنى علي ثم قال الى المدينة قلت والى اى مدينة قال مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها قال احمد بن هلال فاخبرنى
محمد بن اسمعيل بن بزيع انه حضر امية بن علي وهو يسأل ابا جعفر الثانى عن ذلك فاجابه بمثل ذلك الجواب وبهذا الاسناد عن امية بن علي القيسى عن ابى الهيثم
التميمى قال قال ابو عبد الله اذا توالت ثلثة اسماء كان رابعهم قائمهم محمد وعلي والحسن

باب نص العسكريين صلوات الله عليهما على القائم

ك ابى وابن الوليد عن سعد عن محمد بن احمد العلوى عن ابى هاشم الجعفرى قال سمعت ابا الحسن صاحب العسكر يقول الخلف من بعدى ابنى الحسن فكيف
لكم بالخلف من بعد الخلف قلت ولم جعلنى الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد نص
علي بن محمد السندى عن محمد بن الحسن عن سعد مثله ك ابى عن الحميرى عن محمد بن عمر الكاتب عن علي بن محمد الصيمرى عن علي بن مهزيار قال كتبت الى ابى الحسن
اسأله عن الفرج فكتب اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج ك ابى وابن الوليد معا عن سعد عن الخشاب عن اسحق بن محمد بن ايوب قال سمعت
ابا الحسن علي بن محمد يقول صاحب هذا الامر من يقول الناس لم يولد بعد حدثنا بهذا الحديث محمد بن ابراهيم عن اسحق بن ايوب ك ابى عن سعد عن محمد بن
عبيد الله بن ابى غانم عن ابراهيم بن محمد بن فارس قال كنت انا وايوب بن نوح فى طريق مكة فنزلنا على وادى زبالة فجلسنا نتحدث فجرى ذكر ما نحن فيه وبعد
الامر علينا فقال ايوب بن نوح كتبت فى هذه السنة اذكر شيئا من هذا فكتب اذا رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم ك ماجيلويه عن
علي عن ابيه عن علي بن صدقة عن علي بن عبد الغفار قال لما مات ابو جعفر الثانى كتبت الشيعة الى ابى الحسن يسألونه عن الامر فكتب اليهم الامر لى
ما دمت حيا فاذا نزلت بى مقادير الله تبارك وتعالى اتاكم الخلف منى وانى لكم بالخلف من بعد الخلف ك العطار عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادى
قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي يقول كانى بكم وقد اختلفتم بعدى فى الخلف منى اما ان المقر بالائمة بعد رسول الله المنكر لولدى كمن اقر بجميع انبياء
الله ورسله ثم انكر نبوة محمد رسول الله والمنكر لرسول الله كمن انكر جميع الانبياء لان طاعة آخرنا كطاعة اولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا اما ان
لولدى غيبة يرتاب فيها الناس الا من عصمه الله عز وجل نص الحسين بن علي عن العطار ... عن ابى علي بن همام قال سمعت محمد بن عثمان

اما انها ستكون حيرة قال قلت الى اين فسكت ثم قال لا

الحجة من الله ورسوله يقول سمعت أبي يقول سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام أن الأرض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة وأن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية فقال إن له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكأني أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة نص أبو المفضل عن أبي علي بن همام مثله ك علي بن عبد الله الوراق عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي قال خرج من أبي محمد عليه السلام توقيع زعموا أنهم يريدون قتلي ليقطعوا هذا النسل وقد كذب الله قولهم والحمد لله ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جعفر بن أحمد عن علي بن كلثوم عن علي بن أحمد الرازي عن أحمد بن إسحاق قال سمعت أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقا وخُلقا يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثم يظهره فيملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما غط سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني عن الزهري الكوفي عن بنان بن حمدويه قال ذكر عند أبي الحسن العسكري عليه السلام مضي أبي جعفر فقال ذاك إلي ما دمت حيا باقيا ولكن كيف بهم إذا فقدوا من بعدي غط أبو هاشم الجعفري قال قلت لأبي محمد عليه السلام جلالتك تمنعني عن مسألتك فتأذن لي أن أسألك قال سل قلت يا سيدي هل لك ولد قال نعم قلت فإن حدث حدث فأين أسأل عنه فقال بالمدينة غط جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن نعيم مضر بن عصام بن المغيرة النهدي المعروف ببرقان عن أبي سعيد المراغي عن أحمد بن إسحاق قال سألت أبا محمد عليه السلام عن صاحب هذا الأمر فأشار بيده أي أنه حي غليظ الرقبة نص أبو المفضل الشيباني عن الكليني عن علان الرازي قال أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال ستحملين ذكرا واسمه م ح م د وهو القائم من بعدي ك العطار عن أبيه عن جعفر الفزاري عن محمد بن أحمد المدائني عن أبي غانم قال سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول في سنة مائتين وستين تفترق شيعتي ففيها قبض أبو محمد عليه السلام وتفرقت شيعته وأنصاره فمنهم من انتمى إلى جعفر ومنهم من تاه وشك ومنهم من وقف على تحيره ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل يج علي بن إبراهيم عن أبيه عن عيسى بن صبيح قال دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس وكنت به عارفا فقال لي لك خمس وستون سنة وشهر ويوما وكان معي كتاب دعاء عليه تاريخ مولدي وإني نظرت فيه فكان كما قال وقال هل رزقت ولدا فقلت لا فقال اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم تمثل عليه السلام من كان ذا عضد يدرك ظلامته إن الذليل الذي ليست له عضد قلت ألك ولد قال إي والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطا فأما الآن فلا ثم تمثل لعلك يوما أن تراني كأنما بني حوالي الأسود اللوابد فإن تميما قبل أن يلد الحصا أقام زمانا وهو في الناس واحد

باب نادر فيما أخبر به الكهنة

روى البرسي في مشارق الأنوار عن كعب بن الحارث قال إن ذا جدن الملك أرسل إلى السطيح لأمر شك فيه فلما قدم عليه أراد أن يجرب علمه قبل حكمه فخبأ له دينارا تحت قدمه ثم أذن له فدخل فقال له الملك ما خبأت لك يا سطيح فقال سطيح حلفت بالبيت والحرم والحجر الأصم والليل إذا أظلم والصبح إذا تنفس وبكل فصيح وأبكم لقد خبأت لي دينارا بين النعل والقدم فقال الملك من أين علمك هذا يا سطيح فقال من قبل أخ لي جني ينزل معي أنى نزلت فقال الملك أخبرني عما يكون في الدهور فقال سطيح إذا غارت الأخيار وقادت الأشرار وكذب بالأقدار وحمل المال بالأوقار وخشعت الأبصار لحامل الأوزار وقطعت الأرحام وظهرت الطغام المستحلي الحرام في حرمة الإسلام واختلفت الكلمة وخفرت الذمة وقلت الحرمة وذلك عند طلوع الكوكب الذي يفزع العرب وله شبيه الذنب فهناك تنقطع الأمطار وتجف الأنهار وتختلف الأعصار وتغلو الأسعار في جميع الأقطار ثم تقبل البربر بالرايات الصفر على البراذين السبر حتى ينزلوا مصر فيخرج رجل من ولد صخر فيبدل الرايات السود بالحمر فيبيح المحرمات ويترك النساء بالثدي معلقات وهو صاحب نهب الكوفة فرب بيضاء الساق مكشوفة على الطريق مردوفة بها الخيل محفوفة قتل زوجها وكثر عجزها واستحل فرجها فعندها يظهر ابن النبي المهدي وذلك إذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه في الحرم وظهر الخفي فوافق الوشمي فعند ذلك يقبل المشوم بجمعه الظلوم فتظاهر الروم بقتل القروم فعندها ينكسف كسوف إذا جاء الزحوف وصف الصفوف ثم يخرج ملك من صنعاء اليمن أبيض كالقطن اسمه حسين أو حسن فيذهب بخروجه غمر الفتن فهناك يظهر مباركا زكيا وهاديا مهديا وسيدا علويا فيفرج الناس إذا أتاهم من الله الذي هدى لأمر فيكشف بنوره الظلماء ويظهر به الحق بعد الخفاء ويفرق الأموال في الناس بالسواء ويغمد السيف فلا يسفك الدماء ويعيش الناس في البشر والهناء ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذاء ويرد الحق على أهل القرى ويكثر في الناس الضيافة والقرى ويرفع بعدله الغواية والعمى كأنه كان غبارا فانجلى فيملأ الأرض عدلا وقسطا والأيام حبا وهو علم للساعة بلا امترا

باب نكت الأدلة التي ذكرها شيخ الطائفة ره على إثبات الغيبة

قال ره اعلم أن لنا في الكلام في غيبة صاحب الزمان عليه السلام طريقين أحدهما أن نقول إذا ثبت وجوب الإمامة في كل حال وأن الخلق مع كونهم غير معصومين لا يجوز أن يخلو من رئيس في وقت من الأوقات وأن من شرط الرئيس أن يكون مقطوعا على عصمته فلا يخلو ذلك الرئيس من أن يكون ظاهرا معلوما أو غائبا مستورا فإذا علمنا أن كل من يدعى له الإمامة ظاهرا ليس بمقطوع على عصمته بل ظاهر أفعالهم وأحوالهم ينافي العصمة علمنا أن من يقطع على عصمته غائب مستور وإذا علمنا أن كل من يدعى له العصمة قطعا ممن هو غائب من الكيسانية والناووسية والفطحية والواقفة وغيرهم قولهم باطل علمنا بذلك صحة إمامة ابن الحسن عليه السلام وصحة غيبته وولايته ولا نحتاج إلى تكلف الكلام في إثبات ولادته وسبب غيبته مع ثبوت ما ذكرناه لأن الحق لا يجوز خروجه عن الأمة والطريق الثاني أن نقول الكلام في غيبة ابن الحسن عليه السلام فرع على ثبوت إمامته فلا معنى لسؤاله عن غيبة من لم يثبت إمامته ومتى نوزعنا في ثبوت إمامته دللنا عليها بأن نقول قد ثبت وجوب الإمامة مع بقاء التكليف على من ليس بمعصوم في جميع الأحوال والأعصار بالأدلة القاهرة وثبت أيضا أن من شرط الإمام

باب في ذكر الأدلة التي ذكرها شيخ الطائفة

ان يكون مقطوعا على عصمته وعلمنا ايضا ان الحق لا يخرج من الامة فاذا ثبت ذلك وجدنا الامة بين اقوال بين قائل يقول لا امام فما ثبت من وجوب الامامة
في كل حال يفسد قوله وقائل يقول بامامة من ليس بمقطوع على عصمته فقوله يبطل بما دللنا عليه من وجوب القطع على عصمة الامام ومن ادعى العصمة
لبعض من يذهب الى امامته فالشاهد يشهد بخلاف قوله لان افعالهم الظاهرة واحوالهم تنافي العصمة فلا وجه لتكلف القول فيما نعلم ضرورة خلافه ومن ادعى
له العصمة وذهب قوم الى امامته كالكيسانية القائلين بامامة محمد بن الحنفية والناووسية القائلين بامامة جعفر بن محمد وانه لم يمت والواقفة الذين قالوا
ان موسى بن جعفر لم يمت فقولهم باطل من وجوه سنذكرها فصار الطريقان محتاجين الى فساد قول هذه الفرق ليتم ما قصدناه ويفتقران الى اثبات
الاصول الثلاثة التي ذكرناها من وجوب الرئاسة ووجوب القطع على العصمة وان الحق لا يخرج عن الامة ونحن ندل على كل واحد من هذه الاقوال بموجز من
القول لان استيفاء ذلك موجود في كتبي في الامامة على وجه لا مزيد عليه والغرض بهذا الكتاب ما يختص الغيبة دون غيرها والله الموفق لذلك بمنه والذي يدل
على وجوب الرئاسة ما ثبت من كونها لطفا في الواجبات العقلية فصارت واجبة كالمعرفة التي لا يعرى مكلف من وجوبها عليه الا ترى ان من المعلوم ان من
ليس بمعصوم من الخلق متى خلوا من رئيس مهيب يردع المعاند ويؤدب الجاني ويأخذ على يد المتغلب ويمنع القوي من الضعيف وامنوا ذلك وقع الفساد وانتشر
الحيل وكثر الفساد وقل الصلاح ومتى كان لهم رئيس هذه صفته كان الامر بالعكس من ذلك من شمول الصلاح وكثرته وقلة الفساد ونزوره والعلم بذلك
ضروري لا يخفى على العقلاء فمن دفعه لا يحسن مكالمته واجبنا عن كل ما يسأل على ذلك مستوفى في تلخيص الشافي وشرح الجمل لا نطول بذكره ههنا
ووجدت لبعض المتأخرين كلاما اعترض به كلام المرتضى ره في الغيبة وظن انه ظفر بطائل فموه به على من ليس له قريحة ولا بصيرة بوجوه النظر وانا اتكلم عليه
فقال الكلام في الغيبة والاعتراض عليها من ثلاثة اوجه احدها ان يلزم الامامية ثبوت وجه قبح فيها او في التكليف معها فيلزمهم ان يثبتوا انه
ليس فيها وجه قبح لان مع ثبوت وجه القبح تقبح الغيبة وان ثبت فيها وجه حسن كما نقول في قبح تكليف ما لا يطاق ان فيه وجه قبح وان كان فيه وجه
حسن بان يكون لطفا لغيره والثاني ان الغيبة تنقض طريق وجوب الامامة في كل زمان لان كون الناس مع رئيس مهيب متصرف ابعد من القبيح
لو اقتضى كونه لطفا واجبا في كل حال وقبح التكليف مع فقده لانتقض بزمان الغيبة لانا في زمان الغيبة نكون مع رئيس هذه سبيله ابعد من القبيح
وهو دليل وجوب هذه الرئاسة ولم يجب وجود رئيس هذه صفته في زمان الغيبة ولا قبح التكليف مع فقده فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا
نقض الدليل والثالث ان يقال ان الفائدة بالامامة هي كونه مبعدا من القبيح على قولكم وذلك لا يحصل مع وجوده غائبا فلم ينفصل وجوده
من عدمه واذا لم يختص وجوده غائبا بوجه الوجوب الذي ذكروه لم ينقض دليلهم في وجوب وجوده مع الغيبة فدليلكم مع انه منتقض حيث وجد
مع انبساط اليد لم يجب مع انبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق بوجود امام غير منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال الكلام عليه ان نقول
اما الفصل الاول من قوله انا نلزم الامامية ان يكون في الغيبة وجه قبح وعيد منه محض لا يقترن به حجة فكان ينبغي ان يبين وجه القبح الذي
اراد الزامه اياهم لننظر فيه ولم يفعل فلا يتوجه عليه وان قال ذلك سائلا على وجه ما انكرتم ان يكون فيها وجه قبح فانا نقول وجوه القبح معقولة
من كونه ظلما وعبثا وكذبا ومفسدة وجهلا وليس شيء من ذلك موجودا ههنا فعلمنا بذلك انتفاء وجوه القبح فان قيل وجه القبح انه لم
يزح علة المكلف على قولكم لان انبساط يده الذي هو لطف في الحقيقة والخوف من تأديبه لم يحصل فصار ذلك اخلالا بلطف المكلف فيقبح لاجله قلنا
قد بينا في باب وجوب الامامة بحيث اشرنا اليه ان انبساط يده والخوف من تأديبه انما فات المكلفين لما يرجع اليهم لانهم احوجوه الى الاستتار بان اخافوه
ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم وجرى ذلك مجرى ان يقول قائل من لم يحصل له معرفة الله تعالى في تكليفه وجه قبح لانه لم يحصل ما هو لطف له من المعرفة
فينبغي ان يقبح تكليفه فما يقولونه ههنا من ان الكافر اتي من قبل نفسه لانه لو نظر في الادلة على معرفته وامكنه الوصول اليها فاذا لم ينظر
ولم يعرف اتي في ذلك من قبل نفسه ولم يقبح ذلك تكليفه فكذلك نقول انبساط يد الامام وان فات المكلف فانما اتي من قبل نفسه ولو مكنه لظهر و
انبسطت يده فحصل لطفه فلم يقبح تكليفه لان الحجة عليه لا له وقد استوفينا نظائر ذلك في الموضع الذي اشرنا اليه وسنذكر فيما بعد اذا اعترض
ما يحتاج الى ذكره واما الكلام في الفصل الثاني فهو مبني على الفاظه ولا نقول انه لم يفهم ما اورده لان الرجل كان فوق ذلك لكن اراد التلبيس و
التمويه وهو قوله ان دليل وجوب الرئاسة ينتقض بحال الغيبة لان كون الناس مع رئيس مهيب متصرف ابعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفا واجبا على
كل حال وقبح التكليف مع فقده ينتقض في زمان الغيبة ولم يقبح التكليف مع فقده ينتقض في زمان الغيبة ولم يقبح التكليف مع فقده فقد وجد
الدليل ولا مدلول وهذا نقض فانما قلنا انه تمويه لانه ظن انا نقول ان في حال الغيبة دليل وجوب الامامة قائم ولا امام فكان نقضا ولا نقول ذلك
بل دليلنا في حال وجود الامام بعينه هو دليل حال غيبته في ان في الحالين الامام لطف فلا نقول ان زمان الغيبة خلا من وجود رئيس بل عندنا
ان الرئيس حاصل وانما ارتفع انبساط يده لما يرجع الى المكلفين على ما بيناه لا لان انبساط يده خرج من كونه لطفا بل وجه اللطف به قائم وانما لم يحصل
لما يرجع الى غير الله فجرى مجرى ان يقول قائل كيف يكون معرفة الله تعالى لطفا مع ان الكافر لا يعرف الله فلما كان التكليف على الكافر قائما والمعرفة مرتفعة
دل على ان المعرفة ليست لطفا على كل حال لانها لو كانت كذلك لكان نقضا وجوابنا في الامامة يجري هذا المجرى من ان الكافر لطفه قائم بالمعرفة وانما

نفسه

باب في ذكر الأدلة التي ذكرها شيوخ الطائفة

يوف نفسه بالتقصير في النظر المؤدي اليها لم يقبح تكليفه فكذلك نقول ان رياسة الطف للمكلف في حال الغيبة فيما يتعلق بالله من ايجاده حاصل وانما فقد
نصرتهم وانبساط يده لامر يرجع الى المكلفين فاستحقوا الاعراض والكلام في هذا الفصل مستوفي ايضا بحيث ذكرناه واما الكلام في الفصل الثالث من
قولهم ان الفائدة بالامامة هي كونه مبعدا من القبيح على قولكم وذلك لا يحصل مع غيبته فلم ينفصل وجوده من عدمه فاذا لم يختص وجوده غائبا بوجه الوجوب
الذي ذكرتموه لم ينقض دليلكم وجوب وجوده مع الغيبة مع دليلكم مع انه منتقض حيث جاز انبساط اليد لم يجب انبساطه اليه مع الغيبة فهو غير متعلق
بوجود امام غير منبسط اليد لا هو خاص في هذه الحال لانا نقول انهم يفعل في هذا الفصل اكثر من تعقيد القول على طريقة المنطقيين من قلب
المقدمات ورد بعضها على بعض ولا شك انه قصد بذلك التمويه والمغالطة والا فالامر اوضح من ان يخفى فان الامامية ان انبساط يد الامام لا
في حال الغيبة حتى يقول دليلكم لا يدل على وجوب امام غير منبسط اليد لان هذه حال الغيبة بل الذي صرحنا دفعة بعد اخرى ان انبساط يده واجب في حال
في حال الظهور وفي حال الغيبة غير ان في حال الظهور ممكن تمنعنا انبساطه وفي حال الغيبة لم يمكن لا غيبته عنه لان انبساط يده خرج من باب الوجوب وبينا
ان الحجة بذلك قائمة على المكلفين من حيث منعوه ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم وشبهنا ذلك بالمعرفة دفعة بعد اخرى وايضا فانا نعلم ان نصب
الرئيس واجب بعد الشرع لما في نصبه من اللطف لتحمله القيام بما لا يقوم به غيره ومع هذا فليس التمكين في ايدي اهل الحل والعقد من نصب من يصلح لها
خاصة على مذهب اهل العدل الذين كلامنا معهم ومع هذا لا يقول احد ان وجوب نصب الرئيس سقط الان من حيث لم يقع التمكين منه فجوابنا في غيبة
الامام جوابهم في منع اهل الحل والعقد من اختيار من يصلح للامامة ولا فرق بينهما فاما الخلاف بيننا انا قلنا علمنا ذلك عقلا وقالوا ذلك معلوم
شرعا وذلك فرق من غير موضع الجمع فان قيل اهل الحل والعقد اذا لم يمكنوا من اختيار من يصلح للامامة فان الله يفعل ما يقوم مقام ذلك من الالطاف
فلا يجب اسقاط التكليف وفي الشيوخ من قال ان الامام يجب نصبه في الشرع لمصالح دنياوية وذلك غير واجب ان يفعل لها اللطف قلنا اما من قال نصب
الامام لمصالح دنياوية قوله يفسد لانه لو كان كذلك لما وجبت منه الاخلاف بينهم في انه يجب فان الامامة مع الاختيار على انما يقوم به الامام من الحدود
وتولية الامراء والقضاء وقسمة الفيء واستيفاء الحدود والقصاص امور دينية لا يجوز تركها ولو كان لمصلحة دنياوية لما وجب ذلك فسقط هذا القول
واما من قال يفعل الله ما يقوم مقامه باطل لانه لو كان كذلك لما وجب عليه اقامة الامام مطلقا على كل حال ولكان يكون ذلك من باب التخيير كما نقول في
فروض الكفايات وفي علمنا بتعيين ذلك ووجوبه على كل حال دليل على فساد ما قالوه على انه يلزم على الوجهين جميعا المعرفة بان يقال الكافر اذا لم يحصل له
المعرفة يفعل الله له ما يقوم مقامها فلا يجب عليه المعرفة على كل حال او يقال انما يحصل من الامر به ادون فعل الظلم عند المعرفة مصلحة دنياوية لا يجب له المعرفة
فيجب من ذلك اسقاط وجوب المعرفة ومتى قيل انه لا بدل للمعرفة قلنا وكذلك لا بدل للامام على ما مضى وذكرناه في تلخيص الشافي وكذلك ان تقولوا
ان الامتناع من القبيح عند المعرفة امر دنيوي قلنا مثل ذلك في وجود الامام سواء فان قيل لا يخلو وجود رئيس مطاع منبسط اليد من ان يجب على
الله جميع ذلك او يجب علينا جميعه او يجب على الله ايجاده وعلينا بسط يده فان قلتم يجب جميع ذلك على الله فانه منتقض بحال الغيبة
لانه لم يوجد امام منبسط اليد وان وجب علينا جميعه فذلك تكليف ما لا يطاق لانا لا نقدر على ايجاده وان وجب عليه ايجاده وعلينا بسط يده
وتمكينه فما دليلكم عليه مع ان فيه انه يجب علينا ان نفعل ما هو لطف للغير وكيف يجب على زيد بسط يد الامام ليحصل لعمرو اللطف وعقل ذلك لا ينقض
الاصول قلنا الذي نقوله ان وجود الامام المنبسط اليد اذا ثبت انه لطف لنا على ما دللنا عليه لم يكن ايجاده في مقدورنا لم يحسن ان يكلف ايجاده لانه
تكليف ما لا يطاق وبسط يده وتقوية سلطانه قد يكون في مقدورنا وفي مقدوره فاذا لم يفعل الله علمنا انه غير واجب عليه وانه واجب علينا لانه
لا بد من ان يكون منبسط اليد ليتم الغرض بالتكليف وبينا بذلك ان بسط يده لو كان من فعله تعالى لقهر الخلق عليه والحيلولة بينه وبين اعدائه وتقويه
امره بالملائكة وربما ادى الى سقوط الغرض بالتكليف وحصول الالجاء فاذا يجب علينا بسط يده على كل حال واذا لم نفعله اتينا من قبل نفوسنا فاما قولهم
في ذلك ايجاب اللطف علينا للغير غير صحيح لانا نقول ان كل من يجب عليه نصرة الامام وتقوية سلطانه له في ذلك مصلحة تخصه وان كانت فيه مصلحة ترجع
الى غيره كما نقول في ان الانبياء يجب عليهم تحمل اعباء النبوة والاداء الى الخلق ما هو مصلحة لهم لان لهم في القيام بذلك مصلحة تخصهم وان كانت فيها مصلحة
لغيرهم ويلزم المخالف في اهل الحل والعقد بان يقال كيف يجب عليهم اختيار الامام لمصلحة ترجع الى الجميع وهل ذلك الا ايجاب الفعل عليهم لما يرجع
الى مصلحة غيرهم فاي شيء اجابوا به فهو جوابنا بعينه سواء فان قيل لم زعمتم انه يجب ايجاده في حال الغيبة وما انكرتم ان يكون سقط ما قلنا عند ذلك
انه يجب على الله ذلك والا ادى الى ان لا نكون مزاحي العلة بفعل اللطف فتكون اتينا من قبله تعالى لا من قبلنا واذا اوجده ولم يمكنه من انبساط
يده اتينا من قبل نفوسنا فحسن التكليف وفي الاول لم يحسن فان قيل ما الذي تريدون بتمكيننا اياه تريدون ان نقصده ونشافهه
وذلك لا يتم الا مع وجوده قيل لكم ولا يصح جميع ذلك الا مع ظهوره وعلمنا او علم بعضنا بمكانه وان قلتم نريد بتمكيننا ان نجتمع عليه
والشد على يده وننكف عن نصرة الظالمين ونقوم على نصرته متى دعانا الى امامته ودلنا عليها بمعجزته قلنا لكم فنحن يمكننا ذلك في زمان الغيبة
وان لم يكن الامام موجودا فيه فكيف قلتم لا يتم ما كلفناه من ذلك الا مع وجود الامام قلنا الذي نقوله في هذا الباب ما ذكره المرتضى رحمه الله في الذخيرة

وفي مقدوره ايضا

[illegible]

باب في ذكر الأدلة التي ذكرها ... نقضه

وذكرناه في تلخيص الشافي أن الذي هو لطف من تصرف الامام وانبساط يده لا يتم إلا بامور ثلثة أحدها يتعلق بالله وهو ايجاده والثاني يتعلق به من تحمل أعباء الامامة والقيام بها والثالث يتعلق بنا من العزم على نصرته ومعاضدته والانقياد له فوجوب تحمله عليه فرع على وجوده لانه لا يجوز أن يتناول التكليف المعدوم فصار ايجاد الله اياه اصلا لوجوب قيامه وصار وجوب نصرته علينا فرعا لهذين الاصلين لانه انما يجب علينا طاعته اذا وجد وتحمل أعباء الامامة وقام بها فحينئذ يجب علينا طاعته فمع هذا التحقيق كيف يقال لم لا يكون معدوما فان قيل فما الفرق بين أن يكون موجودا مستترا او معدوما حتى اذا علم منا العزم على تمكينه أوجده قلنا لا يحسن من الله تعالى ان يوجب علينا تمكين من ليس بموجود لانه تكليف ما لا يطاق فاذا لا بد من وجوده فان قيل يوجده الله اذا علم انا ننطوي على تمكينه بزمان واحد كما انه يظهر عند مثل ذلك قلنا وجوب تمكينه والانطواء على طاعته لازم في جميع احوالنا فيجب أن يكون التمكين من طاعته والمصير الى امره ممكنا في جميع الاحوال والا لم يحسن التكليف وانما كان يتم ما قالوه لو لم نكن مكلفين في كل حال لوجوب طاعته والانقياد لامره بل كان يجب علينا ذلك عند ظهوره والامر بخلافه ثم يقال لمن خالفنا في ذلك والزمنا عدمه على استتاره لم لا يجوز أن يكلف الله تعالى المعرفة ولا ينصب عليها دلالة اذا علم انا لا ننظر فيها حتى اذا علم من حالنا انا نقصد الى النظر ونعزم عليه على ذلك أوجد الادلة ونصبها فحينئذ ننظر وتقولوا الفرق بين دلالة منصوبة لا ننظر فيها وبين عدمها حتى اذا عزمنا على النظر فيها أوجدها الله ولو انصبت الادلة من جملة التمكين الذي يجب من وجوب طاعته ومتى لم يكن موجودا لم يمكنا طاعته كما ان الادلة اذا لم تكن موجودة لم يمكنا النظر فيها فاستوى

وكذا وجود الامام ... كالقدرة والآلات ... من جملة التمكين ...

الامران وبهذا التحقيق يسقط جميع

ما يورد في هذا الباب من عبارات لا نرتضيها في الجواب

اسئلة المخالف عليها وهذا المعنى مستوفى في كتبي وخاصة في

تلخيص الشافي فلا نطول بذكره فاما المثال الذي ذكروه من انه لو

اوجب الله علينا ان نتوضأ من ماء بئر معينة لم يكن لها حبل نستقي به وقال لنا ان دنوتم

من البئر خلقت لكم حبلا تستقون به من الماء فانه يكون مزيحا لعلتنا ومتى لم ندن من البئر كنا قد

أتينا من قبل نفوسنا لا من قبله تعالى وكذلك لو قال السيد لعبده وهو بعيد منه اشتر لي

لحما من السوق فقال لا اتمكن من ذلك لانه ليس معي ثمنه فقال ان دنوت اعطيتك ثمنه فانه يكون مزيحا للعلة ومتى لم يدن

لاخذ الثمن يكون قد أتي من قبل نفسه لا من قبل سيده وهذه حال ظهور الامام مع تمكيننا

فيجب ان يكون عدم تمكيننا هو السبب في ان لم يظهر في هذه الاحوال لا عدمه كما لو كان

لو وجد وظهر قلنا هذا كلام من ظن انه يجب علينا تمكينه اذا ظهر ولا يجب علينا ذلك في كل

حال ورضينا بالمثال الذي ذكره لانه تعالى لو اوجب علينا الاستقاء

في الحال لوجب ان يكون الحبل حاصلا في الحال لان به تنزاح العلة لكن اذا

قال متى دنوتم من البئر خلقت لكم الحبل انما هو مكلف للدنو لا للاستقاء

فيكفي القدرة على الدنو في

هذه الحال

لانه ليس بمكلف للاستقاء منها فاذا دنا من البئر صار حينئذ مكلفا للاستقاء فيجب عند ذلك ان يخلق له الحبل فنظير ذلك ان لا يجب علينا في كل حال

طاعة الامام وتمكينه فلا يجب عنده ذلك وجوده فاما وقد كانت طاعته واجبة في الحال فقد تقدم في شروطه ولا وقت منتظر وجب ان يكون موجودا لتنزاح

العلة في التكليف ويحسن والجواب عن مثال السيد مع غلامه مثل ذلك لانه انما كلفه الدنو منه لا الشراء فاذا دنا منه كلفه الشراء ووجب عليه

اعطاء الثمن ولهذا قلنا ان الله تعالى كلف من في اطراف الارض ... ولا يجب ان يكونوا موجودين ... لا ان يكلفهم ... فاذا اوجدهم

وازاح علتهم في التكليف بالقدرة والآلة ونصب الادلة ... التكليف ... الامام اذا كان مكلفا للقيام

بالامر وتحمل اعباء الامامة كيف يجوز ان يكون معدوما فهل يصح تكليف المعدوم ... وليس لتكليفه ذلك تعلق بتمكيننا ... وجوب

التمكين علينا فرع ... على ... القول فيه ... الواضح ... اختفى في الشعب ثلث سنين لم يصل اليه احد ... اختفى في الغار

ثلثة ايام ولم يجز قياسا على ذلك ان يعدمه الله تلك المدة مع بقاء التكليف على الخلق الذين ... الامام ... باعثه ... ثم

... الامام ... مستترا ... فيه ... تبعث ... عليه ... ...

باب ذكر الأدلة على إثبات الغيبة

فالأمر إذا سواء ثم يقال لهم خبرونا لو علم الله من حال شخص أن من مصلحته أن يبعث الله إليه نبيا معينا يؤدي إليه مصالحه وعلم أنه لو بعثه لقتله هذا
الشخص ولو منع من قتله قهرا كان فيه مفسدة له أو لغيره هل يحسن أن يكلف هذا الشخص ولا يبعث إليه ذلك النبي ولا يكلف فإن قالوا لا يكلف قلنا
وما المانع منه وله طريق إلى معرفة مصالحه بأن يمكن النبي من الأداء إليه وإن قالوا يكلفه ولا يبعث إليه قلنا وكيف يجوز أن يكلفه ولم يفعل به ما هو لطف
له مفقود وإن قالوا أتى في ذلك من قبل نفسه قلنا هو لم يفعل شيئا وإنما علم أنه لا يمكنه وبالعلم لا يحسن تكليفه مع ارتفاع اللطف ولو جاز ذلك لجاز
أن يكلف ما لا دليل عليه إذا علم أنه لا ينظر فيه وذلك باطل ولا بد أن يقال أنه يبعث إلى ذلك الشخص ويوجب عليه الانقياد له ليكون مزيحا للعلة
فأما أن يمنع منه بما لا ينافي التكليف ويجعله بحيث لا يتمكن من قتله فيكون قد أتى من قبل نفسه في عدم الوصول إليه وهذه حال الناس مع الإمام في حال
الغيبة سواء فإن قال لا بد أن يعلمه أن له مصلحة في بعثة هذا الشخص إليه على لسان غيره ليعلم أنه قد أتى من قبل نفسه قلنا وكذلك أعلمنا الله
على لسان نبيه والأئمة من آبائه موضعه وأوجب علينا طاعته فإذا لم يظهر لنا علمنا أنا أتينا من قبل نفوسنا فاستوى الأمران وأما الذي يدل على الأصل
الثاني وهو أن من شأن الإمام أن يكون مقطوعا على عصمته فهو أن العلة التي لأجلها احتجنا إلى الإمام ارتفاع العصمة بدلالة أن الخلق متى كانوا
معصومين لم يحتاجوا إلى إمام وإذا خلوا من كونهم معصومين احتاجوا إليه علمنا عند ذلك أن علة الحاجة هي ارتفاع العصمة كما نقوله في علة حاجة
الفعل إلى فاعل أنها الحدوث بدلالة أنه إنما يصح حدوثه يحتاج إلى فاعل في حدوثه وما لا يصح حدوثه يستغني عن الفاعل وحكمنا بذلك أن كل محدث
يحتاج إلى
محدث فمثل ذلك يجب الحكم
بحاجة كل من ليس معصوم إلى إمام وإلا انتقضت العلة فلو كان الإمام
غير معصوم لكانت علة الحاجة فيه قائمة واحتاج إلى إمام آخر والكلام
في إمامه كالكلام فيه فيؤدي إلى إيجاب أئمة لا نهاية لهم أو الانتهاء
إلى معصوم وهو المراد وهذه الطريقة قد حكيناها في كتبنا فلا نطول بالأسولة عليها لأن الغرض
بهذا الكتاب غير ذلك وفي هذا القدر كفاية وأما الأصل الثالث وهو أن الحق لا يخرج عن الأمة
فهو متفق عليه بيننا وبين خصومنا وإن اختلفنا في علة ذلك لأن عندنا أن الزمان لا يخلو من
إمام معصوم لا يجوز عليه الغلط على ما قلناه فإذا الحق لا يخرج عن الأمة لكون المعصوم فيهم وعند المخالف لقيام دلالة
يذكرونها دلت على أن الإجماع حجة فلا وجه للتشاغل بذلك فإذا ثبتت هذه الأصول ثبت
إمامة صاحب الزمان ع لأن كل من يقطع على ثبوت العصمة للإمام قطع على أنه الإمام وليس
فيهم من يقطع على عصمة الإمام ويخالف في إمامته إلا قوم دل الدليل على بطلان قولهم
كالكيسانية والناووسية والواقفة فإذا أفسدنا أقوال
هؤلاء ثبتت إمامته ع وأما الذي يدل على فساد قول
الكيسانية القائلين بإمامة محمد بن الحنفية فأشياء منها أنه
لو كان إماما مقطوعا
على عصمته
لوجب أن يكون منصوصا عليه نصا صريحا لأن العصمة لا تعلم إلا بالنص وهم لا يدعون نصا صريحا وإنما يتعلقون بأمور ضعيفة دخلت
عليهم فيها شبهة لا يدل على النص نحو إعطاء أمير المؤمنين إياه الراية يوم البصرة وقوله له أنت ابني حقا مع كون الحسن والحسين ابنيه وليس في ذلك
دلالة على إمامته على وجه وإنما يدل على فضله ومنزلته على أن الشيعة تروي أنه جرى بينه وبين علي بن الحسين كلام في استحقاق الإمامة فتحاكما إلى الحجر فشهد
الحجر لعلي بن الحسين ع بالإمامة فكان ذلك معجزا له فسلم له الأمر وقال بإمامته والخبر بذلك مشهور عند الإمامية ومنها تواتر الشيعة الإمامية بالنص
عليه من أبيه وجده وهي موجودة في كتبهم في الأخبار لا نطول بذكرها الكتاب منها الأخبار الواردة عن النبي ص من جهة الخاصة والعامة بالنص
على إمامة الاثني عشر وكل من قال بإمامتهم قطع على وفاة محمد بن الحنفية وسياقة الإمامة إلى صاحب الزمان ع وانقراض هذه الفرقة فإنه لم يبق في
الدنيا في وقتنا ولا قبله بزمان طويل قائل يقول به ولو كان حقا لما جاز انقراضهم فإن قيل كيف يعلم انقراضهم وهلا جاز أن يكون في
بعض البلاد البعيدة وجزائر البحر وأطراف الأرض أقوام يقولون بهذا القول كما يجوز أن يكون في أطراف الأرض من يقول بمذهب الحسن في أن مرتكب
الكبيرة منافق فلا يمكن ادعاء انقراض هذه الفرقة وإنما كان يمكن العلم لو كان المسلمون في قلة والعلماء محصورين فأما مع انتشار الإسلام وكثرة

منهاج

باب ذكر الادلة على اثبات الغيبة

العلماء من اين يعلم ذلك قلنا هذا يؤدي الى ان لا يمكن العلم باجماع الامة على قول ولا مذهب بان يقال لعل في اطراف الارض من يخالف ذلك ويلزم ان يكون في
ان يكون في اطراف الارض من يقول ان البرد لا ينقض الصوم وانه يجوز للصائم ان ياكل الى طلوع الشمس لان الاول كان مذهب ابي طلحة الانصاري والثاني
مذهب حذيفة والاعمش وكذلك مسائل كثيرة من الفقه كان الخلاف فيها واقعا بين الصحابة والتابعين ثم زال الخلاف فيما بعد واجتمع اهل الاعصار
على خلافه فينبغي ان يشك في ذلك ولا يثق بالاجماع على مسئلة سبق الخلاف فيها وهذا طعن من يقول ان الاجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل
اليه والكلام في ذلك لا يختص هذه المسئلة فلا وجه لايراده ههنا ثم انا نعلم ان الانصار طلبت الامر ودفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت الانصار
الى قول المهاجرين على قول المخالف فلو ان قائلا قال يجوز عقد الامامة لمن كان من الانصار لان الخلاف سبق فيه لعل في اطراف الارض من يقول به
فما كان يكون جوابهم فيه فاي شيء قالوه فهو جوابنا بعينه فان قيل ان كان الاجماع عندكم انما يكون حجة لكون المعصوم فيه فمن اين تعلمون دخول
قوله في جملة اقوال الامة قلنا المعصوم اذا كان من جملة علماء الامة فلا بد ان يكون قوله موجودا في جملة اقوال العلماء لانه لا يجوز ان يكون منفردا
مظهرا للكفر فان ذلك لا يجوز عليه فاذا لا بد ان يكون قوله في جملة الاقوال وان شككنا في عين الامام فاذا اعتبرنا اقوال الامة ووجدنا بعض
العلماء يخالف فيه فان كنا نعرفه ونعرف مولده ومنشأه لم نعتد بقوله لعلمنا انه ليس بامام وان شككنا في نسبه لم تكن المسئلة اجماعا فعلى هذا
اقوال العلماء من الامة اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلا بهذا المذهب الذي هو مذهب الكيسانية او الواقفة وان وجدنا فرضا واحدا او اثنين فانا
نعلم منشأه ومولده فلا نعتد بقوله واعتبرنا اقوال الباقين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم فسقطت هذه الشبهة على هذا التحرير وبان وهنها

فاما القائلون بامامة جعفر بن محمد كما نعلم موت ابيه وجده وقتل علي عليه السلام وموت النبي صلى الله عليه وآله فلو جاز الخلاف فيه لجاز الخلاف في جميع ذلك ويؤدي الى
قول الغلاة والمفوضة الذين جحدوا قتل علي والحسين عليهما السلام وذلك سفسطة فاما الذي يدل على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا في امامة
ابي الحسن موسى عليه السلام وقالوا انه المهدي فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلام واشتهر واستفاض كما اشتهر موت ابيه وجده ومن تقدمه من آبائه عليهم السلام ولو شككنا
لم ننفصل من الناووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا في موت من تقدم من آبائه عليهم السلام لانه اظهر واحضر القضاة والشهود ونودي عليه
ببغداد على الجسر وقيل هذا الذي تزعم الرافضة انه حي لا يموت مات حتف انفه وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه اقول ثم ذكر في ذلك اخبار البشرة
نعينا عنه في باب وفات الكاظم عليه السلام ثم قال رحمه الله اشهر من ان يحتاج الى ذكر الرواية به لان المخالف في ذلك يدفع الضرورات والشك في ذلك يؤدي
الى الشك في موت كل واحد من آبائه وغيرهم فلا يوثق بموت احد على ان المشهور عنه عليه السلام انه اوصى الى ابنه علي عليه السلام واسند اليه امره بعد موته والاخبار بذلك
اكثر من ان تحصى اقول ثم ذكر بعض الاخبار التي اوردتها في باب النص عليه صلوات الله عليه ثم قال فان قيل قد مضى في كلامكم انا نعلم موت موسى بن جعفر
كما نعلم موت ابيه وجده فعليكم لقائل ان يقول انا نعلم انه لم يكن للحسن بن علي ابن كما نعلم انه لم يكن له عشرة بنين وكما نعلم انه لم يكن للنبي صلى الله عليه وآله ابن من صلبه
عاش بعد موته فان قلتم لو علمنا احدهما كما نعلم الآخر لما جاز ان يقع فيه خلاف كما لا يجوز ان يقع الخلاف في الآخر قيل لكم ان يقول قائل لو علمنا
موت محمد بن الحنفية وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر كما نعلم موت محمد بن علي بن الحسين لما وقع الخلاف في احدهما كما لم يجز ان يقع في الآخر قلنا نفي
الاولاد من الباب الذي لا يصح ان يعلم صدوره في موضع من المواضع ولا يمكن احدا ان يدعي فيمن لم يظهر له ولد ان يعلم انه لا ولد له وانما
يرجع في ذلك الى غالب الظن والامارة بانه لو كان له ولد لظهر وعرف خبره لان العقلاء قد يدعوهم الدواعي الى كتمان اولادهم لاغراض مختلفة فمن
الملوك من يخفيه خوفا عليه واشفاقا وقد وجد في ذلك كثير في عادة الاكاسرة والملوك الاول واخبارهم معروفة وفي الناس من يولد له
ولد من بعض سراياه او ممن تزوج به سرا فيرميه به ويجحده خوفا من وقوع الخصومة مع زوجته واولاده الباقين وذلك ايضا يوجد كثيرا في العادة
وفي الناس من يتزوج بامرأة دنية في المنزلة والشرف وهو من ذوي الاقدار والمنازل فيولد له فيأنف من الحاقه به فيجحده اصلا وفيهم من يتحرج
فيعطيه شيئا من ماله وفي الناس من يكون من ادونهم نسبا فيتزوج بامرأة ذات شرف ومنزلة لهوى منها فيه بغير علم من اهلها اما بان يزوجه نفسها
بغير ولي على مذهب كثير من الفقهاء او يتولى امرها الحاكم فيزوجها على ظاهر الحال فيولد له فيكون الولد صحيحا ويخفيه من نفسه وخوفا من اوليائها
واهلها وغير ذلك من الاسباب التي لا نطول بذكرها فلا يمكن ادعاء نفي الولادة جملة وانما نعلم ذلك اذا كانت الاحوال سليمة ويعلم انه
لا مانع من ذلك فحينئذ يعلم انتفاؤه فاما علمنا بانه لم يكن للنبي صلى الله عليه وآله ابن عاش بعده فانما علمنا لما علمنا عصمته ونبوته ولو كان له ولد لاظهره
لانه لا مخافة عليه في اظهاره وعلمنا ايضا باجماع الامة على انه لم يكن له ابن عاش بعده ومثل ذلك لا يمكن ان يدعى العلم به في ابن الحسن عليه السلام
لان الحسن عليه السلام كان كالمحجور عليه وفي حكم المحبوس وكان الولد يخاف عليه لما علم وانتشر من مذهبهم ان الثاني عشر هو القائم بالامر
لازالة الدول فهو مطلوب لا محالة وخاف ايضا من اهله كجعفر اخيه الذي طمع في الميراث والاموال فلذلك اخفاه ووقعت الشبهة
في ولادته ومثل ذلك لا يمكن ادعاء العلم به في موت من علم موته لان الميت مشاهد معلوم يعرفه المشاهد بحال موته وبالامارات
الدالة عليه يضطر من رآه الى ذلك فاذا اخبر من لم يشاهده علمه واضطر اليه وجرى الفرق بين الموضعين مثل ما يقول الفقهاء من ان

باب ذكر الادلة على اثبات الغيبة

البينة انما يمكن ان تقوم على اثبات الحقوق لا على نفيها لان النفي لا تقوم عليه بينة الا اذا كان تحته اثبات ثم ان الفرق بين الموضعين الذين
فان قبل العادة تستوي بين الموضعين لان الموت قد يشاهد الرجل بحضرة يشاهد القوابل الولادة وليس كل احد يشاهد احتضار غيره
كما انه ليس كل احد يشاهد ولادة غيره ولكن اظهر ما يمكن في علم الانسان بموت غيره اذا لم يكن يشاهده ان يكون جاره ويعلم مرضه ويتردد في
عيادته ثم يعلم بشدة مرضه ثم يسمع الواعية من داره ولا يكون في الدار مريض غيره ويجلس اهله للعزاء وآثار الحزن والجزع عليهم ظاهرة ثم تقسم تركته
ثم يتمادى الزمان ولا يشاهد ولا يعلم لاهله غرض في اظهار موته وهو حي فهذه سبيل الولادة لان النساء يشاهدن الحمل ويتحدثن بذلك
سيما اذا كانت حرمة رجل نبيه يتحدث الناس باحوال مثله واذا استسر جارية بها ايحمل تردد اليها ثم اذا ولد المولود ظهر البشر والسرور في اهل الدار
وهنأهم الناس اذا كان المهنأ جليل القدر وانتشر ذلك وتحدثوا على حسب جلالة قدره فيعلم الناس انه قد ولد له مولود سيما اذا علم انه لا غرض في
ان يظهر انه ولد له ولد ولم يولد له فمتى اعتبرنا العادة وجدناها في الموضعين على سواء وان نقض الله العادة فيمكن في احدهما مثل ما يمكن في الآخر
فانه قد يجوز ان يمنع الله ببعض الشواغل عن مشاهدة الحامل وعن ان يحضر ولادتها الا عدد يؤمن مثلهم على كتمان امره ثم ينقله الله من مكان الولادة
الى قلة جبل او برية لا احد فيها ولا يطلع على ذلك الا من لا يظهر على المأمون مثله كما يجوز ذلك فانه يجوز ان يمرض الانسان ويتردد اليه عواده فاذا
اشتد ويتوقع موته وكان يؤيس من حيوته نقله الله الى قلة جبل وصير مكانه شخصا ميتا يشبهه كثيرا من الشبه ثم يمنع بالشواغل وغيرها من مشاهدة
الا من يوثق به ثم يدفن الشخص ويحضر جنازته من كان يتوقع موته ولا يرجو حيوته فيتوهم ان المدفون هو ذلك العليل وقد يسكن نبض الانسان وتنفسه
وينتقض الله العادة ويغيبه عنهم وهو حي لان الحي منا انما يحتاج الى التنفس لاخراج البخارات المحترقة مما حول القلب بدخال الهواء البارد صافيا لترويح القلب
وقد يمكن ان يفعل الله من البرودة في الهواء المطيف بالقلب ما يجري مجرى هواء بارد يدخلها بالتنفس فيكون الهواء المحدق بالقلب ابدا باردا ولا يحترق
منه شيء لان الحرارة التي تحصل فيه تقوم بالبرودة والجواب انا نقول اولا انه لا يليق من يتكلم في الغيبة الى مثل هذه الخرافات الا من كان معلسا من الحجة عاجزا
عن ايراد شبهة تؤثر ونحن نتكلم على ذلك على ما به ونقول انما ذكرنا الطريق الذي به يعلم موت الانسان ليس يصح على كل وجه لانه قد يتفق جميع ذلك
وينكشف عن باطل بان يكون للمظهر لذلك غرض حكمي فيظهر التمارض ويتقدم الى اهله باظهار جميع ذلك ليختبر احوال غيره ممن له عليه طاعة وامره
قد سبق الملوك كثيرا والحكماء الى مثل ذلك وقد يدخل عليهم ايضا شبهة بان يلحقه علة سكتة فيظهر من جميع ذلك ثم ينكشف عن باطل وذلك ايضا
معلوم بالعادات وانما يعلم الموت بالمشاهدة وارتفاع الحس وخمود النبض ويستمر ذلك اوقاتا كثيرة وربما انضاف الى ذلك امارات معلومة بالعادة
من جرب المرضى ومارسهم يعلم ذلك وهذه حالة موسى بن جعفر فانه اظهر للخلق الكثير الذين لا يخفى على مثلهم الحال ولا يجوز عليهم دخول الشبهة
في مثله وقوله بانه يجوز ان يغيب الله الشخص ويحضر شخصا على شبهه على مثلهم الحال اصله لا يصح لان هذا يسد باب الادلة ويؤدي الى الشك في
المشاهدات وان جميع ما نراه اليوم ليس هو الذي رأيناه بالامس ويلزم الشك في موت جميع الاموات ويجيء منه مذهب الغلاة والمفوضة الذين
نفوا القتل عن امير المؤمنين والحسين وما ادى الى ذلك يجب ان يكون باطلا وما قاله ان الله يفعل داخل الجوف حول القلب من البرودة ما
ينوب مناب الهواء ضرب من هوس الطب ومع ذلك يؤدي الى الشك في موت جميع الاموات على ما قلناه على ان على قانون الطب حركات النبض والشريانات
من القلب وانما يبطل ببطلان الحرارة الغريزية فاذا فقد حركات النبض علم بطلان الحرارة وعلم عند ذلك موته وليس ذلك بموقوف على النفس ولهذا
يلجؤن الى النبض عند انقطاع النفس وضعفه فيبطل ما قاله وجملة الولادة على ذلك وما ادعى من ظهور الامر فيه صحيح متى فرضنا الامر على ما قاله
من انه يكون الحمل لرجل نبيه وقد علم اظهاره ولا مانع من ستره وكتمانه ومتى فرضنا كتمانه وستره لبعض الاغراض التي قد منا بعضها لا يجب العلم به ولا
اشتهاره على ان الولادة في الشرع قد استقر ان يثبت بقول القابلة ويحكم بقولها في كونه حيا او ميتا فاذا جاز ذلك كيف لا يقبل قول جماعة نقلوا
ولادة صاحب الامر وشاهدوه ومن شاهده من الثقات ونحن نورد الاخبار في ذلك عمن رآه وحكى له وقد اجاز بعضنا السؤال ان يعرض في
ذلك عارض يقتضي المصلحة انه اذا ولد ان ينقله الله الى قلة جبل او موضع يخفى فيه امره ولا يطلع عليه احد وانما الزم على ذلك تعارضا في الموت فقد
بينا الفصل بين الموضعين واما من خالف من الفرق الباقية الذين قالوا بامامة غيره كالمحمدية الذين قالوا بامامة محمد بن علي بن محمد بن علي الرضا
والفطحية القائلة بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق ومن في هذا الوقت بامامة جعفر بن علي وكالفرقة القائلة ان صاحب الزمان حمل بعد لم
يولد بعد كالذين قالوا انه مات ثم يعيش وكالذين قالوا بامامة الحسن وقالوا هو الباقي ولم يصح لنا ولادة ولده فنحن في فسحة ولم ظاهر البطلان من
وجوه احدها انقراضهم فانه لم يبق قائل يقول بشيء من هذه المقالات ولو كان حقا لما انقرض ومنها ان محمد بن علي العسكري مات في حيوة ابيه موتا ظاهرا
والاخبار في ذلك ظاهرة معروفة من دفعه كمن دفع موت من تقدم من آبائه ثم ذكر بعض ما ورد من الاخبار في الجملة السابق ثم قال واما من قال
انه لا ولد لابي محمد ولكن منها حمل مشهور مستور سيولد ... اقول بالحمل لان هذا يؤدي الى خلو الزمان من امام يرجع اليه وقد بينا فساد ذلك على انا سند على امامه
وان له ولدا معروفا ونذكر الروايات في ذلك فيبطل قول هؤلاء ايضا ويبطل بما قلناه من ان الزمان لا يخلو من امام لان بموت الحسن قبل علمنا كما علمنا موت غيره

باب ذكر الادلة على اثبات الغيبة

وستبين فساد ولده فيبطل قولهم ايضا واما من قال ان الامامة بعد الحسن في قوله باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من حجة لله عقلا ونقلا واما من
قال ان ابا محمد مات ويحيى بعد موته فقوله باطل بمثل ما قلناه لانه يؤدي الى خلو الزمان من امام من وقت وفاته الى حين يحييه قد احتججنا بما روي من ان
صاحب هذا الامر يحيى بعد ما يموت وانه سمي قائما لانه يقوم بعد ما يموت باطل لان ذلك يحتمل لو صح الخبر ان يكون اراد بعد ان يموت ذكره ويخفى لا يذكره
الامر بعد لما مته فيظهره الله لجميع الخلق على انا قد بينا ان كل امام يقوم بعد الامام الاول يسمى قائما واما القائلون بامامة عبد الله بن جعفر
من الفطحية وجعفر بن علي فقولهم باطل بما دللنا عليه من وجوب عصمة الامام وهما لم يكونا معصومين وافعالهما الظاهرة التي تنافي العصمة معروفة
نقلها العلماء وهو موجود في الكتب فلا نطول بذكرها الكتاب على ان المشهور الذي لا مرية فيه بين الطائفة ان الامامة لا تكون في اخوين بعد الحسن
والحسين ع فالقول بامامة جعفر بعد اخيه الحسن يبطل بذلك فاذا ثبت بطلان هذه الاقاويل كلها لم يبق الا القول بامامة ابن الحسن والا ادى الى خروج
الحق عن الامة وذلك باطل واذا ثبتت امامته بهذه السياقة ثم وجدناه غائبا عن الابصار علمنا انه لم يغب مع عصمته وتعين فرض الامامة فيه وعليه
الا لسبب سوغه ذلك وضرورة الجائه اليه وان لم يعلم على وجه التفصيل وجرى ذلك مجرى الكلام في ايلام الاطفال والبهائم وخلق المؤذيات والصور المشينة
ومتشابه القرآن اذا سئلنا عن وجهها بان نقول اذا علمنا ان الله تعالى حكيم لا يجوز ان يفعل ما ليس بحكمة ولا صواب علمنا ان هذه الاشياء لها وجه
حكمة وان لم نعلمه معينا كذلك نقول في صاحب الزمان فانا نعلم انه لم يستتر الا لامر حكمي سوغه ذلك وان لم نعلمه مفصلا فان قيل نحن نعترض قولكم في
امامته بغيبته بان نقول اذا لم يمكنكم بيان وجه حسنها دل ذلك على بطلان القول بامامته لانه لو صح لامكنكم بيان وجه الحسن فيه قلنا ان لزمنا ذلك
لزم جميع اهل العدل قول الملحدة اذا قالوا انا نتوصل بهذه الافعال التي ليست بظاهر الحكمة الى ان فاعلها ليس بحكيم لانه لو كان حكيما لامكنكم بيان وجه
الحكمة فيها والا فما الفصل فاذا قلتم نحن اولا نتكلم في اثبات حكمته فاذا ثبت بدليل منفصل ثم وجدنا هذه الافعال المشتبهة الظاهر حملناها على ما
يطابق ذلك فلا يؤدي الى نقض ما علمنا ومتى لم يسلموا لنا حكمته انتقلت المسألة الى القول في حكمته قلنا مثل ذلك ههنا من ان الكلام في غيبته
فرع على امامته فاذا علمنا امامته بدليل وعلمنا عصمته بدليل آخر وعلمناه غائبا حملنا غيبته على وجه يطابق عصمته فلا فرق بين الموضعين ثم يقال
للمخالف ايجوز ان يكون للغيبة سبب صحيح اقتضاها ووجه من الحكمة اوجبها ام لا يجوز ذلك فان قال يجوز ذلك قيل له فاذا كان ذلك جائزا فكيف جعلت
وجود الغيبة دليلا على فقد الامام في الزمان مع تجويزك لها سببا لا ينافي وجود الامام وهل يجري ذلك الا مجرى من توصل بايلام الاطفال الى نفي
حكمة الصانع وهو معترف بانه يجوز ان يكون في ايلامهم وجه صحيح لا ينافي الحكمة او من توصل بظاهر الآيات المتشابهات التي تقتضي التشبيه الى انه تعالى جسم وخالق
لافعال العباد مع تجويزه ان تكون لها وجوه صحيحة توافق الحكمة والعدل والتوحيد ونفي التشبيه وان قال لا اجوز ذلك قيل هذا تحكم شديد فيما لا يحاط
بعلمه ولا يقطع على مثله فمن اين قلت ان ذلك لا يجوز وانفصل ممن قال لا يجوز ان يكون للآيات المتشابهات وجوه صحيحة تطابق ادلة العقل ولا بد
ان يكون على ظواهرها ومتى قيل نحن متمكنون من ذكر وجوه الآيات المتشابهات مفصلا ولا يكفينا علم الجملة ومتى تعاطينا ذلك كان تبرعا وان لم نقم
نتمسك بذلك فنحن ايضا نتمكن من ذكر وجه صحة الغيبة وغرض حكمي لا ينافي عصمته وسنذكر ذلك فيما بعد وقد تكلمنا عليه مستوفى في كتاب الامامة
ثم يقال كيف يجوز ان يجتمع صحة امامة ابن الحسن عليه السلام بما بيناه من سبر الاصول العقلية مع القول بان الغيبة لا يجوز ان يكون لها سبب صحيح وهل هذا الا
ويجري مجرى القول بصحة التوحيد والعدل مع القطع على انه لا يجوز ان يكون للآيات المتشابهات وجه يطابق هذه الاصول ومتى قالوا نحن لا نسلم امامة
ابن الحسن كان الكلام معهم في ثبوت الامامة دون الكلام في سبب الغيبة وقد تقدمت الدلالة على امامته بما لا يحتاج الى اعادته وانما قلنا ذلك لان
الكلام في سبب غيبة الامام فرع على ثبوت امامته فاما قبل ثبوتها فلا وجه للكلام في جواز الآيات المتشابهات وايلام الاطفال وحسن التعبد
بالشرائع قبل ثبوت التوحيد والعدل فان قيل الا كان التشاغل بالجواب بين الكلام في امامة ابن الحسن ليعرف صحتها من فسادها وبين ان نتكلم في سبب الغيبة
قلنا الاختيار في ذلك لنا لان من شك في امامة ابن الحسن يجب ان يكون الكلام معه في نص امامته والتشاغل بالدلالة عليها ولا يجوز مع الشك فيها
ان نتكلم في سبب الغيبة لان الكلام في الفروع لا يسوغ الا بعد احكام الاصول لها كما لا يجوز ان نتكلم في سبب ايلام الاطفال قبل ثبوت حكمة القديم
تعالى وانه لا يفعل القبيح وانما رجحنا الكلام في امامته على الكلام في غيبته وسببها لان الكلام في امامته مبني على امر عقلي لا يدخله الاحتمال
وسبب الغيبة ربما غمض واشتبه فصار الكلام في الواضح الجلي اولى من الكلام في المشتبه الغامض كما فعلنا مع المخالفين للملة فرجحنا الكلام في
نبوة نبينا على الكلام على ادعائهم تأبيد شرعهم لظهور ذلك وغموض هذا وهذا بعينه موجود ههنا ومتى عادوا الى ان يقولوا الغيبة فيها
بوجه من وجوه القبيح فقد مضى الكلام عليه على ان وجوه القبيح معقولة وهي كونه ظلما او كذبا او عبثا او جهلا او استفسادا وكل ذلك ليس
مبهما — بحاصل فيها فيجب ان لا يدعى فيه وجه القبح فان قيل الا منع الله الخلق من الوصول اليه وحال بينهم وبينه ليقوم بالامر ويحصل ما هو لطف لنا كما
نقول في النبي اذا بعثه الله تعالى فان الله تعالى يمنع منه ما لم يؤد ما كان يجب ان يكون حكم الامام مثله قلنا المنع على ضربين احدهما لا ينافي
عنه — التكليف بان لا يلجأ الى ترك القبيح والآخر يؤدي الى ذلك فالاول قد فعله الله من حيث منع من ظلمه بالنهي والحث على وجوب طاعته والانقياد

باب في ذكر الادلة على اثبات الغيبة

بامره ونهيه وان لا يمضي شيء من اوامره وان يساعد الخلق على جميع ما يقوي عزمه ويشيد سلطانه فان جميع ذلك لا ينافي التكليف فاذا عصى من عصى
في ذلك ولم يفعل ما يتم معه الغرض المطلوب يكون قد اتى من قبل نفسه لا من قبل خالقه والضرب الآخر ان يحول بينهم وبينه بالقهر والعجز عن ظلمه
عصيانا فذلك لا يصح اجتماعه مع التكليف فيجب ان يكون ساقطا فاما النبي ص فانما نقول يجب ان يمنع الله منه حتى يؤدي الشرع لانه لا يمكن
ان يعلم ذلك الا من جهته فلذلك وجب المنع منه وليس كذلك الامام لان علة المكلفين مزاحة فيما يتعلق بالشرع والادلة منصوبة على ما يحتاجون
اليه ولهم طريق الى معرفتها من دون قوله ولو فرضنا انه ينتهي الحال الى حد لا يعرف الحق من الشرعيات الا بقوله لوجب ان يمنع الله تعالى منه ويظهره بحيث
لا يوصل اليه مثل النبي ونظير مسألة الامام ان النبي اذا اتى ص ثم عرض فيما بعد ما يوجب خوفه لا يجب على الله المنع منه لان علة المكلفين قد
انزاحت بما اداه اليهم ولهم طريق الى معرفته لطفهم اللهم الا ان يتعلق به اداء آخر في المستقبل فانه يجب المنع منه كما يجب في الابتداء فقد سوينا
بين النبي والامام فان قيل بينوا على كل حال وان لم يجب عليكم وجه علة الاستتار وما يمكن ان يكون علة على وجه ليكون اظهر في الحجة وابلغ في
باب البرهان قلنا مما يقطع على انه سبب لغيبة الامام هو خوفه على نفسه بالقتل باخافة الظالمين اياه ومنعهم اياه من التصرف فيما جعل اليه التدبير و
التصرف فيه فاذا حيل بينه وبين مراده سقط فرض القيام بالامامة واذا خاف على نفسه وجبت غيبته ولزم استتاره كما استتر النبي ص تارة في الشعب
واخرى في الغار ولا وجه لذلك الا الخوف من المضار الواصلة اليه وليس لاحد ان يقول ان النبي ص ما استتر عن قومه الا بعد ادائه اليهم ما وجب
عليه اداؤه ولم يتعلق بهم اليه حاجة وقولكم في الامام بخلاف ذلك وايضا فان استتار النبي ص ما طال ولا تمادى واستتار الامام قد مضت
عليه الدهور وانقرضت عليه العصور وذلك انه ليس الامر على ما قالوه لان النبي ص انما استتر في الشعب والغار بمكة قبل الهجرة وما كان ادى
جميع الشريعة فان اكثر الاحكام ومعظم القرآن نزل بالمدينة فكيف اوجبتم انه كان بعد الاداء ولو كان الامر على ما قالوه من تكامل الاداء قبل الاستتار
لما كان ذلك رافعا للحاجة الى تدبيره وسياسته وامره ونهيه فان احدا لا يقول ان النبي ص بعد اداء الشرع غير محتاج اليه ولا مفتقر الى تدبيره
ولا يقول ذلك معاند وهو الجواب عن قول من قال ان النبي ص ما يتعلق من مصلحتنا قد اداه وما يؤدي في المستقبل لم يكن في الحال مصلحة للخلق
فجاز لذلك الاستتار وليس كذلك الامام عندكم لان تصرفه في كل حال لطف للخلق فلا يجوز له الاستتار على وجه ووجب تقويته والمنع منه ليظهر و
يزاح علة المكلف لانا قد بينا ان النبي ص مع انه ادى المصلحة التي تعلقت بتلك الحال لم يستغن عن امره ونهيه وتدبيره بلا خلاف بين المحصلين ومع
هذا جاز له الاستتار فكذلك الامام على ان امر الله تعالى له بالاستتار في الشعب تارة وفي الغار اخرى ضرب من المنع منه لانه ليس كل المنع ان يحول
بينهم وبينه بالحوائل بتقويته بالملائكة لانه لا يمتنع ان يعرض في تقويته بذلك مفسدة في الدين فلا يحسن من الله فعله ولو كان خاليا من وجوه الفساد
وعلم الله انه يقتضيه المصلحة لقواه بالملائكة وحال بينهم وبينه فلما لم يفعل ذلك مع ثبوت حكمته ووجوب ازاحة علة المكلفين علمنا انه لم يتعلق به مصلحة
بل مفسدة وكذلك نقول في الامام ان الله منع من قتله بامره بالاستتار والغيبة ولو علم ان المصلحة يتعلق بتقويته بالملائكة لفعل فلما لم يفعل مع ثبوت
حكمته ووجوب ازاحة علة المكلفين بما التكليف علمنا انه لم يتعلق به مصلحة بل ربما كان فيه مفسدة بل الذي نقول ان في الجملة يجب على الله تعالى تقوية
يد الامام بما يتمكن معه من القيام وينبسط يده ويمكن ذلك بالملائكة وبالبشر فاذا لم يفعله بالملائكة علمنا انه لاجل انه يتعلق به مفسدة فوجب ان يكون
متعلقا بالبشر فاذا لم يفعلوا اتوا من قبل نفوسهم لا من قبله تعالى فيبطل بهذا التحرير جميع ما يورد من هذا الجنس واذا جاز في النبي ص ان يستتر مع الحاجة
اليه لخوف الضرر وكانت التبعة في ذلك لازمة لمخيفيه ومحوجيه الى الغيبة فكذلك غيبة الامام سواء فاما التفرقة بطول الغيبة وقصرها فغير صحيحة
لانه لا فرق في ذلك بين القصير المنقطع والطويل الممتد لانه اذا لم يكن في الاستتار لائمة على المستتر اذا احوج اليه بل اللائمة على من احوجه اليه جاز ان
يتطاول سبب الاستتار كما جاز ان يقصر زمانه فان قيل اذا كان الخوف احوجه الى الاستتار فقد كان آباؤه عندكم على تقية وخوف من اعدائهم
فكيف لم يستتروا قلنا ما كان على آبائه ع خوف من اعدائهم مع لزومهم التقية والعدول عن التظاهر بالامامة ونفيها عن نفوسهم وامام الزمان كل الخوف
عليه لانه يظهر بالسيف ويدعو الى نفسه ويجاهد من خالفه عليه فاي نسبة بين خوفه من الاعداء وخوف آبائه ع لولا قلة التأمل على ان آباءه
قتلوا او ماتوا وكان هناك من يقوم مقامهم ويسد مسدهم يصلح للامامة من اولاده وصاحب الامر بالعكس من ذلك لان من المعلوم انه لا يقوم احد
مقامه ولا يسد مسده فبان الفرق بين الامرين وقد بينا فيما تقدم الفرق بين وجوده غائبا لا يصل اليه احد او اكثر وبين عدمه حتى اذا كان المعلوم
التمكن بالامر يوجده وكذلك قولهم ما الفرق بين وجوده بحيث لا يصل اليه احد وبين وجوده في السماء بان قلنا اذا كان موجودا في السماء بحيث لا
يخفى عليه اخبار اهل الارض فالسماء كالارض وان كان يخفى عليه امرهم فذلك يجري مجرى عدمه ثم يقلب عليهم في النبي ص بان يقال
اي فرق بين وجوده مستترا وبين عدمه وكونه في السماء فاي شيء قالوه قلنا مثله على ما مضى القول فيه وليس لهم ان يفرقوا بين الامرين بان
النبي ص ما استتر من كل احد وانما استتر من اعدائه وامام الزمان مستتر عن الجميع لانا اولا لا نقطع على انه مستتر عن جميع اوليائه و
التجويز في هذا الباب كاف على ان النبي ص لما استتر في الغار كان مستترا من اوليائه واعدائه ولم يكن معه الا ابو بكر وحده وقد كان يجوز ان

باب ذكر الادلة على اثبات الغيبة

بشر بحيث لا يكون مفرحد من ولي ولا عدو واذا اقتضت المصلحة ذلك فان قيل فالحدود في حال الغيبة ما حكمها فان سقطت على الجاني
على ما يوجبها الشرع فهذا نسخ الشريعة وان كانت باقية فمن يقيمها قلنا الحدود المستحقة باقية في جنوب مستحقيها فان ظهر الامام
ومستحقوها باقون اقامها عليهم بالبينة او الاقرار وان كان فات ذلك بموته كان الاثم في تفويتها على من اخاف الامام والجاه الى الغيبة و
ليس هذا نسخا لاقامة الحدود لان الحد انما يجب اقامته مع التمكن وزوال المنع ويسقط مع الحيلولة وانما يكون ذلك نسخا لو سقط اقامتها
مع الامكان وزوال الموانع ويقال لهم ما تقولون في الحال التي لا يتمكن اهل الحل والعقد من اختيار الامام ما حكم الحدود فان قلتم
سقطت فهذا نسخ على ما الزمتمونا وان قلتم هي باقية في جنوب مستحقيها فهو جوابنا بعينه فان قيل قد قال ابو علي ان في الحال التي لا يتمكن
اهل الحل والعقد من نصب الامام يفعل الله ما يقوم مقام اقامة الحدود في انزجار علة المكلف وقال ابو هاشم ان اقامة الحدود دنياوية لا تعلق لها بالدين
قلنا اما ما قاله ابو علي فلو قلنا مثله ما ضرنا لان اقامة الحدود ليس هو الذي لاجله وجبنا الامام حتى اذا فات اقامته انتقض دليل الامامة
بل ذلك تابع للشرع وقد قلنا انه لا يمتنع ان يسقط فرض اقامتها في حال انقباض يد الامام او تكون باقية في جنوب اصحابها وكان ما ذكره ابو علي
جاز ايضا ان يكون هناك ما يقوم مقامها فاذا صرنا الى ما قاله لم ينتقض علينا اصل ولما ما قاله ابو هاشم من ان ذلك لمصالح الدنيا فبعيد
لان ذلك عبادة واجبة ولو كان لمصلحة دنياوية لما وجبت على ان اقامة الحدود عنده على وجه الجزاء والنكال جزء من العقاب وتمام كلامه
دار الدنيا بعض ما فيه من المصلحة فكيف يقول مع ذلك انها مصالح دنياوية فبطل ما قالوه فان قيل كيف الطريق الى اصابة الحق مع غيبة الامام فان قلتم
لا سبيل اليها جعلتم الخلق في حيرة وضلالة وشك في جميع امورهم وان قلتم يصاب الحق بادلته قيل لكم هذا تصريح بالاستغناء عن الامام بهذه الادلة
قلنا الحق على ضربين عقلي وسمعي فالعقلي يصاب بادلته والسمعي عليه ادلة منصوبة من اقوال النبي صلى الله عليه وآله ونصوصه واقوال الائمة عليهم السلام من ولده وقد
بينوا ذلك واوضحوه ولم يتركوا منه شيئا لا دليل عليه غير ان هذا وان كان على ما قلناه فالحاجة الى الامام قد بينا ثبوتها لان جهة الحاجة
المستمرة في كل حال وزمان كونه لطفا لنا على ما تقدم القول فيه ولا يقوم غيره مقامه والحاجة المتعلقة بالسمع ايضا ظاهرة لان النقل وان كان
واردا عن الرسول صلى الله عليه وآله وعن آباء الامام عليهم السلام بجميع ما يحتاج اليه في الشريعة فجائز على الناقلين العدول عنه اما تعمدا واما لشبهة فيقطع النقل
او يبقى فيمن لا حجة في نقله وقد استوفينا هذه الطريقة في التلخيص للشافي فلا نطول بذكره فان قيل لو فرضنا ان الناقلين كتموا بعض ما لم ينقل
واحتيج الى بيان الامام ولم يعلم الحق الا من جهته وكان خوف القتل من اعدائه مستمرا كيف يكون الحال فان قلتم يظهر وان خاف القتل فيجب ان
يكون خوف القتل غير مبيح له الاستتار ويلزم ظهوره وان قلتم لا يظهر وسقط التكليف في ذلك الشيء المكتوم عن الامة خرجتم من الاجماع لانا
متفقون على ان كل شيء شرعه النبي صلى الله عليه وآله واوضحه فهو لازم للكل الى ان تقوم الساعة فان قلتم ان التكليف لا يسقط صرحتم بتكليف ما لا يطاق وايجاب
العمل بما لا طريق اليه قلنا قد اجبنا عن هذا السؤال في التلخيص مستوفى وجملته ان الله تعالى لو علم ان النقل ينقطع لشرع الفروض ويقطع
في حال تكون تقية الامام فيها مستمرة وخوفه من الاعداء باقيا لاسقط ذلك عمن لا طريق له اليه فاذا علمنا بالاجماع ان تكليف الشرع مستمر ثابت
على جميع الامة الى قيام الساعة علمنا عند ذلك انه لو اتفق انقطاع النقل لشيء من الشرع لما كان ذلك الا في حال يتمكن فيها الامام من الظهور
والبروز والاعلام والانذار وكان المرتضى رحمه الله يقول اخيرا لا يمتنع ان يكون هنا امور كثيرة غير واصلة الينا هي مودعة عند الامام وان كان قد
كتمها الناقلون ولم ينقلوها ولم يلزم مع ذلك سقوط التكليف عن الخلق لانه اذا كان سبب الغيبة خوفه على نفسه من الذين اخافوه فمن احوجه الى
الاستتار اتي من قبل نفسه في فوت ما يفوته من الشرع كما انه اتي من قبل نفسه فيما يفوته من تأديب الامام وتصرفه من حيث احوجه
الى الاستتار ولو ازال الخوف لظهر وحصل له اللطف بتصرفه وتبين له ما عنده مما انكتم عنه فاذا لم يفعل وبقي مستترا اتي من
قبل نفسه في الامرين وهذا قوي تقتضيه الاصول وفي اصحابنا من قال ان علة استتاره عن اوليائه خوفه من ان يشيعوا
خبره ويتحدثوا باجتماعهم معه سرورا فيؤدي ذلك الى الخوف من الاعداء وان كان غير مقصود وهذا
الجواب ضعيف لان عقلاء شيعته لا يجوز ان يخفى عليهم ما في اظهار اجتماعهم معه من الضرر عليه

وعليهم وكيف يخبرون بذلك مع علمهم بما

يلحقهم منهم من المضرة العامة وان جاز هذا على الواحد والاثنين لا يجوز على جماعة شيعته الذين لا ... الانقطاع به على
وجه لا يتمكنون من تلافيه وازالته الا بما ذا علق الاستتار بما يعلم من حال المسلمين انهم يفعلونه فليس في مقدورهم الآن ما ينقض ظهوره الا ما
هذا يقتضي سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه عنهم وفي اصحابنا من قال علة استتاره عن الاولياء ما يرجع الى الاعداء لان انتفاع جميع الرعية
من ولي وعدو بالامام انما يكون بان ينفذ امره وينبسط يده فيكون ظاهرا متصرفا بلا دافع ولا منازع وهذا مما المعلوم ان الاعداء قد حالوا دونه ومنعوا منه قالوا ولا فائدة

الذين لا يظهر لهم على ان هذا يلزم عليه ان يكون شيعته

باب ذكر الأدلة على اثبات الغيبة

ظهوره لبعض اوليائه لان النفع المبتغى من تدبير الامة لا يتم الا بظهوره للكل ونفوذ الامر فقد صارت العلة في استتار
الامام على الوجه الذي هو لطف ومصلحة للجميع واحدة ويمكن ان يعترض هذا الجواب بان يقال ان الاعداء وان حالوا بينه و
بين الظهور على وجه التصرف والتدبير فلم يحولوا بينه وبين لقاء من شاء من اوليائه على سبيل الاختصاص وهو يعتقد طاعته
ويوجب اتباع اوامره فان كان لا نفع في هذا اللقاء لاجل الاختصاص لانه نافذ الامر للكل فهذا تصريح بانه لا انتفاع للشيعة الامامية
بلقاء ائمتها من لدن وفاة امير المؤمنين الى ايام الحسن بن علي الى القائم عليهم السلام لهذه العلة ويوجب ايضا ان يكون امير المؤمنين عم وشيعته
لم يكن لهم بلقائه انتفاع قبل انتقال الامر الى تدبيره وحصوله في يده وهذا بلوغ من قائله الى حد لا يبلغه متأمل على انه لو سلم ان الانتفاع
بالامام لا يكون الا مع الظهور لجميع الرعية ونفوذ امره فيهم لبطل قولهم من وجه آخر وهو انه يؤدي الى سقوط التكليف الذي الامام لطف
فيه عن شيعته لانه اذا لم يظهر لهم لعلة لا ترجع اليهم ولا كان في قدرتهم وامكانهم ازالته فلا بد من سقوط التكليف عنهم لانه لو جاز ان يمنع قوم
من المكلفين غيرهم لطفهم ويكون التكليف الذي ذلك اللطف لطف فيه مستمرا عليهم لجاز ان يمنع بعض المكلفين غيره بقيد ما اشبهه
من المشي على وجه لا يمكن من ازالته ويكون تكليفه للشيء مع ذلك مستمرا على الحقيقة وليس لهم ان يفرقوا بين القيد وبين اللطف من حيث
كان القيد يتعذر معه الفعل ولا يتوهم وقوعه وليس كذلك فقد اللطف لان اكثر اهل العدل على ان فقد اللطف كفقد القدرة والآلة
وان التكليف مع فقد اللطف فيمن له لطف معلوم كالتكليف مع فقد القدرة والآلة ووجود الموانع وان من لم يفعل له اللطف ممن له
لطف معلوم غير مزاح العلة في التكليف كما ان الممنوع غير مزاح العلة والذي ينبغي ان يجاب عن السؤال الذي ذكرناه عن المخالف ان نقول
انا اولا لا نقطع على استتاره عن جميع اوليائه بل يجوز ان يظهر لاكثرهم ولا يعلم كل انسان الا حال نفسه فان كان ظاهرا له فعلته مزاحة وان
لم يكن ظاهرا له علم انه انما لم يظهر له لامر يرجع اليه وان لم يعلمه مفصلا لتقصير من جهته والا لم يحسن تكليفه فاذا علم بقاء تكليفه عليه واستتار
الامام عنه علم انه لامر يرجع اليه كما يقول جماعتنا فيمن لم ينظر في طريق معرفة الله تعالى فلم يحصل له العلم وجب ان يقطع على انه انما لم يحصل
لتقصير يرجع اليه والا وجب اسقاط تكليفه وان لم يعلم ما الذي وقع التقصير فيه فعلى هذا التقرير اقوى ما يعلل به ذلك ان الامام اذا ظهر
ولا يعلم شخصه وعينه من حيث المشاهدة فلا بد من ان يظهر عليه علم معجز يدل على صدقه والعلم بكون الشيء معجزا يحتاج الى نظر يجوز
ان يعترض فيه شبهة فلا يمتنع ان يكون المعلوم من حال من لم يظهر له انه متى ظهر واظهر المعجز لم ينعم النظر فيه فدخل فيه شبهة فيعتقد انه
كذاب ويشيع خبره فيؤدي الى ما تقدم القول فيه فان قيل اي تقصير وقع من الولي الذي لم يظهر له الامام لاجل هذا المعلوم من حاله
واي تقدير له على النظر فيما يظهر له الامام معجزا والى اي شيء يرجع فلا يدري ما يوجب غيبته قلنا ما احلنا في سبب الغيبة عن الاولياء الا على
معلوم يظهر موضع التقصير فيه وامكان تلافيه لانه غير ممتنع ان يكون من المعلوم من حاله انه متى ظهر له الامام قصر في النظر في معجزه فانما
اتى في ذلك والشبهة لو كان من ذلك على قاعدة صحيحة لم يجز ان يشتبه عليه معجز الامام عند ظهوره ولم يجب عليه فاتى هذا التقصير
استدراكه وليس لاحد ان يقول هذا تكليف لما لا يطاق وحوالة على غيب لان هذا الولي ليس يعرف ما قصر فيه بعينه من النظر والاستدلال
فيستدركه حتى يتمهد في نفسه ويتقرر ونراكم تلزمونه ما لا يلزمه في ذلك انما يلزم في التكليف ان يتميز ما يزول به وتشبهه اخرى بغيره وان كان التمكن
من الامرين ثابتا حاصلا فالولي على هذا اذا حاسب نفسه ورأى ان الامام لا يظهر له وافسد ان يكون السبب في الغيبة ما ذكرناه من الوجوه الباطلة
واجناسها علم انه لا بد من سبب يرجع اليه واذا علم ان اقوى العلل ما ذكرناه علم ان التقصير واقع من جهته في صفات المعجز وشروطه فعليه معاودة
النظر في ذلك عند ذلك وتخليصه من الشوائب وما يوجب الالتباس فانه من اجتهاده في ذلك حق الاجتهاد ووفى النظر شروطه فانه لا بد من وقوع
العلم بالفرق بين الحق والباطل وهذه المواضع الانسان فيها على نفسه بصيرة وليس يمكن ان يؤمر فيها باكثر من التشدد في الاجتهاد وتوقي البحث
والفحص والاستسلام للحق وقد بينا ان هذا نظير ما نقول لمخالفينا اذا نظروا في ادلتنا ولم يحصل لهم العلم سواء فان قيل لو كان الا
على ما قلتم لوجب ان لا يعلم شيئا من المعجزات في الحال وهذا يؤدي الى ان لا يعلم النبوة وصدق الرسول وذلك يخرجه عن الاسلام فضلا
عن الايمان قلنا لا يلزم ذلك لانه لا يمتنع ان يدخل الشبهة في نوع من المعجزات دون نوع وليس اذا دخلت الشبهة في بعضها دخل في سائرها
فلا يمتنع ان يكون المعجز الدال على النبوة لم يدخل عليه فيه شبهة فحصل له العلم بكونه معجزا وعلم عند ذلك نبوة النبي صلعم والمعجز الذي يظهر على يد الامام
اذا ظهر يكون امرا آخر يجوز ان يدخل عليه الشبهة في كونه معجزا فيشك حينئذ في امامته وان كان عالما بالنبوة وهذا كما نقول ان من علم نبوة
موسى عم بالمعجزات الدالة على نبوته اذا لم ينعم النظر في المعجزات الظاهرة على عيسى ونبينا محمد صلعم لا يجب ان يقطع على انه ما عرف تلك المعجزات لانه
لا يمتنع ان يكون عارفا بها وبوجه دلالتها وان لم يعلم هذه المعجزات واشتبه عليه وجه دلالتها فان قيل فيجب على هذا ان يكون كل من لم
يظهر له الامام يقطع على انه على كبيرة تلحق بالكفر لانه مقصر على ما فرضتموه فيما يوجب غيبة الامام عنه ويقتضي فوت مصلحته فقد لحق الولي

لتقصير الحاصل في العلم بالفرق بين المعجز والممكن والدليل من ذلك صح

بالعدو

باب ذكر الادلة على اثبات الغيبة

على هذا التقدير قلنا ليس يجب في التفصيل ما اشرتم اليه من ان يكون كفرا ولا ذنبا عظيما لانه في هذه الحال ما اعتقد في الامام انه
ليس بامام ولا اخافه على نفسه وانما قصر في بعض العلوم تقصيرا كان يجب ان يعلم من حاله انه اذا ترك ذلك التشكك في الامامة يقع منه مستقبلا
والان فليس بواقع فغير لازم انه يكون كافرا غير انه وان لم يلزم ان يكون كفرا ولا جاريا مجرى تكذيب الامام والشك في صدقه فهو ذنب
وخطأ لا ينافيان الايمان واستحقاق الثواب لن يلحق الولي بالتقدير وعلى هذا التقدير لان التقدير في الحال معتقد في الامام ما هو
كفر وكبيرة والولي بخلاف ذلك وانما قلنا انما هو كالسبب في الكفر لا يجب ان يكون كفرا في الحال ان احدا لو اعتقد في القادر منا بقدرة
انه يصح ان يفعل في غيره من الاجسام مبتدأ كان ذلك خطأ وجهلا ليس بكفر ولا يمتنع ان يكون المعلوم من حال هذا المعتقد انه لو ظهر
نبي يدعو الى نبوته وجعل معجزه ان يفعل الله تعالى على يده جسما بحيث لا يصل اليه اسباب البشر لا يقبله هذه الاحالة لو علم انه معجز
كان يقبله وما سبق من اعتقاده في مقدور العبد كان كالسبب في هذا ولم يلزم ان يجري مجراه في الكفر فان قيل ان هذا الجواب
ايضا لا يستمر على اصلكم لان الصحيح من مذهبكم ان من عرف الله تعالى بصفاته وعرف النبوة والامامة وحصل مؤمنا لا يجوز ان
يقع منه كفر اصلا فاذا ثبت هذا فكيف يمكنكم ان تجعلوا علة الاستتار عن الولي ان المعلوم من حاله انه اذا ظهر الامام
فظهر علم معجز شك فيه ولا يعرفه وان الشك في ذلك كفر وذلك ينقض اصلكم الذي صححتموه قيل هذا الذي ذكرتموه ليس
بصحيح لان الشك في المعجز الذي يظهر على يد الامام ليس بقادح في معرفته لعين الامام على طريق الجملة وصحت معرفته هل هو هذا
الشخص ام لا والشك في هذا ليس بكفر لانه لو كان كفرا لوجب ان يكون كفرا وان لم يظهر المعجز فانه لا محالة قبل ظهور هذا المعجز
على يده شاك فيه ويجوز كونه اماما وكون غيره كذلك وانما يقدح في العلم الحاصل له على طريق الجملة ان لو شك في المستقبل
في امامته على طريق الجملة وذلك مما يمنع من وقوعه منه مستقبلا وكان المرتضى رحمه الله يقول سؤال المخالف لنا لم لا يظهر الامام للاولياء
غير لازم لانه ان كان غرضه ان لطف الولي غير حاصل فلا يحصل تكليفه فانه لا يتوجه فان لطف الولي حاصل لانه اذا علم الولي ان له اماما
غائبا يتوقع ظهوره ساعة ويجوز انبساط يده في كل حال فان خوفه من تأديبه حاصل وينزجر لمكانه عن القبائح ويفعل كثيرا من
الواجبات فيكون حال غيبته كحال كونه في بلد اخر بل ربما كان في حال الاستتار ابلغ لانه مع غيبته يجوز ان يكون معه
في بلده وفي جواره ويشاهده من حيث لا يعرفه ولا يقف على اخباره واذا كان في بلد اخر ربما خفي عليه خبره فصار حالها الى الغيبة ارجى
حاصلا من الغيبة على ما قلناه واذا لم يكن قد فاتهم اللطف جاز استتاره عنهم وان سلم انه يحصل ما هو لطف لهم مع ذلك بقي ان
لم لا يظهر لهم قلنا ذلك غير واجب على كل حال فسقط السؤال من اصله على ان لطفهم بمكانه حاصل من جهة اخرى وهو ان بمكانه يثقون بجميع
الشرع اليهم ولولاه لما وثقوا بذلك وجوزوا ان يخفى عليهم كثير من الشرع وينقطع دونهم واذا علموا وجوده في الجملة امنوا جميع
ذلك فكان اللطف بمكانه حاصلا من هذا الوجه ايضا وقد تقدم ان ستر ولادة صاحب الزمان ليس بخارق للعادات اذ جرى امثال
ذلك فيما تقدم من اخبار الملوك وقد ذكره العلماء من الفرس ومن روى اخبار الدولتين من ذلك ما هو مشهور كقصة كيخسرو
وما كان من ستر امه حملها واخفاء ولادتها وامه بنت افراسياب ملك الترك وكان جده كيقاوس ستر ولده وقتل الفسر امه
الى ان ولدته وكان من قصته ما هو مشهور في كتب التواريخ ذكره الطبري وقد نطق القرآن بقصة ابراهيم وان امه ولدته خفيا
وغيبته في المغارة حتى بلغ وكان من امره ما كان وما كان من قصة موسى وان امه القته في البحر خوفا عليه واشفاقا من فرعون عليه
وذلك مشهور نطق به القرآن ومثل ذلك قصة صاحب الزمان سواء فكيف يقال ان هذا خارج عن العادات ومن الناس من يكون
له ولد من جارية يستترها من زوجته برهة من الزمان سواء فكيف يقال ان هذا خارج عن العادات ومن الناس من يكون له ولد من
جارية يستر ولده خوفا من اهله ان يقتلوه طمعا في ميراثه قد جرت العادات بذلك فلا ينبغي ان يتعجب من مثله في صاحب الزمان وقد
شاهدنا من هذا الجنس كثيرا وسمعنا منه غير قليل فلا نطول بذكره لانه معلوم بالعادات وكم وجدنا من ثبت نسبه بعد موت ابيه
بدهر طويل ولم يكن احد يعرفه اذا شهد بنسبه رجلان مسلمان ويكونا شهدا على نفسه سرا عن اهله وخوفا من زوجته واهله فوصى به
فشهدا بعد موته او شهدا بعقده على امرأة عقدا صحيحا فجاءت بولد يمكن ان يكون منه فوجب بحكم الشرع الحاقه به والخبر بولادة ابن
الحسن وارد من جهات اكثر مما يثبت الانساب في الشرع ونحن نذكر طرفا من ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى واما انكار جعفر بن علي
عم صاحب الزمان شهادة الامامية بولد لاخيه الحسن بن علي ولد في حياته ودفعه بذلك وجوده بعده واخذه تركته وحوزه ميراثه
وما كان منه في حمله سلطان الوقت على حبس جواري الحسن واستبذالهن بالاستبراء من الحمل ليتأكد نفيه لولد اخيه واباحته دماء شيعته
بدعواهم خلفا له بعده كان احق بمقامه فليس بشبهة يعتمد على مثلها احد من المحصلين لاتفاق الكل على ان جعفر لم يكن له عصمة

وانما يقدح في ان ما علم على طريق الجملة

حتى اذا احضرته الوفاة اقر به وفي الناس من
صح

كعصمة

كعصمة الانبياء فيمتنع عليه لذلك انكار حق ودعوى باطل بل الخطاء جائز عليه والغلط غير ممتنع منه وقد نطق القران بما كان
من ولد يعقوب مع اخيهم يوسف وطرحهم اياه في الجب وبيعهم اياه بالثمن البخس وهم اولاد الانبياء وفي الناس من يقول كانوا
انبياء فاذا جاز منهم مثل ذلك مع عظم الخطاء فيه فلم لا يجوز مثله من جعفر بن علي مع ابن اخيه وان يفعل معه من الجحد طمعا في الدنيا
ونيلها وهل يمنع من ذلك احد الا مكابر معاند فان قيل كيف يجوز ان يكون للحسن بن علي ولد مع اسناده وصيته في مرضه الذي توفي فيه
الى والدته المسماة بحديث المكناة بام الحسن بوقوفه وصدقاته واسند النظر اليها في ذلك ولو كان له ولد لذكره في الوصية قيل
انما فعل ذلك قصدا الى تمام ما كان غرضه في اخفاء ولادته وستر حاله عن سلطان الوقت ولو ذكر ولده او اسند وصيته اليه لناقض
غرضه خاصة وهو احتاج الى الاشهاد عليها وجوه الدولة واسباب السلطان وشهود القضاة ليتحرس بذلك وقوفه ويتحفظ
صدقاته ويتم به الستر على ولده باهمال ذكره وحراسة مهجته بترك التنبيه على وجوده ومن ظن ان ذلك دليل على بطلان دعوى الامامية
في وجود ولد للحسن عم كان بعيدا من معرفة العادات وقد فعل نظير ذلك الصادق جعفر بن محمد عم حين اسند وصيته الى خمسة نفر
اولهم المنصور اذ كان سلطان الوقت ولم يفرد ابنه موسى عم بها ابقاء عليه واشهد معه الربيع وقاضي الوقت وجاريته ام ولده حميدة البربرية
وختمهم بذكر ابنه موسى بن جعفر عم لستر امره وحراسة نفسه ولم يذكر مع ولده موسى احدا من اولاده الباقين لعله كان فيهم من يدعي مقامه من
بعده ويتعلق بادخاله في وصيته ولو لم يكن موسى ظاهر المشهور في اولاده معروف المكان منه وصحة نسبه واشتهار فضله وعلمه وكان
مستورا لما ذكره في وصيته ولاقتصر على ذكر غيره كما فعل الحسن بن علي والد صاحب الزمان فان قيل قولكم انه مذ ولد صاحب الزمان الى وقتنا
هذا مع طول المدة لا يعرف احد مكانه ولا يعلم مستقره ولا ياتي بخبره من يوثق بقوله خارج عن العادة لان كل من يتفق له الاستتار عن ظالم
لخوف منه على نفسه او لغير ذلك من الاغراض يكون مدة استتاره قريبة ولا يبلغ عشرين سنة ولا يخفى ايضا عن الكل في مدة استتاره
مكانه ولا بد من ان يعرف فيه بعض اوليائه واهله مكانه او يخبر بلقائه وقولكم بخلاف ذلك قلنا ليس الامر على ما قلتم لان الامامية تقول
ان جماعة من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي عم قد شاهدوا وجوده في حيوته وكانوا اصحابه وخاصته بعد وفاته والوسائط بينه وبين شيعته
معروفون بما ذكرناهم فيما بعد ينقلون الى شيعته معالم الدين ويخرجون اليهم اجوبته في مسائلهم فيه ويقبضون منهم حقوقه وهم جماعة
كان الحسن بن علي عم عدلهم في حيوته واختصهم امناء له في وقته وجعل اليهم النظر في املاكه والقيام باموره باسمائهم وانسابهم واعيانهم
كابي عمرو عثمان بن سعيد السمان وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد وغيرهم ممن سنذكر اخبارهم فيما بعد ان شاء الله وكانوا اهل عقل
وامانة وثقة ظاهرة ودراية وفهم وتحصيل ونباهة كانوا معظمين عند سلطان الوقت لعظم اقدارهم وجلالة محلهم مكرمين لظاهر امانتهم
واشتهار عدالتهم حتى انه يدفع عنهم ما يضيفه اليهم خصومهم وهذا يسقط قولكم ان صاحبكم لم يره احد ودعواهم خلافه فاما بعد انقراض اصحاب
ابيه فقد كان مدة من الزمان اخباره واصلة من جهة السفراء الذين بينه وبين شيعته ويوثق بقولهم ويرجع اليهم لدينهم وامانتهم وما
اختصوا به من الدين والنزاهة وسنذكر طرفا من اخبارهم فيما بعد وقد سبق الخبر عن ابائه عم بان القائم له غيبتان اخراهما اطول من الاولى
فالاولى يعرف فيها خبره والاخرى لا يعرف فيها خبره فجاء ذلك موافقا لهذه الاخبار فكان ذلك دليلا ينضاف الى ما ذكرناه وسنوضح
عن هذه الطريقة فيما بعد ان شاء الله تعالى فاما خروج ذلك عن العادات فليس الامر على ما قالوه ولو صح لجاز ان ينقض الله تعالى العادة في
ستر شخص ويخفي امره لضرب من المصلحة وحسن التدبير لما يعرض من المانع من ظهوره وهذا الخضر عم موجود قبل زماننا من عهد موسى عم
عند اكثر الامة والى وقتنا هذا باتفاق اهل السير لا يعرف مستقره ولا يعرف احد له اصحابا الا ما جاء به القران من قصته مع موسى عم وما يذكره
بعض الناس انه يظهر احيانا ويظن من يراه انه بعض الزهاد فاذا فارق مكانه توهمه المسمى بالخضر ولم يكن عرفه بعينه في الحال ولا ظنه فيها
بل اعتقد انه بعض اهل الزمان وقد كان من غيبة موسى بن عمران عن وطنه وهربه من فرعون ورهطه ما نطق به القران ولم يظفر به احد
مدة من الزمان ولا عرفه بعينه حتى بعثه الله نبيا ودعا اليه فعرفه الولي والعدو وكان من قصة يوسف بن يعقوب ما جاء به القران وتضمن
استتار خبره عن ابيه وهو نبي الله ياتيه الوحي صباحا ومساء يخفى عليه خبر ولده وعن ولده ايضا حتى انهم كانوا يدخلون عليه ويعاملونه
ولا يعرفونه وحتى مضت على ذلك السنون والازمان ثم كشف الله امره وظهر خبره وجمع بينه وبين ابيه واخوته وان لم يكن ذلك في عادتنا
اليوم ولا سمعنا بمثله وكان من قصة يونس بن متى نبي الله مع قومه وفراره منهم حين تطاول خلافهم له واستخفافهم بحقوقه
وغيبته عنهم وعن كل احد حتى لم يعلم احد من الخلق مستقره وستره الله في جوف السمكة وامسك عليه رمقه لضرب من المصلحة الى ان انقضت
تلك المدة ورده الله الى قومه وجمع بينهم وبينه وهذا ايضا خارج عن عاداتنا وبعيد من تعارفنا وقد نطق به القران واجمع
عليه اهل الاسلام ومثل ما حكيناه ايضا قصة اصحاب الكهف وقد نطق به القران وتضمن شرح حالهم واستتارهم عن قومهم فرارا بدينهم

سوره

باب ذكر الأدلة على إثبات الغيبة

ولولا ما نطق القرآن به لكان مخالفونا يجحدونه تبعاً لغيبة صاحب الزمان وإلحاقهم به لكن أخبر الله تعالى أنهم بقوا ثلثمائة سنة مثل
ذلك مستترين خائفين ثم أحياهم الله فعادوا إلى قومهم وقصتهم مشهورة في ذلك وقد كان من قصة حمار العزير الذي نزل بقصته القرآن
وأهل الكتاب يزعمون أنه كان نبياً فأماته الله مائة عام ثم بعثه وبقي طعامه وشرابه لم يتغير وكان ذلك خارقاً للعادة وإذا كان ما ذكرناه معروفاً
كائناً كيف يمكن مع ذلك إنكار غيبة صاحب الزمان اللهم إلا أن يكون المخالف دهرياً معطلاً ينكر جميع ذلك ويحيله فلا نكلمه في الغيبة بل ننقل
معه إلى الكلام في أصل التوحيد وأن ذلك مقدور وإنما نكلم في ذلك من أقر بالإسلام وجوز ذلك مقدوراً لله فنبين لهم نظائره في العادات
وأمثال ما قلناه كثيرة مما رواه أصحاب السير والتواريخ من ملوك فرس وغيبتهم عن أصحابهم مدة لا يعرفون خبره ثم عودهم وظهورهم لضرب
من التدبير وإن لم ينطق به القرآن فهو مذكور في التواريخ وكذلك جماعة من حكماء الروم والهند قد كانت لهم غيبات وأحوال خارجة عن العادات
لا نذكرها لأن المخالف ربما جحدها على عادته بجحد الأخبار وهو مذكور في التواريخ فإن قيل ادعاؤكم طول عمر صاحبكم أمر خارق للعادات
مع بقائه على قولكم كامل العقل تام القوة والشباب لأنه على قولكم مستند سنة ست وخمسين ومائتين ولم تجر العادة بأن يبقى أحد من البشر هذه المدة
فكيف انتقضت العادة فيه ولا يجوز انتقاضها إلا على يد الأنبياء قلنا الجواب عن ذلك من وجهين أحدهما أن لا نسلم أن ذلك خارق لجميع
العادات بل العادات فيما تقدم قد جرت بمثلها وأكثر من ذلك وقد ذكرنا بعضها كقصة الخضر وقصة أصحاب الكهف وغير ذلك وقد أخبر الله عن
نوح أنه لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً وأصحاب السير يقولون إنه عاش أكثر من ذلك وإنما دعا قومه إلى الله هذه المدة المذكورة بعد
أن مضت عليه سنون من عمره وروى أصحاب الأخبار أن سلمان الفارسي لقي عيسى بن مريم وبقي إلى زمان نبينا وخبره مشهور وأخبار المعمرين
من العجم والعرب معروفة مذكورة في الكتب والتواريخ وروى أصحاب الحديث أن الدجال موجود وأنه كان في عصر النبي وأنه باق إلى الوقت الذي يخرج
فيه وهو عدو الله فإذا جاز ذلك في عدو الله لضرب من المصلحة فكيف لا يجوز مثله في ولي الله إن هذا من العناد أقول ثم ذكر أخبار المعمرين
على ما سنذكره ثم قال إن كان المخالف لنا في ذلك من يحيل ذلك من المنجمين وأصحاب الطبائع فالكلام لهم في أصل هذه المسألة وأن العالم مصنوع
وله صانع أجرى العادة بقصر الأعمار وطولها وأنه قادر على إطالتها وعلى إفنائها فإذا بين ذلك سهل الكلام وإن كان المخالف في ذلك
من يسلم ذلك غير أنه يقول هذا خارج عن العادات فقد بينا أنه ليس بخارج من جميع العادات ومتى قالوا خارج عن عاداتنا قلنا
وما المانع منه فإن قيل ذلك لا يجوز إلا في زمن الأنبياء قلنا نحن ننازع في ذلك وعندنا يجوز خرق العادات على يد الأنبياء والأئمة و
الصالحين وأكثر أصحاب الحديث يجوزون ذلك وكثير من المعتزلة والحشوية وإن سموا ذلك كرامات كان ذلك خلافاً في عبارة وقد دللنا
على جواز ذلك في كتبنا وبينا أن المعجز إنما يدل على صدق من يظهر على يده ثم نعلمه نبياً أو إماماً أو صالحاً بقوله وكلما يذكرونه من شبههم
قد بينا الوجه فيه في كتبنا لا نطول بذكره هاهنا فأما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان وعلو السن وتناقص بنية الإنسان فليس مما
لا بد منه وإنما أجرى الله العادة بأن يفعل ذلك عند تطاول الزمان ولا إيجاب هناك وهو تعالى قادر أن لا يفعل ما أجرى العادة
بفعله وإذا ثبتت هذه الجملة ثبت أن تطاول الأعمار ممكن غير مستحيل وقد ذكرنا فيما تقدم عن جماعة أنهم لم يتغيروا مع تطاول أعمارهم وعلو
سنهم وكيف ينكر ذلك من يقر بأن الله تعالى يخلد المؤمنين في الجنة شباباً لا يبلون وإنما يمكن أن ينازع في ذلك من يجحد ذلك ويسنده
إلى الطبيعة وتأثير الكواكب الذي قد دل الدليل على بطلانه وطريقه باتفاق منا ومن خالفنا في هذه المسألة من أهل الشرع فسقطت
الشبهة من كل وجه دليل آخر ومما يدل على إمامة صاحب الزمان وصحة غيبته ما رواه الطائفتان المختلفتان والفرقتان المتباينتان
العامة والإمامية أن الأئمة بعد النبي اثنا عشر لا يزيدون ولا ينقصون وإذا ثبت ذلك فكل من قال بذلك قطع على الأئمة الاثني
عشر الذين نذهب إلى إمامتهم وعلى وجود ابن الحسن وصحة غيبته لأن من خالفهم في شيء من ذلك لا يقصر الإمامة على هذا العدد بل
يجوز الزيادة عليها وإذا ثبت بالأخبار التي نذكرها هذا العدد المخصوص ثبت ما أردناه أقول ثم أورده من طرق الفريقين بعض
ما أوردناه في باب النصوص على الاثني عشر عليهم السلام فإن قيل دلوا أولاً على صحة هذه الأخبار فإنها أخبار آحاد لا يعول عليها
فيما طريقه العلم وهذه مسألة علمية ثم دلوا على أن المعني بها من تذهبون إلى إمامته فإن الأخبار التي تتضمنونها غير متضمنة لذكرهم وأكثر
ما تدعونها من جهة الخاصة إذا سلمت فليس فيها صحة ما تذهبون إليه لأنها تتضمن غير ذلك فمن أين لكم أن أئمتكم هم المرادون
بها دون غيرهم قلنا أما الذي يدل على صحتها فإن الشيعة الإمامية يروونها على وجه التواتر خلفاً عن سلف وطريقة تصحيح
ذلك موجود في كتب الإمامية في النصوص على أمير المؤمنين عليه السلام والطريقة واحدة وأيضاً فإن نقل الطائفتين المختلفتين المتباينتين
في الاعتقاد يدل على صحة ما قد اتفقوا على نقله لأن العادة جارية أن كل من اعتقد مذهباً وكان الطريق إلى صحة ذلك النقل فإن
دواعيه تتوفر إلى نقله وتتوفر دواعي من خالفه إلى إبطال ما نقله أو الطعن عليه والإنكار لروايته بذلك جرت العادات في مدائح

لأن في هذا الوقت الذي هو سنة سبع وأربعين وأربعمائة وإحدى وتسعون سنة لأن مولده على قولكم

باب ذكر الادلة على اثبات الغيبة

الرجال وذمهم وتعظيمهم والنقص منهم ومتى رأينا الفرقة المخالفة لهذه الفرقة قد نقلت مثل نقلها ولم يتعرض للطعن على نقله ولم
ينكر متضمن الخبر دل ذلك على ان الله تعالى قد تولى نقله وسخرهم لروايته وذلك دليل على صحة ما تضمنه الخبر واما الدليل على ان المراد
بالاخبار والمعنى بها ائمتنا فهو انه اذا ثبت بهذه الاخبار ان الامامة محصورة في الاثنى عشر اماماً وانهم لا يزيدون ولا ينقصون ثبت
ما ذهبنا اليه لان الامة بين قائلين قائل يعتبر العدد الذي ذكرناه فهو يقول ان المراد بها من نذهب الى امامته ومن خالف في امامتهم لا
يعتبر هذا العدد فالقول مع اعتبار العدد ان المراد غيرهم خروج عن الاجماع وما ادى الى ذلك وجب القول بفساده ويدل ايضاً على
امامة ابن الحسن وصحة غيبته ما ظهر وانتشر من الاخبار الشائعة الذائعة عن آبائه قبل هذه الاوقات بزمان طويل من ان لصاحب هذا
الامر غيبة وصفة غيبته وما يجري فيها من الاختلاف ويحدث فيها من الحوادث وانه يكون له غيبتان احداهما اطول من الاخرى وان
الاولى يعرف فيها اخباره والثانية لا يعرف فيها اخباره فوافق ذلك على ما تضمنته الاخبار ولولا صحتها وصحة امامته لما وافق ذلك لان
ذلك لا يكون الا باعلام الله على لسان نبيه وهذه ايضاً طريقة اعتمدها الشيوخ قديماً ونحن نذكر من الاخبار التي تضمنت ذلك طرفاً ليعلم
صحة ما قلناه لان استيفاء جميع ما روي في هذا المعنى يطول وهو موجود في كتب الاخبار من اراده وقف عليه من هناك اقول ثم نقل الاخبار
التي نقلناها عنه مرة في الابواب السابقة ولا حاجة الى الاعادة ثم قال فان قيل هذه كلها اخبار آحاد لا يعول على مثلها في هذه المسألة لانها مسألة
علمية قلنا موضع الاستدلال من هذه الاخبار ما تضمنه الخبر بالشيء قبل كونه فكان كما تضمنه فكان ذلك دلالة على صحة ما ذهبنا اليه من امامة
ابن الحسن لان العلم بما يكون لا يحصل الا من جهة علام الغيوب فلو لم يرد الا خبر واحد ووافق مخبره ما تضمنه الخبر لكان ذلك كافياً ولذلك كان
ما تضمنه القرآن من الخبر بالشيء قبل كونه دليلاً على صدق النبي وان القرآن من قبل الله تعالى وان كانت المواضع التي تضمن ذلك محصورة ومع
ذلك مسموعة من مخبر واحد لكن دل على صدقه من الجهة التي قلناها على ان الاخبار متواترة لفظاً ومعنى فاما اللفظ فان الشيعة تواترت بكل
خبر منه واما المعنى فان كثرة الاخبار واختلاف جهاتها وتباين طرقها وتباعد رواتها يدل على صحتها لانه لا يجوز ان يكون كلها باطلة ولذلك
يستدل في مواضع كثيرة على معجزات النبي التي هي سوى القرآن وامور كثيرة في الشرع بتواتر وان كان كل لفظ منه منقولاً من جهة الآحاد
وذلك معتمد عند من خالفنا في هذه المسألة فلا ينبغي ان يتركوه وينسوه اذا جئنا الى الكلام في الامامة والعصبية لا ينبغي ان ينتهي بالانسان الى
الحد يجحد الامور المعلومة وهذا الذي ذكرناه معتبر في مدائح الرجال وفضائلهم ولذلك استدل على سخاء حاتم وشجاعة عمرو وغير ذلك
بمثل ذلك وان كان كل واحد مما يروى من عطاء حاتم ووقوف عمرو في موقف من المواقف من جهة الآحاد وهذا واضح ومما يدل على صحة
امامة ابن الحسن زائداً على ما مضى انه لا خلاف بين الامة انه سيخرج في هذه الامة مهدي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً
واذا بينا ان ذلك المهدي من ولد الحسين وافسدنا قول من يدعي ذلك من ولد الحسين سوى ابن الحسن ثبت ان المراد هو اقول ثم اورد ما نقلنا
عنه سابقاً من اخبار الخاصة والعامة في المهدي ثم قال واما الذي يدل على انه يكون من ولد الحسين فالاخبار التي قدمناها في ان
الائمة اثنا عشر وذكر تفاصيلهم فهي متضمنة لذلك ولان كل من اعتبر العدد الذي ذكرناها قال المهدي من ولد الحسين وهو من اشرنا
اليه ثم اورد الاخبار في ذلك على ما رويناها عنه ثم قال فان قيل ليس هاهنا خالف جماعة فيهم من قال المهدي من ولد علي قالوا هو محمد بن الحنفية
وفيهم من قال جعفر بن محمد لم يمت وفيهم من قال موسى بن جعفر لم يمت وفيهم من قال الحسن بن علي العسكري لم يمت وفيهم من قال المهدي هو اخوه
محمد بن علي وهو حي باق لم يمت ما الذي يفسد قول هؤلاء قلنا هذه الاقوال كلها قد افسدناها بما دللنا عليه من موت من ذهبوا الى حياته
وبما بينا ان الائمة اثنا عشر وبما دللنا على صحة امامة ابن الحسن من الاعتبار وبما سنذكره من صحة ولادته وثبوت معجزاته الدالة على امامته اما
من خالف في موت امير المؤمنين ويذكر انه حي باق فهو مكابر فان العلم بموته وقتله اظهر واشهر من قتل كل احد وموت كل انسان والشك في
موت النبي وجميع اصحابه ثم ما ظهر من وصيته واخبار النبي اياه انه يقتل وتخضب لحيته من رأسه يفسد ذلك ايضاً وذلك اشهر
من ان يحتاج ان يروى فيه الاخبار واما وفاة محمد بن علي ابن الحنفية وبطلان قول من ذهب الى امامته فقد بيناها فيما مضى من الكتاب وعلى هذه
الطريقة اذا بينا ان المهدي من ولد الحسين بطل قول المخالف في امامته واما الناووسية الذين وقفوا على جعفر بن محمد فقد بينا ايضاً فساد قولهم
بما علمنا من موته واشتهار الامر فيه وبصحة امامة موسى بن جعفر وبما ثبت من امامة الاثنى عشر ويؤكد ذلك ما ثبت
من صحة وصيته الى من اوصى اليه وظهور الحال في ذلك واما الواقفة الذين وقفوا على موسى بن جعفر وقالوا هو المهدي فقد افسدنا
اقوالهم بما دللنا عليه من موته واشتهار الامر فيه وثبوت امامة ابنه الرضا وفي ذلك كفاية لمن انصف واما المحمدية الذين قالوا بامامة محمد بن
علي العسكري وانه حي لم يمت فقولهم باطل لما دللنا على امامة اخيه الحسن بن علي ابي القائم وايضاً فقد مات في حياة ابيه موتاً ظاهراً كما مات
ابوه وجده ... واما الذين قالوا ان الحسن بن علي لم يمت وهو حي باق وهو المهدي فقولهم باطل بما علمنا

الامام ار

وفيهم من قال من السابقة هو علي لم يمت

ذلك يعوة في الشك في مر

باب ذكر الأدلة على إثبات الغيبة

كما علمنا موت من تقدم من آبائه والطريقة واحدة والكلام عليهم واحد هذا مع انقراض القائلين به وانه لا راس لهم ولو كانوا محقين
لما انقرضوا اقول وقد اوردنا لكل ما ذكر اخبارا كثيرة اوردناها مع تتمتها في المجلدات السابقة في الابواب التي هي انسب بها واما من قال
ان الحسن بن علي ع يعيش بعد موته وانه القائم بالامر وتعلقهم بما روي عن ابي عبد الله ع انه قال انما سمي القائم بالامر وتعلقهم لانه يقوم
بعد ما يموت فقوله باطل بما دللنا عليه من موته وادعاؤهم انه يعيش يحتاج الى دليل ولو جاز لهم ذلك لجاز ان تقول الواقفة ان موسى بن
جعفر يعيش بعد موته على ان هذا يؤدي الى خلو الزمان من امام بعد موت الحسن الى حين يحيى وقد دللنا بادلة عقلية على فساد ذلك
ويدل على فساد ذلك الاخبار التي مضت في انه لو بقيت الارض بغير امام لساخت وقول امير المؤمنين صلوات الله عليه اللهم انك لا تخلي الارض
بغير حجة اما ظاهر مشهور او خائف مغمور ويدل على ذلك على ان قوله يقوم بعد ما يموت لو صح الخبر احتمل ان يكون اراد يقوم بعد ما يموت ذكره
ويخمل ولا يعرف وهذا جائز في اللغة وما دللنا به على ان الائمة اثنا عشر يبطل هذا المقال لانه ع هو الحادي عشر على ان القائلين بذلك قد
انقرضوا ولله الحمد ولو كان حقا لما انقرض القائلون به واما من ذهب الى الفترة بعد الحسن بن علي وخلو الزمان من امام فقولهم باطل بما دللنا
عليه من ان الزمان لا يخلو من امام في حال من الاحوال بادلة عقلية وشرعية وتعلقهم بالفترات بين الرسل باطل لان الفترة عبارة عن خلو الزمان
من نبي ونحن لا نوجب النبوة في كل حال وليس في ذلك دلالة على خلو الزمان من امام على ان القائلين بذلك قد انقرضوا ولله الحمد فسقط هذا
القول ايضا واما القائلون بامامة جعفر بن علي بعد اخيه فقولهم باطل بما دللنا عليه من انه يجب ان يكون الامام معصوما لا يجوز عليه الخطا
وانه يجب ان يكون اعلم الامة بالاحكام وجعفر لم يكن معصوما بالخلاف وما ظهر من افعاله التي تنافي العصمة اكثر من ان تحصى لا نطول بذكرها
الكتاب وان عرض فيما بعد ما يقتضي ذكر بعضها ذكرناه واما كونه عالما فانه كان خاليا منه فكيف تثبت امامته على ان القائلين بهذه المقالة
قد انقرضوا ايضا ولله الحمد والمنة واما من قال لا ولد لابي محمد ع فقوله يبطل بما دللنا عليه من امامة الاثني عشر وسياقة الامر فيهم واما
من زعم ان الامر قد اشتبه عليه فلا يدري هل لابي محمد ع ولد ام لا الا انهم متمسكون بالاول حتى يصح لهم الآخر فقوله باطل بما دللنا
عليه من صحة امامة ابن الحسن وبما بينا من ان الائمة اثنا عشر ومع ذلك لا ينبغي التوقف بل يجب القطع على امامة ولده وما قدمناه ايضا
من انه لا يمضي امام حتى يولد له ويرى عقبه وما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من امام عقلا وشرعا يفسد هذا القول ايضا فاما
تمسكهم بما روي تمسكوا بالاول حتى يصح لكم الآخر فهو خبر واحد ومع هذا فقد تاوله سعد بن عبد الله تاويلا قريبا قال قوله تمسكوا
بالاول حتى يظهر لكم الآخر هو دليل على ايجاب الخلف لانه يقتضي وجوب التمسك بالاول ولا يبحث عن احوال الآخر اذا كان مستورا غائبا في تقيته
حتى ياذن الله في ظهوره ويكون هو الذي يظهر امره ويشهر نفسه على ان القائلين بذلك قد انقرضوا والحمد لله واما من قال بامامة الحسن وقالوا
انقطعت الامامة كما انقطعت النبوة فقولهم باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من امام عقلا وشرعا وبما بيناه من ان الائمة اثنا عشر وسنبين
صحة ولادة القائم بعده فسقط قولهم من كل وجه على ان هؤلاء قد انقرضوا بحمد الله وقد بينا فساد قول الذاهبين الى امامة جعفر بن علي من
الفطحية الذين قالوا بامامة عبد الله بن جعفر لما مات الصادق ع فلما مات عبد الله ولم يخلف ولدا رجعوا الى القول بامامة موسى بن جعفر
ومن بعده الى الحسن بن علي فلما مات الحسن قالوا بامامة جعفر وقول هؤلاء يبطل بوجوه افسدناها ولانه لا خلاف بين الامامية ان الامامة
لا تجتمع في اخوين بعد الحسن والحسين ع وقد اوردنا في ذلك اخبارا كثيرة ومنها انه لا خلاف انه لم يكن معصوما وقد بينا ان من شرط الامام
ان يكون معصوما وما ظهر من افعاله ينافي العصمة وقد روي انه لما ولد لابي الحسن ع جعفر هنؤوه به فلم يروا به سرورا فقيل له في ذلك فقال هون
عليك امره سيضل خلقا كثيرا وما روي فيه وله من الافعال والاقوال الشنيعة اكثر من ان تحصى ننزه كتابنا عن ذلك فاما من قال ان للخلف ولدا
وان الائمة ثلاثة عشر فقولهم يفسد بما دللنا عليه من ان الائمة ع اثنا عشر فهذا القول يجب اطراحه على ان هذه الفرق كلها قد انقرضت بحمد الله
ولم يبق قائل بقولها وذلك دليل على بطلان هذه الاقاويل انتهى كلامه قدس الله روحه واقول تحقيقا لمرامه في هذا المبحث يحتاج الى تفصيل و
تبيين واتمام ونقض وابرام ليس كتابنا محل تحقيق امثال ذلك وانما اوردنا كلامه لانه كان داخلا فيما اشتمل عليه اصولنا التي اخذنا منها
ومحل تحقيق تلك المباحث من جهة الدلائل العقلية الكتب الكلامية واما ما يتعلق بكتابنا من الاخبار المتعلقة بها فقد بيناها بحيث لا يبقى
لمنصف بل معاند مجال الشك فيها ولنتكلم فيما التزمه في ضمن اجوبة اعتراضات المخالف من كون كل من خفي عليه الامام من الشيعة في زمان
الغيبة فهم مقصرون مذنبون فنقول يلزم عليه ان لا يكون احد من الفرقة المحقة الناجية في زمان الغيبة موصوفا بالعدالة لان هذا
الذنب الذي صار مانعا لظهوره ع من جهتهم اما كبيرة او صغيرة اصروا عليها وعلى التقديرين ينافي العدالة فكيف كان يحكم بعدالة
الرواة والائمة في الجماعات وكيف كان يقبل قولهم في الشهادات مع انا نعلم ضرورة ان كل عصر من الاعصار مشتمل على جماعة من الاخيار لا يتصور
مع خروجه وظهوره ادنى تقصير منهم في الاقرار بامامته وطاعته وايضا فلا شك في ان في كثير من الاعصار الماضية كان الانبياء والاوصياء

محبوسين ممنوعين عن وصول الخلق اليهم كان معلوما من حال المقرين انهم لم يكونوا مقصرين في ذلك بل نقول لما اختفى الرسول صلى الله عليه وآله
في الغار كان ظهوره لامير المؤمنين صلوات الله عليه وكونه معه لطفا له ولا يمكن اسناد التقصير اليه صلوات الله عليه فالحق في
الجواب ان اللطف انما يكون شرطا للتكليف اذا لم يكن مشتملا على مفسدة فانا نعلم انه تعالى اذا اظهر علامة مشيئته عند ارتكاب المعاصي
على المذنبين كان يسود وجوههم مثلا فهو اقرب الى طاعتهم وابعد عن معصيتهم لكن لاشتماله على كثير من المفاسد لم يفعله فيمكن ان
يكون ظهوره عليه السلام مشتملا على مفسدة عظيمة للمقرين يوجب استيصالهم واجتياحهم فظهوره عليه السلام مع تلك الحال ليس لطفا لهم وما ذكره رحمه الله
من ان التكليف مع فقد اللطف كالتكليف مع فقد الآلة فمع تسليمه انما يتم اذا كان لطفا وارتفعت المفاسد المانعة عن كونه لطفا و
حاصل الكلام ان بعد ما ثبت من الحسن والقبح العقليين وان العقل يحكم بان اللطف على الله تعالى واجب وان وجود الامام لطف
باتفاق جميع العقلاء على ان المصلحة في وجود رئيس يدعو الى الصلاح ويمنع عن الفساد وان وجوده اصلح للعباد واقرب الى طاعتهم وانه
لابد ان يكون معصوما وان العصمة لا تعلم الا من جهته تعالى وان الاجماع واقع على عدم عصمة غير صاحب الزمان عليه السلام ثبت وجوده عليه السلام واما
غيبته عن المخالفين فظاهر انه مستند الى تقصيرهم واما عن المقرين فيمكن ان يكون بعضهم مقصرين وبعضهم مع عدم تقصيرهم ممنوعين
من بعض الفوائد التي تترتب على ظهوره عليه السلام لمفسدة لهم في ذلك ينشأ من المخالفين او لمصلحة لهم في غيبته بان يؤمنوا به مع خفاء الامر و
ظهور الشبه وشدة المشقة فيكونوا اعظم ثوابا مع ان ايصال الامام فوائده وهداياته لا يتوقف على ظهوره بحيث يعرفونه فيمكن ان
يصل منه عليه السلام الى اكثر الشيعة الطاف كثيرة لا يعرفونه كما سيأتي عنه عليه السلام انه في غيبته كالشمس تحت السحاب على ان في غيبات الانبياء دليلا
بينا على ان في هذا النوع من وجود الحجة مصلحة والا لم يصدر منه تعالى واما الاعتراضات الموردة على كل من تلك المقدمات واجوبتها
فموكول الى مظانه

باب ما فيه من سنن الانبياء والاستدلال بغيباتهم على غيبته صلوات الله عليهم

ك: ابن الوليد عن الصفار عن سعد والحميري معا عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن ابن عميرة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان صالحا غاب عن
قومه زمانا وكان يوم غاب عنهم كهلا مبدح البطن حسن الجسم وافر اللحية خميص البطن خفيف العارضين مجتمعا ربعة من الرجال فلما رجع الى قومه
لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على ثلاث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع ابدا واخرى شاكة فيه واخرى على يقين فبدأ عليه السلام حيث رجع بطبقة
الشكاك فقال لهم انا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا برئ الله منك ان صالحا كان في غير صورتك قال فاتى الجحاد فلم يسمعوا منه
القول ونفروا منه اشد النفور ثم انطلق الى الطبقة الثالثة وهم اهل اليقين فقال لهم انا صالح فقالوا اخبرنا خبرا لا نشك فيك معه انك صالح فانا
لا نمتري ان الله تبارك وتعالى الخالق ينقل ويحول في اي الصور شاء وقد اخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم اذا جاء وانما يصح عندنا
اذا اتى الخبر من السماء فقال لهم صالح انا صالح الذي اتيتكم بالناقة فقالوا صدقت وهي التي نتدارس فما علامتها فقال لها شرب ولكم شرب يوم
معلوم قالوا آمنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك قال الله تبارك وتعالى ان صالحا مرسل من ربه قال اهل اليقين انا بما ارسل به مؤمنون
قال الذين استكبروا وهم الشكاك والجحاد انا بالذي آمنتم به كافرون قلت هل كان فيهم ذلك اليوم عالم قال الله اعدل من ان يترك الارض
بغير عالم يدل على الله تبارك وتعالى ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة ايام على فترة لا يعرفون اماما غير انهم على ما في ايديهم من دين الله
عز وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه وانما مثل علي والقائم عليهما السلام مثل صالح عليه السلام

ك: ابي عن سعد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور وغيره عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في القائم سنة من موسى بن عمران فقلت وما سنته من موسى بن
عمران قال خفاء مولده وغيبته عن قومه فقلت وكم غاب موسى عن اهله وقومه قال ثماني وعشرين سنة

ك: ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة انبياء سنة من موسى و
سنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلوات الله عليهم فاما من موسى فخائف يترقب واما من يوسف فالسجن واما من عيسى فيقال انه
مات ولم يمت واما من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف ع: محمد الحميري عن ابيه مثله

ك: علي بن موسى بن احمد العلوي عن محمد بن همام عن احمد بن محمد النوفلي عن احمد بن هلال
عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول في القائم منا سنن
من سنن الانبياء عليهم السلام سنة من آدم وسنة من نوح وسنة من ابراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب وسنة من محمد صلى الله عليه وآله فاما من
آدم ومن نوح فطول العمر واما من ابراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى فاختلاف الناس فيه
واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف

ك: ابن بشار عن المظفر بن احمد عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن حمزة بن
حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول في القائم سنة من نوح وهو طول العمر الدقاق والسناني معا
عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن حمزة بن حمران مثله

ك: الهمداني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير وحدثنا

بالطبقة الشاكة

يتحول

كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن عبد الله بن جعفر الحميري مثله

ابن عصام

باب ما في القائم ع من سنن الأنبياء عليهم السلام

عصا عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل بن علي عن علي بن اسمعيل عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي جعفر ع
وانا اريد ان اسئله عن القائم من آل محمد ص فقال لي مبتدئا يا محمد بن مسلم ان في القائم من آل محمد ص شبها من خمسة من الرسل يونس
بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فاما شبهه من يونس فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن و
اما شبهه من يوسف بن يعقوب فالغيبة من خاصته وعامته واختفاؤه من اخوته واشكال امره على ابيه يعقوب ع مع قرب المسافة بينه وبين
ابيه واهله وشيعته واما شبهه من موسى فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الاذى والهوان
الى ان اذن الله عز وجل في ظهوره ونصره وايده على عدوه واما شبهه من عيسى فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم ما ولد وقالت
طائفة مات وقالت طائفة قتل وصلب واما شبهه من جده المصطفى ص فخروجه بالسيف وقتله اعداء الله واعداء رسوله ص والجبارين
والطواغيت وانه ينصر بالسيف والرعب وانه لا ترد له راية وان من علامات خروجه خروج السفياني من الشام وخروج اليماني وصيحة من
السماء في شهر رمضان ومناد ينادي باسمه واسم ابيه ك علي بن موسى عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول في صاحب الامر سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد ص فاما من موسى فخائف يترقب
واما من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى واما من يوسف فالسجن والغيبة واما من محمد ص فالقيام بسيرته وتبيين آثاره ثم يضع سيفه على عاتقه
ثمانية اشهر ولا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله قلت وكيف يعلم ان الله عز وجل قد رضي قال يلقي الله عز وجل في قلبه
الرحمة ن عبد الواحد بن محمد عن ابي اسمعيل الليثي عن محمد بن مسعود عن محمد بن علي القمي عن محمد بن يحيى عن ابرهيم بن هاشم عن ابي احمد الازدي
عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان صاحب هذا الامر فيه سنة من يوسف ابن امة سوداء يصلح الله امره في ليلة واحدة ك ابي
عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسن جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الكناسي مثله بن ولد الامة ابن امة سوداء
يخالف كثيرا من الاخبار التي وردت في وصف امه ع ظاهرا الا ان يحمل على الام بالواسطة والمربية ك محمد بن علي بن حاتم عن احمد بن عيسى الوشا
البغدادي عن احمد بن طاهر عن محمد بن يحيى بن سهل عن علي بن الحارث عن سعد بن منصور الجواشني عن احمد بن علي البديلي عن ابيه عن سدير
الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد ع فرايناه جالسا على التراب وعليه مسح
خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وابلى الدموع
محجريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي واسرت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك اوصلت مصابي بفجايع الابد وفقد
الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقى من عيني وانين يفتر من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا الا مثل لعيني
عن عوائر اعظمها وافظعها وتراقي اشدها وانكرها ونوائب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا
ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل وظننا انه سمة لمكروهة قارعة او حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله يا ابن
خير الورى عينيك من اية حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت عليك هذا المأتم قال فزفر الصادق ع زفرة انتفخ منها جوفه
واشتد منها خوفه وقال ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا وعلم ما كان وما يكون
الى يوم القيمة الذي خص الله تقدس اسمه به محمدا والائمة من بعده عليه وعليهم السلام وتاملت فيه مولد قائمنا وغيبته وابطاءه وطول عمره وبلوى
المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله
تقدس ذكره وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وشرفنا
باشراكك ايانا في بعض ما انت تعلمه من ذلك قال ان الله تبارك وتعالى ادار في القائم منا ثلثة ادارها في ثلثة من الرسل قدر مولده
تقدير مولد موسى وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى وقدر ابطاءه تقدير ابطاء نوح وجعل من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعني الخضر دليلا
على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله ص عن وجوه هذه المعاني قال اما مولد موسى فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده
امر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه من بني اسرائيل ولم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين الف
مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى لحفظ الله تبارك وتعالى اياه كذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملكهم
والامراء والجبابرة منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل آل بيت رسول الله ص وابادة نسله طمعا منهم في الوصول
الى قتل القائم ع ويابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى فان اليهود والنصارى اتفقت على
انه قتل وكذبهم الله عز وجل بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم ع فان الامة ستنكرها لطولها فمن قائل يغير هدى بانه لم يولد وقائل
يقول انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حادي عشرنا كان عقيما وقائل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثلثة عشر فصاعدا وقائل يعصي الله عز

والاستدلال بغيبتهم على غيبته صلوات الله عليه

وجل يقول ان روح القائم ع تنطق في هيكل غيره واما ابطاء نوح ع فانه لما استنزل العقوبة على قومه بعث الله عز وجل الروح الامين
بسبع نويات فقال يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان هؤلاء خلائقي وعبادي ولست ابيدهم بصاعقة من صواعقي
الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك في نباتها
وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتأزرت وتسوقت وتغصنت
واثمرت وزهى الثمر عليها بعد زمن طويل استنجز من الله سبحانه وتعالى العدة فامر الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار
ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فاخبر بذلك الطوائف التي امنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه
نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يامره عند كل مرة ان يغرسها تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع
مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عادوا الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله عز وجل عند ذلك
اليه وقال الان اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفي من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو اني
اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت امنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا
التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك بان استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة
لي بذهاب الشك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الخوف بالامن مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين
الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق وسنوح الضلالة فلو انهم تسنموا مني الملك الذي اوتي
المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا روائح صفاته ولاستحكمت سرائر نفاقهم وتابد حبال ضلالة قلوبهم
وكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرئاسة والتفرد بالامر والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في
المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق ع وكذلك القائم ع تمتد ايام
غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق
اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر في عهد القائم ع قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله ان النواصب تزعم ان هذه
الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فقال لا يهدي الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار
الامن في الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد احد من هؤلاء وفي عهد علي ع مع ارتداد المسلمين و
الفتن التي كانت تثور في ايامهم والحروب التي كانت تنشب بين الكفار وبينهم ثم تلا الصادق ع حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد
كذبوا جاءهم نصرنا واما العبد الصالح الخضر ع فان الله تبارك وتعالى ما طول عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب نزله عليه ولا لشريعة
ينسخ بها شريعة من كان قبلها من الانبياء ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له بلى ان الله تبارك وتعالى لما كان
في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم ع في ايام غيبته ما يقدر وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد
الصالح من غير سبب اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم ع وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله
حجة جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن بحر الشيباني عن علي بن الحارث مثله

بيان قال الفيروزابادي البجر كمجلس ومنبر من العين ما ذاب بها ابدا من
البرمع قوله ع وتعقد لعله معطوف على التجايع او على الابدال وصلت مصائبنا اصابتني قبل ذلك من تقدم واحد بعد واحد لسبب
الجمع والعدد وفي بعض النسخ بعقد فالجملة معترضة وحالية قوله ع يفري اي يخرج بضعف فتور وفي غط يفشا على البناء للمفعول اي ينتشر
ودوارج الرزايا مواضيها والعوائر المصائب الكثيرة التي تعور العين لكثرتها نقولهم عنده من المال عائرة عين اي يحار فيه البصر من
كثرته او من العائر وهو الرمد والقذى في العين وتعديته التمثيل بعن لتضمين معنى الكشف والرزايا جمع الرزيئة اي يمثل لي اشخاص مصائب
انظر الى تزوقها وقوله اعظمها على صيغة افعل التفضيل فيكون بدلا عن العوائر او صيغة المتكلم اي اعدها عظيمة فيكون صفة ولا
جاريان في الثلثة الاخر وحاصل الكلام اني كلما انظر الى مصيبة واسمع منها انبئنا المصيبة التي نزلت بنا سالف الزمان نظر عين اليقين
الى مصائب جليل مستقبلة اعدها عظيمة فظيعة والغوائل المهلكة والغوائل الدواهي قوله سمة اي علامة وقد مضى تفسير سائر
اجزاء الخبر في كتاب النبوة لي المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان في صاحب هذا
الامر سننا من الانبياء سنة من موسى بن عمران وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلى الله عليه وعليهم فاما سنة من موسى فخائف يترقب
واما سنة من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى واما سنة من يوسف فالستر جعل الله بينه وبين الخلق حجابا يرونه ولا يعرفونه واما سنة من
محمد ص فيهتدي بهداه ويسير بسيرته لي محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن احمد عن الاسدي عن البرمكي عن الحسن بن محمد بن صالح البزاز قال سمعت

الامر للايمان ع

وابدلهم من بعد خوفهم امنا الخ

من الكدر ك

ويحتمل ان يكون العوائر والرزايا العوائر والتمني المعهود الآتي الموحدة من الغابر خلاف الماضي والرزايا البواقي بالباء الموحدة والواو في العوائر والبواقي في المستقبل بحذاء الدوارج والسوالف في المستقبل منه اذا الدوارج بمعنى المواضي من درج اي مضى كالانجد على التنافر فتامل ۱۲

عن علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس ع

باب ما فيه من سنن الانبياء عليهم السلام

الحسن بن علي العسكري ع يقول ان ابني هو القائم من بعدي وهو الذي يجري فيه سنن الانبياء بالتعمير والغيبة حتى تقسو القلوب لطول
الامد ولا يثبت على القول به الا من كتب الله عز وجل في قلبه الايمان وايده بروح منه ٭ روى ابو بصير عن ابي جعفر ع قال في القائم شبه من
يوسف قلت وما هو قال الحيرة والغيبة ٭ واما ما روي من الاخبار التي تضمنت ان صاحب الزمان يموت ثم يعيش او يقتل ثم يعيش نحو ما رواه
الفضل بن شاذان عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن ابي سعيد الخراساني قال قلت لابي عبد الله ع لاي شيء سمي القائم قال
لانه يقوم بعد ما يموت انه يقوم بامر عظيم يقوم بامر الله وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن علي بن الحكم عن حماد بن
عثمان عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول مثل امرنا في كتاب الله تعالى مثل صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه وعنه عن ابيه عن جعفر بن
محمد الكوفي عن اسحق بن محمد عن القسم بن الربيع عن علي بن خطاب عن مؤذن مسجد الاحمر قال سالت ابا عبد الله ع هل في كتاب الله مثل للقائم
فقال نعم اية صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه وروى الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن محمد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم قال
قال ابو عبد الله ع ان القائم اذا قام قال الناس انى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل فالوجه في هذه الاخبار وما شاكلها
ان نقول يموت ذكره ويعتقد اكثر الناس انه بلي عظامه ثم يظهره الله كما اظهر صاحب الحمار بعد موته الحقيقي وهذا وجه قريب في تاويل هذه الاخبار
على انه لا يرجع باخبار احاد لا توجب علما عما دلت العقول عليه وساق الاعتبار الصحيح اليه وعضده الاخبار المتواترة التي قدمناها بل الواجب
التوقف في هذه والتمسك بما هو معلوم وانما تاولناها بعد تسليم صحتها على ما يفعل في نظائرها ويعارض هذه الاخبار ما اوردنا فيما

باب ذكر اخبار المعمرين لرفع استبعاد المخالفين عن طول غيبة مولانا القائم صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين ولنبدأ بذكر
ما ذكره الصدوق ره في كتاب اكمال الدين قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي عن محمد بن القاسم الرقي وعلي بن الحسن بن
جنكاء اللاذكي قال لقينا بمكة رجلا من اهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من اصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة
تسع وثلثمائة فراينا رجلا اسود الراس واللحية كانه شن بال وحوله جماعة من اولاده واولاد اولاده ومشايخ من اهل بلده ذكروا انهم
من اقصى بلاد المغرب بقرب باهرة العليا وشهد هؤلاء المشايخ انهم سمعوا اباءهم حكوا عن ابائهم واجدادهم انهم عهدوا هذا الشيخ
المعروف بابي الدنيا معمر واسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد فذكر انه همداني وان اصله من صعيد اليمن فقلنا له انت رايت علي بن ابي طالب
فقال بيده ففتح عينيه وقد كان وقع حاجباه على عينيه ففتحهما كانهما سراجان فقال لنا رايته بعيني هاتين وكنت خادما له وكنت
معه في وقعة صفين وهذه الشجة من دابة علي ع واراناها اثرها على حاجبه الايمن وشهد الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته
اسباطه بطول العمر وانهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الحالة وكذا سمعنا من ابائنا واجدادنا ثم انا فاتحناه وسالناه عن قصته وحاله و
سبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل يفهم ما يقال له ويجيب عنه بلب وعقل فذكر انه كان له والد قد نظر في كتب الاوائل وقراها وقد كان
وجد فيها ذكر نهر الحيوان وانها تجري في الظلمات وانه من شرب منها طال عمره فحمله الحرص على دخول الظلمات فتزود وحمل حسب ما قدر
انه يكتفي به في مسيره واخرجني معه واخرج معنا بازلين وعدة جمال اللبون وروايا وزادا وانا يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة فسار بنا الى ان وافينا
طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيها نحو ستة ايام بلياليها وكنا نميز بين الليل والنهار بان النهار كان اضوء قليلا واقل ظلمة من الليل فسرنا
بين جبال واودية وركوات وقد كان والدي رحمه الله يتجسس في الكتب انه لو قراها ان مجرى نهر الحيوان في ذلك الموضع فاقمنا في تلك البقعة اياما
حتى فني الماء الذي كان معنا واسقينا جمالنا ولولا ان جمالنا كانت بازلة لهلكنا عطشا وكان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب
النهر ويامرنا ان نوقد نارا ليهتدي بضوئها اذا اراد الرجوع الينا فمكثنا في تلك البقعة في طلب النهر ويامرنا ان نوقد نارا ليهتدي اذا اراد الرجوع
الينا فمكثنا في تلك البقعة نحو خمسة ايام ووالدي يطلب النهر فلا يجده وبعد الاياس عزم على الانصراف حذرا من التلف لفناء الزاد والماء
والخدم الذين كانوا معنا فاوجسوا في انفسهم خيفة من الطلب فالحوا على والدي بالخروج من الظلمات فقمت يوما من الرحل لحاجتي فتباعدت
من الرحل قدر رمية سهم فعثرت بنهر ماء ابيض اللون عذب لذيذ لا بالصغير من الانهار ولا بالكبير يجري جريا لينا فدنوت منه فغرفت منه
بيدي غرفة او غرفتين او ثلاثا فوجدته عذبا باردا لذيذا فبادرت مسرعا الى الرحل فبشرت الخدم باني قد وجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب
والاداوة لنملاها ولم اعلم ان والدي في طلب النهر فلم يهتد ليستقي ان الخدم كذبوني وقالوا لي لم تصدق فلما انصرفت الى الرحل وانصرف
والدي اخبرته بالقصة فقال لي يا بني الذي اخرجني الى ذلك المكان وتحمل الخطر كان لذلك النهر ولم ارزقه انا وانت رزقته وسوف يطول عمرك حتى
تمل الحياة ورحلنا منصرفين ووصلنا الى اوطاننا وبلدنا وعاش والدي بعد ذلك سنيات ثم مات رحمه الله فلما بلغت قريبا من ثلاثين سنة
وكان قد اتصل بنا وفاة النبي ص ووفاة الخليفتين بعده خرجت حاجا فلحقت اخر ايام عثمان فمال قلبي من بين اصحاب النبي ص الى علي بن ابي طالب ع فاقمت
اخدمه وشهدت معه وقائع وفي وقعة صفين اصابتني هذه الشجة من دابته فما زلت مقيما معه الى ان مضى لسبيله فالح علي اولاده و

باب ذكر اخبار المعمرين

وحرمة ان اقيم عندهم فلم اقم وانصرفت الى بلدي وخرجت ايام بني مروان حاجا وانصرفت الى بلدي وخرجت ايام بني مر[illegible] مع اهل بلدي الى
هذه الغاية فما خرجت في سفر الا ما كان الملوك في بلاد المغرب يبلغهم خبري وطول عمري فيشخصوني الى حضرتهم ليروني ويسألوني عن سبب
طول عمري وعما شاهدت وكنت اتمنى واشتهي ان احج حجة اخرى فحملني هؤلاء حفدتي واسباطي الذين ترونهم حولي وذكر انه قد سقطت
اسنانه مرتين او ثلثة فسألناه ان يحدثنا بما سمع من امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فذكر انه لم يكن له حرص ولا همة في طلب العلم وقت صحبته
لعلي بن ابي طالب ع والصحابة ايضا كانوا متوافرين فمن فرط ميلي الى علي ع ومحبتي له لم اشتغل بشيء سوى خدمته وصحبته والذي كنت اتذكره مما
كنت سمعته منه قد سمعه مني عالم كثير من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز وقد انقرضوا وتفانوا وهؤلاء اهل بلدي وحفدتي قد دونوه
فاخرجوا الينا النسخة واخذ يملي علينا من خطه حدثنا ابو الحسن علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمداني المعروف بابي الدنيا معمر المغربي
رضي الله عنه حيا وميتا قال حدثنا علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص من احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغض اهل اليمن فقد ابغضني وحدثنا
ابو الدنيا معمر قال حدثني علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص من اعان ملهوفا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات ثم قال قال رسول الله ص من سعى في حاجة اخيه المسلم لله فيها رضى وله فيها صلاح فكانما خدم الله الف سنة لم يقع في معصية طرفة عين
حدثنا ابو الدنيا معمر المغربي قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول اصاب النبي ص جوع شديد وهو في منزل فاطمة قال علي فقال لي النبي يا علي
هات المائدة فقدمت المائدة فاذا عليها خبز ولحم مشوي وحدثنا ابو الدنيا معمر قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يقول جرحت في وقعة
خيبر خمسا وعشرين جراحة فجئت الى النبي ص فلما رأى ما بي بكى واخذ من دموع عينيه فجعلها على الجراحات فاسترحت من ساعتي وحدثنا ابو الدنيا
قال حدثني علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص من قرأ قل هو الله احد مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها
ثلث مرات فكانما قرأ القرآن كله وحدثنا ابو الدنيا قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول قال رسول الله ص كنت ارعى الغنم فاذا انا بذئب
على قارعة الطريق فقلت له ما تصنع هيهنا فقال لي وانت ما تصنع هيهنا قلت ارعى الغنم قال مر وقال اذا الطريق قال فسقت الغنم فلما توسط
الذئب الغنم اذا انا به قد شد على شاة فقتلها قال فجئت حتى اخذت بقفاه فذبحته وجعلته على يدي وجعلت اسوق الغنم فلما سرت غير بعيد واذا
انا بثلثة املاك جبرئيل وميكائيل وملك الموت صلوات الله عليهم اجمعين فلما رأوني قالوا هذا محمد بارك الله فيه فاحتملوني واضجعوني و
شقوا جوفي بسكين كان معهم في قارورة حتى نقي من الدم ثم ردوا قلبي الى موضعه وامروا ايديهم على جوفي فالتحم الشق باذن الله تعالى فما
احسست بسكين ولا وجع قال وخرجت اغدو الى امي يعني حليمة داية النبي ص فقالت لي اين الغنم فخبرتها بالخبر فقالت سوف يكون لك في الجنة منزلة
عظيمة وحدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب انه ذكر ابو بكر محمد بن الفتح الرقي وابو الحسن علي بن الحسن اللاابكي ان السلطان بمكة
لما بلغه خبر ابي الدنيا تعرض له وقال لا بد ان اخرجك الى بغداد الى حضرة امير المؤمنين المقتدر فاني اخشى ان يعتب علي ان لم اخرجك معي فسأله
الحاج من اهل المغرب واهل مصر والشام ان يعفيه من ذلك ولا يشخصه فانه شيخ ضعيف ولا يؤمن ما يحدث عليه فاعفاه قال ابو سعيد لو اني
احضر الموسم تلك السنة لشاهدته وخبره كان شائعا مستفيضا في الامصار وكتب عنه هذه الاحاديث المصريون والشاميون و
البغداديون ومن سائر الامصار من حضر الموسم وبلغه خبر هذا الشيخ واحب ان يلقاه ويكتب عنه نفعهم الله وايانا بها واخبرني ابو محمد الحسن
بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فيما اجازه لي مما صح عندي من حديثه وصح عندي
من حديثه وصح عندي هذا الحديث برواية الشريف ابي عبد الله محمد بن الحسن بن اسحق بن الحسين بن اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب ع انه قال حججت في سنة ثلث عشرة وثلثمائة وفيها حج نصر القشوري صاحب المقتدر بالله ومعه عبد الله بن حمدان
المكنى بابي الهيجاء فدخلت مدينة الرسول ص في ذي القعدة فاصبت قافلة المصريين وبها ابو بكر محمد بن علي المادرائي ومعه رجل من اهل المغرب
وذكر انه رأى اصحاب رسول الله ص فاجتمع عليه الناس وازدحموا وجعلوا يتمسحون به وكادوا يأتون على نفسه فامر عمي ابو القاسم طاهر بن يحيى رض
فتيانه وغلمانه فقال افرجوا عنه الناس ففعلوا واخذوه وادخلوه الى دار ابي سهل الطفي وكان عمي نازلها فادخل واذن للناس فدخلوا وكان معه
خمسة نفر ذكروا انهم اولاد اولاده فيهم شيخ له نيف وثمانون سنة فسألناه عنه فقال هذا ابن ابني واثنان لهما ستون سنة وخمسون ونحوها واخر
له سبعة عشر سنة فقال هذا ابن ابن ابني ولم يكن معه فيهم اصغر منه وكان اذا رأيته قلت ابن ثلثين او اربعين سنة اسود الرأس واللحية
ضعيف الجسم آدم ربع من الرجال خفيف العارضين الى قصر اقرب قال ابو محمد العلوي فحدثنا هذا الرجل واسمه علي بن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مؤيد
بجميع ما كتبناه عنه وسمعناه من لفظه وما رأينا من بياض عنفقته بعد اسودادها ورجوع سوادها بعد بياضها عند شبعه من الطعام قال
ابو محمد العلوي رضي الله عنه ولولا انه حدث جماعة من اهل المدينة من الاشراف والحاج من اهل مدينة السلام وغيرهم من جميع الافاق ما حدثت عنه بما سمعت
وسماعي منه بالمدينة وبمكة في دار السهميين في الدار المعروفة بالمكتوبة وهي دار علي بن عيسى الجراح وسمعت منه في مضرب القشوري ومضرب

واخرجوا قلبي من موضعه
وغسلوا جوفي بماء
بارد كان معهم صح

ابن ابني واخر له سبعون
سنة فقال هذا
صح

باب ذكر اخبار المعمرين

المادرائي ومضرب الى الهيجا وسمعت منه بمنى وبعد منصرفه من الحج بمكة في دار المادرائي عند باب الصفا واراد القشوري حمله وولده
الى بغداد الى المقتدر فجاء فقهاء اهل مكة فقالوا ايد الله الاستاد انا روينا في الاخبار المأثورة عن السلف ان المعمر المغربي اذا دخل مدينة
السلام افتتنت وخربت وزال الملك فلا تحمله ورده الى المغرب فسألنا مشايخ اهل المغرب ومصر فقالوا لم نزل نسمع من آبائنا ومشايخنا يذكرون
اسم هذا الرجل واسم البلد الذي هو مقيم فيه طنجة وذكروا انه كان يحدثهم باحاديث قد ذكرنا بعضها في كتابنا هذا قال ابو محمد العلوي رض
فحدثنا هذا الشيخ اعني علي بن عثمان المغربي بدء خروجه من بلده من حضرموت وذكر ان اباه خرج هو وعمه محمد واخرجا معهما به يريدون الحج و
زيارة النبي صلعم فخرجوا من بلادهم من حضرموت وساروا اياما ثم اخطأوا الطريق وتاهوا عن المحجة فاقاموا تائهين ثلثة ايام وثلثة ليال على
غير محجة فبيناهم كذلك اذ وقعوا في جبال رمل يقال له رمل عالج يتصل برمل ارم ذات العماد فبينا نحن كذلك اذ نظرنا الى اثر قدم طويل
فجعلنا نسير على اثرها فاشرفنا على واد واذا برجلين قاعدين على بئر او على عين فلما نظرا الينا قام احدهما فاخذ دلوا فادلاه فاستقى فيه
من تلك العين او البئر واستقبلنا فجاء الى ابي فناوله الدلو فقال ابي قد امسينا ننيخ على هذا الماء ونفطر ان شاء الله فصار الى عمي فقال له
اشرب فرد عليه كما رد عليه ابي فناولني فقال لي اشرب فشربت فقال لي هنيئا لك فانك ستلقى علي بن ابي طالب ع فاخبره ايها الغلام
بخبرنا وقل له الخضر والياس يقرئانك السلم وستعمر حتى تلقى المهدي وعيسى بن مريم ع فاذا لقيتهما فاقرئهما السلم ثم قالا ما يكون هذان منك فقلت
ابي وعمي فقالا اما عمك فلا يبلغ مكة واما انت وابوك فستبلغان ويموت ابوك فتعمر انت ولستم تلحقون النبي صلعم لانه قد قرب اجله ثم مضيا
فوالله ما ادري اين مرا في السماء او في الارض فنظرنا واذا لا اثر ولا عين ولا ماء فسرنا متعجبين من ذلك الى ان رجعنا الى نجران فاعتل عمي
ومات بها واتممت انا وابي حجنا ووصلنا الى المدينة فاعتل بها ابي ومات واوصى الى علي بن ابي طالب ع فاخذني وكنت معه ايام ابي بكر و
عمر وعثمان وخلافته حتى قتله ابن ملجم لعنه الله وذكر انه لما حوصر عثمان بن عفان في داره دعاني فدفع الي كتابا ونجيبا وامرني بالخروج الى علي
ابن ابي طالب ع وكان غايبا بينبع في ماله وضياعه فاخذت الكتاب وصرت الى موضع يقال له جدار ابي عتبة سمعت قرانا فاذا علي بن ابي طالب
يسير مقبلا من ينبع وهو يقول افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فلما نظر الي قال يا ابا الدنيا ما وراءك قلت هذا كتاب
امير المؤمنين فاخذه فقرأه فاذا فيه فان كنت ماكولا فكن انت آكلي والا فادركني ولما امزق فلما قرأه قال سر فدخل الى المدينة ساعة قتل
عثمان بن عفان فمال الى حديقة بني النجار وعلم الناس بمكانه فجاؤا اليه ركضا وقد كانوا عازمين على ان يبايعوا طلحة بن عبيد الله
فلما نظروا اليه ارفضوا اليه ارفضاض الغنم شد عليها السبع فبايعه طلحة ثم الزبير ثم تابع المهاجرون والانصار فاقمت معه اخدمه فحضرت معه
الجمل والصفين فكنت واقفا عن يمينه اذ سقط سوطه من يده فاكببت آخذه وارفعه اليه وكان لجام دابته حديدا مدمجا فرفع الفرس راسه فشجني هذه
الشجة التي في صدغي فدعاني امير المؤمنين فتفل فيها واخذ حفنة من تراب فتركه عليها فوالله ما وجدت لها الما ولا وجعا ثم اقمت معه حتى
قتل صلوات الله عليه وصحبت الحسن بن علي ع حتى ضرب بساباط المداين ثم بقيت معه بالمدينة اخدمه واخدم الحسين ع حتى مات الحسن ع مسموما
سمته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي لعنها الله دسا من معوية ثم خرجت مع الحسين بن علي ع حتى حضر كربلا وقتل ع وخرجت هاربا من بني
امية وانا مقيم بالمغرب انتظر خروج المهدي وعيسى بن مريم ع قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه ومن عجيب ما رأيت من هذا الشيخ علي بن عثمان
وهو في دار عمي طاهر بن يحيى رضي الله عنه وهو يحدث بهذه الاعاجيب وبدء خروجه فنظرت الى عنفقته وقد احمرت ثم ابيضت فجعلت
انظر الى ذلك لانه لم يكن في لحيته ولا في راسه ولا في عنفقته بياض البتة قال فنظر الى نظري الى لحيته وعنفقته فقال اما ترون ان هذا
يصيبني اذا جعت فاذا شبعت رجعت الى سوادها فدعا عمي بطعام واخرج من داره ثلث موايد فوضعت واحدة بين يدي الشيخ وكنت انا
احد من جلس عليها فاكلت معه ووضعت المايدتان في وسط الدار فقال عمي للجماعة بحقي عليكم الا اكلتم وتحرمتم بطعامنا فاكل قوم وامتنع
قوم وجلس عمي على يمين الشيخ ياكل ويلقي بين يديه فاكل اكل شاب وعمي يحلف عليه وانا انظر الى عنفقته وهي تسود حتى عادت الى سوادها
وشبع فحدثنا علي بن عثمان بن خطاب قال حدثني علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلعم من احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغضهم فقد
ابغضني حديث عبيد بن شريد الجرهمي حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي قال وجدت في كتاب لاخي ابي الحسين بخطه يقول
سمعت بعض اهل العلم ممن قرأ الكتب وسمع الاخبار ان عبيد بن شريد الجرهمي وهو معروف عاش ثلثمائة سنة وخمسين سنة فادرك النبي صلعم و
حسن اسلامه وعمر بعد ما قبض النبي صلعم حتى قدم على معوية في ايام تغلبه وملكه فقال له معوية اخبرني يا عبيد عما رأيت وسمعت ومن ادركت
وكيف رأيت الدهر قال اما الدهر فرأيت ليلا يشبه ليلا ونهارا يشبه نهارا ومولودا يولد وميتا يموت ولم ادرك اهل زمان الا وهم يذمون
زمانهم وادركت من قد عاش الف سنة فحدثني عمن كان قبله قد عاش الفي سنة واما ما سمعت فانه حدثني ملك من ملوك حمير ان بعض
ملوك التبابعة ممن دانت له البلاد كان يقال له ذو سرح كان اعطي الملك في عنفوان شبابه وكان حسن السيرة في اهل مملكته سخيا فيهم مطاعا

وكنت بين الصفين

فملكهم سبعمائة سنة وكان كثيرا ما يخرج في خاصته الى الصيد والنزهة فخرج يوما الى بعض متنزهاته فلقي حيتين احدهما بيضاء كأنها سبيكة
فضة والاخرى سوداء كأنها حممة وهما يقتتلان وقد غلبت السوداء البيضاء وكادت تأتي على نفسها فامر الملك بالسوداء فقتلت وامر بالبيضاء
فاحتملت حتى انتهى بها الى عين من ماء عليها شجرة فامر فصب عليها من الماء وسقيت حتى رجع اليها نفسها فافاقت فخلى سبيلها فانسابت
الحية ومضت لسبيلها ومكث الملك يومئذ في متصيده ونزهته فلما امسى رجع الى منزله وجلس على سريره في موضع لا يصل اليه حاجب
ولا احد غيرنا هو كذلك اذ راى شابا اخذا بعضادتي الباب وبه من الشباب والجمال شيء لا يوصف فسلم على الملك فذعر منه الملك فقال له
من انت ومن ادخلك واذن لك في الدخول علي في هذا الموضع الذي لا يصل فيه حاجب ولا غيره فقال له الفتى لا ترع ايها الملك اني لست
بانسي ولكني فتى من الجن اتيتك لاجازيك على بلائك الحسن الجميل عندي قال الملك وما بلاؤك عندك قال انا الحية التي احييتني في يومك
هذا والاسود الذي قتلته وخلصتني منه كان غلاما لنا وقد قتل من اهل بيتي عدة كان اذا خلا بواحد منا قتله فقتلت عدوي واحييتني
فجئت لاكافئك ببلائك عندي ونحن ايها الملك الجن لا الجن فقال له الملك وما الفرق بين الجن والجن ثم انقطع الحديث الذي كتب الي فلم يكن
هناك تمامه حديث الربيع بن الضبع الفزاري حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن
دريد الازدي العماني بجميع اخباره وكتبه التي صنفها ووجدنا في اخباره قال لما وفد الناس على عبد الملك بن مروان قدم فيمن قدم عليه
الربيع بن الضبع الفزاري وكان احد المعمرين ومعه ابن ابنه وهب بن عبد الله بن الربيع شيخا فانيا قد سقط حاجباه على عينيه وقد عصبهما
فلما راه الاذن وكانوا ياذنون للناس على اسنانهم قال له ادخل ايها الشيخ فدخل يدب على العصا يقيم بها صلبه ولحيته على ركبتيه قال
فلما راه عبد الملك رق له وقال له اجلس ايها الشيخ فقال يا امير المؤمنين ايجلس الشيخ وجده على الباب فقال انت اذا من ولد الربيع بن
ضبع قال نعم انا وهب بن عبد الله بن الربيع قال للاذن ارجع فادخل الربيع فخرج الاذن فلم يعرفه حتى نادى اين الربيع قال ها انا ذا فقام يهرول
في مشيته فلما دخل على عبد الملك سلم فقال عبد الملك وابيكم انه لاشب الرجلين يا ربيع اخبرني عما ادركت من العمر والمدى ورايت من
الخطوب الماضية قال انا الذي اقول ها انا ذا امل الخلود وقد ادرك عقلي ومولدي حجر اما امرء القيس قد سمعت به هيهات هيهات طال ذا
عمرا قال عبد الملك قد رويت هذا من شعرك وانا صبي قال وانا القائل اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء قال عبد الملك
وقد رويت هذا من شعرك ايضا وانا غلام وابيك يا ربيع لقد طلبك جد غير عاثر ففصل لي عمرك فقال عشت مائتي سنة في الفترة بين عيسى
ومحمد صلى الله عليه واله وعشرين ومائة سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام قال اخبرني عن الفتية من قريش المتواطي الاسماء قال
سل عن ايهم شئت قال اخبرني عن عبد الله بن عباس قال فهم وعلم وعطاء وحلم ومقرى ضخم قال فاخبرني عن عبد الله بن عمر قال حلم وعلم و
طول وكظم وبعد من الظلم قال فاخبرني عن عبد الله بن جعفر قال ريحانة طيب ريحها لين مسها قليل على المسلمين ضررها قال فاخبرني عن
عبد الله بن الزبير قال جبل وعر ينحدر منه الصخر قال لله درك ما اخبرك بهم قال قرب جواري وكثر استخباري حديث سطيح الكاهن حدثنا
احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي العماني قال حدثنا احمد بن علي بن
بشير العقيلي عن ابي حاتم عن ابي عبيدة عن ابن الكلبي عن ابيه قال سمعت شيوخا من بجيلة ما رايت قط اسرد منهم وحسن هيئتهم يخبرون ان سطيحا
الكاهن عاش ثلثمائة سنة فلما حضرته الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا له اوصنا فقد آن ان يفوتنا امرك الدهر فقال تواصلوا ولا تقاطعوا وتقابلوا
ولا تدابروا وصلوا الارحام واحفظوا الذمام وسودوا الحكيم واجلوا الكريم ووقروا ذا الشيبة واذلوا اللئيم وتجنبوا الهزل في مواضع
الجد ولا تكدروا الانعام بالمن واعفوا اذا قدرتم وهادنوا اذا عجزتم واحسنوا اذا كوبدتم واسمعوا من مشايخكم واستبقوا دواعي
الصلاح عند اواخر العداوة فان بلوغ الغاية في النكاية جرح بطي الاندمال واياكم والطعن في الانساب ولا تفحصوا عن مساويكم
ولا تودعوا عقائلكم غير مساويكم فانها وصمة فادحة وقضاءة فاضحة الرفق الرفق لا الخرق فان الخرق متندم في العواقب مكسبة للعيوب
الصبر انفذ عتاد والقناعة خير مال والناس اتباع الطمع وقرائن الهلع ومطايا الجزع وروح الذل التخاذل ولا تزالون ناظرين بعيون
نافذة ما اتصل الرجاء باموالكم والخوف بحالكم ثم قال يالها نصيحة زلت عن عذبة فصيح ان كان وعاؤها وكيعا ومعدنها منيعا ثم مات قال
السيد رضي الله عنه انه بلغنا ان يروون مثل هذه الاحاديث ويصدقون بها ويروون ان شداد بن عاد بن ارم
وانه عاش تسعمائة سنة ويروون صفة جنته وانها مغيبة عن الناس فلا ترى وانها في الارض ولا يصدقون بقائم آل محمد صلوات الله عليه
وعليهم ويكذبون بالاخبار التي وردت فيه جحودا للحق وعنادا لاهله بيان قوله مرجحا اي مرقها ممدا قوله لقد طلبك جد غير عاثر
الجد بالفتح الحظ والبخت والغنا اي طلبك بخت عظيم لم يعثر حتى وصل اليك ولم يعثر بك بل نعشك في كل الاحوال والسرو سخاء
في مروءة والعقائل جمع العقيلة وهي كريمة الحي اي لا تزوجوا بناتكم الا ممن يساويكم في الشرف لانه لو منه لعيب لعار والفادحة الثقيلة

باب ذكر اخبار المعمرين

ويقال فيه قضاء ويضم عيب وفساد ونقصا وامنه ان يزوجوا استحسنوا حسنة غاء وكيع شدته منين اقول ثم ذكر الصلة في
قصة شداد بن عاد كما نقلنا عنه في كتاب النبوة ثم قال وعاش اوس بن ربيعة بن كعب بن امية مائتي واربع عشرة سنة فقال في ذلك
لقد عمرت حتى مل اهلي ثوائي عندهم وسئمت عمري وحق لمن اتى مائتان عام عليه واربع من بعد عشر يمل من الثواء وصبح ليل يغاديه
وليل بعد يسري فابلى شلوتي وتركت شلوي يباح بما اجن ضمير صدري وعاش ابو زبيد واسمه المنذر بن حرملة الطائي وكان نصرانيا
خمسين ومائة سنة وعاش نصر بن دهمان بن سليمان بن اشجع بن ريث بن غطفان مائة وتسعين سنة حتى تفطنت اسنانه وخرف عقله وابيض
راسه فحزب قومه امر واحتاجوا فيه الى رايه فدعوا الله ان يرد عليه عقله وشبابه فعاد اليه شبابه واسود شعره فقال فيه سلمة بن الخرشب
ويقال عباس بن مرداس السلمي لنصر بن دهمان الهنيدة عاشها وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا وعاد سواد الراس بعد بياضه وعاوده شرخ
الشباب الذي قد فات وراجع عقلا بعد ما فات عقله ولكنه من بعد ذا كله مات وعاش ثوب بن صدق العبدي مائتي سنة وعاش خثعم بن
عوف بن جذيمة دهرا طويلا فقال لحي خثعم بن عوف بن جذيمة دهرا طويلا فقال حتى متى خثعم في الاحياء ليس بذي ايد ولا غناء هيهات
ما للموت من دواء وعاش ثعلبة بن كعب بن عبد الاشهل بن الاشوس مائتي سنة فقال لقد صاحبت اقواما فامسوا خفاتا لا يجاب لهم
دعاء مضوا قصد السبيل وخلفوني فطال علي بعدهم الثواء فاصبحت الغداة رهين شيء واخلفني من الموت الرجاء وعاش [illegible]
كعب بن زهل بن قيس النخعي ثلثمائة سنة فقال لم يبق يا خذية من لذاتي بنين لا ولا بنات ولا عم غير ذي سنا الا بعد البنون ولا مو
هل مثل بيعه حياتي وعاش عدي بن حاتم طي عشرين ومائة سنة وعاش اماباة بن قيس بن الحربلة بن سنان الكندي ستين ومائة سنة وعاش
عمير بن هاجر بن عمير بن عبد العزى بن قيس الخزاعي سبعين ومائة سنة فقال بليت وافناني الزمان واصبحت هنيدة قد ابقيت من بعدها
عشرا واصبحت مثل الفرخ لا انا ميت فابكى ولا حي فاصدر لي امرا وقد عشت دهرا بالحجر عشيرتي لها ميتا حتى خط لي قبرا وعاش العوام بن
المنذر بن زيد بن قيس بن حارثة بن لام دهرا طويلا في الجاهلية وادرك عمر بن عبد العزيز فادخل عليه وقد اختلف ترقوتاه وسقط حاجبا
فقيل له ما ادركت امة على عهد ذي القرنين ام كنت قد امني يخلعوا في القمص نيابا جناحي لريكسين لها ولا دما وعاش سيف بن وهب بن
جذيمة الطائي مائتي سنة فقال الا انني كاهب ذاهب فلا تحسبوا انني كاذب لبست شبابي فافنيته وادركني القدر الغالب وخصم دفعت
ومولى نفعت حتى يثوب له ثايب وعاش ارطاة بن دشهبة المزني عشرين ومائة سنة وكان يكنى ابا الوليد فقال له عبد الملك ما بقي من شعرك
يا ارطاة فقال يا امير المؤمنين ما اشرب ولا اطرب ولا اغضب ولا يجيئني الشعر الا على احدى هذه الخصال على اني اقول رايت المرء تاكله
الليالي كاكل الارض ساقطة الحديد وما تبغي المنية حين تاتي على نفس ابن ادم من مزيد واعلم انها ستكر حتى توفي نذرها بابي الوليد فارتاع
عبد الملك فقال ارطاة يا امير المؤمنين اني اكنى ابا الوليد وعاش عبيد بن الابرص ثلثمائة سنة فقال فنيت وافناني الزمان واصبحت لدى
بنو نعش وزهر الفراقد ثم اخذه النعمان بن منذر يوم بؤسه فقتله وعاش شريح بن هاني عشرين ومائة سنة حتى قتل في نفر الحجاج بن يوسف
فقال في كبره وضعفه اصبحت ذا بث اقاسي الكبرا قد عشت بين المشركين اعصرا ثمت ادركت النبي المنذرا وبعده صديقه وعمرا ويوم مهران
ويوم تسترا والجمع في صفينهم والنهرا هيهات ما اطول هذا عمرا وعاش رجل من بني ضبة يقال له المسجاح بن سباع دهرا طويلا فقال
لقد طوفت في الافاق حتى بليت وقد اني لي ان ابيد وافناني ولا يفني نهار وليل كلما يمضي يعود وشهر مستهل بعد شهر وحول بعده حول جديد
وعاش لقمان العادي الكبير خمسمائة سنة وستين سنة وعاش عمر سبعة انسر كل نسر منها ثمانين عاما وكان من بقية عاد الاولى وروي
انه عاش ثلثة الاف سنة وخمسمائة سنة وكان من وفد عاد الذين بعثهم قومهم الى الحرم ليستسقوا لهم وكان اعطي عمر سبعة انسر فكان ياخذ
الفرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل الذي هو في اصله فيعيش النسر منها ما عاش فاذا مات اخذ اخر فرباه حتى كان اخرها لبد وكان اطولها
عمرا فقيل فيه طال الابد على لبد وقد قيل فيه اشعار معروفة واعطي من السمع والبصر والقوة على قدر ذلك وله احاديث كثيرة وعاش
زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد بن عبد الله بن ثور بن كليب الكلبي ثلثمائة سنة وعاش مزيقيا
واسمه عمرو بن عامر وعامر هو ماء السماء وانما سمي ماء السماء لانه كان حيا ايما نزل كماء السماء مزيقيا لانه عاش ثمانمائة سنة اربعمائة سوقة واربعمائة
ملكا فكان يلبس في كل يوم حلتين ثم يامر بهما فيمزقان حتى لا يلبسهما احد غيره وعاش ابن هبل عبد الله بن كنانة ستمائة سنة وعاش ابو الطمحان
القيني مائة وخمسين سنة وعاش المستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم ثلثمائة وثلثين سنة ثم ادرك الاسلام فلم يسلم وله شعر معروف
وعاش دريد بن زيد بن نهد اربعمائة سنة وخمسين سنة فقال في ذلك الوى على الدهر رجلا ويدا والدهر ما يصلح يوما افسد يصلح اليوم
ويفسد غدا وجمع بنيه حين حضرته الوفاة فقال يا بني اوصيكم بالناس شرا لا تقبلوا لهم معذرة ولا تقبلوا لهم عثرة وعاش تيم الله بن ثعلبة
مائتي سنة وعاش المرتع بن ضبيع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة مائتي واربعين سنة وادرك الاسلام فلم يسلم عاش

فقال فوالله ما ادري ما ادركت

وانما سمي مزيقيا

في ذكر اخبار المعمرين

معدي كرب الحميري من آل ذي رعين مائتي وخمسين سنة وعاش ثوير بن عبد الله الجعفي ثلثمائة سنة فقدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال لقد رايت هذا الوادي الذي انتم به وما به قطرة ولا هضبة ولا شجرة ولقد ادركت اخريات قوم يشهدون شهادتكم هذه يعني
لا اله الا الله ومعه ابن له يتهادى قد خرف فقال يا ثوير هذا ابنك قد خرف وبك بقية فقال ما تزوجت امه حتى اتت علي سبعون سنة ولكني تزوجتها
عفيفة ستيرة ان رضيت رايت ما تقر به عيني وان سخطت تأنتني حتى ترضى وان ابني هذا تزوج امراة بذية فاحشة ان راى ما تقر به عينه تعرضت
له حتى يسخط وان سخط تلقته حتى يهلك وعاش عوف بن كنانة الكلبي ثلثمائة سنة فلما حضرته الوفاة جمع بنيه فاوصاهم وهو عوف بن كنانة بن
عوف بن عذرة بن زيد بن ثور بن كلب فقال يا بني احفظوا وصيتي فانكم ان حفظتموها سدتم قومكم بعدي الهكم فاتقوه ولا تخونوا ولا
تخونوا ولا تثيروا السباع من مرابضها فتندموا جاوروا الناس بالكف عن مساويهم تسلموا وتصلحوا وعفوا عن الطلب اليهم لئلا تستثقلوا
الزموا الصمت الا من حق تحمدوا وابذلوا المحبة تسلم لكم الصدور ولا تحرموهم المنافع فيظهروا الشكاة وكونوا منهم في ستر ينعم بالكم
ولا تكثروا مجالستهم فيستخف بكم واذا نزلت بكم معضلة فاصبروا لها والبسوا للدهر اثوابه فان لسان الصدق مع النكبة خير من سوء الذكر
مع المسرة ووطنوا انفسكم على الذلة لمن ذل لكم فان اقرب الوسائل المودة وان ابعد النسب البغضة وعليكم بالوفاء وتنكبوا الغدر يأمن سربكم
واحيوا الحسب بترك الكذب فان آفة المروءة الكذب والخلف لا تعلموا الناس اقتداركم فتهونوا وتخملوا واياكم والغربة فانها ذلة ولا تضعوا
الكرائم الا عند الاكفاء وابتغوا بانفسكم المعالي ولا يختلجنكم جمال النساء عن الصحة فان نكاح الكرائم مدارج الشرف واخضعوا لقومكم
ولا تبغوا عليهم لتنالوا المنافس ولا تخالفوهم فيما اجتمعوا عليه فان الخلاف يزري بالرجل المطاع وليكن معروفكم لغير قومكم بعدهم ولا
توحشوا افنيتكم من اهلها فان ايحاشها اخماد النار ودفع الحقوق وارفضوا النمائم بينكم تكونوا اعوانا عند الملمات تغلبوا و
احذروا النجعة الا في منفعة لا تصابوا واكرموا الجار يخصب جنابكم واثروا حق الضيف على انفسكم والزموا مع السفهاء الحلم تقل همومكم
واياكم والفرقة فانها ذلة ولا تكلفوا انفسكم فوق طاقتها الا المضطر فانكم لا تلامون عند اتضاح العذر وبكم قوة خير من ان تعانوا الا
منكم اليهم بالمعذرة وجدوا ولا تفرطوا فان الجد مانع الضيم ولتكن كلمتكم واحدة تعزوا ويرهب حدكم ولا تبذلوا الوجوه لغير مكرمة
فتخلقوها ولا تجشموا اهل الدناءة فتقصروا بها ولا تحاسدوا فتبوروا واجتنبوا البخل فانه داء وابنوا المعالي بالجود والادب ومصافاة
اهل الفضل والحياء وابتاعوا المحبة بالبذل ووقروا اهل الفضيلة وخذوا من اهل التجارب ولا يمنعكم من معروف صغره فان له ثوابا ولا
تحقروا الرجال فتزدروها فانما المرء باصغريه ذكاء قلبه ولسان يعبر عنه واذا خوفتم داهية فالبثوا قبل العجلة والتمسوا بالتودد المنزلة عند الملوك
فانهم من وضعوه اتضع ومن رفعوه ارتفع وتبسلوا بالفعال تسمو اليكم الابصار وتواضعوا بالوقار يحبكم ربكم ثم قال شعرا كل ذي لب بمؤتيك
نصحه ولا كل مؤت نصحه بلبيب ولكن اذا ما استجمعا عند واحد فحق له من طاعة بنصيب وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن
محمد بن عبد الله بن يزيد الشعراني من ولد عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول حكى ابو القاسم البصري ان ابا الحسن خماروية بن احمد بن طولون كان
قد فتح عليه من كنوز مصر ما لم يرزق احد قبله فاغري بالاهرام فاشار عليه ثقاته وحاشيته وبطانته ان لا يتعرض لهدم الاهرام فانه ما
تعرض احد لها فطال عمره فلج في ذلك وامر الفا من الفعلة ان يطلبوا الباب وكانوا يعملون سنة حواليه حتى ضجروا وكلوا فلما هموا بالانصراف
بعد الاياس منه وترك العمل وجدوا سربا فقدروا انه الباب الذي يطلبونه فلما بلغوا آخره وجدوا بلاطة قائمة من مرمر فقدروا انها الباب
فاحتالوا فيها الى ان قلعوها واخرجوها فاذا عليها كتابة يونانية فجمعوا حكماء مصر وعلماءها فلم يهتدوا لها وكان في القوم رجل يعرف
بابي عبد الله المديني احد حفاظ الدنيا وعلمائها فقال لابي الحسن خماروية بن احمد اعرف في بلد الحبشة اسقفا قد عمر اتى عليه ثلثمائة وستون
سنة يعرف هذا الخط وقد كان عزم على ان يعلمنيه فلحرصي على علم العرب لم اقم عليه وهو باق فكتب ابو الحسن الى ملك الحبشة يسأله ان يحمل
هذا الاسقف اليه فاجابه ان هذا قد طعن في السن وحطمه الزمان وانما يحفظه هذا الهواء ويخاف عليه ان نقل الى هواء آخر واقليم آخر و
لحقته حركة وتعب ومشقة السفر ان يتلف وفي بقائه لنا شرف وفرج وسكينة فان كان لكم شيء يقرأه ويفسره ومسألة تسئلونه فاكتب
بذلك فحملت البلاطة في قارب الى بلد اسوان من الصعيد الاعلى وحملت من اسوان على العجلة الى بلاد الحبشة وهي قريبة من اسوان فلما وصلت
قراها الاسقف وفسر ما فيها بالحبشية ثم نقلت الى العربية فاذا فيها مكتوب انا الريان بن دومغ فسئل ابو عبد الله عن الريان من هو
قال هو والد العزيز ملك يوسف واسم الريان بن دومغ وقد كان عمر العزيز سبعمائة سنة وعمر الريان والده الف وسبعمائة سنة وعمر
دومغ ثلثة آلاف سنة فاذا فيها انا الريان بن دومغ خرجت في طلب علم النيل لاعلم فيضه ومنبعه اذ كنت ارى مفيضه فخرجت ومعي ممن صحبني
اربعة آلاف الف رجل فسرت ثمانين سنة الى ان انتهيت الى الظلمات والبحر المحيط بالدنيا فرايت النيل يقطع البحر المحيط ويعبر فيه ولم يكن له
منفذ وتماوت اصحابي وبقيت في اربعة آلاف رجل فخشيت على ملكي فرجعت الى مصر وبنيت الاهرام والبرابي وبنيت الهرمين واودعتهما

محمد بن القاسم

باب ذكر اخبار المعمرين

كنوزي وذخايري وقلت في ذلك شعرا   وادرك علمي بعض ما هو كاين * ولا علم لي بالغيب والله عالم * واتقنت ما حاولت اتقان صنعة
واحكمته والله اقوى واحكم * وحاولت علم النيل من بدء فيضه * فاعجز في المرء بالغيب ملجم * ثمانين شاهوا قطعت مسابحا * وحولي بنو حجر وجيش عرمرم
الى ان قطعت الجن والانس كلهم * وعارضني لج من البحر مظلم * فايقنت ان لا منفذ بعد منزلي * لذي همة بعدي ولا متقدم * فاثبت الي ملكي
وارسيت نادا بمصر وللايام بؤس وانعم * انا صاحب الاهرام في مصر كلها * وباني براييها بها والمقدم * تركت بها آثار كفي وحكمتي على الدهر
لا تبلى ولا تتهدم * وفيها كنوز جمة وعجايب * وللدهر امر مرة وتهجم * سيفتح اقفالي ويبدي عجايبي * ولي لربي آخر الدهر يجثم باكناف بيت الله تبدو
اموره * ولا بد ان يعلو ويسمو به السم ثمان وتسع واثنتان واربع وتسعون اخرى من قتيل وملجم * ومن بعد هذا تسعون وتسعة * وتلك البرابي
تستخر وتهدم * وتبدي كنوزي كلها غير انني ارى كل هذا ان يفرقها الدم * رمزت مقالي في صخور قطعتها * ستفنى وافنى بعدها ثم اعدم
قال ابو الحسن حماد بن احمد هذا شيء ليس لاحد فيها حيلة الا للقايم من آل محمد * ورددت البلاطة كما كانت مكانها ثم ان ابا الحسن بعد
ذلك بسنة قتله طاهر الخادم على فراشه وهو سكران ومن ذلك الوقت عرف خبر الهرمين ومن بناهما فهذا اصح ما قيل في خبر النيل والهرمين
وعاش صبيرة بن سعد بن سهم القرشي ماية وثمانين سنة وادرك الاسلام فهلك فجاة بلا سبب * وعاش لبيد بن ربيعة الجعفري ماية واربعين سنة
وادرك الاسلام فاسلم فلما بلغ سبعين من عمره انشا يقول كاني وقد جاوزت سبعين حجة * خلعت بها عن منكبي ردايا فلما بلغ سبعا
وسبعين سنة انشا يقول باتت تشكى الي النفس مجهشة * وقد حملتك سبعا بعد سبعين * فان تزادي ثلاثا تبلغي املا * وفي الثلاث وفاء
للثمانين فلما بلغ تسعين سنة انشا يقول كاني وقد جاوزت تسعين حجة * خلعت بها عني عذار لجامي * رمتني بنات الدهر من حيث لا ارى فكيف
بمن يرمى وليس برامي * فلو انني ارمى بنبل رايتها * ولكنني ارمى بغير سهام * فلما بلغ ماية وعشرين سنة انشا يقول قد عشت دهرا قبل مجرى داحس
لو كان للنفس اللجوج خلود * فلما بلغ ماية واربعين سنة انشا يقول ولقد سيمت من الحياة وطولها * وسوال هذا الناس كيف لبيد * غلب
الرجال فكان غير مغلب * دهر طويل دايم ممدود * يوم اذا ياتي علي وليلة * وكلاهما بعد المضي يعود * فلما حضرته الوفاة قال لابنه يا بني ان اباك
لم يمت ولكنه فني فاذا قبض ابوك فاقبضه واقبل به الى القبلة وسجه بثوبه ولا اعلمن ما صرخت عليه صارخة او بكت عليه باكية وانظر جفنتي التي
كنت اضيف بها فاجد صنعتها ثم احملها الى مسجدك ومن كان يغشاني عليها فاذا قال الامام سلام عليكم فقدمها اليهم ياكلون منها
فاذا فرغوا فقل احضروا جنازة اخيكم لبيد بن ربيعة فقد قبضه الله عز وجل ثم انشا يقول واذا دفنت اباك فاجعل فوقه خشبا وطينا
وصفايحا صما رواسيها اشددوا لغصونا ليقين حر الوجه سفساف التراب ولن يقينا * وقد روي في حديث لبيد بن ربيعة في امر الجفنة غير هذا
ذكروا ان لبيد بن ربيعة جعل على نفسه ان كلما هبت الشمال ان ينحر جزورا فيملا الجفنة التي حكوا عنها في اول حديثه فلما ولي الوليد بن عقبة بن
ابي معيط الكوفة خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلعم ثم قال ايها الناس قد علمتم حال لبيد بن ربيعة الجعفري وشرفه ومروته وما
جعل على نفسه كلما هبت الشمال ان ينحر جزورا فاعينوا ابا عقيل على مروته ثم نزل وبعث اليه بخمسة من الجزر وابيات شعر يقول فيها ارى الجزار
يشحذ شفرتيه اذا هبت رياح ابي عقيل طويل الباع ابلج جعفري كريم الجد كالسيف الصقيل وفى ابن الجعفري بما لديه على العلات والمال القليل
وقد ذكر ان الجزر كانت عشرين فلما انشد قال جزى الله الامير خيرا قد عرف الامير اني لا اقول الشعر ولكن اخرجي يا بنية فخرجت اليه بنية له خماسية
فقال لها اجيبي الامير فاقبلت وادبرت ثم قالت نعم فانشات تقول اذا هبت رياح ابي عقيل دعونا عند هبتها الوليد طويل الباع ابلج عبشميا
اعان على مروته لبيدا بامثال الهضاب كان ركبا عليها من بني حام قعودا ابا وهب جزاك الله خيرا نحرناها واطعمنا الثريدا فعد ان الكريم له
معاد وعهدي بابن اروى ان يعودا فقال لبيد احسنت يا بنية لولا انك سالت فقالت ان الملوك لا يستحيى من مسئلتهم قال وانت في هذا
يا بنية اشعر وعاش ذو الاصبع العدواني واسمه حرثان بن الحرث بن محرث بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن ظرب بن عثمان بن عدوان ماية سنة
وادرك الاسلام وعاش عامر بن الظرب العدواني ثلثماية سنة وعاش محصن بن عتبان بن ظالم بن عمرو بن قطيعة بن الحرث بن سلمة بن مازن
الزبيدي مايتين وخمسين سنة فقال في ذلك الا يا سلم اني لست منكم ولكني امرؤ قوتي سغوب دعاني الداعيان فقلت هيا فقالا كل من يدعى
يجيب الا يا سلم اعياني قيامي واعيتني المكاسب والركوب وصرت رذية في البيت كلا تاذى بي الاباعد والقريب كذاك الدهر والايام خون
لها في كل سايمة نصيب وعاش صيفي بن رباح ابو اكثم احد بني اسيد بن عمرو بن تميم مايتي سنة وسبعين سنة وكان يقول لك على اخيك سلطان
في كل حال الا في القتال اذا اخذ الرجل السلاح فلا سلطان عليه وكفى بالمشرفية واعظا وترك الفخر ابقى لك اسرع الجرم عقوبة البغي وشر النصرة
التعدي والام الاخلاق اضيقها ومن الاذى كثرة العتاب واقرع الارض بالعصا فذهبت مثلا لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا
وما علم الانسان الا ليعلما وعاش عباد بن شداد اليربوعي ماية وخمسين سنة وعاش اكثم بن صيفي احد بني اسيد بن عمرو بن تميم ثلثماية سنة وقال بعضهم
ماية وتسعين سنة وادرك الاسلام واختلف في اسلامه الا ان اكثرهم يشك في انه لم يسلم فقال في ذلك وان امرءا قد عاش تسعين حجة الى

والمتقدم

ستبقى

فلما بلغ مايتين وعشرين سنين انشا يقول وليس في ماية قد عاشها رجل وفي تكامل عشر بعدها عمر

وعاش جعفر بن قرط ثلثماية سنة

قوتي شعوب

باب ذكر اخبار المعمرين

ما لم ينام العيش جاهل خلفك ما ثنان غير ست واربع فذلك من عد الليالي ملائل وقال محمد بن سلمة اقبل اكثم يريد الاسلام فقتله ابنه عطشا
فسمعت ان هذه الآية نزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ولم تكن العرب تقدم عليه
احدا في الحكمة وانه لما سمع برسول الله صلعم بعث ابنه حبيشا فقال يا بني اني اعظك بكلمات فخذهن من حين تخرج من عندي الى ان ترجع الي
ائت نصيبك في شهر رجب فلا تستحله فيستحل منك فان الحرام ليس يحرم نفسه وانما يحرمه اهله ولا تمرن بقوم الا نزلت عند اعزهم واحدث
عقدا مع شريفهم واياك والذليل فانه هو ذل نفسه ولو اعزها لاعزه قومه فاذا قدمت على هذا الرجل فاني قد عرفته وعرفت نسبه وهو في
بيت قريش وهم العرب وهو احد رجلين اما ذو نفس اراد ملكا فخرج للملك بعز قومه وشرفه فقم بين يديه ولا تجلس الا باذنه حيثما امرك و
يشير اليك فانه ان كان ذلك كان ادفع لشره عنك واقرب لخيره منك وان كان نبيا فان الله لا يحب من يسوءهم ولا يبطلو فيحشم وانما يا
الخيرة حيث يعلم لا يخطئ فيستعتب انما امره على ما يحب وان كان نبيا فستجد امره كله صالحا وخبره كله صادقا وستجده متواضعا في
نفسه متذللا لربه فذل له ولا تحدثن امرا دوني فان الرسول اذا احدث الامر من عنده خرج من يدي الذي ارسله واحفظ ما يقول
لك اذا ردك الي فانك لو توهمت او نسيت جشمتني رسولا غيرك وكتب معه باسمك اللهم من العبد الى العبد اما بعد فابلغنا ما بلغك
فقد اتانا عنك خبر لا ندري ما اصله فان كنت اريت فارنا وان كنت علمت فعلمنا واشركنا في كنزك والسلام فكتب اليه رسول الله صلعم فيما ذكروا
من محمد رسول الله الى اكثم بن صيفي احمد الله اليك ان الله امرني ان اقول لا اله الا الله اقولها وامر الناس بها والخلق خلق الله والامر كله
لله خلقهم واماتهم وهو ينشرهم واليه المصير ادبتكم باداب المرسلين ولتسئلن عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعد حين فلما جاء كتاب رسول
الله صلعم قال لابنه يا بني ماذا رايت قال رايته يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها فجمع اكثم اليه بني تميم ثم قال يا بني تميم لا تحضروني سفيها
فان من يسمع يخل ولكل انسان راي في نفسه وان السفيه واهن الراي وان كان قوي البدن ولا خير فيمن لا عقل له يا بني تميم كبرت سني ودخلتني
ذلة الكبر فاذا رايتم مني حسنا فاتوه واذا انكرتم شيئا فقولوا في الحق استقيم ان ابني قد جاءني وقد شافه هذا الرجل فرآه يامر بمكارم الاخلاق
وينهى عن ملائمها ويدعوا الى ان يعبد الله وحده ويخلع الاوثان ويترك الحلف بالنيران ويذكر انه رسول الله صلعم وان قبله رسلا لهم كتب
قد علمت سواد قبله كان يامر بعبادة الله وحده وان احق الناس بمعاونة محمد صلعم ومساعدته على امره انتم فان يكن الذي يدعوا اليه حقا فهو لكم
وان يكن باطلا كنتم احق من كف عنه وستر عليه وقد كان اسقف نجران يحدث بصفته ولقد كان سفيان بن مجاشع قبله يحدث به وسمى ابنه محمدا
وقد علم ذووا الراي منكم ان الفضل فيما يدعوا اليه ويامر به فكونوا في امره اولا ولا تكونوا اخيرا اتبعوه تشرفوا وتكونوا سنام العرب وائتوه طائعين
قبل ان تاتوه كارهين فاني ارى امرا ما هو بالهوينا لا يترك مصعدا الا اصعده ولا منصوبا الا بلغه ان هذا الذي يدعوا اليه لو لم يكن دينا
لكان في الاخلاق حسنا اطيعوني واتبعوا امري اسئل لكم ما لا ينزع منكم ابدا انكم اصبحتم اكثر العرب عددا واوسعهم بلدا واني ارى امرا
لا يتبعه ذليل الا عز ولا يتركه عزيز الا ذل اتبعوه مع عزكم تزدادوا عزا ولا يكن احد مثلكم ان الاول لم يدع للاخر شيئا وان هذا امر هو لما بعده
من سبق اليه فهو الباقي واقتدى به الثاني فاصرموا امركم فان الصريمة قوة والاحتياط عجز فقال مالك بن نويرة خرف شيخكم فقال
اكثم ويل للشجي من الخلي اراكم سكوتا وآفة الموعظة الاعراض عنها ويلك يا مالك انك هالك ان الحق اذا قام وقع القائم معه وجعل الصرعى قياما
فاياك ان تكون منهم اما اذ سبقتموني بامركم فقربوا بعيري اركبه فدعا براحلته فركبها فتبعه بنوه وبنو اخيه فقال لهفي على امر لم ادركه ولم يسبقني
وكتبت طيء الى اكثم وكانوا اخواله وقال آخرون كتبت بنو مرة وكانوا اخواله ان احدث الينا ما نعيش به فكتب اما بعد فاني موصيكم بتقوى
الله وصلة الرحم فانها تثبت اصلها وتنبت فرعها وانهاكم عن معصية الله وقطيعة الرحم فانها لا يثبت لها اصل ولا ينبت لها فرع واياكم ونكاح
الحمقاء فان مباضعتها قذر وولدها ضياع وعليكم بالابل فاكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا رقابها الا في حقها فان فيها مهر الكريمة
ورقوء الدم وبالبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير ولو كلفت الابل الطحن لطحنت ولن يهلك امرء عرف قدره والعدم عدم العقل والمرء الصالح
لا يعدم المال ورب رجل خير من ماة ورب فئة احب الى من فئتين ومن عتب على الزمان طالت معتبته ومن رضي بالقسم طابت معيشته
آفة الراي الهوى والعادة املك بالادب والحاجة مع المحبة خير من الغنى مع البغضة والدنيا دول فما كان منها لك اتاك على ضعفك وان
قصرت في طلبه وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الزينة يضع الشرف والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب ومن ير يوما ير به
مع السفاهة ودعامة العقل الحلم وجماع الامر الصبر وخير الامور مغبة العفو وابقى المودة حسن التعاهد ومن يزر غبا يزدد حبا ووصيته
اكثم بن صيفي عند موته جمع اكثم بنيه عند موته فقال يا بني انه قد اتى علي دهر طويل وانا مزودكم من نفسي قبل الممات اوصيكم بتقوى الله و
صلة الرحم وعليكم بالبر فانه ينمي عليه العدد ولا يبيد عليه الاصل ولا الفرع وانهاكم عن معصية الله وقطيعة الرحم فانه لا يثبت عليها اصل ولا
ينبت عليها فرع كفوا السنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول الحق لم يدع لي صديقا انظروا اعناق الابل فلا تضعوها الا في حقها

بن صيفي

الندا فرمر

وصية اكثم بن صيفي عند موته

باب ذكر أخبار المعمرين

فان فيها مهر الكريمة وبني اللذم وإياكم ونكاح الحمقاء فان نكاحها قذر وولدها ضياع الامضاء في السفر اتقى للجام من لم يأس على ما فاته
اودع بدنه ومن قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم اصبح عند رأس الامر احب الي من ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من عرف قدره
العجز عند البلاء آفة التحمل لن يهلك من مالك ما وعظك ويل عالم امر من جاهله الوحشة ذهاب الاعلام تتشابه الامور اذا اقبلت فاذا ادبرت
عرفها الكيس والاحمق البطر عند الرخاء حمق وفي طلب الحاجة يكون الفقر لا تغضبوا من اليسير فانه يجني الكثير لا تجيبوا عما لا تسألون عنه ولا تضحكوا
مما لا يضحك منه تباروا في الدنيا ولا تباغضوا الحسد في القرب فانه من يجتمع يتقعقع عمده لينفرد بعضهم من بعض في المودة لا تتكلوا على القرابة
فتقاطعوا فان القريب من قرب نفسه وعليكم بالمال فاصلحوه فانه لا يصلح الاموال الا باصلاحكم ولا يتكلن احدكم على مال اخيه يرى فيه قضاء حاجته
فانه من فعل ذلك كان كالقابض على الماء ومن استغنى كرم على اهله واكرموا الخيل نعم لهو الحرة المغزل حيلة من لا حيلة له الصبر وعاش زر
بن ثعلبة بن نفاثة السلولي مائة وثلثين سنة في الجاهلية ثم ادرك الاسلام فاسلم وعاش مضاض بن حباب بن مرارة من بني عمرو بن يربوع بن
حنظلة بن زيد مناة اربعين ومائة سنة وعاش قس بن ساعدة ستمائة سنة وهو الذي يقول هل الغيث معطي الامر عند نزوله بحال مسيء في الامور
ومحسن ومن قد تولى وهو قد فات ذاهب فهل ينفعني ليتني ولو انني وكذلك يقول لبيد اخلف ما ليتني ولو انني وكذلك يقول السيد حلف
فسا ليتني ولو انني واعيا على لقمان حكم التدبر وعاش الحرث بن كعب المذحجي ستين ومائة سنة قال الصدوق ره هذه الاخبار التي ذكرتها
في المعمرين قد رواها مخالفونا ايضا من طريق محمد بن السائب الكلبي ومحمد بن اسحق بن بشار وعوانة بن الحكم وعيسى بن زيد بن ابي الهيثم بن عدي
الطائي وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة فيكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
وقد صح هذا التعمير فيمن تقدم وصحت الغيبات الواقعة بحجج الله فيما مضى من القرون فكيف السبيل الى انكار القائم عم لغيبته وطول
عمره مع الاخبار الواردة فيه عن النبي ص وعن الائمة عم وهي التي قد ذكرناها في هذا الكتاب باسانيدها حدثنا علي بن احمد الدقاق قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد عم عن ابيه
عن آبائه عم قال قال رسول الله ص كل ما كان في الامم السالفة فانه يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ل علي بن
عبد الله الاسواري عن مكي بن احمد قال سمعت اسحق بن ابرهيم الطوسي يقول وكان قد اتى عليه سبع وتسعون سنة على باب يحيى بن منصور
قال رأيت سرباتك ملك الهند في بلد تسمى صوح فسألناه كم اتى عليك من السنين قال تسعمائة سنة وخمس وعشرون سنة وهو مسلم فزعم ان
النبي ص انفذ اليه عشرة من اصحابه منهم حذيفة بن اليمان وعمرو بن العاص واسامة بن زيد وابو موسى الاشعري وصهيب الرومي وسفينة وغيرهم
يدعونه الى الاسلام فاجاب واسلم وقبل كتاب النبي ص فقلت له كيف تصلي مع هذا الضعف فقال لي قال الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم الآية فقلت له ما طعامك فقال لي آكل ماء اللحم والكراث وسألته هل يخرج منك شيء فقال في كل اسبوع مرة شيء يسير
وسألته عن اسنانه فقال ابدلتها عشرين مرة ورأيت له في اصطبله شيئا من الدواب اكبر من الفيل يقال له زندفيل فقلت له ما تصنع
بهذا قال يحمل ثياب الخدم الى القصار ومملكته مسيرة اربع سنين في مثلها ومدينته طولها خمسون فرسخا في مثلها وعلى كل باب منها عسكر
مائة الف وعشرين الفا اذا وقع في احد الابواب حدث خرجت تلك الفرقة الى الحرب لا تستعين بغيرها وهو في وسط المدينة وسمعته يقول
دخلت المغرب فبلغت الى الرمل رمل عالج وصرت الى قوم موسى عم فرأيت سطوح بيوتهم مستوية وبيدر الطعام خارج القرية يأخذون منه القوت
والباقي يتركونه هناك وقبورهم في دورهم وبساتينهم من المدينة على فرسخين ليس فيهم شيخ ولا شيخة ولم ار فيهم علة ولا يعتلون الى ان
يموتوا ولهم اسواق اذا اراد الانسان منهم شراء شيء صار الى السوق فوزن لنفسه واخذ ما يصيبه ووضع صاحبه غير حاضر واذا ارادوا الصلوة
حضروا فصلوا وانصرفوا لا يكون بينهم خصومة ولا كلام يكره الا ذكر الله عز وجل والصلوة وذكر الموت قال الصدوق ره اذا كانت عند مخالفينا
مثل هذه الحال لسرباتك ملك الهند فينبغي ان لا يحيلوا مثل ذلك في حجة الله من التعمير ولا قوة الا بالله العلي العظيم بيان [illegible]
على الثواء قوله تقادم بي ما بينه غدوة قوله وليل بعد ذلك الصبح ليس ليلا او السلو بالكسر العضو والسلو الصبر وقال الجوهري
الميسنة المائة من الابل وغيرها وقال ابو عبيدة هي اسم لكل مائة وانشد وقصر بن دهمان الهنيدة عاشها وتسعين عاما ثم قوم فانصاتا
وعاد في الصبا ذو النا وقد انصات الرجل اذا استوى قائما بعد الانحناء ثم ذكر هذا البيت الذي بعده فقال شرخ الشباب اوله
رهين بشيء اي كل شيء احتاج اليه ونقض النسج بالسين المهملة وهو اللبن يكون في اطراف الاخلاف قبل نزول الدرة ولذة الرجل [illegible]
لذات والسبات بالضم النوم والراحة قوله حتى يخطه قبرا لعله اشارة الى ذلك ما قبل الجاهلية والكهانة [illegible] في الكهنة بالضم
علته كدروا والدهنة [illegible] غبرة متغير سواد [illegible] الرجل بثوب [illegible] بعد هما [illegible] حتى يعودا الى [illegible] والشارخ [illegible] الكبر
كعنب الشيخ [illegible] او هو كصرد جمع الكبرى [illegible] الكبر ويوم مهرجان ويوم [illegible] اشار الى [illegible] مشهوران في الاسلام كانتا في [illegible] من

تساووا

[illegible]

باب ذکر اخبار المعمرین

عمر وفد لحبی ای حینی ان ابید ای اهلک وفی بعض النسخ وقد لحی ای وقد حان لی قال الجوهری و لبد اخر نسور لقمان هو الذی بعثته عاد فی وفدها الی الحرم یستسقی لها فلما اهلکوا خیر لقمان بین بقاء سبع بقرات سمر من اظب عفر فی جبل وعر لا یمسها القطر وبقاء سبعة انسر کلما هلک نسر خلف بعده نسر فاختار النسور فکان آخر نسوره یسمی لبدا وقال العرتبی (؟) النسر عمرو بن عامر ملک من ملوک الیمن زعموا انه کان یلبس کل یوم حلتین فیمزقهما بالعشی ویکره ان یعود فیهما ویانف ان یلبسهما احد غیره وقال الجاء فلان یهادی بین اثنین اذا کان یمشی بینهما معتمدا علیهما من ضعفه وتمایله واخماد النار کنایة عن خمول الذکر او ذهاب البرکة قوله فانکم لا تلاموا الحاصل انکم ان بذلتم علی قدر وسعکم فسعدتم الناس ولا یلومونکم ویبقی لکم قوة علی البذل بعد ذلک وذلک خیر من ان تسرفوا وتبذلوا جمیع ما فی ایدیکم وتحتاجوا الیه بعد ونوکم مع الاعوز ای بقلیل یعتذرون لکم فی ذلک ومع کونکم معذورین فی السؤال لاضطرارکم وفی بعض النسخ من ان تضاموا ای من ان تظلموا بان یعتذروا الیکم مع مقدرتهم علی البذل وعلی التقادیر الاظهر فانکم ان تلاموا ولا تحتشموا ای لا تکلفوا اهل الدناءة ای البخلاء والذین لم ینشأوا فی الخیر فیقصروا بها ای یجعلوهم مقصرین عاجزین عما طلبتم منهم والضمیر راجع الی اهل الدناءة بتاویل الجماعة قوله فتبوروا ای فتهلکوا والازدراء التحقیر وقوله ذکاء قلبه تفسیر للاصغرین والتبتل اظهار البسالة وهی الشجاعة وفی بعض النسخ والتبتل الانقطاع عن الدنیا الی الله وقوله تسنم الیکم الابصار من قولهم سما بصره ای علا والقارب السفینة الصغیرة والشاهور لعله لغة فی الشهر والعرمرم الجیش الکثیر قوله وللدهر امر مرة ای قد یجعل الرجل امیرا وقد یجعله منحطا علیه وللدهر امور عجیبة ونجمات والاظهر انه بالکسر بمعنی الشدة والامر العجیب قوله ینجم بضم الجیم ای یطلع ویظهر قوله ویسمو به السم بالضم والکسر الاسم ای یعلو به اسم الله وکلمة التوحید وقوله ثمان لعله اشارة الی الطوائف التی یقتلهم القائم او یطیعونه وقوله ومن بعد هذا وتسعون اشارة الی من یعود فی الرجعة قوله ان یقربها الدم لعل المعنی ان کلها یصرف فی الجهاد وان دم القتلی حولها یعدها اما حقیقة او مجازا وقال الجوهری داحس اسم فرس مشهور لقیس بن زهیر بن جذیمة العبسی ومنه حرب داحس وذلک ان قیسا وحذیفة بن بدر تراهنا علی خطر عشرین بعیرا وجعلا الغایة مائة غلوة والمضمار اربعین لیلة والمجری من ذات الاصاد فاجری قیس داحسا والغبراء واجری حذیفة الخطار والحنفاء فوضعت بنو فزارة رهطا حذیفة کمینا علی الطریق فردوا الغبراء ولطموها وکانت سابقة فهاجت الحرب بین عبس وذبیان اربعین سنة قوله علی العلات ای علی کل حال قوله الردء الفاسد وبنو احام السود ان شبهت بالجزر فی عظمها وعظم سنامها بجبال صغار علیها بنو حام قعودا وروی ام عثمن وکان لو نها الاسد قوله واقرع الارض بالعصا ای نبه الغافل اذی تنبیه لیعقل ولا توذه ولا تفضحه قال الجوهری قال الشاعر وزعمتم ان الحلوم لنا ان العصا قرعت لذی الحلم ای ان الحلیم اذا نبه انتبه واصله ان حکما من حکام العرب عاش حتی اهتر فقال لابنته اذا انکرت شیئا من فهمی عند الحکم فاقرعی لی المجن بالعصا لارتدع قال المتلمس لذی الحلم البیت انتهی وعلی ما ذکره یحتمل ان یکون المراد تنبیهه عند الغفلة قوله فان من یسمع یخل هو من الخیال ای اذا احضر نفسها فهو یتکلم علی سفاهته وکل من یسمع منه یقع فی خیاله شیء ویؤثر فیه قال الزمخشری فی مستقصی الامثال من یسمع یخل ای یظن ویتهم یقوله اذا بلغ شیئا عن رجل فاتهمه وقیل ان من یسمع اخبار الناس ومعایبهم یقع فی نفسه المکروه علیهم ای ان المجانبة للناس اسلم ومفعولا یخل محذوف وقال انتهی والصریمة العظیمة فی الشیء الصرم القطع والخلی الخالی من الهم وهو خلاف الشجی والمثل معروف والمعنی انی فی هم عظیم لهذا الامر الذی دعوکم الیه وانتم فارغون غافلون قوله لی منکم قوله وقع الفایم معه ای یصیر الغریر بعد ظهور الحق ذلیلا والذلیل عزیزا لان الحق یظهر عند غلبة الباطل واهله قوله ان ادرکه بالفتح ان الهف علی ادراک هذا الامر فانی لیس منه او بالکسر فیکون الجزاء محذوفا ای علی امر ان ادرکته فزت ولهفی علیکم ان ادرکته وفات عنکم قوله والعادة املک بالادب ای الاداب الحسنة انما تملک باعتیادها لتصیر ملکة او ما بعدها عادات القوم وما هو معروف بینهم املک ما لا داب والاول اظهر قوله ورقی الدم قال الجوهری فیه لا تسبوا الابل فان فیها رقوء الدم یقال رقأ الدمع والدم والعرق یرقأ رقوءا بالضم اذا سکن وانقطع والاسم الرقوء بالفتح ای انها تعطی فی الدیات بدلا من القود فیسکن بها الدم قوله التقدم قبل التندم ای ینبغی ان یتقدم فی الامور قبل ان یفوت ولا یبقی الا الندم قوله الوحشة ذهاب الاعلام ای انما یکون الوحشة فی الطرق عند ذهاب الاعلام المنصوبة فیها فکذا الوحشة بین الناس انما یکون بذهاب العلماء والهداة الذین هم اعلام طرق الحق قوله یکون العرب ای من الناس او من الله وقال الجوهری تقعقعت عمدهم ای ارتحلوا وفی المثل من یجمع یتقعقع عمده کما یقال اذا تم امر دنا نقصه عو بالاسناد الی احمد بن فهد عن بهاء الدین علی بن عبد الحمید عن یحیی بن الفضل الکوفی عن صالح بن عبد الله الیمنی کان قدم الکوفة قال یحیی ولبثه بها سنة زهیر قبله

باب ذكر أخبار المعمرين

بن المطهر قال رويت عن مولانا شرف الدين إسحق بن محمود اليماني القاضي بقم عن خاله مولانا عماد الدين محمد بن محمد بن فتحان القمي عن الشيخ
صدر الدين الساوي قال دخلت على الشيخ بابا رتن وقد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فرفعهما عن عينيه فنظر إلي ثم قال ترى عيني هاتين طالما
نظرتا إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رأيته يوم حفر الخندق وكان يحمل على ظهره التراب مع الناس وسمعته يقول في ذلك اليوم اللهم إني أسألك
عيشة هنية وميتة سوية ومردا غير مخز ولا فاضح أقول وروى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب أنوار المضيئة قال روى لي السعيد عبد الحميد
يرفعه إلى الرئيس أبي الحسن الكاتب البصري وكان من الأدباء قال في سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة أسنت البر سنين عدة وبعثت السماء درها في
أكناف البصرة فتسامع العرب بذلك فوردوها من الأقطار البعيدة على اختلاف لغاتهم فخرجت مع جماعة نتصفح أحوالهم ونلتمس فائدة ربما
وجدناها عند أحدهم فارتفع لنا بيت عال فقصدناه فوجدنا في كسره شيخا جالسا قد سقط حاجباه على عينيه كبرا وحوله جماعة من عبيده
وأصحابه فسلمنا عليه فرد التحية وأحسن التلقية فقال له رجل منا هذا السيد وأشار إلي هو الناظر في معاني الأدب وهو من الفصحاء وأولاد
العرب وكذلك الجماعة ما منهم إلا من ينتسب إلى قبيلة ويختص بسداد وفصاحة وقد خرجنا معه حين وردتم نلتمس الفائدة المستطرفة من أحد
وحين شاهدناك رجونا ما نبغيه عندك لعلو سنك فقال الشيخ والله يا بني أخي حياكم الله إن الدنيا شغلتنا عما تبغونه مني فإن أردتم الفائدة
فاطلبوها عند أبي وها هو بيته وأشار إلى خباء كبير بإزائه فقصدنا البيت فوجدنا فيه شيخا منضجعا وحوله من الخدم والأمراء في ما شاهدنا
أولا فسلمنا عليه وأخبرناه بخبر ابنه فقال يا بني أخي حياكم الله إن الذي شغل ابني عما التمستموه هو الذي شغلني عما هذه سبيله ولكن الفائدة
تجدونها عند والدي وها هو بيته وأشار إلى بيت منيف فقلنا فيما بيننا حسبنا من الفوائد مشاهدة والد هذا الشيخ الفاني فإن كانت منه
فائدة فهي ربح لم نحتسب فقصدنا ذلك الخباء فوجدنا حوله عددا كثيرا من الإماء والعبيد يحيون ويتسرعوا إلينا وبدأوا بالسلام علينا فقالوا
ما تبغون حياكم الله فقلنا نبغي السلام على سيدكم وطلب الفائدة من عنده فقالوا الفوائد كلها عند سيدنا ودخل منهم من يستأذن ثم خرج فأذن
لنا فدخلنا فإذا سرير في صدر البيت وعليه مخاد من جانبيه ووسادة في أوله وعلى الوسادة رأس شيخ قد بلي وطار شعره فجهرنا بالسلام فأحسن الرد
وقال قائلنا مثل ما قال الولد وأعلمناه أن ابنه أرشدنا إليه وبشرنا بالفائدة منه ففتح الشيخ عينين قد غارتا في أم رأسه وقال للخدم أجلسوني
ثم قال لنا يا بني أخي لأحدثنكم بخبر تحفظونه عني كان أبي لا يعيش له ولد فأحب أن تكون له عاقبة فولدت له على كبر ففرح بي وابتهج بمولدي ثم قضى
ولي سبع سنين فكفلني عمي بعده وكان مثله في الحذر علي فدخل بي يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله إن هذا ابن أخي وقد مضى أبوه
لسبيله وأنا كفيل بتربيته وإني أنفس به على الموت فعلمني عوذة أعوذه بها يسلم ببركتها فقال صلى الله عليه وآله أين أنت عن ذات القلاقل فقال يا رسول الله
وما ذات القلاقل قال أن تعوذه فتقرأ عليه سورة الحمد وسورة الإخلاص وسورة الفلق وسورة الناس وأنا إلى اليوم أعوذ بها كل غداة
فما أصبت ولا أصيب لي مال ولا مرضت ولا افتقرت وقد انتهى بي السن إلى ما ترون فحافظوا عليها واستكثروا من التعوذ بها ثم انصرفنا من
عنده انتهى وقال السيد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الغرر والدرر أحد المعمرين الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد
المذحجي ومذحج هي أم مالك بن أدد نسب ولد مالك إليها وإنما سميت مذحج لأنها ولدت على أكمة تسمى مذحجا وهي مدلة بذي مجمسا قال
أبو حاتم السجستاني جمع الحارث بن كعب بنيه لما حضرته الوفاة فقال يا بني قد أتت علي ستون ومائة سنة ما صافحت يميني يمين غادر ولا قنعت نفسي
بخلة فاجر ولا صبوت بابنة عم ولا كنة ولا طرحت عندي مومسة قناعها ولا بحت لصديق بسر وإني لعلى دين شعيب النبي ع وما عليه أحد من
العرب غيري وغير أسد بن خزيمة وتميم بن مرة فاحفظوا وصيتي وموتوا على شريعتي إلهكم فاتقوه يكفكم المهم من أموركم ويصلح لكم أعمالكم وإياكم و
معصيته لا يحل بكم الدمار ويوحش منكم الديار يا بني كونوا جميعا ولا تفرقوا فتكونوا شيعا وإن موتا في عز خير من حياة في ذل وعجز
وكلما هو كائن كائن وكل جميع إلى تباين الدهر ضربان فضرب رخاء وضرب بلاء واليوم يومان فيوم حبرة ويوم عبرة والناس رجلان فرجل لك
ورجل عليك تزوجوا الأكفاء وليستعملن في طيبهن الماء وتجنبوا الحمقاء فإن ولدها إلى أفن ما يكون إلا إنه لا راحة لقاطع القرابة وإذا
اختلف القوم أمكنوا عدوهم منهم آفة العدد اختلاف الكلمة والتفضل بالحسنة يقي السيئة والمكافأة بالسيئة الدخول فيها والعمل السوء
يزيل النعماء وقطيعة الرحم تورث الهم وانتهاك الحرمة يزيل النعمة وعقوق الوالدين يعقب النكد ويمحق العدد ويخرب البلد والنصيحة تجر الفضيحة
والحقد يمنع الرفد ولزوم الخطيئة يعقب البلية وسوء الرعة يقطع أسباب المنفعة والضغائن تدعو إلى التباين ثم أنشأ يقول أكلت شبابي فأفنيته
وأنضيت بعد دهور دهورا ثلاثة أهلين صاحبتهم فبادوا وأصبحت شيخا كبيرا قليل الطعام عسير القيام قد ترك الدهر خطوي قصيرا أبيت
أراعي نجوم السماء أقلب أمري بطونا ظهورا قوله ولا صبوت بابنة عم ولا كنة الصبوة رقة الحب والكنة امرأة ابن الرجل وامرأة أخيه فأما المومسة فهي الفاجرة
البغي أراد بقوله إنها لم تطرح عندي قناعها أي لم تبتذل عندك وتنبسط كما تفعل مع من يريد الفجور بها قوله فيوم حبرة ويوم عبرة فالحبرة الفرح والسرور
والعبرة تكون من ضد ذلك لأن العبرة لا تكون إلا من أمر يحزن ويولم فأما الأفن فهو الحمق يقال رجل أفين إذا كان أحمق ومن أمثالهم وجدان الرقين

باب ذكر اخبار المعمرين

ترة وهي الفضة فاما قوله النصيح بعرض الفضيحة فيشبه ان يكون معناه ان النصيح اذا نصح من لا يقبل النصيحة ولا يصغى الى موعظته فقد افتضح عنده لانه افضى اليه بسره وباح بمكنون صدره فاما سوء الرعة فانه يقال فلان حسن الرعة والتورع اى حسن الطريقة ومن المعمرين المستوغر وهو عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وانما سمى المستوغر لبيت قاله وهو ينش الماء في الوبلان منها انشيش الرضف في اللبن الوغير الربلات واحدتها ربلة وربلة بفتح الباء واسكانها هي لحمة غليظة هكذا ذكر ابن دريد و الرضف الحجارة المحماة وفي الحديث كانه على الرضف واللبن الوغير لبن يلقى فيه حجارة محماة ثم يشرب اخذ من وغرة الظهيرة وهي اشد ما يكون من الحر ومنه وغر صدر فلان يوغر وغرا اذا التهب من غضب او حقد قال اصحاب الانساب عاش المستوغر ثلثمائة سنة وعشرين سنة وادرك الاسلام او كاد يدركه وهو القائل وقال ابن سلام كان المستوغر قديما وبقي بقاء طويلا حتى قال ولقد سئمت من الحيوة وطولها وعمرت من عدد السنين مئينا مائة اتت من بعدها مائتان لي وازددت من عدد الشهور سنينا هل ما بقي الا كما قد فاتنا يوم يكر وليلة تحدونا وهو القائل اذا ما المرء صم فلم يكلم واودى سمعه الا ندايا ولاعب بالعشي بني بنيه كفعل الهر يحترش العظايا يلاعبهم وودوا لو سقوه من الذيفان مترعة ملايا فلا ذاق النعيم ولا شرابا ولا يشفى من المرض الشفايا زاد بقوله صم فلم يكلم اى لم يسمع ما يكلم به فاختصر ويجوز ان يريد انه لم يكلم لليأس من استماعه فاعرض عن خطابه لذلك وقوله واودى سمعه الا ندايا انما اراد ان سمعه هلك الا انه يسمع الصوت العالي الذي ينادى به وقوله ولاعب بالعشي بني بنيه فانه مما لغنى في صفة الهرم والخرف وانه قد انتهى الى ملاعبة الصبيان وانهم ويشبه ان يكون خص العشي بذلك لانه وقت رواح الصبيان الى بيوتهم واستقرارهم فيها وقوله يحترش العظايا اى يصيدها والاحتراش ان يقصد الرجل الى جحر الضب فيضربه بكفه ليحسبه الضب افعى فيخرج اليه فيأخذه يقال حرشت الضب واحترشته ومن امثالهم هذا اجل من الحرش يضرب هذا للامر يستعظم ويتكلم بذلك على لسان الضب قال ابن دريد قال الضب لابنه اتق الحرش قال وما الحرش قال اذا سمعت حركة بباب الجحر فلا تخرج فسمع يوما وقع المحفار فقال يا ابه هذا الحرش فقال هذا اجل من الحرش فجعل مثلا للرجل اذا سمع بالشئ الذي هو اشد مما كان يتوقعه والذيفان السم والعظايا جمع عظاءة وهي دويبة معروفة واحد المعمرين دويد بن زيد بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بضم اللام بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن مرة بن مالك بن حمير قال ابو حاتم عاش دويد بن زيد اربعمائة سنة وستا وخمسين سنة وقال ابن دريد لما حضرت دويد بن زيد الوفاة وكان من المعمرين قال ولا تعد العرب معمرا الا من عاش مائة وعشرين سنة فصاعدا قال لبنيه اوصيكم بالناس شرا لا ترحموا لهم عبرة ولا تقبلوا لهم عثرة قصروا الاعنة وطولوا الاسنة واطعنوا شزرا واضربوا هبرا واذا اردتم المحاجزة فقبل المناجزة والمرء يعجز لا المحالة بالجد لا بالكد التجلد ولا التبلد والمنية ولا الدنية ولا تاسوا على فائت وان عز فقده ولا تحنوا الى ظاعن وان الف قربه ولا تطمعوا فتطبعوا ولا تهنوا فتخرعوا لا يكن لكم المثل السوء ان الموصين بنو سهوان اذا مت فارحبوا خط مضجعي ولا تضنوا على برحب الارض وما ذاك بمؤد الى روحا ولكن حاجة نفس خامرها الاشفاق ثم مات قال ابو بكر بن دريد ومن جيد شعره قال اليوم يبنى لدويد بيته يا رب نهب صالح حويته ورب قرن بطل اريته ورب غيل حسن لويته ومعصم مخضب ثنيته لو كان للدهر بلى ابليته او كان قرني واحدا كفيته ومن قوله ايضا القى على الدهر رجلا ويدا والدهر ما اصلح يوما افسدا يفسد ما اصلحه اليوم غدا قوله اطعنوا شزرا واضربوا هبرا معنى الشزر ان يطعنه في جانب ناحيته يقال فتل الحبل شزرا اذا فتله على الشمال والنظر الشزر نظر بمؤخر مجرى العين وقال الاصمعي نظر الى شزرا اذا نظر اليه من عن يمينه وشماله وطعنه طعنا شزرا كذلك وقوله هبرا قال ابن دريد يقال هبرت اللحم اهبره هبرا اذا قطعته قطعا والاسم الهبرة والهبر وسيف هباء وهابر واللحم هبير ومهبور والمحالة الحيلة وقوله بالجد لا بالكد اى يدرك الرجل حاجته وطلبته بالجد وهو الحظ والبخت ومنه رجل مجد ومجدود فاذا كسرت الجيم فهو الانكماش في الامر والمبالغة فيه وقوله التجلد ولا التبلد اى تجلدوا ولا تتبلدوا وقوله فتطبعوا اى تدنسوا والطبع الدنس يقال طبع السيف يطبع طبعا اذا ركبه الصدأ قال ثابت قطنة لا خير في طمع يدني الى طبع وغفة من قوام العيش تكفيني قوله لا تهنوا فتخرعوا الوهن الضعف والخرع والخراعة اللين ومنه سميت الشجرة الخروع للينها وقوله ان الموصين بنو سهوان فالموصين جمع موصى وبنو سهوان ضربه مثلا اى لا تكونوا ممن يقدم اليهم فيسهوا ويعرضوا عن الوصية قال انه يضرب هذا المثل للرجل الموثوق به ومعناه ان الذين يحتاجون الى ان يوصوا بحوائج اخوانهم هم الذين يسهون عنها لغفلة عنايتهم وانت غير غافل ولا ساه عن حاجتي وقوله فارحبوا اى وسعوا والرحب السعة والروح الراحة وقوله في الشعر ورب غيل فالغيل الساعد الممتلئ والمعصم موضع السوار من اليد ومن المعمرين زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير قال ابو حاتم عاش زهير بن جناب مائتي سنة وعشرين سنة وواقع مائتي وقعة وكان سيدا مطاعا شريفا في قومه ويقال كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من اهل زمانه

باب ذكر اخبار المعمرين

كان سيد قومه وشريفهم وخطيبهم وشاعرهم ووافدهم الى الملوك وطبيبهم والطب في ذلك الزمان شرف وحازي قومه والحزاة
الكهان وكان فارس قومه وله البيت فيهم والعدد منهم فاوصى بنيه فقال يا بني اني قد كبرت سني وبلغت حرساً من دهري فاحكمتني التجارب
والامور تجربة واختبار فاحفظوا عني ما اقول وعوا اياكم والخور عند المصائب والتواكل عند النوائب فان ذلك داعية للغم وشماتة
للعدو وسوء ظن بالرب واياكم ان تكونوا بالاحداث مغترين ولها آمنين ومنها ساخرين فانه ما سخر قوم قط الا ابتلوا ولكن توقعوها فانما
الانسان في الدنيا غرض تعاوره الرماة فمقصر دونه ومجاوز موضعه وواقع عن يمينه وشماله ولا بد انه مصيبه قوله حرساً من دهري مدة من
الدهر والحرس الدهر قال الراجز في سنين عشنا بذلك حرساً فالتسبيد مدة من الدهر والتواكل ان يكل القوم امرهم الى غيرهم من قولهم رجل وكلة تكلة
والغرض كلما نصبته للرمي وتعاوره تداولوه قال المرتضى رض وقد اتى لابن الرومي معنى قول زهير بن جناب الانسان في الدنيا غرض تعاوره
الرماة فمقصر دونه ومجاوز له وواقع عن يمينه وشماله ثم لابد ان يصيبه في ابيات لقد احسن فيها كل الاحسان والابيات لابن الرومي
كفى بسراج الشيب في الراس هادياً الى من قد اضلته المنايا لياليا امن بعد ابداء المشيب مقاتلي لرامي المنايا تحسبيني راجياً غدا الدهر يرميني
فتدنو سهامه لشخصي اخلق ان يصبن سواديا وكان كرامي الليل يرمي ولا يرى فلما اضاء الشيب شخصي رمانيا اما البيت الاخير فانه
ابدع فيه واغرب وما علمت انه سبق الى معناه لانه جعل الشباب كالليل الساتر على الانسان الحاجز بينه وبين من اراد رميه لظلمته و
الشيب مبدياً للمقاتل هادياً الى اصابته لضوئه وبياضه وهذا في نهاية حسن المعنى وزاد بقوله وما في اضاء شخصي ومثله قول الشاعر فلما رأى
شخصي رهبت سواده ولابد ان يرمي سواد الذي يرمي وكان زهير بن جناب على عهد كليب وائل ولم يك في العرب انطق من زهير ولا اوجه عند
الملوك وكان لسداد رايه يسمى كاهناً ولم تجتمع قضاعة الا عليه وعلى رزاح بن ربيعة وسمع زهير بعض نسائه تتكلم بما لا ينبغي لامراة ان تتكلم
عند زوجها فنهاها فقالت له اسكت عني والا ضربتك بهذا العمود فوالله ما كنت اراك تسمع شيئاً ولا تعقله فقال عند ذلك الا يا
لقوم لا ارى النجم طالعاً ولا الشمس الا حاجبي بيميني معزبتي عند القفا بعمودها يكون نكيري ان اقول ذريني امينا على سر النساء وربما اكون
على الاسرار غير امين فللموت خير من حداج موطأ مع الظعن لا يأتي المحل لحين وهو القائل ابني ان اهلك فقد اورثتكم مجداً بنيه وتركتكم
ابناء سادات زنادكم وريه من كل ما نال الفتى قد نلته الا التحيه ولقد رحلت البازل الكوماء ليس لها وليه وخطبت خطبة حازم غير الضعيف
ولا العييه والموت خير للفتى فليهلكن وبه بقيه من ان يرى الشيخ البجال وقد يهادى بالعشيه وهو القائل ليت شعري والدهر ذو حدثان اي
حين منيتي تلقاني اسبات على الفراش خفات ام بكفي منجح حران وقال حين مضت له مائتا سنة من عمره لقد عمرت حتى ما ابالي احتفي في صباح
او مسائي وحق لمن اتت مائتان عاماً عليه ان يمل من الثواء قوله معزبتي يقال معزبة الرجل وطلته وحنته كل ذلك امراته وقوله اميناً على
سر النساء فالسر خلاف العلانية والسر ايضاً النكاح قال الحطيئة ويحرم سر جارتهم عليهم وياكل جارهم انف القصاع وقال امرؤ القيس
الا زعمت بسباسة اليوم انني كبرت وان لا يحسن السر امثالي وكلام زهير يحتمل الوجهين جميعاً لانه اذا كبر وهرم لم يتهيب النساء ان يتخذنه خبيرا
باسرارهن تهاوناً وتعويلاً على ثقل سمعه وكذلك هرمه وكبره يوجبان كونه اميناً على نكاح النساء لعجزه عنه وقوله حداج موطأ الحداج مركب من
مراكب النساء والجميع احداج وحدوج والظعن والاظعان الهوادج والظعينة المراة في الهودج ولا تسمى ظعينة حتى تكون في هودج والجمع
ظعائن وانما اخبر عن هرمه وان موته خير من كونه مع الظعن في جملة النساء وقوله زنادكم وريه الزناد جمع زند وزندة وهما عودان يقدح بهما
النار وفي احدهما فروض وهي ثقب فالتي فيها الفروض هي الانثى والذي يقدح بطرفه هو الذكر ويسمى الزند الاب والزندة الام وقوله زنادكم وريه كناية
عن بلوغهم ما يهم تقول العرب في رجل ورت بك زنادي اي نلت بك ما احب من النجح والظفر ويقال للرجل الكريم واري الزناد فاما التحية فهي الملك
فكانه قال من كل ما نال الفتى قد نلته الا الملك وقيل التحية ههنا الخلود والبقاء والبازل الناقة التي قد بلغت تسع سنين وهي اشد ما
تكون ولفظ البازل في الناقة والجمل سواء والكوماء العظيمة السنام والولية برذعة تطرح على ظهر البعير تلي جلده والبجال الذي يبجله
قومه ويعظمونه ومعنى يهادى بالعشية انما يمشي بين الرجال فيسندونه لضعفه والتهادي المشي الضعيف وقوله اسبات فالسبات
سكون الحركة ورجل مسبوت والخفات الضعف يقال خفت الرجل اذا اصابه ضعف من مرض او جوع والمنجح الذي قد نجح بوليده انقطا
والحران العطشان الملتهب وهو ههنا المحرق على قتلاه ومما يروى لزهير بن جناب اذا ما شئت ان تسلي خليلاً فاكثر دونه عدد الليالي
فما سلى حبيبك مثل ناي ولا بلى جديدك كابتذال ومن المعمرين ذو الاصبع العدواني واسمه حرثان بن محرث بن الحارث بن ربيعة بن وهب
بن ثعلبة بن ظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان وهو الحارث بن عمرو بن سعد بن قيس بن ثعلبة بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان
وهو الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وانما سمي الحارث عدوان لانه عدا على اخيه فهم فقتله وقيل بل فقا عينه وقيل ان اسم
ذي الاصبع حرثة بن حرثان وقيل حرثان بن حويرث وقيل حرثان بن خالثة ويكنى ابا عدوان وسبب لقبه بذي الاصبع ان حية نهشته على

ورجل وكل اذا كان يتكل في امره على غيره ويقال الرجل

باب ذكر اخبار المعمرين

فسلت فسمى بذلك ويقال انه عاش مائة وستين سنة وقال ابو حاتم عاش ثلثمائة سنة وهو احد حكام العرب في الجاهلية وذكر الحافظ
انه كان اثرم ويروى عنه لا يبعدن عهد الشباب ولا لذاته ونبات النضر لولا اولئك ما حفلت متى عوليت في حرجي الى قبري هزئت اثيلة
ان رأت هرمي وان انحنى لتقادم ظهري كان لذي الاصبع بنات اربع فعرض عليهن التزويج فابين وقلن خدمتك وقربك احب الينا فاشرف
عليهن يوما من حيث لا يرينه فقلن لتقل كل واحدة منا ما في نفسها فقالت الكبرى الا هل اراها ليلة وضجيعها اشم كنصل السيف عين
المهند عليم بادواء النساء واصله اذا ما انتمى من سر اهلي ومحتدي ويروى عين مهند ويروى من سر اصلي ومحتدي فقلن لها انت تريدين
ذا قرابة قد عرفته وقالت الثانية الا ليت زوجي من اناس اولي غنى حديث الشباب طيب الثوب والعطر لصوق باكباد النساء كانه خليفة جان
لا ينام على هجر ويروى ذوي غنى ويروى لا ينام على وتر فقلن لها انت تريدين فتى ليس من اهلك ثم قالت الثالثة الا ليته يكسى الجمال ندية
له جفنة تشقى بها المعزاء والجزر له حكمات الدهر من غير كبرة تشين فلا فان ولا ضرع غمر فقلن لها انت تريدين سيدا شريفا وقلن للرابعة
قولي فقالت لا اقول شيئا فقلن يا عدوة الله علمت ما في نفوسنا ولا تعلمينا ما في نفسك فقالت زوج من عود خير من قعود فمضت مثلا
فزوجهن اربعتهن وتركهن حولا ثم اتى الكبرى فقال يا بنية كيف ترين زوجك فقالت خير زوج يكرم الحليلة ويعطي الوسيلة قال فما مالكم
قالت خير مال الابل نشرب البانها جرعا ونأكل لحمانها مزعا وتحملنا وضعفتنا معا فقال يا بنية زوج كريم ومال
عميم ثم اتى الثانية فقال يا بنية كيف ترين زوجك فقالت خير زوج يكرم اهله وينسى فضله قال وما مالكم قالت البقر تألف الفناء وتملأ الاناء
وتودك السقاء ونساء مع النساء فقال لها حظيت وبظيت ثم اتى الثالثة فقال يا بنية كيف ترين زوجك فقالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر قال
فما مالكم قالت المعزى قال وما هي قالت لو كنا نولدها فطما ونسلخها ادما ويروى ادما بالفتح لم نبغ بها نعما فقال لها حذوة مغنية ويروى جذوة
مغنية ثم اتى الصغرى فقال يا بنية كيف ترين زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال قال وما هو قالت الضأن
جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصم لا يسمعن وامر مغويتهن يتبعن فقال لها ابوها اشبه امرأ بعض بزه فمضت مثلا اما قول ذي الاصبع في
الشعر اشم فالشمم هو ارتفاع ارنبة الانف وورود هانوبين رجل اشم وامرأة شماء وقوم شم قال حسان بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف
من الطراز الاول فالشمم الارتفاع في كل شيء فيحتمل ان يكون اراد حسان بشم الانوف ما ذكرناه من ورود الارنبة لان ذلك عندهم دليل
العتق والنجابة ويجوز ان يكون اراد بذلك الكناية عن نزاهتهم وتباعدهم عن دنايا الامور ورذائلها وخص الانوف بذلك لان الحمية و
الغضب والانفة فيها ولم يرد طول انوفهم وهذا اشبه ان يكون مراده لانه قال في اول البيت بيض الوجوه ولم يرد اللون في الحقيقة وانما كنى
بذلك عن نقاء اعراضهم وجميل اخلاقهم وافعالهم كما يقال جاءني فلان بوجه ابيض وقد ابيض فلان وجهه بكذا وكذا وانما يعني ما ذكرناه وقول
المرأة اشم كنصل السيف يحتمل الوجهين ايضا ومعنى قول حسان من الطراز الاول اي ان افعالهم افعال ابائهم وسلفهم فانهم لم يحدثوا اخلاقا
مذمومة لا تشبه مجاريهم واصولهم وقولها عين مهند اي هو المهند بعينه كما يقال هو هذا بعينه وعين الشيء نفسه وعلى الرواية الاخرى
غير مهند اي ليس هو السيف المنسوب الى الهند في الحقيقة وانما هو مشبه به في مضائه وقولها من سر اهلي اي من اكرمهم واخلصهم يقال فلان
في سر قومه اي في صميمهم وشرفهم وسر الوادي اطيبه ترابا والمحتد الاصل وقول الثانية اولي غنى فانما معناه ان يكونوا ذوي غناء لان من
لا عدو له هو الفسل الرذل الذي لا خير عنده والكريم الفاضل من الناس هو المحسد المعادى وقولها لصوق باكباد النساء يعني في
المضاجعة ويحتمل ان تكون ارادت في المحبة والمودة وكنت بذلك عن شدة محبتهن له وميلهن اليه وهو اشبه وقولها كانه خليفة جان
اي كانه حية للصوقه والجان جنس من الحيات فخففت لضرورة الشعر وقول الثالثة يكسى الجمال ندية فالندي هو المجلس وقولها له
حكمات الدهر يقول قد احكمته التجارب وجعلته حكيما فاما الضرع فهو الضعيف والغمر الذي لم يجرب الامور وقول الكبرى يكرم الحليلة
ويعطي الوسيلة فالحليلة هي امرأة الرجل والوسيلة الحاجة وقولها نشرب البانها جرعا فالجرع جمع جرعة وهي القليل من الماء يبقى في
الاناء وقولها مزعا فالمزعة البقية من دسم ويقال ما له جزعة ولا مزعة كذا ذكر ابن دريد بالضم في جزعة ووجدت غيره يكسرها ويقول جزعة
واذا كسرت فينبغي ان يكون نشرب البانها جرعا وتكسر المزعة ليزدوج الكلام منقول ونأكل لحمانها مزعا فان المزعة بالكسر هي القطعة
من الشحم والمزعة بالكسر ايضا من الريش والقطن وغير ذلك كالمزقة من الخرق والتمزيع التقطيع والتشقيق يقال تمزع ... يتمزع من الغيظ
ومزع الظبي في عدوه يمزع مزعا اذا اسرع وقولها عميم اي كثير وقول الثانية تودك السقاء من الودك الذي هو الدسم وقولها
نولدها فطما فالفطم جمع فطيم وهو المفطوم من الرضاع وقولها نسلخها ادما فالادم جمع ادام وهو الذي يؤكل تقول لو انا فطمنا ما تلد
الولادة وسلخناها للادم من الحاجة لم نبغ بها نعما وعلى الرواية الاخرى ادما من الاديم وقوله حذوة مغنية فالحذوة القطعة وقول الصغرى
جوف لا يشبعن فالجوف جمع جوفاء وهي العظيمة الجوف والهيم العطاش ولا ينقعن اي لا يروين ومعنى قولها وامر مغويتهن يتبعن اي القطيع

باب ذكر اخبار المعمرين

من الضأن يمر على قنطرة فتزل واحدة فتقع في الماء فيقع كلهن اتباعا لها والضأن توصف بالبلادة اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد الكاتب
قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة عن يونس قال ابن دريد واخبرنا به العكلي عن ابن ابي خالد عن الهيثم بن عدي عن مسعر بن
كدام قال حدثنا سعيد بن خالد الجدلي قال لما قدم عبد الملك بن مروان الكوفة بعد قتل مصعب دعا الناس على فرائضهم فاتيناه فقال
من القوم قلنا جديلة قال جديلة عدوان قلنا نعم فتمثل عبد الملك عذير الحي من عدوان كانوا حية الارض بغى بعضهم بعضا فلم يرعوا
على بعض ومنهم كانت السادات والموفون بالقرض ومنهم حكم يقضي فلا ينقض ما يقضي ومنهم من يجيز الناس بالسنة والفرض ثم
اقبل على رجل كان قدامنا اماما جسيما فقال ايكم يقول هذا الشعر فقال لا ادري فقلت من خلفه يقوله ذو الاصبع فقال لا ادري فقلت
انا من خلفه حرثان فاقبل عليه وتركني فقال لم سمي ذا الاصبع فقال لا ادري فقلت انا من خلفه نهشته حية على اصبعه فاقبل عليه وتركني فقال
من ايكم كان فقال لا ادري فقلت انا من خلفه من بني ناج فاقبل على الجسيم فقال كم عطاؤك قال سبعمائة درهم ثم اقبل علي فقال كم عطاؤك
فقلت اربعمائة فقال يا ابا الزعيزعة حط من عطاء هذا ثلثمائة وزدها في عطاء هذا فرحت وعطائي سبعمائة و
عطاؤه اربعمائة. وفي رواية اخرى لما سأل لمن ايكم كان قال لا ادري فقلت انا من خلفه من بني ناج الذين يقول فيهم الشاعر واما بنو ناج فلا
تذكرهم ولا تتبعن عينيك من كان هالكا اذا قلت معروفا لتصلح بينهم يقول وهيب لا اسالم ذلكا فاضحى كظهر العود جب سنامه تدب الى
الاعداء احدب باركا. ويروى فاضحى كظهر العود جب سنامه تحوم عليه الطير احدب باركا. وقد رويت هذه الابيات لذي الاصبع ايضا ومن ابيات ذي
الاصبع السائرة قوله اكاشر ذا الضغن المبين منهم واضحك حتى يبدو الناب اجمع واهدنه بالقول هدنا ولو يرى سريرة ما اخفي لبات تفزع معنى
اهدنه اسكنه ومن قوله ايضا اذا ما الدهر جر على اناس شراشره اناخ باخرينا فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا معنى
الشراشر ههنا الثقل يقال القى عليه شراشره وجراميزه اي ثقله ومن قوله ايضا ذهب الذين اذا رأوني مقبلا هشوا الي ورحبوا بالمقبل
هم الذين اذا حملت حمالة ولقيتهم فكأنني لم احمل ومن قوله وهي مشهورة لي ابن عم على ما كان من خلق مختلفان فاقليه ويقليني ازرى بنا اننا
شالت نعامتنا فخالني دونه وخلته دوني لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني اني لعمرك ما بابي بذي غلق عن الصديق
ولا خيري بممنون ولا لساني على الادنى بمنطلق بالفاحشات ولا اغضي على الهون ماذا علي وان كنتم ذوي رحمي ان لا احبكم ان لم تحبوني
يا عمرو الا تدع شتمي ومنقصتي اضربك حيث تقول الهامة اسقوني وانتم معشر زيد على مائة فاجمعوا امركم طرا فكيدوني لا يخرج القسر مني غير
مأبية ولا الين لمن لا يبتغي ليني قوله شالت نعامتنا معناه تنافرنا فضرب لا اطمئن اليه ولا يطمئن الي يقال شالت نعامة القوم اذا اجلوا عن
الموضع وقوله لاه ابن عمك وقال ابن دريد اقسم واراد والله ابن عمك وقوله عني اي علي والديان الذي يلي امره ومعنى تخزوني اي تسوسني والهون
الهوان وقوله اضربك حيث تقول الهامة اسقوني قال الاصمعي العطش في الهامة اذا ضربك في ذلك الموضع اعلى الهامة يجيء تعطش وقال
اخرون العرب تقول ان الرجل اذا قتل خرجت من راسه هامة تتردد حول قبره وتقول اسقوني فلا تزال كذلك حتى يؤخذ بثاره
وهذا باطل ويجوز ان يعنيه ذو الاصبع على مذاهب العرب وقوله لا يخرج القسر مني غير مأبية القسر القهر اي ان اخذت قسرا لم ازدد الا اباء
ومن المعمرين معدي كرب الحميري من ال ذي رعين قال ابن سلام وقال معدي كرب الحميري وقد طال عمره اراني كلما افنيت يوما اتاني بعده يوم جديد
يعود ضياؤه في كل فجر ويأبى لي شبابي لا يعود. ومن المعمرين الربيع بن ضبع الفزاري ويقال انه بقي الى ايام بني امية ويروى انه دخل على عبد الملك
بن مروان فقال له يا ربيع اخبرني عما ادركت من العمر والمدى ورأيت من الخطوب الماضية وساق الحديث الى اخر ما مر في رواية الصدق وقوله
وفيه لقد طار بك جد غير عاثر وعطاء جذم ومعشر ضخم ثم قال رضي الله عنه ان كان هذا الخبر صحيحا فيشبه ان يكون سؤال عبد الملك له انما
كان في ايام معاوية لا في ولايته لان الربيع يقول في الخبر عشت مائتي سنة وعبد الملك ولي في خمس وستين من الهجرة فان كان صحيحا فلا
بد مما ذكرنا. وقد ذكر ان الربيع ادرك ايام معاوية ويقال ان الربيع لما بلغ مائتي سنة قال الا ابلغ بني بني ربيع فاشرار البنين لكم فداء باني
قد كبرت ودق عظمي فلا تشغلكم عني النساء وان كنائني لنساء صدق وما الى بني ولا اساؤوا اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء
واما حين يذهب كل قر فسربال خفيف او رداء اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء وقال حين بلغ مائتين واربعين سنة
اصبح عني الشباب قد حسرا ان ينأ عني فقد ثوى عصرا ودعنا قبل ان نودعه لما قضى من جماعنا وطرا ها انا ذا آمل الخلود وقد ادرك سني
ومولدي حجرا ابا امرئ القيس هل سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا والذئب اخشاه
ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا من بعد ما قوة انوء بها اصبحت شيخا اعالج الكبرا قوله عطاء جذم اي سريع وكل شيء سرعت فيه
فقد جذمت منه وفي الحديث اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاجذم اي اسرع والمرء [illegible] الذي يعرفه وقوله ما الي بني ولا اساؤوا اي لم يقصروا [illegible]
المقصر ومن المعمرين ابو الطمحان القيني مائتي سنة وقال في ذلك حنتني حانيات الدهر حتى كاني خاتل ادنو لصيد قصير الخطو يحسب من رآني

قد روي واقبل على ذلك الجسيم فقال لما كان اسم ذي الاصبع

ويروي لا احاول

قال قوم اراد لله ابن عمك

باب ذكر اخبار المعمرين

ولست مفيداً الى بعيد ويروى وقربت الخطو قال ابو حاتم السجستاني حدثني عدة من اصحابنا انهم سمعوا يونس بن حبيب ينشد هذين البيتين وينشد ايضاً تقارب خطو رجلك يا دويد وقيدك الزمان بشر قيد وهو القائل واني من القوم الذين هم هم اذا مات منهم سيد قام صاحبه نجوم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب تأوي اليه كواكبه اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه وما زال منهم حيث كان مسوّد تسير المنايا حيث سارت كتائبه ومعنى البيتين الاولين يشبه قول اوس بن حجر اذا مقرم منا ذرا حد نابه تخمط فينا ناب آخر مقرم وللطفيل الغنوي مثل هذا المعنى وهو قوله كواكب دجن كلما انقض كوكب بدا وانجلت عنه الدجنة كوكب وللخريمي في هذا المعنى اذا قمر منا تغور او خبا بدا قمر في جانب الافق يلمع ومثل ذلك قول خلائف اهل الارض فينا وراثة اذا مات منا سيد قام صاحبه ومثله اذا سيد منا مضى لسبيله اقام عمود الملك آخر سيد وكان مزاحم العقيلي نظر الى قول ابي الطمحان اضاءت لهم احسابهم ووجوههم في قوله وجوه لو ان المدلجين اعتشوا بها صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي ويقارب ذلك قول محمد بن المصبر السعدي اضاءت لهم احسابهم فتقاصرت لنورهم الشمس المضيئة والبدر وانشد محمد بن يحيى الصولي معنى بيت ابي الطمحان من البيض الوجوه بني سنان لو انك تستضيء بهم اضاءوا هم حلوا من الشرف المعلى ومن كرم العشيرة حيث شاؤوا وابو الطمحان القائل لو ان السماء دنت لمجد ومكرمة دنت لهم السماء اذا كان في صدر ابن عمك حنة فلا تستثرها سوف يبدو دفينها وهو القائل اذا شاء راعيها استقى من وقيعة كعين الغراب صفوها لم يكدر والوقيعة المستنقع في الصخرة للماء ويقال للماء اذا سال عن صخرة فوقع في بطن اخرى فهو ماء الوقائع وانشد لذي الرمة ونلنا سقاطاً من حديث كأنه جنى النحل ممزوجاً بماء الوقائع ويقال للماء الذي يجري على الصخر ماء الحشرج والذي يجري بين الحصى والرمل ماء المفاصل وانشد لابي ذؤيب مطافيل ابكار حديث نتاجها تشاب بماء مثل ماء المفاصل وانشد ابو حاتم السجستاني لابي الطمحان اذا ما سامك الذل قاهر عزيز فبعض الذل اتقى واحرز ولا تحم من بعض الامور تعززاً فقد يورث الذل الطويل التعزز وهذان البيتان يرويان لعبد الله بن معاوية بن جعفر وروي لابي الطمحان في هذا المعنى يا رب مظلمة يوماً لطئت لها تمضي علي اذا ما غاب انصاري حتى اذا ما انجلت عني غيابتها وثبت فيها وثوب المخدر الضاري

ومن المعمرين عبد المسيح بن بقيلة الغساني وهو عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بقيلة وبقيلة اسمه ثعلبة وقيل الحارث وانما سمي بقيلة لانه خرج على قومه في بردين اخضرين فقالوا له ما انت الا بقيلة فسمي بذلك ذكر ذلك الكلبي وابو مخنف وغيرهما انه عاش ثلثمائة وخمسين سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وكان نصرانياً وروي ان خالد بن الوليد لما نزل على الحيرة وتحصن منه اهلها ارسل اليهم ابعثوا الي رجلاً من عقلائكم وذوي اسنانكم فبعثوا اليه عبد المسيح بن بقيلة فاقبل يمشي حتى دنا من خالد فقال انعم صباحاً ايها الملك قال قد اغنانا الله عن تحيتك هذه فمن اين اقصى اثرك ايها الشيخ قال من ظهر ابي قال من اين خرجت قال من بطن امي قال فعلام انت قال على الارض قال ففيم انت قال في ثيابي قال اتعقل لا عقلت قال اي والله واقيد قال ابن كم انت قال ابن رجل واحد قال خالد ما رأيت كاليوم قط اني اسأله عن الشيء وينحو في غيره قال ما انبأتك الا عما سألت فسل عما بدا لك قال اعرب انتم ام نبط قال عرب استنبطنا ونبيط استعربنا قال فحرب انتم ام سلم قال بل سلم قال فما هذه الحصون قال بنيناها للسفيه نحذر منه حتى يجيء الحليم ينهاه قال كم اتى لك قال خمسون وثلثمائة سنة قال فما ادركت قال ادركت سفن البحر ترقى الينا في هذا الجرف ورأيت المرأة من اهل الحيرة تضع مكتلها على رأسها لا تزود الا رغيفاً واحداً حتى تأتي الشام ثم قد اصبحت اليوم خراباً وذلك دأب الله في العباد والبلاد قال ومعه سم ساعة يقلبه في كفه فقال له خالد ما هذا في كفك قال هذا السم قال وما تصنع به قال ان كان عندك ما يوافق قومي واهل بلدي حمدت الله تعالى وقبلته وان كانت الاخرى لم اكن اول من ساق اليهم ذلاً وبلاءً اشربه واستريح من الحياة فانما بقي من عمري اليسير قال خالد هاته فاخذه وقال بسم الله وبالله رب الارض والسماء الذي لا يضر مع اسمه شيء ثم اكله فتجللته غشية ثم ضرب بذقنه في صدره طويلاً ثم عرق وافاق كانما نشط من عقال فرجع ابن بقيلة الى قومه فقال جئتكم من عند شيطان اكل سم ساعة فلم يضره صانعوا القوم واخرجوهم عنكم فان هذا امر مصنوع لهم فصالحوهم على مائة الف درهم وانشأ ابن بقيلة يقول ابعد المنذرين ارى سواماً تروح بالخورنق والسدير تحاماه فوارس كل قوم مخافة ضيغم عالي الزئير وصرنا بعد هلك ابي قبيس كمثل الشاء في اليوم المطير تقسمنا القبائل من معد علانية كايسار الجزور نؤدي الخرج بعد خراج كسرى وخرج من قريظة والنضير كذاك الدهر دولته سجال فيوم من مساءة او سرور وروي ان عبد المسيح لما بنى بالحيرة قصره المعروف بقصر بني بقيلة قال لقد بنيت للحدثان حصناً لو ان المرء ينفعه الحصون طويل الرأس اقعس مشمخراً لانواع الرياح به حنين ومما يروى لعبد المسيح بن بقيلة والناس ابناء علات فمن علموا ان قد اقل فمجفو ومحقور وهم بنون لام ان رأوا نشباً فذاك بالغيب محفوظ ومخفور وهذا يشبه قول اوس بن حجر بني ام ذي المال الكثير يرونه وان كان عبداً سيد الامر جحفلا وهم لقليل المال اولاد علة وان كان محضاً في العمومة مخولا وذكر ان بعض مشايخ اهل الحيرة خرج الى ظهرها يختط ديراً فلما حفر موضع الاساس وامعن في الاحتفار اصاب كهيئة البيت فدخله فاذا رجل على سرير من زجاج وعنده

باب ذكر أخبار المعمرين

وعنه واسمه كاتبه انا عبد المسيح بن بقيلة حلبت الدهر اشطره حيوتي ونلت من المنى بلغ المزيد وكافحت الامور وكافحتني فلم اخضع لمعضلة
كؤود وكدت انال في الشرف الثريا ولكن لا سبيل الى الخلود ومن المعمرين النابغة الجعدي واسمه قيس بن عبد الله بن عامر بن ربيعة بن جعدة
بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ويكنى ابا ليلى وروى ابو حاتم السجستاني قال كان النابغة اسن من الذبياني والدليل على ذلك قوله تذكرت
والذكرى تهيج على الهوى ومن حاجة المحزون ان يتذكرا ندامى عند المنذر بن محرق ارى اليوم منهم ظاهر الارض مقفرا كهول وشبانا كان
وجوههم دنانير مما شيف في ارض قيصرا وهذا يدل على انه كان مع المنذر بن محرق والنابغة الذبياني كان مع النعمان بن المنذر بن محرق وقوله
شيف يعني جلي والمشوف المجلو وروي ان النابغة غبر ثلثين سنة لا يتكلم ثم تكلم بالشعر ومات وهو ابن عشرين ومائة سنة باصبهان وكان نوا
بها وهو الذي يقول فمن يك سائلا عني فاني من الفتيان ايام الخنان ايام الخنان ايام كانت للعرب قديمة هاج بها فيهم مرض في انوفهم
وحلوقهم مضت مائة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان فابقى الدهر والايام مني كما ابقى من السيف اليماني تفلل وهو ماثور جراز
اذا جمعت بقائمه اليدان وقال ايضا في طول عمره لبست اناسا فافنيتهم وافنيت بعد اناس اناسا ثلثة اهلين افنيتهم وكان الاله هو
المستأسا المستعاضا وروي عن هشام بن محمد الكلبي انه عاش مائة وثمانين سنة وروى ابن دريد عن ابي حاتم في موضع آخر ان النابغة الجعدي
عاش مائتي سنة وادرك الاسلام وروي له قالت امامة كم عمرت زمانة وذبحت من عتر على الاوثان العتيرة شاة تذبح للاصنام في رجب في
الجاهلية ولقد شهدت عكاظ قبل محلها فيها وكنت اعد م الفتيان والمنذر بن محرق في ملكه وشهدت يوم هجائن النعمان وعمرت حتى جا
احمد بالهدى وقوارع تتلى من القرآن ولبست م الاسلام ثوبا واسعا من سيب لا حرم ولا منان وله ايضا في طول عمره المرء يهوى ان يعيش وطول
عيش ما يضره تفنى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مره وتتابع الايام حتى لا يرى شيئا يسره كم شامت بي ان هلكت وقائل لله دره وروي ان النا[بغة]
الجعدي كان يفتخر ويقول اتيت النبي صم وانشدته بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال صم اين المظهر يا ابا ليلى
فقلت الجنة يا رسول الله فقال صم اجل ان شاء الله وانشدته ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا ولا خير في جهل اذا لم يكن له
حليم اذا ما اورد الامر اصدرا فقال صم لا يفضض الله فاك وفي رواية اخرى لا يفضض فوك فيقال ان النابغة عاش عشرين ومائة سنة لم تسقط
له سن ولا ضرس وفي رواية اخرى عن بعضهم قال رايته وقد بلغ الثمانين ترف غروبه وكانت كلما سقطت له ثنية نبتت له اخرى مكانها وهو من
احسن الناس ثغرا معنى ترف اي تبرق وكان الماء يقطر منها قال المرتضى رض ومما يشاكل قوله الى الجنة في جواب قول النبي صم اين المظهر يا ابا ليلى
وان كان يتضمن العكس من معناه ما روي من دخول الاخطل على عبد الملك مستبشعا من فعل الجحاف السلمي وانه انشد لقد اوقع الجحاف
بالبشر وقعة الى الله منها المشتكى والمعول فان لم تغيرها قريش بمثلها يكن عن قريش مستماز ومزحل فقال عبد الملك الى اين يا ابن النصرانية قال الى النار
قال لو قلت غيرها قطعت لسانك فقوله الى النار تخلص مليح على البديهة كما تخلص الجعدي بقوله الى الجنة واول قصيدة الجعدي التي ذكرنا منها
الابيات خليلي عوجا ساعة وتهجرا ولوما على ما احدث الدهر او ذرا ولا تسئلا ان الحيوة قصيرة فطيرا لروعات الحوادث او قرا وان كان امر
لا تطيقان دفعه فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا الم تعلما ان الملامة نفعها قليل اذا ما الشيء ولى فادبرا تهيج البكاء والندامة ثم ما تغير شيئا غير ما كا
قدرا وفيها يقول لوى الله علم الغيب عمن سواءه ويعلم منه ما مضى وتاخرا وجاهدت حتى ما احس ومن معي سهيلا اذا ما لاح ثم تغورا اقيم اريد اني كنت
بالشام وسهيل لا يكاد يرى هناك وهذا بيت معنى وفيها يقول ونحن اناس لا نعود خيلنا اذا ما التقينا ان تحيد وتنفرا وننكر يوم الروع
الوان خيلنا من الطعن حتى نحسب الجون اشقرا وليس بمعروف لنا ان نردها صحاحا ولا مستنكرا ان تعقرا واخبرنا المرزباني قال انشدنا
علي بن سليمان الاخفش قال انشدنا احمد بن يحيى قال انشدني محمد بن سلام وغيره للنابغة الجعدي تلوم على هلك البعير ظعينتي وكنت على لوم
العواذل زاريا الم تعلمي اني رزيت محاربا فما لك منه اليوم شيئا ولا ليا ومن قبله ما قد رزيت بوحوح وكان ابن امي والخليل المصافيا
فتى كملت خيراته غير انه جواد فما يبقي من المال باقيا فتى تم فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الاعاديا اشم طويل الساعدين سميدع اذا لم يرح
للمجد اصبح غاديا السميدع السيد ومما يروى للنابغة الجعدي عقيلة او من هلال ابن عامر بذي الرمث من وادي المليح خيامها اذا ابتسمت
في البيت والليل دونها اضاء دجى الليل البهيم ابتسامها وذكر الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال سئل الفرزدق بن غالب عن الجعدي فقال صاحب
خلقان يكون عنده مطرف بالف وخمار بواف قال الاصمعي يعني بصدق قول الفرزدق بيتا النابغة في كلام اسهل من الزلال واشد من الصخر اذا تعقد
ثم انشد له سما لك هم ولم تطرب وبت ببث ولم تنصب وقالت سليمى ارى راسه كناصية الفرس الاشهب وذلك من وقعات المنون ففيئي اليك ولا تعجبي ثم
يقول بعدها اتين على اخوتي سبعة وعدن على ربعي الاقرب فاذ خلت الله برد الحياة الا ان مدخل طيب فالان كلامه محكي لو ان ابا الشمقمق قال هذا
البيت كان رديا ضعيفا قال الاصمعي وطوى النابغة الشعر ثلثين سنة ثم تكلم في باب الخير لان الازرى ان حسان بن ثابت كان علا في الجاهلية والاسلام فلما
دخل شعره في باب الخير من مراثي النبي صم وحمزة وجعفر وغيرهما لان شعره ثم قال رضي الله عنه ان سائلا سأل فقال كيف يصح ما اوقعتموه من

باب ذكر اخبار المعمرين

تطاول الاعمار وامتدادها فنقول انا نعلم ان كثيرا من الناس ينكر ذلك ويحيله ويقول انه لا قدرة عليه ولا سبيل اليه ومنهم من ينزل في انكاره
درجة فيقول انه وان كان جائزا من طريق القدرة والامكان فانه مما يقطع على انتفائه لكونه خارقا للعادات فان العادات اذا وثق الدليل بانها
لا تنخرق الا على سبيل الابانة والدلالة على صدق نبي من الانبياء عليهم السلام علم ان جميع ما روي من زيادة الاعمار على العادة باطل مصنوع لا يلتفت
الى مثله الجواب قيل له اما من ابطل تطاول الاعمار من حيث الاحالة واخرجه عن باب الامكان فقوله ظاهر الفساد لانه لو علم ما العمر في الحقيقة وما المقتضي
لدوامه اذا دام وانقطاعه متى انقطع لعلم من جواز امتداده ما علمناه والعمر هو استمرار كون من يجوز ان يكون حيا وغير حي حيا وان شئت ان تقول هو
استمرار كون الحي الذي لكونه على هذه الصفة ابتداء حيا وانما شرطنا الاستمرار لانه يبعد ان يوصف من كان في حالة واحدة حيا بان له
عمرا بل لا بد من ان يراعوا في ذلك ضربا من الامتداد والاستمرار وان قل وشرطنا ان يكون ممن يجوز ان يكون غير حي ويكون لكونه حيا
ابتداء احترازا من ان يلزم القديم تعالى جلت عظمته ممن لا يوصف بالعمر وان استمر كونه حيا فقد علمنا ان المختص بفعل الحيوة هو القديم تعالى
وفيما يحتاج اليه الحيوة من البنية ومن المعاني ما يختص به جل وعز ولا يدخل الا تحت مقدوره تعالى كالرطوبة وما جرى مجراها فمتى فعل القديم تعالى
الحيوة وما تحتاج اليه من البنية وهي مما يجوز عليه البقاء وكذلك ما تحتاج اليه فليس ينبغي الا بضد يطرأ عليها او بضد ينفي ما تحتاج اليه
والاقوى انه لا ضد لها في الحقيقة وربما ادعى قوم ان ما تحتاج اليه ولو كان للحيوة ضد على الحقيقة لم يخل بما نقصده في هذا الباب لانه لما
يفعل القديم تعالى ضدها او ضد ما تحتاج اليه ولا نقض ما في بنية الحي استمر كون الحي حيا ولو كانت الحيوة لا تبقى على مذهب من راى ذلك
لكان ما قصدناه صحيحا لانه تعالى قادر على ان يفعلها حالا فحالا ويوالي بين فعلها وفعل ما تحتاج اليه فيستمر كون الحي حيا فاما ما يعرض
من الهرم بامتداد الزمان وعلو السن وتناقص بنية الانسان فليس مما لا بد منه وانما اجرى الله تعالى العادة بان يفعل ذلك عند تطاول
الزمان ولا ايجاب هناك ولا تاثير للزمان على وجه من الوجوه وهو تعالى قادر على ان لا يفعل ما اجرى العادة بفعله واذا ثبتت هذه الجملة
ثبت ان تطاول العمر ممكن غير مستحيل وانما اتي من احال ذلك من حيث اعتقد ان استمرار كون الحي حيا موجب عن طبيعة وقوة لها مبلغ من المادة متى
انتهت اليه انقطعت واستحال ان تدوم فلو اضافوا ذلك الى فاعل مختار متصرف لخرج عندهم من باب الاستحالة فاما الكلام في دخول ذلك
في العادة او خروجه عنها فلا شك في ان العادة قد جرت في الاعمار باقدار متقاربة يعد الزائد عليها خارقا للعادة الا انه قد ثبت ان
العادات قد تختلف في الاوقات وفي الاماكن ايضا ويجب ان يراعى في العادة اضافتها الى من هي عادة له في المكان والوقت وليس يمتنع ان
يقل ما كانت العادة جارية به على تدريج حتى يصير حدوثه غير خارق لها على خلاف فيه واذا صح ذلك لم يمتنع ان تكون العادات في الزمان الغابر كانت
جارية بتطاول الاعمار وامتدادها ثم تناقص ذلك على تدريج حتى صارت عادتنا الآن جارية بخلافه وصار ما بلغ مبلغ تلك الاعمار خارقا
للعادة وهذه جملة فيما اوردناه كافية اقول وذكر الشيخ ره من المعمرين لقمان بن عاد وانه عاش ثلثة آلاف سنة وخمسمائة سنة وقال فيه قول
الاعشى لنفسك اذ تختار سبعة انسر اذا ما مضى نسر خلدت الى نسر فعمر حتى خال ان نسوره خلود وهل تبقى النفوس على الدهر وقال الاعشى من
قبل رئيسه هلكت واهلكت ابن عاد وما تدري قال ومنهم ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عبس بن فزارة عاش ثلثمائة
واربعين سنة ثم ذكر ما عرض من قصصه واشعاره ثم ذكر اكثم بن صيفي وانه عاش ثلثمائة سنة وثلثين سنة وذكروا ان ابا صيفي بن رياح بن اكثم
عاش مائتين وسبعين سنة لا ينكر من عقله شيء وهو المعروف بذي الحلم الذي قال فيه المتلمس اليشكري لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا
وما علم الانسان الا ليعلما ومنهم ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو عاش مائتي سنة وعشرين سنة لم يشب قط وادرك الاسلام ولم يسلم
روى ابو حاتم والرياشي عن العتبي عن ابيه قال مات ضبيرة السهمي وله مائتا سنة وعشرون سنة وكان اسود الشعر صحيح الاسنان ورثاه ابن عمه
قيس بن عدي فقال من يامن الحدثان بعد ضبيرة السهمي ماتا سبقت منيته المشيب وكان منيته افتلاتا فتزودوا لا تهلكوا من دون
اهلكم خفاتا ومنهم دريد بن الصمة الجشمي عاش مائتي سنة وادرك الاسلام ولم يسلم وكان احد قواد المشركين يوم حنين ومقدمهم حضر حرب
النبي صلعم فقتل يومئذ ومنهم محصن بن عتبان بن ظالم الزبيدي عاش مائتي سنة وستا وخمسين سنة ومنهم عمرو بن حممة الدوسي عاش اربعمائة
وهو الذي يقول كبرت وطال العمر حتى كانني سليم افاعي ليله غير مودع فما الموت افناني ولكن تتابعت على سنون من مصيف ومربع ثلث مئين
قد مررن كواملا وها انا ذا ارتجي مر اربع ومنهم الحارث بن مضاض الجرهمي عاش اربعمائة سنة وهو القائل كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر ومنهم عبد المسيح بن بقيلة الغساني ذكر الكلبي وابو عبيدة
وغيرهما انه عاش ثلثمائة سنة وخمسين سنة وذكر من احواله واشعاره نحوا مما مر ثم ذكر النابغة الجعدي وابا الطمحان القيني وذا الاصبع العدواني
وزهير بن جناب ودويد بن نهد والحرث بن كعب واحوالهم واقوالهم نحوا مما مر في كلام السيد رضي الله عنهما ثم قال فهذا طرف من اخبار المعمرين من
العرب واستيفاؤه في الكتب المصنفة في هذا المعنى موجود واما الفرس فانها تزعم ان فيما تقدم من ملوكها جماعة طالت اعمارهم فيروون ان الضحاك

خارقا للعادة بغير خلاف لان يكن الخارق للعادة حتى يصير حدوثه

باب ذكر اخبار المعمرين

صاحب الجنتين كما عاش الف سنة ومائتي سنة وافريدون العادل عاش فوق الالف سنة ويقولون ان الملك الذي احدث المهرجان عاش الف سنة وخمسمائة استتر منها عن قومه ستمائة سنة وغير ذلك مما هو موجود في تواريخهم وكتبهم لا نطول بذكرها فكيف يقال انما ذكرنا في صاحب الزمان خارج عن العادات ومن المعمرين من العرب يعرب بن قحطان واسمه يتغير اول من تكلم بالعربية ملك مائتي سنة على ما ذكره ابو الحسن النسابة الاصفهاني في كتاب الفرع والشجر وهو ابو اليمن كلها وهو منها كعدنان الاشاذانا ذا ومنهم عمرو بن عامر مزيقيا روى الاصفهاني عن عبد الحميد بن ابي عبس الانصاري والشرقي بن قطامي انه عاش ثمانمائة سنة ثم ذكر نحوا مما مر في كلام الصدوق ثم قال وقيل انما سمي مزيقيا لانه على عهده تمزقت الازد فصاروا الى اقطار الارض وكان ملك ارض سبا فحدثته الكهان ان الله يهلكها بالسيل العرم فاحتال حتى باع ضياعه وخرج فيمن اطاعه من اولاده قبل السيل العرم ومنه انتشرت الازد كلها والانصار من ولده ومنهم جلهمة بن اد بن زيد بن كهلان بن يعرب ويقال الجلهمة طي واليه ينسب طي كلها وله خبر يطول وكان له ابن اخ يقال له يحابر بن مالك بن ادد وكان قد اتى على كل واحد منهما خمسمائة سنة ووقع بينهما ملاحاة بسبب المرعى فخاف جلهمة هلاك عشيرته فرحل عنه وطوى المنازل فسمي طيا فهو صاحب اجا وسلمى جبلين لطي ولذلك خبر يطول معروف ومنهم عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا في قول علماء خزاعة كان رئيس خزاعة في حرب خزاعة وجرهم وهو الذي سن السائبة والوصيلة والحام ونقل صنمين وهما هبل ومناة من الشام الى مكة فوضعهما للعبادة فسلم هبل الى خزيمة بن مدركة فقيل هبل خزيمة وصعد على ابي قبيس ووضع مناة بالمشلل وقدم بالنرد وهو اول من ادخلها مكة فكانوا يلعبون بها في الكعبة غدوة وعشية فروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال رفعت الى النار فرايت عمرو بن لحي رجلا قصيرا احمر ازرق يجر قصبه في النار فقلت من هذا قيل عمرو بن لحي وكان يلي من امر الكعبة ما كان يليه جرهم قبله حتى هلك ووجدت بخط الشريف الاجل الرضي ابي الحسن محمد بن الحسين الموسوي رضي الله عنه تعليقا في تقاويم جمعها مورخا بيوم الاحد الخامس عشر من المحرم سنة احدى وثمانين وثلثمائة انه ذكر له حال شيخ بالشام قد جاوز المائة واربعين سنة فركبت لينحيني ناملته وحملته الى القرب من داري بالكرخ وكان اعجوبة شاهده الحسن بن علي بن محمد الرضي ووصف صفته الى غير ذلك من العجائب التي شاهدها اقول الى هنا انتهى ما اردت ايراده من اخبار المعمرين انما اطلت في ذلك مع قلة الجدوى تبعا للاصحاب ولئلا يقال لهذا الكتاب عار عن فوائدهم التي اوردوها في هذا الباب

باب

ما ظهر من معجزاته صلوات الله عليه وفيه بعض احواله واحوال سفرائه **غط** جماعة عن الحسين بن علي بن بابويه قال حدثني جماعة من اهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج وهي سنة تناثر الكواكب ان والدي رضي الله عنه كتب الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه يستاذن في الخروج الى الحج فخرج في الجواب لا تخرج في هذه السنة فاعاد فقال هو نذر واجب افيجوز لي القعود عنه فخرج في الجواب ان كان لا بد فكن في القافلة الاخيرة وكان في القافلة الاخيرة فسلم بنفسه وقتل من تقدمه في القوافل الاخر **غط** روى الشلمغاني في كتاب الاوصياء ابو جعفر المروزي قال خرج جعفر بن محمد بن عمر وجماعة الى العسكر وراوا ايام ابي محمد عليه السلام في الحياة وفيهم علي بن احمد بن طنين فكتب جعفر بن محمد بن عمر يستاذن في الدخول الى القبر فقال له علي بن احمد لا تكتب اسمي فاني لا استاذن فلم يكتب اسمه فخرج الى جعفر ادخل انت ومن لم يستاذن **يج** روي عن حكيمة قالت دخلت على ابي محمد عليه السلام بعد اربعين يوما من ولادة نرجس فاذا مولانا صاحب الزمان يمشي في الدار فلم ار لغة افصح من لغته فتبسم ابو محمد عليه السلام فقال انا معاشر الائمة ننشا في يوم كما ينشا غيرنا في سنة قالت ثم كنت بعد ذلك اسال ابا محمد عنه فقال استودعناه الذي استودعت ام موسى ولدها **يج** روي عن محمد بن هارون الهمداني قال كان علي خمسمائة دينار وضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة دينار وثلاثين دينارا قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار ولا والله ما نطقت بذلك ولا قلت فكتب الى محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هارون بخمسمائة دينار التي لنا عليه **يج** روى محمد بن يوسف الشاشي انه لما انصرفت من العراق كان عندنا رجل بمرو يقال له محمد بن الحصين الكاتب وقد جمع مالا للغريم قال فسالني عن امره فاخبرته بما رايته من الدلائل فقال عندي مال للغريم فما تامرني فقلت وجه الى حاجز فقال لي فوق حاجز احد فقلت نعم الشيخ فقال اذا سالني الله عن ذلك اقول انك امرتني قلت نعم وخرجت من عنده فلقيته بعد سنين فقال هو ذا اخرج الى العراق ومعي مال الغريم واعلمك اني وجهت بمائتي دينار على يد العابد بن يعلى الفارسي واحمد بن علي الكلثومي وكتبت الى الغريم بذلك وسالته الدعاء فخرج الجواب بما وجهت وذكر انه كان له قبلي الف دينار واني وجهت اليه بمائتي دينار لاني شككت وان الباقي له عندي فكان كما وصف وقال ان اردت ان تعامل احدا فعليك بابي الحسين الاسدي بالري فقلت اكان كما كتب اليك قال نعم وجهت بمائتي دينار لاني شككت فازال الله عني ذلك فورد موت حاجز بعد يومين او ثلاثة فصرت اليه واخبرته بموت حاجز فاغتم فقلت لا تغتم فان في ذلك لدلالات لك في توقيعه اليك واعلامه ان المال الف دينار والثانية امره بمعاملة الاسدي لعلمه بموت حاجز **يج** روى محمد بن الحسين التميمي حدثني رجل من اهل استراباد قال صرت الى العسكر ومعي ثلاثون دينارا في خرقة منها دينار شامي فوافيت الباب واني لقاعد اذ خرج الي جارية او غلام الشك مني قال هات

زيد بن يشجب بن عريب بن ...

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

ما معك قلت ما معي شيء فدخل ثم خرج وقال معك ثلاثون دينارا في خرقة خضراء منها دينار شامي وخاتم كنت نسيته فاوصلته اليك واخذت الخاتم يج روى عن مسرور الطباخ قال كتبت الى الحسن بن راشد لضيقة اصابتني فلم اجده في البيت فانصرفت فدخلت مدينة ابي جعفر فلما صرت في الرحبة حاذاني رجل لم ار وجهه فقبض على يدي ودس الي صرة بيضاء فنظرت فاذا عليها كتابة فيها اثنا عشر دينارا وعلى الصرة مكتوب مسرور الطباخ يج عن محمد بن شاذان قال اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين فاتممتها من عندي وبعثت بها الى محمد بن احمد القمي ولم اكتب لي منها فانفذ الي كتابه وصلت خمسمائة درهم لك فيها عشرون درهما يج روى عن ابي سليمان المحمودي قال ولينا دينور مع جعفر بن عبد الغفار فجاء في الشيخ قبل خروجنا فقال اذا اردت الري فافعل كذا فلما وافينا دينور وردت عليه ولاية الري بعد شهر فخرجت الى الري فعملت ما قال لي يج روى عن علان بن احمد عن ابي الرجا المصري وكان احد الصالحين قال خرجت في الطلب بعد مضي ابي محمد فقلت في نفسي لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين فسمعت صوتا ولم ار شخصا يا نصر بن عبد ربه قل لاهل مصر هل رأيتم رسول الله فآمنتم به قال ابو رجا لم اعلم ان اسم ابي عبد ربه وذلك اني ولدت بالمدائن فحملني ابو عبد الله النوفلي الى مصر فنشأت بها فلما سمعت الصوت لم اعرج على شيء وخرجت يج روى عن احمد بن ابي روح قال وجهت الي امرأة من اهل دينور فاتيتها فقالت يا ابن ابي روح انت اوثق من في ناحيتنا دينا وورعا واني اريد ان اودعك امانة اجعلها في رقبتك تؤديها وتقوم بها فقلت افعل ان شاء الله تعالى فقالت هذه دراهم في هذا الكيس المختوم لا تحله ولا تنظر فيه حتى تؤديه الى من يخبرك بما فيه وهذا قرطي يساوي عشرة دنانير وفيه ثلاث حبات تساوي عشرة دنانير ولي الى صاحب الزمان حاجة اريد ان يخبرني بها قبل ان اسأله عنها فقلت وما الحاجة قالت عشرة دنانير استقرضتها امي في عرسي لا ادري ممن استقرضتها ولا ادري الى من ادفعها فان اخبرك بها فادفعها الى من يأمرك بها قال وكيف اقول لجعفر بن علي فقلت هذه المحنة بيني وبين جعفر بن علي فحملت المال وخرجت حتى دخلت بغداد فاتيت حاجز بن يزيد الوشا فسلمت عليه وجلست قال الك حاجة قلت هذا مال دفع الي لا ادفعه اليك حتى تخبرني كم هو ومن دفعه الي فان اخبرتني دفعته اليك قال احمد بن ابي روح توجه به الى سر من رأى فقلت لا اله الا الله لهذا اجل شيء اردته فخرجت ووافيت سر من رأى فقلت ابدأ بجعفر ثم تفكرت فقلت ابدأ بهم فان كانت المحنة من عندهم والا مضيت الى جعفر فدنوت من دار ابي محمد فخرج الي خادم فقال انت احمد بن ابي روح قلت نعم قال هذه الرقعة اقرأها فاذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن ابي روح اودعتك عاتكة بنت الديراني كيسا فيه الف درهم بزعمك وهو خلاف ما تظن وقد اديت فيه الامانة ولم تفتح الكيس ولم تدر ما فيه وفيه الف درهم وخمسون دينارا ومعك قرط زعمت المرأة انه يساوي عشرة دنانير صدقت مع الفصين اللذين فيه وفيه ثلاث حبات لؤلؤ شراؤها عشرة دنانير وتساوي اكثر فادفع ذلك الى خادمنا الى فلانة فانا قد وهبناه لها وصر الى بغداد وادفع المال الى الحاجز وخذ منه ما يعطيك لنفقتك الى منزلك واما عشرة الدنانير التي زعمت ان امها استقرضتها في عرسها وهي لا تدري من صاحبها بل هي تعلم لمن هي لكلثوم بنت احمد وهي ناصبية فتحرجت ان تعطيها وان احبت ان تقسمها في اخواتها فاستأذنتنا في ذلك فلتفرقها في ضعفاء اخواتها ولا تعودن يا ابن ابي روح الى القول بجعفر والمحنة له وارجع الى منزلك فان عمك قد مات وقد رزقك الله اهله وماله فرجعت الى بغداد وناولت الكيس حاجزا فوزنه فاذا فيه الف درهم وخمسون دينارا فناولني ثلاثين دينارا وقال امرت بدفعها اليك لنفقتك فاخذتها وانصرفت الى الموضع الذي نزلت فيه فقد جاءني من يخبرني ان عمي قد مات واهلي يأمروني بالانصراف اليهم فرجعت فاذا هو قد مات وورثت منه ثلاثة آلاف دينار ومائة الف درهم بيان قوله قال وكيف اي قال ابن ابي روح كيف اقول لجعفر طلب مني هذا المال ثم قلت امتحنه بما قالت المرأة ولعل الاصوب فقالت مكان فقلت شا روى محمد بن ابي عبد الله السياري قال اوصلت اشياء للمرزباني الحارثي في جملتها سوار ذهب فقبلت ورد السوار وامرت بكسره فكسرته فاذا في وسطه مثاقيل حديد او نحاس او صفر فاخرجته وانفذت الذهب بعد ذلك فقبل شا علي بن محمد عن ابي عبد الله بن صالح قال خرجت سنة من السنين الى بغداد واستأذنت في الخروج فلم يؤذن لي فاقمت اثنين وعشرين يوما بعد خروج القافلة الى النهروان ثم اذن لي بالخروج يوم الاربعاء وقيل لي اخرج فيه فخرجت وانا آيس من القافلة ان الحقها فوافيت النهروان والقافلة مقيمة فما كان الا ان علفت جملي حتى رحلت القافلة ورحلت وقد دعي لي بالسلامة فلم الق سوءا والحمد لله كا يج شا علي بن محمد عن نصر بن صباح البلخي عن محمد بن يوسف الشاشي قال خرج بي ناسور على مقعدتي فأريته الاطباء وانفقت عليه مالا فلم يصنع الدواء فيه شيئا فكتبت رقعة اسأل الدعاء فوقع لي البسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والآخرة فما اتت علي الجمعة حتى عوفيت وصار الموضع مثل راحتي فدعوت طبيبا من اصحابنا واريته اياه فقال ما عرفنا لهذا دواء وما جاءتك العافية الا من قبل الله بغير احتساب كا شا علي بن محمد عن محمد بن صالح قال لما مات ابي وصار الامر الي كان لابي على الناس سفاتج من مال الغريم يعني صاحب الامر قال الشيخ المفيد وهذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديما بينها ويكون خطابها عليه للتقية قال فكتبت اليه اعلمه فكتب الي طالبهم واستقض عليهم فقضاني الناس الا رجل واحد وكانت عليه سفتجة باربعمائة دينار فجئت اليه اطلبه فمطلني واستخف بي ابنه وسفه

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

على مشكوّة الى بيته فقال وكان ماذا فقبضت على لحيته واخذت برجله وسحبته الى وسط الدار فخرج ابنه مستغيثا باهل بغداد ويقول
قمي رافضي قد قتل والدي فاجتمع علي منهم خلق كثير فركبت دابتي وقلت احسنتم يا اهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم انا
رجل من اهل همدان من اهل السنة وهذا ينسبني الى قم ويرميني بالرفض ليذهب بحقي ومالي قال فمالوا عليه وارادوا ان يدخلوا الى حانوته
حتى سكنتهم وطلب الي صاحب السفتجة ان اخذ ما فيها وحلف بالطلاق انه يوفيني مالي في الحال فاستوفيت منه **شا** ابن قولويه عن
الكليني عن علي بن محمد عن الحسن بن عيسى العريضي قال لما مضى ابو محمد الحسن بن علي ع ورد رجل من مصر بمال الى مكة لصاحب الامر فاختلف
عليه وقال بعض الناس ان ابا محمد قد مضى عن غير خلف وقال آخرون الخلف من بعده جعفر وقال آخرون الخلف من بعده ولده فبعث رجلا
يكنى ابو طالب الى العسكر يبحث عن الامر وصحته ومعه كتاب فصار الرجل الى جعفر وسأله عن برهان فقال له جعفر لا يتهيأ لي في هذا
الوقت فصار الرجل الى الباب وانفذ الكتاب الى اصحابنا الموسومين بالسفارة فخرج اليه آجرك الله في صاحبك فقد مات واوصى بالمال
الذي كان معه الى ثقة يعمل فيه بما يجب واجيب عن كتابه وكان الامر كما قيل له **شا** بهذا الاسناد عن علي بن محمد قال حمل رجل من اهل آبة
شيئا يوصله ونسي سيفا كان اراد حمله فلما وصل الشيء كتب اليه بوصوله وقيل في الكتاب ما خبر السيف الذي انسيته **شا** الحسن بن محمد
الاشعري قال كان يرد كتاب ابي محمد ع في الاجراء على الجنيد قاتل فارس بن حاتم بن ماهويه وابي الحسن وآخر فلما مضى ابو محمد ورد استيناف من
الصاحب ع بالاجراء لابي الحسن وصاحبه ولم يرد في الجنيد شيء قال فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك **نجم** روينا باسنادنا الى
الشيخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري باسناده يرفعه الى احمد الدينوري السراج المكنى بابي العباس الملقب باستاره قال انصرفت من اردبيل الى
دينور اريد ان احج وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي ع بسنة او سنتين وكان الناس في حيرة فاستبشر اهل دينور بموافاتي واجتمع
الشيعة عندي فقالوا اجتمع عندنا ستة عشر الف دينار من مال الموالي ونحتاج ان نحملها معك وتسلمها بحيث يجب تسليمها قال
فقلت يا قوم هذه حيرة ولا نعرف الباب في هذا الوقت قال فقالوا انما اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثقتك وكرمك فاعمل
على ان لا تخرجه من يديك الا بحجة قال فحمل الي ذلك المال وخرجت فلما وافيت قرميسين كان احمد بن الحسن مقيما بها فصرت اليه
مسلما فلما لقيني استبشر بي ثم اعطاني الف دينار في كيس وتخوت ثياب الوان معكمة لم اعرف ما فيها ثم قال لي احمل هذا معك ولا تخرجه
عن يدك الا بحجة قال فقبضت المال والتخوت بما فيها من الثياب فلما وردت بغداد لم يكن لي همة غير البحث عمن اشير اليه بالنيابة فقيل
لي ان هيهنا رجلا يعرف بالباقطاني يدعي بالنيابة وآخر يعرف باسحاق الاحمر يدعي النيابة وآخر يعرف بابي جعفر العمري يدعي بالنيابة قال
فبدأت بالباقطاني وصرت اليه فوجدته شيخا مهيبا له مروة ظاهرة وفرس عربي وغلمان كثير ويجتمع الناس عنده يتناظرون قال فدخلت
اليه وسلمت عليه فرحب وقرب وسر وبر قال فاطلت القعود الى ان خرج اكثر الناس قال فسألني عن ديني فعرفته اني رجل من اهل دينور وافيت ومعي شيء
من المال احتاج ان اسلمه فقال لي احمله قال فقلت اريد حجة قال تعود الي في غد قال فعدت اليه من الغد فلم يأت بحجة وعدت اليه في اليوم الثالث
فلم يأت بحجة قال فصرت الى اسحاق الاحمر فوجدته شابا نظيفا منزله اكبر من منزل الباقطاني وفرسه ولباسه ومروته اسرى وغلمانه اكثر من غلمانه
ويجتمع عنده من الناس اكثر مما يجتمع عند الباقطاني قال فدخلت وسلمت فرحب وقرب قال فصبرت الى ان خف الناس قال فسألني عن حاجتي
فقلت له كما قلت للباقطاني وعدت اليه ثلاثة ايام فلم يأت بحجة قال فصرت الى ابي جعفر العمري فوجدته شيخا متواضعا عليه مبطنة بيضاء
قاعد على لبد في بيت صغير ليس له غلمان ولا له من المروة والفرس ما وجدت لغيره قال فسلمت فرد الجواب وادناني وبسط مني ثم سألني عن
حالي فعرفته اني وافيت من الجبل وحملت مالا قال فقال ان احببت ان يصل هذا الشيء الى من يجب ان يصل اليه تخرج الى سر من رأى وتسأل
وعن فلان بن فلان الوكيل وكانت دار ابن الرضا عامرة باهلها فانك تجد هناك ما تريد قال فخرجت من عنده ومضيت نحو سر من رأى وصرت
الى دار ابن الرضا وسألت عن الوكيل فذكر البواب انه مشتغل في الدار وانه يخرج آنفا فقعدت على الباب انتظر خروجه فخرج بعد ساعة فقمت و
سلمت عليه واخذ بيدي الى بيت كان له وسألني عن حالي وما وردت له فعرفته اني حملت شيئا من المال من ناحية الجبل واحتاج ان اسلمه بحجة
قال فقال نعم ثم قدم الي طعاما وقال لي تغد بهذا واسترح فانك تعبت فان بيننا وبين صلاة الاولى ساعة فاني احمل اليك ما تريد قال
فاكلت ونمت فلما كان وقت الصلاة نهضت وصليت وذهبت الى المشرعة فاغتسلت ونضرت وانصرفت الى بيت الرجل وسكنت الى ان
مضى من الليل ربعه وجاءني ومعه درج فيه بسم الله الرحمن الرحيم وافى احمد بن محمد الدينوري وحمل ستة عشر الف دينار في كذا وكذا صرة فيها صرة فلان
بن فلان كذا وكذا دينارا الى ان عد الصرر كلها وصرة فلان بن فلان الذراع ستة عشر دينارا قال فوسوس الي الشيطان فقلت ان سيدي
اعلم بهذا مني فما زلت اقرأ ذكره صرة صرة وذكر صاحبها حتى اتيت عليها عند آخرها ثم ذكر قد حمل من قرميسين من عند احمد بن الحسن المادرائي اخي
الصواف كيس فيه الف دينار وكذا وكذا تختا من الثياب منها ثوب فلان وثوب لونه كذا حتى نسب الثياب الى آخرها بانسابها والوانها قال فحمدت

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

فحمدت الله وشكرته على ما من به علي من ازالة الشك عن قلبي فأمرت بتسليم جميع ما حملته الى حيث يأمرني ابو جعفر العمري قال ثم انصرفت الى بغداد
وصرت الى ابي جعفر العمري قال وكان خروجي وانصرافي في ثلاثة ايام قال فلما بصر بي ابو جعفر قال لم لم تخرج فقلت يا سيدي من سر من رأى انصرفت
قال فانا احدث ابا جعفر بهذا اذ وردت رقعة على ابي جعفر العمري من مولانا صاحب الامر صلوات الله عليه ومعها درج مثل الدرج الذي كان
معي فيه ذكر المال والثياب وامر ان يسلم جميع ذلك الى ابي جعفر محمد بن احمد بن جعفر القطان القمي فلبس ابو جعفر العمري ثيابه وقال لي احمل ما معك
الى منزل محمد بن احمد بن جعفر القطان القمي قال فحملت المال والثياب الى منزل محمد بن احمد بن جعفر القطان وسلمتها
اليه وخرجت الى الحج فلما رجعت الى دينور اجتمع عندي الناس فأخرجت الدرج الذي اخرجه وكيل مولانا صلوات الله عليه الي وقرأته على القوم
فلما سمع بذكر الصرة باسم الذراع سقط مغشيا عليه وما زلنا نعلله حتى افاق فلما افاق سجد شكرا لله عز وجل وقال الحمد لله الذي من علينا
بالهداية الآن علمت ان الارض لا تخلو من حجة هذه الصرة دفعها والله الي هذا الذراع لم يقف على ذلك الا الله عز وجل قال فخرجت ولقيت بعد
ذلك ابا الحسن المادرائي وعرفته الخبر وقرأت عليه الدرج فقال يا سبحان الله ما شككت في شيء فلا تشك في ان الله عز وجل لا يخلي ارضه من
حجة اعلم انه لما غزا اذكوتكين يزيد بن عبد الله بشهرزور وظفر ببلاده واحتوى على خزائنه صار الي رجل وذكر ان يزيد بن عبد الله جعل
الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا قال فجعلت انقل خزائن يزيد بن عبد الله الى اذكوتكين اولا فاولا وكنت ادافع بالفرس و
السيف الى ان لم يبق شيء غيرهما وكنت ارجو ان اخلص ذلك لمولانا فلما اشتدت مطالبة اذكوتكين اياي ولم يمكنني مدافعته جعلت في السيف
والفرس في نفسي الف دينار ووزنتها ودفعتها الى الخازن وقلت له ارفع هذه الدنانير في اوثق مكان ولا تخرجن الي في حال من الاحوال
ولو اشتدت الحاجة اليها وسلمت الفرس والسيف قال فانا قاعد في مجلسي بالري ابرم الامور واوفي القصص وآمر وانهى اذ دخل ابو الحسن
الاسدي وكان يتعاهدني الوقت بعد الوقت وكنت اقضي حوائجه فلما طال جلوسه وعلي بؤس كثير قلت له ما حاجتك قال احتاج منك الى
خلوة فأمرت الخازن ان يهيئ لنا مكانا من الخزانة فدخلنا الخزانة فأخرج الي رقعة صغيرة من مولانا فيها يا احمد بن الحسن الالف دينار التي
لنا عندك ثمن الفرس والسيف سلمها الى ابي الحسن الاسدي قال فخررت لله ساجدا شكرا لما من به علي وعرفت انه حجة الله حقا لانه لم يكن وقف على هذا
احد غيري فأضفت الى ذلك المال ثلاثة آلاف دينار اخرى سرورا بما من الله علي بهذا الامر ومن ذلك ما رويناه باسنادنا الى الشيخ ابي جعفر
الطوسي ايضا من كتابه قال القاسم بن العلاء كتبت الى صاحب الزمان ثلاثة كتب في حوائج لي واعلمته انني رجل قد كبرت سني وانه لا ولد لي فأجابني عن
الحوائج ولم يجبني في الولد بشيء فكتبت اليه في الرابعة كتابا وسألته ان يدعو الله ان يرزقني ولدا فأجابني وكتب بحوائجي وكتب اللهم ارزقه ولدا ذكرا
تقر به عينه واجعل هذا الحمل الذي له ولدا ذكرا فورد الكتاب وانا لا اعلم ان لي حملا فدخلت الى جاريتي فسألتها عن ذلك فأخبرتني ان علتها
قد ارتفعت فولدت غلاما وهذا الحديث رواه الحميري ايضا وباسنادنا الى الشيخ ابي جعفر بن جرير الطبري في كتابه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن
هرون بن موسى التلعكبري قال حدثني ابو الحسين بن ابي البغل الكاتب قال تقلدت عملا من ابي منصور بن الصالحان وجرى بيني وبينه ما اوجب استتاري فطلبني
وأخافني فمكثت مستترا خائفا ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة واعتمدت المبيت هناك للدعاء والمسألة وكانت ليلة ريح ومطر فسألت ابا
جعفر القيم ان يغلق الابواب وان يجتهد في خلوة الموضع لاخلو بما اريده من الدعاء والمسألة ففعل وقفل الابواب وانتصف الليل وورد من
الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع ومكثت ادعو وازور واصلي فبينا انا كذلك اذ سمعت وطأ عند مولانا موسى عليه السلام واذا رجل يزور فسلم
على آدم واولي العزم ثم الائمة واحدا واحدا الى ان انتهى الى صاحب الزمان عليه السلام فلم يذكره فعجبت من ذلك وقلت له لعله نسي او لم يعرف او
هذا مذهب لهذا الرجل فلما فرغ من زيارته صلى ركعتين واقبل الى عند مولانا ابي جعفر عليه السلام فزار مثل تلك الزيارة وذلك السلام وصلى ركعتين
وانا خائف منه اذ لم اعرفه ورأيته شابا تاما من الرجال عليه ثياب بيض وعمامة محنك وذؤابة ورداء على كتفه فقال يا ابا الحسين بن ابي البغل
اين انت عن دعاء الفرج فقلت وما هو يا سيدي فقال تصلي ركعتين وتقول يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر
يا عظيم المن يا كريم الصفح يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا منتهى كل نجوى يا غاية كل شكوى يا عون كل مستعين
يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا رباه عشر مرات يا منتهى غاية رغبتاه عشر مرات اسألك بحق هذه الاسماء وبحق محمد وآله الطاهرين
عليهم السلام الا ما كشفت كربي ونفست همي وفرجت غمي واصلحت حالي وتدعو بعد ذلك بما شئت وتسأل حاجتك ثم تضع خدك الايمن على الارض
وتقول مائة مرة في سجودك يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني فانكما كافياي وانصراني فانكما ناصراي وتضع خدك الايسر على الارض وتقول مائة
مرة ادركني وتكررها كثيرا وتقول الغوث الغوث الغوث حتى ينقطع النفس وترفع رأسك فان الله بكرمه يقضي حاجتك ان شاء الله فلما شغلت
بالصلاة والدعاء خرج فلما فرغت خرجت الى ابي جعفر لاسأله عن الرجل وكيف دخل فرأيت الابواب على حالها مغلقة مقفلة فعجبت من ذلك وقلت
لعله بات ههنا ولم اعلم فانتهيت الى ابي جعفر القيم فخرج الي عندك من بيت الزيت فسألته عن الرجل ودخوله فقال الابواب مقفلة كما ترى ما

عن ابي الفضل الشيباني عن الكليني ره

وآمن من دخول انسان مما لم آمنه وخفت من لقائي له

فتحتها

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

فتحتها فحدثته بالحديث فقال هذا مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وقد شاهدته مرارا في مثل هذه الليلة عند خلوه من الناس فتأسفت على ما فاتني منه وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الكرخ إلى الموضع الذي كنت مستترا فيه فما أضحى النهار إلا وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي ويسألون عن أصدقائي ومعهم أمان من الوزير ورقعة بخطه فيها كل جميل فحضرته مع ثقة من أصدقائي عنده فقام والتزمني وعاملني بما لم أعهده منه وقال انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه فقلت لقد كان مني دعاء ومسألة فقال ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه في النوم يعني ليلة الجمعة وهو يأمرني بكل جميل ويجفو علي في ذلك جفوة خفتها فقلت لا إله إلا الله أشهد أنهم الحق ومنتهى الحق رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي كذا وكذا وشرحت ما رأيته في المشهد فعجب من ذلك وجرت منه أمور عظام حسان في هذا المعنى وبلغت منه غاية ما لم أظنه ببركة مولانا صلوات الله عليه ومما رويناه بإسنادنا إلى الشيخ أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري في الجزء الثاني من كتاب الدلائل قال وكتب رجل من ربض حميد يسأل الدعاء في حمل له فورد عليه الدعاء في الحمل قبل الأربعة الأشهر وستلد ابنا فجاء كما قال ومن الكتاب المذكور قال الحسن بن علي بن إبراهيم عن السياري قال كتب علي بن محمد السمري يسأل كفنا فورد أنك تحتاج إليه سنة ثمانين فمات في هذا الوقت الذي حده وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهرين بيان التخت وعاء يجعل فيه الثياب وعكم المتاع يعكمه شده بثوب وأحكمه والعكم بالكسر العكم والمبطنة بتشديد الطاء المشددة التي جعلت لها بطانة وهي خلاف الظهارة ويقال بطن الثوب تبطينا وأبطنه أي جعل له بطانة والدرج بالفتح ويحرك الذي يكتب فيه كش كتب أبو عبد الله البلخي إلي يذكر عن الحسين بن روح القمي أن أحمد بن إسحاق كتب إليه يستأذنه في الحج فأذن له وبعث إليه بثوب فقال أحمد بن إسحاق نعى إلي نفسي فانصرف من الحج فمات بحلوان جش اجتمع علي بن الحسين بن بابويه مع أبي القاسم الحسين بن روح وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب ويسأله فيها الولد فكتب إليه قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم ولد وكان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول سمعت أبا جعفر يقول أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر ويفتخر بذلك مهج أحمد بن محمد العلوي العريضي عن محمد بن علي العلوي الحسيني وكان يسكن بمصر قال دهمني أمر عظيم وهم شديد من قبل صاحب مصر فخشيته على نفسي وكان قد سعى بي إلى أحمد بن طولون فخرجت من مصر حاجا وسرت من الحجاز إلى العراق فقصدت مشهد مولاي الحسين بن علي صلوات الله عليهما عائذا به ولائذا بقبره ومستجيرا به من سطوة من كنت أخافه فأقمت بالحائر خمسة عشر يوما أدعو وأتضرع ليلي ونهاري فتراءى لي قيم الزمان وولي الرحمن وأنا بين النائم واليقظان فقال لي يقول لك الحسين يا بني خفت فلانا فقلت نعم أراد هلاكي فلجأت إلى سيدي عليه السلام وأشكو إليه عظيم ما أراد بي فقال هلا دعوت الله ربك ورب آبائك بالأدعية التي دعا بها من سلف من الأنبياء فقد كانوا في شدة فكشف الله عنهم ذلك قلت وماذا أدعو فقال إذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلاة الليل فإذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدعاء وأنت بارك على ركبتيك فذكر لي دعاء قال ورأيته في مثل ذلك الوقت يأتيني وأنا بين النائم واليقظان قال وكان يأتيني خمس ليال متواليات يكرر علي هذا القول والدعاء حتى حفظته وانقطع عني مجيئه ليلة الجمعة فاغتسلت وغيرت ثيابي وتطيبت وصليت صلاة الليل وسجدت سجدة الشكر وجثوت على ركبتي ودعوت الله جل وتعالى بهذا الدعاء فأتاني ليلة السبت فقال لي قد أجيبت دعوتك يا محمد وقتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند من وشى بك إليه فلما أصبحت ودعت سيدي وخرجت متوجها إلى مصر فلما بلغت الأردن وأنا متوجه إلى مصر رأيت رجلا من جيراني بمصر وكان مؤمنا فحدثني أن خصمي قبض عليه أحمد بن طولون فأمر به فأصبح مذبوحا من قفاه قال وذلك في ليلة الجمعة وأمر به فطرح في النيل وكان ذلك فيما أخبرني جماعة من أهلنا وإخواننا الشيعة أن ذلك كان فيما بلغهم عند فراغي من الدعاء كما أخبرني مولاي صلوات الله عليه شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد قال حدثني بعض أصحابنا قال ولد لي ولد فكتبت أستأذن في تطهيره يوم السابع فورد لا تفعل فمات يوم السابع أو الثامن ثم كتبت بموته فورد ستخلف غيره وغيره فسم الأول أحمد ومن بعد أحمد جعفرا فجاء كما قال وتهيأت للحج وودعت الناس وكنت على الخروج فورد نحن لذلك كارهون والأمر إليك فضاق صدري واغتممت وكتبت أنا مقيم على السمع والطاعة غير أني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع لا يضيقن صدرك فإنك ستحج قابلا إن شاء الله فلما كان من قابل كتبت أستأذن فورد الإذن وكتبت أني قد عادلت محمد بن العباس وأنا واثق بديانته وصيانته فورد الأسدي نعم العديل فإن قدم فلا تختر عليه فقدم الأسدي فعادلته غط جماعة عن ابن قولويه مثله إلى قوله كما قال كا علي بن محمد عن سعد بن عبد الله قال إن الحسن بن النضر وأبا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي أبي محمد فيما بيد الوكلاء وأرادوا الفحص فجاء الحسن بن النضر إلى أبي صدام فقال إني أريد الحج فقال له أبو صدام أخره هذه السنة فقال له الحسن إني أفزع في المنام ولا بد من الخروج وأوصى إلى أحمد بن يعلى بن حماد وأوصى للناحية بمال وأمره أن لا يخرج شيئا إلا من يده إلى يده بعد ظهوره قال فقال الحسن لما وافيت بغداد اكتريت دارا فنزلتها فجاءني بعض الوكلاء بثياب ودنانير وخلفها عندي فقلت له ما هذا قال هو ما ترى ثم جاءني آخر بمثلها وآخر حتى كبسوا الدار ثم جاءني أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه فتعجبت وبقيت متفكرا فوردت علي رقعة الرجل إذا مضى من النهار كذا وكذا

أقول وجدت هذا الخبر وسائر الأخبار السالفة التي رويناها عن كتاب الحميري في أصل كتابه موافقة لما نقله رحمة الله عليهما منه

وجماعة تكلموا بعد مضي أبي محمد فيما بيد الوكلاء وأرادوا الفحص فجاء الحسن بن النضر إلى أبي صدام صح

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

فاحمل ما معك فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلا فاجتزت عليه وسلمني الله منه فوافيت العسكر ونزلت فوردت علي رقعة ان احمل ما معك فصببته في صنان الحمالين فلما بلغت الدهليز فاذا فيه اسود قائم فقال انت الحسن بن النضر قلت نعم قال ادخل فدخلت الدار ودخلت بيتا وفرغت صنان الحمالين فلما بلغت الدهليز واذا في زاوية البيت خبز كثير فاعطى كل واحد من الحمالين رغيفين واخرجوا واذا بيت عليه ستر فنوديت منه يا حسن بن النضر احمد الله على ما من به عليك ولا تشكن فود الشيطان انك شككت واخرج الي ثوبين وقيل لي خذهما فستحتاج اليهما فاخذتهما وخرجت قال سعد فانصرف الحسن بن النضر ومات في شهر رمضان وكفن في الثوبين بيان كبس داره هجم عليه واحاط به وكبست النهر والبئر طممتها بالتراب والصنان شبه سلة يجعل فيها الخبز كا علي بن محمد عن الفضل الخزاز المدائني مولى خديجة بنت ابي جعفر قال ان قوما من اهل المدينة من الطالبيين كانوا يقولون بالحق فكانت الوظائف ترد عليهم في وقت معلوم فلما مضى ابو محمد ع رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظائف على من ثبت منهم على القول بالولد وقطع عن الباقين فلا يذكرون في الذاكرين والحمد لله رب العالمين كا القسم بن العلاء قال ولد لي عدة بنين فكنت اكتب واسأل الدعاء فلا يكتب الي لهم بشيء فلما ولد لي الحسن ابني كتبت اسأل الدعاء فاجبت يبقى والحمد لله كا الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني قال كتب بخطه كتابا فورد جوابه ثم كتب بخط رجل من فقهاء اصحابنا فكانت العلة ان الرجل تحول قرمطيا كا الحسين بن خفيف عن ابيه قال بعث بحرم الى مدينة الرسول ص ومعهم خادمان وكتب الى خفيف ان يخرج معهم فخرج معهم فلما وصلوا الى الكوفة شرب احد الخادمين مسكرا فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب من العسكر برد الخادم الذي شرب المسكر وعزل عن الخدمة كا الحسن بن الحسين العلوي قال كان رجل من ندماء روز حسني واخر معه فقال له هوذا يجبي الاموال وله وكلاء وسموا جميع الوكلاء في النواحي وانهي ذلك الى عبيد الله بن سليمان الوزير فهم الوزير بالقبض عليهم فقال السلطان لا ولكن دسوا لهم قوما لا يعرفون بالاموال فمن قبض منهم شيئا قبض عليه قال فخرج بان يتقدم الى جميع الوكلاء ان لا ياخذوا من احد شيئا وان يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الامر فاندس لمحمد بن احمد رجل لا يعرفه وخلا به فقال معي مال اريد ان اوصله فقال له محمد غلطت انا لا اعرف من هذا شيئا فلم يزل يتلطفه ومحمد يتجاهل عليه وبثوا الجواسيس وامتنع الوكلاء كلهم لما كان تقدم اليهم غط معجزاته ع اكثر من ان تحصى غير انا نذكر طرفا منها ما اخبرنا جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد ع وكان اجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركب في السفينة وخرجت معه مشيعا له فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردني ردني فهو الموت واتق الله في هذا المال واوصى الي ومات فقلت في نفسي لم يكن ابي يوصي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على الشط ولا اخبر احدا فان وضح لي شيء كوضوحه ايام ابي محمد ع انفذته والا تصدقت به فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط وبقيت اياما فاذا انا برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معه مما لم احط به علما فسلمت المال الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي راس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن حمويه عن محمد بن ابراهيم مثله بيان في الكا في مكان قوله والا تصدقت به والا قصفت به والقصف اللهو واللعب وفي شا والا انفقته في ملاذي وشهواتي وكانه نقل بالمعنى وقوله لا يرفع لي راس كناية عن عدم التوجه والاستخبار فان من يتوجه الى احد يرفع اليه راسه غط بهذا الاسناد عن الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني قال كتبت في معنيين واردت ان اكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة ان يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويته مفسرا غط بهذا الاسناد عن بدر غلام احمد بن الحسن قال وردت الجبل وانا لا اقول بالامامة احبهم جملة الى ان مات يزيد بن عبد الملك فاوصى الي في علته ان يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته الى مولاه فخفت ان لم ادفع الشهري الى اذكوتكين نالني منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي ولم اطلع عليه احدا فاذا الكتاب قد ورد علي من العراق ان وجه السبعمائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري السمند والسيف والمنطقة شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن عدة من اصحابنا عن احمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله عن بدر مثله بيان قال الفيروزابادي الشهرية بالكسر ضرب من البراذين غط بهذا الاسناد عن علي بن محمد عن ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد الصيمري يلتمس كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث اليه بالكفن قبل موته غط محمد بن يعقوب عن علي بن محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد اشهر دعا الوزير الباطاني فقال له الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يتفقد كل من زار فيقبض عليه بيان بنو الفرات رهط الوزير ابي الفتح الفضل بن جعفر بن فرات كان من وزراء بني العباس وله ذكر في الخطبة الشقشقية ويحتمل ان يكون المراد النازلين بشط الفرات وبرس قرية بين الحلة والكوفة والمراد بزيارة مقابر قريش زيارة الكاظمين ع ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن علي بن احمد الرازي قال خرج بعض اخواني من اهل الري مرتادا بعد مضي ابي محمد

فلم يرد جوابه فنظرنا

اطلبوا ابن هذا الرجل فان هذا امر غليظ فقال عبيد الله بن سليمان نقبض على الوكلاء فقال السلطان

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

فبينا هو في مسجد الكوفة متفكراً فيما خرج اليه يجس حصا المسجد بيده اذ ظهرت له حصاة فيها مكتوب محمد علي فنظرت فاذا هي كتابة ثابتة مخلوقة غير
منقوشة غط المفيد والغضايري عن محمد بن احمد الصفواني رحمه الله قال رأيت القاسم بن العلاء وقد عمّر مائة سنة وسبع عشرة سنة منها
ثمانين سنة صحيح العينين لقي مولانا ابا الحسن وابا محمد العسكريين عليهما السلام وحجب بعد الثمانين وردت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة ايام وذلك اني
كنت مقيماً عنده بمدينة الران من ارض آذربيجان وكان لا ينقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان عليه السلام على يد ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده
على يد ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحهما فانقطعت عنه المكاتبة نحواً من شهرين فقلق رحمه الله لذلك فبينا نحن عنده نأكل اذ دخل
البواب مستبشراً فقال له فيج العراق لا يسمّى بغيره فاستبشر القاسم وحوّل وجهه الى القبلة فسجد ودخل كهل قصير يرى اثر الفيوج عليه
عليه جبة مضربة وفي رجله نعل محاملي وعلى كتفه مخلاة فقام القاسم فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه ودعا بطست وماء فغسل يده واجلسه الى
جانبه فاكلنا وغسلنا ايدينا فقام الرجل فاخرج كتاباً افضل من النصف المدرج فناوله القاسم فاخذه وقبله ودفعه الى كاتب له يقال له ابن ابي سلمة
فاخذه ابو عبد الله ففضه وقرأه حتى احس القاسم بنكاية فقال يا ابا عبد الله خير فقال خير فقال ويحك خرج فيّ شيء فقال ابو عبد الله ما
تكره فلا قال القاسم فما هو قال نعي الشيخ الى نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً وقد حمل اليه سبعة اثواب فقال القاسم في سلامة من
ديني فقال في سلامة من دينك فضحك رحمه الله فقال ما اؤمل بعد هذا العمر فقال الرجل الوارد فاخرج من مخلاته ثلثة ازر وحبرة يمانية حمراء
وعمامة وثوبين ومنديلا فاخذه القاسم وكان عنده قميص خلعه عليه مولانا الرضا ابو الحسن عليه السلام وكان له صديق يقال له عبد الرحمن بن محمد
السنيزي وكان شديد النصب وكان بينه وبين القاسم نضّر الله وجهه مودة في امور الدنيا وكان القاسم يوده وقد كان عبد الرحمن وافى
الى الدار لاصلاح بين ابي جعفر بن حمدون الهمداني وبين ختنه ابن القاسم فقال القاسم لشيخين من مشايخنا المقيمين معه احدهما يقال له ابو حامد
عمران بن المفلس والآخر ابو علي بن جحدر ان اقرئا هذا الكتاب عبد الرحمن بن محمد فاني احب هدايته وارجو ان يهديه الله بقراءة هذا الكتاب فقالا
له الله الله فان هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبد الرحمن بن محمد فقال انا اعلم اني مفش لسر لا يجوز لي اعلانه لكن من
محبتي لعبد الرحمن بن محمد وشهوتي ان يهديه الله عز وجل لهذا الامر هو ذا اقرئه الكتاب فلما مر ذلك اليوم وكان يوم الخميس لثلث عشرة خلت
من رجب دخل عبد الرحمن بن محمد وسلم عليه فاخرج القاسم الكتاب فقال له اقرأ هذا الكتاب وانظر لنفسك فقرأ عبد الرحمن الكتاب فلما بلغ الى
موضع النعي رمى الكتاب عن يده وقال للقاسم يا ابا محمد اتق الله فانك رجل فاضل في دينك متمكن من عقلك والله عز وجل يقول وما تدري نفس ماذا
تكسب غداً وما تدري نفس بأي ارض تموت وقال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً فضحك القاسم وقال له اتم الآية الا من ارتضى من رسول ومولاي
هو الرضا من الرسول وقال قد علمت انك تقول هذا ولكن ارّخ اليوم فان انا عشت بعد هذا اليوم المورخ في هذا الكتاب فاعلم اني لست
على شيء وان انا مت فانظر لنفسك فورخ عبد الرحمن اليوم وافترقوا وحمّ القسم يوم السابع من ورود الكتاب واشتدت به في ذلك اليوم العلة
واستند في فراشه الى الحائط وكان ابنه الحسن بن القاسم مدمناً على شرب الخمر وكان متزوجاً الى ابي عبد الله بن حمدون الهمداني وكان جالسا
ورداؤه مستور على وجهه في ناحية من الدار وابو حامد في ناحية وابو جعفر بن جحدر وانا وجماعة من اهل البلد نبكي اذ اتكى القسم على يديه الى
الى خلف وجعل يقول يا محمد يا علي يا حسن يا حسين يا موالي كونوا شفعائي الى الله عز وجل وقالها الثانية فلما بلغ في الثالثة يا موسى يا علي تفرقعت
اجفان عينيه كما يفرقع الصبيان شقائق النعمان وانتفخت حدقته وجعل يمسح بكمه عينيه وخرج من عينيه شبيه بماء اللحم ثم مد طرفه الى ابنه فقال
يا حسن الي يا ابا حامد الي يا ابا علي فاجتمعنا حوله ونظرنا الى الحدقتين صحيحتين فقال له ابو حامد تراني وجعل يده على كل واحد منا وشاع الخبر في الناس
والعامة واتاه الناس من العوام ينظرون اليه وركب القاضي اليه وهو ابو السائب عتبة بن عبيد الله المسعودي وهو قاضي القضاة ببغداد فدخل
عليه فقال له يا ابا محمد ما هذا الذي بيدي واراه خاتماً فصه فيروزج فقربه منه فقال عليه ثلثة اسطر فتناوله القاسم رحمه الله فلم يمكنه قراءته
وخرج الناس متعجبين يتحدثون بخبره والتفت القسم الى ابنه الحسن فقال له ان الله منزلك منزلة ومرتبك مرتبة فاقبلها بشكر فقال له الحسن يا ابه
قد قبلتها قال القاسم على ماذا قال على ما تأمرني به يا ابه قال على ان ترجع عما انت عليه من شرب الخمر قال الحسن يا ابه وحق من انت في ذكره
لارجعن عن شرب الخمر ومع الخمر اشياء لا تعرفها فرفع القاسم يده الى السماء وقال اللهم الهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك ثلث مرات ثم دعا
بدرج فكتب وصيته بيده رحمه الله وكانت الضياع التي في يده لمولانا وقف وقفه وكان فيما اوصى الحسن ان قال يا بني ان اهلت لهذا الامر يعني
الوكالة لمولانا فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة بفرجيدة وسائرها ملك لمولاي وان لم تؤهل له فاطلب خيرك من حيث يتقبل الله وقبل
الحسن وصيته على ذلك فلما كان في يوم الاربعين وقد طلع الفجر مات القسم رحمه الله فوافاه عبد الرحمن يعدو في الاسواق حافياً حاسراً وهو يصيح
واسيداه فاستعظم الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون ما الذي تفعل بنفسك فقال اسكتوا فقد رأيت ما لم تروه وتشيع ورجع عما
كان عليه ووقف الكثير من ضياعه وتولى ابو علي بن جحدر غسل القاسم وابو حامد يصب عليه الماء وكفن في ثمانية اثواب على بدنه قميص مولاه

ابي الحسن وما يلبسه لتسبغة الاثواب التي جاءته من العراق فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب بتعزية علي بن الحسين من مولانا ع في آخره دعا الهمك الله
طاعته وجنب معصيته وهو الدعاء الذي كان عادة ابوه وكان بآخره قد جعلنا اباك اماما لك وفعاله لك مثالا. نجم نقلنا من نسخة عتيقة جدا
من اصول اصحابنا اظنها قد كتبت في زمن الوكلاء فقال بعينها ما هذا لفظه قال الصفواني وذكر نحوه. ايضاح قوله وحجبني عن الرؤية
والفتح ما الفتح بيك قوله لا يسمي بغيره اي كان هذا الرسول لا يسمى الا بفتح العراق او انه لم يسمه المبشر بل هكذا عبر عنه قوله افضل من النصف
كبره اي كان اكبر من نصف ودق مدرج امطوي وقال الجزري يقال نكيت في العدو وانكي نكاية اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك وقد
يقال نكأت القرحة انكؤها اذا قشرتها وفي النجم نكايته وهو اظهر. غط الحسين بن ابرهيم عن احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد
ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال حدثني جماعة من بني نوبخت منهم ابو الحسن بن كثير النوبختي ره وحدثتني به ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن
عثمان رضي الله عنهم انه حمل الى ابي جعفر رضي الله عنه في وقت من الاوقات ما ينفذه الى صاحب الامر من قم ونواحيها فلما وصل الرسول الى بغداد
ودخل الى ابي جعفر واوصل اليه ما دفع اليه وودعه وجاء لينصرف قال له ابو جعفر قد بقي شيء مما استودعته فاين هو فقال له الرجل لم يبق شيء يا
سيدي في يدي الا وقد سلمته فقال له ابو جعفر بلى قد بقي شيء فارجع الى ما معك وفتشه وتذكر ما دفع اليك فمضى الرجل فبقي اياما يتذكر ويبحث
ويفكر فلم يذكر شيئا ولا اخبره من كان في جملته ورجع الى ابي جعفر فقال له لم يبق شيء في يدي مما سلم الي وقد حملته الى حضرتك فقال له ابو جعفر
فانه يقال لك الثوبان السردانيان اللذان دفعهما اليك فلان بن فلان ما فعلا فقال له الرجل اي والله يا سيدي لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبي
ولست ادري الان اين وضعتهما فمضى الرجل فلم يبق شيء كان معه الا فتشه وحله وسال من حمل اليه شيئا من المتاع ان يفتش ذلك فلم يقف
لهما على خبر فرجع الى ابي جعفر فاخبره فقال له ابو جعفر يقال لك امض الى فلان بن فلان القطان الذي حملت اليه العدلين القطن في دار القطن
فافتق احدهما وهو الذي عليه مكتوب كذا وكذا فانهما في جانبه فتحير الرجل مما اخبر به ابو جعفر ومضى لوجهه الى الموضع ففتق العدل الذي قال له
افتقه فاذا الثوبان في جانبه قد اندسا مع القطن فاخذهما وجاء بهما الى ابي جعفر فسلمهما اليه وقال له لقد انسيتهما لاني لما شددت المتاع
بقيا فجعلتهما في جانب العدل ليكون ذلك احفظ لهما وتحدث الرجل بما رآه واخبره به ابو جعفر من عجيب الامر الذي لا يقف عليه الا نبي او امام من قبل
الله الذي يعلم السرائر وما تخفي الصدور ولم يكن هذا الرجل يعرف ابا جعفر وانما انفذ على يده كما ينفذ التجار الى اصحابهم على يد من يثقون به
ولا كان معه تذكرة سلمها الى ابي جعفر ولا كتاب لان الامر كان حادا في زمان المعتضد والسيف يقطر دما كما يقال وكان سرا بين الخاص من اهل
هذا الشان وكان ما يحمل به الى ابي جعفر لا يقف من يحمله على خبره ولا حاله وانما يقال امض الى موضع كذا وكذا فسلم ما معك من غير ان يشعر
بشيء ولا يدفع اليه كتاب لئلا يوقف على ما تحمله منه. غط جماعة عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمد الكليني قال كتب محمد بن زياد الصيمري
يسال صاحب الزمان كفنا يتيمن بما يكون من عنده فورد انك تحتاج اليه سنة احدى وثمانين فمات رحمه الله في الوقت الذي حده وبعث اليه
بالكفن قبل موته بشهر. نجم باسنادنا الى ابي جعفر الطبري قال كتب علي بن محمد السمري وذكر نحوه. غط جماعة عن احمد بن محمد بن عياش
قال حدثني ابن مروان الكوفي قال حدثني ابن ابي سورة قال كنت بالحائر زائرا عشية عرفة فخرجت متوجها على طريق البر فلما انتهيت الى المسناة
جلست اليها مستريحا ثم قمت امشي واذا رجل على ظهر الطريق فقال لي هل لك في الرفقة فقلت نعم فمشينا معا يحدثني واحدثه وسالني عن حالي فاعلمته
اني مضيق لا شيء معي ولا في يدي فالتفت الي فقال لي اذا دخلت الكوفة فات ابا طاهر الزراري فاقرع عليه بابه فانه سيخرج اليك وفي يده دم الاضحية
فقل له يقال لك اعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير فقال سمعا وطاعة ودخل فاخرج الي الصرة فسلمها الي فاخذتها وانصرفت
غط جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري قال حدثني ابو عبد الله محمد بن يزيد بن مروان قال حدثني ابو عيسى محمد بن علي الجعفري وابو الحسين محمد بن
علي بن الرقام قالا حدثنا ابو سورة قال ابو غالب وقد رايت ابنا لابي سورة وكان ابو سورة خرجت الى قبر ابي عبد الله عم اريد يوم عرفة فعرفت
يوم عرفة فلما كان وقت عشاء الآخرة صليت وقمت فابتدأت اقرا من الحمد واذا شاب حسن الوجه عليه جبة سيفي فابتدأ ايضا من الحمد وختم قبلي
او ختمت قبله فلما كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر فلما صرنا على شاطئ الفرات قال لي الشاب انت تريد الكوفة فامض فمضيت
طريق الفرات واخذ الشاب طريق البر قال ابو سورة ثم اسفت على فراقه فاتبعته فقال لي تعال فجئنا جميعا الى اصل حصن المسناة فنمنا جميعا
وانتبهنا فاذا نحن على الغري على جبل الخندق فقال لي انت مضيق وعليك عيال فامض الى ابي طاهر الزراري فسيخرج اليك من منزله وفي
يده الدم من الاضحية فقل له شاب من صفته كذا يقول لك صرة فيها عشرون دينارا جاءك بها بعض اخوانك فخذها منه قال ابو سورة فصرت
الى ابي طاهر بن الزراري كما قال الشاب ووصفته له فقال الحمد لله ورايته فدخل واخرج الي الصرة الدنانير فدفعها الي وانصرفت قال ابو عبد
الله محمد بن يزيد بن مروان وهو ايضا من احد مشايخ الزيدية حدثت بهذا الحديث ابا الحسن محمد بن عبيد الله العلوي ونحن نزول بارض الهر
فقال هذا حق جاءني رجل شاب فتوسمت في وجهه سمة فصرفت الناس كلهم وقلت له من انت فقال انا رسول الخلف الى بعض اخوانه ببغداد فقلت له

معه

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

معك راحلة فقال نعم في دار الطلحيين فقلت له قم فجئ بها ووجهت معه غلاما فاحضر راحلته واقام عندي يومه ذلك واكل من طعامي وحدثني
بكثير من سري وضميري قال فقلت له على اي طريق تاخذ قال انزل الى هذه النجفة ثم اتي وادي الرملة ثم اتي الفسطاط وابتاع الراحلة فاركب الى
الخلف الى المغرب قال ابو الحسن محمد بن عبد الله فلما كان من الغد ركب راحلته وركبت معه حتى صرنا الى قنطرة دار صالح فعبر الخندق وحده وانا انظر
حتى نزل النجف وغاب عن عيني قال ابو عبد الله محمد بن زيد فحدثت ابا بكر محمد بن ابي دارم اليمامي وهو من احد مشايخ الحشوية بهذين الحديثين فقال
هذا حق جاءني منذ سنيات ابن اخت ابي بكر بن النخالي العطار وهو صوفي يصحب الصوفية فقلت من اين تجئ واين كنت فقال لي انا مسافر منذ سبع عشرة
سنة فقلت له فاي شئ اعجب ما رايت فقال نزلت بالاسكندرية في خان ينزله الغرباء وكان في وسط الخان مسجد يصلي فيه اهل الخان وله امام وكان شاب
يخرج من بيت له غرفة فيصلي خلف الامام ويرجع من وقته الى بيته ولا يلبث مع الجماعة قال فقلت لما طال ذلك علي ورايت منظره شاب نظيف عليه
عباء انا والله احب خدمتك والتشرف بين يديك فقال شانك فلم ازل اخدمه حتى انس بي الانس التام فقلت له ذات يوم من انت اعزك الله قال
انا صاحب الحق فقلت له يا سيدي متى تظهر فقال ليس هذا اوان ظهوري وقد بقي مدة من الزمان فلم ازل على خدمته تلك وهو على حالته من
صلوة الجماعة وترك الخوض فيما لا يعنيه الى ان قال احتاج الى السفر فقلت له انا معك ثم قلت له يا سيدي متى يظهر امرك قال علامة ظهور امري
كثرة الهرج والمرج والفتن واتي مكة فاكون في المسجد الحرام فيقال انصبوا لنا اماما ويكثر الكلام حتى يقوم رجل فينظر في وجهي ثم يقول يا معشر
الناس هذا المهدي انظروا اليه فياخذون بيدي وينصبوني بين الركن والمقام فيبايع الناس عند اياسهم عني قال وسرنا الى ساحل البحر فعزم على
ركوب البحر فقلت له يا سيدي انا والله افرق من البحر فقال ويحك تخاف وانا معك فقلت لا ولكن اجبن قال فركب البحر وانصرفت عنه توضيح و
يقال ابو سمت في وجه الخيزراني تفرست غط اخبرني جماعة عن ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش عن ابي غالب الزراري قال قدمت من الكوفة و
انا شاب حدث ... ومعي رجل من اخواننا قد ذهب على ابي عبد الله اسمه وذلك في ايام الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رحمه الله واستتاره ونصبه ابا
جعفر محمد بن علي المعروف بالشلمغاني وكان مستقيما لم يظهر منه ما ظهر منه من الكفر والالحاد وكان الناس يقصدونه ويلقونه لانه كان صاحب الشيخ
ابي القاسم الحسين بن روح سفيرا بينهم وبينه في حوائجهم ومهماتهم فقال لي صاحبي هل لك ان تلقى ابا جعفر وتحدث به عهدا فانه المنصوب اليوم
لهذه الطائفة فاني اريد ان اسأله شيئا من الدعاء يكتب به الى الناحية قال فقلت نعم فدخلنا اليه فرأينا عنده جماعة من اصحابنا فسلمنا عليه وجلسنا
فاقبل على صاحبي فقال من هذا الفتى معك فقال له رجل من آل زرارة بن اعين فاقبل علي فقال من اي زرارة انت فقلت يا سيدي انا من ولد بكير
بن اعين اخي زرارة فقال اهل بيت جليل عظيم القدر في هذا الامر فاقبل عليه صاحبي فقال له يا سيدي اريد المكاتبة في شئ من الدعاء فقال نعم
قال فلما سمعت هذا اعتقدت ان اسأل انا ايضا مثل ذلك وكنت اعتقدت في نفسي ما لم ابده لاحد من خلق الله حال والدة ابي العباس ابني وكانت
كثيرة الخلاف والغضب علي وكانت مني بمنزلة فقلت في نفسي اسأل الدعاء لي في امر قد اهمني ولا اسميه فقلت اطال الله بقاء سيدنا وانا اسأل
حاجة قال وما هي قلت الدعاء لي بالفرج من امر قد اهمني قال فاخذ درجا بين يديه كان اثبت فيه حاجة الرجل فكتب والزراري يسأل الدعاء في
امر قد اهمه قال ثم طواه فقمنا وانصرفنا فلما كان بعد ايام قال لي صاحبي الا نعود الى ابي جعفر فنسأله عن حوائجنا التي كنا سألناه فمضيت معه
فدخلنا عليه فحين جلسنا عنده اخرج الدرج وفيه مسائل كثيرة قد اجيب في تضاعيفها فاقبل على صاحبي فقرأ عليه جواب ما سأل ثم اقبل علي وهو يقرأ
فقال واما الزراري وحال الزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما قال فورد علي امر عظيم وقمنا فانصرفنا فقال لي قد ورد عليك هذا الامر
فقلت اعجب منه قال مثل اي شئ فقلت لانه سر لم يعلمه الا الله تعالى وغيري فقد اخبرني به فقال اتشك في امر الناحية اخبرني الآن ما هو فاخبرته
فعجب منه ثم قضى ان عدنا الى الكوفة فدخلت الدار وكانت ام ابي العباس مغاضبة لي في منزل اهلها فجاءت الي فاسترضتني واعتذرت ووافقتني
ولم تخالفني حتى فرق الموت بيننا واخبرني بهذه الحكاية جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد بن سليمان الزراري اجازة وكتب عنه ببغداد ابو الفرج
محمد بن المظفر في منزله بسويقة غالب في يوم الاحد لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلثمائة قال كنت تزوجت بام ولدي وهي اول
امرأة تزوجتها وانا حينئذ حدث السن وسني اذ ذلك دون العشرين فدخلت بها في منزل ابيها فاقامت في منزل ابيها سنين وانا اجتهد بهم في
ان يحولوها الى منزلي وهم لا يجيبوني الى ذلك فحملت مني في هذه المدة وولدت بنتا فعاشت مدة ثم ماتت ولم احضر في ولادتها ولا في موتها ولم
ارها منذ ولدت الى ان توفيت للشرور التي كانت بيني وبينهم ثم اصطلحنا على انهم يحملونها الى منزلي فدخلت اليهم في منزلهم ودافعوني في نقل المرأة
الي وقدر ان حملت المرأة مع هذه الحال ثم طالبتهم بنقلها الى منزلي على ما اتفقنا عليه فامتنعوا من ذلك فعاد الشر بيننا وانتقلت منهم فولدت
وانا غائب عنها بنتا وبقينا على حال الشر والمضارمة سنين لا اخذها ثم دخلت بغداد وكان الصاحب بالكوفة في ذلك الوقت ابو جعفر
محمد بن احمد الزجوزجي وكان لي كالعم والوالد فنزلت عنده ببغداد وشكوت اليه ما انا فيه من الشرور الواقعة بيني وبين الزوجة وبين الاحماء
فقال لي تكتب رقعة وتسأل الدعاء فيها فكتبت رقعة ذكرت فيها حالي وما انا فيه من خصومة القوم لي وامتناعهم من حمل المرأة الى منزلي

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

ومضيت بها وأنا أبو جعفر ره الى محمد بن علي وكان في ذلك الواسطة بيننا وبين الحسين بن روح رضي الله عنه وهو اذ ذاك الوكيل فدفعناها
اليه وسألناه انفاذها فأخذها منه وتأخر الجواب عني أياماً فلقيته فقلت له قد ساءني تأخر الجواب عني فقال لا يسوءك فانه أحب لي ولك
وأومى الي أن الجواب ان قرب كان من جهة الحسين بن روح رضي الله عنه وان تأخر كان من جهة الصاحب فانصرفت فلما كان بعد ذلك ولا
أحفظ المدة الا انها كانت قريبة فوجه الي أبو جعفر الزجوزجي ره يوماً من الايام فصرت اليه فأخرج الي فصلاً من رقعة وقال لي هذا جواب
رقعتك فان شئت ان تنسخه فانسخه ورده فقرأته فاذا فيه والزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما ونسخت اللفظ ورددت عليه الفصل
ودخلنا الكوفة فسهل الله لي نفس المرأة بأيسر كلفة وأقامت معي سنين كثيرة ورزقت مني أولاداً وأسأت اليها إساءات واستعملت معها
كل ما لا تصبر النساء عليه فما وقعت بيني وبينها لفظة شر ولا بين أحد من أهلها الى ان فرق الزمان بيننا قالوا قال أبو غالب وكنت قديماً
قبل هذه الحال قد كتبت رقعة أسأل فيها ان تقبل ضيعتي لم يكن اعتقادي في ذلك الوقت التقرب الى الله عز وجل بهذه الحال و
انما كان شهوة مني للاختلاط بالنوبختيين والدخول معهم فيما كانوا فيه من الدنيا فلم أجب الى ذلك وألححت في ذلك فكتب الي ان اختر من تثق
به فاكتب الضيعة باسمه فانك تحتاج اليها فكتبتها باسم ابي القاسم موسى بن الحسن الزجوزجي ابن أخي ابي جعفر ره لثقتي به وموضعه من الديانة و
النعمة فلم تمض الايام حتى اسرني الاعراب ونهبوا الضيعة التي كنت ملكها وذهب فيها من غلاتي ودوابي وآلتي نحو من ألف دينار وأقمت في
أسرهم مدة الى ان اشتريت نفسي بمائة دينار وألف وخمسمائة درهم ولزمني في أجرة الرسل نحو من خمسمائة درهم فخرجت واحتجت الى الضيعة فبعتها
ايضاح المضارة بمعنى المغاصبة من قولهم تضر على أي تغضب قوله وكان التصاحب أي صحيحاً أو ملجأ الشيعة وكبيرهم أو صاحب الحكم من قبل
السلطان والاوسط أظهر **غط** أخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي ره عن ابي علي بن همام قال انفذ
محمد بن علي الشلمغاني العزاقري الى الشيخ الحسين بن روح يسأله ان يباهله وقال انا صاحب الرجل وقد امرت باظهار العلم وقد أظهرته باطناً
وظاهراً فباهلني فانفذ اليه الشيخ ره في جواب ذلك أينا تقدم صاحبه فهو المخصوم فتقدم العزاقري فقتل وصلب واخذ معه ابن ابي عون وذلك
في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة قال ابن نوح وأخبرني جماعة محمد بن احمد بن العباس بن نوح رضي الله عنه قال أخبرنا ابو محمد الحسن بن جعفر بن اسمعيل
بن صالح الصيمري قال لما انفذ الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه التوقيع في لعن ابن ابي العزاقر انفذه من محبسه في دار المقتدر
الى شيخنا ابي علي بن همام ره في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة وأملاه ابو علي ره علي وعرفني ان ابا القاسم رضي الله عنه راجع في ترك اظهاره
فانه في يد القوم وفي حبسهم فأمر باظهاره وان لا يخشى ويأمن فتخلص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله قال ووجدت في اصل عتيق
كتب بالاهواز في المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة ابو عبد الله قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
علي بن ابي طالب الجرجاني قال كنت بمدينة قم فجرى بين اخواننا كلام في امر رجل انكر ولده فانفذوا رجلاً الى الشيخ صانه الله وكنت حاضراً
عنده ايده الله فدفع اليه الكتاب فلم يقرأه وأمره ان يذهب الى ابي عبد الله البزوفري اعزه الله ليجيب عن الكتاب فصار اليه وانا حاضر فقال
له ابو عبد الله الولد ولده وواقعها في يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا فقل له فيجعل اسمه محمدا فرجع الرسول الى البلد وعرفهم ووضح عندهم
القول وولد الولد وسمي محمدا قال ابن نوح وحدثني ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي حين قدم علينا حاجاً قال حدثني علي بن الحسن بن
يوسف الصائغ القمي ومحمد بن احمد بن محمد الصيرفي المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ اهل قم ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته
بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولداً فكتب الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه ان يسأل الحضرة ان يدعو الله ان
يرزقه أولاداً فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين قال وقال لي ابو عبد الله بن سورة
حفظه الله ولابي الحسن بن بابويه ره ثلاثة اولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن
وهو الاوسط مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له قال ابن سورة كلما روى ابو جعفر وابو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئاً
يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الامام لكما وهذا امر مستفيض في اهل قم قال وسمعنا ابا
عبد الله بن سورة القمي يقول سمعت سروراً وكان رجلاً عابداً مجتهداً لقيته بالاهواز غير اني نسيت نسبه يقول كنت اخرس لا اتكلم فحملني ابي
وعمي في صباي وسني اذ ذاك ثلث عشرة او اربع عشرة الى الشيخ ابي القاسم بن روح رضي الله عنه فسألاه ان يسأل الحضرة ان يفتح الله لساني
فذكر الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح انكم امرتم بالخروج الى الحائر قال سرور فخرجنا انا وابي وعمي الى الحائر فاغتسلنا وزرنا قال فصاح بي
ابي وعمي يا سرور فقلت بلسان فصيح لبيك فقال لي ويحك تكلمت فقلت نعم قال ابو عبد الله بن سورة وكان سرور هذا رجلاً ليس بجهوري
الصوت **بيان** يظهر منه ان البزوفري ره كان من السفراء ولم ينقل ويمكن ان يكون وصل ذلك اليه بتوسط السفراء او بدون توسطهم
في خصوص الواقعة **ك** ابن الوليد عن سعد عن علان الكليني عن محمد بن شاذان بن نعيم قال اجتمع عندي مال للغريم صلى الله

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

عليه خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما فأبيت أن أبعثها ناقصة هذا المقدار فأتممتها من عندي وبعثت بها إلى محمد بن جعفر ولم أكتب ما لي
فيها فأنفذ إلى محمد بن جعفر القبض وفيه وصلت خمسمائة درهم لك فيها عشرون درهما شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن
شاذان مثله يج عن محمد بن شاذان مثله ك أبي عن سعد عن إسحاق بن يعقوب قال سمعت الشيخ العمري يقول صحبت رجلا من أهل السواد
ومعه مال للغريم فأنفذه فرد عليه وقيل له أخرج حق ولد عمك منه وهو أربعمائة درهم فبقي الرجل باهتا متعجبا ونظر في حساب المال وكانت في
يده ضيعة لولد عمه قد كان رد عليهم بعضها وزوى عنهم بعضها فإذا الذي نض لهم من ذلك المال أربعمائة درهم كما قال ع فأخرجه وأنفذ الباقي
فقبل شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد مثله ك أبي عن سعد عن علي بن محمد الرازي عن جماعة من أصحابنا أنه بعث إلى أبي عبد الله بن
الجنيد وهو بواسط غلاما وأمره ببيعه فباعه وقبض ثمنه فلما عير الدنانير نقصت في التعيير ثمانية عشر قيراطا وحبة فوزن من عنده ثمانية
عشر قيراطا وحبة وأنفذها فرد عليه دينارا وزنه ثمانية عشر قيراطا وحبة يج قال الكليني أخبرنا جماعة من أصحابنا أنه بعث إلى آخر الخبر
بيان الضمير في قوله أنه راجع إلى القائم ع ك ابن الوليد عن سعد عن علان عن محمد بن جبرئيل عن إبراهيم ومحمد ابني الفرج عن محمد بن إبراهيم بن
مهزيار قال وردت العسكر زائرا فقصدت الناحية فلقيتني امرأة فقالت أنت محمد بن إبراهيم فقلت نعم فقالت لي انصرف فإنك لا تصل في هذا الوقت
وارجع الليلة فإن الباب مفتوح لك فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه السراج ففعلت وقصدت الباب فإذا هو مفتوح فدخلت الدار و
قصدت البيت الذي وصفته فبينا أنا بين القبرين أنتحب وأبكي إذ سمعت صوتا وهو يقول يا محمد اتق الله وتب من كل ما أنت عليه فقد قلدت أمرا
عظيما ك ابن الوليد عن سعد عن علي بن محمد الرازي عن نصر بن الصباح البلخي قال كان بمرو كاتب كان للخوزستاني سماه لي نصر واجتمع عنده
ألف دينار للناحية فاستشارني فقلت ابعث بها إلى الحاجزي فقال هو في عنقك إن سألني الله عنه يوم القيامة فقلت نعم قال نصر ففارقته
على ذلك ثم انصرفت إليه بعد سنتين فلقيته فسألته عن المال فذكر أنه بعث من المال بمائتي دينار إلى الحاجزي فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب إليه
كان المال ألف دينار فبعثت بمائتي دينار فإن أحببت أن تعامل أحدا فعامل الأسدي بالري قال نصر وورد علي نعي حاجز فجزعت من ذلك جزعا
شديدا واغتممت له فقلت له ولم تغتم وتجزع وقد من الله عليك بدلالتين قد أخبرك بمبلغ المال وقد نعى إليك حاجزا مبتدئا ك
أبي عن سعد عن علان عن نصر بن الصباح قال أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير إلى حاجز وكتب رقعة غير فيها اسمه فخرج إليه الوصول باسمه ونسبه و
الدعاء ك أبي عن سعد عن أبي حامد المراغي عن محمد بن شاذان بن نعيم قال بعث رجل من أهل بلخ بمال ورقعة ليس فيها كتابة وقد
خط فيها بإصبعه كما تدور من غير كتابة قال للرسول احمل هذا المال فمن أخبرك بقصته وأجاب عن الرقعة فأوصل إليه المال فصار الرجل إلى
العسكر وقصد جعفرا وأخبره الخبر فقال له جعفر تقر بالبداء قال الرجل نعم قال فإن صاحبك قد بدا له وقد أمرك أن تعطيني هذا المال فقال
له الرسول لا يقنعني هذا الجواب فخرج من عنده وجعل يدور على أصحابنا فخرجت إليه رقعة هذا مال كان قد غدر به كان فوق صندوق فدخل
اللصوص البيت فأخذوا ما كان في الصندوق وسلم المال ورد عليه الرقعة وقد كتب فيها كما تدور وسألت الدعاء فعل الله بك
وفعل بيان قوله وقد كتب فيها أي الرقعة التي كانت قد كتب الرسول فيها بالإصبع كما تدور ك أبي عن سعد عن محمد بن صالح
قال كتبت أسأل الدعاء لباداشاكه وقد حبسه ابن عبد العزيز وأستأذن في جارية لي أستولدها ويفعل الله ما يشاء والمحبوس يخلصه
فاستولدت الجارية فولدت فماتت وخلي عن المحبوس يوم خرج إلي التوقيع قال وحدثني أبو جعفر قال ولد لي مولود فكتبت أستأذن في تطهيره
يوم السابع أو الثامن فلم يكتب شيئا فمات المولود يوم الثامن ثم كتبت أخبر بموته فورد سيخلف عليك غيره وغيره فسمه أحمد ومن بعد أحمد جعفرا
فجاء كما قال قال وتزوجت بامرأة سرا فلما وطئتها علقت وجاءت بابنة فاغتممت وضاق صدري فكتبت أشكو ذلك فورد ستكفاها
فعاشت أربع سنين ثم ماتت فورد الله ذو أناة وأنتم تستعجلون قال ولما ورد نعي ابن هلال لعنه الله جاءني الشيخ فقال لي أخرج الكيس الذي
عندك فأخرجته فأخرج إلي رقعة فيها وأما ما ذكرت من أمر الصوفي المتصنع يعني الهلالي بتر الله عمره ثم خرج من بعد موته فقد قصدنا
فصبرنا عليه فبتر الله عمره بدعوتنا نجم بإسنادنا إلى أبي جعفر الطبري عن عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أبو جعفر إلى قوله وأنتم
تستعجلون ك أبي عن سعد عن علان عن الحسن بن الفضل اليماني قال قصدت سر من رأى فخرج إلي صرة فيها دنانير وثوبان فرددتها وقلت
في نفسي أنا عندهم بهذه المنزلة فأخذتني الغرة ثم ندمت بعد ذلك وكتبت رقعة أعتذر وأستغفر ودخلت الخلاء وأنا أحدث نفسي وأقول و
الله لئن ردت الصرة لم أحلها ولم أنفقها حتى أحملها إلى والدي فهو أعلم مني فخرج إلى الرسول أخطأت إذ لم تعلمه إنا ربما فعلنا ذلك بموالينا
وربما سألونا ذلك يتبركون به وخرج إلي أخطأت في ردك برنا فإذا استغفرت الله فالله يغفر لك فأما إذا كانت عزيمتك وعقد نيتك أن
لا تحدث فيها حدثا ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك فأما الثوبان فلا بد منهما لتحرم فيهما قال وكتبت في معنيين وأردت
أن أكتب في معنى ثالث فقلت في نفسي لعله يكره ذلك فخرج إلي الجواب في المعنيين والمعنى الثالث الذي طويته ولم أكتبه قال وسألت طيبا

الجنيد له

فخرج استولدها

فبعث الي بطيب في خرقة بيضاء فكانت معي في المحمل فنفرت ناقتي بعسفان وسقط محملي وتبدد ما كان معي فجمعت المتاع وافتقدت الصرة واجتهدت
في طلبها حتى قال لي بعض من معنا ما تطلب فقلت نفقتي قال قد رأيت من حملها فلم ازل اسأل عنها حتى ايست منها فلما وافيت مكة حللت
عيبتي وفتحتها فاذا اول ما بدا علي منها الصرة وانما كانت خارجا في المحمل فسقطت حين تبدد المتاع قال فضاق صدري ببغداد في مقامي
فقلت في نفسي اخاف ان لا احج في هذه السنة ولا انصرف الى منزلي وقصدت ابا جعفر اقتضيه جواب رقعة كنت كتبتها فقال صر الى المسجد الذي
في مكان كذا وكذا فانه يجيئك رجل يخبرك بما تحتاج اليه فقصدت المسجد وانا فيه اذ دخل علي رجل فلما نظر الي سلم وضحك وقال لي ابشر فانك
ستحج في هذه السنة وتنصرف الى اهلك سالما ان شاء الله قال وقصدت ابن وجناء اسأله ان يكتري لي ويرتاد لي عديلا فرأيته كارها ثم
لقيته بعد ايام فقال لي انا في طلبك منذ ايام قد كتب الي ان اكتري لك وارتاد لك عديلا ابتداء فحدثني الحسن انه وقف في هذه السنة على
عشرة دلائل والحمد لله رب العالمين ك ابي عن سعد عن علي بن محمد الشمشاطي رسول جعفر بن ابرهيم اليماني قال كنت مقيما ببغداد
وتهيأت قافلة اليمانيين للخروج فكتبت استأذن في الخروج معها فخرج لا تخرج معها فما لك في الخروج خيرة واقم بالكوفة وخرجت القافلة فخرج عليها
بنو حنظلة واجتاحوها قال وكتبت استأذن في ركوب الماء فخرج لا تفعل فما خرجت سفينة في تلك السنة الا خرج عليها البوارج فقطعوا
عليها قال وخرجت زائرا الى العسكر فانا في المسجد مع المغرب اذ دخل علي غلام فقال لي قم فقلت من انا والى اين اقوم فقال لي انت علي بن محمد
رسول جعفر بن ابرهيم اليماني قم الى المنزل قال وما كان علم احد من اصحابنا بموافاتي قال فقمت الى منزله واستأذنت في ان ازور من داخل فاذن
لي شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن علي بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد وذكر مثله ك ابي عن سعد عن علان عن
الاعلم البصري عن ابي رجاء البصري قال خرجت في الطلب بعد مضي ابي محمد عليه السلام بسنتين لم اقف فيهما على شيء فلما كان في الثالثة كنت بالمدينة
في طلب ولد لابي محمد عليه السلام بصرياء وقد سألني ابو غانم ان اتعشى عنده فانا قاعد مفكر في نفسي واقول لو كان شيء لظهر بعد ثلث سنين واذا
هاتف اسمع صوته ولا ارى شخصه وهو يقول يا نصر بن عبد الله قل لاهل مصر آمنتم برسول الله حيث رأيتموه قال نصر ولم اكن اعرف اسم
ابي وذلك اني ولدت بالمدائن فحملني النوفلي وقد مات ابي فنشأت بها فلما سمعت الصوت قمت مبادرا ولم انصرف الى ابي غانم واخذت طريق
مصر قال وكتب رجلان من اهل مصر في ولدين لهما فورد اما انت يا فلان فآجرك الله ودعا للآخر فمات ابن المعزى قال وحدثني ابو محمد الوجنائي
قال اضطرب امر البلد وثارت فتنة فعزمت على المقام ببغداد ثمانين يوما فجاءني شيخ وقال انصرف الى بلدك فخرجت من بغداد وانا
كاره فلما وافيت سر من رأى اردت المقام بها لما ورد علي من اضطراب البلد فخرجت فما وافيت المنزل حتى تلقاني الشيخ ومعه كتاب من اهلي
يخبروني بسكون البلد ويسألوني القدوم ك ابي عن سعد عن محمد بن هارون قال كانت للغريم علي خمسمائة دينار فانا ليلة ببغداد وقد كانت
لها ريح وظلمة وقد فزعت فزعا شديدا وفكرت فيما علي ولي فقلت في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلثين دينارا وقد جعلتها للغريم
بخمسمائة دينار فجاءني من يتسلم مني الحوانيت وما كتبت اليه في شيء من ذلك من قبل ان انطق بلساني ولا اخبرت به احدا ك ابي عن سعد
عن ابي القاسم بن ابي حابس قال كنت ازور الحسين عليه السلام في النصف من شعبان فلما كان سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وهممت ان لا
ازور في شعبان فلما دخل شعبان قلت لا ادع زيارة كنت ازورها فخرجت زائرا وكنت اذا وردت العسكر اعلمتهم برقعة او برسالة فلما كان في هذه
الدفعة قلت لابي القاسم الحسن بن احمد الوكيل لا تعلمهم بقدومي فاني اريد ان اجعلها زورة خالصة فجاءني ابو القاسم وهو يتبسم قال بعث
الي بهذين الدينارين وقيل له ادفعهما الى الحابسي وقل له من كان في حاجة الله كان الله في حاجته قال واعتللت بسر من رأى علة شديدة
اشفقت منها واظللت مستعدا للموت فبعث الي بستوقة فيها بنفسجين وامرت باخذه فما فرغت حتى افقت والحمد لله رب العالمين قال ومات لي
غريم فكتبت استأذن في الخروج الى ورثته بواسط وقلت اصير اليهم حدثان موته لعلي اصل الى حقي فلم يؤذن لي ثم كتبت ثانيا فلم
يؤذن لي فلما كان بعد سنتين كتب الي ابتداء صر اليهم فوصلت الى حقي قال ابو القاسم واوصل الي ابن رئيس عشرة دنانير وانا خارج
فنسيتها حتى وصلت الى بيتي فكتب اليه تبعث بدنانير ابن رئيس قال وكتب هارون بن موسى بن الفرات في شيء وخط بالقلم بغير مداد
يسأل الدعاء لابني اخيه وكانا محبوسين فورد عليه جواب كتابه وفيه دعاء للمحبوسين باسمهما قال وكتب رجل من ربض حميد يسأل الدعاء
في حمل له فورد الدعاء في الحمل قبل الاربعة اشهر وستلد انثى فجاء كما قال وكتب محمد بن محمد البصري يسأل الدعاء ان يكفي امر بناته وان
يرزق الحج ويرد عليه ماله فورد عليه الجواب بما سأل فحج سنته ومات من بناته اربع وكان له ست ورد عليه ماله قال وكتب محمد بن يزداد
يسأل الدعاء لوالديه فورد غفر الله لك ولوالديك ولاختك المتوفاة الملقبة كلكي وكانت هذه امرأة صالحة متزوجة بجوار وكتبت
في انفاذ خمسين دينارا لقوم مؤمنين منها عشرة دنانير لابنة عم لي لم يكن من الايمان على شيء فجعلت اسمها آخر الرقعة والفصول التمس بذلك الدلالة
في ترك الدعاء فخرج في فصول المؤمنين تقبل الله منهم واحسن اليهم واثابك ولم يدع لابنة عمي بشيء قال وانفذت ايضا دنانير لقوم

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

مؤمنين واعطانى رجل يقال له محمد بن سعيد دنانير فانفذتها باسم ابيه متعمدا ولم يكن من دين الله على شىء فخرج الوصول باسم من عرفت اسمه محمد
قال وحملت فى هذه السنة التى ظهرت لى فيها هذه الدلالة الف دينار بعث بها ابو جعفر ومعى ابو الحسين محمد بن محمد بن خلف واسحق بن الجنيد
فحمل ابو الحسين الخرج الى الدور واكترينا ثلثة احمرة فلما بلغنا القاطول لم نجد حميرا فقلت لابى الحسين احمل الخرج الذى فيه المال واخرج مع
القافلة حتى اتخلف فى طلب حمار لاسحق بن الجنيد يركبه فانه شيخ فاكتريت له حمارا ولحقت بابى الحسين فى الحير حير سر من رأى فانا اسامره واقول له
احمد الله على ما انت عليه فقال وددت ان هذا العمل دام لى فوافيت سر من رأى واوصلت ما معنا فاخذه الوكيل بحضرتى ووضعه فى
منديل وبعث به مع غلام اسود فلما كان العصر جاءنى برزيمة خفيفة ولما اصبحنا خلا بى ابو القاسم وتقدم ابو الحسين واسحق فقال ابو
القاسم الغلام الذى حمل الرزمة جاءنى بهذه الدراهم وقال لى ادفعها الى الرسول الذى حمل الرزيمة فاخذتها منه فلما خرجت من باب
الدار قال لى ابو الحسين من قبل ان انطق او يعلم ان معى شيئا لما كنت معك فى الحير تمنيت ان يجيئنى منه دراهم اتبرك بها وكذلك عام اول حيث
كنت معك بالعسكر فقلت له خذها فقد اتاك الله بها والحمد لله رب العالمين قال وكتب محمد بن كشمرد يسأل الدعاء ان يجعل ابنه احمد من ام ولده
فى حل فخرج والصقرى احل الله له ذلك فاعلم ان كنيته ابو الصقر **يج** عن ابى القسم بن ابى حبيش قال كنت فى انفاذ خمسين دينارا الى قوله
فقد اتاك الله بها **بيان** الرزمة بالكسر ما شد فى ثوب واحد قوله جاء فى ابو الحسين **ك** حدثنى على بن محمد بن اسحق الاشعرى قال كانت
لى زوجة من الموالى قد كنت هجرتها دهرا فجاءتنى فقالت ان كنت قد طلقتنى فاعلمنى فقلت لها لم اطلقك ونلت منها فى ذلك اليوم فكتبت
الى بعد شهر تدعى انها حامل
فى امرها وكان فى دار كان صهرى اوصى بها للغريم عليه السلام اسأل ان تباع منى وينجم على ثمنها فورد الجواب فى الدار قد اعطيت ما سألت وكف
عن ذكر المرأة والحمل فكتبت الى المرأة بعد ذلك تعلمنى انها كتبت باطلا وان الحمل لا اصل له والحمد لله رب العالمين **ك** ابى عن سعد
عن ابى على النيلى قال جاءنى ابو جعفر فمضى بى الى العباسية فادخلنى الى خربة واخرج كتابا فقرأه على فاذا فيه شرح جميع ما حدث على الدار وفيه ان فلانة
يعنى ام عبد الله يؤخذ بشعرها وتخرج من الدار ويحدر بها الى بغداد وتقعد بين يدى السلطان واشياء مما يحدث ثم قال لى احفظ ثم مزق الكتاب
وذلك من قبل ان يحدث ما حدث بمدة قال وحدثنى ابو جعفر المروزى عن جعفر بن عمرو قال خرجت الى العسكر وام ابى محمد فى الحياة ومعى جماعة فوافينا
العسكر فكتب اصحابى يستأذنون فى الزيارة من داخل باسم رجل رجل فقلت لهم لا تثبتوا اسمى ونسبى فانى لا استأذن فتركوا اسمى فخرج الاذن ادخلوا
ومن ابى ان يستأذن قال وحدثنى ابو الحسن جعفر بن احمد قال كتب ابرهيم بن محمد بن الفرج الرخجى فى اشياء وكتب فى مولود ولد له يسأل ان يسمى فخرج
اليه الجواب فيما سأل ولم يكتب اليه فى المولود شىء فمات الولد والحمد لله رب العالمين قال وجرى بين قوم من اصحابنا مجتمعين كلام فى مجلس
فكتب الى رجل منهم شرح ما جرى فى المجلس قال وحدثنا العاصمى ان رجلا تفكر فى رجل يوصل له ما وجب للغريم عليه السلام وضاق به صدره فسمع هاتفا
يهتف به اوصل ما معك الى حاجز قال وخرج ابو محمد السروى الى سر من رأى ومعه مال فخرج اليه ابتداء ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا برد
ما معك الى حاجز قال وحدثنى ابو جعفر قال بعثنا مع ثقة من ثقات اخواننا الى العسكر شيئا فعمد الرجل فدس فيما معه رقعة من غير علمنا
فردت عليه الرقعة بغير جواب **ك** قال ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الكندى قال لى ابو طاهر البلالى التوقيع الذى خرج الى من ابى محمد عليه السلام فعلقوه
فى الخلف بعده وديعة فى بيتك فقلت له احب ان تكتب لى من لفظ التوقيع ما فيه فاخبر ابا طاهر بمقالتى فقال له جئنى به حتى يسقط الاسناد بينى
وبينه خرج الى من ابى محمد عليه السلام قبل مضيه بسنتين يخبرنى بالخلف من بعده ثم خرج الى قبل مضيه بثلثة ايام يخبرنى بذلك فلعن الله من جحد اولياء الله
حقوقهم وحمل الناس على اكتافهم والحمد لله كثيرا **بيان** قوله قال ابو عبد الله كلام سعد بن عبد الله وكذا قوله فقلت له وضمير له راجع الى
الحسين وكذا المستتر فى قوله فاخبر والحاصل ان الحسين سمع من البلالى انه قال التوقيع الذى خرج الى من ابى محمد عليه السلام فى امر الخلف القائم هو فى جملة
ما اودعتك فى بيتك وكان قد اودعه شيئا كان فى بيته فاخبر الحسين سعدا بما سمع منه فقال سعد للحسين احب ان تكتب لى التوقيع الذى
عنده وتكتب لى من لفظه فاخبر الحسين ابا طاهر بما قاله سعد فقال ابو طاهر جئنى بسعد حتى يسمع منى بلا واسطة فلما حضر اخبره بالتوقيع و
يؤيد ما وجهنا به هذا الكلام ان الكلينى روى هذا التوقيع عن البلالى **ك** كتب على بن محمد الصيمرى يسأل كفنا فورد انه يحتاج
اليه سنة ثمانين او احدى وثمانين فمات رحمه الله فى الوقت الذى حده وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر **ك** محمد بن على الاسود رضى الله عنه
قال دفعت الى امرأة سنة من السنين ثوبا وقالت احمله الى العمرى رضى الله عنه فحملته مع ثياب كثيرة فلما وافيت بغداد امرنى بتسليم ذلك كله الى محمد بن
العباس القمى فسلمته ذلك كله ما خلا ثوب المرأة فوجه الى العمرى رضى الله عنه ثوب المرأة سلمه اليه فذكرت بعد ذلك ان امرأة سلمت
الى ثوبا فطلبته فلم اجده فقال لى لا تغتم فانك ستجده فوجدته بعد ذلك ولم يكن مع العمرى نسخة ما كان معى **ك** محمد بن على الاسود
رضى الله عنه قال سألنى على بن الحسين بن موسى بن بابويه بعد موت محمد بن عثمان العمرى ان اسأل ابا القاسم الروحى ان يسأل مولانا صاحب
الزمان عليه السلام ان يدعو الله ان يرزقه ولدا ذكرا قال فسألته فانهى ذلك ثم اخبرنى بعد ذلك بثلثة ايام انه قد دعا لعلى بن الحسين وانه سيولد

له ولد

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد فقال ابو جعفر محمد بن علي الاسود وسألته في امر نفسي ان يدعو الله لي ان ارزق ولدا ذكرا فلم يجبني
اليه وقال ليس الى هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين تلك السنة ابنه محمد وبعده اولاد ولم يولد لي قال الصدوق ره كان ابو جعفر
محمد بن علي الاسود رضي الله عنه كثيرا ما يقول لي اذا رآني اختلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه وارغب في كتب
العلم وحفظه ليس بعجب ان تكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء الامام ع غط جماعة عن الصدوق مثله وقال ابو
عبد الله بن بابويه عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة فربما كان يحضر مجلسي ابو جعفر محمد بن علي الاسود فاذا نظر الى اسراعي في الاجوبة
في الحلال والحرام يكثر التعجب لصغر سني ثم يقول لا عجب لانك ولدت بدعاء الامام ك محمد بن علي بن متيل قال كانت امرأة محمد بن
عبديل الآبي معها ثلاثمائة دينار فصارت الى عمي جعفر بن محمد بن متيل وقالت احب ان اسلم هذا المال من يدي الى يد ابي القاسم بن روح قال فانفذني
معها اترجم عنها فلما دخلت على ابي القاسم اقبل عليها بلسان فصيح فقال لها زينب جونا خويذا كوايذجونسته ومعناه كيف انت وكيف كنت وما
خبر صبيانك قال فاستغنيت من الترجمة وسلمت المال ورجعت غط جماعة عن الصدوق مثله ك محمد بن علي بن متيل قال قال عمي
جعفر بن محمد بن عثمان السمان المعروف بالعمري واخرج الي ثويبات معلمة وصرة فيها دراهم فقال لي تحتاج ان تصير بنفسك الى واسط في هذا
الوقت وتدفع ما دفعت اليك الى اول رجل يلقاك عند صعودك من المركب الى الشط بواسط قال فتداخلني من ذلك غم شديد وقلت مثلي
يرسل في هذا الامر ويحمل هذا الشيء الوتح قال فخرجت الى واسط وصعدت من المركب فاول رجل يلقاني سألته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلاني
وكيل الوقف بواسط فقال انا هو من انت فقلت انا جعفر بن محمد بن متيل فعرفني باسمي وسلم علي وسلمت عليه وتعانقنا فقلت له ابو جعفر
العمري يقرأ عليك السلام ودفع الي هذه الثويبات وهذه الصرة لاسلمها اليك فقال الحمد لله فان محمد بن عبد الله العامري قد مات وخرجت
لاصلح كفنه فحل الثياب فاذا بها ما يحتاج اليه من حبرة وثياب وكافور وفي الصرة كرى الحمالين والحفار قال فشيعنا جنازته وانصرفت بيان
قال الجوهري شيء وتح ووتح اي قليل تافه وشيء وتح وعر اتباع له اي نزر ك اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن اخي طاهر
ببغداد طرف سوق القطن في داره قال قدم ابو الحسن علي بن احمد بن علي العقيقي ببغداد في سنة ثمان وتسعين ومائتين الى علي بن عيسى
بن الجراح وهو يومئذ وزير في امر ضيعة له فسأله فقال له ان اهل بيتك في هذا البلد كثير فان ذهبنا نعطي كلما سألونا طال ذلك او
كما قال فقال له العقيقي فاني اسأل من في يده قضاء حاجتي فقال له علي بن عيسى من هو هذا فقال الله عز وجل وخرج مغضبا قال فخرجت و
انا اقول في الله عزاء من كل هالك ودرك من كل مصيبة قال فانصرفت فجاءني الرسول من عند الحسين بن روح رضي الله عنه وارضاه فشكوت
اليه فذهب من عندي فابلغه فجاءني الرسول بمائة درهم عدد ووزن ومنديل وشيء من حنوط واكفان وقال لي مولاك يقرئك السلام و
يقول لك اذا اهمك امر او غم فامسح بهذا المنديل وجهك فان هذا منديل مولاك وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الاكفان وستقضى
حاجتك في ليلتك هذه واذا قدمت الى مصر مات محمد بن اسماعيل من قبلك بعشرة ايام ثم مت بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك
وهذا جهازك قال فاخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول فاذا انا بالمشاعل على بابي والباب يدق فقلت خير هذا غلام حميد بن محمد الكاتب
ابن عم الوزير فادخلته الي فقال قد طلبك الوزير يقول لك مولاي حميد اركب الي قال فركبت وفتحت الشوارع والدروب وجئت الى شارع
الوزانين فاذا بحميد قاعد ينتظرني فلما رآني اخذ بيدي وركبنا فدخلنا على الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد قضى الله حاجتك واعتذر
الي ودفع الي الكتب مكتوبة مختومة قد فرغ منها قال فاخذت ذلك وخرجت قال ابو محمد الحسن بن محمد فحدثنا ابو الحسن علي بن احمد العقيقي
بنصيبين بهذا وقال لي ما خرج هذا الحنوط الا لعمتي فلانة ولم يسمها وقد نعيت الي نفسي وقد قال لي الحسين بن روح رضي الله عنه اني املك
الضيعة وقد كتب لي بالذي اردت فقمت اليه وقبلت راسه وعينيه وقلت يا سيدي ارني الاكفان والحنوط والدراهم فاخرج الي الاكفان
فاذا فيها برد حبرة مسهم من نسج اليمن وثلاثة اثواب مروي وعمامة واذا الحنوط في خريطة واخرج الدراهم فعدها مائة درهم فقلت يا سيدي
هب لي منها درهما اصوغه خاتما قال وكيف يكون ذلك خذ من عندي ما شئت فقلت اريد من هذه والححت عليه وقبلت راسه وعينيه
فاعطاني درهما فشددته في منديلي وجعلته في كمي فلما صرت الى الخان فتحت زنفيلجة معي وجعلت المنديل في الزنفيلجة وفيه الدرهم
مشدود وجعلت كتبي ودفاتري فوقه واقمت اياما ثم جئت اطلب الدرهم فاذا الصرة مصرورة بحالها ولا شيء فيها فاخذني شبه
الوسواس فصرت الى باب العقيقي فقلت لغلامه خير اريد الدخول الى الشيخ فادخلني اليه فقال لي ما لك فقلت يا سيدي الدرهم الذي
اعطيتنيه ما اصبته في الصرة فدعا بالزنفيلجة واخرج الدراهم فاذا هي مائة درهم عددا ووزنا ولم يكن معي احد اتهمه فسألته في رده الي فابى ثم
خرج الى مصر واخذ الضيعة ثم مات قبله محمد بن اسماعيل بعشرة ايام ثم توفي رحمه الله وكفن في الاكفان التي دفعت اليه غط جماعة عن الصدوق
مثله بيان قوله الا لعمتي اي ما خرج هذا الحنوط الا لاجلي ثم طلبت حنوطا لنفسي تخرج مع الكفن والدراهم واحتمال كون الحنوط لم

يقال لها زينب من اهل آبه

چونا چون بدی کوایدی چونسته

لغلامي خير يا خير انظر اي شيء هو فقال

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

يخرج له اصلا وانما اخذ حقوقه عمه لنفسه فيكون رجوعا عن الكلام الاول بعيد في غط الا الى عشرة لانه ولم يسمها وقد بعثت الى نفسي فيحتمل
ان تكون عمتي في بيت الحسين بن روح فخرج اليها توله وقد كتب على بناء المجهول ليكون حالا عن ضمير ملك وتصديقا لما اخبر به او على بناء
المعلوم فالضمير المرفوع راجع الى الحسين اي قد كان كتب مطلبي الى الناحية ثم فلما خرج اخبرني به قبل ان الضيعة والمسهم البرد المخطط ك
العطار عن ابيه عن محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني قال اجتمعت عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما فوزنت من عندي عشرين درهما
ودفعتها الى ابي الحسين الاسدي رضي الله عنه ولم اعرفه امر العشرين فورد الجواب قد وصلت الخمسمائة درهم التي لك فيها عشرون درهما قال
محمد بن شاذان وانفذت بعد ذلك مالا ولم افسر لمن هو فورد الجواب وصل كذا وكذا منه لفلان كذا ولفلان كذا قال وقال ابو العباس
الكوفي حمل رجل مالا ليوصله واحب ان يقف على الدلالة فوقع عليه السلام ان استرشدت ارشدت وان طلبت وجدت يقول لك مولاك احمل ما
معك قال الرجل فاخرجت مما معي ستة دنانير بلا وزن وحملت الباقي فخرج في التوقيع يا فلان رد الستة التي اخرجتها بلا وزن ووزنها
ستة دنانير وخمسة دوانيق وحبة ونصف قال الرجل فوزنت الدنانير فاذا هي كما قال عليه السلام ك احمد بن هارون عن محمد الحميري عن ابيه
عن اسحق بن حامد الكاتب قال كان بقم رجل بزاز مؤمن وله شريك مرجئ فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن يصلح هذا الثوب لمولاي فقال شريكه
لست اعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ما تحب فلما وصل الثوب شقه عليه السلام بنصفين طولا فاخذ نصفه ورد النصف وقال لا حاجة لي في مال
المرجئ ك علي بن الحسين بن اسحق الاشروسي رضي الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن الخضر بن ابي صالح الجحدري انه خرج اليه
من صاحب الزمان عليه السلام بعد ان كان اغري بالفحص والطلب وسار عن وطنه ليتبين له ما يعمل عليه فكان نسخة التوقيع من بحث فقد طلب ومن
طلب فقد دل ومن دل فقد اشاط ومن اشاط فقد اشرك قال فكف عن الطلب ورجع غط جماعة عن الصدوق مثله ك محمد بن
علي بن احمد بن روح بن عبد الله بن منصور بن يونس بن روح صاحب مولانا صاحب الزمان عليه السلام قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفي المقيم بارض بلخ
يقول اردت الخروج الى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما كان معي من ذهب سبائك وما كان من فضة نقرا وكان قد
دفع ذلك المال الي لاسلمه الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه قال فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل وجعلت
اميز تلك السبائك والنقر فسقطت سبيكة من تلك السبائك مني وغاصت في الرمل وانا لا اعلم قال فلما دخلت همدان ميزت تلك السبائك
والنقر مرة اخرى اهتماما مني بحفظها ففقدت منها سبيكة وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل او قال ثلاثة وتسعون مثقالا قال فسبكت
مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ ابا القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه
وسلمت اليه ما كان معي من السبائك والنقر فمد يده من بين السبائك الى السبيكة التي كنت سبكتها من
مالي بدلا مما ضاع مني فرمى بها الي وقال لي ليست هذه السبيكة لنا سبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت خيمتك في الرمل فارجع الى
مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك تحت الرمل فانك ستجدها وتعود الى هاهنا فلا تراني قال فرجعت الى سرخس ونزلت حيث
كنت نزلت ووجدت السبيكة وانصرفت الى بلدي فلما كان بعد ذلك حججت ومعي السبيكة فدخلت مدينة السلام وقد كان الشيخ ابو القاسم
الحسين بن روح رضي الله عنه مضى ولقيت ابا الحسن السمري رضي الله عنه فسلمت اليه السبيكة ك حدثنا الحسين بن علي بن محمد
القمي المعروف بابي علي البغدادي قال كنت ببخارا فدفع الي المعروف بابن جاوشير عشرة سبائك ذهبا وامرني ان اسلمها بمدينة السلام الى الشيخ
ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فحملتها معي فلما بلغت اموية ضاعت مني سبيكة من تلك السبائك ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة
السلام فاخرجت السبائك لاسلمها فوجدتها ناقصة واحدة منها فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها واضفتها الى التسع سبائك ثم دخلت
على الشيخ ابي القاسم الروحي قدس الله روحه ووضعت السبائك بين يديه فقال لي خذ لك تلك السبيكة التي اشتريتها واشار اليها بيده
فان السبيكة التي ضيعتها قد وصلت الينا وهو ذا هي ثم اخرج الي تلك السبيكة التي كانت ضاعت مني باموية فنظرت اليها فعرفتها فقال
الحسين بن علي بن محمد المعروف بابي علي البغدادي ورايت تلك السنة بمدينة السلام امراة تسالني عن وكيل مولانا عليه السلام من هو فاخبرها بعض القميين
انه ابو القاسم الحسين بن روح واشار لها اليه فدخلت عليه وانا عنده فقالت له ايها الشيخ اي شيء معي فقال ما معك فالقيه في دجلة ثم ائتيني
حتى اخبرك قال فذهبت المراة وحملت ما كان معها فالقته في دجلة ثم رجعت ودخلت الى ابي القاسم الروحي قدس الله روحه فقال ابو القاسم رضي
الله عنه لمملوكة له اخرجي الي الحقة فاخرجت اليه حقة فقال للمراة هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في دجلة اخبرك بما فيها او تخبريني
فقالت له بل اخبرني فقال في هذه الحقة زوج سوار ذهب وحلقة كبيرة فيها جوهر وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر وخاتمان احدهما فيروزج
والاخر عقيق فكان الامر كما ذكر لم يغادر منه شيئا ثم فتح الحقة فعرض علي ما فيها ونظرت المراة اليه فقالت هذا الذي حملته بعينه ورميت به
في دجلة فغشي علي وعلى المراة فرحا بما شاهدناه من صدق الدلالة ثم قال الحسين لي من بعد ما حدثني بهذا الحديث اشهد بالله تعالى ان هذا

الحديث كما ذكرناه لم ازد فيه ولم انقص منه وحلف بالائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم لقد صدق فيما حدث به وما زاد فيه ولا نقص منه ك
محمد بن عيسى بن احمد الزرجي قال رأيت بسر من رأى رجلاً شاباً في المسجد المعروف بمسجد زبيد وذكر انه هاشمي من ولد موسى بن عيسى فلما
فلما كلمني صاح بجارية وقال يا غزال او يا زلال فاذا انا بجارية مسنة فقال لها يا جارية حدثي مولاك بحديث الميل والمولود فقالت كان لنا
طفل وجع فقالت لي مولاتي ادخلي الى دار الحسن علیه السلام فقولي لحكيمة تعطينا شيئاً يستشفي به مولودنا فدخلت عليها وسألتها فقالت حكيمة
حكيمة ائتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد لنا البارحة يعني ابن الحسن بن علي علیهما السلام فاتيت بالميل فدفعته الي فحملته الى مولاتي فكحلت المولود
فعوفي وبقي عندنا وكنا نستشفي به ثم فقدناه **باب** احوال السفراء الذين كانوا في زمان الغيبة الصغرى وسايط بين الشيعة وبين القائم
غلط قد روي في بعض الاخبار انهم قالوا اخذ منا وقوامنا شرار خلق الله وهذا ليس على عمومه وانما قالوا لان فيهم من غير وبدل وخان على ما
سنذكره وقد روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان علیه السلام ان اهل بيتي يؤذوني ويقرعوني
بالحديث الذي روي عن ابائك علیهم السلام انهم قالوا اخذ منا وقوامنا شرار خلق الله فكتب علیه السلام ويحكم ما تقرؤن ما قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين
القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة ك ابي وابن الوليد معاً عن الحميري عن
محمد بن صالح الهمداني مثله ثم قال قال عبد الله بن جعفر وحدثني بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان علیه السلام او
ثم ذكر الشيخ بعض اصحاب الائمة صلوات الله عليهم الممدوحين ثم قال فاما السفراء الممدوحون في زمان الغيبة فاولهم من نصبه ابو الحسن علي
بن محمد العسكري وابو محمد الحسن بن علي بن محمد ابنه وهو الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري وكان اسدياً وانما سمي العمري لما
رواه ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ابي جعفر العمري ره قال ابو نصر كان اسدياً فنسب الى جده فقيل العمري وقد قال قوم من
الشيعة ان ابا محمد الحسن بن علي قال لا يجمع على امرء بن عثمان وابو عمرو فامر بكسر كنيته فقيل العمري ويقال له العسكري ايضاً لانه كان من
عسكر سر من رأى ويقال له السمان لانه كان يتجر في السمن تغطية على الامر وكان الشيعة اذا حملوا الى ابي محمد علیه السلام ما يجب عليهم حمله من الاموال
انفذوا الى ابي عمرو فيجعله في جراب السمن وزقاقه ويحمله الى ابي محمد علیه السلام تقية وخوفاً فاخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن
همام الاسكافي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن اسحق بن سعد القمي قال دخلت على ابي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه
في يوم من الايام فقلت يا سيدي انا اغيب واشهد ولا يتهيأ لي الوصول اليك اذا شهدت في كل وقت فقول من نقبل وامر من نمتثل فقال لي صلوات
الله عليه هذا ابو عمرو الثقة الامين ما قاله لكم فعني يقوله وما اداه اليكم فعني يؤديه فلما مضى ابو الحسن علیه السلام وصلت الى ابي محمد ابنه الحسن صاحب
العسكر علیه السلام ذات يوم فقلت له مثل قولي لابيه فقال لي هذا ابو عمرو الثقة الامين ثقة الماضي وثقتي في المحيا والممات فما قاله لكم فعني يقوله
وما ادى اليكم فعني يؤديه قال ابو محمد هرون قال ابو علي قال ابو العباس الحميري فكنا كثيراً ما نتذاكر هذا القول ونتواصف جلالة محل ابي
عمرو واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر قال حججنا في بعض السنين بعد مضي ابي محمد علیه السلام فدخلت على
احمد بن اسحق بمدينة السلام فرأيت ابا عمرو عنده فقلت ان هذا الشيخ واشرت الى احمد بن اسحق وهو عندنا الثقة المرضي حدثنا فيك وكيف
وكيف واقتصصت عليه ما تقدم يعني ما ذكرناه عنه من فضل ابي عمرو ومحله وقلت انت الان ممن لا يشك في قوله وصدقه فاسألك بحق الله و
بحق الامامين اللذين وثقاك هل رأيت ابن ابي محمد الذي هو صاحب الزمان فبكى ثم قال على ان لا تخبر بذلك احداً وانا حي قلت نعم قال قد رأيته
وعنقه هكذا يريد انها اغلظ الرقاب حسناً وتماماً قلت فالاسم قال قد نهيتم عن هذا وروى احمد بن علي بن نوح ابو العباس السيرافي قال
اخبرنا ابو نصر عبد الله بن محمد بن احمد المعروف بابن برينة الكاتب قال حدثنا بعض الشرف من الشيعة الامامية اصحاب الحديث قال حدثني ابو
محمد العباس بن احمد الصائغ قال حدثني الحسين بن احمد الخصيبي قال حدثني محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيان قالا دخلنا على ابي محمد
الحسن علیه السلام بسر من رأى وبين يديه جماعة من اوليائه وشيعته حتى دخل عليه بدر خادمه فقال يا مولاي بالباب قوم شعث غبر فقال لهم هؤلاء
نفر من شيعتنا باليمن في حديث طويل يسوقانه الى ان ينتهي الى ان قال الحسن لبدر فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمري فما لبثنا الا يسيراً حتى دخل
عثمان فقال له سيدنا ابو محمد علیه السلام امض يا عثمان فانك الوكيل والثقة المأمون على مال الله واقبض من هؤلاء النفر اليمنيين ما حملوه من المال
ثم ساق الحديث الى ان قالا ثم قلنا باجمعنا يا سيدنا والله ان عثمان لمن خيار شيعتك ولقد زدتنا علماً بموضعه من خدمتك وانه وكيلك و
ثقتك على مال الله قال نعم واشهدوا على ان عثمان بن سعيد العمري وكيلي وان ابنه محمداً وكيل ابني مهديكم عنه عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن
احمد الكاتب ابن بنت ابي جعفر العمري قدس الله روحه وارضاه عن شيوخه انه لما مات الحسن بن علي علیهما السلام حضر غسله عثمان بن سعيد رضي الله عنه وارضاه
وتولى جميع امره في تكفينه وتحنيطه وتقبيره مأموراً بذلك للظاهر من الحال التي لا يمكن جحدها ولا دفعها الا بدفع حقائق الاشياء في ظواهرها
وكانت توقيعات صاحب الامر علیه السلام تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان الى شيعته وخواص ابيه ابي محمد علیه السلام بالامر والنهي والاجوبه

و احوال السفراء

باب احوال السفراء في الغيبة الصغرى

عما تسأل الشيعة عنه اذا احتاجت الى السؤال فيه بالخط الذي كان يخرج في حيوة الحسن ع فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما الى ان توفي
عثمان بن سعيد ره ورضي عنه وغسله ابنه ابو جعفر وتولى القيام به وحصل الامر كله مردودا اليه والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وامانته
لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه في حيوة الحسن ع وبعد موته في حيوة ابيه عثمان ره قال ابو جعفر بن
محمد بن مالك الفزاري البزاز عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال واحمد بن هلال ومحمد بن معوية بن حكيم والحسن بن ايوب بن نوح في خبر طويل
مشهور قالوا جميعا اجتمعنا الى ابي محمد الحسن بن علي ع نسأله عن الحجة من بعده وفي مجلسه ع اربعون رجلا فقام اليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري
فقال له يا ابن رسول الله اريد ان اسألك عن امر انت اعلم به مني فقال له اجلس يا عثمان فقام مغضبا ليخرج فقال لا يخرجن احد فلم يخرج منا
احد الى ان كان بعد ساعة فصاح ع بعثمان فقام على قدميه فقال اخبركم بما جئتم قالوا نعم يا ابن رسول الله قال جئتم تسألوني عن الحجة من
بعدي قالوا نعم فاذا غلام كانه قطع قمر اشبه الناس بابي محمد ع فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا
في اديانكم الا وانكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا الى امره واقبلوا قوله فهو خليفة امامكم والامر
اليه في حديث قال ابو نصر هبة الله بن محمد وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربي من مدينة السلام في شارع الميدان في اول الموضع المعروف في الدرب
المعروف بدرب جبلة في مسجد الدرب يمنة الداخل اليه والقبر في نفس قبلة المسجد ره ثم قال الشيخ ره رايت قبره في الموضع الذي ذكره وكان بني
في وجهه حائط وبه المسجد المحراب والى جنبه باب يدخل الى موضع القبر في بيت ضيق مظلم فكنا ندخل اليه ونزوره مشاهرة وكذلك من وقت دخولي الى
بغداد وهي سنة ثمان واربعمائة ثم نقض ذلك الحائط الرئيس ابو منصور محمد بن الفرج وابرز القبر الى برا وعمل عليه صندوقا وهو تحت سقف
يدخل اليه من اراده ويزوره ويتبرك جيران المحلة بزيارته ويقولون هو رجل صالح وربما قالوا هو ابن داية الحسين ع ولا يعرفون حقيقة
الحال فيه وهو الى يومنا هذا وذلك سنة سبع واربعين واربعمائة على ما هو عليه ذكر ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري والقول فيه
فلما مضى ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري القول فيه فلما مضى ابو عمرو عثمان بن سعيد قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان مقامه بنص ابي محمد ع
ونص ابيه عثمان عليه بامر القائم ع فاخبرني جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي وابن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا
الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري ره وذكر الحديث الذي قدمنا ذكره واخبرني جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب
الزراري وابي محمد التلعكبري كلهم عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعنا والشيخ ابو
عمرو عند احمد بن اسحق بن سعد الاشعري القمي فغمزني احمد بن اسحق ان اسأله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسألك وما انا بشاك
فيما اريد ان اسألك عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيمة باربعين يوما فاذا كان ذلك رفعت الحجة وغلق
باب التوبة فلم يك ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك شرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيمة
ولكن احببت ان ازداد يقينا فان ابرهيم ع سأل ربه ان يريه كيف يحيي الموتى فقال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني
احمد بن اسحق ابو علي عن ابي الحسن ع قال سألته فقلت له لمن اعامل وعمن اخذ وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى اليك فعني يؤدي وما قال
لك فعني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المامون قال واخبرني ابو علي انه سأل ابا محمد الحسن بن علي عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان
فما اديا اليك فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المامونان فهذا قول امامين قد مضيا فيك قال فخر
ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له انت رايت الخلف من ابي محمد ع فقال اي والله ورقبته مثل ذا واومى بيديه فقلت له فبقيت واحدة
فقال لي هات قلت فالاسم قال محرم عليكم ان تسألوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي وليس لي ان احلل واحرم ولكن عنه ع فان الامر عند
السلطان ان ابا محمد ع مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له وصبر على ذلك وهو ذا عياله يجولون وليس احد يجسر ان يتعرف اليهم
او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك قال الكليني ووجدت في شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان ابا عمرو سئل
عند احمد بن اسحق عن مثل هذا فاجاب بمثل هذا واخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن احمد بن هرون القامي قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عبد الله بن جعفر قال خرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه
في التعزية بابيه رضي الله عنه وفي فصل من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضا بفعله عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله
والحقه باوليائه ومواليه ع فلم يزل مجتهدا في امرهم ساعيا فيما يقربه الى الله عز وجل واليهم نضر الله وجهه واقاله عثرته وفي فصل اخر اجزل الله
لك الثواب واحسن لك العزاء رزيت ورزينا واوحشك فراقه واوحشنا فسره الله في منقلبه كان من كمال سعادته ان رزقه الله ولدا مثلك
يخلفه من بعده ويقوم مقامه بامره ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك وعندك اعانك الله
وقواك وعضدك ووفقك وكان لك وليا وحافظا وراعيا ج الحميري قال خرج التوقيع الى آخر الخبر احمد بن هرون مثله

الى سنة سبع و ثلثين واربعمائة ره

خرج

باب احوال السفراء في الغيبة الصغرى

واخبرني جماعة عن هرون بن موسى عن محمد بن همام قال قال لي عبد الله بن جعفر الحميري لما مضى ابو عمرو رضي الله عنه اتتنا الكتب بالخط الذي
كنا نكاتب به باقامة ابي جعفر رضي الله عنه مقامه وبهذا الاسناد عن محمد بن همام قال حدثني محمد بن حمويه بن عبد العزيز الرازي في سنة ثمانين
ومائتين قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي انه خرج اليه بعد وفاة ابي عمرو والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حيوة الاب رضي الله
عنه وارضاه ونضر وجهه يجري عندنا مجراه ويسد مسده وعن امرنا يامر الابن وبه يعمل تولاه الله فانته الى قوله وعرف معاملتنا ذلك و
اخبرنا جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وابي محمد التلعكبري كلهم عن محمد بن يعقوب عن اسحق بن يعقوب قال سألت
محمد بن عثمان العمري ره ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فوقع التوقيع بخط مولانا صاحب الدار واما محمد بن عثمان العمري رضي
الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي ج الكليني مثله غط قال ابو العباس واخبرني هبة الله بن محمد ابن بنت ام كلثوم بنت
ابي جعفر العمري رضي الله عنه عن شيوخه قالوا لم تزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمان بن سعيد ره وغسله ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان و
تولى القيام به وجعل الامر كله مردودا اليه والشيعة مجمعة على عدالته وثقته وامانته لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة والامر
بالرجوع اليه في حيوة الحسن ع وبعد موته في حيوة ابيه عثمان بن سعيد لا يختلف في عدالته ولا يرتاب بامانته والتوقيعات تخرج على يده الى الشيعة
في المهمات طول حيوته بالخط الذي كانت تخرج في حيوة ابيه عثمان لا يعرف الشيعة في هذا الامر غيره ولا يرجع الى احد سواه وقد نقلت عنه
دلائل كثيرة ومعجزات الامام ظهرت على يده وامور اخبرهم بها عنه زادتهم في هذا الامر بصيرة وهي مشهورة عند الشيعة وقد قدمنا طرفا
منها فلا نطول باعادتها فان في ذلك كفاية للمنصف ان شاء الله قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري
قال كان لابي جعفر محمد بن عثمان العمري كتب مصنفة في الفقه مما سمعها من ابي محمد الحسن ع ومن الصاحب ع ومن ابيه عثمان بن سعيد عن
ابي محمد وعن ابيه علي بن محمد ع فيها كتب ترجمتها كتب الاشربة ذكرت الكبيرة ام كلثوم بنت ابي جعفر رضي الله عنها انها وصلت الى ابي القاسم
الحسين بن روح رضي الله عنه عند الوصية اليه وكانت في يده قال ابو نصر واظنها قالت وصلت بعد ذلك الى ابي الحسن السمري رضي
الله عنه وارضاه قال ابو جعفر بن بابويه روي ان محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه قال والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة
يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه واخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبد
الله بن جعفر الحميري انه قال سألت محمد بن عثمان رضي الله عنه فقلت له رأيت صاحب هذا الامر قال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام
وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني قال محمد بن عثمان رضي الله عنه ورأيته صلوات الله عليه متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول
اللهم انتقم بي من اعدائك وبهذا الاسناد عن محمد بن علي عن ابيه قال حدثنا علي بن سليمان الزراري عن علي بن صدقة القمي قال خرج الى
محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ابتداء من غير مسألة ليخبر الذين يسألون عن الاسم اما السكوت والجنة واما الكلام والنار فانهم ان
وقفوا على الاسم اذاعوه وان وقفوا على المكان دلوا عليه قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني ابو علي بن ابي جيد القمي
ره قال حدثني ابو الحسن علي بن احمد الدلال القمي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه يوما لاسلم عليه فوجدته وبين يديه
ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب آيا من القرآن واسماء الائمة ع على حواشيها فقلت له يا سيدي ما هذه الساجة فقال لي هذه لقبري تكون
فيه اوضع عليها او قال اسند اليها وقد فرغت منه وانا في كل يوم انزل فيه فاقرأ جزءا من القرآن فاصعد واظنه قال فاخذ بيدي وارانيه فاذا
كان يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت الى الله عز وجل ودفنت فيه وهذه الساجة معي فلما خرجت من عنده اثبت
ما ذكره ولم ازل مترقبا به ذلك فما تأخر الامر حتى اعتل ابو جعفر فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي ذكره من السنة التي ذكرها ودفن فيه
قال ابو نصر هبة الله وقد سمعت هذا الحديث من غير ابي علي وحدثتني به ايضا ام كلثوم بنت ابي جعفر رضي الله عنها واخبرني جماعة عن ابي
جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه قال حدثني محمد بن علي بن الاسود القمي ان ابا جعفر العمري قدس الله روحه حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج
فسألته عن ذلك فقال للناس اسباب ثم سألته عن ذلك فقال قد امرت ان اجمع امري فمات بعد ذلك بشهرين رضي الله عنه وارضاه ك
محمد بن علي مثله غط وقال ابو نصر هبة الله وجدت بخط ابي غالب الزراري ره وغفر له ان ابا جعفر محمد بن عثمان العمري ره مات في آخر جمادى
الاولى سنة خمس وثلثمائة وذكر ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد ان ابا جعفر العمري ره مات في سنة اربع وثلثمائة وانه كان يتولى هذا الامر
نحوا من خمسين سنة يحمل الناس اليه اموالهم ويخرج اليهم التوقيعات بالخط الذي كان يخرج في حيوة الحسن ع بالمهمات في امر الدين والدنيا
وفيما يسألونه من المسائل بالاجوبة العجيبة رضي الله عنه وارضاه قال ابو نصر هبة الله ان قبر ابي جعفر محمد بن عثمان عند والدته في شارع
باب الكوفة في الموضع الذي كانت دوره ومنازله وهو الآن في وسط الصحراء قدس الله روحه وذكر امر ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري
ابا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنهما مقامه بعده بامر الامام صلوات الله عليه اخبرني الحسين بن ابراهيم القمي قال اخبرني ابو العباس

في أحوال السفراء الذين كانوا في حال الغيبة

أحمد بن علي بن نوح قال أخبرني أبو علي أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري ره قال حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد المدائني المعروف بابن قزدا
في مقابر قريش قال كان من رسمي إذا حملت المال الذي في يدي إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه أن أقول له ما لم يكن
أحد يستقبله بمثله هذا المال ومبلغه كذا وكذا للإمام ع فيقول لي نعم دعه فأراجعه فأقول له تقول لي إنه للإمام فيقول لي نعم دعه للإمام ع
فأقول له تقول لي إنه للإمام فيقول نعم للإمام ع فيقبضه فصرت إليه آخر عهدي به قدس الله روحه ومعي أربعمائة دينار فقلت له على رسمي فقال
لي امض بها إلى الحسين بن روح فتوقفت فقلت تقبضها أنت مني على الرسم فرد علي كالمنكر لقولي قال قم عافاك الله فادفعها إلى الحسين بن
روح فلما رأيت في وجهه غضبا خرجت وركبت دابتي فلما بلغت بعض الطريق رجعت كالشاك فدققت الباب فخرج إلي الخادم فقال من هذا
فقلت أنا فلان فاستأذن لي فراجعني وهو منكر لقولي ورجوعي فقلت له ادخل فاستأذن لي فإنه لا بد من لقائه فدخل فعرفه خبر رجوعي
وكان قد دخل إلى دار النساء فخرج وجلس على سرير ورجلاه في الأرض وفيهما نعلان نصف حسنهما وحسن رجليه فقال لي ما الذي جرأك
على الرجوع ولم لم تمتثل ما قلته لك فقلت لم أجسر على ما رسمته لي فقال لي وهو مغضب قم عافاك الله فقد أقمت أبا القاسم الحسين بن روح
مقامي ونصبته منصبي فقلت بأمر الإمام فقال قم عافاك الله كما أقول لك فلم يكن عندي غير المبادرة فصرت إلى أبي القاسم بن روح وهو في دار ضيقة
فعرفته ما جرى فسر به وشكر الله عز وجل ودفعت إليه الدنانير وما زلت أحمل إليه ما يحصل في يدي بعد ذلك سمعت أبا الحسن علي بن بلال بن معوية
المهلبي يقول في حياة جعفر بن محمد بن قولويه سمعت أبا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه يقول سمعت جعفر بن أحمد بن متيل القمي يقول كان محمد بن عثمان
أبو جعفر العمري رضي الله عنه [له من يتصرف له ببغداد نحو من عشرة أنفس وأبو القاسم بن روح رضي الله عنه] فيهم وكلهم كان أخص به من أبي القاسم بن روح رضي الله عنه حتى أنه كان إذا احتاج إلى حاجة أو إلى سبب ينجزه
على يد غيره لما لم يكن له تلك الخصوصية فلما كان وقت مضي أبي جعفر رضي الله عنه وقع الاختيار عليه وكانت الوصية إليه قال وقال
مشايخنا كنا لا نشك أنه إن كانت كائنة من أبي جعفر لا يقوم مقامه إلا جعفر بن أحمد بن متيل أو أبوه لما رأينا من الخصوصية به وكثرة كينونته
في منزله حتى بلغ أنه كان في آخر عمره لا يأكل طعاما إلا ما أصلح في منزل جعفر بن أحمد بن متيل وأبيه بسبب وقع له وكان طعامه الذي يأكله في
منزل جعفر وأبيه وكان أصحابنا لا يشكون إن كانت حادثة لم تكن الوصية إلا إليه من الخصوصية فلما كان عند ذلك ووقع الاختيار على أبي
القاسم سلموا ولم ينكروا وكانوا معه وبين يديه كما كانوا مع أبي جعفر رضي الله عنه ولم يزل جعفر بن أحمد بن متيل في جملة أبي القاسم رضي الله
عنه وبين يديه كتصرفه بين يدي أبي جعفر العمري إلى أن مات رضي الله عنه فكل من طعن على أبي القاسم فقد طعن على أبي جعفر وطعن على الحجة
صلوات الله عليه وأخبرنا جماعة عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود ره قال كنت أحمل الأموال التي
تحصل في باب الوقف إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري ره فيقبضها مني فحملت إليه يوما شيئا من الأموال في آخر أيامه قبل موته بسنتين أو ثلاث سنين
فأمرني بتسليمه إلى أبي القاسم الروحي رضي الله عنه [فكنت أطالبه بالقبوض فشكى ذلك إلى أبي جعفر رضي الله عنه] فأمرني أن لا أطالبه بالقبوض وقال كل ما وصل إلى أبي القاسم فقد وصل إلي فكنت أحمل
بعد ذلك الأموال إليه ولا أطالبه بالقبوض ك أبو جعفر محمد بن علي الأسود مثله غط وبهذا الإسناد عن محمد بن علي بن
الحسين قال أخبرنا علي بن محمد بن متيل عن عمه جعفر بن أحمد بن متيل عن عمه جعفر بن محمد بن متيل قال لما حضرت أبا جعفر محمد بن عثمان العمري ره
الوفاة كنت جالسا عند رأسه أسأله وأحدثه وأبو القاسم بن روح عند رجليه فالتفت إلي ثم قال أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح قال
فقمت من عند رأسه وأخذت بيد أبي القاسم وأجلسته في مكاني وتحولت إلى عند رجليه ك محمد بن علي بن متيل مثله غط قال
ابن نوح وحدثني أبو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه قدم علينا البصرة في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة قال سمعت
علويه الصفار والحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنهما يذكران هذا الحديث وذكرا أنهما حضرا بغداد في ذلك الوقت وشاهدا
ذلك وأخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى قال أخبرني أبو علي محمد بن همام رضي الله عنه وأرضاه أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله
روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها فقال لنا إن حدث علي حدث الموت فالأمر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي فقد
أمرت أن أجعله في موضعي بعدي فارجعوا إليه وعولوا في أموركم عليه أخبرني الحسين بن إبراهيم عن ابن نوح عن أبي نصر هبة الله بن محمد قال حدثني
خالي أبو إبراهيم جعفر بن أحمد النوبختي قال قال لي أبي أحمد بن إبراهيم وعمي أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم وجماعة من أهلنا يعني بني نوبخت أن أبا
جعفر العمري لما اشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم أبو علي بن همام وأبو عبد الله بن محمد الكاتب وأبو عبد الله الباقطاني
وأبو سهل إسمعيل بن علي النوبختي وأبو عبد الله بن الوجنا وغيرهم من الوجوه الأكابر فدخلوا على أبي جعفر رضي الله عنه فقالوا له إن حدث
أمر فمن يكون مكانك فقال لهم هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الأمر والوكيل له والثقة الأمين
فارجعوا إليه في أموركم وعولوا عليه في مهماتكم فبذلك أمرت وقد بلغت وبهذا الإسناد عن هبة الله بن محمد بن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر
العمري قال حدثتني أم كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله عنهما قالت كان أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه وكيلا لأبي جعفر ره سنين كثيرة

باب احوال السفراء في الغيبة الصغرى

ينظر له في املاكه ويلقى باسرار الرؤساء من الشيعة وكان خصيصاً به حتى انه كان يحدثه بما يجري بينه وبين جواريه لقربه منه وانسه قالت وكان يدفع
اليه في كل شهر ثلثين ديناراً رزقاً له غير ما يصل اليه من الوزراء والرؤساء من الشيعة مثل آل الفرات وغيرهم لجاهه ولموضعه وجلالة محله عندهم
فحصل في انفس الشيعة محصلاً جليلاً لمعرفتهم باختصاص ابي اياه وتوثيقه عندهم ونشر فضله ودينه وما كان يحتمله من هذا الامر فتمهدت له الحال
في طول حيوة ابي الى ان انتهت الوصية اليه بالنص عليه فلم يختلف في امره ولم يشك فيه احد الا جاهل بامر ابي اولاً مع ما لست اعلم ان احداً من الشيعة
شك فيه وقد سمعت بهذا من غير واحد من بني نوبخت رحمهم الله مثل ابي الحسين بن كبريا وغيره واخبرني جماعة عن ابي العباس بن نوح قال وجدت
بخط محمد بن نفيس فيما كتبه بالاهواز اول كتاب ورد من ابي القاسم رضي الله عنه نعرفه عرفه الله الخير كله ورضوانه واسعده بالتوفيق وقفنا
على كتابه وثقتنا بما هو عليه وانه عندنا بالمنزلة والمحل اللذين يسرانه زاد الله في احسانه اليه انه ولي قدير والحمد لله لا شريك له وصلى الله
على رسوله محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً وردت هذه الرقعة يوم الاحد لست ليال خلون من شوال سنة خمس وثلثمائة اقول ذكر الشيخ بعد
ذلك التوقيعات التي خرجت الى الحميري على ما نقلنا في باب التوقيعات ثم قال وكان ابو القاسم ره من اعقل الناس عند المخالف والموافق
ويستعمل التقية فروى ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني ابو عبد الله بن غالب ابو الحسين بن ابي الطيب قال ما رأيت من هو اعقل
من الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح ولقد رأيته يوماً في دار ابن يسار وكان له محل عند السيد والمقتدر عظيم وكانت العامة ايضاً
تعظمه وكان ابو القاسم يحضر تقية وخوفاً فعهدي به وقد تناظر اثنان فزعم واحد ان ابا بكر افضل الناس بعد رسول الله ص ثم عمر ثم علي
وقال الآخر بل علي افضل من عمر فزاد الكلام بينهما فقال ابو القاسم رضي الله عنه الذي اجتمعت عليه الصحابة هو تقديم الصديق ثم
بعده الفاروق ثم بعده عثمان ذو النورين ثم علي الوصي واصحاب الحديث على ذلك وهو الصحيح عندنا فبقي من حضر المجلس متعجباً من هذا
القول وكانت العامة الحضور يرفعونه على رؤوسهم وكثر الدعاء له والطعن على من يرميه بالرفض فوقع علي الضحك فلم ازل اتصبر وامنع نفسي وادس
كمي في فمي فخشيت ان افتضح فوثبت عن المجلس ونظر الي ففطن بي فلما حصلت في منزلي فاذا بالباب يطرق فخرجت مبادراً فاذا بابي القاسم بن روح
راكباً بغلته قد وافاني من المجلس قبل مضيه الى داره فقال لي يا عبد الله ايدك الله لم ضحكت واردت ان تهتف بي كان الذي قلته عندك ليس بحق
فقلت له كذاك هو عندي فقال لي اتق الله ايها الشيخ فاني لا اجعلك في حل تستعظم هذا القول مني فقلت يا سيدي رجل يرى بانه صاحب
الامام ووكيله يقول ذلك القول لا يتعجب منه ويضحك من قوله هذا فقال لي وحياتك لئن عدت لاهجرنك وودعني وانصرف قال ابو
نصر هبة الله بن محمد حدثنا ابو الحسن بن كبريا النوبختي قال بلغ الشيخ ابا القاسم رضي الله عنه ان بواباً كان له على الباب الاول قد لعن معوية
وشتمه فامر بطرده وصرفه عن خدمته فبقي مدة طويلة يسأل في امره فلا والله ما رده الى خدمته واخذه بعض الاهل فشغله معه كل ذلك
للتقية قال ابو نصر هبة الله وحدثني ابو احمد بن دراويه الابرص الذي كانت داره في درب القراطيس قال قال لي اني كنت انا واخوتي ندخل
الى ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه نعامله قال وكانوا باعة ونحن مثلاً عشرة تسعة نلعنه وواحد يشكك فنخرج من عنده بعدما
دخلنا اليه تسعة نتقرب الى الله بمحبته وواحد واقف لانه كان يجارينا من فضل الصحابة ما رويناه وما لم نروه فنكتبه عنه لحسنه رضي الله عنه
واخبرني الحسين بن ابرهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنه
ان قبر ابي القاسم الحسين بن روح في النوبختية في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن احمد النوبختي النافذ الى التل والى درب الآجر والى
قنطرة الشوك رضي الله عنه في شعبان سنة ست وعشرين وثلثمائة وقد رويت عنه اخبار كثيرة واخبرني ابو محمد المحمدي رضي الله عنه
عن ابي الحسين محمد بن الفضل بن تمام ره قال سمعت ابا جعفر محمد بن احمد الزكوزكي ره وقد ذكرنا كتاب التكليف وكان عندنا انه لا يكون الا مع
غال وذلك انه اول ما كتبنا الحديث فسمعناه يقول وايش كان لابن ابي العزاقر في كتاب التكليف انما كان يصلح الباب ويدخله الى الشيخ ابي
القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه فيعرضه عليه ويحككه فاذا صح الباب خرج فنقله وامرنا بنسخه يعني ان الذي امرهم به الحسين بن روح
رضي الله عنه قال ابو جعفر فكتبته في الادراج بخطي ببغداد قال ابن تمام فقلت له فتفضل يا سيدي فادفعه حتى اكتبه من خطك فقال لي قد خرج
عن يدي قال ابن تمام فخرجت واخذت من غيره فكتبت بعدما سمعت هذه الحكاية وقال ابو الحسين بن تمام حدثني عبد الله الكوفي خادم الشيخ
الحسين بن روح رضي الله عنه قال سئل الشيخ يعني ابا القاسم رضي الله عنه عن كتب ابن ابي العزاقر بعدما ذم وخرجت فيه اللعنة فقيل له
فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاء فقال اقول فيها ما قاله ابو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بني فضال فقالوا كيف نعمل بكتبهم
وبيوتنا منها ملاء فقال صلوات الله عليه خذوا بما رووا وذروا ما رأوا وسأل ابو الحسن الايادي ره ابا القاسم الحسين بن روح لم كره المتعة
بالبكر فقال قال النبي ص الحياء من الايمان والشروط بينك وبينها فاذا حملتها على ان تنعم فقد خرجت عن الحياء وزال الايمان فقال له فان فعل
فهو زان قال لا واخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي قال حدثني سلامة بن محمد قال انفذ الشيخ الحسين بن

قال وقال لي ابو نصر مات ابو القاسم الحسين بن روح ره

ابن ابي العزاقر اسمه محمد بن علي الشلمغاني

سئل عن

باب احوال السفراء في الغيبة الصغرى

روح رضي الله عنه كتاب التأديب الى قم وكتب الى جماعة الفقهاء بها وقال لهم انظروا في هذا الكتاب وانظروا فيه شيء يخالفكم فكتبوا اليه انه كله
صحيح وما فيه شيء يخالف الا قوله في الصاع في الفطرة نصف صاع من طعام والطعام عندنا مثل الشعير من كل واحد صاع قال ابن نوح و
سمعت جماعة من اصحابنا بمصر يذكرون ان ابا سهل النوبختي سئل فقيل له كيف صار هذا الامر الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح دونك
فقال هم اعلم وما اختاروه ولكن انا رجل القى الخصوم واناظرهم ولو علمت بمكانه كما علم ابو القاسم وضغطتني الحجة لعلي كنت ادل على مكانه وابو
القاسم فلو كانت الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه او كما قال وذكر محمد بن علي بن ابي العزاقر الشلمغاني في اول كتاب الغيبة الذي
صنفه واما ما بيني وبين الرجل المذكور زاد الله في توفيقه فلا مدخل لي في ذلك الا لمن ادخلته فيه لان الجناية على من انا وليها وقال في فصل آخر
ومن عظمت منة الله عليه تضاعفت الحجة عليه ولزمه الصدق فيما ساءه وسره وليس ينبغي فيما بيني وبين الله الا الصدق عن امره مع عظم جنايته
وهذا الرجل منصوب لامر من الامور لا يسع العصبة العدول عنه فيه وحكم الاسلام مع ذلك جار عليه كجريه على غيره من المؤمنين وذكر
ابو محمد هرون بن موسى قال قال لي ابو علي بن الجنيد قال لي ابو جعفر محمد بن علي الشلمغاني ما دخلنا مع ابي القاسم الحسين بن روح في هذا الامر الا ونحن
نعلم فيما دخلنا فيه لقد كنا نتهارش على هذا الامر كما تتهارش الكلاب على الجيف قال ابو محمد فلم تقبل الشيعة هذا القول واقامت على
لعنه والبراءة منه ذكر امر ابي الحسن علي بن محمد السمري بعد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح وانقطاع الاعلام به وهم الابواب اخبرني جماعة عن ابي
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق عن الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
خيلان قال حدثني ابي عن جده عتاب من ولد عتاب بن اسيد قال ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة وامه ريحانة ويقال لها نرجس
ويقال لها صقيل ويقال لها سوسن الا انه قيل لسبب الحمل صقيل وكان مولده لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان
بن سعيد اوصى الى ابي جعفر محمد بن عثمان واوصى ابو جعفر الى ابي القاسم الحسين بن روح واوصى ابو القاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضي
الله عنه فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل ان يوصي فقال لله امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري رضي الله عنه
واخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله احمد بن محمد الصفواني قال اوصى الشيخ ابو القاسم رضي الله عنه فقام بما كان
الى ابي القاسم فلما حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكل بعده ولمن يقوم مقامه فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر انه لم يؤمر بان
يوصي الى احد بعده في هذا الشأن واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني
رحمه الله في ذي القعدة سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابراهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله فقال
الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن بابويه القمي قال فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد
الخبر انه توفي في ذلك اليوم ومضى ابو الحسن السمري رضي الله عنه بعد ذلك في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة ك صالح بن
شعيب مثله غط واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثني ابو محمد الحسن بن احمد المكتب قال كنت بمدينة السلام في
السنة التي توفي فيها الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته بايام فاخرج الى الناس توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا
علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد
وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي شيعتي
من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فنسخنا
هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله امر هو بالغه وقضى
فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه ك الحسن بن احمد المكتب مثله غط واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه
قال حدثني جماعة من اهل قم منهم علي بن بابويه قال حدثني جماعة من اهل قم منهم علي بن احمد بن عمران الصفار والحسين بن احمد بن ادريس رحمهم الله
قالوا حضرنا بغداد في السنة التي توفي فيها ابي رضي الله عنه علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وكان ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله
روحه يسألنا كل قريب عن خبر علي بن الحسين رحمه الله فنقول قد ورد الكتاب باستقلاله حتى كان اليوم الذي قبض فيه فسألنا عنه فذكرنا له مثل ذلك
فقال لنا آجركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة قالوا فاثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر فلما كان بعد سبعة عشر يوما او
ثمانية عشر يوما ورد الخبر انه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ ابو الحسن قدس الله روحه واخبرني الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس بن
نوح عن ابي نصر هبة الله محمد الكاتب ان قبر ابي الحسن السمري رضي الله عنه في الشارع المعروف بشارع الخلنجي من ربع باب المحول قريب من
شاطئ نهر ابي عتاب وذكر انه مات رضي الله عنه في سنة تسع وعشرين وثلثمائة ح اما الابواب المرضيون والسفراء الممدوحون في زمن الغيبة
فاولهم الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري نصبه اولا ابو الحسن علي بن محمد العسكري ثم ابنه ابو محمد الحسن علي فتولى القيام بامورهما

ذكر ابي الحسن علي بن محمد السمري

فلما مات عثمان بن سعيد

الى ابي الحسن علي بن محمد السمري

وقريبه علويه الصفار

باب احوال السفراء في الغيبة الصغرى

قال جعفر ثم انهما ثم بعد ذلك قام بامر صاحب الزمان ع وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج على يديه فلما مضى لسبيله قام ابنه ابو جعفر
محمد بن عثمان مقامه وناب منابه في جميع ذلك فلما مضى قام بذلك ابو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت فلما مضى قام مقامه ابو الحسن
علي بن محمد السمري ولم يقم احد منهم بذلك الا بنص عليه من قبل صاحب الزمان ع ونصب صاحبه الذي تقدم عليه فلم تقبل الشيعة قولهم الا
بعد ظهور آية معجزة تظهر على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الامر ع تدل على صدق مقالتهم وصحة بابيتهم فلما حان رحيل ابي الحسن
السمري عن الدنيا وقرب اجله قيل له الى من توصي اخرج توقيعا اليهم نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري الى آخر ما نقلنا عن الشيخ
رحمه الله غط قد كان في زمان السفراء المحمودين اقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة منهم ابو الحسين بن جعفر
الاسدي ره اخبرنا ابو الحسين بن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن صالح بن ابي صالح
قال سألني بعض الناس في سنة تسعين ومائتين قبض شيء فامتنعت من ذلك وكتبت استطلع الرأي فاتاني الجواب بالري محمد بن جعفر
العربي فليدفع اليه فانه من ثقاتنا كا محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن يوسف الساشي قال قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي
وجهت الى حاجز الوشاء مائتي دينار وكتبت الى الغريم بذلك فخرج الوصول وذكر انه كان قبلي الف دينار واني وجهت اليه مائتي دينار وقال
ان اردت ان تعامل احدا فعليك بابي الحسين الاسدي بالري فورد الخبر بوفاة حاجز رض بعد يومين او ثلثة فاعلمته بموته فاغتم
فقلت له لا تغتم فان لك في التوقيع اليك دلالتين احدهما اعلامه اياك ان المال الف دينار والثانية امره اياك بمعاملة ابي الحسين
الاسدي لعلمه بموت حاجز وبهذا الاسناد عن ابي جعفر محمد بن علي بن نوبخت قال عزمت على الحج وتاهبت فورد علي نهي عن ذلك فكان هو
فضاق صدري واغتممت وكتبت انا مقيم بالسمع والطاعة غير اني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع لا يضيقن صدرك فانك تحج من قابل فلما
كان من قابل استاذنت فورد الجواب فكتبت اني عادلت محمد بن العباس وانا واثق بديانته وصيانته فورد الجواب الاسدي نعم العديل فان
قدم فلا تختر عليه قال فقدم الاسدي فعادلته كا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان النيسابوري قال اجتمع عندي خمسمائة
درهم ينقص عشرون درهما فلم احب ان تنقص هذا المقدار فوزنت من عندي عشرين درهما ودفعتها الى الاسدي ولم اكتب بخبر نقصانها
واني اتممتها من مالي فورد الجواب قد وصلت الخمسمائة التي لك فيها عشرون ومات الاسدي على ظاهر العدالة لم يتغير ولم يطعن عليه في شهر ربيع
الآخر سنة اثنتي عشرة وثلثمائة ومنهم احمد بن اسحق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم روى احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي محمد
الرازي قال كنت واحمد بن ابي عبد الله بالعسكر فورد علينا رسول من قبل الرجل فقال احمد بن اسحق الاشعري وابرهيم بن محمد الهمداني واحمد
بن حمزة بن اليسع ثقات ك محمد بن الحسين بن شاذويه عن محمد الحميري عن ابيه عن محمد بن جعفر عن احمد بن ابرهيم قال دخلت على حكيمة
بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن صاحب العسكر ع في سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها
فسمت لي من تأتم بهم ثم قالت والحجة بن الحسن بن علي فسمته فقلت لها جعلني الله فداك معاينة او خبرا فقالت الى الجدة ام ابي محمد ع
فقلت لها اقتدي بمن وصيته الى المرأة فقالت اقتداء بالحسين بن علي ع والحسين بن علي اوصى الى اخته زينب بنت علي في الظاهر وكان
ما يخرج عن علي بن الحسين ع من علم ينسب الى زينب سترا على علي بن الحسين ع ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار اما رويتم ان التاسع من ولد الحسين ع
يقسم ميراثه وهو في الحياة ك علي بن احمد بن مهزيار عن محمد بن جعفر الاسدي مثله غط الكليني عن محمد بن جعفر
مثله يج روي عن محمد بن ابرهيم بن مهزيار قال شككت عند وفاة ابي محمد ع وكان اجتمع عند ابي مال جليل فحمله فركب السفينة وخرجت
معه مشيعا له فوعك فقال ردني فهو الموت واتق الله في هذا المال واوصى الي ومات وقلت لا يوصي ابي بشيء غير صحيح احمل هذا المال
الى العراق ولا اخبر احدا فان وضح لي شيء انفذته والا انفقته فاكتريت دارا على الشط وبقيت اياما فاذا انا برسول معه رقعة فيها يا محمد
معك كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي فسلمت المال الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي رأس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله
عم مما يدل على صحة امامته ع ان الشيعة قد روت عن ائمتها ع النص عليه بذكر غيبته وصفتها التي يختص بها ووقوعها على الحد المذكور من غير اختلاف حتى لم يخرم منه شيئا
وليس يجوز في العادات ان تولد جماعة كثيرة كذبا يكون خبرا عن كائن فيتفق ذلك على حسب ما وصفوه واذا كانت اخبار الغيبة قد سبقت
زمان الحجة ع بل زمان ابيه وجده حتى تعلقت الكيسانية والناووسية والممطورة بها واثبتها المحدثون من الشيعة في اصولهم المؤلفة
في ايام السيدين الباقر والصادق ع واثروها عن النبي ص والائمة ع واحدا بعد واحد صح بذلك القول في امامة صاحب الزمان بوجود
هذه الصفة له والغيبة المذكورة في دلائله واعلام امامته وليس يمكن احدا دفع ذلك ومن جملة ثقات المحدثين والمصنفين من الشيعة
الحسن بن محبوب الزراد وقد صنف كتاب المشيخة الذي هو في اصول الشيعة اشهر من كتاب المزني وامثاله قبل زمان الغيبة باكثر من مائة
سنة فذكر فيه بعض ما اوردناه من اخبار الغيبة فوافق المخبر الخبر ولا اختلاف ومن جملة ذلك ما رواه عن ابرهيم الخارقي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع

خبرا عن ابي محمد ع كتب به الى امه فقلت لها فاين المولود فقالت مستور فقلت الى من تفزع الشيعة فقالت

قال

باب ذكر المذمومين المدعين للسفارة كذبا

قال قلت له كان ابو جعفر ع يقول لآل محمد غيبتان واحدة طويلة والاخرى قصيرة فقال لي نعم يا ابا بصير احديهما اطول من الاخرى
ثم لا يكون ذلك يعني ظهوره ع حتى يختلف ولد فلان وتضيق الحلقة ويظهر السفياني ويشتد البلاء ويشمل الناس موت وقتل ويلجأون
منه الى حرم الله تعالى وحرم رسوله ص فانظر كيف قد حصلت الغيبتان لصاحب الامر ع على حسب ما تضمنته الاخبار السابقة لوجوده ع وآبائه
وجدوده ع اما غيبته القصرى منهما فهي التي كانت سفراؤه فيها موجودين وابوابه معروفين لا تختلف الامامية القائلون بامامة الحسن بن
علي فيهم فمنهم ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري ومحمد بن علي بن بلال وابو عمرو عثمان بن سعيد السمان وابنه ابو جعفر محمد بن عثمان رضي الله
عنهما وعمر الاهوازي واحمد بن اسحق وابو محمد الوجنائي وابراهيم بن مهزيار ومحمد بن ابراهيم في جماعة اخرى ربما ياتي ذكرهم عند الحاجة وكانت
مدة هذه الغيبة اربعا وسبعين سنة اقول ثم ذكر احوال السفراء الاربعة نحو ما تقدم ع **باب ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية**
والسفارة كذبا وافتراء لعنهم الله قال الشيخ ره في كتاب الغيبة اولهم المعروف بالشريعي اخبرنا جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام
قال كان الشريعي يكنى بابي محمد قال هرون واظن اسمه كان الحسن وكان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد ثم الحسن بن علي بعده ع وهو اول من
ادعى مقاما لم يجعله الله فيه ولم يكن اهلا له وكذب على الله وعلى حججه ع ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء فلعنته الشيعة وتبرأت منه و
خرج توقيع الامام بلعنه والبراءة منه قال هرون ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد قال وكل هؤلاء المدعين انما يكون كذبهم اولا على الامام
وانهم وكلاؤه فيدعون الضعفة بهذا القول الى موالاتهم ثم يترقى الامر بهم الى قول الحلاجية كما اشتهر من ابي جعفر الشلمغاني ونظرائه عليهم
جميعا لعائن الله تترى ومنهم محمد بن نصير النميري قال ابن نوح اخبرنا ابو نصر هبة الله بن محمد قال كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن
بن علي ع فلما توفي ابو محمد ادعى مقام ابي جعفر محمد بن عثمان انه صاحب امام الزمان وادعى البابية وفضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد
والجهل ولعن ابي جعفر محمد بن عثمان له وتبريه منه واحتجابه عنه وادعى ذلك الامر بعد الشريعي قال ابو طالب الانباري لما ظهر محمد بن نصير بما
ظهر لعنه ابو جعفر رضي الله عنه وتبرأ منه فبلغه ذلك فقصد ابا جعفر رضي الله عنه ليعطف بقلبه عليه او يعتذر اليه فلم ياذن له وحجبه
ورده خائبا وقال سعد بن عبد الله كان محمد بن نصير النميري يدعي انه رسول نبي وان علي بن محمد ع ارسله وكان يقول بالتناسخ ويغلو في ابي الحسن
ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضا في ادبارهم ويزعم ان ذلك من التواضع والاخبات
والتذلل في المفعول به وانه من الفاعل احدى الشهوات والطيبات وان الله عز وجل لا يحرم شيئا من ذلك وكان محمد بن موسى بن الحسن بن
الفرات يقوي اسبابه ويعضده اخبرني بذلك عن محمد بن نصير ابو زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان انه رآه عيانا وغلام له على ظهره قال
فلقيته فعاتبته على ذلك فقال ان هذا من اللذات وهو من التواضع لله وترك التجبر قال سعد فلما اعتل محمد بن نصير العلة التي توفي
فيها قيل له وهو مثقل اللسان لمن هذا الامر من بعدك فقال بلسان ضعيف ملجلج احمد فلم يدروا من هو فافترقوا بعده ثلث فرق قالت فرقة
انه احمد ابنه وفرقة قالت هو احمد بن محمد بن موسى بن الفرات وفرقة قالت انه احمد بن ابي الحسين بن بشر بن يزيد فتفرقوا فلا يرجعون الى شيء و
منهم احمد بن هلال الكرخي قال ابو علي بن همام كان احمد بن هلال من اصحاب ابي محمد ع فاجتمعت الشيعة على وكالة ابي جعفر محمد بن عثمان
ره بنص الحسن ع في حيوته ولما مضى الحسن ع قالت الشيعة الجماعة له الا تقبل امر ابي جعفر محمد بن عثمان وترجع اليه وقد نص عليه الامام المفترض
الطاعة فقال لهم لم اسمعه ينص عليه بالوكالة وليس انكر اباه يعني عثمان بن سعيد فاما ان اقطع ان ابا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا اجسر
عليه فقالوا قد سمعه غيرك فقال انتم وما سمعتم ووقف على ابي جعفر فلعنوه وتبرأوا منه ثم ظهر التوقيع على يد ابي القاسم بن روح بلعنه
والبراءة منه في جملة من لعن ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن بلال وقصته معروفة فيما جرى بينه وبين ابي جعفر محمد بن عثمان العمري نضر الله
وجهه وتمسكه بالاموال التي كانت عنده للامام وامتناعه من تسليمها وادعاؤه انه الوكيل حتى تبرأت الجماعة منه ولعنوه وخرج فيه من صاحب الزمان ع
ما هو معروف وحكى ابو غالب الزراري قال حدثني ابو الحسن محمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال كان رجل من اصحابنا قد انضوى الى ابي طاهر بن بلال
بعد ما وقعت الفرقة ثم انه رجع عن ذلك وصار في جملتنا فسألناه عن السبب قال كنت عند ابي طاهر يوما وعنده اخوه ابو الطيب وابن خزر
وجماعة من اصحابه اذ دخل الغلام فقال ابو جعفر العمري على الباب ففزعت الجماعة لذلك وانكرته للحال التي كانت جرت وقال يدخل فدخل ابو
جعفر ره فقام له ابو طاهر والجماعة وجلس في صدر المجلس وجلس ابو طاهر كالجالس بين يديه فامهلهم الى ان سكتوا ثم قال يا ابا طاهر
نشدتك الله او نشدتك بالله الم يامرك صاحب الزمان ع بحمل ما عندك من المال الي فقال اللهم نعم فنهض ابو جعفر رضي الله عنه منصرفا
ووقعت على القوم سكتة فلما تجلت عنهم قال له اخوه ابو الطيب من اين رأيت صاحب الزمان فقال ابو طاهر ادخلني ابو جعفر رضي الله عنه
الى بعض دوره فاشرف علي من علو داره فامرني بحمل ما عندي من المال اليه فقال له ابو الطيب ومن اين علمت انه صاحب الزمان ع قال وقع علي
من الهيبة له ودخلني من الرعب منه ما علمت انه صاحب الزمان ع فكان هذا سبب انقطاعي عنه ومنهم الحسين بن منصور الحلاج

باب ذكر المذمومين الذين ادعوا السفارة كذبا

الحلاج اخبرنا الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر
العمري قال لما اراد الله تعالى ان يكشف امر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه وقع له ان ابا سهل بن اسمعيل بن علي النوبختي رضي الله عنه ممن تجوز
عليه مخرقته وتتم عليه حيلته فوجه اليه يستدعيه وظن ان ابا سهل كغيره من الضعفاء في هذا الامر بفرط جهله وقدر ان يستجره اليه فيتمخرق
ويتسوف بانقياده على غيره فيستتب له ما قصد اليه من الحيلة والبهرجة على الضعفة لقدر ابي سهل في انفس الناس ومحله من العلم والادب
ايضا عندهم ويقول له في مراسلته اياه اني وكيل صاحب الزمان عليه السلام وبهذا اولا كان يستجر الجهال ثم يعلو منه الى غيره وقد امرت بمراسلتك واظهار
ما تريده من النصرة لك لتقوى نفسك ولا ترتاب بهذا الامر فارسل اليه ابو سهل رضي الله عنه يقول لك اني اسألك امرا يسيرا يخف مثله
عليك في جنب ما ظهر على يديك من الدلائل والبراهين وهو اني رجل احب الجواري واصبو اليهن ولي منهن عدة اتحظاهن والشيب يبعدني
عنهن واحتاج ان اخضبه في كل جمعة واتحمل منه مشقة شديدة لاستر عنهن ذلك والا انكشف امري عندهن فصار القرب بعدا والوصال
هجرا واريد ان تغنيني عن الخضاب وتكفيني مؤنته وتجعل لحيتي سوداء فانني طوع يديك وصائر اليك وقائل بقولك وداع الى مذهبك
مع ما لي في ذلك من البصيرة ولك من المعونة فلما سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه علم انه قد اخطأ في مراسلته وجهل في الخروج اليه بمذهبه
وامسك عنه ولم يرد اليه جوابا ولم يرسل اليه رسولا وصيره ابو سهل رضي الله عنه احدوثة وضحكة ويطنز به عند كل احد وشهر امره عند الصغير
والكبير وكان هذا الفعل سببا لكشف امره وتنفير الجماعة عنه واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
ان ابن الحلاج صار الى قم وكاتب قرابة ابي الحسن يستدعيه ويستدعي ابا الحسن ايضا ويقول انا رسول الامام ووكيله قال فلما وقعت المكاتبة
في يد ابي رضي الله عنه خرقها وقال لموصلها اليه ما افرغك للجهالات فقال له الرجل واظن انه قال انه ابن عمته او ابن عمه فان الرجل قد
استدعانا فلم خرقت مكاتبته وضحكوا منه وهزؤوا به ثم نهض الى دكانه ومعه جماعة من اصحابه وغلمانه قال فلما دخل الى الدار التي كان فيها
دكانه نهض له من كان هناك جالسا غير رجل رآه جالسا في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه ابي فلما جلس واخرج حسابه ودواته كما تكون التجار
اقبل على بعض من كان حاضرا فسأله عنه فاخبره فسمعه الرجل يسأل عنه فاقبل عليه وقال له تسأل عني وانا حاضر فقال له ابي اكبرتك ايها الرجل
واعظمت قدرك ان اسألك فقال له تخرق رقعتي وانا اشاهدك تخرقها فقال له ابي فانت الرجل اذا ثم قال يا غلام برجله وبقفاه فخرج
من الدار العدو لله ولرسوله ثم قال له اتدعي المعجزات عليك لعنة الله او كما قال فاخرج بقفاه فما رأيناه بعدها بقم ومنهم ابن ابي العزاقر اخبرني
الحسين بن ابراهيم عن احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنه قال
حدثتني الكبيرة ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنها قالت كان ابو جعفر بن ابي العزاقر وجيها عند بني بسطام وذاك ان الشيخ ابا القاسم
رضي الله عنه وارضاه كان قد جعل له عند الناس منزلة وجاها فكان عند ارتداده يحكي كل كذب وبلاء وكفر لبني بسطام ويسنده عن الشيخ
ابي القاسم فيقبلونه منه وياخذونه عنه حتى انكشف ذلك لابي القاسم فانكر ووعظمه ونهى بني بسطام عن كلامه وامرهم بلعنه والبراءة منه فلم
ينتهوا واقاموا على توليه وذاك انه كان يقول لهم انني اذعت السر وقد اخذ علي الكتمان فعوقبت بالابعاد بعد الاختصاص لان الامر عظيم لا يحتمله
الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن ممتحن فيؤكد في نفوسهم عظم الامر وجلالته فبلغ ذلك ابا القاسم رضي الله عنه فكتب الى بني بسطام
بلعنه والبراءة منه وممن تابعه على قوله واقام على توليه فلما وصل اليهم اظهروه عليه فبكى بكاء عظيما ثم قال ان لهذا القول باطنا عظيما
وهو ان اللعنة الابعاد فمعنى قوله لعنه الله اي باعده الله عن العذاب والنار والآن قد عرفت منزلتي ومرغ خديه على التراب وقال عليكم بالكتمان
لهذا الامر قالت الكبيرة رضي الله عنها وقد كنت اخبرت الشيخ ابا القاسم ان ام ابي جعفر بن بسطام قالت لي يوما وقد دخلنا اليها فاستقبلتني
واعظمتني وزادت في اعظامي حتى انكبت على رجلي تقبلها فانكرت ذلك وقلت لها مهلا يا ستي فان هذا امر عظيم وانكببت على يدها فبكت
ثم قالت كيف لا افعل بك هذا وانت مولاتي فاطمة فقلت لها وكيف ذاك يا ستي فقالت لي ان الشيخ يعني ابا جعفر محمد بن علي خرج الينا بالستر
قالت فقلت لها وما الستر قالت قد اخذ علينا كتمانه وافزع ان انا اذعته عوقبت قالت واعطيتها موثقا اني لا اكشفه لاحد واعتقدت في نفسي
الاستثناء بالشيخ رضي الله عنه يعني ابا القاسم الحسين بن روح قالت ان الشيخ ابا جعفر قال لنا ان روح رسول الله صلى الله عليه وآله انتقلت الى ابيك
يعني ابا جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه وروح امير المؤمنين علي عليه السلام انتقلت الى بدن الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح وروح مولاتنا
فاطمة عليها السلام انتقلت اليك فكيف لا اعظمك يا ستنا فقلت لها مهلا لا تفعلي فان هذا كذب يا ستنا فقالت لي سر عظيم وقد اخذ علينا انا
لا نكشف هذا لاحد فالله الله في لا يحل بي العذاب ويا ستي لولا انك حملتني على كشفه ما كشفته لك ولا لاحد غيرك قالت الكبيرة ام كلثوم رضي الله
عنها فلما انصرفت من عندها دخلت الى الشيخ ابي القاسم بن روح رضي الله عنه فاخبرته بالقصة وكان يثق بي ويركن الى قولي فقال لي يا
بنية اياك ان تمضي الى هذه المرأة بعد ما جرى منها ولا تقبلي لها رقعة ان كاتبتك ولا رسولا ان نفذته اليك ولا تلقيها بعد قولها

ذكر ابن ابي العزاقر

باب ذكر المذمومين من المدعين للسفارة كذبا

فهذا كفر بالله تعالى والحاد قد احكمه هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم ليجعله طريقا الى ان يقول لهم بان الله تعالى اتحد به وحل فيه
كما تقول النصارى في المسيح ع ويعدو الى قول الحلاج لعنه الله قالت فهجرنا بني بسطام وتركنا المضي اليهم ولم نقبل لهم عذرا ولا لقيناهم
بعدها وشاع في بني نوبخت الحديث فلم يبق احد الا وتقدم اليه الشيخ ابو القاسم وكاتبه بلعن ابي جعفر الشلمغاني والبراءة منه وممن يتولاه ورضي
بقوله او كلمه فضلا عن موالاته ثم ظهر التوقيع من صاحب الزمان ع بلعن ابي جعفر محمد بن علي والبراءة منه وممن تابعه وشايعه ورضي بقوله واقام
على توليه بعد المعرفة بهذا التوقيع وله حكايات قبيحة وامور فظيعة ننزه كتابنا عن ذكرها ذكرها ابن نوح وغيره وكان سبب قتله انه لما اظهر
لعنه ابو القسم بن روح ره واشتهر امره وتبرأ منه وامر جميع الشيعة بذلك لم يمكنه التلبيس فقال في مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة وكل يحكي عن
الشيخ ابي القاسم لعنه والبراءة منه اجمعوا بيني وبينه حتى آخذ يده ويأخذ بيدي فان لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه والا فجميع ما قاله في حق ورقي
ذلك الى الراضي لانه كان ذلك في دار ابن مقلة فامر بالقبض عليه وقتله فقتل واستراحت الشيعة منه وقال ابو الحسن محمد بن احمد بن داود
محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر لعنه الله يعتقد القول بحمل الضد ومعناه انه لا يتهيأ اظهار فضيلة للولي الا بطعن الضد فيه لانه يحمل
سامعي طعنه على طلب فضيلته فاذن هو افضل من الولي اذ لا يتهيأ اظهار الفضل الا به وساقوا المذهب من وقت آدم الاول الى آدم السابع
لانهم قالوا سبع عوالم وسبع اوادم ونزلوا الى موسى وفرعون ومحمد وعلي مع ابي بكر ومعوية واما في الضد فقال بعضهم الولي ينصب الضد
ويحمله على ذلك كما قال قوم من اصحاب الظاهر ان علي بن ابي طالب نصب ابا بكر في ذلك المقام وقال بعضهم لا ولكن هو قديم معه لم يزل قالوا والقائم
الذي ذكروا اصحاب الظاهر انه من ولد الحسن ع فانه يقوم معناه ابليس لانه قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس لم يسجد ثم قال لاقعدن
لهم صراطك المستقيم فدل على انه كان قائما في وقت ما امر بالسجود ثم قعد بعد ذلك وقوله يقوم القائم انما هو ذلك القائم الذي امر بالسجود
فابى وهو ابليس لعنه الله وقال شاعرهم لعنهم الله يا لاعنا بالضد من عدي ما الضد الا ظاهر الولي والحمد للمهيمن الوفي لست على حال كحماني
ولا حجازي ولا جعدي قد فقت من يقول على الفهد نعم وجاوزت مكة العبد نحو عظيم ليس بالمجوسي لانه الفرد بلا كيفي متحد بكل اوحدي مخالط
للنوري والظلمي يا طالبا من بيت هاشمي وجاحدا من بيت كسروي قد غاب في نسبة اعجمي في الفارسي الحسب الرضي كما النوري العربي من لوي
وقال الصفواني سمعت ابا علي بن همام يقول سمعت محمد بن علي العزاقري الشلمغاني يقول الحق واحد وانما تختلف قمصه فيوم يكون في ابيض ويوم يكون
في احمر ويوم يكون في ازرق قال ابن همام فهذا اول ما انكرته من قوله لانه قول اصحاب الحلول واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي
محمد بن همام ان محمد بن علي الشلمغاني لم يكن قط بابا الى ابي القاسم ولا طريقا له ولا نصبه ابو القاسم بشيء من ذلك على وجه ولا سبب ومن قال بذلك
فقد ابطل وانما كان فقيها من فقهائنا فخلط وظهر عنه ما ظهر وانتشر الكفر والالحاد عنه فخرج فيه التوقيع على يد ابي القاسم بلعنه والبراءة
منه وممن تابعه وشايعه وقال بقوله واخبرني الحسين بن ابرهيم عن احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد قال حدثني ابو عبد الله
الحسين بن احمد الحامدي البزاز المعروف بغلام ابي علي بن جعفر المعروف بابن رهومة النوبختي وكان شيخا مستورا قال سمعت روح بن ابي القاسم
بن روح يقول لما عمل محمد بن علي الشلمغاني كتاب التكليف قال الشيخ يعني ابا القاسم رضي الله عنه اطلبوه الي لانظره فجاؤا به فقرأه من اوله الى
آخره فقال ما فيه شيء الا وقد روي عن الائمة الا موضعين او ثلثة فانه كذب عليهم في روايتها لعنه الله واخبرني جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود
وابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه انهما قالا مما اخطأ محمد بن علي في المذهب في باب الشهادة انه روى عن العالم انه قال
اذا كان لاخيك المؤمن على رجل حق فدفعه عنه ولم يكن له من البينة عليه الا شاهد واحد وكان الشاهد ثقة رجعت الى الشاهد فسألته
عن شهادته فاذا اقامها عندك شهدت معه عند الحاكم على مثل ما يشهد عنده لئلا يتوى حق امرئ مسلم واللفظ لابن بابويه وقال هذا
كذب منه ولسنا نعرف ذلك وقال في موضع آخر كذب فيه نسخة التوقيع الخارج بلعنه اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن همام
قال خرج على يد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة في ابن ابي العزاقر والمداد رطب لم يجف واخبرنا جماعة عن
ابن داود قال خرج التوقيع من الحسين بن روح في الشلمغاني وانفذ نسخته الى ابي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة قال ابن نوح و
حدثنا ابو الفتح احمد بن ذكا مولى علي بن محمد بن الفرات ره قال اخبرنا ابو علي بن همام بن سهيل بتوقيع خرج في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة
وقال محمد بن الحسن بن جعفر بن اسمعيل بن صالح الصيمري انفذ الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه من محبسه في دار المقتدر الى شيخنا ابي علي بن
همام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة واملاه ابو علي وعرفني ان ابا القاسم رضي الله عنه راجع في ترك اظهاره فانه في يد القوم وحبسهم
فامر باظهاره وان لا يخشى ويأمن فتخلص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله التوقيع عرف [اطال الله بقاءك وعرفك الخير] اطال الله بقاءك وعرفك الخير كله وختم به عملك
من تثق بدينه وتسكن الى نيته من اخواننا اسعدكم الله وقال ابن داود ادام الله سعادتكم من تسكن الى دينه وتثق بنيته جميعا بان محمد بن علي
المعروف بالشلمغاني زاد ابن داود وهو ممن عجل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه اتفقوا والحد في دين الله وادعى ما كفر معه

بالخالق

بالخالق قال هرون فيه بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا واثما عظيما قال هرون وامرا عظيما كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا واننا قد برئنا الى الله تعالى والى رسوله وآله صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم منه ولعناه عليه لعائن الله تترى قال ابن داود تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه وتابعه او بلغه هذا القول منا واقام على توليه بعده واعلمهم قال الصيمري تولاكم الله قال ابن ذكا اعزكم الله انا من التوقي وقال ابن داود اعلم اننا من التوقي له قال هرون واعلمهم اننا في التوقي والمحاذرة منه قال ابن داود وهرون على مثل ما كان من تقدم منا لنظرائه قال الصيمري على ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه وقال ابن ذكا على ما كان عليه من تقدم منا لنظرائه اتفقوا من الشريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله قال ابن داود وهرون جل ثناؤه واتفقوا مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة وبه نثق واياه نستعين وهو حسبنا في كل امورنا ونعم الوكيل قال هرون واخذ ابو علي هذا التوقيع ولم يدع احدا من الشيوخ الا واقرأه اياه وكوتب من بعد منهم بنسخته في سائر الامصار فاشتهر ذلك في الطائفة فاجتمعت على لعنه والبراءة منه وقتل محمد بن علي الشلمغاني في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة ذكر امر ابي بكر البغدادي ابن اخي الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وابي دلف المجنون اخبرني الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عن ابي الحسن علي بن بلال المهلبي قال سمعت ابا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه يقول اما ابو دلف الكاتب لا حاطه الله فكنا نعرفه ملحدا ثم اظهر الغلو ثم جن وسلسل ثم صار مفوضا وما عرفناه قط اذا حضر في مشهد الا استخف به ولا عرفته الشيعة الا مدة يسيرة والجماعة تتبرأ منه وممن يومي اليه وينمس به وقد كنا وجهنا الى ابي بكر البغدادي لما ادعى له هذا ما ادعاه فانكر ذلك وحلف عليه فقبلنا ذلك منه فلما دخل بغداد مال اليه وعدل عن الطائفة واوصى اليه لم نشك انه على مذهبه فلعناه وبرئنا منه لان عندنا ان كل من ادعى الامر بعد السمري فهو كافر منمس ضال مضل وبالله التوفيق وذكر ابو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكري قال لما قدم ابن محمد بن الحسن بن الوليد القمي من قبل ابيه والجماعة وسالوه عن الامر الذي حكي فيه من النيابة انكر ذلك وقال ليس الي من هذا الامر شيء ولا ادعيت شيئا من هذا وكنت حاضرا لمخاطبته اياه بالبصرة وذكر ابن عياش قال اجتمعت يوما مع ابي دلف فاخذنا في ذكر ابي بكر البغدادي فقال لي تعلم من اين كان فضل سيدنا الشيخ قدس الله روحه وقدس به على ابي القاسم الحسين بن روح وعلى غيره فقلت له ما اعرف قال لان ابا جعفر محمد بن عثمان قدم اسمه على اسمه في وصيته قال فقلت له فالمنصور اذا افضل من مولانا ابي الحسن موسى ع قال وكيف قلت لان الصادق ع قدم اسمه على اسمه في الوصية فقال لي انت تتعصب على سيدنا وتعاديه فقلت والخلق كلهم تعادي ابا بكر البغدادي وتتعصب عليه غيرك وحدك وكدنا نتقاتل ونأخذ بالازياق وامر ابي بكر البغدادي في قلة العلم والمروة اشهر وجنون ابي دلف اكثر من ان يحصى لا نشغل كتابنا بذلك ولا نطول بذكره وذكر ابن نوح طرفا من ذلك وروى ابو محمد هرون بن موسى عن ابي القاسم الحسين بن عبد الرحيم الابراروزي قال انفذني ابي عبد الرحيم الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه في شيء كان بيني وبينه فحضرت مجلسه وفيه جماعة من اصحابنا وهم يتذاكرون شيئا من الروايات وما قاله الصادقون ع حتى اقبل ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان المعروف بالبغدادي ابن اخي ابي جعفر العمري فلما بصر به ابو جعفر رضي الله عنه قال للجماعة امسكوا فان هذا الجائي ليس من اصحابكم وحكي انه توكل لليزيدي بالبصرة فبقي في خدمته مدة طويلة وجمع مالا عظيما فسعي به الى اليزيدي فقبض عليه وصادره وضربه على ام راسه حتى نزل الماء في عينيه فمات ابو بكر ضريرا وقال ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ان ابا دلف محمد بن مظفر الكاتب كان في ابتداء امره مخمسا مشهورا بذلك لانه كان تربية الكرخيين وتلميذهم وصنيعتهم وكان الكرخيون مخمسة لا يشك في ذلك احد من الشيعة وقد كان ابو دلف يقول ذلك ويعترف به ويقول نقلني سيدنا الشيخ الصالح قدس الله روحه ونور ضريحه عن مذهب ابي جعفر الكرخي الى المذهب الصحيح يعني ابا بكر البغدادي وجنون ابي دلف وحكايات فساد مذهبه اكثر من ان تحصى فلا نطول بذكرها ها هنا فقد ذكرنا جملا من اخبار السفراء والابواب في زمان الغيبة لان صحة ذلك مبني على ثبوت امامة صاحب الزمان وفي ثبوت وكالتهم وظهور المعجزات على ايديهم دليل واضح على امامة من ائتموا اليه فلذلك ذكرنا هذا فليس لاحد ان يقول ان الغائب في ذكر اخبارهم فيما يتعلق بالكلام في الغيبة لانا قد بينا فائدة ذلك فسقط هذا الاعتراض

بيان زيق القميص بالكسر ما احاط بالعنق منه ح

روى اصحابنا ان ابا محمد الحسن الشريعي كان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد ع وهو اول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه من قبل صاحب الزمان ع وكذب على الله وعلى حججه ع ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد وكذلك كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن ع فلما توفي ادعى النيابة لصاحب الزمان ع ففضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والغلو والقول بالتناسخ وكان يدعي انه رسول نبي ارسله علي بن محمد ع ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم وكان ايضا من جملة الغلاة احمد بن هلال الكرخي وقد كان من قبل في عداد اصحاب ابي محمد ع ثم تغير عما كان عليه وانكر بابية ابي جعفر محمد بن

ذكر امر ابي بكر البغدادي

صنيعتهم

ثم الحسن بن علي عليهم السلام م

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

عثمان فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الامر بالبراءة منه في جملة من لعن وتبرأ منه وكذلك كان ابو طاهر محمد بن علي بن بلال والحسين بن منصور
الحلاج ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر لعنهم الله فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعا على يد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح
نسخته اعرف اطال الله بقاءك وعرفك الخير كله وختم به عملك من تثق بدينه وتسكن الى نيته من اخواننا ادام الله سعادتهم بان محمد بن علي المعروف
بالشلمغاني عجل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه والحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال
بهتانا واثما عظيما كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا برئنا الى الله تعالى والى رسوله وآله صلوات الله و
سلامه ورحمته وبركاته عليهم منه ولعناه عليه لعائن الله تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه وتابعه
وبلغه هذا القول منا فاقام على توليه بعده واعلمهم تولاكم الله انا في التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه من
الشريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله جل ثناؤه مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة وبه نثق واياه نستعين وهو حسبنا في كل
امورنا ونعم الوكيل

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

غط جماعة عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن احمد بن علي الرازي
قال حدثني شيخ ورد الري على ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان وسمعتهما منه كما سمع واظن ذلك قبل سنة
ثلثمائة او قريبا منها قال حدثني علي بن ابرهيم الفدكي قال قال الاودي بينا انا في الطواف قد طفت ستة واريد ان اطوف السابعة فاذا
انا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هيوب ومع هيبته متقرب الى الناس فتكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه
في حسن جلوسه فذهبت اكلمه فزبرني الناس فسألت بعضهم من هذا فقال ابن رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم
فقلت مسترشد اتاك فارشدني هداك الله قال فناولني حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك ابن رسول الله فقلت
حصاة فكشفت عن يدي فاذا انا بسبيكة من ذهب فذهبت فاذا انا به قد لحقني فقال ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى اتعرفني
فقلت اللهم لا قال انا المهدي انا قائم الزمان انا الذي املأها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة اكثر من تيه
بني اسرائيل وقد ظهر ايام خروجي فهذه امانة في رقبتك فحدث بها اخوانك من اهل الحق يج عن الفدكي مثله ك الطالقاني
عن علي بن احمد الخديجي الكوفي عن الازدي قال بينا انا في الطواف الى قوله ولا يبقى الناس في فترة وهذه امانة تحدث بها اخوانك من اهل
الحق بيان لعل هذا مما فيه البداء واخبر بامر حتمي معلق بشرط او المراد بالخروج ظهوره لاكثر الشيعة بالسفراء والاظهر
الصدوق غط بهذا الاسناد عن احمد بن علي الرازي قال حدثني محمد بن علي عن محمد بن احمد بن خلف قال نزلنا مسجدا في المنزل المعروف
بالعباسية على مرحلتين من فسطاط مصر وتفرق غلماني في النزول وبقي معي في المسجد غلام اعجمي فرأيت في زاويته شيخا كثير التسبيح فلما زالت
الشمس ركعت وصليت الظهر في اول وقتها ودعوت بالطعام وسألت الشيخ ان ياكل معي فاجابني فلما طعمنا سألته عن اسمه واسم ابيه و
عن بلده وحرفته فذكر ان اسمه محمد بن عبيد الله وانه من اهل قم وذكر انه يسيح منذ ثلثين سنة في طلب الحق وينتقل في البلدان والسواحل
وانه اوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الاخبار ويتتبع الآثار فلما كان في سنة ثلث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار الى
مقام ابرهيم ثم ركع فيه وغلبته عينه فانبهه صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله قال فتاملت الداعي فاذا هو شاب اسمر لم ار قط في حسن صورته
واعتدال قامته ثم صلى فخرج وسعى فاتبعته واوقع الله عز وجل في نفسي انه صاحب الزمان ثم فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت
اثره فلما قربت منه اذا انا باسود مثل الفنيق قد اعترضني فصاح بي بصوت لم اسمع اهول منه ما تريد عافاك الله فارعدت ووقفت وزال
الشخص عن بصري وبقيت متحيرا فلما طال بي الوقوف والحيرة انصرفت الوم نفسي واعذلها بانصرافي بزجرة الاسود فخلوت بربي عز وجل ادعوه
واساله بحق رسوله وآله ان لا يخيب سعيي وان يظهر لي ما يثبت به قلبي ويزيد في بصري فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى ص فبينا
انا في الروضة التي بين القبر والمنبر اذ غلبتني عيني فاذا محرك يحركني فاستيقظت فاذا انا بالاسود فقال ما خبرك وكيف كنت فقلت احمد الله و
اذمك فقال لا تفعل فاني امرت بما خاطبتك به وقد ادركت خيرا كثيرا فطب نفسا وازدد من الشكر لله عز وجل على ما ادركت وعاينت ما
فعل فلان وسمى بعض اخواني المستبصرين فقلت ببرقة فقال صدقت ففلان وسمى رفيقا لي مجتهدا في العبادة مستبصرا في الديانة فقلت بالاسكندرية
حتى سمى لي عدة من اخواني ثم ذكر اسما غريبا فقال ما فعل نقفور قلت لا اعرفه فقال كيف تعرفه وهو رومي فيهديه الله فيخرج ناصرا من قسطنطنية
ثم سالني عن رجل آخر فقلت لا اعرفه فقال هذا رجل من اهل هيت من انصار مولاي ع امض الى اصحابك فقل لهم نرجو ان يكون قد اذن الله في
الانتصار للمستضعفين وفي الانتقام من الظالمين وقد لقيت جماعة من اصحابي وأديت اليهم وابلغتهم ما حملت وانا منصرف واشير عليك ان
لا تتلبس بما يثقل به ظهرك ويتعب جسمك وان تحبس نفسك على طاعة ربك فان الامر قريب ان شاء الله فامرت خازني فاحضر خمسين دينارا
وسالته قبولها فقال يا اخي قد حرم الله علي ان آخذ منك الشيء اذا احتجت اليه فقلت له هل سمع هذا الكلام منك احد غيري من اصحاب

البرقة قرية من قرى قم والبهايب(؟) [illegible] سعد بن [illegible] الاصحاب محمد التقي

[illegible]

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

السلطان فقال نعم اخوك احمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن نعمته باذربيجان وقد استأذن للحج تاميلا ان يلقى م فحج احمد بن الحسين
الهمداني رحمه في تلك السنة فقتله يكتمر بن مهرنيه وافترقنا وانصرفت الى الثغر ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر من ولد الحسين الاصغر
يقال انه يعلم من هذا الامر شيئا فثابرت عليه حتى انس بي وسكن الي ووقف على صحة عقيدتي فقلت له يا ابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين
لما جعلتني مثلك في العلم بهذا الامر فقد شهد عندي من اثق بقوله ان القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب قصدني لمذهبي وعقيدتي
وانه اغرى بدمي مرارا فسلمني الله منه فقال يا اخي اكتم ما تسمع مني الخير في هذه الجبال وانما يرى العجائب الذين يحملون الزاد في الليل و
يقصدون به مواضع يعرفونها وقد نهينا عن الفحص والتفتيش فودعته وانصرفت عنه **بيان** الفنيق الفحل المكرم من الابل لا يؤذى
لكرامته على اهله ولا يركب والتشبيه في العظم والكرم ويقال ثابر اي واظب وفي قوله فقد شهد عندي غرضه بيان انه مضطر في الخروج خوفا من
القتل لئلا يبطأ عليه بالخبر وانه من الشيعة قد عرفه بذلك المخالف والمؤالف **غط** احمد بن عبدون عن ابي الحسن محمد بن علي الشجاعي
الكاتب عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني عن يوسف بن احمد الجعفري قال حججت سنة ست وثلثمائة وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها
الى سنة تسع وثلثمائة ثم خرجت عنها منصرفا الى الشام فبينا انا في بعض الطريق وقد فاتتني صلاة الفجر فنزلت من المحمل وتهيات للصلاة
فرايت اربعة نفر في محمل فوقفت اعجب منهم فقال احدهم مم تعجب تركت صلاتك وخالفت مذهبك فقلت للذي يخاطبني وما علمك بمذهبي
فقال تحب ان ترى صاحب زمانك قلت نعم فاومى الى احد الاربعة فقلت ان له دلائل وعلامات فقال ايما احب اليك ان ترى الجمل وما عليه
صاعدا الى السماء او ترى المحمل صاعدا الى السماء فقلت ايهما كان فهي دلالة فرايت الجمل وما عليه يرتفع الى السماء وكان الرجل اومى الى رجل
به سمرة وكان لونه الذهب بين عينيه سجادة **يج** عن يوسف بن احمد مثله **غط** احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن
عبد ربه الانصاري الهمداني عن احمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس قال حضرت دار ابي محمد الحسن بن علي ع بسر من راى يوم توفي واخرجت
جنازته ووضعت ونحن تسعة وثلثون رجلا قعود ننتظر حتى خرج علينا غلام عشاري حاف عليه رداء قد تقنع به فلما ان خرج قمنا هيبة
له من غير ان نعرفه فتقدم وقام الناس فاصطفوا خلفه فصلى عليه ومشى فدخل بيتا غير الذي خرج منه قال ابو عبد الله الهمداني فلقيت
بالمراغة رجلا من اهل تبريز يعرف بابراهيم بن محمد التبريزي فحدثني بمثل حديث الهاشمي لم يخرم منه شيء قال فسالت الهمداني فقلت غلام عشاري
القد او عشاري السن لانه روي ان الولادة كانت سنة ست وخمسين ومائتين وكانت غيبة ابي محمد ع سنة ستين ومائتين بعد الولادة
باربع سنين فقال لا ادري هكذا سمعت فقال لي شيخ معه حسن الفهم من اهل بلده له رواية وعلم عشاري القد **بيان** يقال ما
خرمت منه شيئا اي ما نقصت وعشاري القد هو ان يكون له عشرة اشبار **غط** عنه عن علي بن عائذ الرازي عن الحسن بن وجناء
النصيبي عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال كنت حاضرا عند المستجار بمكة وجماعة زهاء ثلثين رجلا لم يكن منهم مخلص غير محمد بن القاسم
العلوي فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلث وتسعين ومائتين اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازاران محرم
بهما وفي يده نعلان فلما رايناه قمنا جميعا هيبة له ولم يبق منا احد الا قام فسلم علينا وجلس متوسطا ونحن حوله ثم التفت يمينا وشمالا
ثم قال اتدرون ما كان ابو عبد الله ع يقول في دعاء الالحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اني اسالك باسمك الذي به تقوم
السماء وبه تقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وقد احصيت به عدد الرمال وزنة الجبال وكيل
البحار ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من امري فرجا ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف وانسينا ان نذكر امره وان نقول
من هو واي شيء هو الى الغد في ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف فقمنا له كقيامنا بالامس وجلس في مجلسه متوسطا فنظر يمينا وشمالا وقال
اتدرون ما كان يقول امير المؤمنين ع بعد صلاة الفريضة فقلنا وما كان يقول قال كان يقول اليك رفعت الاصوات وعنت الوجوه ولك
خضعت الرقاب واليك التحاكم في الاعمال يا خير من سئل ويا خير من اعطى يا صادق يا بارئ يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء ووعد بالاجابة
يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون يا
من قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم لبيك وسعديك
ها انا ذا بين يديك المسرف وانت القائل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء فقال اتدرون
ما كان امير المؤمنين ع يقول في سجدة الشكر فقلت وما كان يقول قال كان يقول يا من لا يزيده كثرة العطاء الا سعة وعطاء يا من لا ينفد
خزائنه يا من له خزائن السموات والارض يا من له خزائن ما دق وجل لا تمنعك اسائتي من احسانك انت تفعل بي الذي انت اهله فانت اهل
الجود والكرم والعفو والتجاوز يا رب يا الله لا تفعل بي الذي انا اهله فاني اهل العقوبة وقد استحققتها لا حجة لي ولا عذر لي عندك
ابوء لك بذنوبي كلها واعترف بها كي تعفو عني وانت اعلم بها مني بؤت لك بكل ذنب اذنبته وكل خطيئة احتملتها

دعب الدعوه وتلك مر

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

وكل سيئة عملتها رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد من الغد في ذلك الوقت فقمنا لاقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال كان علي بن الحسين سيد العابدين يقول في سجوده في هذا الموضع واشار بيده الى الحجر تحت الميزاب عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك يسالك ما لا يقدر عليه غيرك ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى محمد بن القاسم من بيننا فقال يا محمد بن القاسم انت على خير ان شاء الله وكان محمد بن القاسم يقول بهذا الامر ثم قام فدخل الطواف فما بقي منا احد الا وقد الهم ما ذكره من الدعاء وانسينا ان نتذاكر امره الا في اخر يوم فقال لنا ابو علي المحمودي يا قوم اتعرفون هذا هذا والله صاحب زمانكم فقلنا وكيف علمت يا ابا علي فذكر انه مكث سبع سنين يدعو ربه ويساله معاينة صاحب الزمان قال فبينا نحن يوما عشية عرفة واذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته فسالته ممن هو فقال من الناس قلت من اي الناس قال من عربها قلت من اي عربها قال من اشرفها قلت ومن هم قال بنو هاشم قلت من اي بني هاشم فقال من اعلاها ذروة واسناها قلت ممن قال ممن فلق الهام واطعم الطعام وصلى والناس نيام قال فعلمت انه علوي فاحببته على العلوية ثم افتقدته من بين يدي فلم ادر كيف مضى فسالت القوم الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلوي قالوا نعم يحج معنا في كل سنة ماشيا فقلت سبحان الله والله ما ارى به اثر مشي قال فانصرفت الى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه ونمت من ليلتي تلك فاذا انا برسول الله ص فقال يا احمد رايت طلبتك فقلت ومن ذاك يا سيدي فقال الذي رايته في عشيتك هو صاحب زمانك قال فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه ان لا يكون اعلمنا ذلك فذكر انه كان ينسى امره الى وقت ما حدثنا به

غط واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري وساق الحديث بطوله

ك احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن جعفر بن احمد العلوي عن علي بن احمد العقيقي عن ابي نعيم الانصاري الزيدي قال كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصرة فيهم المحمودي وعلان الكليني وابو الهيثم الديناري وابو جعفر الاحول وكانوا زهاء ثلثين رجلا ولم يكن فيهم مخلص علمته غير محمد بن القاسم العلوي العقيقي وساق الحديث الى اخر ما رواه الشيخ ره ثم قال وحدثنا بهذا الحديث عمار بن الحسين بن اسحق عن احمد بن الخضر عن محمد بن عبد الله الاسكافي عن سليم بن ابي نعيم الانصاري مثله وحدثنا محمد بن محمد بن علي بن حاتم عن عبيد الله بن محمد القصباني عن علي بن محمد بن احمد بن الحسين عن ابي جعفر محمد بن علي المنقذي الحسني بمكة قال كنت بالمستجار وجماعة من المقصرة فيهم المحمودي وابو الهيثم الديناري وابو جعفر الاحول وعلان الكليني والحسن بن وجنا وكانوا زهاء ثلثين رجلا وذكر مثله

غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن علي بن الحسين عن رجل ذكر انه من اهل قزوين لم يذكر اسمه عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال دخلت الى علي بن ابرهيم بن مهزيار الاهوازي فسالته عن ال ابي محمد ع فقال يا اخي لقد سالت عن امر عظيم حججت عشرين حجة كلا اطلب به عيان الامام فلم اجد الى ذلك سبيلا فبينا انا ليلة نائم في مرقدي اذ رايت قائلا يقول يا علي بن ابرهيم قد اذن الله لي في الحج فلم اعقل ليلتي حتى اصبحت فانا مفكر في امري ارقب الموسم ليلي ونهاري فلما كان وقت الموسم اصلحت امري وخرجت متوجها نحو المدينة فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب فسالت عن ال ابي محمد ع فلم اجد له اثرا ولا سمعت له خبرا فاقمت مفكرا في امري حتى خرجت من المدينة اريد مكة فدخلت الجحفة واقمت بها يوما وخرجت منها متوجها نحو الغدير وهو على اربعة اميال من الجحفة فلما ان دخلت المسجد صليت وعفرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت الى الله لهم وخرجت اريد عسفان فما زلت كذلك حتى دخلت مكة فاقمت بها اياما اطوف البيت واعتكفت فبينا انا ليلة في الطواف اذا انا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة يتبختر في مشيته طائف حول البيت فحس قلبي به فقمت نحوه فحككته فقال لي من اين الرجل فقلت من اهل العراق فقال لي من اي العراق قلت من الاهواز فقال لي تعرف بها الخصيب فقلت رحمه الله دعي فاجاب فقال رحمه الله فما كان اطول ليلته واكثر تبتله واغزر دمعته افتعرف علي بن ابرهيم المازيار فقلت انا علي بن ابرهيم فقال حياك الله ابا الحسن ما فعلت بالعلامة التي بينك وبين ابي محمد الحسن بن علي فقلت معي قال اخرجها فادخلت يدي في جيبي فاستخرجتها فلما ان راها لم يتمالك ان تغرغرت عيناه وبكى منتحبا حتى بل اطماره ثم قال اذن لك الان يا ابن مازيار صر الى رحلك وكن على اهبة من امرك حتى اذا لبس الليل جلبابه وغمر الناس ظلامه صر الى شعب بني عامر فانك ستلقاني هناك فصرت الى منزلي فلما ان احسست بالوقت اصلحت رحلي وقدمت راحلتي وعكمته شديدا وحملت وصرت في متنه واقبلت مجدا في السير حتى وردت الشعب فاذا انا بالفتى قائم ينادي الي يا ابا الحسن الي فما زلت نحوه فلما قربت بدانى بالسلام وقال لي سر بنا يا اخ فما زال يحدثني واحدثه حتى تخرقنا جبال عرفات وسرنا الى جبال منى وانفجر الفجر الاول ونحن قد توسطنا جبال الطائف فلما ان كان هناك امرني بالنزول وقال لي انزل فصل صلوة الليل فصليت وامرني بالوتر فاوترت وكانت فائدة منه ثم امرني بالسجود والتعقيب ثم فرغ من صلوته وركب وامرني بالركوب وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف فقال هل ترى شيئا قلت نعم ارى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا فلما ان رايته طابت نفسي فقال لي هناك الامل والرجاء ثم قال سر بنا يا اخ فسار وسرت بمسيره الى ان انحدر من الذروة وسار في اسفله

سوّاد الاسناد الامالي للطوسي عن محمد بن هرون التلعكبري عن ابيه

علي بن مهزيار

ابن الخصيب ك

اذن لك الان خ

فقال

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

فقال انزل فههنا تذل لك كل صعب ويخضع كل جبار ثم قال خل عن زمام الناقة قلت فعلى من اخلفها فقال حرم القائم ع لا يدخله الا مؤمن ولا يخرج
منه الا مؤمن فخليت عن زمام راحلتي وسار وسرت معه الى ان دنا من باب الخباء فسبقني بالدخول وامرني ان اقف حتى يخرج الي ثم قال لي ادخل
هنأك السلامة فدخلت فاذا انا به جالس قد اتشح ببردة واتزر باخرى وقد كسر بردته على عاتقه وهو كاقحوانة ارجوان قد تكاثف عليها الندى
واصابها الم الهوى واذا هو كغصن بان او قضيب ريحان سمح سخي تقي نقي ليس بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق بل مربوع القامة مدور
الهامة صلت الجبين ازج الحاجبين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال كانه فتات مسك على رضراضة عنبر فلما ان رايته بدرته
بالسلام فرد علي احسن ما سلمت عليه وشافهني وسألني عن اهل العراق فقلت سيدي قد البسوا جلباب الذلة وهم بين القوم اذلاء فقال
لي يا ابن المهزيار لتملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ اذلاء فقلت سيدي لقد بعد الوطن وطال المطلب فقال يا ابن المهزيار ان ابي ابو محمد
عهد الي ان لا اجاور قوما غضب الله عليهم ولهم الخزي في الدنيا والآخرة ولهم عذاب اليم وامرني ان لا اسكن من الجبال الا وعرها ومن البلاد
الا قفرها والله مولاكم اظهر التقية فوكلها بي فانا في التقية الى يوم يؤذن لي فاخرج فقلت يا سيدي متى يكون هذا الامر فقال اذا حيل
بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الكواكب والنجوم فقلت متى يا ابن رسول الله فقال لي في سنة كذا وكذا تخرج
دابة الارض من بين الصفا والمروة ومعه عصا موسى وخاتم سليمان تسوق الناس الى المحشر قال فاقمت عنده اياما واذن لي بالخروج بعد ان
استقصيت لنفسي وخرجت نحو منزلي والله لقد سرت من مكة الى الكوفة ومعي غلام يخدمني فلم ار الا خيرا وصلى الله على محمد وآله وسلم
تسليما **بيان** قال الفيروزآبادي الاقحوان بالضم البابونج والارجوان بالضم الاحمر ولعل المعنى انه في تلطافه كان مثل الاقحوان
وفي اللون كالارجوان فان الاقحوان ابيض ولا يبعد ان يكون في الاصل كاقحوانة او ارجوان وعليهما واصابها او يكون الارجوان بدل
الاقحوانة فيجمعهما التشبيه واصابه الندى لتشبيه لما اصابه من العرق واصابه الم الهواء لانكسار لون الحمرة وعدم اشتدادها او لبيان
كون البياض او الحمرة مخلوطة بالسمرة وراعى في بيان سمرته غاية الادب وقال الجزري في صفة النبي ص كان صلت الجبين اي واسعه وقيل
الصلت الاملس وقيل البارز وقال في صفته ص ازج الحواجب الزجج تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداده قال الفيروزآبادي رجل
سهل الوجه قليل لحمه اقول لا يبعد ان يكون الشمس والقمر والنجوم كناية عن الرسول وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين
ويحتمل ان يكون المراد قرب الامر بقيام الساعة التي يكون فيها ذلك ويمكن حمله على ظاهره **غط** جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه
وغيره عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شهدت نسيما آنفا بسر من رأى وقد كسر باب الدار فخرج
اليه وبيده طبرزين فقال له ما تصنع في داري قال نسيم ان جعفرا زعم ان اباك مضى ولا ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت عنك
فخرج عن الدار قال علي بن قيس فقدم علينا غلام من خدام الدار فسألته عن هذا الخبر فقال من حدثك بهذا قلت حدثني بعض جلاوزة
السواد فقال لي لا يكاد يخفى على الناس شيء **غط** بهذا الاسناد عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر وكان اسن شيخ
من ولد رسول الله ص قال رأيته بين المسجدين وهو غلام **شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد مثله **بيان** لعل المراد بالمسجدين
مسجدا مكة والمدينة **غط** بهذا الاسناد عن خادم لابرهيم بن عبدة النيسابوري قال كنت واقفا مع ابرهيم على الصفا
فجاء غلام حتى وقف على ابرهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه باشياء **شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان
بن نعيم عن خادم لابرهيم مثله وفيه فجاء صبي الامر **غط** بهذا الاسناد عن ابرهيم بن ادريس قال رأيته بعد مضي ابي محمد حين
ايفع وقبلت يديه ورأسه **شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن احمد بن ابرهيم بن ادريس عن ابيه مثله **بيان** ايفع
الغلام ارتفع **غط** بهذا الاسناد عن ابي علي بن مطهر قال رأيته ووصف قده **غط** احمد بن علي الرازي عن ابي ذر احمد بن ابي سورة
وهو محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زيديا قال سمعت هذه الحكاية عن جماعة يروونها عن ابي رحمه الله انه خرج الى الحير قال فلما صرت
الى الحير اذا شاب حسن الوجه يصلي ثم انه ودع وودعت وخرجنا فجئنا الى المشرعة فقال لي يا با سورة اين تريد فقلت الكوفة فقال لي
مع من قلت مع الناس قال لي لا تريد نحن جميعا نمضي قلت ومن معنا فقال ليس نريد معنا احدا قال فمشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر
مسجد السهلة فقال لي هو ذا منزلك فان شئت فامض ثم قال لي تمر الى ابن الزراري علي بن يحيى فتقول له يعطيك المال الذي عنده فقلت له
لا يدفع الي فقال لي قل له بعلامة انه كذا وكذا دينارا وكذا وكذا درهما وهو في موضع كذا وكذا وعليه كذا وكذا مغطى فقلت له ومن
انت قال انا محمد بن الحسن قلت فان لم يقبل مني وطولبت بالدلالة فقال انا وراك قال فجئت الى ابن الزراري فقلت له فدفعني فقلت له
العلامات التي قال لي وقلت له قد قال لي انا وراك فقال ليس بعد هذا شيء وقال لم يعلم بهذا الا الله تعالى ودفع الي المال وفي حديث
آخر وزاد فيه قال ابو سورة فسألني الرجل عن حالي فاخبرته بضيقتي وبعيلتي فلم يزل يماشيني حتى انتهينا الى النواويس في السحر فجلسنا

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

ثم حفر بيده فاذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلى ثلث عشرة ركعة ثم قال امض الى ابي الحسن علي بن يحيى فاقرأه السلام وقل له يقول لك الرجل ادفع
الى ابي سورة من السبعمائة دينار التي مدفونة في موضع كذا وكذا مائة دينار واني مضيت من ساعتي الى منزله فدققت الباب فقال من هذا
فقلت قولي لابي الحسن هذا ابو سورة فسمعته يقول ما لي ولابي سورة ثم خرج الي فسلمت عليه فقصصت عليه الخبر فدخل واخرج الي مائة
دينار فقبضتها فقال لي صافحته فقلت نعم فاخذ يدي فوضعها على عينيه ومسح بها وجهه قال احمد بن علي وقد روى هذا الخبر عن محمد بن علي
الجعفري وعبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز وغيرهما وهو مشهور عندهم **يج** عن ابن ابي سورة مثله **ج غط** روى محمد بن يعقوب
رفعه عن الزهري قال طلبت هذا الامر طلبا شاقا حتى ذهب لي فيه مال صالح فوقعت الى العمري فخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب
الزمان فقال لي ليس الى ذلك وصول فخضعت فقال لي بكر بالغداة فوافيت واستقبلني ومعه شاب من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة
بهيئة التجار وفي كمه شيء كهيئة التجار فلما نظرت اليه دنوت من العمري فاومى الي فعدلت اليه وسألته فاجابني عن كل ما اردت ان تسأل سل فانك
لا تراه بعد ذا فذهبت لاسأل فلم يسمع ودخل الدار وما كلمني باكثر من ان قال ملعون ملعون من اخر العشاء الى ان تشتبك النجوم ملعون ملعون
من اخر الغداة الى ان تنقضي النجوم ودخل الدار **غط** احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عبيد الله بن محمد بن جابان الدهقان عن ابي
سليمان داود بن غسان البحراني قال قرأت على ابي سهل اسمعيل بن علي النوبختي قال مولد م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ولد ع بسامراء سنة ست وخمسين ومائتين امه صقيل
ويكنى ابا القاسم بهذه الكنية اوصى النبي ص انه قال اسمه كاسمي وكنيته كنيتي لقبه المهدي وهو الحجة وهو المنتظر وهو صاحب الزمان ع قال اسمعيل
بن علي دخلت على ابي محمد الحسن بن علي ع في المرضة التي مات فيها وانا عنده اذ قال لخادمه عقيد وكان الخادم اسود نوبيا قد خدم من قبله علي بن محمد
وهو ربى الحسن ع فقال له يا عقيد اغل لي ماء بمصطكي فاغلى له ثم جاءت به صقيل الجارية ام الخلف ع فلما صار القدح في يديه وهم بشربه فجعلت
يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن فتركه من يده وقال لعقيد ادخل البيت فانك ترى صبيا ساجدا فأتني به قال ابو سهل قال عقيد
فدخلت اتحرى فاذا انا بصبي ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلمت عليه فاوجز في صلوته فقلت ان سيدي يأمرك بالخروج اليه اذ جاءت
امه صقيل فاخذت بيده واخرجته الى ابيه الحسن ع قال ابو سهل فلما مثل الصبي بين يديه سلم واذا هو دري اللون وفي شعر رأسه قطط مفلج
الاسنان فلما رآه الحسن بكى وقال يا سيد اهل بيته اسقني الماء فاني ذاهب الى ربي واخذ الصبي القدح المغلي بالمصطكي بيده ثم حرك شفتيه
ثم سقاه فلما شربه قال هيئوني للصلوة فطرح في حجره منديل فوضاه الصبي واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه فقال له ابو محمد ع ابشر يا
بني فانت صاحب الزمان وانت المهدي وانت حجة الله على ارضه وانت ولدي ووصيي وانا ولدتك وانت م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع ولدك رسول الله ص وانت خاتم الائمة الطاهرين وبشر بك رسول الله ص و
سماك وكناك بذلك عهد الي ابي عن آبائك الطاهرين صلى الله على اهل البيت ربنا انه حميد مجيد ومات الحسن بن علي من وقته صلوات الله
عليهم اجمعين **غط** عنه عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر الاشعري القمي قال حدثني يعقوب بن يوسف
الضراب الغساني في منصرفه من اصفهان قال حججت في سنة احدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من اهل بلدنا فلما ان قدمنا مكة
تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا في زقاق بين سوق الليل وهي دار خديجة ع تسمى دار الرضا وفيها عجوز سمراء فسألتها لما وقفت على انها دار
الرضا ما تكونين من اصحاب هذه الدار ولم سميت دار الرضا فقالت انا من مواليهم وهذه دار الرضا علي بن موسى ع اسكنيها الحسن بن
علي ع فاني كنت من خدمه فلما سمعت ذلك منها انست بها واسررت الامر عن رفقائي المخالفين فكنت اذا انصرفت من الطواف بالليل انام
معهم في رواق في الدار ونغلق الباب ونلقي خلف الباب حجرا كبيرا كنا ندير خلف الباب فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه
شبيها بضوء المشعل ورأيت الباب قد انفتح ولا ارى احدا فتحه من اهل الدار ورأيت رجلا ربعة اسمر الى الصفرة ما هو قليل اللحم في وجهه سجادة
عليه قميصان وازار رقيق قد تقنع به وفي رجله نعل طاق فصعد الى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا ان في الغرفة ابنة لا تدع
احدا يصعد اليها فكنت ارى الضوء الذي رأيته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل الى الغرفة التي يصعدها ثم اراه في الغرفة التي
يصعدها ثم اراه في الغرفة من غير ان ارى السراج بعينه وكان الذين معي يرون مثل ما ارى فتوهموا ان هذا الرجل يختلف الى ابنة العجوز
وان يكون قد تمتع بها فقالوا هؤلاء العلوية يرون المتعة وهذا حرام لا يحل فيما زعموا وكنا نراه يدخل ويخرج ونجيء الى الباب واذا الحجر على
حاله الذي تركناه وكنا نغلق هذا الباب خوفا على متاعنا وكنا لا نرى احدا يفتحه ولا يغلقه والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب الى وقت
ننحيه اذا خرجنا فلما رأيت هذه الاسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة فتلطفت العجوز واحببت ان اقف على خبر الرجل فقلت لها يا
فلانة اني احب ان اسألك وافاوضك من غير حضور من معي فلا اقدر عليه فانا احب اذا رأيتني في الدار وحدي ان تنزلي الي لاسألك

شاقا

ثم مر ليدخل الدار وكانت من الدور التي لا نكترث لها فقال العمري اذا اردت خ

قوله الى الصفرة ما هو يسير قليلا وهو تعبير شايع كثيرا الى العبرة منه

والمفاوضة الاشتراك ... والمجاراة ... منه

عزم

عن امر فقالت لي مسرعة وانا اريد ان اسر اليك شيئا فلم يتهيأ لي ذلك من اجل من معك فقلت ما اردت ان تقولي فقالت يقول
لك ولم تذكر احدا لا تخاشن اصحابك وشركائك ولا تلاحهم فانهم اعداؤك ودارهم فقلت لها من يقول فقالت انا اقول فلم اجسر لما دخل
قلبي من الهيبة ان اراجعها فقلت اي اصحابي تعنين وظننت انها تعني رفقائي الذين كانوا حجاجا معي قالت شركاؤك الذين في بلدك وفي
الدار معك وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عنت في الدين فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على انها عنت
اولئك فقلت لها ما تكونين انت من الرضا فقالت انا كنت خادمة للحسن بن علي عليهما السلام فلما استيقنت ذلك فقلت بالله عليك رأيتيه بعينك فقالت
يا اخي لم اره بعيني فاني خرجت واختي حبلى وبشرني الحسن بن علي عليهما السلام باني سوف اراه في آخر عمري وقال لي تكونين له كما كنت لي وانا اليوم منذ كذا
بمصر وانما قدمت الآن بكتابة ونفقة وجه بها الي على يد رجل من اهل خراسان لا يفصح بالعربية وهي ثلثون دينارا وامرني ان احج سنتي هذه
فخرجت رغبة مني في ان اراه فوقع في قلبي ان الرجل الذي كنت اراه هو هو فاخذت عشرة دراهم صحاحا فيها ستة رضوية من ضرب الرضا ع
قد كنت خبأتها لالقيها في مقام ابرهيم ع وكنت نذرت ونويت ذلك فدفعتها اليها وقلت في نفسي ادفعها الى قوم من ولد فاطمة ع افضل
مما القيها في المقام واعظم ثوابا فقلت لها ادفعي هذه الدراهم الى من يستحقها من ولد فاطمة ع وكان في نيتي ان الذي رأيته هو الرجل وانما
تدفعها اليه فاخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نويت ولكن هذه
الرضوية خذ منا بدلها والقها في الموضع الذي نويت ففعلت وقلت في نفسي الذي امرت به عن الرجل ثم كان معي نسخة توقيع خرج الى القاسم
بن العلاء باذربيجان فقلت لها تعرضين هذه النسخة على انسان قد رأى توقيعات الغائب فقالت ناولني فاني اعرفها فاريتها النسخة وظننت
ان المرأة تحسن ان تقرأ فقالت لا يمكنني ان اقرأ في هذا المكان فصعدت الغرفة ثم انزلته فقالت صحيح وفي التوقيع ابشركم ببشرى ما بشرته به
وغيره ثم قالت يقول لك اذا صليت على نبيك كيف تصلي فقلت اقول اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كافضل ما صليت
وباركت وترحمت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد فقالت لا اذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم فقلت نعم فلما كانت من الغد نزلت ومعها
دفتر صغير فقالت يقول لك اذا صليت على النبي فصل عليه وعلى اوصيائه على هذه النسخة فاخذتها وكنت اعمل بها ورأيت عدة ليال قد نزل
من الغرفة وضوء السراج قائم وكنت افتح الباب واخرج على اثر الضوء وانا اراه اعني الضوء ولا ارى احدا حتى يدخل المسجد وارى جماعة من الرجال
من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار فبعضهم يدفعون الى العجوز رقاعا معهم ورأيت العجوز قد دفعت اليهم كذلك الرقاع فيكلمونها
وتكلمهم ولا افهم عنهم ورأيت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي الى ان قدمت بغداد نسخة الدفتر الذي خرج بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
صل على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وحجة رب العالمين المنتجب في الميثاق المصطفى في الظلال المطهر من كل آفة البريء من كل
عيب المؤمل للنجاة المرتجى للشفاعة المفوض اليه دين الله اللهم شرف بنيانه وعظم برهانه وافلج حجته وارفع درجته واضئ نوره
وبيض وجهه واعطه الفضل والفضيلة والدرجة والوسيلة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون وصل على
امير المؤمنين ووارث المرسلين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين وحجة رب العالمين وصل على الحسين بن علي امام المؤمنين
ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن الحسين امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على
محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على موسى بن جعفر امام المؤمنين ووارث المرسلين
وحجة رب العالمين وصل على علي بن موسى امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين
ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الحسن
بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الخلف الصالح الهادي المهدي امام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين اللهم صل على محمد واهل بيته الائمة الهادين المهديين العلماء الصادقين الابرار المتقين دعائم
دينك واركان توحيدك وتراجمة وحيك وحججك على خلقك وخلفائك في ارضك الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبادك
وارتضيتهم لدينك وخصصتهم بمعرفتك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك وربيتهم بنعمتك وغذيتهم بحكمتك والبستهم
نورك ورفعتهم في ملكوتك وحففتهم بملائكتك وشرفتهم بنبيك اللهم صل على محمد وعليهم صلوة كثيرة دائمة طيبة لا
يحيط بها الا انت ولا يسعها الا علمك ولا يحصيها احد غيرك اللهم وصل على وليك المحيي سنتك القائم بامرك الداعي اليك الدليل عليك
وحجتك على خلقك وخليفتك في ارضك وشاهدك على عبادك اللهم اعز نصره ومد في عمره وزين الارض بطول بقائه اللهم اكفه
بغي الحاسدين واعذه من شر الكائدين وازجر عنه ارادة الظالمين وخلصه من ايدي الجبارين اللهم اعطه في نفسه وذريته وشيعته
ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع اهل الدنيا ما تقر به عينه وتسر به نفسه وبلغه افضل امله في الدنيا والآخرة انك على كل شئ قدير

فلم اسألها عن الغائب ع

صلوات مروية عن القائم ع

وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين

وصل على جعفر بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين

اللهم

اللهم جدد به ما محي من دينك واحي به ما بدل من كتابك واظهر به ما غير من حكمك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا خالصا مخلصا لا شك فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه اللهم نور بنوره كل ظلمة وهد بركنه كل بدعة واهدم بعزته كل ضلالة واقصم به كل جبار واخمد بسيفه كل نار واهلك بعدله كل جائر واجر حكمه على كل حكم واذل بسلطانه كل سلطان اللهم اذل كل من ناواه واهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده واستاصل من جحد حقه واستهان بامره وسعى في اطفاء نوره واراد اخماد ذكره اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن الرضا والحسين المصطفى وجميع الاوصيا مصابيح الدجا واعلام الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم وصل على وليك وولاة عهده والائمة من ولده ومد في اعمارهم وزد في آجالهم وبلغهم اقصى آمالهم دينا ودنيا وآخرة انك على كل شيء قدير **بيان** رجل ربعة اي لا طويل ولا قصير قوله الى الصفرة ما هو اي مايل الى الصفرة وما هو باصفر قوله في نعل طاق اي من غير ان يلبس تحته شيئا من جورب ونحوه قوله ضرب على قلبي اي اعمي علي واغفلت ان اعرف ان هذه الامور ينبغي ان يكون من اعجازه من قوله تعالى فضربنا على آذانهم اي حجابا ويحتمل ان يكون كناية عن تزلزل القلب واضطرابه الفتنة هنا الشك **ما** ابو محمد الفحام قال حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن بطة وكان لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك فقال لي جئت يوم عاشورا نصف نهار ظهيرة والشمس تغلي والطريق خال من احد وانا فزع من الدغار ومن اهل البلد الجفاة الى ان بلغت الحائط الذي امضي منه الى الشباك فمددت عيني واذا برجل جالس على الباب ظهره الي كانه ينظر في دفتر فقال لي الى اين يا ابا الطيب بصوت يشبه صوت حسين بن علي بن ابي جعفر بن الرضا فقلت هذا حسين قد جاء يزور اخاه قلت يا سيدي امضي ازور من الشباك واجيئك فاقضي حقك قال ولم لا تدخل يا ابا الطيب فقلت له الدار لها مالك لا ادخلها من غير اذنه فقال يا ابا الطيب تكون مولانا رقا وتوالينا حقا ويمنعك تدخل الدار ادخل يا ابا الطيب فقلت امضي اسلم اليه ولا اقبل منه فجئت الى الباب وليس عليه احد فتشعر بي فبادرت الى عند البصري خادم الموضع ففتح لي الباب فدخلت فكنا نقول اليس كنت تستاذن الدار فقال اما انا فقد اذنوا لي وبقيتم انتم **ك** علي بن عبد الله الوراق عن سعد عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي ع وانا اريد ان اساله عن الخلف بعده فقال لي مبتديا يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم ولا يخليها الى يوم القيمة من حجة لله على خلقه به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك فنهض مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء الثلث سنين فقال يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله ص وكنيه الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر ومثله كمثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة الا من ثبته الله على القول بامامته ووفقه للدعا بتعجيل فرجه قال احمد بن اسحق فقلت له يا مولاي فهل من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام عليه السلم بلسان عربي فصيح فقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه فلا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت اليه فقلت له يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين فقال طول الغيبة يا احمد فقلت له يا ابن رسول الله وان غيبته لتطول قال اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به فلا يبقى الا من اخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحق هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن غدا في عليين قال الصدوق ره لم اسمع هذا الحديث الا من علي بن عبد الله الوراق ووجدت بخطه مثبتا فسالته عنه فرواه لي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق رضي الله عنه كما ذكرته **ك** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسين بن هرون عن جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي ع وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن خال وفي راسه ذؤابة فجلس على فخذ ابي محمد ع ثم قال لي هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رايت احدا **ايضاح** قوله دري المقلتين المراد به شدة بياض بياض العين او تلألؤ جميع الحدقة من قولهم كوكب دري للمضيء وقوله معطوف الركبتين اي كانتا مايلتين الى القدام لعظمهما وغلظهما كما ان شثن الكفين غلظهما **ك** علي بن الحسين بن الفرج عن محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت ابا هرون رجلا من اصحابنا يقول رايت صاحب الزمان ع ووجهه يضيء كانه القمر ليلة البدر ورايت على سرته شعرا يجري كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونا فسالت ابا محمد ع عن ذلك فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكنا سنمر الموسى لاصابة السنة **غط** جماعة عن الصدوق مثله **ك** ماجيلويه عن محمد العطار عن جعفر الفزاري عن محمد بن معوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري قالوا عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي ع ابنه ع ونحن في منزله وكنا اربعين رجلا فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه

[Margin:] ورواه الراوندي [illegible] للطبري عن ابي المفضل [illegible] عبد الله [illegible] ابي الحسن علي بن [illegible] عبد الله القاسم [illegible] ابي الحسين بن [illegible] عن يعقوب [illegible]

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في دينكم اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده فما مضت الا ايام قلائل حتى مضى ابو محمد عليه السلام **بيان** قوله عليه السلام اما انكم لا ترونه اي اكثركم او عن قريب فان الظاهر ان محمد بن عثمان كان يراه في ايام سفارته وهو الظاهر من الخبر الآتي مع انه يحتمل ان يكون في ايام سفارته تصل اليه الكتب من وراء حجاب او بوسائط وما اخبر به في الخبر الآتي يكون اخبارا عن هذه المرة لكنهما بعيدان **ك** ابن الوليد عن الحميري قال قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه اني اسألك سؤال ابراهيم ربه عز وجل حين قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اخبرني عن صاحب هذا الامر هل رأيته قال نعم وله رقبة مثل ذي واشار بيده الى عنقه **ك** الدقاق وابن عصام والوراق جميعا عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد والحسن ابني علي بن ابراهيم في سنة تسع وسبعين ومائتين قالا حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي من عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه قال اتيت سر من رأى فلزمت باب ابي محمد عليه السلام فدعاني من غير ان استأذن فلما دخلت وسلمت قال لي يا ابا فلان كيف حالك ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سألني عن رجال ونساء من اهلي ثم قال لي ما الذي اقدمك قلت رغبة في خدمتك قال فقال لي فالزم الدار قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل من غير اذن اذا كان في دار الرجال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر ان ادخل ولا اخرج فخرجت علي جارية ومعها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه وكشفت عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد صلوات الله عليه قال الضوء بن علي فقلت للفارسي كم كنت تقدر له من السنين قال سنتين قال العبدي فقلت لضوء كم تقدر له انت قال اربع عشرة سنة قال ابو علي وابو عبد الله ونحن نقدر له الآن احدى وعشرين سنة **غط** الكليني مثله **ك** محمد بن علي بن محمد بن حاتم عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن محمد بن جعفر الفارسي عن محمد بن اسماعيل بن بلال عن الازهري مسرور بن العاص عن مسلم بن الفضل قال اتيت ابا سعيد غانم بن سعيد الهندي بالكوفة فجلست فلما طالت مجالستي اياه سألته عن حاله وقد كان وقع الي شيء من خبره فقال كنت من بلد الهند بمدينة يقال لها قشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا وحدثنا ابي عن سعد عن علان الكليني عن علي بن قيس عن غانم بن سعيد الهندي قال علان وحدثني جماعة عن محمد بن محمد الاشعري عن غانم قال كنت اكون مع ملك الهند في قشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا نقعد حول كرسي الملك قد قرأنا التوراة والانجيل والزبور ويفزع الينا في العلم فتذاكرنا يوما محمدا صلى الله عليه وآله وقلنا نجده في كتبنا فاتفقنا على ان اخرج في طلبه وابحث عنه فخرجت ومعي مال فقطع علي الترك وشلحوني فوقعت الى كابل وخرجت من كابل الى بلخ والامير بها ابن ابي شور فاتيته وعرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي فسألتهم عن محمد صلى الله عليه وآله فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله وقد مات فقلت انسبوه لي فنسبوه الى قريش فقلت ليس هذا بشيء ان الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته وابو ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر فمر بضرب عنقه فقلت لهم انا متمسك بدين لا أدعه الا ببيان فدعا الامير الحسين بن اسكيب وقال له يا حسين ناظر الرجل فقال العلماء والفقهاء حولك فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له فقال فخلا بي الحسين فسألته عن محمد صلى الله عليه وآله فقال هو كما قالوه لك غير ان خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب عليه السلام وهو زوج ابنته فاطمة وابو ولده الحسن والحسين فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصرت الى الامير فاسلمت فمضى بي الى الحسين ففقهني فقلت له انا نجد في كتبنا انه لا يمضي خليفة الا عن خليفة فمن كان خليفة علي قال الحسن ثم الحسين ثم سمى الائمة حتى بلغ الى الحسن ثم قال لي تحتاج ان تطلب خليفة الحسن وتسأل عنه فخرجت في الطلب قال محمد بن محمد ووافى معنا بغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الامر فكره بعض اخلاقه ففارقه قال فبينا انا يوما وقد تمسحت في الصراة وانا مفكر فيما خرجت له اذ اتاني آت فقال لي اجب مولاك فلم يزل يخترق بي المحال حتى ادخلني دارا وبستانا واذا بمولاي عليه السلام جالس فلما نظر الي كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني باسمي وسألني عن الاربعين رجلا باسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لي تريد الحج مع اهل قم في هذه السنة فلا تحج في هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج من قابل قال ورمى الي بصرة وقال اجعل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد دار احد ولا تخبر بشيء مما رأيت قال محمد فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا الحج وخرج غانم الى خراسان وانصرف من قابل حاجا فبعث الينا بألطاف ولم يدخل قم وحج وانصرف الى خراسان فمات رحمه الله قال محمد بن شاذان عن الكابلي وقد كنت رأيته عند ابي سعيد فذكر انه خرج من كابل مرتادا وطالبا وانه وجد صحة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغني انه قد وصل فترصدت له حتى لقيته فسألته عن خبره فذكر انه لم يزل في الطلب وانه اقام بالمدينة فكان لا يذكره لاحد الا زجره فلقي شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي فقال له ان الذي تطلبه بصرياء قال فقصدت صرياء وجئت الى دهليز مرشوش وطرحت نفسي على الدكان فخرج الي غلام اسود فزجرني وانتهرني وقال قم من هذا المكان وانصرف فقلت لا افعل فدخل الدار ثم خرج الي وقال ادخل فدخلت فاذا مولاي عليه السلام قاعد وسط الدار

ومن كان خليفته قالوا ابو بكر فقلت صح

فلما نظر إلي سماني باسم لم يعرفه أحد إلا أهلي بكابل وأخبرني بأشياء فقلت له إن نفقتي ذهبت فمر لي بنفقة فقال لي أما إنها ستذهب بكذبك وأعطاني نفقة فضاع مني ما كان معي وسلم ما أعطاني ثم انصرفت السنة الثانية فلم أجد في الدار أحداً **بيان** التسليح التعزز والصراة بالفتح نهر بالعراق أي كنت أمشي في شاطئها وفي بعض النسخ تمسحت أي توضأت وفي بعضها تمسيت أي صليت إليها مساء قوله فذكر أي محمد بن شاذان ويحتمل أبا سعيد وهو بعيد قوله أنه قد وصل يعني أبا سعيد **ك** ابن المتوكل عن الحميري قال سألت محمد بن عثمان العمري فقلت له رأيت صاحب هذا الأمر قال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم أنجز لي ما وعدتني وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال رأيته صلى الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم من أعدائي **غط** جماعة عن الصدوق عن أبيه وابن المتوكل وابن الوليد جميعاً عن الحميري مثل الخبرين **ك** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسن الدقاق عن إبراهيم بن محمد العلوي قال حدثتني نسيم خادم أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام قالت دخلت على صاحب الأمر بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت فقال لي ألا أبشرك في العطاس قلت بلى قال هو أمان من الموت ثلاثة أيام **ك** بهذا الإسناد عن إبراهيم بن محمد العلوي قال حدثني طريف أبو نصر قال دخلت على صاحب الزمان فقال علي بالصندل الأحمر فأتيته به ثم قال أتعرفني فقلت نعم قال من أنا فقلت أنت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا سألتك قال طريف فقلت جعلت فداك فسر لي قال أنا خاتم الأوصياء وبي يدفع الله البلاء عن أهلي وشيعتي **غط** عن علان عن طريف أبي نصر الخادم مثله **ك** محمد بن محمد الخزاعي عن أبي علي الأسدي عن أبيه عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد العمري وابنه وحاجز والبلالي والعطار ومن الكوفة العاصمي ومن الأهواز محمد بن إبراهيم بن مهزيار ومن أهل قم أحمد بن إسحاق ومن أهل همدان محمد بن صالح ومن أهل الري البسامي والأسدي يعني نفسه ومن أهل آذربيجان القاسم بن العلاء ومن نيسابور محمد بن شاذان ومن غير الوكلاء من أهل بغداد أبو القاسم بن أبي حابس وأبو عبد الله الكندي وأبو عبد الله الجنيدي وهارون القزاز والنيلي وأبو القاسم بن دبيس وأبو عبد الله بن فروخ ومسرور الطباخ مولى أبي الحسن عليه السلام وأحمد ومحمد ابنا الحسن وإسحاق الكاتب من بني نوبخت وصاحب الفراء وصاحب الصرة المختومة ومن همدان محمد بن كشمرد وجعفر بن حمدان ومحمد بن هارون بن عمران ومن الدينور حسن بن هارون وأحمد بن أخيه وأبو الحسن ومن أصفهان ابن بادشالة ومن الصيمرة زيدان ومن قم الحسن بن النضر ومحمد بن محمد وعلي بن محمد بن إسحاق وأبوه والحسن بن يعقوب ومن أهل الري القاسم بن موسى وابنه وأبو محمد بن هارون وصاحب الحصاة وعلي بن محمد ومحمد بن محمد الكليني وأبو جعفر الرفاء ومن قزوين مرداس وعلي بن أحمد ومن فاقتر رجلان ومن شهرزور ابن الخال ومن فارس المجروح ومن مرو صاحب الألف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت ومن نيسابور محمد بن شعيب بن صالح ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه والجعفري وابن الأعجمي والشمشاطي ومن مصر صاحب المولودين وصاحب المال بمكة وأبو رجاء ومن نصيبين أبو محمد بن الوجناء ومن الأهواز الحصيني **ك** الطالقاني عن علي بن أحمد الكوفي عن سليمان بن إبراهيم الرقي عن الحسن بن وجناء النصيبي قال كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجة بعد العتمة وأنا أتضرع في الدعاء إذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن وجناء قال فقمت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن أقول إنها من أبناء أربعين فما فوقها فمشت بين يدي وأنا لا أسألها عن شيء حتى أتت بي دار خديجة صلوات الله عليها وفيها بيت بابه في وسط الحائط وله درج ساج يرتقى إليه فصعدت الجارية وجاءني النداء اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب وقال لي صاحب الزمان عليه السلام يا حسن أتراك خفيت علي والله ما من وقت في حجك إلا وأنا معك فيه ثم جعل يعد علي أوقاتي فوقعت على وجهي فحسست بيد قد وقعت علي فقمت فقال لي يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد عليهما السلام ولا يهمنك طعامك وشرابك ولا ما يستر عورتك ثم دفع إلي دفتراً فيه دعاء الفرج وصلاة عليه فقال بهذا فادع وهكذا صل علي ولا تعطه إلا محقي أوليائي فإن الله جل جلاله موفقك فقلت مولاي لا أراك بعدها فقال يا حسن إذا شاء الله قال فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد عليهما السلام فأنا أخرج منها فلا أعود إليها إلا لثلاث خصال لتجديد وضوء أو لنوم أو لوقت الإفطار وأدخل بيتي وقت الإفطار فأصيب رباعياً مملوءاً ماء ورغيفاً على رأسه عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فآكل ذلك فهو كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف وإني لأدخل الماء بالنهار فأرش البيت وأدع الكوز فارغاً وأوتى بالطعام ولا حاجة لي إليه فأصدق به ليلاً لئلا يعلم بي من معي **ك** ابن المتوكل عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار قال قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن علي الأخير عليهما السلام فلم أقع على شيء منها فرحلت منها إلى مكة مستبحثاً عن ذلك فبينا أنا في الطواف إذ تراءى لي فتى أسمر اللون رائع الحسن جميل المخيلة يطيل التوسم في فعدلت إليه مؤملاً منه عرفان ما قصدت له فلما قربت منه سلمت فأحسن الإجابة ثم قال من أي البلاد أنت قلت رجل من أهل العراق قال من أي العراق قلت من الأهواز قال مرحباً بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصيني قلت دعي فأجاب قال رحمة الله عليه ما كان أطول ليله وأجزل نيله فهل تعرف

دعوات الراوندي عن طريف مثله

ابرهيم بن مهزيار قلت انا ابرهيم بن مهزيار فعانقني مليا ثم قال مرحبا بك يا ابا اسحق ما فعلت العلامة التي وشجت بينك وبين ابي محمد
صلوات الله عليه فقلت لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب ابي محمد الحسن بن علي عم قال ما اردت سواه فاخرجته فلما نظر
اليه استعبر وقبله ثم قرأ كتابته يا الله يا محمد يا علي ثم قال بابي يدا طال ما جلت فيها وتراخا بنا فنون الاحاديث الى ان قال لي يا ابا اسحق

أجبته

اخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحج قلت وابيك ما توخيت الا ما سأستعلمك مكنونه قال سل عما شئت فاني شارح لك ان شاء الله
قلت هل تعرف من اخبار آل ابي محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه وسلامه شيئا قال وايم الله اني لاعرف الضوء في جبين محمد وموسى ابني الحسن
بن علي صلوات الله عليهما واني لرسولهما اليك قاصدا لانبائك امرهما فان احببت لقاءهما والاكتحال بالتبرك بهما فارتحل معي الى الطائف

ولكن ذلك في خفية من رجالك واكتتام قال ابرهيم فشخصت معه الى الطائف

انتحل رحلة فرحلته حتى اخذ بي بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر قد اشرفت على اكمة رمل يتلألأ تلك البقاع منها تلألؤا فبدرني الى الاذن
ودخل مسلما عليهما واعلمهما بمكاني فخرج علي احدهما وهو الاكبر سنا م ح م د بن الحسن صلوات الله عليه وهو غلام امرد ناصع اللون واضح
الجبين ابلج الحاجب مسنون الخد اقنى الانف اشم اروع كانه غصن بان وكان صفحة غرته كوكب دري بخده الايمن خال كانه فتاتة مسك على
بياض الفضة فاذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة اذنه له سمت ما رأت العيون اقصد منه ولا اعرف حسنا وسكينة وحياء فلما مثل لي اسرعت
الى تلقيه فاكببت عليه الثم كل جارحة منه فقال لي مرحبا بك يا ابا اسحق لقد كانت الايام تعدني وشك لقائك والمعاتب بيني وبينك على تشحط
الدار وتراخي المزار تتخيل لي صورتك حتى كانا لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة وخيال المشاهدة وانا احمد الله ربي ولي الحمد على ما قيض من التلاقي
ورفه من كربة التنازع والاستشراف ثم سائلني عن اخواني متقدمها ومتاخرها فقلت بابي انت وامي ما زلت افحص عن امرك بلدا فبلدا منذ استاثر
الله بسيدي ابي محمد عم فاستغلق علي ذلك حتى من الله علي بمن ارشدني اليك ودلني عليك والشكر لله على ما اوزعني فيك من كريم اليد
الطول ثم نسب نفسه واخاه موسى واعتزل بي ناحية ثم قال ان ابي صلى الله عليه عهد الي ان لا اوطن من الارض الا اخفاها واقصاها
اسرارا لامري وتحصينا لمحلي من مكايد اهل الضلال والمردة من احداث الامم الضوال فنبذني الى عالية الرمال وجبت صرائم الارض تنظرني

وخيفة

الغاية التي عندها يحل الامر وينجلي الهلع وكان صلوات الله عليه انبط لي من خزائن الحكم وكوامن العلوم ما ان اشعت اليك منه جزءا اغناك
عن الجملة اعلم يا ابا اسحق انه قال صلوات الله عليه يا بني ان الله جل ثناؤه لم يكن ليخلي اطباق ارضه واهل الجد في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلى
بها واما يؤتم به ويقتدى بسبل سنته ومنهاج قصده وارجو يا بني ان تكون احد من اعده الله لنشر الحق وطي الباطل واعلاء الدين و
اطفاء الضلال فعليك يا بني بلزوم خوافي الارض وتتبع اقاصيها فان لكل ولي من اولياء الله عز وجل عدوا مقارعا وضدا منازعا
افتراضا لمجاهدة اهل نفاقه وخلافه اولي الالحاد والعناد فلا يوحشنك ذلك واعلم ان قلوب اهل الطاعة والاخلاص نزع اليك مثل
الطير اذا امت اوكارها وهم معشر يطلعون بمخايل الذلة والاستكانة وهم عند الله بررة اعزاء يبرزون بانفس مختلة محتاجة وهم اهل
القناعة والاعتصام استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الاضداد خصهم الله باحتمال الضيم ليشملهم باتساع العز في دار القرار
وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى وكرامة حسن العقبى فاقتبس يا بني نور الصبر على موارد امورك تفز بدرك الصنع في مصادرها
واستشعر العز فيما ينوبك تحظ بما تحمد عليه ان شاء الله فكانك يا بني بتأييد نصر الله قد آن وتيسير الفلج وعلو الكعب قد حان وكانك بالرايات
الصفر والاعلام البيض تخفق على اثناء اعطافك ما بين الحطيم وزمزم وكانك بترادف البيعة وتصافي الولاء يتناظم عليك تناظم
الدر في مثاني العقود وتصافق الاكف على جنبات الحجر الاسود تلوذ بفنائك من ملأ براهم الله من طهارة الولاء ونفاسة التربة مقدسة
قلوبهم من دنس النفاق مهذبة افئدتهم من رجس الشقاق لينة عرائكهم للدين خشنة ضرائبهم عن العدوان واضحة بالقبول اوجههم
نضرة بالفضل عيدانهم يدينون بدين الحق واهله فاذا اشتدت اركانهم وتقومت اعمادهم قدت بمكانفتهم طبقات الامم الى امام اذ تبعتك
في ظلال شجرة دوحة تشعبت افنان غصونها على حافات بحيرة الطبرية فعندها يتلألأ صبح الحق وينجلي ظلام الباطل ويقصم الله
بك الطغيان ويعيد معالم الايمان يظهر بك استقامة الآفاق وسلام الرفاق يود الطفل في المهد لو استطاع اليك نهوضا ونواطق
الوحش لو تجد نحوك مجازا تهتز بك اطراف الدنيا بهجة وتهز بك اغصان العز نضرة وتستقر بواني العز في قرارها وتؤوب شوارد
الدين الى اوكارها يتهاطل عليك سحائب الظفر فتخنق كل عدو وتنصر كل ولي فلا يبقى على وجه الارض جبار قاسط ولا جاحد غامط
ولا شانئ مبغض ولا معاند كاشح ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره ثم قال يا ابا اسحق ليكن هذا مجلسي عندك مكتوما
الا عن اهل الصدق والاخوة الصادقة في الدين اذا بدت لك امارات الظهور والتمكين فلا تبطئ باخوانك عنا وباهل المسارعة
الى منار اليقين وضياء مصابيح الدين تلق رشدا ان شاء الله قال ابرهيم بن مهزيار فمكثت عنده حينا اقتبس ما اورده من موضحات
الاعلام ونيرات الاحكام واروي بنات الصدور من نضارة ما ذخره الله في طبائعه من لطائف الحكمة وطرائف فواضل القسم

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

حتى خفت ضياعه محلى ما لاهوال التراخي التي شاعت عنهم فاستأذنته في القفول واعلمته عظيم ما اصدر به عنه من التوحش لفرقته والجزع
للظعن عن فنائه فاذن لي وارشدني من صالح دعائه ما يكون ذخرا عند الله لي ولعقبي وقرابتي ان شاء الله فلما ازف ارتحالي وتهيأ اعتزام
نفسي غدوت عليه مودعا ومجددا للعهد وعرضت عليه مالا كان معي يزيد على خمسين الف درهم وسألته ان يتفضل بالامر بقبوله
مني فابتسم وقال يا ابا اسحق استعن به على منصرفك فان الشقة قذفة وفلوات الارض امامك جمة ولا تحزن لاعراضنا عنه فانا قد احدثنا
لك شكره ونشره وربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنة فبارك الله لك فيما خولك وادام لك ما نولك وكتب لك احسن ثواب المحسنين
واكرم آثار الطائعين فان الفضل له ومنه واسأل الله ان يردك الى اصحابك باوفر الحظ من سلامة الاوبة واكناف الغبطة بلين المنصرف ولا
اوعث الله لك سبيلا ولا حير لك دليلا واستودعه نفسك وديعة لا تضيع ولا تزول بمنه ولطفه ان شاء الله يا ابا اسحق قنعنا
بعوائد احسانه وفوائد امتنانه وصان انفسنا عن معاونة الاولياء لنا عن الاخلاص في النية وامحاض النصيحة والمحافظة على ما هو انقى وابقى
وارفع ذكرا قال فاقفلت عنه حامدا لله عز وجل على ما هداني وارشدني عالما بان الله لم يكن ليعطل ارضه ولا يخليها من حجة واضحة وامام
قائم والقيت هذا الخبر المأثور والنسب المشهور توخيا للزيادة في بصائر اهل اليقين وتعريفا لهم ما من الله عز وجل به من انشاء الذرية الطيبة
والتربة الزكية وقصدت اداء الامانة والتسليم لما استبان ليضاعف الله عز وجل الملة الهادية والطريقة المرضية قوة عزم وتأييد
منه وشدة ازر واعتقاد عصمة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **ايضاح** الرائع من يعجبك بحسنه وجهارة منظره
كالاروع قاله الفيروزابادي وقال الرجل المتسرع تحيلنه بما يتخيل فيه وقوله وتخبت من باب التفعيل على بناء المعلوم او المجهول والمعلوم من المجرد اي
صارت وسيلة للاستنباط منك وتحيته قال الفيروزابادي الوشيج اشتباك القرابة والواشجة الرحم المشتبكة وقد وشجت بك قرابته
تشج ووشجها الله توشيجا ووشج محمله شبكه بقد ونحوه لئلا يسقط منه شيء قوله طال ما جلت فيها اي هو من الجولان وتقال الحين الطعان
اي عتبته وفناءه للشدة اي امنيته بنفسي يدا الطال ما كنت اجول فيما يصدر عنها من اجوبة مسائلي كناية عن كثرتها قوله اي كنت منفردا بذلك
لاختصاصي بهم فكنت اخزن منها متون العلوم ليوم احتاج اليها وفي بعض النسخ اجتنت مكان نحلت فلفظة في تعليلية والناصع الخالص
والبلجة نقاوة ما بين الحاجبين يقال رجل ابلج بين البلج اذا لم يكن مقرونا وقال الجوهري المستوي المملس ورجل مستوي الوجه اذا
اذا كان في وجهه انفه طول وقال الشمم ارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه فان كان فيها احديداب فهو القنا وقال الوفرة الشعر
الى شحمة الاذن والتحام الاستواء وشعر سبط بكسر الباء وفتحها اي مسترسل غير جعد والسمت هيئة اهل الخير والوشك بالفتح والضم السرعة
والمعاتب المراضي من قولهم استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني وتساحط الدار تباعدها قوله قيض اي تيسر والنازع التشاوق من
قولهم نازعت النفس الى كذا اشتاقت وقال الجوهري العالية ما فوق نجد الى ارض تهامة والى ما وراء مكة وهي الحجاز قوله وجبت صرايم
الارض يقال جبت البلاد اي قطعتها ودرت فيها والصريمة ما انصرم من معظم الرمل والارض المحصود زرعها وفي بعض النسخ خبت بالخاء
المعجمة وهو المطمئن من الارض فيه رمل والهلع الجزع ونبط الماء نبع انبط الحفار بلغ الماء قوله نزع كركعي اي مشتاقون قوله يطلعون مجاهل
الذلة اي يدخلون في امور هي مظان المذلة او يطلعون ويخرجون بين الناس مع احوال هي مظانها قوله بدرك اي صبر فيما يرد عليك
من المكاره والبلايا حتى تفوز بالوصول الى صنع الله ليك ومعروفه لديك في ارجاعها وصرفها عنك قوله واستشعر العز فقال
استشعر خوفا اي اضمره اي اعلم في نفسك انما ينوبك من البلايا بسبب العز قوله ثم تحظ من الحظوة المنزلة والقرب والسعادة وفي بعض
النسخ تحظ من الحظوة المنزلة الاحاطة وعلو الكعب كناية عن العز والغلبة وقال الفيروزابادي الكعب الشرف والمجد قوله على اثناء اعطافي
قال الفيروزابادي ثني الشيء رد بعضه على بعض واثناء الشيء قواه وطاقاته واحدها ثني بالكسر والعطاف بالكسر الرداء والمراد بالاعطاف
جوانبها قوله في مثاني العقود اي العقود المثنية المعقودة التي لا يتطرق اليها البند وفي موضع ثنيها فانها في تلك المواضع اجمع و
اكثف والقد القطع وتقدد القوم تفرقوا قوله بمكاتفتهم اي اجتماعهم وفي بعض النسخ بمكاشفتهم اي محاربتهم قوله اذ تبعتك
اي تابعك وتابعك هؤلاء المؤمنون والدوحة الشجرة العظيمة وبسق النخل بسوقا اي طال قوله استقام الافاق اي يظهر بك ان هذه الافاق
كانوا ذوي سقام روحانية وان رفقائك كانوا سالمين منها فلذا امنوا بك قوله بواني العز اي اساسها مجازا فان البواني قوائم الناقة
او الخصال التي تبني العز وتؤسسها وشرد البعير نفر فهو شارد قوله غامط اي حاقر للحق واهله بطرا بالنعمة واورى استخرج النار بالزند و
بنات الصدور الافكار والمسائل والمعارف التي تنشأ فيها والقفول الرجوع من السفر والتجزع بالزاء المعجمة اظهار الجزع او شدته
او بالمهملة من قولهم جرعه غصص الغيظ فتجرع اي كظمه والظعن السير والاعتزام العزم ولزوم القصد في المشي وفي بعض النسخ الاعتزام بالعين
المعجمة والراء المهملة لزوم الغرامة كانه يغرم نفسه بسوء صنيعه في مفارقة مولاه والشقة بالضم السفر البعيد والفلاة قفر وبفتحتين وضمتين

اي بعيدة

اي بعيدة ذكره الجوهري وربضت الشاة اقامت في مربضها فاربضها غيرها والاكناف اما مصدر اكنفه اي صانه وحفظه واعانه واحاطه
او جمع الكنف محركة وهو الحرز والستر والجانب والظل والناحية ووعث الطريق تعسر سلوكه والوعثاء المشقة ك المظفر العلوي
عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن معروف قال كتب الي ابو عبد الله البلخي حدثني عبد الله السوري قال صرت الى بستان بني عامر فرايت
غلمانا يلعبون في غدير ماء وفتى جالسا على مصلى واضعا كمه على فيه فقلت من هذا فقالوا م ح م د بن الحسن وكان في صورة ابيه ك سمعنا
شيخا من اصحاب الحديث يقال له احمد بن فارس الاديب يقول سمعت بهمذان حكاية حكيتها كما سمعتها لبعض اخواني فسالني ان اثبتها له بخطي
ولم اجد الى مخالفته سبيلا وقد كتبتها وعهدتها الى من حكاها وذلك ان بهمذان ناسا يعرفون ببني راشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم
مذهب اهل الامامة فسالت عن سبب تشيعهم من بين اهل همذان فقال لي شيخ منهم رايت فيه صلاحا وسمتا ان سبب ذلك ان جدنا الذي
ننتسب اليه خرج حاجا فقال انه لما صدر من الحج وساروا منازل في البادية قال فنشطت في النزول والمشي فمشيت طويلا حتى اعييت وتعبت
وقلت في نفسي انام نومة تريحني فاذا جاء اواخر القافلة قمت قال فما انتبهت الا بحر الشمس ولم ار احدا فتوحشت ولم ار طريقا ولا اثرا فتوكلت
على الله عز وجل وقلت اسير حيث وجهني ومشيت غير طويل فوقعت في ارض خضراء نضرة كانها قريبة عهد بغيث واذا تربتها اطيب تربة و
نظرت في سواء تلك الارض الى قصر يلوح كانه سيف فقلت يا ليت شعري ما هذا القصر الذي لم اعهده ولم اسمع به فقصدته فلما بلغت
الباب رايت خادمين ابيضين فسلمت عليهما فردا علي ردا جميلا وقالا اجلس فقد اراد الله بك خيرا وقام احدهما فدخل واحتبس غير بعيد
ثم خرج فقال قم فادخل فدخلت قصرا لم ار بناء احسن من بنائه ولا اضوا منه وتقدم الخادم الى ستر على بيت فرفعه ثم قال لي ادخل فدخلت
البيت فاذا فتى جالس في وسط البيت وقد علق على راسه من السقف سيف طويل تكاد ظبته تمس راسه والفتى بدر يلوح في ظلام فسلمت فرد
السلام بالطف الكلام واحسنه ثم قال لي اتدري من انا فقلت لا والله فقال انا القائم من آل محمد ص انا الذي اخرج في آخر الزمان بهذا السيف
واشار اليه فاملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فسقطت على وجهي وتعفرت فقال لا تفعل ارفع راسك انت فلان من مدينة
بالجبل يقال لها همذان قلت صدقت يا سيدي ومولاي قال فتحب ان تؤوب الى اهلك قلت نعم يا سيدي وابشرهم بما اتاح الله عز وجل
لي فاوما الى الخادم فاخذ بيدي وناولني صرة وخرج ومشى معي خطوات فنظرت الى ظلال واشجار ومنارة مسجد فقال اتعرف هذا البلد
قلت ان بقرب بلدنا بلدة تعرف باستاباد وهي تشبهها قال فقال هذه استاباد امض راشدا فالتفت فلم اره ودخلت استاباد واذا
في الصرة اربعون او خمسون دينارا فوردت همذان وجمعت اهلي وبشرتهم بما اتاح الله لي ويسره عز وجل ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير

بيان قوله في سواء تلك الارض اي وسطها وظبة السيف بالضم مخففا طرفه ولعل استاباد هي التي تعرف اليوم باسداباد اقول روى
الراوندي ره مثل تلك القصة عن جماعة سمعوها منهم ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن معروف عن ابي عبد الله
البلخي عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا ع قال خرج صاحب الزمان ع على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في
الميراث عند مضي ابي محمد ع فقال له يا جعفر ما لك تعرض في حقوقي فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره
فلما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن في الدار فنازعهم وقال هي داري لا تدفن فيها فخرج ع فقال له يا جعفر ادارك هي ثم غاب فلم يره بعد ذلك
ك حدثنا ابو الحسين علي بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
قال وجدت في كتاب ابي رضي الله عنه حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسن بن علي الطبري عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار قال سمعت ابي
يقول سمعت جدي علي بن مهزيار يقول كنت نائما في مرقدي اذ رايت فيما يرى النائم قائلا يقول لي حج في هذه السنة فانك تلقى صاحب زمانك
قال علي بن مهزيار فانتبهت فرحا مسرورا فما زلت في صلاتي حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلاتي وخرجت اسال عن الحاج فوجدت رفقة
تريد الخروج فبادرت مع اول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم اريد الكوفة فلما وافيتها نزلت عن راحلتي وسلمت متاعي
الى ثقات اخواني وخرجت اسال عن آل ابي محمد ع فما زلت كذلك فلم اجد اثرا ولا سمعت خبرا وخرجت في اول من خرج اريد المدينة فلما دخلتها
لم اتمالك ان نزلت عن راحلتي وسلمت رحلي الى ثقات اخواني وخرجت اسال عن الخبر واقفو الاثر فلا خبرا سمعت ولا اثرا وجدت فلم ازل كذلك
الى ان نفر الناس الى مكة وخرجت مع من خرج حتى وافيت مكة ونزلت فاستوثقت من رحلي وخرجت اسال عن آل ابي محمد ع فلم اسمع خبرا ولا
وجدت اثرا فما زلت بين الاياس والرجاء متفكرا في امري وعائبا على نفسي وقد جن الليل واردت ان يخلو لي وجه الكعبة لاطوف بها واسال
الله ان يعرفني املي فيها فبينا انا كذلك وقد خلا لي وجه الكعبة اذ قمت الى الطواف فاذا انا بفتى مليح الوجه طيب الروح متزر ببردة متشح
باخرى وقد عطف بردائه على عاتقه فحركته فالتفت الي فقال ممن الرجل فقلت من الاهواز فقال اتعرف بها ابن الخطيب فقلت رحمه الله دعي فاجاب
فقال رحمه الله فلقد كان بالنهار صائما وبالليل قائما وللقرآن تاليا ولنا مواليا اتعرف بها علي بن مهزيار فقلت انا علي بن مهزيار فقال اهلا وسهلا

الخصيب

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

سهلا بك يا ابا الحسن اتعرف الصريحين قلت نعم قال ومن هما قال محمد وموسى قال وما فعلت العلامة التي بينك وبين ابي محمد
قلت معي قال اخرجها الي فاخرجت اليه خاتما حسنا على فصه محمد وعلي فلما راه بكى بكاء طويلا وهو يقول رحمك الله يا ابا محمد فلقد
كنت اماما عادلا ابن ائمة ابا امام اسكنك الله الفردوس الاعلى مع ابائك ثم قال يا ابا الحسن صر الى رحلك وكن على اهبة السفر حتى اذا
ذهب الثلث من الليل وبقي الثلثان فالحق بنا فانك ترى مناك قال ابن مهزيار فانصرفت الى رحلي اطيل الفكر حتى اذا هجم الوقت
فقمت الى رحلي فاصلحته وقدمت راحلتي فحملتها وصرت في متنها حتى لحقت الشعب فاذا انا بالفتى هناك يقول اهلا وسهلا يا ابا
الحسن طوبى لك فقد اذن لك فسار وسرت بسيره حتى جاز بي عرفات ومنى وصرت في اسفل ذروة الطائف فقال لي يا ابا الحسن انزل
وخذ في اهبة الصلوة فنزل ونزلت حتى اذا فرغ من صلاته وفرغت ثم قال لي خذ في صلوة الفجر واوجز فاوجزت فيها وسلم وعفر وجهه في
التراب ثم ركب وامرني بالركوب ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة فقال المح هل ترى شيئا فلمحت فرايت بقعة نزهة كثيرة العشب
والكلاء فقلت يا سيدي ارى بقعة كثيرة العشب والكلاء فقال لي هل في اعلاها شيء فلمحت فاذا انا بكثيب من رمل فوقه بيت من شعر يتوقد
نورا فقال لي هل رايت شيئا فقلت ارى كذا وكذا فقال لي يا ابن مهزيار طب نفسا وقر عينا فان هناك امل كل مؤمل ثم قال لي انطلق
بنا فسار وسرت حتى صار في اسفل الذروة ثم قال لي انزل فههنا يذل لك كل صعب فنزل ونزلت حتى قال لي يا ابن مهزيار خل عن زمام
الراحلة فقلت على من اخلفها وليس ههنا احد فقال ان هذا حرم لا يدخله الا ولي ولا يخرج منه الا ولي فخليت عن الراحلة وسار وسرت
معه فلما دنى من الخباء سبقني وقال لي هناك الى ان يؤذن لك فما كان الا هنيئة فخرج الي وهو يقول طوبى لك فقد اعطيت سؤلك
قال فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط عليه نطع اديم احمر متكئ على مسورة ادم فسلمت فرد علي السلام ولمحته فرايت
وجها مثل فلقة قمر لا بالخرق ولا بالبزق ولا بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق ممدود القامة صلت الجبين ازج الحاجبين ادعج
العينين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال فلما ان بصرت به حار عقلي في نعته وصفته فقال لي يا ابن مهزيار كيف خلفت اخوانك
بالعراق قلت في ضنك عيش وهناة قد تواترت عليهم سيوف بني الشيصبان فقال قاتلهم الله انى يؤفكون كاني بالقوم وقد قتلوا في
ديارهم واخذهم امر ربهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك يا ابن رسول الله فقال اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة باقوام لا خلاق
لهم والله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة في السماء ثلاثا فيها اعمدة كاعمدة اللجين تتلالا نورا ويخرج الشروسي من ارمينية واذربيجان
يريد وراء الري الجبل الاسود المتلاحم بالجبل الاحمر لزيق جبال طالقان فتكون بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير و
يهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافي باهات ثم يوافي واسط العراق فيقيم
بها سنة او دونها ثم يخرج الى كوفان فتكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري وقعة شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون
بوار الفئتين وعلى الله حصد الباقين ثم تلا بسم الله الرحمن الرحيم اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس فقلت
سيدي يا ابن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله عز وجل وجنوده قلت سيدي يا ابن رسول الله حان الوقت قال واقتربت الساعة وانشق
القمر **بيان** قوله اتعرف الصريحين اي الصديقين عن الفاسي قال الجوهري الصريح البعيد ولا يبعد ان يكون بالصاد المهملة فان الصريح
الرجل الخالص النسب والنمط ضرب من البسط ولا يبعد ان يكون معرب نهالي والمسورة متكا من ادم والدعج سواد العين وقيل شدة سواد العين
في شدة بياضها والهناة الشرور والفساد والشدائد العظام والشيصبان اسم الشيطان اي بني العباس الذين هم شرك الشيطان والصيلم
الامر الشديد ووقعة صيلمة مستاصلة وماهات الدينور ونهاوند قوله متى يكون ذلك يحتمل ان يكون سؤالا عن قيام القائم ع ويكون
سؤالا عن انقراض بني العباس فجوابه محمول على ما هو غرضه الاصلي من ظهوره ودولته ع ثم اعلم ان اختلاف اسماء رواة هذه القصة يحتمل
ان يكون اشتباها من الرواة او يكون وقع لهم جميعا هذه الوقائع المتشابهة والاظهر ان علي بن مهزيار هو علي بن ابرهيم بن مهزيار نسب الى
جده وهو ابن اخي علي بن مهزيار المشهور اذ يبعد ادراكه لهذا الزمان ويؤيده ما في سند هذا الخبر من نسبة محمد الى جده ان لم يسقط
الابن بين الكنية والاسم واما ابرهيم فيحتمل الاتحاد والتعدد وان كان الاتحاد اظهر باشتباه النساخ والرواة والعجب ان محمد بن ابي عبد الله
عد فيما مضى محمد بن ابرهيم بن مهزيار ممن راه ع ولم يعد احدا من هؤلاء ثم اعلم ان اشتمال هذه الاخبار على ان لهم اخا مسمى بموسى غريب
علي بن الحسن بن علي بن محمد العلوي قال سمعت ابا الحسن بن وجنا يقول حدثنا ابي عن جده انه كان في دار الحسن بن علي ع قال فكبستنا الخيل و
فيهم جعفر بن علي الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة وكانت همتي في مولاي القائم ع قال فاذا به قد اقبل وخرج عليهم من الباب وانا
انظر اليه وهو ع ابن ست سنين فلم يره احد حتى غاب **ك** احمد بن الحسين بن عبد الله عن زيد بن عبد الله البغدادي عن علي بن سنان
الموصلي عن ابيه قال لما قبض سيدنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري ع وفد من قم والجبال وفود بالاموال التي كانت تحمل على الرسم

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

ولم يكن عندهم خبر وفاته فلما ان وصلوا الى سر من رأى سألوا عن سيدنا الحسن بن علي عليه السلام فقيل لهم انه قد فقد فقالوا فمن وارثه قالوا اخوه
جعفر بن علي فسألوا عنه فقيل لهم انه قد خرج متنزها وركب زورقا في الدجلة يشرب ومعه المغنون قال فتشاور القوم فقالوا ليست هذه صفات
الامام وقال بعضهم لبعض امضوا بنا لنرد هذه الاموال على اصحابها فقال ابو العباس احمد بن جعفر الحميري القمي قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل
ونختبر امره على الصحة قال فلما انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا يا سيدنا نحن قوم من اهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها وكنا نحمل
الى سيدنا ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام الاموال فقال واين هي قالوا معنا فقال احملوها الي قالوا لا ان لهذه الاموال خبرا طريفا فقال وما هو قالوا
هذه الاموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليها وكنا اذا وردنا بالمال على سيدنا
ابي محمد عليه السلام يقول جملة المال كذا وكذا دينارا من فلان كذا ومن فلان كذا حتى يأتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على الخواتيم من نقش فقال جعفر كذبتم
تقولون على اخي ما لم يفعله هذا علم الغيب قال فلما سمع القوم كلام جعفر جعل ينظر بعضهم الى بعض فقال لهم احملوا هذا المال الي فقالوا انا قوم
مستاجرون وكلاء لارباب المال ولا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام فان كنت الامام فبرهن لنا والا
رددناها الى اصحابها يرون فيها رأيهم قال فدخل جعفر على الخليفة وكان بسر من رأى فاستعدى عليهم فلما احضروا قال الخليفة احملوا هذا المال
الى جعفر فقالوا اصلح الله امير المؤمنين انا قوم مستاجرون وكلاء لارباب هذه الاموال وهي لجماعة وامرونا ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد
جرت بهذه العادة مع ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال الخليفة وما الدلالة التي كانت لابي محمد قال القوم كان يصف الدنانير واصحابها والاموال
وكم هي فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد وفدنا عليه مرارا فكانت هذه علامتنا منه ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر
فليقم لنا ما كان يقيم لنا اخوه والا رددناها الى اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين ان هؤلاء قوم كذابون يكذبون على اخي وهذا علم الغيب
فقال الخليفة القوم رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين قال فبهت جعفر ولم يحر جوابا فقال القوم يتطول امير المؤمنين باخراج امره الى
من يبدرقنا حتى نخرج من هذه البلدة قال فامر لهم بنقيب فاخرجهم منها فلما ان خرجوا من البلد خرج عليهم غلام احسن الناس وجها كانه خادم فنادى
يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم قال فقالوا انت مولانا قال معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا اليه قالوا فسرنا معه حتى دخلنا
دار مولانا الحسن بن علي عليه السلام فاذا ولده القائم عليه السلام قاعد على سرير كانه فلقة القمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا و
كذا دينارا حمل فلان كذا وفلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله عز وجل
شكرا لما عرفنا وقبلنا الارض بين يديه ثم سألناه عما اردنا فاجاب فحملنا اليه الاموال ويخرج من عنده التوقيعات قال فانصرفنا من عنده
ودفع الى ابي العباس محمد بن جعفر القمي الحميري شيئا من الحنوط والكفن فقال له اعظم الله اجرك في نفسك قال فما بلغ ابو العباس عقبة همدان
حتى توفي رحمه الله وكان بعد ذلك تحمل الاموال الى بغداد الى النواب المنصوبين ويخرج من عندهم التوقيعات قال مصنف هذا الكتاب هذا الخبر يدل
على ان الخليفة كان يعرف هذا الامر كيف هو واين موضعه فلهذا كف عن القوم وعما معهم من الاموال ودفع جعفر الكذاب عنهم ولم يأمرهم بتسليمها
اليه الا انه كان يحب ان يخفى هذا الامر ولا يظهر لئلا يهتدي اليه الناس فيعرفونه وقد كان جعفر حمل الى الخليفة عشرين الف دينار لما توفي الحسن
عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين تجعل لي مرتبة اخي ومنزلته فقال الخليفة اعلم ان منزلة اخيك لم تكن بنا انما كانت بالله عز وجل نحن كنا نجتهد
في حط منزلته والوضع منه وكان الله عز وجل يأبى الا ان يزيده كل يوم رفعة بما كان فيه من الصيانة وحسن السمت والعلم والعبادة فان كنت
عند شيعة اخيك بمنزلته فلا حاجة بك الينا وان لم تكن عندهم بمنزلته ولم يكن فيك ما في اخيك لم نغن عنك في ذلك شيئا غط جعفر بن
محمد بن مالك عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني الى ابي محمد عليه السلام
قال كامل فقلت في نفسي اسأله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي ابي محمد عليه السلام نظرت الى ثياب بياض ناعمة
عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل
وحسر ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه
فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال
جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله قال اذن والله يقل داخلها والله
انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت عني ساعة
ثم قال وجئت تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله
ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الي ابو محمد عليه السلام متبسما فقال يا كامل ما جلوسك قد انبأك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت
ولم اعاينه بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثني به غط احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله

بن عايذ عن الحسن بن وجناء قال سمعت أبا نعيم محمد بن أحمد الأنصاري وذكر مثله. بيان يحتمل أن يكون المراد بالحنيفية المستضعفين من
المخالفين أو من الشيعة أو الأعم وسيأتي تحقيق القول في ذلك في كتاب الإيمان والكفر. غط محمد بن يعقوب عن أحمد بن النضر عن القنبري
من ولد قنبر الكبير مولى أبي الحسن الرضا ع قال جرى حديث جعفر فشتمه فقلت فليس غيره فهل رأيته قال لم أره ولكن رآه غيري قلت ومن رآه
قال رآه جعفر مرتين وله حديث. حدث عن رشيق صاحب المادرائي قال بعث إلينا المعتضد ونحن ثلاثة نفر فأمرنا أن يركب كل واحد منا
فرسا ويجنب آخر ونخرج مخفين لا يكون معنا قليل ولا كثير إلا على السرج مصلى وقال لنا الحقوا بسامرة ووصف لنا محلة ودارا وقال إذا
أتيتموها تجدوا على الباب خادما أسود فاكبسوا الدار ومن رأيتم فيها فأتوني برأسه فوافينا سامرة فوجدنا الأمر كما وصفه وفي الدهليز
خادم أسود وفي يده تكة ينسجها فسألناه عن الدار ومن فيها فقال صاحبها فوالله ما التفت إلينا وقل اكتراثه بنا فكبسنا الدار كما
أمرنا فوجدنا دارا سرية ومقابل الدار ستر ما نظرت قط إلى أنبل منه كأن الأيدي رفعت عنه في ذلك الوقت ولم يكن في الدار أحد فرفعنا
الستر فإذا بيت كبير كأن بحرا فيه وفي أقصى البيت حصير قد علمنا أنه على الماء وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت
إلينا ولا إلى شيء من أسبابنا فسبق أحمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت يدي إليه فخلصته و
أخرجته وغشي عليه وبقي ساعة وعاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك وبقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت المعذرة
إلى الله وإليك فوالله ما علمت كيف الخبر ولا إلى من أجيء وأنا تائب إلى الله فما التفت إلى شيء مما قلنا وما انفتل عما كان فيه فهالنا ذلك
وانصرفنا عنه وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم إلى الحجاب إذا وافيناه أن ندخل عليه في أي وقت كان فوافيناه في بعض الليل فأدخلنا
عليه فسألنا عن الخبر فحكينا له ما رأينا فقال ويحكم لقيكم أحد قبلي وجرى منكم إلى أحد سبب أو قول قلنا لا فقال أنا نفي من جدي وحلف بأشد
أيمان له أنه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربن أعناقنا فما جسرنا أن نحدث به إلا بعد موته. يج عن رشيق حاجب المادرائي مثله قال وفي موضع
آخر ثم بعثوا عسكرا أكثر فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن فاجتمعوا على بابه وحفظوه حتى لا يصعد ولا يخرج وأميرهم قائم
حتى يصل العسكر كلهم فخرج من السكة التي على باب السرداب ومر عليهم فلما غاب قال الأمير انزلوا عليه فقالوا أليس هو مر عليك فقال ما رأيته
قال ولم تركتموه قالوا إنا حسبنا أنك تراه. نجم قد أدركت في وقتي جماعة يذكرون أنهم شاهدوا المهدي صلوات الله عليه فيهم من
حملوا عنه رقاعا ورسائل عرضت عليه فمن ذلك ما عرفت صدق ما حدثني به ولم يأذن في تسميته فذكر أنه كان قد سأل الله تعالى أن يتفضل
عليه بمشاهدة المهدي سلام الله عليه فرأى في منامه أنه يشاهده في وقت أشار إليه قال فلما جاء الوقت كان بمشهد مولانا موسى بن
جعفر ع فسمع صوتا قد عرفه قبل ذلك الوقت وهو يزور مولانا الجواد ع فامتنع هذا السائل من التهجم عليه ودخل فوقف عند رجلي
ضريح مولانا الكاظم ع فخرج من اعتقد أنه هو المهدي ع ومعه رفيق له فشاهده ولم يخاطبه في شيء لوجوب التأدب بين يديه ومن ذلك ما
حدثني به الرشيد أبو العباس بن ميمون الواسطي ونحن مصعدون إلى سامراء قال لما توجه الشيخ يعني جدي ورام بن أبي فراس قدس الله روحه
من الحلة متألما من المغازي وأقام بالمشهد المقدس بمقابر قريش شهرين إلا سبعة أيام قال فتوجهت من واسط إلى سر من رأى وكان البرد
شديدا فاجتمعت مع الشيخ بالمشهد الكاظمي وعرفته عزمي على الزيارة فقال لي أريد أن أنفذ إليك رقعة تشدها في تكة لباسك فشددتها
أنا في لباسي فإذا وصلت إلى القبة الشريفة ويكون دخولك في أول الليل ولم يبق عندك أحد وكنت آخر من يخرج فاجعل الرقعة عند القبة
فإذا جئت بكرة ولم تجد الرقعة فلا تقل لأحد شيئا قال ففعلت ما أمرني وجئت بكرة فلم أجد الرقعة وانحدرت إلى أهلي وكان الشيخ قد
سبقني إلى أهله على اختياره فلما جئت في أوان الزيارة ولقيته في منزله بالحلة قال لي تلك الحاجة انقضت قال أبو العباس ولم أحدث
بهذا الحديث قبلك أحدا منذ توفي الشيخ إلى الآن وكان له منذ مات ثلاثون سنة تقريبا ومن ذلك ما عرفته ممن تحققت صدقه
فيما ذكره قال كنت قد سألت مولانا المهدي صلوات الله عليه أن يأذن لي في أن أكون ممن يشرف بصحبته وخدمته في وقت غيبته
أسوة بمن يخدمه من عبيده وخاصته ولم أطلع على هذا المراد أحدا من العباد فحضر عندي هذا الرشيد أبو العباس الواسطي المقدم ذكره
يوم الخميس تاسع عشرين رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة وقال لي ابتداء من نفسه قد قالوا لك ما قصدنا إلا الشفقة عليك فإن كنت
توطن نفسك على الصبر حصل المراد فقلت له عمن تقول هذا فقال عن مولانا المهدي صلوات الله عليه ومن ذلك ما عرفته ممن حققت حديثه
وصدقته قال كتبت إلى مولانا المهدي صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين كتابا يتضمن عدة مهمات وسألت الجواب بقلمه الشريف
عنها وحملته معي إلى السرداب الشريف بسر من رأى فجعلت الكتاب في السرداب ثم خفت عليه فأخذته معي وكانت ليلة جمعة وانفردت في بعض
حجر مشهد المقدس فلما قارب نصف الليل دخل خادم مسرعا فقال أعطني الكتاب اللهم قال أو قال الشك من الراوي فجلست لأتطهر
للصلاة وأبطأت لذلك فخرجت فلم أجد الخادم ولا المخدوم وكان المراد من إيراد هذا الحديث أنه ع اطلع على كتابه ما أطلعت عليه

في من رآه في الغيبة الكبرى

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

احدا من البشر وانه نفذ خادمه ملتمسه فكان ذلك آية لله تعالى ومعجزة له ثم يعرف ذلك من نظر بنيه حدثني السيد الاجل علي بن عبد الحميد
العريضي العلوي الحسيني عن علي بن علي بن نما قال حدثنا الحسن علي بن حمزة الاقساسي في دار الشريف علي بن جعفر بن علي المدائني العلوي
قال كان بالكوفة شيخ قصار وكان موسوما بالزهد منخرطا في سلك السياحة متبتلا للعبادة مقتفيا للآثار الصالحة فاتفق يوما اني
كنت بمجلس والدي وكان هذا الشيخ يحدثه وهو مقبل عليه قال كنت ذات ليلة بمسجد جعفي وهو مسجد قديم في ظاهر الكوفة وقد انتصف
الليل وانا بمفردي فيه للخلوة والعبادة اذا اقبل علي ثلثة اشخاص فدخلوا المسجد فلما توسطوا صرحته جلس احدهم ثم مسح الارض بيده يمنة
ويسرة وخضخض الماء ونبع فاسبغ الوضوء منه ثم اشار الى الشخصين الآخرين باسباغ الوضوء فتوضأ ثم تقدم فصلى بهما اماما فصليت
معهم مؤتما به فلما سلم وقضى صلوته بهرني حاله واستعظمت فعله من انباع الماء فسألت الشخص الذي كان منهما على يميني عن الرجل فقلت
له من هذا فقال لي هذا صاحب الامر ولد الحسن فدنوت منه وقبلت يديه وقلت له يا ابن رسول الله ما تقول في الشريف عمر بن حمزة هل هو
على الحق فقال لا وربما اهتدى الا انه لا يموت حتى يراني فاستطرفنا هذا الحديث فمضت برهة طويلة فتوفي الشريف عمر ولم يسمع انه لقيه
فلما اجتمعت بالشيخ الزاهد ابن بادية اذكرته بالحكاية التي كان ذكرها وقلت له مثل الراد عليه اليس كنت ذكرت ان هذا الشريف عمر لا يموت حتى
يرى صاحب الامر الذي اشرت اليه فقال لي ومن اين علمت انه لم يره ثم انني اجتمعت فيما بعد بالشريف ابي المناقب ولد الشريف عمر بن حمزة وتفاوضنا
احاديث والده فقال انا كنا ذات ليلة في آخر الليل عند والدي وهو في مرضه الذي مات فيه وقد سقطت قوته وخفت صوته والابواب مغلقة
علينا اذ دخل علينا شخص هبناه واستطرفنا دخوله وذهلنا عن سؤاله فجلس الى جنب والدي وجعل يحدثه مليا ووالدي يبكي ثم نهض
فلما غاب عن اعيننا تحامل والدي وقال اجلسوني فاجلسناه وفتح عينيه وقال اين الشخص الذي كان عندي فقلنا خرج من حيث اتى فقال
اطلبوه فذهبنا في اثره فوجدنا الابواب مغلقة ولم نجد له اثرا فعدنا اليه فاخبرناه بحاله وانا لم نجده وسألناه عنه فقال هذا صاحب الامر
ثم عاد الى ثقله في المرض واغمي عليه يج وروى عن الحسن المسترق الضرير قال كنت يوما في مجلس الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة
فتذاكرنا امر الناحية قال كنت ازري عليها الى ان حضرت المجلس عمي الحسين يوما فاخذت اتكلم في ذلك فقال يا بني قد كنت اقول بمقالتك
هذه الى ان ندبت لولاية قم حين استصعبت على السلطان وكان كل من ورد اليها من جهة السلطان يحاربه اهلها فسلم الي جيش و
خرجت نحوها فلما بلغت الى ناحية طزر خرجت الى الصيد ففاتتني طريدة فاتبعتها واوغلت في اثرها حتى بلغت الى نهر فسرت فيه وكلما اسير يتسع
النهر فبينما انا كذلك اذ طلع علي فارس تحته شهباء وهو متعمم بعمامة خز خضراء لا يرى منه سوى عينيه وفي رجله خفان احمران فقال لي يا حسين ولا
هو امرني ولا كناني فقلت ماذا تريد قال لم تزري على الناحية ولم تمنع اصحابي خمس مالك وكنت الرجل الوقور الذي لا يخاف شيئا فارعدت وهبته
وقلت له افعل يا سيدي ما تامر به فقال اذا مضيت الى الموضع الذي انت متوجه اليه فدخلته عفوا وكسبت ما كسبت فيه تحمل خمسه الى مستحقه فقلت
السمع والطاعة فقال امض راشدا ولوى عنان دابته وانصرف فلم ادر اي طريق سلك وطلبته يمينا وشمالا فخفي علي امره وازددت رعبا وانكفأت
راجعا الى عسكري وتناسيت الحديث فلما بلغت قم وعندي اني اريد محاربة القوم خرج الي اهلها وقالوا كنا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا
فاما اذا وافيت انت فلا خلاف بيننا وبينك ادخل البلد فدبرها كما ترى فاقمت فيها زمانا وكسبت اموالا زائدة على ما كنت اتوقع ثم وشى القواد
الى السلطان وحسدت على طول مقامي وكثرة ما اكتسب فعزلت ورجعت الى بغداد فابتدأت بدار السلطان وسلمت واتيت الى منزلي
وجاءني فيمن جاءني محمد بن عثمان العمري فتخطى الناس حتى اتكأ على تكائي فاغتظت من ذلك ولم يزل قاعدا ما يبرح والناس داخلون وخارجون
وانا ازداد غيظا فلما تصرم المجلس دنا الي وقال بيني وبينك سر فاسمعه فقلت قل فقال صاحب الشهباء والنهر يقول قد وفينا بما وعدنا فذكرت
الحديث وارتعت من ذلك وقلت السمع والطاعة فقمت فاخذت بيده ففتحت الخزائن فلم يزل يخمسها الى ان خمس شيئا كنت قد انسيته مما كنت
قد جمعته وانصرف ولم اشك بعد ذلك وتحققت الامر فانا منذ سمعت هذا من عمي ابي عبد الله زال ما كان اعترضني من شك **بيان**
الطرد بالتحريك مزاولة الصيد والطريدة ما طردت من صيد وغيره والايغال السير السريع والامعان فيه وقوله قد دخلته عفوا اي بغير مجاهدة
ومشقة قال الجزري فيه امر الله نبيه ان ياخذ العفو من اخلاق الناس اي السهل الميسر وقال الفيروزآبادي اعطيته عفوا اي بغير مسألة **يج**
روي عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال لما وصلت بغداد في سنة سبع وثلثين للحج وهي السنة التي رد القرامطة فيها الحجر الى مكانه من البيت
كان اكبر همي من ينصب الحجر لانه مضى في اثناء الكتب قصة اخذه وانما ينصبه في مكانه الحجة في الزمان كما في زمان الحجاج وضعه زين العابدين
في مكانه واستقر فاعتللت علة صعبة خفت منها على نفسي ولم يتهيأ لي ما قصدته فاستنبت المعروف بابن هشام واعطيته رقعة مختومة
اسال فيها عن مدة عمري وهل تكون الموتة في هذه العلة ام لا وقلت همي ايصال هذه الرقعة الى واضع الحجر في مكانه فاقمت معي منهم
من يمنع عني ازدحام الناس فكلما عمد انسان لوضعه اضطرب ولم يستقم فاقبل غلام اسمر اللون حسن الوجه فتناوله ووضعه في مكانه

باب ذکر من رآه صلوات الله علیه

فاستغاث كأنه لم يزل عنه وعلت لذلك الاصوات فانصرف خارجاً من الباب فنهضت من مكاني اتبعه وادفع الناس عني يميناً وشمالاً
حتى ظن بي الاختلاط في العقل والناس يفرجون لي وعيني لا تفارقه حتى انقطع عن الناس فكنت اسرع السير خلفه وهو يمشي على تؤدة
السير ولا ادركه فلما حصل بحيث لا احد يراه غيري وقف والتفت الي فقال هات ما معك فناولته الرقعة فقال من غير ان ينظر اليها
قل له لا خوف عليك في هذه العلة ويكون ما لا بد منه بعد ثلاثين سنة قال فوقع علي الزمع حتى لم اطق حراكاً وتركني وانصرف قال ابو
القاسم واخذ ينظر في امره وتحصيل جهازه الى قبره فكتب وصيته واستعمل الجد في ذلك فقيل له ما هذا الخوف ونرجو ان يتفضل الله بالسلامة
فما عليك بمخوفة فقال هذه السنة التي خوفت فيها فمات في علته يج روى ان ابا محمد الدعلجي كان له ولدان وكان من اخيار اصحابنا و
كان قد سمع الاحاديث وكان احد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو ابو الحسن كان يغسل الاموات وولد آخر يسلك مسالك الاحداث
في الاجرام ودفع الى ابي محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان ع وكان ذلك عادة الشيعة وقتئذ فدفع شيئاً منها الى ابنه المذكور بالفساد
وخرج الى الحج فلما عاد حكى انه كان واقفاً بالموقف فرأى الى جانبه شاباً حسن الوجه اسمر اللون بذؤابتين مقبلاً على شأنه في الابتهال والدعاء
والتضرع وحسن العمل فلما قرب نفر الناس التفت الي فقال يا شيخ اما تستحيي فقلت من اي شيء يا سيدي قال يدفع اليك حجة عمن تعلم فتدفع
منها الى فاسق يشرب الخمر يوشك ان تذهب عينك هذه واومأ الى عيني وانا من ذلك الى الان على وجل ومخافة وسمع ابو عبد الله محمد بن
محمد بن النعمان ذلك قال فما مضى عليه اربعون يوماً بعد مورده حتى خرج في عينه التي اومأ اليها قرحة فذهبت يط روى عن ابي محمد
راشد عن بعض اخوانه من اهل المداين قال كنت مع رفيق لي حاجاً فاذا شاب قاعد عليه ازار ورداء فقومناهما مائة وخمسين ديناراً وفي
رجله نعل صفراء ما عليها غبار ولا اثر السفر فدنا منه سائل فتناول من الارض شيئاً فاعطاه فاكثر السائل الدعاء وقام الشاب وذهب
غاب فدنونا من السائل فقلنا ما اعطاك قال اعطاني حصاة من ذهب قدرناها عشرين مثقالاً فقلت لصاحبي مولانا معنا ولا نعرفه اذهب بنا في
طلبه فطلبنا الموقف كله فلم نقدر عليه فرجعنا وسألنا عنه من كان حوله فقالوا شاب علوي من المدينة يحج في كل سنة ماشياً ك روى
عن جعفر بن حمدان عن حسن بن حسين قال كنت في الطواف فشككت فيما بيني وبين نفسي في الطواف فاذا شاب قد استقبلني حسن الوجه فقال طف
اسبوعاً آخر شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال قلت لابي عمرو العمري رحمه الله عليه قد مضى ابو محمد فقال
لي قد مضى ابو محمد ع فقال لي قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه واشار بيده وعن علي بن محمد عن فتح مولى الزراري قال سمعت
ابا علي بن مطهر يذكر انه رآه ووصف له قده شا بالاسناد عن علي بن محمد عن ابي عبد الله بن صالح انه رآه بحذاء الحجر والناس يتجاذبون
عليه وهو يقول ما بهذا امروا شا بالاسناد عن ابي عبد الله بن صالح واحمد بن النضر عن القنبري قال جرى حديث جعفر بن علي فذمه
فقلت ليس غيره قال بلى قلت فهل رأيته قال لم اره ولكن غيري رآه قلت من غيرك قال قد رآه جعفر مرتين شا بالاسناد عن علي بن محمد
عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر المكفوف عن عمرو الاهوازي قال ارانيه ابو محمد وقال هذا صاحبكم شا ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن
يحيى عن الحسن بن علي النيسابوري عن ابراهيم بن محمد عن ابي نصر طريف الخادم انه رآه مهج كنت بسر من رأى فسمعت سحراً دعاء القائم ع
فحفظت منه من الدعاء لمن ذكره الاحياء والاموات وابقهم او قال واحيهم في عزنا وملكنا او سلطاننا ودولتنا وكان ذلك في ليلة الاربعاء
ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائة كشف وانا اذكر من ذلك قصتين قرب عهدهما من زماني وحدثني بهما جماعة من
ثقات اخواني كان في البلاد الحلية شخص يقال له اسمعيل بن الحسن الهرقلي من قرية يقال لها هرقل مات في زماني وما رأيته حكى لي ولده شمس
الدين قال حكى لي والدي انه خرج فيه وهو شاب على فخذه الايسر توثة مقدار قبضة الانسان وكانت في كل ربيع تتشقق ويخرج منها دم
وقيح ويقطعه ألمها عن كثير من اشغاله وكان مقيماً بهرقل فحضر الى الحلة يوماً ودخل الى مجلس السعيد رضي الدين علي بن طاووس رحمه الله وشكا
اليه ما يجده وقال اريد ان اداويها فاحضر له اطباء الحلة واراهم الموضع فقالوا هذه التوثة فوق العرق الاكحل وعلاجها خطر ومتى قطعت خيف
ان ينقطع العرق فيموت فقال له السعيد رضي الدين قدس الله روحه انا متوجه الى بغداد وربما كان اطباؤها اعرف واحذق من هؤلاء فاصحبني
فاصعد معه واحضر الاطباء فقالوا كما قال اولئك فضاق صدره فقال له السعيد ان الشرع قد فسح لك في الصلوة في هذه الثياب وعليك الاجتهاد
في الاحتراس ولا تغرر بنفسك فالله تعالى قد نهى عن ذلك ورسوله فقال له والدي اذا كان الامر هكذا وقد حصلت في بغداد فأتوجه الى
زيارة المشهد الشريف بسر من رأى على مشرفه السلام ثم انحدر الى اهلي فحسن له ذلك فترك ثيابه ونفقته عند السعيد رضي الدين وتوجه
قال فلما دخلت المشهد وزرت الائمة ع ونزلت السرداب واستغثت بالله تعالى وبالامام ع وقضيت بعض الليل في السرداب وبقيت في المشهد
الى الخميس ثم مضيت الى دجلة واغتسلت ولبست ثوباً نظيفاً وملأت ابريقاً كان معي وصعدت اريد المشهد فرأيت اربعة فرسان خارجين من باب
السور وكان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون اغنامهم فحسبتهم منهم فالتقينا فرأيت شابين احدهما عبد مخطوط وكل واحد منهم متقلد

٢٧ بيان في سنة سبع وثلثين اي بعد ثمانمائة ترك المئات لوضوحها اختصاراً وابن قولويه استاد المفيد وقال الشيخ في الرجال انه مات سنة ثمان وستين وثلثمائة وكان وفاته في اوايل الثمان فلم يعتبر في هذا الخبر الكسر لقلته مع ان اسقاط ما هو اقل من النصف شايع في الحساب

لسنيف

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

بسيف وشيخا منقبا بيده رمح والآخر متقلد بسيف وعليه فرجية ملونة فوق السيف وهو متحنك بعذبته فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين
الطريق ووضع كعب رمحه في الارض ووقف الشابان عن يسار الطريق وبقي صاحب الفرجية على الطريق مقابل والدي ثم سلموا عليه فرد عليهم السلام
فقال له صاحب الفرجية انت غدا تروح الى اهلك فقال له نعم فقال له تقدم حتى ابصر ما يوجعك قال فكرهت ملامستهم وقلت اهل البادية
ما يكادون يحترزون من النجاسة وانا قد خرجت من الماء وقميصي مبلول ثم اني مع ذلك تقدمت اليه فلزمني بيده ومدني اليه وجعل يلمس جانبي من
كتفي الى ان اصابت يده التوثة فعصرها بيده فاوجعني ثم استوى في سرج فرسه كما كان فقال لي الشيخ افلحت يا اسمعيل فتعجبت من معرفته
باسمي فقلت افلحنا وافلحتم ان شاء الله قال فقال لي هذا هو الامام قال فتقدمت اليه فاحتضنته وقبلت فخذه ثم انه ساق وانا امشي معه محتضنه
فقال ارجع فقلت لا افارقك ابدا فقال المصلحة رجوعك فاعدت عليه مثل القول الاول فقال الشيخ يا اسمعيل ما تستحيي يقول لك الامام مرتين
ارجع وتخالفه فجبهني بهذا القول فوقفت فتقدم خطوات والتفت الي وقال اذا وصلت بغداد فلا بد ان يطلبك ابو جعفر يعني الخليفة المستنصر
فاذا حضرت عنده واعطاك شيئا فلا تاخذه وقل لولدنا الرضي ليكتب لك الى علي بن عوض فانني اوصيه يعطيك الذي تريد ثم سار واصحابه معه
فلم ازل قائما ابصرهم حتى بعدوا وحصل عندي اسف لمفارقته فقعدت الى الارض ساعة ثم مشيت الى المشهد فاجتمع القوام حولي وقالوا نرى وجهك
متغيرا اوجعك شيء قلت لا قالوا اخاصمك احد قلت لا ليس عندي مما تقولون خبر لكن اسالكم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم فقالوا
هم من الشرفاء ارباب الغنم فقلت بل هو الامام فقالوا الامام هو الشيخ او صاحب الفرجية فقلت هو صاحب الفرجية فقالوا اريته المرض الذي فيك
فقلت هو قبضه بيده واوجعني ثم كشفت رجلي فلم ار لذلك المرض اثرا فتداخلني الشك من الدهش فاخرجت رجلي الاخرى فلم ار شيئا فانطبق الناس
علي ومزقوا قميصي فادخلني القوام خزانة ومنعوا الناس عني وكان ناظر بين النهرين بالمشهد فسمع الضجة وسال عن الخبر فعرفوه فجاء الى الخزانة وسالني
منذ كم خرجت من بغداد فعرفته اني خرجت في اول الاسبوع فمشى عني وبت في المشهد وصليت الصبح وخرجت والناس معي الى ان بعدت عن
المشهد ورجعوا عني ووصلت الى اوانا فبت بها وبكرت منها اريد بغداد فرايت الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة يسالون من ورد
عليهم عن اسمه ونسبه واين كان فسالوني عن اسمي ومن اين جئت فعرفتهم فاجتمعوا علي ومزقوا ثيابي ولم يبق لي في روحي حكم وكان ناظر بين النهرين
كتب الى بغداد وعرفهم الحال ثم حملوني الى بغداد وازدحم الناس علي وكادوا يقتلونني من كثرة الزحام وكان الوزير القمي رحمه الله قد طلب السعيد رضي
الدين رحمه الله وتقدم ان يعرفه صحة هذا الخبر قال فخرج رضي الدين ومعه جماعة فوافينا باب النوبي فرد اصحابه الناس عني فلما رآني قال اعنك يقولون
قلت نعم فنزل عن دابته وكشف فخذي فلم ير شيئا فغشي عليه ساعة واخذ بيدي وادخلني على الوزير وهو يبكي ويقول يا مولانا هذا اخي واقرب الناس
الى قلبي فسالني الوزير عن القصة فحكيت له فاحضر الاطباء الذين اشرفوا عليها وامرهم بمداواتها فقالوا ما دواؤها الا القطع بالحديد ومتى قطعها
مات فقال لهم الوزير فبتقدير ان تقطع ولا يموت في كم تبرأ فقالوا في شهرين وتبقى في مكانها حفيرة بيضاء لا ينبت فيها شعر فسالهم الوزير متى رأيتموه
قالوا منذ عشرة ايام فكشف الوزير عن الفخذ الذي كان فيه الالم وهي مثل اختها ليس فيها اثر اصلا فصاح احد الحكماء هذا عمل المسيح فقال الوزير
حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها ثم انه احضر عند الخليفة المستنصر فساله عن القصة فعرفه بها كما جرى فتقدم له بالف دينار فلما حضرت قال خذ
هذه فانفقها فقال ما اجسر آخذ منه حبة واحدة فقال الخليفة رحمه الله ممن تخاف فقال من الذي فعل معي هذا قال لا تاخذ من ابي جعفر شيئا
فبكى الخليفة وتكدر وخرج من عنده ولم ياخذ شيئا قال علي بن عيسى كنت في بعض الايام احكي هذه القصة لجماعة عندي وكان هذا شمس الدين
محمد ولده عندي وانا لا اعرفه فلما انقضت الحكاية قال انا ولده لصلبه فعجبت من هذا الاتفاق وقلت له هل رايت فخذه وهي مريضة فقال لا لاني
اصبو عن ذلك ولكني رايتها بعدما صلحت ولا اثر فيها وقد نبت في موضعها شعر وسالت السيد صفي الدين محمد بن محمد بن بشير العلوي الموسوي
ونجم الدين حيدر بن الايسر رحمهما الله تعالى وكانا من اعيان الناس وسراتهم وذوي الهيئات منهم وكانا صديقين لي وعزيزين عندي فاخبراني
بصحة القصة وانهما راياها في حال مرضها وحال صحتها وحكى لي ولده هذا انه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه حتى انه جاء الى بغداد
واقام بها في فصل الشتاء وكان كل ايام يزور سامراء ويعود الى بغداد فزارها في تلك السنة اربعين مرة طمعا ان يعود له الوقت الذي مضى او
يقضى له الحظ بما قضى ومن الذي اعطاه دهره الرضا او ساعده بمطالبه صرف القضا فمات رحمه الله بحسرته وانتقل الى الآخرة بغصته والله
يتولاه وايانا برحمته بمنه وكرامته وحكى لي السيد باقي بن عطوة الحسني ان اباه عطوة كان آدر وكان زيدي المذهب وكان ينكر على بنيه الميل
الى مذهب الامامية ويقول لا اصدقكم ولا اقول بمذهبكم حتى يجيء صاحبكم يعني المهدي فيبرئني من هذا المرض وتكرر هذا القول منه
فبينا نحن مجتمعون عند وقت عشاء الآخرة اذا ابونا يصيح ويستغيث بنا فاتيناه سراعا فقال الحقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندي
فخرجنا فلم نر احدا فعدنا اليه وسالناه فقال انه دخل الي شخص وقال يا عطوة فقلت من انت فقال انا صاحب بنيك قد جئت لابرئك مما بك ثم
مد يده فعصر قروتي ومشى ومددت يدي فلم ار لها اثرا قال لي ولده وبقي مثل الغزال ليس به قلبة واشتهرت هذه القصة وسألت

عفا الله عنه

فاخبرتهم

وسألت عنها غير ابنه فاقربها والاخبار عنه عليه السلام في هذا الباب كثيرة وانه رآه جماعة قد انقطعوا في طريق الحجاز وغيرها فخلصهم واوصلهم الى
حيث ارادوا ولولا التطويل لذكرت منها جملة ولكن هذا القدر الذي قرب عهده من زماني كاف **بيان** لنوشتم لم ارها في اللغة ويحتمل
ان يكون اللوثة بمعنى الحمق والاسترخاء وعذبة كل شئ بالتحريك طرفه ويقال الجهاري ذه فيها قوله لاني اصبو عن ذلك اي كان يمنعني شرة الصبا
عن التوجه الى ذلك او كنت طفلا لا اعقل ذلك قال الجوهري صبا يصبو صبوة اي مال الى الجهل والفتوة وقال الفروة ان يعظم جلد البيضتين
لريح فيه او ماء او لنزول الامعاء وقال قولهم ما به قلبة اي ليست به علة اقول روى المفيد والشهيد ومؤلف المزار الكبير رحمهم الله في مزاراتهم
باسانيدهم عن علي بن محمد بن عبد الرحمن التستري قال مررت ببني رؤاس فقال لي بعض اخواني لو ملت بنا الى مسجد صعصعة فصلينا فيه فان
هذا رجب ويستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي وطئها الموالي باقدامهم وصلوا فيها ومسجد صعصعة منها قال فملت معه الى المسجد
واذا ناقة معقلة مرحلة قد انيخت بباب المسجد فدخلنا واذا برجل عليه ثياب الحجاز وعمة كعمتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء فحفظته انا وصاحبي
ثم سجد طويلا وقام فركب الراحلة وذهب فقال لي صاحبي تراه الخضر فما بالنا لا نكلمه كانما امسك على السنتنا فخرجنا فلقينا ابن ابي رواد
الرؤاسي فقال من اين اقبلتما قلنا من مسجد صعصعة واخبرناه بالخبر فقال هذا الراكب ياتي مسجد صعصعة في اليومين والثلثة لا يتكلم قلنا من هو
قال فمن تريانه انتما قلنا نظنه الخضر فقال فانا والله لا اراه الا من الخضر محتاج الى رؤيته فانصرفا راشدين فقال لي صاحبي هو والله صاحب الزمان
كا علي بن محمد عن ابي محمد الوجنائي انه اخبره عمن رآه انه خرج من الدار قبل الحادث بعشرة ايام وهو يقول اللهم انك تعلم انها احب البقاع لولا
الطرد او كلام نحو هذا **بيان** لعل المراد بالحادث وفاة ابي محمد عليه السلام والضمير في انها راجع الى سامراء **ك** حدثنا ابو الاديان قال كنت اخدم
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واحمل كتبه الى الامصار فدخلت اليه في علته التي
توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتبا وقال تمضي بها الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر يوما فتدخل الى سر من رأى يوم الخامس عشر
وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال ابو الاديان فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم
بعدي فقلت زدني فقال من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من اخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته ان
اسأله عما في الهميان وخرجت بالكتب الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال لي فاذا انا بالواعية في داره
واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة حوله يعزونه ويهنئونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام فقد حالت الامامة لاني كنت
اعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسألني عن شئ ثم خرج عقيد فقال يا سيدي
قد كفن اخوك فقم للصلوة عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا
بالدار اذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة
بشعره قطط باسنانه تفليج فجبذ برداء جعفر بن علي وقال تاخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي فتاخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم
الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه اثنتان بقي
الهميان ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز الوشا يا سيدي من الصبي ليقيم عليه الحجة فقال والله ما رأيته قط ولا عرفته
فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي صلوات الله عليه فعرفوا موته فقالوا فمن فاشار الناس الى جعفر بن علي فسلموا
عليه وعزوه وهنوه وقالوا معنا كتب ومال فتقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض اثوابه ويقول يريدون منا ان نعلم الغيب قال
فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه الف دينار عشرة دنانير منها مطلسة فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك
لاجل ذلك هو الامام فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صيقل الجارية فطالبوها بالصبي
فانكرته وادعت حملا بها لتغطي على حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة وخروج
صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين لا شريك له **بيان** الجوسق القصر وجبذني
جذب وفي النهاية اربد وجهه اي تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة اقول وروى في بعض تاليفات اصحابنا عن الحسين بن حمدان
عن ابي محمد عيسى بن مهدي الجوهري قال خرجت في سنة ثمان وستين ومائتين الى الحج وكان قصدي المدينة حيث صح عندنا ان صاحب الزمان
قد ظهر فاعتللت وقد خرجنا من فيد فتعلقت نفسي بشهوة السمك والتمر فلما وردت المدينة ولقيت بها اخواننا بشروني بظهوره
بصابر فصرت الى صابر فلما اشرفت على الوادي رأيت عنيزات عجافا فدخلت القصر فوقفت ارقب الامر الى ان صليت العشائين وانا ادعو
واتضرع واسأل فاذا انا ببدر الخادم يصيح يا عيسى بن مهدي الجوهري ادخل فكبرت وهللت واكثرت من حمد الله عز وجل والثناء عليه فلما
صرت في صحن القصر رأيت مائدة منصوبة فمر بي الخادم اليها فاجلسني عليها وقال لي مولاك يامرك ان تاكل ما اشتهيت في علتك وانت

خارج

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

خارج من فيه فقلت حسبي هذا برهاناً فكيف آكل ولم أر سيدي ومولاي فصاح بي يا عيسى كل من طعامك فإنك تراني فجلست على المائدة فنظرت
فإذا عليها سمك حار يفور وتمر إلى جانبه أشبه التمور بتمورنا وبجانب التمر لبن فقلت في نفسي عليل وسمك وتمر ولبن فصاح بي يا عيسى
أتشك في أمرنا أفأنت أعلم بما ينفعك ويضرك فبكيت واستغفرت الله تعالى وأكلت من الجميع وكلما رفعت يدي منه لم يتبين موضعها فيه فوجدته
أطيب ما ذقته في الدنيا فأكلت منه كثيراً حتى استحييت فصاح بي لا تستحي يا عيسى فإنه من طعام الجنة لم تصنعه يد مخلوق فأكلت فرأيت نفسي
لا ينتهي عنه من أكله فقلت يا مولاي حسبي فصاح بي أقبل إلي فقلت في نفسي آتي مولاي ولم أغسل يدي فصاح بي يا عيسى وهل لما أكلت غمر فشممت
يدي وإذا هي أعطر من المسك والكافور فدنوت منه فبدا لي نور غشي بصري ودهشت حتى ظننت أن عقلي قد اختلط فقال لي يا عيسى ما كان
لك أن تراني لولا المكذبون القائلون بأين هو ومتى كان وأين ولد ومن رآه وما الذي خرج إليكم منه وبأي شيء نبأكم وأي معجز أتاكم أما والله
لقد دفعوا أمير المؤمنين مع ما رووه وقدموا عليه وكادوه وقتلوه وكذلك آبائي ولم يصدقوهم ونسبوهم إلى السحر وخدمة الجن إلى ما
تبين يا عيسى فخبر أولياءنا ما رأيت وإياك أن تخبر عدونا فتسلبه فقلت يا مولاي ادع لي بالثبات فقال لو لم يثبتك الله ما رأيتني وامض
بنجحك راشداً فخرجت أكثر حمد الله وشكراً أقول روى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان عند ذكر من رأى
القائم ع قال فمن ذلك ما اشتهر وذاع وملأ البقاع وشهد بالعيان أبناء الزمان وهو قصة أبو راجح الحمامي بالحلة وقد حكى ذلك جماعة
من الأعيان الأماثل وأهل الصدق الأفاضل منهم الشيخ الزاهد العابد المحقق شمس الدين محمد بن قارون سلمه الله تعالى قال كان
الحاكم بالحلة شخصاً يدعى مرجان الصغير فرفع إليه أن أبا راجح هذا يسب الصحابة فأحضره وأمر بضربه فضرب ضرباً شديداً مهلكاً على
جميع بدنه حتى أنه ضرب على وجهه فسقطت ثناياه وأخرج لسانه فجعل فيه مسلة من الحديد وخرق أنفه ووضع فيه شركة من الشعر وشد فيها
حبلاً وسلمه إلى جماعة من أصحابه وأمرهم أن يدوروا به أزقة الحلة والضرب يأخذ من جميع جوانبه حتى سقط إلى الأرض وعاين الهلاك فأخبر الحاكم
بذلك فأمر بقتله فقال الحاضرون إنه شيخ كبير وقد حصل له ما يكفيه وهو ميت لما به فاتركه وهو يموت حتف أنفه ولا تتقلد بدمه
وبالغوا في ذلك حتى أمر بتخليته وقد انتفخ وجهه ولسانه فنقله أهله في الموت ولم يشك أحد أنه يموت من ليلته فلما كان من الغد غدا عليه الناس
فإذا هو قائم يصلي على أتم حالة وقد عادت ثناياه التي سقطت كما كانت واندملت جراحاته ولم يبق لها أثر والشجة قد زالت من وجهه فعجب الناس
من حاله وسألوه عن أمره فقال إني لما عاينت الموت ولم يبق لي لسان أسأل الله تعالى به فكنت أسأله بقلبي واستغثت إلى سيدي ومولاي
صاحب الزمان ع فلما جن علي الليل فإذا بالدار قد امتلأت نوراً وإذا بمولاي صاحب الزمان قد أمر يده الشريفة على وجهي وقال لي اخرج
وكد على عيالك فقد عافاك الله تعالى فأصبحت كما ترون وحكى الشيخ شمس الدين محمد بن قارون المذكور قال وأقسم بالله تعالى إن هذا أبو
راجح كان ضعيفاً جداً ضعيف التركيب أصفر اللون شين الوجه مقرض اللحية وكنت دائماً أدخل الحمام الذي هو فيه وكنت دائماً أراه على هذه
الحالة وهذا الشكل فلما أصبحت كنت ممن دخل عليه فرأيته وقد اشتدت قوته وانتصبت قامته وطالت لحيته واحمر وجهه وعاد كأنه ابن عشرين
سنة ولم يزل على ذلك حتى أدركته الوفاة ولما شاع هذا الخبر وذاع طلبه الحاكم وأحضره عنده وقد كان رآه بالأمس على تلك الحالة وهو الآن
على ضدها كما وصفناه ولم ير لجراحاته أثراً وثناياه قد عادت فداخل الحاكم في ذلك رعب عظيم وكان يجلس في مقام الإمام ع في الحلة ويعطي
ظهره القبلة الشريفة فصار بعد ذلك يجلس ويستقبلها وعاد يتلطف بأهل الحلة ويتجاوز عن مسيئهم ويحسن إلى محسنهم ولم ينفعه ذلك بل
لم يلبث في ذلك إلا قليلاً حتى مات ومن ذلك ما حدثني الشيخ المحترم العامل الفاضل شمس الدين محمد بن قارون المذكور قال كان من أصحاب
السلاطين المعمر بن شمس يسمى مذور يضمن القرية المعروفة ببرس ووقف العلويين وكان له نائب يقال له ابن الخطيب وغلام يتولى نفقاته يدعى
عثمان وكان ابن الخطيب من أهل الصلاح والإيمان بالضد من عثمان وكانا دائماً يتجادلان فاتفق أنهما حضرا في مقام إبراهيم الخليل ع بجماعة
من الرعية والعوام فقال ابن الخطيب لعثمان يا عثمان الآن اتضح الحق واستبان أنا أكتب على يدي من أتولاه وهم علي والحسن والحسين وأكتب أنت
من تتولاه أبو بكر وعمر وعثمان ثم تشد يدي ويدك فأيهما احترقت يده بالنار كان على الباطل ومن سلمت يده كان على الحق فنكل عثمان وأبى أن
يفعل فأخذ الحاضرون من الرعية والعوام بالعياط عليه هذا وكانت أم عثمان مشرفة عليهم تسمع كلامهم فلما رأت ذلك لعنت الحضور الذين
كانوا يعيطون على ولدها عثمان وشتمتهم وتهددت وبالغت في ذلك فعميت في الحال فلما أحست بذلك نادت إلى رفائقها فصعدن إليها
فإذا هي صحيحة العينين لكن لا ترى شيئاً فقادوها وأنزلوها ومضوا بها إلى الحلة وشاع خبرها بين أصحابها وقرائبها وترائبها فأحضروا لها
الأطباء من بغداد والحلة فلم يقدروا لها على شيء فقال لها نسوة مؤمنات كن أخدانها إن الذي أعماك هو القائم ع فإن تشيعت وتوليتي
وتبرأتي ضمنا لك العافية على الله تعالى وبدون هذا لا يمكنك الخلاص فأذعنت لذلك ورضيت به فلما كانت ليلة الجمعة حملنها حتى
أدخلنها القبة الشريفة في مقام صاحب الزمان ع وبتن بأجمعهن في باب القبة فلما كان ربع الليل فإذا هي قد خرجت عليهن وقد ذهب العمى

عنها وهي تقعد من واحدة بعد واحدة ونصف ثيابهن وحليهن يسرن بذلك ويحمدن الله تعالى على حسن العافية وقلن لها كيف كان ذلك فقالت
لما جللتني في القبة وخرجتن عني أحسست بيد قد وضعت على يدي وقائل يقول اخرجي قد عافاك الله تعالى فانكشف العمى عني ورأيت القبة
قد امتلأت نوراً ورأيت الرجل فقلت له من أنت يا سيدي فقال محمد بن الحسن ثم غاب عني فقمن وخرجن إلى بيوتهن وتشيع ولدها عثمان وحسن
اعتقاده واعتقاد أمه المذكورة واشتهرت القصة بين أولئك الأقوام ومن سمع هذا الكلام واعتقد وجود الإمام ع وكان ذلك في
سنة أربع وأربعين وسبعمائة ومن ذلك بتاريخ صفر لسنة سبعمائة وتسع وخمسين حكى لي المولى الأجل الأمجد العالم الفاضل القدوة الكامل
المحقق المدقق مجمع الفضائل ومرجع الأفاضل افتخار العلماء في العالمين كمال الملة والدين عبد الرحمن بن العماني وكتب بخطه الكريم
عندي ما صورته قال العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى عبد الرحمن بن إبراهيم القبايقي إني كنت أسمع في الحلة السيفية حماها الله تعالى
أن المولى الكبير المعظم جمال الدين ابن الشيخ الأجل الأوحد الفقيه القارئ نجم الدين جعفر بن الزهدري كان به فالج فعالجته جدته لأبيه
بعد موت أبيه بكل علاج للفالج فلم يبرأ فأشار عليها بعض الأطباء ببغداد فأحضرتهم فعالجوه زماناً طويلاً فلم يبرأ وقيل لها ألا تبيتينه
تحت القبة الشريفة بالحلة المعروفة بمقام صاحب الزمان ع لعل الله تعالى يعافيه ويبرئه ففعلت وبيتته تحتها وإن صاحب الزمان ع أقامه وأزال
عنه الفالج ثم بعد ذلك حصل بيني وبينه صحبة حتى كنا لم نكد نفترق وكان له دار المعشرة يجتمع فيها وجوه أهل الحلة وشبابهم وأولاد الأماثل
منهم فاستحكيته عن هذه الحكاية فقال لي إني كنت مفلوجاً وعجز الأطباء عني وحكى لي ما كنت أسمعه مستفاضاً في الحلة من قضيته وأن
الحجة صاحب الزمان ع قال لي وقد أباتتني جدتي تحت القبة قم فقلت يا سيدي لا أقدر على القيام منذ سنتي فقال قم بإذن الله تعالى وأعانني
على القيام فقمت وزال عني الفالج وانطبق علي الناس حتى كادوا يقتلونني وأخذوا ما كان علي من الثياب تقطيعاً وتنتيفاً يتبركون فيها وكساني
الناس من ثيابهم ورحت إلى البيت وليس بي أثر الفالج وبعثت إلى الناس ثيابهم وكنت أسمعه يحكي ذلك للناس ولمن يستحكيه مراراً حتى مات رحمه
الله ومن ذلك ما أخبرني من أثق به وهو خبر مشهور عند أكثر أهل المشهد الشريف الغروي سلام الله تعالى على مشرفه ما ثوى وصورته أن الدار التي
هي الآن سنة سبعمائة وتسع وثمانين أنا ساكنها كانت لرجل من أهل الخير والصلاح يدعى حسين المدلل وبه يعرف ساباط المدلل ملاصقة
جدران الحضرة الشريفة وهو مشهور بالمشهد الشريف الغروي ع وكان الرجل له عيال وأطفال فأصابه فالج فمكث مدة لا يقدر على القيام
وإنما يرفعه عياله عند حاجته وضروراته ومكث على ذلك مدة مديدة فدخل على عياله وأهله بذلك شدة شديدة واحتاجوا إلى
الناس واشتد عليهم الناس فلما كان سنة عشرين وسبعمائة هجرية في ليلة من لياليها بعد ربع الليل أنبه عياله فانتبهوا في الدار
فإذا الدار والسطح قد امتلأ نوراً يأخذ بالأبصار فقالوا ما الخبر فقال إن الإمام ع جاءني وقال لي قم يا حسين فقلت يا سيدي أتراني أقدر
على القيام فأخذ بيدي وأقامني فذهب ما بي وها أنا صحيح على أتم ما ينبغي وقال لي هذا الساباط دربي إلى زيارة جدي ع فأغلقه في كل ليلة
فقلت سمعاً وطاعة لله ولك يا مولاي فقام الرجل وخرج إلى الحضرة الشريفة الغروية وزار الإمام ع وحمد الله تعالى على ما حصل له من
الإنعام وصار هذا الساباط المذكور إلى الآن ينذر له عند الضرورات فلا يكاد يخيب ناذره من المراد ببركات الإمام القائم ع ومن
ذلك ما حدثني الشيخ الصالح الخير العالم الفاضل شمس الدين محمد بن قارون المذكور سابقاً أن رجلاً يقال له النجم ويلقب الأسود
في القرية المعروفة بدقوسا على الفرات العظمى وكان من أهل الخير والصلاح وكان له زوجة تدعى بفاطمة خيرة صالحة ولها ولدان
ابن يدعى علياً وابنة تدعى زينب فأصاب الرجل وزوجته العمى وبقيا على حالة ضعيفة وكان ذلك في سنة اثني عشر وسبعمائة وبقيا
على ذلك مدة مديدة فلما كان في بعض الليالي أحست المرأة بيد تمر على وجهها وقائل يقول قد أذهب الله عنك العمى فقومي إلى
زوجك أبي علي فلا تقصرين في خدمته ففتحت عينيها فإذا الدار قد امتلأت نوراً وعلمت أنه القائم ع ومن ذلك ما نقله عن بعض
أصحابنا الصالحين من خطه المبارك ما صورته عن محيي الدين الإربلي أنه حضر عند أبيه ومعه رجل فنعس فوقعت عمامته عن رأسه فبدت
في رأسه ضربة هائلة فسأله عنها فقال له هي من صفين فقيل له وكيف ذلك ووقعة صفين قديمة فقال كنت مسافراً إلى مصر فصاحبني
إنسان من غزة فلما كنا في بعض الطريق تذاكرنا وقعة صفين فقال لي الرجل لو كنت في أيام صفين لرويت سيفي من علي وأصحابه فقلت لو
كنت في أيام صفين لرويت سيفي من معاوية وأصحابه وها أنا وأنت من أصحاب علي ع ومعاوية لعنه الله فاعتركنا عركة عظيمة واضطربنا
فما أحسست بنفسي إلا مرمياً لما بي فبينما أنا كذلك وإذا بإنسان يوقظني بطرف رمحه ففتحت عيني فنزل إلي ومسح الضربة فتلاءمت فقال البث
هنا ثم غاب قليلاً وعاد ومعه رأس مخاصمي مقطوعاً والدواب معه فقال لي هذا رأس عدوك وأنت نصرتنا فنصرناك ولينصرن الله
من نصره فقلت من أنت فقال فلان بن فلان يعني صاحب الأمر ع ثم قال لي وإذا سئلت عن هذه الضربة فقل ضربتها في صفين ومن ذلك
ما صح لي روايته عن السيد الزاهد الفاضل رضي الملة والحق والدين علي بن محمد بن جعفر بن طاوس الحسني في كتابه المسمى بربيع

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

الالباب قال روى لنا الحسن بن محمد بن القاسم قال كنت انا وشخص من ناحية الكوفة يقال له عمار مرة على الطريق الحمالية من سواد الكوفة فتذاكرنا امر القائم من آل محمد فقال لي يا حسن احدثك بحديث عجيب فقلت له هات ما عندك قال جاءت قافلة من طي يكتالون من عندنا من الكوفة وكان فيهم رجل وسيم هو زعيم القافلة فقلت لمن حضر هات الميزان من دار العلوي فقال البدوي وعندكم هنا علوي فقلت يا سبحان الله معظم الكوفة علويون فقال البدوي العلوي والله تركته ورائي في البرية في بعض البلدان فقلت فكيف خبره قال فررنا في نحو ثلثماية فارس او دونها فبقينا ثلثة ايام بلا زاد واشتد بنا الجوع فقال بعضنا لبعض دعونا نرمي السهم على بعض الخيل ناكلها فاجتمع رأينا على ذلك ورمينا بسهم فوقع على فرس فغلطناه وقلنا ما نقنع فعدنا بسهم آخر فوقع عليها ايضا فلم نقبل وقلنا نرمي بالثالث فرمينا فوقع عليها ايضا وكانت عندي تساوي الف دينار وهي احب الي من ولدي فقلت دعوني اتزود من فرسي نشوة فالي اليوم ما اجد لها غاية فركضتها الى رابية بعيدة منا قدر فرسخ فمررت بجارية تحطب تحت الرابية فقلت يا جارية من انت ومن اهلك قالت انا لرجل علوي في هذا الوادي ومضت من عندي فرفعت مئزري على رمحي واقبلت الى اصحابي فقلت لهم ابشروا بالخير الناس منكم قريب في هذا الوادي فمضينا فاذا بخيمة في وسط الوادي فطلع الينا منها رجل صبيح الوجه احسن من يكون من الرجال ذوابته الى سرته وهو يضحك ويحيينا بالتحية فقلت له يا وجه العرب العطش فنادى يا جارية هاتي من عندك الماء فجاءت الجارية ومعها قدحان فيهما ماء فتناول منهما قدحا ووضع يده فيه وناولنا اياه وكذلك فعل بالآخر فشربنا عن آخرنا من القدحين ورجعنا علينا وما نقص القدحان فلما روينا قلنا له الجوع يا وجه العرب فرجع بنفسه ودخل الخيمة واخرج بيده منسفة فيها زاد ووضعه وقد وضع يده فيه وقال يجيء منكم عشرة عشرة فاكلنا جميعا من تلك المنسفة والله يا فلان ما تغيرت ولا نقصت فقلنا اريد الطريق الفلاني فقال ها ذاك الدرب لكم اومأ لنا الى معلم ومضينا فلما بعدنا عنه قال بعضنا لبعض انتم خرجتم من اهلكم للكسب والمكسب قد حصل لكم فنهى بعضنا بعضا وامر بعضنا به ثم اجتمع رأينا على اخذهم فرجعنا فلما رآنا راجعين شد وسطه بمنطقة واخذ سيفا فتقلد به واخذ رمحه وركب فرسا اشهب والتقانا وقال لا تكون انفسكم القبيحة دبرت لكم القبيح فقلنا هو كما ظننت ورددنا عليه ردا قبيحا فزعق بزعقات فما رأينا الا من دخل قلبه الرعب وولينا من بين يديه منهزمين فخط خطة بيننا وبينه وقال وحق جدي رسول الله لا يعبرها احد منكم الا ضربت عنقه فرجعنا والله عنه بالرغم منا ها ذاك العلوي هو حقا هو والله لا ما هو مثل هؤلاء هذا آخر ما اخرجناه من كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان

بيان الشركة حبالة الصيد والمراد بها هنا الحبل والنقيط الحلية والقصبا والمشوار المخبر والمنظر وما ابقت الدابة من علفها والمكان تعرض فيه الدواب

باب ذكر خبر سعد بن عبد الله ورؤيته للقائم ومسائله عنه

حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي عن احمد بن عيسى الوشاء عن احمد بن طاهر القمي عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني عن احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي قال كنت امرءا لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها كلفا باستظهار ما يصح من حقائقها مغرما بحفظ مشتبهها ومستغلقها شحيحا على ما اظفر به من معاضلها ومشكلاتها متعصبا لمذهب الامامية راغبا عن الامن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدي الى التباغض والتشاتم معيبا للفرق ذوي الخلاف كاشفا عن مثالب ائمتهم هتاكا لحجب قادتهم الى ان بليت باشد النواصب منازعة واطولهم مخاصمة واكثرهم جدلا واشنعهم سؤالا واثبتهم على الباطل قدما فقال ذات يوم وانا اناظره تبا لك ولاصحابك يا سعد انكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والانصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله ولايتهما وامامتهما هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته اما علمتم ان رسول الله ما اخرجه مع نفسه الى الغار الا علما منه بان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد لامر التأويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في شعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك كما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ ليس من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشيء مساعدة الى مكان يستخفي فيه ولما رأينا النبي متوجها الى الانجحار ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من احد استبان لنا قصد رسول الله بابي بكر الى الغار للعلة التي شرحناها وانما ابات عليا على فراشه لما لم يكن ليكترث له ولم يحفل به ولاستثقاله له ولعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها قال سعد فاوردت عليه اجوبة شتى فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض والرد علي ثم قال يا سعد ودونكها اخرى بمثلها تخطف آناف الروافض الستم تزعمون ان الصديق المبرا من دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يسران النفاق واستدللتم بليلة العقبة اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها قال سعد فاحتلت لدفع هذه المسألة عني خوفا من الالزام وحذرا من اني ان اقررت لهما بطواعيتهما للاسلام احتج بان بدو النفاق ونشوه في القلب لا يكون الا عند هبوب روائح القهر والغلبة واظهار الباس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عز وجل فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده

وكفرنا

وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وان قلت اسلما كرها كان يقصدهما بالطعن اذ لم يكن ثم سيوف منتضاة كانت
تريهم البأس قال سعد فصدرت عنه مزورا قد انتفخت احشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب وكنت قد اتخذت طومارا واثبت فيه
نيفا واربعين مسئلة من صعاب المسائل لم اجد لها مجيبا على ان اسأل فيها خبير اهل بلدي احمد بن اسحق صاحب مولانا ابي محمد ع فارتحلت
خلفه وقد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسر من رأى فلحقته في بعض المناهل فلما تصافحنا قال لخير لحاقك بي قلت الشوق ثم العادة في
الاسولة قال قد تكافينا على هذه الخطة الواحدة فقد برح بي القرم الى لقاء مولانا ابي محمد ع وانا اريد ان اساله عن معاضل في التأويل
ومشاكل في التنزيل فدونكها الصحبة المباركة فانها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه وهو امامنا فوردنا سر من رأى
فانتهينا منها الى باب سيدنا ع فاستاذنا فخرج الاذن بالدخول عليه وكان على عاتق احمد بن اسحق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه ستون
ومائة صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما شبهت مولانا ابا محمد ع حين غشينا نور وجهه الا ببدر قد استوفى
من لياليه اربعا بعد عشر وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر وعلى رأسه فرق بين وفرتين كانه الف بين واوين وبين يدي
مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها اليه بعض رؤساء اهل البصرة وبيده
قلم اذا اراد ان يسطر به على البياض قبض الغلام على اصابعه فكان مولانا ع يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها لئلا يصده عن كتبة ما اراد
فسلمنا عليه فالطف في الجواب واومى الينا بالجلوس فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه
فنظر الهادي ع الى الغلام وقال له يا بني فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال يا مولاي ايجوز ان امد يدا طاهرة الى هدايا نجسة
واموال رجسة قد شيب احلها باحرمها فقال مولاي ع يا ابن اسحق استخرج ما في الجراب ليميز بين الاحل والاحرم منها فاول صرة بدا احمد باخراجها
فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها وكانت ارثا له من ابيه خمسة
واربعون دينارا ومن اثمان تسعة اثواب اربعة عشر دينارا وفيها من اجرة حوانيت ثلاثة دنانير فقال مولانا ع صدقت يا بني دل الرجل على
الحرام منها فقال ع فتش عن دينار رازي السكة تاريخه سنة كذا قد انطمس من نصف احد صفحتيه نقشه وقراضة آملية وزنها ربع دينار
والعلة في تحريمها ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا وربع من فاتت على ذلك مدة في انتهائها
لذلك الغزل سارق فاخبر به الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف من غزلا ادق مما كان دفعه اليه واتخذ من ذلك ثوبا
كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح راس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من اخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج
الدينار والقراضة بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام ع هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين دينارا لا يحل
لنا مسها قال وكيف ذاك قال لانها من ثمن حنطة حاف صاحبها على اكاره في المقاسمة وذلك انه قبض حصته منها بكيل واف وكال ما خص الاكار
بكيل بخس فقال مولانا ع صدقت يا بني ثم قال يا ابن اسحق احملها باجمعها لتردها او توصي بردها على اربابها فلا حاجة لنا في شيء منها وائتنا
بثوب العجوز قال احمد وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته فلما انصرف احمد بن اسحق ليأتيه بالثوب نظر الي مولانا ابو محمد ع فقال ما جاء
بك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال فالمسائل التي اردت ان تسأل عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني
واومى الى الغلام عما بدا لك منها فقلت له مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله ص جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين ع حتى ارسل
يوم الجمل الى عائشة انك قد ارهجت على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك فان كففت عني غربك والا طلقتك
ونساء رسول الله ص قد كان طلقهن وفاته قال ما الطلاق قلت تخلية السبيل قال اذا كان وفات رسول الله ص قد كان طلقهن وفاته قال
ما الطلاق خلا لهن السبيل فلم لا يحل لهن الازواج قلت لان الله تبارك وتعالى حرم الازواج عليهن قال وكيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت
فاخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله ص حكمه الى امير المؤمنين ع قال ان الله تبارك وتعالى عظم شأن نساء النبي ص
فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله ص يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك
فاطلق لها في الازواج واسقطها من شرف امومة المؤمنين قلت فاخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المرأة بها في ايام عدتها حل للزوج
ان يخرجها قال الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا فان المرأة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن ارادها ان يمتنع بعد ذلك من التزوج بها لاجل
الحد واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله عز وجل برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه فقد ابعده ومن ابعده فليس لاحد ان يقربه
قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تبارك وتعالى لنبيه موسى ع فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون
انها كانت من اهاب الميتة فقال ع من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خطبين اما ان تكون
صلاة موسى فيها جائزة او غير جائزة فان كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة وان كانت صلاته غير جائزة فيهما لكنهما

كذا بزنة

البقعة وان كانت مقدسة مطهرة فليس بأقدس واطهر من الصلوة وان كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد اوجب على موسى انه لم يعرف
الحلال من الحرام وعلم ما لم تجز فيه الصلاة وما لم تجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما قال ان موسى ناجى ربه بالواد المقدس
فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تبارك وتعالى اخلع نعليك
اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى من سواي مغسولا قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل
كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد وذلك ان زكريا سأل ربه ان يعلمه اسماء
الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين خنقته العبرة
ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور
زفرتي فانبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين
والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع بذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيها الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب
وكانت ندبته الهي اتفجع خير خلقك بولده اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه
الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محله مني محل الحسين فاذا رزقتنيه فافتني
بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك وله قصة طويلة قلت فاخبرني
يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد
ان لا يعلم احد بما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة اوردتها لك ببرهان يثق به عقلك اخبرني عن الرسل الذين
اصطفاهم الله وانزل الكتب عليهم وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز
مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال هذا موسى كليم الله
مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم و
اخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح
دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وتكن الضمائر وتنصرف عليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار
بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ثم قال مولانا يا سعد وحين ادعى خصمك ان رسول الله ما
اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا علما منه ان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد امور التأويل والملقى اليه ازمة الامة
والمعول عليه في لم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ لم يكن من حكم
الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفي فيه وانما ابات عليا على فراشه لما لم يكن يكترث له ولا يحفل به
ولاستثقاله اياه وعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فهلا نقضت عليه دعواه بقولك اليس قال
رسول الله الخلافة بعدي ثلثون سنة فجعل هذه موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم وكان لا
يجد بدا من قوله بلى فكنت تقول له حينئذ اليس كما علم رسول الله ان الخلافة بعده لابي بكر علم انها من بعد ابي بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان
ومن بعد عثمان لعلي فكان ايضا لا يجد بدا من قوله لك نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله ان يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار
ويشفق عليهم كما اشفق على ابي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلثة بتركه اياهم وتخصيصه ابا بكر واخراجه مع نفسه دونهم ولما قال اخبرني عن
الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها لم لم تقل له بل اسلما طمعا لانهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون في التورية
وسائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال من قصة محمد ومن عواقب امره فكانت اليهود تذكر ان محمدا يسلط على العرب كما كان
بختنصر سلط على بني اسرائيل غير انه كاذب في دعواه فاتيا محمدا فساعداه على قول شهادة ان لا اله الا الله وبايعاه طمعا في ان ينال كل واحد
منهما من جهته ولاية بلد اذا استقامت اموره واستتبت احواله فلما ايسا من ذلك تلثما وصعدا العقبة مع امثالهما من المنافقين على
ان يقتلوه فدفع الله كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما اتى طلحة والزبير عليا فبايعاه وطمع كل واحد منهما ان ينال من جهته ولاية
بلد فلما ايسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع اشباههما من الناكثين قال ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي
الى الصلاة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت اثر احمد بن اسحق فاستقبلني باكيا فقلت ما ابطأك وابكاك قال قد فقدت الثوب الذي
سألني مولاي احضاره فقلت لا عليك فاخبره فدخل عليه وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد وآل محمد فقلت ما الخبر قال وجد

الثوب مبسوطاً تحت فدمى مولانا ع يصلّى عليه قال سعد فحمدنا الله جل ذكره على ذلك و جعلنا نختلف بعد ذلك الى منزل مولانا ع

اياماً فلا نرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن اسحق بين يديه قائماً وقال يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتد

المحنة ونحن نسال الله ان يصلى على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدى شباب اهل الجنة عمك و

ابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما ابائك وان يصلى عليك وعلى ولدك ونرغب الى الله ان يعلى كعبك ويكبت عدوك ولا جعل الله

هذا اخر عهدنا من لقائك قال فلما قال هذه الكلمة استعبر مولانا ع حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال يا ابن اسحق لا تكلف فى دعائك

شططاً فانك ملاق الله فى صدرك هذا فخر احمد مغشياً عليه فلما افاق قال سئلتك بالله وبحرمة جدك الا شرفتنى بخرقة اجعلها كفناً

فادخل مولانا ع يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهماً فقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن تعدم ما سألت وان الله تبارك

وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملاً قال سعد فلما صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا ع من حلوان على ثلثة فراسخ حم احمد بن اسحق و

ثارت عليه علة صعبة ايس من حيوته فيها فلما وردنا حلوان ونزلنا فى بعض الخانات دعا احمد بن اسحق برجل من اهل بلده كان قاطناً بها

ثم قال تفرقوا عنى هذه الليلة واتركونى وحدى فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن

الصبح اصابتنى فكرة ففتحت عينى فاذا انا بكافور الخادم خادم مولانا ابى محمد ع وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم

قد فرغنا من غسل صاحبكم وتكفينه فقوموا لدفنه فانه من اكرمكم محلاً عند سيدكم ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على راسه بالبكاء و

العويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله ج عن سعد مثله مع اختصار فى ايراد المطالب بيان الهجا اى حريصاً وكذا

كلفاً ومغرماً بالفتح اى محباً مشتاقاً وتشريب الجيوش بعثها قطعة قطعة والانوذر عن الشئ العدل وغنة القرم بالتحريك شدة شهوة اللحم

والمراد هنا شدة الشوق وقال الفيروزابادى الفرق الطريق فى شعر الراس والمفرق كمقعد ومجلس وسط الراس وهو الذى يفرق فيه الشعر

تيض انهائها اى هيئا انتهائها تلك المدة سائرة لذلك الغزل والاسنانا مجازى فى الاحتجاج فانى على ذلك وما كنتم فسرة قرسان عنه

والحقيبة ما يجعل فى مؤخر القتب او السرج من الخرج ويقال لها بالفارسية الهكبه والازهاج اثارة الغبار وقال الجوهرى غرب كل شئ حده

يقال فى لسانه غرب اى حدة وغرب الفرس حدته واول جريه تقول كففت من غربه واستهلت دموعه اى سالت والشطط البعد وعن الحد قوله

فى صدرك اى فى رجوعك قول قال النجاشى بعد توثيق سعد والحكم بجلالة لقى مولانا ابا محمد ع ورايت بعض اصحابنا يضعفون

لقاءه لابى محمد ع ويقولون هذه حكاية موضوعة عليه اقول الصدوق اعرف بصدق الاخبار والوثوق عليها من ذلك البعض الذى لا

يعرف حاله ورد الاخبار التى تشهد متونها بصحتها بمحض الظن والوهم مع ادراك سعد زمانه ع وامكان ملاقات سعد له ع اذ كان وفاته

بعد وفاته ع باربعين سنة تقريباً ليس الا للازراء بالاخبار وعدم الوثوق بالاخيار والتقصير فى معرفة شان الائمة الاطهار اذ وجدنا

ان الاخبار المشتملة على المعجزات الغريبة اذا وصل اليهم فهم اما يقدحون فيها او فى راويها بل ليس جرم اكثر المقدوحين من اصحاب الرجال

الا نقل مثل تلك الاخبار

باب علة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به فى غيبته صلوات الله عليه

ع ماجيلويه عن البرقى عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابان وغيره عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله ص لا بد للغلام من غيبة فقيل له ولم يا رسول الله قال يخاف القتل

ع العطار عن ابيه عن الاشعرى عن احمد بن الحسين بن عمر عن محمد بن عبد الله عن مروان الانبارى قال خرج من ابى جعفر ع ان الله اذا كره

لنا جوار قوم نزعنا من بين اظهرهم كـ ع المظفر العلوى عن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندى معاً عن العياشى عن جبرئيل

بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادى عن الحسن بن محمد الصيرفى عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابى عبد الله ع قال ان للقائم منا غيبة

يطول امدها فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان يجرى فيه سنن الانبياء ع فى غيباتهم وانه لا بد له

يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقاً عن طبق اى سنناً على سنن من كان قبلكم بيان قال البيضاوى

لتركبن طبقاً عن طبق حالاً بعد حال مطابقة لاختها فى الشدة وهو لما يطابق غيره فقيل للحال

المطابقة او مراتب من الشدة بعد المراتب هى الموت ومواطن القيامة واهوالها او هى وما قبلها من الدواهى على انها جمع طبقة

ع ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن احمد بن عبد الله بن جعفر المدائنى عن عبد الله بن الفضل الهاشمى قال سمعت

الصادق جعفر بن محمد ع يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لنا فى

كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة فى غيبته فقال وجه الحكمة فى غيبته وجه الحكمة فى غيبات من تقدمه من حجج الله تع

ذكره ان وجه الحكمة فى ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر ع من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار

لموسى ع الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم

احمد بن اسحق و كهلان من ارضنا وانتصب

باب علة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به

صدقنا بأن أفعاله تعالى كلها حكمة وإن كان وجهها غير منكشف لنا ك ع ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن
الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن للغلام غيبة قبل ظهوره قلت ولم قال يخاف وأومأ
بيده إلى بطنه قال زرارة يعني القتل ك العطار عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بكير عن زرارة مثله أقول وقد مر بعض الأخبار المشتملة
على العلة في أبواب أخبار آبائه ع بقيامه لي السناني عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن أبي معاوية عن الأعمش عن الصادق ع
قال لم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك
لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق ع فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب ج الكليني
عن إسحاق بن يعقوب أنه ورد عليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان وأما علة ما وقع من الغيبة فإن الله عز وجل يقول يا أيها الذين
آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه وإني أخرج حين أخرج ولا بيعة
لأحد من الطواغيت في عنقي وأما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبها عن الأبصار السحاب وإني لأمان لأهل
الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء فأغلقوا أبواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا على ما قد كفيتم وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك
فرجكم والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى ك ابن عصام عن الكليني مثله ك غير واحد عن محمد بن همام عن
الفزاري عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحارث عن المفضل عن ابن ظبيان عن جابر الجعفي عن جابر الأنصاري أنه سأل النبي ص هل ينتفع
الشيعة بالقائم ع في غيبته فقال ص إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس
بالشمس وإن جللها السحاب أقول تمامه في باب نص الرسول عليهم السلام بيان التشبيه بالشمس المجللة بالسحاب يومي إلى أمور الأول
أن نور الوجود والعلم والهداية يصل إلى الخلق بتوسطه ع إذ ثبت بالأخبار المستفيضة أنهم العلل الغائية لإيجاد الخلق فلولاهم لم يصل
نور الوجود إلى غيرهم وببركتهم والاستشفاع بهم والتوسل إليهم يظهر العلوم والمعارف على الخلق ويكشف البلايا عنهم فلولاهم لاستحق الخلق
بقبائح أعمالهم أنواع العذاب كما قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ولقد جربنا مرارا لا نحصيها أن عند انغلاق الأمور وأعضال
المسائل والبعد عن جناب الحق تعالى وانسداد أبواب الفيض لما استشفعنا بهم وتوسلنا بأنوارهم فبقدر ما يحصل الارتباط المعنوي
بهم في ذلك الوقت تنكشف تلك الأمور الصعبة وهذا معاين لمن أكحل الله عين قلبه بنور الإيمان وقد مضى توضيح ذلك في كتاب الإمامة
الثاني كما أن الشمس المحجوبة بالسحاب مع انتفاع الناس بها ينتظرون في كل آن انكشاف السحاب عنها وظهورها ليكون انتفاعهم
بها أكثر فكذلك في أيام غيبته ع ينتظر المخلصون من شيعته خروجه وظهوره في كل وقت وزمان ولا ييأسون منه الثالث أن منكر وجوده ع
مع وفور ظهور آثاره كمنكر وجود الشمس إذا غيبها السحاب عن الأبصار الرابع أن الشمس قد تكون غيبتها في السحاب أصلح للعباد
من ظهورها لهم بغير حجاب فكذلك غيبته ع أصلح لهم في تلك الأزمان فلذا غاب عنهم الخامس أن الناظر إلى الشمس لا يمكنه النظر
إليها بارزة عن السحاب وربما عمي بالنظر إليها لضعف الباصرة عن الإحاطة بها فكذلك شمس ذاته المقدسة ربما يكون ظهوره أضر لبصائرهم
ويكون سببا لعماهم عن الحق وتحتمل بصائرهم الإيمان به في غيبته كما ينظر الإنسان إلى الشمس من تحت السحاب ولا يتضرر بذلك السادس أن
الشمس قد يخرج من السحاب وينظر إليه واحد دون واحد فكذلك يمكن أن يظهر ع في أيام غيبته لبعض الخلق دون بعض السابع أنهم
كالشمس في عموم النفع وإنما لا ينتفع بهم من كان أعمى كما فسر به في الأخبار قوله تعالى من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا
الثامن أن الشمس كما أن شعاعها تدخل البيوت بقدر ما فيها من الروازن والشبابيك وبقدر ما يرتفع عنها من الموانع فكذلك الخلق إنما
ينتفعون بأنوار هدايتهم بقدر ما يرفعون الموانع عن حواسهم ومشاعرهم التي هي روازن قلوبهم من الشهوات النفسانية والعلائق الجسمانية
وبقدر ما يدفعون عن قلوبهم من الغواشي الكثيفة الهيولانية إلى أن ينتهي الأمر إلى حيث يكون بمنزلة من هو تحت السماء يحيط به شعاع الشمس
من جميع جوانبه بغير حجاب فقد فتحت لك من هذه الجنة الروحانية ثمانية أبواب ولقد فتح الله علي بفضله ثمانية أخرى تضيق العبارة عن ذكرها
عسى الله أن يفتح علينا وعليك في معرفتهم ألف باب يفتح من كل باب ألف باب ك أبي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن ابن عيسى
عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان قال قال أبو عبد الله ع أقرب ما يكون العبد إلى الله عز وجل وأرضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر
لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله ولا بيناته فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا ومساء وإن أشد ما يكون
غضبا على أعدائه إذا أفقدهم حجته فلم يظهر لهم وقد علم أن أولياءه لا يرتابون ولو علم أنهم يرتابون ما أفقدهم حجته طرفة عين ني
الكليني عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع مثله ك ابن الوليد عن
الصفار عن أحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول إن للغلام غيبة قبل

باب ذكر علة الغيبة وكيفية استتاره ع

١٣٥

ان يقوم قلت ولم ذاك قال يخاف واشار بيده الى بطنه وعنقه ثم قال وهو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم يقول اذا مات ابوه
مات ولا عقب له ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة ابيه بسنتين لان الله عز وجل يحب ان يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون ك
ابن المتوكل عن محمد العطار عن اليقطيني وابن ابي الخطاب معا عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله ع قال يبعث القائم وليس في عنقه لاحد
بيعة ك ابي عن سعد عن ابن يزيد والحسن بن طريف معا عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال يقوم القائم وليس لاحد
في عنقه بيعة ك الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع كاني بالشيعة عند فقدهم
الرابع من ولدي يطلبون المرعى ولا يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون لاحد في عنقه
بيعة اذا قام بالسيف ك عبد الواحد بن محمد العطار عن ابي عمرو الليثي عن محمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير
عن سعد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال صاحب هذا الامر تغيب ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ويصلح
الله عز وجل امره في ليلة ك المظفر العلوي عن ابن العياشي وحيدر بن محمد معا عن العياشي عن عبد الله بن محمد بن خالد عن احمد بن هلال
عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع يا زرارة لا بد للقائم ع من غيبة قلت ولم قال يخاف على نفسه واومى بيده
الى بطنه ك بهذا الاسناد عن العياشي عن محمد بن ابراهيم الوراق عن حمدان بن احمد عن ايوب بن نوح عن صفوان عن ابي بكير عن
زرارة عن ابي عبد الله ع قال للغلام غيبة قبل قيامه قلت ولم قال يخاف على نفسه الذبح ع ك ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن
ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما بال امير المؤمنين ع لم يقاتل مخالفيه في الاول قال لآية في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا
الذين كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعني بتزايلهم قال ودائع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين فكذلك القائم ع لن يظهر ابدا حتى
تخرج ودائع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله عز وجل جلاله فقتلهم ع ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه
عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابراهيم الكرخي عن ابي عبد الله ع مثله غط الغضائري عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن
ابن قتيبة عن الفضل عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال ان للقائم غيبة قبل ظهوره قلت لم قال يخاف القتل غط ابن عيسى عن محمد
سنان عن محمد بن يحيى الخثعمي عن ضريس الكناسي عن ابي خالد الكابلي في حديث له اختصرناه قال سالت ابا جعفر ع ان يسمي القائم حتى اعرفه
باسمه فقال يا ابا خالد سالتني عن امر لو ان بني فاطمة عرفوه لحرصوا على ان يقطعوه بضعة بضعة لي علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن
محمد بن احمد القلانسي عن ايوب بن نوح عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم وهو المطلوب
تراثه قلت ولم ذلك قال يخاف واومى بيده الى بطنه يعني القتل اقول قال الشيخ ره لا علة تمنع من ظهوره ع الا خوفه على نفسه من القتل لانه
لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار وكان يتحمل المشاق والاذى فان منازل الائمة وكذلك الانبياء انما تعظم لتحملهم المشاق العظيمة في ذات الله تعالى
فان قيل هلا منع الله من قتله بما يحول بينه وبين من يريد قتله قلنا المنع الذي لا ينافي التكليف هو النهي عن خلافه والامر بوجوب
اتباعه ونصرته والزام الانقياد له وكل ذلك فعله تعالى واما الحيلولة بينهم وبينه فانه ينافي التكليف وينقض الغرض لان الغرض بالتكليف
استحقاق الثواب والحيلولة تنافي ذلك وربما كان في الحيلولة والمنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق فلا يحسن من الله فعلها وليس هذا
كما قال بعض اصحابنا انه لا يمتنع ان يكون في ظهوره مفسدة وفي استتاره مصلحة لان الذي قاله يفسد طريق وجوب الرئاسة في كل حال
ويطرق القول بانها تجري مجرى الالطاف التي تتغير بالازمان والاوقات والقهر والحيلولة ليس كذلك ولا يمتنع ان يقال في ذلك مفسدة
ولا يؤدي الى فساد وجوب الرئاسة فان قيل اليس اباؤه ع كانوا ظاهرين ولم يخافوا ولا صاروا بحيث لا يصل اليهم احد قلنا اباؤه ع حالهم بخلاف
حاله لانه كان المعلوم من حال ابائه لسلاطين الوقت وغيرهم انهم لا يرون الخروج عليهم ولا يعتقدون انهم يقومون بالسيف ويزيلون الدول
بل كان المعلوم من حالهم انهم ينتظرون مهديا لهم وليس يضر السلطان اعتقاد من يعتقد امامتهم اذا امنوهم على مملكتهم وليس كذلك صاحب
الزمان لان المعلوم منه انه يقوم بالسيف ويزيل الممالك ويقهر كل سلطان ويبسط العدل ويميت الجور فمن هذه صفته يخاف جانبه ويتقى
فورته فيتتبع ويرصد ويوضع العيون عليه ويعنى به خوفا من بيعته ورهبته من تمكنه فيخاف حينئذ ويخرج الى التحرز والاستظهار بان يخفي
شخصه عن كل من لا يامنه من ولي وعدو الى وقت خروجه وايضا فاباؤه ع انما ظهروا لانه كان المعلوم انه لو حدث بهم حادث لكان هناك
من يقوم مقامه ويسد مسده من اولادهم وليس كذلك صاحب الزمان لان المعلوم انه ليس بعده من يقوم مقامه قبل حضور وقت قيامه
بالسيف فلذلك وجب استتاره وغيبته وفارق حاله حال ابائه وهذا واضح بحمد الله فان قيل باي شيء يعلم زوال الخوف وقت ظهوره
ا بالوحي من الله فالامام لا يوحى اليه او بعلم ضروري فذلك ينافي التكليف او بامارة توجب غلبة الظن ففي ذلك تغرير بالنفس قلنا عن
ذلك جوابان احدهما ان الله اعلمه على لسان نبيه واوقفه عليه من جهة ابائه زمان غيبته المخوفة وزمان زوال الخوف عنه فهو

غط ابن ابي جيد ... عن محمد بن ... عن ... السلام قال ... عن ابي عبد الله ع ... ولادته ... صاحب هذا الامر ... لاحد في عنقه ... الخلق لئلا يكون ... بيعة اذا خرج ك ... الوليد معا عن ... القطيني ره

عن ابي جعفر عليه السلام مثله ك
ماجيلويه عن عمه عن البرقي
عن ايوب بن نوح عن صفوان
عن ابي بكر عن زرارة صح

يتبع في ذلك ما شرع له واوقف عليه وانما اخفى ذلك عنا لما فيه من المصلحة فاما ما هو فعالم به لا يرجع الى الظن والثاني انه لا يمتنع ان
يغلب على ظنه بقوة الامارات بحسب العادة قوة سلطانه فيظهر عند ذلك ويكون قد اعلم انه متى غلب في ظنه كذلك وجب عليه ويكون
الظن شرطا والعمل عنده معلوما كما نقول في تنفيذ الحكم عند شهادة الشهود والعمل على جهات القبلة بحسب الامارات والظنون وان
كان وجوب التنفيذ للحكم والتوجه الى القبلة معلومين وهذا واضح بحمد الله واما ما روي من الاخبار من امتحان الشيعة في حال
الغيبة وصعوبة الامر عليهم واختبارهم للصبر عليه فالوجه فيها الاخبار عما يتفق من ذلك من الصعوبة والمشاق لا ان الله تعالى
غيب الامام ليكون ذلك وكيف يريد الله ذلك وما ينال المؤمنين من جهة الظالمين ظلم منهم لهم ومعصية والله لا يريد ذلك بل سبب الغيبة
هو الخوف على ما قلناه واخبروا بما يتفق في هذه الحال وما للمؤمن من الثواب على الصبر على ذلك والتمسك بدينه الى ان يفرج الله عنهم

باب التمحيص والنهي عن التوقيت وحصول البداء في ذلك

غط جعفر بن محمد عن اسحق بن محمد عن ابي هاشم عن فرات بن احنف قال
قال امير المؤمنين ع وذكر القائم فقال ليغيبن عنهم حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة غط محمد الحميري عن ابيه عن ابن يزيد عن حماد بن
عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن رجل عن ابي جعفر ع انه قال لتمحصن يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كمخيض الكحل في العين لان صاحب الكحل يعلم
متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب فيصبح احدكم وهو يرى انه على شريعة من امرنا فيمسي وقد خرج منها ويمسي وهو على شريعة من امرنا فيصبح و
قد خرج منها ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى مثله بيان محص الذهب خلصه مما يشوبه والتمحيص
الاختبار والابتلاء ومخض اللبن اخذ زبده فلعله شبه ما يقع من الكحل في العين باللبن الذي يمخض لانها تفقد شيئا فشيئا وفي
رواية النعماني كمخيض الكحل غط محمد الحميري عن ابيه عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي قال قال لي ابو عبد
الله والله لتكسرن كسر الزجاج وان الزجاج يعاد فيعود كما كان والله لتكسرن كسر الفخار وان الفخار لا يعود كما كان والله لتمحصن والله لتغربلن
كما يغربل الزوان من القمح غط روي عن علي بن يقطين قال قال لي ابو الحسن ع ان الشيعة تربى بالاماني منذ مائتي سنة وقال يقطين لابنه علي
ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن فقال له علي ان الذي قيل لكم ولنا من مخرج واحد غير ان امركم حضركم فاعطيتم محضه فكان كما قيل
لكم وان امرنا لم يحضر فعللنا بالاماني ولو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون الى مائتي سنة او ثلثمائة سنة لقست القلوب ولرجعت عامة الناس عن
الاسلام ولكن قالوا ما اسرعه وما اقربه تألفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج ني الكليني عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن
السياري عن الحسن بن علي عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين مثله بيان قوله تربى بالاماني اي يربيهم ويصلحهم ائمتهم بان يمنوهم تعجيل
الفرج وقرب ظهور الحق لئلا يرتدوا ويأيسوا وتوهم يقطين كان من اتباع بني العباس فقال لابنه علي الذي كان من خواص الكاظم ع ما بالنا وعدنا
دولة بني العباس على لسان الرسول والائمة صلوات الله عليهم فظهر ما قالوا ووعدوا واخبروا بظهور دولة ائمتكم فلم يحصل والجواب متين
ظاهر غط الغضائري عن البزوفري عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد وعبيس بن هشام عن كرام عن الفضيل قال سألت
ابا جعفر ع هل لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون غط الفضل بن شاذان عن الحسين بن يزيد الصحاف
عن منذر الجواز عن ابي عبد الله ع قال كذب الموقتون ما وقتنا فيما مضى ولا نوقت فيما يستقبل غط بهذا الاسناد عن عبد الرحمن بن كثير
قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه مهزم الاسدي فقال اخبرني جعلت فداك متى هذا الامر الذي تنتظرونه فقد طال فقال
يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون والينا يصيرون ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى
عن احمد بن ابي احمد عن محمد بن علي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن مثله ني الكليني عن محمد بن يحيى عن سلمة عن علي بن حسان مثله الى
قوله غط الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال من وقت
لك من الناس شيئا فلا تهابن ان تكذبه فلسنا نوقت لاحد وقتا غط الفضل بن شاذان عن عمرو بن اسلم البجلي عن محمد بن سنان
عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني عن محمد بن الحنفية في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال ان لبني فلان ملكا مؤجلا
حتى اذا امنوا واطمأنوا وظنوا ان ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا داع يسمعهم وذلك قول الله عز وجل
حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم
تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون قلت جعلت فداك هل لذلك وقت قال لا لان علم الله غلب علم الموقتين
ان الله وعد موسى ثلثين ليلة واتمها بعشر لم يعلمها موسى ولم يعلمها بنو اسرائيل فلما جاز الوقت قالوا غرنا موسى فعبدوا
العجل ولكن اذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس وانكر بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا امر الله صباحا ومساء بيان
الصيحة كناية عن نزول الامر بهم فجأة غط الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قلت له ألهذا

وبنحو السلوك كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده اذ دخل وذكر مثله

باب علة الغيبة وكيفية انتفاع

الامر مدة يرجع اليه بلاؤنا وننتهي اليه قال بلى ولكنكم اذعتم فزاد الله فيه غط الفضل عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال قلت
لابي جعفر ع ان عليا ع كان يقول الى السبعين بلاء وكان يقول بعد البلاء رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو
جعفر ع يا ثابت ان الله تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين
ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع الستر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة وقلت ذلك لابي عبد الله ع فقال قد كان ذاك ني الكليني عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل و
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى كان قد وقت الى آخر الخبر غط الفضل عن
محمد بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن ابي يحيى التمتام السلمي عن عثمان النوا قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان هذا الامر فيّ فاخره
الله ويفعل بعد في ذريتي ما يشاء شي ابو لبيد المخزومي قال قال ابو جعفر ع يا ابا لبيد انه يملك من ولد العباس اثنا عشر يقتل
بعد الثامن منهم اربعة تصيب احدهم الذبحة فيذبحه هم فئة قصيرة اعمارهم قليلة مدتهم خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي
والناطق والغاوي يا ابا لبيد ان في حروف القرآن المقطعة لعلما جما ان الله تعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد ص حتى ظهر نوره وثبتت
كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من
غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف ينقضي الا وقيام قائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون
والصاد تسعون فذلك مائة واحد وستون ثم كان بدو خروج الحسين بن علي ع الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند
المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه واكتمه **بيان** الذبحة كهمزة وجع في الحلق قول الذي يخطر بالبال في حل هذا الخبر
الذي هو من معضلات الاخبار ومخبيات الاسرار هو انه ع بين ان الحروف المقطعة التي في فواتح السور اشارة الى ظهور ملك جماعة من
اهل الحق وجماعة من اهل الباطل فاستخرج ع ولادة النبي ص من عدد اسماء الحروف المبسوطة بزبرها وبيناتها كما يتلفظ بها عند قرائتها بحذف
المكررات كان تعد الف لام ميم تسعة ولا تعد مكررة بتكررها في خمس من السور فاذا عددتها كذلك تصير مائة وثلثة احرف وهذا توافق
تاريخ ولادة النبي ص لانه كان قد مضى من الالف السابع من ابتداء خلق آدم ع مائة سنة وثلث سنين واليه اشار بقوله وتبيانه اي تبيان
تاريخ ولادته ثم بين ع ان كل واحدة من تلك الفواتح اشارة الى ظهور دولة من بني هاشم ظهرت عند انقضائها فالم الذي في سورة
البقرة اشارة الى ظهور دولة الرسول ص اذ اول دولة ظهرت في بني هاشم كانت في دولة عبد المطلب فهو مبدأ التاريخ ومن ظهور
دولته الى ظهور دولة الرسول ص وبعثته كان قريبا من احد وسبعين الذي هو عدد الم فالم ذلك اشارة الى ذلك وبعد ذلك في نظم
القرآن الم الذي في آل عمران فهو اشارة الى خروج الحسين ع اذ كان خروجه ع في اواخر سنة ستين من الهجرة وكان بعثته ص قبل الهجرة
نحوا من ثلث عشرة سنة وانما كان شيوع امره ص وظهوره بعد سنتين من البعثة ثم بعد ذلك في نظم القرآن المص وقد ظهرت دولة بني
العباس عند انقضائها ويشكل هذا بان ظهور دولتهم وابتداء بيعتهم كان في سنة اثنين وثلثين ومائة وقد مضى من البعثة
خمس واربعون سنة فلا يوافق ما في الخبر ويمكن التفصي عنه بوجوه الاول ان يكون مبدأ هذا التاريخ غير مبدأ الم بان يكون مبدؤه
ولادة النبي ص مثلا فان بدو دعوة بني العباس كان في سنة مائة من الهجرة وظهور بعض امرهم في خراسان كان في سنة سبع او ثمان ومائة و
من ولادته ص الى ذلك الزمان كان مائة واحدا وستين سنة الثاني ان يكون المراد بقيام قائم ولد العباس استقرار دولتهم و
تمكنهم وذلك كان في اواخر زمان المنصور وهو يوافق هذا التاريخ من البعثة الثالث ان يكون هذا الحساب مبنيا على حساب
الابجد القديم الذي ينسب الى المغاربة وفيه صعفض قرست ثخذ ظغش فالصاد عندهم ستون فيكون مائة واحدى وثلثين
وسيأتي التصريح بان حساب المص مبني على ذلك في خبر رجب بن صدقة في كتاب القرآن فيوافق تاريخه تاريخ الم اذ في سنة مائة وسبع
عشرة من الهجرة ظهرت دعوتهم في خراسان فاخذوا وقتل بعضهم ويحتمل ان يكون مبدأ هذا التاريخ زمان نزول الآية وهي ان
كانت مكية كما هو المشهور فيحتمل ان يكون نزولها في زمان قريب من الهجرة فيقرب من بيعتهم الظاهرة وان كانت مدنية فيمكن ان يكون
نزولها في زمان ينطبق على بيعتهم بغير تفاوت واذا رجعت الى ما حققناه في كتاب القرآن في خبر رجب ابن صدقة ظهر لك ان الوجه
الثالث اظهر الوجوه ومؤيد بالخبر ومثل هذا التصحيف كثيرا ما يصدر من النساخ لعدم معرفتهم بما طلبنا الخبر فيه عنوان ستين
غلط لعدم مطابقته لما عندهم من الحساب فيصحفونها على ما يوافق زعمهم قوله فلما بلغت مدته اي كملت المدة المتعلقة بخروج الحسين ع
فان ما بين شهادته صلوات الله عليه الى خروج بني العباس كان من توابع خروجه وقد انتقم الله من بني امية في تلك المدة الى ان استأصلهم
قوله ع ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر هذا يحتمل وجوها الاول ان يكون من الاخبار المشروطة البدائية ولم يتحقق لعدم تحقق

شرطه

شرطه كما تدل عليه اخبار هذا الباب الثاني ان يكون تحقيق الامر ويكون مبدأ التاريخ ظهور امر النبي ص قريبا من البعثة كالم ويكون
المراد بقيام القائم قيامه بالامامة تورية فان امامته كانت في سنة ستين ومائتين فاذا اضيف اليها احد عشر سنة قبل البعثة يوافق
ذلك الثالث ان يكون المراد جميع اعداد كل الم يكون في القرآن وهي ستة مجموعها الف وماة وخمسة وخمسون ويؤيده ما عند ذكر الم الثانية
ذكر ما بعدها لتعيين السورة المقصودة ويتبين ان المراد واحد منها بخلاف الم لكون المراد جميعها فتفطن الرابع ان يكون المراد اعداد
جميع الحروف مبتدأ بالر بان يكون الغرض سقوط المص من العدد والمر ايضا وعلى الاول يكون الفا وثمانية وستة وتسعين وعلى الثاني يكون
الفا وخمسمأة وخمسة وعشرين وعلى حساب المغاربة يكون على الاول الفين وثلثمأة وخمسة وعشرين وعلى الثاني الفين وثماة واربعة و
تسعين وهذه انسب بالقاعدة الكلية وهي قوله وليس من حرف ينقضي اذ دولتهم اخر الدول لكنه بعيد لفظا ولا نرضى به
رزقنا الله تعجيل فرجه هذا ما سمحت به قريحتي بفضل ربي في حل هذا الخبر المعضل ونسجه فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين و
استغفر الله من الخطاء والخطل في القول والعمل انه ارحم الراحمين **شي** عن هشام بن سالم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال
سألته عن قول الله اتى امر الله فلا تستعجلوه قال اذا اخبر الله النبي بشيء الى وقت فهو قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه حتى ياتي ذلك الوقت و
قال ان الله اذا اخبر ان شيئا كاين فكانه قد كان **ني** عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن
ابي الجارود عن ابي جعفر انه سمعه يقول لا تزالون تنتظرون حتى تكونوا كالمعز المهولة التي لا يبالي الجازر اين يضع يده منها ليس لكم شرف
تشرفونه ولا سند تسندون اليه اموركم **بيان** المهولة اي المفزعة المخوفة فانها تكون اقل امتناعا والجازر القصاب **ب** ابن
ابي الخطاب عن البزنطي قال سألت الرضا عن مسئلة للرؤيا فامسك ثم قال انا لو اعطيناكم ما تريدون لكان شرا لكم واخذ برقبة صاحب
هذا الامر قال وقال وانتم بالعراق ترون اعمال هؤلاء الفراعنة وما امهل لهم فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بمن امهل له فكان
الامر قد وصل اليكم **ب** بهذا الاسناد قال قلت للرضا جعلت فداك ان اصحابنا رووا عن شهاب عن جدك انه قال ابي الله تبارك
وتعالى ان يملك احدا ما ملك رسول الله ص ثلثا وعشرين سنة قال ان كان ابو عبد الله قاله جاء كما قال فقلت له جعلت فداك فاي شيء تقول
انت فقال ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول العبد الصالح وارتقبوا اني معكم رقيب وانتظروا اني معكم من المنتظرين فعليكم
بالصبر فانه انما يجيء الفرج على اليأس وقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم وقد قال ابو جعفر هي والله السنن القذة بالقذة ومشكاة
بمشكاة ان يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم ولو كنتم على ما كانوا عليه ما كان ولو كان العلماء وجدوا من يحدثونهم ويكتم سرهم لحدثوا ولبثوا الحكمة ولكن قد ابتلاكم
الله عز وجل بالاذاعة وانتم قوم تحبونا بقلوبكم ويخالف ذلك فعلكم والله ما يستوي اختلاف اصحابك ولهذا استتر على صاحبكم ليقال مختلفين
ما لكم لا تملكون انفسكم وتصبرون حتى يجيء الله تبارك وتعالى بالذي تريدون ان هذا الامر ليس يجيء على ما يريد الناس انما هو امر الله
تبارك وتعالى بالذي تريدون وقضاؤه والصبر وانما يعجل من يخاف الفوت ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال لصعصعة بن صوحان
فقال يا صعصعة لا تفخر على اخوانك بعطائي اياك وانظر لنفسك وكان الامر قد وصل اليك ولا يلهينك الامل وقد رايت ما كان من موت
ابن يقطين وما وقع من الفراعنة من امركم ولولا دفاع الله عن صاحبكم وحسن تقديره له ولكم هو والله من الله ودفاعه عن اوليائه اما كان
لكم في ابي الحسن صلوات الله عليه واله عظة ما ترى حال هشام هو الذي صنع بابي الحسن ما صنع وقال لهم واخبرهم اترى الله يغفر له ما ركب منا
وقال لو اعطيناكم ما تريدون كان شرا لكم ولكن العالم يعمل بما يعلم **غط** ابي عن الحميري باسناده يرفعه الى علي بن يقطين قال قلت لابي
الحسن موسى ما بال ما روي فيكم من الملاحم ليس كما روي وما روي في اعاديكم قد صح فقال صلى الله عليه ان الذي خرج في اعدائنا كان من الحق
فكان كما قيل وانتم عللتم بالاماني فخرج اليكم كما خرج **ج** الكليني عن اسحق بن يعقوب انه خرج اليه على يد محمد بن عثمن العمري اما
ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون **ك** ابي عن علي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابيه عن منصور قال قال ابو عبد الله
يا منصور ان هذا الامر لا ياتيكم الا بعد اياس لا والله حتى تميزوا لا والله حتى تمحصوا لا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد
ك ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن اليقطيني عن صالح بن محمد عن هانئ التمار قال قال ابو عبد الله ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك
فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه **غط** سعد عن
اليقطيني مثله **بيان** القتاد شجر عظيم له شوك مثل الابر وخرط القتاد يضرب مثلا للامور الصعبة **ك** ابي عن سعد عن
ابن ابي الخطاب عن ابن بزيع عن عبد الله الاصم عن الحسين بن مختار القلانسي عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله قال كيف انتم اذا
بقيتم بلا امام هدى ولا علم يرى يبرأ بعضكم من بعض فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغربلون وعند ذلك اختلاف السنين وامارة من اول
النهار وقتل وقطع في اخر النهار **بيان** اختلاف السنين اي السنين المجدبة والقحط كانه عن نزول الحوادث في

باب علة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به

١٣٠٤

كل تمحيص غط الغضائري عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن ابي نجران عن محمد بن منصور عن ابيه
قال كنا عند ابي عبد الله ع جماعة نتحدث فالتفت الينا فقال في اي شيء انتم هيهات هيهات لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد اياس
لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد ني احمد بن محمد بن سعيد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد
الحسني من كتابه في سنة ثمان وستين ومائتين عن محمد بن منصور الصيقل عن ابيه عن الباقر ع مثله ني الكليني عن محمد بن الحسن
وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن محمد بن منصور عن ابيه قال كنت انا والحارث بن المغيرة وجماعة من اصحابنا جلوسا عند
جعفر ع يسمع كلامنا فقال وذكر مثله الا انه يقول في كل مرة لا والله ما يكون ما تمدون اليه اعناقكم بيمين غط احمد بن ادريس
عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن البزنطي قال قال ابو الحسن ع اما والله لا يكون الذي تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا وتمحصوا وحتى لا يبقى
منكم الا الاندر ثم تلا ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ب ابن عيسى عن البزنطي مثله و
زاد فيه وتمحصوا ثم يذهب من كل عشرة شيء ولا يبقى غط سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى العلوي عن ابيه عن جده عن
علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال اذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله في اديانكم لا يزيلنكم عنها احد يا بني انه
لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله امتحن الله بها خلقه غط الاسدي
عن سهل عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن ابي ايوب عن محمد بن مسلم وابي بصير قالا سمعنا ابا عبد الله ع يقول لا يكون هذا الامر حتى
يذهب ثلثا الناس فمن بقي فقال اما ترضون ان تكونوا في الثلث الباقي غط روى عن جابر الجعفي قال قلت لابي جعفر ع متى يكون فرجكم
فقال هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلاثا حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو ني علي بن
احمد عن عبيد الله بن موسى عن موسى بن محمد عن احمد بن ابي احمد عن ابراهيم بن هليل قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك مات ابي على هذا
الامر وقد بلغت من السنين ما قد ترى اموت ولا تخبرني بشيء فقال يا ابا اسحاق انت تعجل فقلت اي والله اعجل وما لي لا اعجل وقد بلغت
من السن ما ترى فقال اما والله يا ابا اسحاق ما يكون ذلك حتى تميزوا وتمحصوا وحتى لا يبقى منكم الا الاقل ثم صعر كفه ني علي بن احمد عن
عبيد الله بن موسى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى قال قال ابو الحسن الرضا ع والله ما يكون ما تمدون اعينكم اليه حتى تمحصوا و
تميزوا وحتى لا يبقى منكم الا الاندر فالاندر ني علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن
ابن محبوب عن ابي المغرا عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع انه سمعه يقول ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع
القائم من العرب قال شيء يسير فقلت والله ان من يصف هذا الامر منهم لكثير فقال لا بد للناس من ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا و
يخرج في الغربال خلق كثير ني الكليني عن محمد بن يحيى والحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسماعيل الانباري عن الحسن بن علي
عن ابي المغرا عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وذكر مثله ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن احمد بن محمد
عن الحسين بن علي بن زياد عن البطائني عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي ع يقول والله لتميزن والله لتمحصن والله لتغربلن كما
يغربل الزوان من القمح ني ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن مسكين الرحال عن علي بن
المغيرة عن عميرة بنت نفيل قالت سمعت الحسن بن علي ع يقول لا يكون الامر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض ويتفل بعضكم في
وجوه بعض وحتى يلعن بعضكم بعضا وحتى يسمي بعضكم بعضا كذابين ني محمد واحمد ابنا الحسن عن ابيهما عن ثعلبة عن ابي كهمش عن
عمران بن ميثم عن مالك بن ضمرة قال قال امير المؤمنين ع يا مالك بن ضمرة كيف انت اذا اختلفت الشيعة هكذا وشبك اصابعه وادخل بعضها
في بعض فقلت يا امير المؤمنين ما عند ذلك من خير قال الخير كله عند ذلك يا مالك عند ذلك يقوم قائمنا فيقدم سبعين رجلا يكذ
بون على الله وعلى رسوله فيقتلهم ثم يجمعهم الله على امر واحد ني الكليني عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال
سمعت ابا الحسن ع يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ثم قال لي ما الفتنة فقلت جعلت فداك الذي عندنا
ان الفتنة في الدين ثم قال يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب ني الكليني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس عن سليمان بن صالح رفعه الى ابي جعفر الباقر ع قال ان حديثكم هذا لتشمئز منه قلوب الرجال فانبذوه اليهم نبذا
فمن اقر به فزيدوه ومن انكره فذروه انه لا بد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من يشق الشعر بشعرتين
حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا ني احمد بن هوذة عن ابي هراسة الباهلي عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن
صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن ابن نباتة عن امير المؤمنين ع انه قال كونوا كالنحل في الطير ليس شيء من الطير الا وهو يستضعفها ولو
علمت الطير ما في اجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك خالطوا الناس بالسنتكم وابدانكم وزايلوهم بقلوبكم واعمالكم فوالذي نفسي بيده

حتى تمحصوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم ح م

فقال اذا ذهب ثلثا الناس ع

ني الا بالاسناد الطبري عن محمد بن همام بن موسى التلعكبري عن ابيه عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد الحميري عن الانساني مثله ع

ما ترون

ما ترون ما تحبون حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض وحتى يسمي بعضكم بعضا كذابين وحتى لا يبقى منكم أو قال من شيعتي كالكحل في العين
والملح في الطعام وسأضرب لكم مثلا وهو مثل رجل كان له طعام فنقاه وطيبه ثم أدخله بيتا وتركه فيه ما شاء الله ثم عاد إليه فإذا هو قد
أصاب طائفة منه السوس فأخرجه ونقاه وطيبه ثم أعاده لم يزل كذلك حتى يبقى منه رزمة كرزمة الأندر لا يضره السوس شيئا و
كذلك أنتم تميزون حتى لا يبقى منكم إلا عصابة لا تضرها الفتنة شيئا ني ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن محمد وأحمد ابني الحسن عن
أبيهما عن ثعلبة بن ميمون عن أبي كهمش وغيره رفع الحديث إلى أمير المؤمنين ع وذكر مثله **بيان** قوله ع كالنحل في الطير أي بالنسبة إلى
الطيور والمراد ما في أجوافكم من دين الحق كما أن النحل لا يظهر ما في بطنها على الطيور وإلا لأفنوها والرزمة بالكسر ما شد في ثوب واحد والأندر
البيدر ني عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن رباح عن محمد بن العباس بن عيسى عن البطائني عن أبي بصير قال قال أبو جعفر محمد بن علي
الباقر ع إنما مثل شيعتنا مثل أندر يعني بيدرا فيه طعام فأصابه آكل فنقي ثم أصابه آكل فنقي حتى بقي منه ما لا يضره الآكل وكذلك شيعتنا
يميزون ويمحصون حتى يبقى منهم عصابة لا تضرها الفتنة ني ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن التفليسي عن السمندي عن جعفر بن
محمد عن أبيه ع قال المؤمنون يبتلون ثم يميزهم الله عنده إن الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا ومرائرها ولكن آمنهم من العمى والشقاء في
الآخرة ثم قال كان الحسين بن علي ع يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول قتلانا قتلى النبيين وآل النبيين ني ابن عقدة عن علي بن الحسن
عن الحسن بن علي بن يوسف ومحمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قلت ما لهذا الأمر أمد ينتهي إليه ويريح أبداننا
قال بلى ولكنكم أذعتم فأخره الله ني علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العباسي عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي بكر عن محمد بن مسلم قال
قال أبو عبد الله ع يا محمد من أخبرك عنا توقيتا فلا تهابن أن تكذبه فإنا لا نوقت وقتا ني ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن إبراهيم وسعدان
بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك جميعا عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول قد كان لهذا الأمر وقت
وكان في سنة أربعين ومائة فحدثتم به وأذعتموه فأخره الله عز وجل ني وبهذا الإسناد عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله
يا إسحاق إن هذا الأمر قد أخر مرتين ني الكليني عن عدة من شيوخه عن البرقي عن أبيه عن القاسم بن محمد عن البطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله
قال سألته عن القائم فقال كذب الوقاتون إنا أهل بيت لا نوقت ثم قال أبى الله إلا أن يخلف وقت الموقتين ني الكليني عن الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن عبد الكريم الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر ع قال قلت لهذا الأمر وقت فقال كذب الوقاتون
إن موسى ع لما خرج وافدا إلى ربه واعدهم ثلاثين يوما فلما زاده الله تعالى على الثلاثين عشرا قال قومه قد أخلفنا موسى فصنعوا ما
صنعوا فإذا حدثناكم بحديث فجاء على ما حدثناكم به فقولوا صدق الله تؤجروا مرتين ني الكليني عن الحسين بن محمد عن جعفر بن
محمد عن القاسم بن إسماعيل عن الحسن بن علي بن إبراهيم عن أخيه عن أبي عبد الله ع قال ذكرنا عنده ملوك بني فلان فقال إنما هلك الناس من
استعجالهم لهذا الأمر إن الله لا يعجل لعجلة العباد إن لهذا الأمر غاية ينتهي إليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستأخروا ني أحمد بن
علي عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن أحمد القلانسي عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن الحضرمي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إنا لا نوقت هذا
الأمر ني علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي عن ابن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله
قال قلت له جعلت فداك متى خروج القائم ع فقال يا أبا محمد إنا أهل بيت لا نوقت وقد قال محمد ص كذب الوقاتون يا أبا محمد إن قدام هذا الأمر
خمس علامات أولاهن النداء في شهر رمضان وخروج السفياني وخروج الخراساني وقتل النفس الزكية وخسف بالبيداء ثم قال يا أبا محمد إنه لا بد
أن يكون قدام ذلك الطاعونان الطاعون الأبيض والطاعون الأحمر قلت جعلت فداك أي شيء الطاعون الأبيض وأي شيء الطاعون الأحمر
قال الطاعون الأبيض الموت الجارف والطاعون الأحمر السيف ولا يخرج القائم ع حتى ينادى باسمه من جوف السماء في ليلة ثلاث وعشرين ليلة
جمعة قلت بم ينادى قال باسمه واسم أبيه ألا إن فلان بن فلان قائم آل محمد فاسمعوا له وأطيعوه فلا يبقى شيء خلق الله فيه الروح إلا يسمع الصيحة
فتوقظ النائم ويخرج إلى صحن داره وتخرج العذراء من خدرها ويخرج القائم مما يسمع وهي صيحة جبرئيل ع **بيان** الجارف والسريع

باب ٢٢ فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة وما ينبغي فعله في ذلك الزمان

ل في خبر الأعمش قال الصادق ع من
دين الأئمة الورع والعفة والصلاح إلى قوله وانتظار الفرج بالصبر ن بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص
أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله عز وجل ما ابن حمويه عن محمد بن محمد بن بكر عن ابن مقبل عن عبد الله بن شبيب عن إسحاق بن محمد الفروي
عن سعيد بن مسلم عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي ع قال قال رسول الله ص من رضي من الله بالقليل من العمل وانتظار الفرج عبادة أقول
سيأتي في باب مواعظ أمير المؤمنين ع أنه سئل عن أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل قال انتظار الفرج ج عن أبي حمزة الثمالي عن أبي
خالد الكابلي عن علي بن الحسين ع قال تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة بعده يا

باب فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة ١

يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القائلون بامامته المنتظرون لظهوره افضل اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول
والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلعم بالسيف
اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال انتظار الفرج من اعظم الفرج ما المفيد عن ابن قولويه
عن الكليني عن علي عن ابيه عن اليقطيني عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال دخلنا على ابي جعفر محمد بن علي ع ونحن جماعة بعد ما قضينا
نسكنا فودعناه وقلنا له اوصنا يا ابن رسول الله فقال ليعن قويكم ضعيفكم وليعطف غنيكم على فقيركم ولينصح الرجل اخاه كنصيحته لنفسه
واكتموا اسرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا وانظروا امرنا وما جاءكم عنا فان وجدتموه في القرآن موافقا فخذوا به وان لم تجدوه موافقا
فردوه وان اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا فاذا كنتم كما اوصيناكم لم تعدوا الى غيره فمات
منكم ميت قبل ان يخرج قائمنا كان شهيدا ومن ادرك قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له اجر عشرين
شهيدا ك مع المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن احمد عن العمركي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم
عن ابي بصير قال قال الصادق ع طوبى لمن تمسك بامرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك وما طوبى قال شجرة في
الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب ع وليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها وذلك قول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب ل
الاربعمائة قال امير المؤمنين ع انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله فان احب الاعمال الى الله عز وجل انتظار الفرج وقال ع مزاولة قلع
الجبال ايسر من مزاولة ملك مؤجل واستعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين لا تعاجلوا الامر
قبل بلوغه فتندموا ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم وقال ع الآخذ بامرنا معنا غدا في حظيرة القدس والمنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه
في سبيل الله ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ابي الجارود عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ذات يوم وعنده جماعة من
اصحابه اللهم لقني اخواني مرتين فقال من حوله من اصحابه اما نحن اخوانك يا رسول الله فقال لا انكم اصحابي واخواني قوم في آخر الزمان
آمنوا ولم يروني لقد عرفنيهم الله باسمائهم واسماء آبائهم من قبل ان يخرجهم من اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لاحدهم اشد بقية على دينه
من خرط القتاد في الليلة الظلماء او كالقابض على جمر الغضا اولئك مصابيح الدجى ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة ك ابن
المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل هدى للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر بقيام القائم انه حق ك الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي
القاسم قال سألت الصادق جعفر بن محمد ع عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال
المتقون شيعة علي ع والغيب فهو الحجة الغائب وشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب
لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين فاخبر عز وجل ان الآية هي الغيب والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه
آية يعني حجة بيان قوله وشاهد ذلك كلام الصدوق ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن ابن بزيع عن صالح بن
عقبة عن ابيه عن الباقر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص افضل العبادة انتظار الفرج ك محمد بن علي بن الشاه عن احمد بن محمد بن الحسن
عن احمد بن خالد الخالدي عن محمد بن احمد بن صالح التميمي عن محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن الصادق عن آبائه ع قال قال النبي ص
لعلي ع يا علي واعلم ان اعظم الناس يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي ص وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد في بياض ك الهمداني
عن علي عن ابيه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال قال سيد العابدين ع من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله اجر الف شهيد مثل
شهداء بدر واحد سن السندي عن جده قال قلت لابي عبد الله ع ما تقول فيمن مات على هذا الامر منتظرا له قال هو بمنزلة من كان
مع القائم في فسطاطه ثم سكت هنيئة ثم قال هو كمن كان مع رسول الله ص سن ابن فضال عن علي بن عقبة عن موسى النميري عن علاء بن
سيابة قال قال ابو عبد الله ع من مات منكم على هذا الامر منتظرا له كان كمن كان في فسطاط القائم ك المظفر العلوي عن ابن العياشي
عن ابيه عن جعفر بن احمد عن العمركي عن ابن فضال عن ثعلبة عن النميري مثله ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن احمد بن الحسن عن علي بن
عقبة مثله سن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي قال قلت لابي جعفر ع اصلحك الله والله لقد
تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر حتى اوشك الرجل منا يسأل في يديه فقال يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجا
بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا احيا امرنا قال قلت فان مت قبل ان ادرك القائم فقال القائل منكم ان ادركت القائم من آل محمد
نصرته كالمقارع معه بسيفه والشهيد معه له شهادتان ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن احمد عن العمركي عن ابن
فضال عن ثعلبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد مثله وفيه كالمقارع بسيفه بل كالشهيد سن ابن محبوب عن عمر بن ابي المقدام عن

دعوات الراوندي مثله وفيه من مات على موالاتنا

عبدا حبس نفسه علينا رحم الله صح

لله

مالك بن أعين قال قال أبو عبد الله ع إن الميت منكم على هذا الأمر بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله سن علي بن النعمان عن إسحاق بن
عمار وغيره عن الفيض بن المختار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم في فسطاطه قال ثم
مكث هنيئة ثم قال لا بل كمن قارع معه بسيفه ثم قال لا والله إلا كمن استشهد مع رسول الله ص غط أحمد بن إدريس عن علي بن محمد عن
الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة ونظر إليها
ذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني أمية والذين من بعدهم ثم قال فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر بن الطاهر
المطهر ذو الغيبة الشريد الطريد ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن القاسم بن هشام اللؤلؤي عن ابن محبوب عن هشام بن

وحيدر بن محمد معا عن العياشي

سالم عن عمار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله ع العبادة مع الإمام منكم المستتر في السر في دولة الباطل أفضل أم العبادة في ظهور الحق
ودولته مع الإمام الظاهر منكم فقال يا عمار الصدقة في السر والله أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك عبادتكم في السر مع إمامكم
المستتر في دولة الباطل أفضل لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة ممن يعبد الله في ظهور الحق مع الإمام الظاهر في دولة
الحق وليس العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة مع الأمن في دولة الحق اعلموا أن من صلى منكم صلاة فريضة وحدانا مستترا
بها من عدوه في وقتها فأتمها كتب الله عز وجل له بها خمسة وعشرين صلاة فريضة وحدانية ومن صلى منكم صلاة نافلة في وقتها فأتمها
كتب الله عز وجل له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة ويضاعف الله تعالى حسنات المؤمن منكم
إذا أحسن أعماله ودان الله بالتقية على دينه وعلى إمامه وعلى نفسه وأمسك من لسانه أضعافا مضاعفة كثيرة إن الله عز وجل كريم قال قلت
جعلت فداك قد رغبتني في العمل وحثثتني عليه ولكني أحب أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالا من أصحاب الإمام منكم الظاهر في دولة
الحق ونحن وهم على دين واحد وهو دين الله عز وجل فقال إنكم سبقتموهم وإلى الصلاة والصوم والحج وإلى كل فقه وخير وإلى عبادة الله
سرا من عدوكم مع الإمام المستتر مطيعون له صابرون معه منتظرون لدولة الحق خائفون على إمامكم وحقكم في أيدي الظلمة قد منعوكم ذلك
واضطروكم إلى جذب الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة ربكم والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله أعمالكم

وعلى أنفسكم من الملوك تنظرون إلى حق إمامكم صح

فهنيئا لكم هنيئا قال فقلت جعلت فداك فما نتمنى إذا أن نكون من أصحاب القائم ع في ظهور الحق ونحن اليوم في إمامتك وطاعتك أفضل
أعمالا من أصحاب دولة الحق فقال سبحان الله أما تحبون أن يظهر الله عز وجل الحق والعدل في البلاد ويحسن حال عامة الناس ويجمع الله الكلمة
ويؤلف بين القلوب المختلفة ولا يعصى الله في أرضه ويقام حدود الله في خلقه ويرد الحق إلى أهله فيظهروه حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة
أحد من الخلق أما والله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي أنتم عليها إلا كان أفضل عند الله عز وجل من كثير ممن شهد بدرا وأحدا فأبشروا
ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جعفر بن معروف عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكر عن محمد الواسطي عن أبي
الحسن عن آبائه ع أن رسول الله ص قال أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عز وجل ك بهذا الإسناد عن العياشي عن حمدان عن محمد بن
عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع قال سألته عن شيء من الفرج فقال أليس انتظار الفرج من الفرج إن الله عز وجل يقول فانتظروا إني معكم من
المنتظرين شي عن محمد بن الفضيل مثله ك بهذا الإسناد عن العياشي عن خلف بن حامد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين
عن البزنطي قال قال الرضا ع ما أحسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول الله تعالى فارتقبوا إني معكم رقيب وقوله عز وجل فانتظروا إني معكم من
المنتظرين فعليكم بالصبر فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم شي عن البزنطي مثله ك علي بن أحمد عن الأسدي
عن النخعي عن النوفلي عن أبي إبراهيم الكوفي قال دخلت على أبي عبد الله ع فكنت عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر ع وهو غلام فقمت إليه
وقبلت رأسه وجلست فقال لي أبو عبد الله ع يا أبا إبراهيم أما إنه صاحبك من بعدي أما ليهلكن فيه أقوام ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف
على روحه العذاب أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه بعد عجائب تمر به حسدا له ولكن الله بالغ أمره ولو كره المشركون يخرج الله
تبارك وتعالى من صلبه تكملة اثني عشر إماما مهديا اختصهم الله بكرامته وأحلهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي
رسول الله ص يذب عنه قال فدخل رجل من موالي بني أمية فانقطع الكلام فعدت إلى أبي عبد الله ع خمس عشرة مرة أريد استتمام الكلام فما قدرت
على ذلك فلما كان من قابل دخلت عليه وهو جالس فقال لي يا أبا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجور
فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان حسبك يا أبا إبراهيم قال أبو إبراهيم فما رجعت بشيء أسر إلي من هذا ولا أفرح لقلبي منه غط الفضل
عن إسماعيل بن مهران عن أيمن بن محرز عن رفاعة بن موسى ومعاوية بن وهب عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي
وهو مقتد به قبل قيامه يتولى وليه ويتبرأ من عدوه ويتولى الأئمة الهادية من قبله أولئك رفقائي وذوو ودي ومودتي وأكرم أمتي علي
قال رفاعة وأكرم خلق الله علي غط الفضل عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص سيأتي قوم من بعدكم

الرجل الواحد منهم له اجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر واحد وحنين ونزل فينا القران فقال انكم لو تحملوا لما حملوا لم تصبروا صبرهم سن عثمن بن عيسى عن ابي الجارود عن فضيل وابنه رشيد الهجري قال قلت لابي ما اشد اجتهادك فقال يا بنيه سيجيئ قوم بعدنا بصائرهم في دينهم افضل من اجتهاد اوليهم غط الفضل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن خالد العاقولي في حديث له عن ابي عبد الله ع انه قال فما تمدون اعينكم فما تستعجلون الستم امنين اليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقضي حوائجه ثم يرجع لم يختطف ان كان من قبلكم على ما انتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فتقطع يداه ورجلاه ويصلب على جذوع النخل وينشر بالمنشار ثم لا يعدو ذنب نفسه ثم تلا هذه الاية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب بيان قوله ثم لا يعدو ذنب نفسه اي لا يتجاوز بسبب تلك المصائب الا الى نفسه وذنبه ولا يلتفت مع تلك البلايا الا الى اصلاح نفسه وتدارك ذنبه غط الفضل عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سالت ابا الحسن عن شيء من الفرج فقال اولست تعلم ان انتظار الفرج من الفرج قلت لا ادري الا ان تعلمني فقال نعم انتظار الفرج من الفرج غط الفضل عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون قال اعرف امامك فانك اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يرى هذا الامر ثم خرج القائم كان له من الاجر كمن كان مع القائم في فسطاطه غط الفضل عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون قال اعرف امامك فانك اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يرى هذا الامر ثم خرج القائم كان له من الاجر كمن كان مع القائم في فسطاطه المثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله ع قال من عرف هذا الامر ثم مات قبل ان يقوم القائم كان له مثل اجر من قتل معه سن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن الصباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الحكم بن عيينة قال لما قتل امير المؤمنين ع الخوارج يوم النهروان قام اليه رجل فقال امير المؤمنين ع والذي فلق الحبة وبرا النسمة لقد شهدنا في هذا الموقف اناس لم يخلق الله اباءهم ولا اجدادهم بعد فقال الرجل وكيف يشهدنا قوم لم يخلقوا قال بلى قوم يكونون في اخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ويسلمون لنا فاولئك شركاؤنا فيما كنا فيه حقا حقا سن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال افضل عبادة المؤمن انتظار فرج الله شي عن الفضل بن ابي قرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اوحى الله الى ابرهيم انه سيولد لك فقال لسارة فقالت االد وانا عجوز فاوحى الله اليه انها ستلد ويعذب اولادها اربعمائة سنة بردها الكلام علي قال فلما طال على بني اسرائيل العذاب ضجوا وبكوا الى الله اربعين صباحا فاوحى الله الى موسى وهرون يخلصهم من فرعون فحط عنهم سبعين ومائة سنة قال فقال ابو عبد الله ع هكذا انتم لو فعلتم لفرج الله عنا فاما اذ لم تكونوا فان الامر ينتهي الى منتهاه شي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم مع الحسين ع قالوا ربنا لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم ع جا عمر بن محمد عن جعفر بن محمد عن عيسى بن مهران عن ابي بشر البلخي عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن عوف بن مالك قال قال رسول الله ص ذات يوم يا ليتني قد لقيت اخواني فقال له ابو بكر وعمر اولسنا اخوانك امنا بك وهاجرنا معك قال قد امنتم وهاجرتم ويا ليتني قد لقيت اخواني فاعاد القول فقال رسول الله ص انتم اصحابي ولكن اخواني الذين ياتون من بعدكم يؤمنون بي ويحبوني وينصروني ويصدقوني وما راوني فيا ليتني قد لقيت اخواني ني ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن علي بن الحرث بن المغيرة عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع يكون فترة لا يعرف المسلمون امامهم فيها فقال يقال ذلك فتمسكوا بالامر الاول حتى يبين لكم الاخر وبهذا الاسناد عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن مسعود الصيقل عن ابيه منصور عمن ذكره عن ابي عبد الله ع مثله محمد بن همام عن الحميري عن محمد بن عيسى والحسين بن طريف جميعا عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن سنان قال دخلت انا وابي على ابي عبد الله ع فقال كيف انتم اذا صرتم في حال لا يكون فيها امام هدى ولا علم يرى فلا ينجو من تلك الحيرة الا من دعا بدعاء الغريق فقال ابي هذا والله البلاء فكيف نصنع جعلت فداك قال اذا كان ذلك ولن تدركه فتمسكوا بما في ايديكم حتى يصح لكم الامر وبهذا الاسناد عن محمد بن عيسى والحسين بن طريف عن الحرث بن المغيرة البصري عن ابي عبد الله ع قلت له انا نروي بان صاحب هذا الامر يفقد زمانا فكيف نصنع عند ذلك قال تمسكوا بالامر الاول الذي انتم عليه حتى يبين لكم بيان المقصود من هذه الاخبار عدم التزلزل في الدين والتحير في العمل اي تمسكوا في اصول دينكم وفروعها بما وصل اليكم من ائمتكم ولا تتركوا العمل ولا ترتدوا حتى يظهر امامكم ويحتمل ان يكون المعنى لا تؤمنوا بمن يدعي انه القائم حتى يتبين لكم بالمعجزات وقد مر كلام في ذلك عن سعد بن عبد الله في باب الادلة التي ذكرها الشيخ ني محمد بن همام باسناده الى ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع انه قال ياتي على الناس زمان يصيبهم فيها سبطة يارز العلم فيها كما تارز الحية في جحرها فبينا هم كذلك اذ طلع عليهم نجم قلت فما السبطة

وهاجرنا معك قال قد امنتم ع

قلت فكيف نصنع قال اذا كان ذلك ع

قال الفترة قلت فكيف نصنع فيما بين ذلك قال كونوا على ما انتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب عن ابى
عبد الله ع انه قال كيف انتم اذا وقعت السبطة بين المسجدين فيأرز العلم فيها كما تأرز الحية فى جحرها واختلفت الشيعة بينهم وسمى بعضهم
بعضا كذابين ويتفل بعضهم فى وجوه بعض فقلت ما عند ذلك من خير قال الخير كله عند ذلك يقوله ثلثا وقد قرب الفرج الكلينى ره عن
عدة من رجاله عن احمد بن محمد عن الوشاء عن على بن الحسين عن ابان بن تغلب عن ابى عبد الله ع انه قال كيف انت اذا وقعت السبطة وذكر مثله
بلفظه احمد بن هوذة الباهلى عن ابى سليمان عن ابرهيم بن اسحق النهاوندى عن عبد الله بن حماد الانصارى عن ابان بن تغلب عن ابى عبد الله ع
انه قال يا ابان يصيب العالم سبطة يأرز العلم بين المسجدين كما تأرز الحية فى جحرها قلت فما السبطة قال دون الفترة فبينما هم كذلك اذ
طلع لهم نجمهم فقلت جعلت فداك فكيف نكون ما بين ذلك فقال لى ما انتم عليه حتى يأتيكم الله بصاحبها **بيان** قال الفيروزآبادى سبط
سكت فرقا وبالارض لصق وامتد من الضرب فى نومه غمض عن الامر تغابى وانبسط ووقع فلم يقدر ان يتحرك انتهى وفى الكافى فى
خبر ابن تغلب كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين فيأرز العلم فيكون اشارة الى جيش السفيانى واستيلائهم بين الحرمين وعلى ما
فى الاصل لعل المعنى يأرز العلم بسبب فترة تحدث بين المسجدين او يكون خفاء العلم فى هذا الموضع اكثر بسبب استيلاء اهل الجور فيه قال الجزرى
فيه ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها اى ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها **نى** محمد بن همام عن الحميرى عن محمد بن
عيسى عن صالح بن محمد عن يمان التمار قال قال ابو عبد الله ع ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد بيده
ثم اومى ابو عبد الله ع بيده هكذا قال فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم اطرق مليا ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد عند غيبته وليتمسك
بدينه **نى** الكلينى عن محمد بن يحيى والحسن بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفى عن صالح بن خالد قال كنا جلوسا
عند ابى عبد الله ع فقال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عند غيبته وليتمسك بدينه **نى** الكلينى عن محمد بن يحيى والحسن بن
محمد جميعا عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفى وذكر مثله سواء **نى** ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائنى عن ابيه
ووهيب بن حفص عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع انه قال قال ابى لا بد لنا من اذربيجان لا يقوم لها شىء واذا كان ذلك فكونوا احلاس بيوتكم و
البدوا ما لبدنا فاذا تحرك متحرك فاسعوا اليه ولو حبوا والله لكأنى انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب
شديد وقال ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب **بيان** لبد بالمكان اقام به ولبد الشىء بالارض يلبد بالضم اى لصق **نى** ابن عقدة
عن بعض رجاله عن على بن عمارة عن محمد بن سنان عن ابى الجارود عن ابى جعفر ع قال قلت له اوصنى فقال اوصيك بتقوى الله وان تلزم
بيتك وتقعد فى دهماء هؤلاء الناس واياك والخوارج منا فانهم ليسوا على شىء ولا الى شىء واعلم ان لبنى امية ملكا لا يستطيع الناس
ان تردعه وان لاهل الحق دولة اذا جاءت ولاها الله لمن يشاء منا اهل البيت من ادركها منكم كان عندنا فى السنام الاعلى وان
قبضه الله قبل ذلك خار له واعلم انه لا تقوم عصابة تدفع ضيما او تعز دينا الا صرعتهم البلية حتى تقوم عصابة شهدوا بدرا مع رسول الله
لا يوارى قتيلهم ولا يرفع صريعهم ولا يداوى جريحهم قلت من هم قال الملائكة **توضيح** قوله ع فى دهماء يحتمل ان يكون مصدرا مضافا
الى الفاعل او الى المفعول من قولهم دهمهم الامر ودهمتهم الخيل ويحتمل ان يكون اسما بمعنى العدد الكثير ويكون هؤلاء الناس بدل الضمير
والخوارج منا اى مثل زيد وبنى الحسن قوله قتيلهم اى الذين يقتلهم تلك العصابة والحاصل ان من يقتلهم الملائكة لا يوارون
فى التراب ولا يرفع من صرعوهم ولا يقبل الدواء من جرحوهم او المعنى ان تلك عصابة لا يقتلون حتى يوارى قتيلهم ولا يصرعون حتى يرفع
صريعهم وهكذا ويؤيده الخبر الآتى **نى** محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور جميعا عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه عن سماعة
عن ابى الجارود عن القاسم بن الوليد الهمدانى قال قال امير المؤمنين ع على المنبر اذا هلك الخاطب وزاغ صاحب العصر وبقيت قلوب تتقلب
من مخصب ومجدب هلك المتمنون واضمحل المضمحلون وبقى المؤمنون وقليل ما يكونون ثلثمائة او يزيدون تجاهد معهم عصابة جاهدت
مع رسول الله ص يوم بدر لم يقتل ولم يمت قول امير المؤمنين ع وزاغ صاحب العصر اراد صاحب هذا الزمان الغائب الزائغ عن ابصار
هذا الخلق لتدبير الله الواقع ثم قال وبقيت قلوب تتقلب فمن مخصب ومجدب هى قلوب الشيعة المنقلبة عند هذه الغيبة والحيرة فمن
ثابت منها على الحق مخصب ومن عادل عنها الى الضلال وزخرف المحال مجدب ثم قال هلك المتمنون ذما لهم وهم الذين يستعجلون امر الله
ولا يسلمون له ويستطيلون الامد فيهلكون قبل ان يروا فرجا ويبقى من يشاء الله ان يبقيه من اهل الصبر والتسليم حتى يلحقه بمرتبته وهم المؤمنون
وهم المخلصون القليلون الذين ذكر انهم ثلثمائة او يزيدون ممن يؤهله الله لقوة ايمانه وصحة يقينه لنصرة وليه ع وجهاد عدوه وهم كما جاءت
الرواية عماله وحكامه فى الارض عند استقرار الدار ووضع الحرب اوزارها ثم قال امير المؤمنين ع يجاهد معهم عصابة جاهدت مع رسول
الله ص يوم بدر لم يقتل ولم يمت يريد ان الله عز وجل يؤيد اصحاب القائم ع هؤلاء الثلثمائة والنيف الخلص بملائكة بدر وهم اعدادهم

هذا

عن الحارث الاعور الهمدانى خ

باب فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان

جعلنا الله ممن يؤهله لنصرة دينه مع وليه ع وفعل بنا في ذلك ما هو اهله **بيان** لعل المراد بالخاطب الطالب للخلافة او الخطبة التي
يقوم بغير الحق او بالحاء المهملة اي حاطب الحطب لجهنم ويحتمل ان يكون المراد من مر ذكره فان في بالي اني رايت هذه الخطبة بطولها وفيها
الاخبار عن كثير من الكائنات والشرح للنعماني **ني** ابن عقدة عن احمد بن زياد عن علي بن الصباح بن الضحاك عن جعفر بن محمد بن سماعة
عن سيف التمار عن ابي المرهف قال قال ابو عبد الله ع هلكت المحاضير قلت وما المحاضير قال المستعجلون ونجا المقربون وثبت الحصن
على اوتادها كونوا احلاس بيوتكم فان الفتنة على من اثارها وانهم لا يريدونكم بجائحة الا اتاهم الله بشاغل الا من تعرض لهم **ايضاح** المحاضير
جمع المحضير وهو الفرس الكثير العدو والمقربون بكسر الراء المشددة اي الذين يقولون الفرج قريب ويرجون قربه او يدعون لقربه او بفتح
الراء اي الصابرون الذين فازوا بالصبر بقربه تعالى قوله ع وثبت الحصن اي استقر دولة المخالفين على اساسها بان يكون المراد
بالاوتاد الاساس مجازا وفي الكافي وثبتت الحصا على اوتادهم اي سهلت لهم الامور الصعبة كما ان استقرار الحصا على الوتد صعب او انه
اسباب دولتهم ثابتة يوما فيوما اي لا ترفع الحصا عن اوتاد دولتهم بل يدق بها دائما او المراد بالاوتاد الرؤساء والعظماء اي قد
ولزم نزول حصا العذاب على عظمائهم قوله ع الفتنة على من اثارها اي يعود ضرر الفتنة على من اثارها اكثر من غيره كما ان بالغبار يتضرر
مثيرها اكثر من غيره **ني** ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن يوسف بن كليب المسعودي عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن ابي بكر الحضرمي
قال دخلت انا وابان على ابي عبد الله ع وذلك حين ظهرت الرايات السود بخراسان فقلنا ما ترى فقال اجلسوا في بيوتكم فاذا رأيتمونا
قد اجتمعنا على رجل فانهدوا الينا بالسلاح **توضيح** قال الجوهري نهد الى العدو ينهد بالفتح اي نهض **ني** محمد بن همام عن
جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن احمد عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع انه قال كفوا السنتكم والزموا بيوتكم فانه لا
يصيبكم امر تخصون به ابدا ولا يصيب العامة ولا تزال الزيدية وقاء لكم ابدا **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن الحسن
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوه قال هو امرنا امر الله لا يستعجل به
يؤيده ثلاثة اجناد الملائكة والمؤمنون والرعب وخروجه كخروج رسول الله ص وذلك قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق **ني**
محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد جميعا عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه عن سماعة عن صالح بن نبط وبكر المثنى جميعا عن ابي جعفر الباقر ع
انه قال هلك اصحاب المحاضير ونجا المقربون وثبت الحصن على اوتادها ان بعد الغم فتحا عجيبا **ني** محمد بن همام عن جعفر بن
محمد بن مالك عن احمد بن علي الجعفي عن محمد بن المثنى الحضرمي عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال مثل
من خرج منا اهل البيت قبل قيام القائم مثل فرخ طار ووقع في كوة فتلاعبت به الصبيان **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى
عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر الباقر ع انه قال اسكنوا ما سكنت السماوات
والارض اي لا تخرجوا على احد فان امركم ليس به خفاء الا انها آية من الله عز وجل ليست من الناس الا انها اضوء من الشمس لا يخفى على بر ولا
فاجر اتعرفون الصبح فانه كالصبح ليس به خفاء اقول قال النعماني رحمه الله انظروا رحمكم الله الى هذا التاديب من الائمة ع والى امرهم ورسمهم
في الصبر والكف والانتظار للفرج وذكرهم هلاك المحاضير والمستعجلين وكذب المتمنين ووصفهم نجاة المسلمين ومدحهم الصابرين الثابتين
وتشبيههم اياهم على الثبات كثبات الحصن على اوتادها فتأدبوا رحمكم الله بتاديبهم وسلموا لقولهم ولا تجاوزوا رسمهم الى آخر ما قال
ني ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال
ذات يوم الا اخبركم بما لا يقبل الله عز وجل من العباد عملا الا به فقلت بلى فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والاقرار
بما امر الله والولاية لنا والبراءة من اعدائنا يعني ائمة خاصة والتسليم لهم والورع والاجتهاد والطمانينة والانتظار للقائم ع ثم قال
ان لنا دولة يجيء الله بها اذا شاء ثم قال من سره ان يكون من اصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الاخلاق وهو منتظر فان
مات وقام القائم بعده كان له من الاجر مثل اجر من ادركه فجدوا وانتظروا هنيئا لكم ايتها العصابة المرحومة **ني** ابن عقدة عن
علي بن الحسن التيملي عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول اتقوا الله واستعينوا على ما انتم عليه بالورع
والاجتهاد في طاعة الله وان اشد ما يكون احدكم اغتباطا بما هو فيه من الدين لو قد صار في حد الآخرة وانقطعت الدنيا عنه فاذا صار
في ذلك الحد عرف انه قد استقبل النعيم والكرامة من الله والبشرى بالجنة وامن ممن كان يخاف وايقن ان الذي كان عليه هو الحق
وان من خالف دينه على باطل وانه هالك فابشروا ثم ابشروا بالذي تريدون الستم ترون اعداءكم يقتتلون في معاصي الله ويقتل بعضهم
بعضا على الدنيا دونكم وانتم في بيوتكم آمنين في عزلة عنهم وكفى بالسفياني نقمة لكم من عدوكم وهو من العلامات لكم مع ان الفاسق لو
قد خرج لمكثتم شهرا او شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم منه بأس حتى يقتل خلقا كثيرا دونكم فقال له بعض اصحابه فكيف نصنع بالعيال

اذا كان ذلك فليتغيبنّ الرجال منكم فان حيفته وشرّته فانّما هي على شيعتنا فامّا النساء فليس عليهن بأس ان شاء الله تعالى قيل
الى اين نخرج من الدجال ويهربون منه فقال من اراد ان يخرج منها الى المدينة او الى مكة او الى بعض البلدان ثم قال
ما تصنعون بالمدينة وانما يقصد جيش الفاسق اليها ولكن عليكم بمكة فانها مجمعكم وانما فتنته حمل امرأة تسعة اشهر ولا يجوزها
ان شاء الله لي الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع اعرف امامك فانك اذا عرفته لم
يضرك تقدم هذا الامر او تأخر لي الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن صفوان عن محمد بن مروان عن
الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم فقال يا فضيل اعرف امامك فانك
اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في
عسكره لا بل بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من كان قاعدا تحت لوائه قال وقال بعض
اصحابنا بمنزلة من استشهد مع رسول الله ص لي الكليني عن علي بن محمد رفعه الى البطائني عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك
متى الفرج فقال يا ابا بصير وانت ممن يريد الدنيا من عرف هذا الامر فقد فرج عنه بانتظاره لي الكليني عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن اسماعيل بن محمد الخزاعي قال سأل ابو بصير ابا عبد الله ع وانا اسمع فقال تراني ادرك القائم ع فقال يا ابا بصير ألست
تعرف امامك فقال اي والله وانت هو وتناول يده فقال والله ما تبالي يا ابا بصير ألا تكون محتبيا بسيفك في ظل رواق القائم ع بيان
احتبى الرجل جمع ظهره وساقيه بعمامة وغيرها لي الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن
يسار قال سمعت ابا جعفر ع يقول من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية ومن مات وهو عارف لامامه لم يضره تقدم هذا الامر او تأخر ومن مات
وهو عارف لامامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه لي الكليني عن علي بن محمد وسهل بن زياد عن الحسن بن سعيد عن فضالة عن عمر بن ابان قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول اعرف العلامة فاذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر ان الله تعالى يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن
عرف امامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر ني ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن يوسف بن كليب عن ابن عميرة عن ابيه عن حمران بن اعين عن
ابي عبد الله ع مثله وفيه عرف امامك وفي آخره كان في فسطاط القائم ع كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كل راية ترفع قبل قيام القائم ع فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل
اقول قد مضى باسانيد في خبر اللوح ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فيذل اولياؤه في زمانه و
تتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو
الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الآصار والاغلال اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون نص بالاسناد المتقدم في باب النص على الاثني عشر عن جابر الانصاري عن النبي ص
قال يغيب عنهم الحجة لا يسمى حتى يظهره الله فاذا عجل الله خروجه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ثم قال ص طوبى للصابرين
في غيبته طوبى للمقيمين على محجتهم اولئك وصفهم الله في كتابه فقال الذين يؤمنون بالغيب وقال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم
المفلحون تفسير النعماني بالاسناد الآتي في كتاب القرآن قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص يا ابا الحسن حقيق على الله ان يدخل اهل الضلال
الجنة وانما عنى بهذا المؤمنين الذين قاموا في زمن الفتنة على الائتمام بالامام الخفي المكان المستور عن الاعيان فهم بامامته مقرون
بعروته مستمسكون ولخروجه منتظرون موقنون غير شاكين صابرون مسلّمون وانما ضلوا عن مكان امامهم وعن معرفة شخصه يدل على ذلك
ان الله تعالى اذا حجب عن عباده عين الشمس التي جعلها دليلا على اوقات الصلوة فموسع عليهم تأخير الموقت ليتبين لهم الوقت بظهورها
ويستيقنوا انها قد زالت فكذلك المنتظر لخروج الامام المتمسك بامامته موسع عليه جميع فرائض الله الواجبة عليه مقبولة منه بحدودها
غير خارج عن معنى ما فرض عليه فهو صابر محتسب لا تضره غيبة امامه خص باسناده عن الحسن بن احمد عن احمد بن هلال عن امية بن
علي عن رجل قال قلت لابي عبد الله ع ايما افضل نحن او اصحاب القائم ع قال فقال لي انتم افضل من اصحاب القائم وذلك انكم
تمسون وتصبحون خائفين على امامكم وعلى انفسكم من ائمة الجور ان صليتم فصلاتكم في تقية وان صمتم فصيامكم في تقية وان شهدتم لم
تقبل شهادتكم وعدّ اشياء من نحو هذا مثل هذه فقلت فما نتمنى القائم ع اذا كان هذا قال فقال لي سبحان الله اما تحب ان يظهر العدل
ويأمن السبل وينصف المظلوم ك ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن المغيرة عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي عبد الله
ع قال يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فيا طوبى للثابتين على امرنا في ذلك الزمان ان ادنى ما يكون لهم من الثواب ان يناديهم الباري
عز وجل عبادي آمنتم بسري وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني فانتم عبادي وامائي حقا منكم اتقبل وعنكم اعفو ولكم اغفر وبكم اسقي

عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي قال جابر فقلت يا ابن رسول الله فما أفضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت ك أبي وابن الوليد معاً عن سعد والحميري معاً عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع قال أقرب ما يكون العباد إلى الله عز وجل وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجة الله فعندها فتوقعوا الفرج كل صباح ومساء فإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم وقد علم أن أولياءه لا يرتابون ولو علم أنهم يرتابون لما غيب حجته طرفة عين ولا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس ني الكليني عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن سنان مثله ك أبي وابن الوليد معاً عن سعد عن ابن عيسى مثله ني محمد بن همام عن بعض رجاله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن رجل عن المفضل مثله ك بهذا الإسناد قال قال المفضل بن عمر سمعت الصادق جعفر بن محمد يقول من مات منتظراً لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه لا بل كان بمنزلة الضارب بين يدي رسول الله ص بالسيف ك العطار عن سعد عن ابن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت ولم قال يخاف وأومى بيده إلى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول هو حمل ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول ما ولد ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين وهو المنتظر غير أن الله تبارك وتعالى يحب أن يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون قال زرارة فقلت جعلت فداك فإن أدركت ذلك الزمان فأي شيء أعمل قال يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان فالزم هذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك أليس يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يدخل المدينة فلا يدري الناس في أي شيء يأخذ الغلام فيقتله فإذا قتله بغياً وعدواناً وظلماً لم يمهلهم الله عز وجل فعند ذلك فتوقعوا الفرج ك الطالقاني عن أبي علي بن همام عن أحمد بن محمد النوفلي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن ابن نجيح عن زرارة مثله ك ابن الوليد عن الحميري عن علي بن محمد الحجال عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة مثله ني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن علي عن زرارة مثله غط سعد عن جماعة من أصحابنا عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة مثله ني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن علي عن زرارة مثله وعن الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه معاً عن الخشاب عن عبد الله بن موسى عن ابن بكير عن زرارة مثله وعن الكليني عن الحسين بن أحمد بن هليل عن عثمان بن عيسى عن ابن نجيح عن زرارة مثله ن أبي عن سعد عن ابن عيسى وابن يزيد معاً عن ابن فضال عن جعفر بن محمد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز عن أبي عبد الله ع قال إذا أصبحت وأمسيت لا ترى إماماً تأتم به فأحبب من كنت تحب وأبغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل ك أبي وابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب واليقطيني معاً عن ابن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن خاله الصادق جعفر بن محمد ع قال قلت له إن كان كون ولا أراني الله يومك فبمن أئتم فأومى إلى موسى ع قلت له فإن مضى فإلى من قال فإلى ولده قلت فإن مضى ولده وترك أخاً كبيراً وابناً صغيراً فبمن أئتم قال بولده ثم هكذا أبداً قلت فإن لم أعرفه ولم أعرف موضعه فما أصنع قال تقول اللهم إني أتولى من بقي من حججك من ولد الإمام الماضي فإن ذلك يجزيك ك أبي عن سعد والحميري معاً عن ابن أبي الخطاب واليقطيني معاً عن ابن أبي نجران مثله ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جبرئيل بن أحمد عن العسكري بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله ع ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى ولا إمام هدى لا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق قلت وكيف دعاء الغريق قال تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك فقال إن الله عز وجل مقلب القلوب والأبصار ولكن قل كما أقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ك ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن اليقطيني عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن أبي عبد الله ع أنه قال كيف أنتم إذا بقيتم دهراً من عمركم لا تعرفون إمامكم قيل له فإذا كان ذلك كيف نصنع قال تمسكوا بالأمر الأول حتى يستبين لكم ك أبي عن الحميري عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن جميل عن زرارة قال قال أبو عبد الله ع يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له ما يصنع الناس في ذلك الزمان قال يتمسكون بالأمر الذي هم عليه حتى يتبين لهم ك المظفر العلوي عن ابن العياشي وحيدر بن محمد معاً عن العياشي عن علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد ع في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً قال يعني يوم خروج القائم المنتظر منا ثم قال ع يا أبا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ك أبي عن سعد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن علي بن محمد بن زياد قال كتبت إلى أبي الحسن ع أسأله عن الفرج فكتب إلي إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج

باب من ادعى الرؤية في الغيبة الكبرى أنه يشهد ويرى الناس ولا يرونه

وسائر اخوانه في الغيبة ج خرج التوقيع الى ابي الحسن السمري يا علي بن محمد السمري اسمع اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك
وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره
وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسياتي من شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج
السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ك الحسن بن احمد المكتب مثله بيان لعله محمول على
من يدعي المشاهدة مع النيابة وايصال الاخبار من جانبه الى الشيعة على مثال السفراء لئلا ينافي الاخبار التي مضت وستأتي فيمن رآه ع
والله يعلم ك ابي وابن الوليد وابن المتوكل وماجيلويه والعطار جميعا عن محمد العطار عن الفزاري عن اسحق بن محمد عن يحيى بن المثنى
عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه ك ابي عن سعد
عن الفزاري مثله ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي
عن يحيى بن المثنى مثله غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن الاسدي عن سعد عن الفزاري مثله ني الكليني عن محمد العطار
مثله ني الكليني عن الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن اسمعيل عن يحيى بن المثنى مثله ك المظفر العلوي عن ابن العياشي
عن ابيه عن جعفر بن احمد عن ابن نصير عن الرضا ع قال ان الخضر شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وانه ليأتينا فيسلم علينا
فنسمع صوته ولا نرى شخصه وانه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه وانه ليحضر المواسم فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمن على
دعاء المؤمنين وسيونس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته ك ابن المتوكل عن الحميري عن محمد بن عثمان العمري رضي
الله عنه قال سمعته يقول والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة فيرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه غط احمد بن ادريس
عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن المستنير عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لصاحب
هذا الامر غيبتين احديهما يطول حتى يقول بعضهم مات ويقول بعضهم قتل ويقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على امره من اصحابه الا نفر
يسير لا يطلع على موضعه احد من ولده ولا غيره الا المولى الذي يلي امره ني الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع وحدثنا القسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن ابن المستنير
عن المفضل عنه ع مثله غط بهذا الاسناد عن الفضل عن ابن ابي نجران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال لا بد
لصاحب هذا الامر من عزلة ولا بد في عزلته من قوة وما بثلاثين من وحشة ونعم المنزل طيبة غط ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن
الصفار عن ابن معروف عن عبد الله بن حماد عن ابن البراء عن ثابت عن اسمعيل عن عبد الاعلى مولى آل سام قال خرجت مع ابي عبد الله ع
فلما نزلنا الروحاء نظر الى جبلها مطلا عليها فقال لي ترى هذا الجبل هذا جبل يدعى رضوى من جبال فارس احبنا فنقله الله الينا
اما ان فيه كل شجرة مطعم ونعم امان للخائف مرتين اما ان لصاحب هذا الامر فيه غيبتين واحدة قصيرة والاخرى طويلة غط
الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن سلمة بن جناح الجعفي عن حازم بن حبيب قال قال لي ابو عبد الله ع يا حازم ان لصاحب هذا
الامر غيبتين يظهر في الثانية ان جاءك من يقول انه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى العلوي
عن احمد بن الحسين عن احمد بن هليل عن ابن ابي نجران عن فضالة عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول ان في صاحب
هذا الامر لشبها من يوسف فقلت فكانك تخبرنا بغيبة او حيرة فقال ما ينكر هذا الخلق الملعون اشباه الخنازير من ذلك ان اخوة يوسف
كانوا عقلاء الباء اسباطا اولاد انبياء دخلوا عليه فكلموه وخاطبوه وتاجروه وراددوه وكانوا اخوته وهو اخوهم لم يعرفوه حتى عرفهم
نفسه وقال لهم انا يوسف فعرفوه حينئذ فما ينكر هذه الامة المتحيرة ان يكون الله جل وعز يريد في وقت من الاوقات ان يستر حجته عنهم لقد كان يوسف
اليه ملك مصر وكان بينه وبين ابيه مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلمه مكانه لقدر على ذلك فما تنكر هذه الامة ان يكون الله
يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون صاحبكم المظلوم المجحود حقه صاحب هذا الامر يتردد بينهم ويمشي في اسواقهم ويطأ فرشهم ولا
يعرفونه حتى ياذن الله له ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حتى قال له اخوته انك لانت يوسف قال انا يوسف ني الكليني عن علي بن
ابرهيم عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران مثله ني ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن عمر بن عثمان عن ابن محبوب عن اسحق بن
عمار قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول للقائم غيبتان احديهما طويلة والاخرى قصيرة فالاولى يعلم بمكانه فيها خاصته
من شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه في دينه ني الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن اسحق قال
قال ابو عبد الله ع للقائم غيبتان احديهما قصيرة والاخرى طويلة الاولى لا يعلم بمكانه الا خاصة مواليه في دينه ني ابن عقدة عن علي
بن الحسين عن ابن ابي نجران عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر الكناسي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان لصاحب هذا الامر

ني محمد بن همام عن
جعفر بن محمد بن مالك عن
الحسن بن محمد الصيرفي
عن يحيى المثنى مثله ع

دلائل الامامة
للطبري عن علي بن [illegible]
[illegible] عن [illegible]
احمد [illegible]
[illegible]
[illegible] مثله

غيبتين وسمعته يقول لا يقوم وفي عنقه بيعة لي **ني** القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم من كتابه عن عيسى بن هشام عن ابن جبلة عن
سلمة بن جناح عن حازم بن حبيب قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له اصلحك الله ان ابواي هلكا ولم يحجا وان الله قد رزق وحسن
فما ترى في الحج عنهما فقال افعل فانه يبرد لهما ثم قال لي يا حازم ان لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر في الثانية فمن جاءك يقول انه نفض يده
من تراب قبره فلا تصدقه **ني** عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح الزهري عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن عبد
الكريم بن عمرو عن ابي حنيفة السايق عن حازم بن حبيب قال قلت لابي عبد الله ع ان ابي هلك وهو رجل اعجمي وقد اردت ان احج عنه واتصدق
فما ترى في ذلك فقال افعل فانه يصل اليه ثم قال لي يا حازم ان لصاحب هذا الامر غيبتين وذكر الحديث كما ذكر قبله سواء **ني** بهذا الاسناد
عن عبد الكريم عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع انه سمعه يقول ان للقائم غيبتين يقال في احدهما هلك ولا يدرى في اي واد سلك **ني**
بهذا الاسناد عن عبد الكريم عن ابي بكر ويحيى بن المثنى عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان للقائم غيبتين يرجع في احدهما و
الاخرى لا يدرى اين هو يشهد المواسم يرى الناس ولا يرونه **بيان** لعل المراد برجوعه رجوعه الى خواص مواليه وسفرائه او وصول خبره الى
الخلق **ني** ابن عقدة عن محمد بن المفضل وابراهيم بن قيس وسعدان بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد بن الحسن القطواني
قالوا جميعا حدثنا الحسن بن محبوب عن ابراهيم الخارجي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع كان ابو جعفر ع يقول لقائم آل محمد غيبتان
احدهما اطول من الاخرى فقال نعم ولا يكون ذلك حتى يختلف سيف بني فلان وتضيق الحلقة ويظهر السفياني ويشتد البلاء ويشمل الناس
موت وقتل يلجؤن فيه الى حرم الله وحرم رسوله **ني** الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن ادريس عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لصاحب هذا الامر غيبتان في احديهما يرجع فيها الى اهله و
الاخرى يقال في اي واد سلك قلت كيف نصنع اذا كان ذلك قال ان ادعى مدع فسئلوه عن تلك العظائم التي يجيب فيها مثله **ني**
ابن عقدة عن القاسم بن محمد عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن احمد بن نصر عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال ان لصاحب هذا الامر
غيبتين يقول فيها ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين **ني** الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشا
عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع انه قال لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلاثين من وحشة
ني الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخراز عن محمد بن مسلم مثله **ني** عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
رباح عن محمد بن العباس عن ابن البطائني عن ابيه عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لصاحب الامر بيتا يقال له بيت الحمد فيه
سراج يزهر منذ يوم ولد الى يوم يقوم بالسيف لا يطفى **غط** محمد الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عطا عن سلام بن ابي عميرة
عن ابي جعفر ع مثله

باب نادر في ذكر من رآه ع في الغيبة الكبرى قريبا من زماننا

اقول وجدت رسالة مشتهرة بقصة الجزيرة الخضراء
في البحر الابيض احببت ايرادها لاشتمالها على ذكر من رآه ولما فيه من الغرائب وانما افردت لها بابا لاني لم اظفر به في الاصول المعتبرة ولنذكرها
بعينها كما وجدتها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لمعرفته والشكر له على ما منحنا للاقتداء بسنن سيد بريته محمد الذي اصطفاه
من بين خليقته وخصنا بمحبة علي والائمة المعصومين من ذريته صلى الله عليهم اجمعين الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا **وبعد** فقد
وجدت في خزانة امير المؤمنين ع وسيد الوصيين وحجة رب العالمين وامام المتقين علي بن ابي طالب ع بخط الشيخ الفاضل والعالم
العامل الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الكوفي قدس الله روحه ما هذا صورته الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم
وبعد فيقول الفقير الى عفو الله سبحانه وتعالى الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الامامي الكوفي عفى الله عنه قد كنت سمعت من الشيخين
الفاضلين العالمين الشيخ شمس الدين بن نجيح الحلي والشيخ جلال الدين عبد الله بن الحرام الحلي قدس الله روحيهما ونور ضريحيهما في
مشهد سيد الشهداء وخامس اصحاب الكساء مولانا وامامنا ابي عبد الله الحسين ع في النصف من شهر شعبان سنة تسع وتسعين و
سبعمائة من الهجرة النبوية على مشرفها محمد وآله افضل الصلوة واتم التحية حكاية ما سمعاه من الشيخ الصالح التقي والفاضل الورع الزكي
زين الدين علي بن فاضل المازندراني المجاور بالغري على مشرفه السلام حيث اجتمعا به في مشهد الامامين الزكيين الطاهرين المعصومين بسر
من راى ع وحكى لهما حكاية ما شاهده ورآه في البحر الابيض والجزيرة الخضراء من العجائب فمر بي باعث الشوق الى رؤياه وسألت تيسير لقياه
والاستماع لهذا الخبر من لقلقة فيه باسقاط رواته وعزمت على الانتقال الى سر من راى للاجتماع به فاتفق ان الشيخ زين الدين علي بن فاضل
المازندراني انحدر من سر من راى الى الحلة في اوائل شهر شوال من السنة المذكورة ليمضي على جاري عادته ويقيم في المشهد الغروي على مشرفه
السلام فلما سمعت بدخوله الى الحلة وكنت يومئذ بها انتظر قدومه فاذا انا به وقد اقبل راكبا يريد دار السيد الحسيب ذي النسب الرفيع و
الحسب المنيع السيد فخر الدين الحسن بن علي الموسوي المازندراني نزيل الحلة اطال الله بقاه ولم اكن اذ ذاك الوقت اعرف الشيخ الصالح

بيان في الكافي في السند الاول عن علي بن الحسين بن الفضال والعزلة الاعتزال عن الناس وطيبة اسم المدينة الطيبة ... [illegible]

المذكور ولكن خطر في خاطري أنه هو فلما غاب عني شخصه إلى دار السيد المذكور فلما وصلت إلى باب الدار رأيت السيد فخر الدين
واقفاً على باب داره مستبشراً فلما رآني مقبلاً ضحك في وجهي وعرفني بحضوره فاستطار قلبي فرحاً وسروراً ولم أملك نفسي على الصبر عن
الدخول إليه في غير ذلك الوقت فدخلت الدار مع السيد فخر الدين فسلمت عليه وقبلت يديه فسأل السيد عن حالي فقال له هو الشيخ
فضل بن الشيخ يحيى الطيبي صديقكم فنهض وأقعدني في مجلسه ورحب بي وأحفى السؤال عن حال أبي وأخي الشيخ صلاح الدين لأنه
كان عارفاً بهما سابقاً ولم أكن في تلك الأوقات حاضراً بل كنت في بلدة واسط أشتغل في طلب العلم عند الشيخ العالم العامل الشيخ أبي
إسحاق إبراهيم بن محمد الواسطي الإمامي تغمده الله برحمته وحشره في زمرة أئمته ع فتحادثت مع الشيخ الصالح المذكور متع الله المؤمنين بطول بقائه
فرأيت في كلامه أمارات تدل على الفضل في أغلب العلوم من الفقه والحديث والعربية بأقسامها وطلبت منه شرح ما ذكره الرجلان
الفاضلان العالمان العاملان الشيخ شمس الدين والشيخ جلال الدين الحليان المذكوران سابقاً عفى الله عنهما فقص لي القصة
من أولها إلى آخرها بحضور السيد الجليل السيد فخر الدين نزيل الحلة صاحب الدار وحضور جماعة من علماء الحلة والأطراف قد كانوا
أتوا إلى زيارة الشيخ المذكور وفقه الله وكان ذلك في اليوم الحادي عشر من شهر شوال سنة تسع وتسعين وستمائة وهذه صورة
ما سمعته من لفظه أطال الله بقاءه وربما وقع في الألفاظ التي نقلتها من لفظه تغيير لكن المعنى واحد قال حفظه الله تعالى قد كنت
مقيماً في دمشق الشام منذ سنين مشتغلاً بطلب العلم عند الشيخ الفاضل الشيخ عبد الرحيم الحنفي وفقه الله لنور الهداية في علمي
الأصول والعربية وعند الشيخ زين الدين علي المغربي الأندلسي المالكي في علم القراءة لأنه كان عالماً فاضلاً عارفاً بالقراءات السبع وكان
له معرفة في أغلب العلوم من الصرف والنحو والمنطق والمعاني والبيان والأصولين وكان لين الطبع لم يكن عنده معاندة في البحث ولا في
المذهب لحسن ذاته فكان إذا جرى ذكر الشيعة يقول قال علماء الإمامية بخلاف المدرسين فإنهم كانوا يقولون عند ذكر الشيعة قال
علماء الرافضة فاختصصت به وتركت التردد إلى غيره فأقمنا على ذلك برهة من الزمان أقرأ عليه في العلوم المذكورة فاتفق أنه عزم على السفر
من دمشق الشام يريد الديار المصرية فلكثرة المحبة التي كانت بيننا عز علي مفارقته وهو أيضاً كذلك فآل الأمر إلى أنه هداه الله صمم
العزم على صحبتي له إلى مصر وكان عنده جماعة من الغرباء مثلي يقرؤون عليه فصحبه أكثرهم فسرنا في صحبته إلى أن وصلنا مدينة من بلاد مصر المعروفة
بالقاهرة وهي أكبر من مدن مصر كلها فأقام بالمسجد الأزهر مدة يدرس فتسامع فضلاء مصر بقدومه ووردوا كلهم لزيارته وللانتفاع
بعلومه فأقام في قاهرة مصر مدة تسعة أشهر ونحن معه على أحسن حال وإذا بقافلة قد وردت من الأندلس ومع رجل منها كتاب من والد شيخنا
الفاضل المذكور يعرفه فيه بمرض شديد قد عرض له وأنه يتمنى الاجتماع به قبل الممات ويحثه فيه على عدم التأخير فرق الشيخ من كتاب أبيه
وبكى وصمم العزم على المسير إلى جزيرة الأندلس فعزم بعض التلامذة على صحبته ومن الجملة أنا لأنه هداه الله قد كان أحبني محبة شديدة وحسن
لي المسير معه فسافرت إلى الأندلس في صحبته فحيث وصلنا إلى أول قرية من الجزيرة المذكورة عرضت لي حمى منعتني عن الحركة فحيث رآني الشيخ
على تلك الحالة رق لي وبكى وقال يعز علي مفارقتك فأعطى خطيب تلك القرية التي وصلنا إليها عشرة دراهم وأمره أن يتعاهدني حتى يكون
مني أحد الأمرين وإن من الله بالعافية أتبعه إلى بلده فهكذا عهد إلي بذلك وفقه الله لنور الهداية إلى طريق الحق المستقيم ثم مضى إلى بلد
الأندلس ومسافة الطريق من ساحل البحر إلى بلده خمسة أيام فبقيت في تلك القرية ثلاثة أيام لا أستطيع الحركة لشدة ما أصابني من الحمى ففي
آخر اليوم الثالث فارقتني الحمى وخرجت أدور في سكك تلك القرية فرأيت قافلة قد وصلت من جبال قريبة من شاطئ البحر الغربي يجلبون
الصوف والسمن والأمتعة فسألت عن حالهم فقيل إن هؤلاء يجيئون من جهة قريبة من أرض البربر وهي قريبة من جزائر الرافضة فحين سمعت
ذلك منهم ارتحت إليهم وجذبني باعث الشوق إلى أرضهم فقيل لي إن المسافة خمسة وعشرون يوماً منها يومان بغير عمارة ولا ماء وبعد ذلك
فالقرى متصلة فاكتريت معهم من رجل حماراً بمبلغ ثلاثة دراهم لقطع تلك المسافة التي لا عمارة فيها فلما قطعنا معهم تلك المسافة ووصلنا
أرضهم العامرة مشيت راجلاً وتنقلت على اختياري من قرية إلى أخرى إلى أن وصلت إلى أول تلك الأماكن فقيل لي إن جزيرة الروافض قد بقي بينك
وبينها ثلاثة أيام فمضيت ولم أتأخر فوصلت إلى جزيرة ذات أسوار أربعة ولها أبراج محكمات شاهقات وتلك الجزيرة بحصونها راكبة على شاطئ
البحر فدخلت من باب كبيرة يقال لها باب البربر فدرت في سككها أسأل عن مسجد البلد فهديت عليه ودخلت إليه فرأيته جامعاً كبيراً معظماً
واقعاً على البحر من الجانب الغربي من البلد فجلست في جانب المسجد لأستريح وإذا بالمؤذن يؤذن للظهر ونادى بحي على خير العمل ولما فرغ دعا
بتعجيل الفرج للإمام صاحب الزمان ع فأخذتني العبرة بالبكاء فدخلت جماعة بعد جماعة إلى المسجد وشرعوا في الوضوء على عين ماء تحت
شجرة في الجانب الشرقي من المسجد وأنا أنظر إليهم فرحاً مسروراً لما رأيته من وضوئهم المنقول عن أئمة الهدى ع فلما فرغوا من وضوئهم وإذا
برجل قد برز من بينهم بهي الصورة عليه السكينة والوقار فتقدم إلى المحراب وأقام الصلاة فاعتدلت الصفوف وراءه وصلى بهم إماماً

فی ذکر من رآه علیه السلام قریبا من زماننا

وهم به مأمومون صلوة كاملة بأركانها المنقولة عن ائمتنا عليهم السلام على الوجه المرضي فرضا ونفلا وكذا التعقيب والتسبيح وبي من شدة ما لقيته
من وعثاء السفر وتعبي في الطريق لم يمكني ان اصلي معهم الظهر فلما فرغوا ورأوني انكروا علي عدم لحوقي معهم فتوجهوا نحوي باجمعهم وسألوني عن
حالي ومن اين اصلي وما مذهبي فشرحت لهم احوالي واني عراقي الاصل واما مذهبي فانني رجل مسلم اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الاديان كلها ولو كره المشركون فقالوا لي لم تنفعك هاتان
الشهادتان الا لحقن دمك في دار الدنيا لم لا تقول الشهادة الاخرى لتدخل الجنة بغير حساب فقلت لهم وما تلك الشهادة الاخرى اهدوني
اليها يرحمكم الله فقال لي امامهم الشهادة الثالثة هي ان تشهد ان امير المؤمنين ويعسوب المتقين وقائد الغر المحجلين علي بن ابي طالب والائمة
الاحد عشر من ولده اوصياء رسول الله وخلفاؤه من بعده بلا فاصلة قد اوجب الله عز وجل طاعتهم على عباده وجعلهم اولياء امره ونهيه
وحججا على خلقه في ارضه وامانا لبريته لان الصادق الامين محمدا رسول رب العالمين صلى الله عليه وآله اخبرهم عن الله تعالى مشافهة من نداء الله
عز وجل له في ليلة معراجه الى السموات السبع وقد صار من ربه كقاب قوسين او ادنى وسماهم له واحدا بعد واحد صلوات الله
وسلامه عليه وعليهم اجمعين فلما سمعت مقالتهم هذه حمدت الله سبحانه على ذلك وحصل عندي اكمل السرور وذهب عني تعب الطريق
من الفرح وعرفتهم اني على مذهبهم فتوجهوا الي توجه اشفاق وعينوا لي مكانا في زوايا المسجد وما زالوا يتعاهدونني بالعزة والاكرام
مدة اقامتي عندهم وصار امام مسجدهم لا يفارقني ليلا ولا نهارا فسألته عن ميرة اهل بلده من اين تأتي اليهم فاني لا ارى لهم ارضا مزروعة
فقال تأتي اليهم ميرتهم من الجزيرة الخضراء من البحر الابيض من جزائر اولاد الامام صاحب الامر عليه السلام فقلت له كم تأتيكم ميرتكم في السنة فقال
مرتين وقد اتت مرة وبقيت الاخرى فقلت كم بقي حتى تأتيكم قال اربعة اشهر فتأثرت لطول المدة ومكثت عندهم مقدار اربعين يوما ادعو
الله ليلا ونهارا بتعجيل مجيئها وانا عندهم في غاية الاعزاز والاكرام ففي آخر يوم من الاربعين ضاق صدري لطول المدة فخرجت الى شاطئ
البحر انظر الى جهة المغرب التي ذكروا اهل البلد ان ميرتهم تأتي اليهم من تلك الجهة فرأيت شبحا من بعيد يتحرك فسألت عن ذلك الشبح اهل البلد
وقلت لهم هل يكون في البحر طير ابيض فقالوا لي لا فهل رأيت شيئا قلت نعم فاستبشروا وقالوا هذه المراكب التي تأتي الينا في كل سنة من
بلاد اولاد الامام عليه السلام فما كان الا قليل حتى قدمت تلك المراكب وعلى قولهم ان مجيئها كان في غير الميعاد فقدم مركب كبير وتبعه آخر وآخر حتى
كملت سبعا فصعد من المركب الكبير شيخ مربوع القامة بهي المنظر حسن الزي ودخل المسجد فتوضأ الوضوء الكامل على الوجه المنقول عن
ائمة الهدى عليهم السلام وصلى الظهرين فلما فرغ من صلوته التفت بنحوي مسلما علي فرددت عليه السلام فقال ما اسمك واظن ان اسمك علي قلت صدقت
فحادثني بالسر محادثة من يعرفني فقال ما اسم ابيك ويوشك ان يكون فاضلا قلت نعم ولم اكن اشك في انه كان في صحبتنا من دمشق

فقلت ايها الشيخ ما اعرفك بي وبابي هل كنت معنا حين سافرنا من دمشق

الشام الى مصر فقال لا قلت ولا من مصر الى الاندلس قال لا ومولاي صاحب العصر قلت له فمن اين تعرفني باسمي واسم ابي قال اعلم انه قد
تقدم الي وصفك واصلك ومعرفة اسمك وشخصك وهيئتك واسم ابيك رحمه الله وانا اصحبك معي الى الجزيرة الخضراء فسررت بذلك حيث
قد ذكرت ولي عندهم اسم وكان من عادته انه لا يقيم عندهم الا ثلثة ايام فاقام اسبوعا واوصل الميرة الى اصحابها المقررة لهم فلما اخذ منهم
خطوطهم بوصول المقرر لهم عزم على السفر وحملني معه وسرنا في البحر فلما كان في السادس عشر من مسيرنا في البحر رأيت ماء ابيض فجعلت
اطيل النظر اليه فقال لي الشيخ واسمه محمد ما لي اراك تطيل النظر الى هذا الماء فقلت له اني اراه على غير لون ماء البحر فقال لي هذا هو
البحر الابيض وتلك الجزيرة الخضراء وهذا الماء مستدير حولها مثل السور من اي الجهات اتيته وجدته وبحكمة الله تعالى ان مراكب اعدائنا
اذا دخلته غرقت وان كانت محكمة ببركة مولانا وامامنا صاحب العصر عليه السلام فاستعملته وشربت منه فاذا هو كماء الفرات ثم انا لما قطعنا ذلك
الماء الابيض وصلنا الى الجزيرة الخضراء لا زالت عامرة اهلة ثم صعدنا من المركب الكبير الى الجزيرة ودخلنا البلد فرأيته محصنا بقلاع وابراج
واسوار سبعة واقعة على شاطئ البحر ذات انهار واشجار مشتملة على انواع الفواكه والاثمار المنوعة وفيها اسواق كثيرة وحمامات عديدة
واكثر عماراتها برخام شفاف واهلها في احسن الزي والبهاء فاستطار قلبي سرورا لما رأيته ثم مضى بي رفيقي محمد بعدما استرحنا في منزله
الى الجامع المعظم فرأيت فيه جماعة كثيرة وفي وسطهم شخص جالس عليه من المهابة والسكينة والوقار ما لا اقدر على صفته والناس يخاطبونه
بالسيد شمس الدين محمد العالم ويقرؤن عليه في القرآن والفقه والعربية باقسامها واصول الدين والفقه الذي يقرؤنه عن صاحب الامر
مسئلة مسئلة وقضية قضية وحكما حكما فلما مثلت بين يديه رحب بي واجلسني في القرب منه واخذ السؤال عن تعبي في الطريق وعرفني انه
تقدم اليه كل احوالي وان الشيخ محمد رفيقي انما جاء بي واجلسني في القرب منه واخذ السؤال عن تعبي في الطريق وعرفني انه تقدم اليه كل
معه بامر من السيد شمس الدين العالم اطال الله بقاه ثم امر لي بتخلية موضع منفرد في زاوية من زوايا المسجد وقال لي هذا يكون لك اذا
اردت الخلوة والراحة فنهضت ومضيت الى ذلك الموضع فاسترحت فيه الى وقت العصر واذا انا بالموكل بي قد اتى الي وقال لي لا تبرح من

مكانك حتى ياتيك السيد واصحابه لاجل العشاء معك فقلت سمعا وطاعة فما كان الا قليلا واذا بالسيد سلمه الله قد اقبل ومعه اصحابه
فجلسوا ومدت المائدة فاكلنا ونهضنا الى المسجد مع السيد لاجل صلاة المغرب والعشاء فلما فرغنا من الصلاتين ذهب السيد الى
منزله ورجعت الى مكاني واقمت على هذه الحالة مدة ثمانية عشر يوما ونحن في صحبته اطال الله بقاءه فاول جمعة صليتها معهم رأيت السيد
سلمه الله صلى الجمعة ركعتين فريضة واجبة فلما انقضت الصلاة قلت يا سيدي قد رأيتكم صليتم الجمعة ركعتين فريضة واجبة فقال نعم لان
شروطها المعلومة قد حضرت ثم في وقت آخر سألته منه في الخلوة هل كان الامام حاضرا فقال لا ولكني انا النائب الخاص بامر صدر عنه
فقلت يا سيدي وهل رأيت الامام ع قال لا ولكني حدثني ابي رحمه الله انه سمع حديثه ورأى شخصه فقلت له ولم ذلك يا سيدي يختص بذلك
رجل دون آخر فقال لي يا اخي ان الله سبحانه وتعالى يؤتي الفضل من يشاء من عباده وذلك لحكمة بالغة وعظمة قاهرة كما ان الله اختص
من عباده الانبياء والمرسلين والاوصياء المنتجبين وجعلهم اعلاما لخلقه وحججا على بريته ووسيلة بينهم وبينه ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولم يخل ارضه بغير حجة على عباده للطف بهم ولابد لكل حجة من سفير يبلغ عنه ثم ان السيد سلمه الله اخذ بيدي
الى خارج مدينتهم وجعل يسير معي نحو البساتين فرأيت فيها انهارا جارية وبساتين كثيرة مشتملة على انواع الفواكه عظيمة الحسن و
الحلاوة من العنب والرمان والكمثرى وغيرها ما لم ارها في العراقين ولا في الشامات كلها فبينما نحن نسير من بستان الى آخر اذ مر بنا رجل بهي
الصورة مشتمل ببردتين من صوف ابيض فلما قرب منا سلم علينا وانصرف عنا فاعجبتني هيئته فقلت للسيد سلمه الله من هذا الرجل
قال لي انظر الى هذا الجبل الشاهق قلت نعم قال ان في وسطه لمكانا حسنا وفيه عين جارية تحت شجرة ذات اغصان كثيرة وعندها قبة
مبنية بالآجر وان هذا الرجل مع رفيق له خادمان لتلك القبة وانا امضي الى هناك في كل صباح جمعة وازور الامام ع منها واصلي
ركعتين واجد هناك ورقة مكتوب فيها ما احتاج اليه من المحاكمة بين المؤمنين فمهما تضمنته الورقة اعمل به فينبغي لك ان تذهب
الى هناك وتزور الامام ع من القبة فذهبت الى الجبل فرأيت القبة على ما وصف لي سلمه الله ووجدت هناك خادمين فرحب بي الذي مر
علينا وانكرني الآخر فقال له لا تنكره فاني رأيته في صحبة السيد شمس الدين العالم فتوجه الي ورحب بي وحادثاني واتياني بخبز وعنب فاكلت
وشربت من ماء تلك العين التي عند تلك القبة وتوضأت وصليت ركعتين وسألت الخادمين عن رؤية الامام ع فقالا الرؤية غير ممكنة
وليس معنا اذن في اخبار احد فطلبت منهما الدعاء فدعيا لي وانصرفت عنهما ونزلت من ذلك الجبل الى ان وصلت الى المدينة فلما وصلت
اليها ذهبت الى دار السيد شمس الدين العالم فقيل لي انه خرج في حاجة له فذهبت الى دار الشيخ محمد الذي جئت معه في المركب فاجتمعت به
وحكيت له عن مسيري الى الجبل واجتماعي بالخادمين وانكار الخادم علي فقال لي ليس لاحد رخصة في الصعود الى ذلك المكان سوى
السيد شمس الدين وامثاله فلهذا وقع الانكار منه لك فسألته عن احوال السيد شمس الدين ادام الله افضاله فقال انه من ولد
اولاد الامام وان بينه وبين الامام خمسة آباء وانه النائب الخاص عن امر صدر منه ع قال الشيخ الصالح زين الدين علي بن فاضل
المازندراني المجاور بالغري على مشرفه السلام واستأذنت السيد شمس الدين العالم اطال الله بقاءه في نقل بعض المسائل التي يحتاج
اليها عنه وقراءة القرآن المجيد ومقابلة المواضع المشكلة من العلوم الدينية وغيرها فاجاب الى ذلك وقال اذا كان ولابد من ذلك فابدأ
اولا بقراءة القرآن العظيم فكان كلما قرأت شيئا فيه خلاف بين القراء اقول له قرأ حمزة كذا وقرأ الكسائي كذا وقرأ عاصم كذا وابو عمرو بن كثير كذا
فقال السيد سلمه الله نحن لا نعرف هؤلاء وانما القرآن نزل على سبعة احرف قبل الهجرة من مكة الى المدينة وبعدها لما حج رسول الله
حجة الوداع نزل عليه الروح الامين جبرئيل ع فقال يا محمد اتل علي القرآن حتى اعرفك اوائل السور واواخرها وشأن نزولها فاجتمع اليه
علي بن ابي طالب وولداه الحسن والحسين ع وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وجابر بن عبد الله الانصاري و
ابو سعيد الخدري وحسان بن ثابت وجماعة من الصحابة رضي الله عن المنتجبين منهم فقرأ النبي ص القرآن من اوله الى آخره فكان كلما مر بموضع
فيه اختلاف بينه له جبرئيل ع وامير المؤمنين ع يكتب ذلك في درج من ادم فالجميع قراءة امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين فقلت
له يا سيدي ارى بعض الآيات غير مرتبطة بما قبلها وبما بعدها كأن فهمي القاصر لم يصل الى غور ذلك فقال نعم الامر كما رأيته و
ذلك لما انتقل سيد البشر محمد بن عبد الله ص من دار الفناء الى دار البقاء وفعل صنما قريش ما فعلاه من غصب الخلافة الظاهرية
جمع امير المؤمنين ع القرآن كله ووضعه في ازار واتى به اليهم وهم في المسجد فقال لهم هذا كتاب الله سبحانه امرني رسول الله ص ان اعرضه
عليكم لقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدي الله تعالى فقال له فرعون هذه الامة ونمرودها لسنا محتاجين الى قرآنك فقال ع
لقد اخبرني حبيبي محمد ص بقولك هذا وانما اردت بذلك القاء الحجة عليكم فرجع امير المؤمنين ع الى منزله وهو يقول لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك لا راد لما سبق في علمك ولا مانع لما اقتضته حكمتك فكن انت الشاهد لي عليهم يوم العرض عليك

نادی ابن ابی قحافة بالمسلمین وقال لهم کل من عنده قرآن من آیة او سورة فلیأت بها فجاء ابو عبیدة بن الجراح وعثمان وسعد بن ابی وقاص
ومعاویة بن ابی سفیان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبید الله وابو سعید الخدری وحسان بن ثابت وجماعات المسلمین وجمعوا هذا
القرآن واسقطوا ما کان فیه من المثالب التی صدرت منهم بعد وفاة سید المرسلین صلی الله علیه وآله فلهذا تری الآیات غیر مرتبطة والقرآن
الذی جمعه امیر المؤمنین علیه السلام بخطه محفوظ عند صاحب الامر علیه السلام فیه کل شیء حتی ارش الخدش واما هذا القرآن فلا شک
ولا شبهة فی صحته وانما کلام الله سبحانه هکذا صدر عن صاحب الامر علیه السلام قال الشیخ الفاضل علی بن فاضل ونقلت عن السید شمس الدین
حفظه الله مسائل کثیرة تنوف علی تسعین مسألة وهی عندی جمعتها فی مجلد وسمیتها بالفوائد الشمسیة ولا اطلع علیها الا الخاص
من المؤمنین وستراه ان شاء الله تعالی فلما کانت الجمعة الثانیة وهی الوسطی من جمع الشهر وفرغنا من الصلوة وجلس السید سلمه الله
فی مجلس الافادة للمؤمنین واذا انا اسمع هرجاً ومرجاً وجزلة عظیمة خارج المسجد فسألت من السید عما سمعته فقال لی ان امراء
عسکرنا یرکبون فی کل جمعة من وسط کل شهر وینتظرون الفرج فاستأذنته فی النظر الیهم فاذن لی فخرجت لرؤیتهم واذا هم جمع
کثیر یسبحون الله ویحمدونه ویهللونه جل وعز ویدعون بالفرج للامام القائم بامر الله والناصح لدین الله م ح م د بن الحسن المهدی
الخلف الصالح صاحب الزمان علیه السلام ثم عدت الی مسجد السید سلمه الله فقال لی رأیت العسکر فقلت نعم قال فهل عددت امراءهم قلت لا قال
عدتهم ثلثمائة ناصر وبقی ثلثة عشر ناصراً ویعجل الله لولیه الفرج بمشیته انه جواد کریم قلت یا سیدی ومتی یکون الفرج قال یا اخی انما العلم
عند الله والامر متعلق بمشیته سبحانه وتعالی حتی انه ربما کان الامام علیه السلام لا یعرف ذلک بل له علامات وامارات تدل علی خروجه من جملتها
ان ینطق ذو الفقار بان یخرج من غلافه ویتکلم بلسان عربی مبین قم یا ولی الله علی اسم الله فاقتل بی اعداء الله ومنها ثلثة اصوات
یسمعها الناس کلهم الصوت الاول ازفت الآزفة یا معشر المؤمنین والصوت الثانی الا لعنة الله علی الظالمین لآل محمد علیهم السلام والثالث بدن
یظهر فیری فی قرن الشمس یقول ان الله بعث صاحب الامر م ح م د بن الحسن المهدی علیه السلام فاسمعوا له واطیعوا فقلت یا سیدی قد روینا
عن مشایخنا احادیث رویت عن صاحب الامر علیه السلام انه قال لما امر بالغیبة الکبری من رآنی بعد غیبتی فقد کذب فکیف فیکم من یراه
فقال صدقت انه علیه السلام انما قال ذلک فی ذلک الزمان لکثرة اعدائه من اهل بیته وغیرهم من فراعنة بنی العباس حتی ان الشیعة یمنع بعضها
بعضاً عن التحدث بذکره وفی هذا الزمان تطاولت المدة وایس منه الاعداء وبلادنا نائیة عنهم وعن ظلمهم وعنائهم وببرکته علیه السلام لا
یقدر احد من الاعداء علی الوصول الینا قلت یا سیدی قد روت علماء الشیعة حدیثاً عن الامام علیه السلام انه اباح الخمس لشیعته فهل رویتم
عنه ذلک قال نعم انه علیه السلام رخص واباح الخمس لشیعته من ولد علی علیه السلام وقال هم فی حل من ذلک قلت وهل رخص للشیعة ان یشتروا الاماء
والعبید من سبی العامة قال نعم ومن سبی غیرهم لانه علیه السلام قال عاملوهم بما عاملوا به انفسهم وهاتان المسألتان زائدتان علی المسائل التی سمیتها
لک وقال السید سلمه الله انه یخرج من مکة بین الرکن والمقام فی سنة وتر فلیرتقبها المؤمنون فقلت یا سیدی قد احببت المجاورة
عندکم الی ان یأذن الله بالفرج فقال لی اعلم یا اخی انه تقدم الی الکلام بعودک الی وطنک ولا یمکننی وایاک المخالفة لانک ذو عیال وغبت
عنهم مدة مدیدة ولا یجوز لک التخلف عنهم اکثر من هذا فتأثرت من ذلک وبکیت وقلت یا مولای وهل تجوز المراجعة فی امری قال لا
قلت یا مولای وهل تأذن لی فی ان احکی کلما قد رأیته وسمعته قال لا بأس ان تحکی للمؤمنین لتطمئن قلوبهم الا کیت وکیت وعین ما لا اقوله
فقلت یا سیدی اما یمکن النظر الی جماله وبهائه علیه السلام قال لا ولکن اعلم یا اخی ان کل مؤمن مخلص یمکن ان یری الامام ولا یعرفه فقلت یا سیدی
انا من جملة عبیده المخلصین ولا رأیته فقال لی بل رأیته مرتین مرة منها لما اتیت الی سر من رأی وهی اول مرة جئتها وسبقتک اصحابک
وتخلفت عنهم حتی وصلت الی نهر لا ماء فیه فحضر عندک فارس علی فرس شهباء وبیده رمح طویل وله سنان دمشقی فلما رأیته خفت علی ثیابک
فلما وصل الیک قال لک لا تخف اذهب الی اصحابک فانهم ینتظرونک تحت تلک الشجرة فاذکرنی والله ما کان فقلت قد کان ذلک یا سیدی
قال والمرة الاخری حین خرجت من دمشق ترید مصر مع شیخک الاندلسی وانقطعت عن القافلة وخفت خوفاً شدیداً فعارضک فارس علی
فرس غراء محجلة وبیده رمح ایضاً وقال لک سر ولا تخف الی قریة علی یمینک ونم عند اهلها اللیلة واخبرهم بمذهبک الذی ولدت علیه ولا
تتق منهم فانهم مع قری عدیدة جنوبی دمشق مؤمنون مخلصون یدینون بدین علی بن ابی طالب والائمة المعصومین من ذریته علیهم السلام اکان ذلک
ذلک یا ابن فاضل قلت نعم وذهبت الی عند اهل القریة ونمت عندهم فاعزونی وسألتهم عن مذهبهم فقالوا لی من غیر تقیة منی نحن علی
مذهب امیر المؤمنین ووصی رسول رب العالمین علی بن ابی طالب والائمة المعصومین من ذریته فقلت لهم من این لکم هذا المذهب
ومن اوصله الیکم قالوا ابوذر الغفاری رضی الله عنه حین نفاه عثمان الی الشام ونفاه معاویة الی ارضنا هذه فعمتنا برکته فلما اصبحت طلبت
منهم اللحوق بالقافلة فجهزوا معی رجلین الحقانی بها بعد ان صرحت لهم بمذهبی فقلت له یا سیدی هل یحج الامام علیه السلام فی کل مدة بعد مدة

قال لی

باب ذكر من رآه عليه السلام في غيبته قريبا من زماننا

قال لي يا ابن فاضل الدنيا خطوة مؤمن فكيف لا تكون كذلك لمن لم تقم الدنيا الا بوجوده ووجود آبائه ثم نعم نحج في كل عام ونزور آباءنا في المدينة
والعراق وطوس على مشرفيها السلام ونرجع الى ارضنا هذه ثم ان السيد شمس الدين حث علي بعدم التأخير بالرجوع الى العراق وعدم
الاقامة في بلاد المغرب وذكر لي ان دراهمهم مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله محمد بن الحسن قائم بامر الله واعطاني
السيد منها خمسة دراهم وهي محفوظة عندي للبركة ثم انه سيرني مع المراكب التي اتيت معها الى ان وصلنا الى تلك البلدة
التي اول ما دخلناها من ارض البربر وكان قد اعطاني حنطة وشعيرا فبعتها في تلك البلدة بمائة واربعين دينارا ذهبا من معاملة بلاد المغرب
ولم اجعل طريقي على الاندلس امتثالا لامر السيد شمس الدين العالم اطال الله بقاءه وسافرت منها مع الحاج المغربي الى مكة شرفها الله تعالى
وحججت وجئت الى العراق واريد المجاورة في الغري على مشرفها السلام حتى الممات قال الشيخ زين الدين علي بن فاضل المازندراني ولم ار
لعلماء الامامية عندهم ذكرا سوى خمسة السيد المرتضى الموسوي والشيخ ابو جعفر الطوسي ومحمد بن يعقوب الكليني وابن بابويه والشيخ ابو
القاسم جعفر بن سعيد الحلي هذا اخر ما سمعته من الشيخ الصالح التقي والفاضل الزكي علي بن فاضل المذكور ادام الله افضاله واكثر من علماء
الدهر وامثاله والحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا وصلى الله على خير خلقه سيد البرية محمد وعلى آله الطاهرين المعصومين وسلم
تسليما كثيرا **بيان** القلقلة بفتح القافين الصوت والقفل بالتحريك اسم جمع للقافل وهو الراجع من السفر وبه سمي القافلة قوله تشرف
اي تشرف وتنفع وتزيد اقول ولنلحق بتلك الحكاية بعض الحكايات التي سمعتها عمن قرب من زماننا فمنها ما اخبرني به جماعة عن السيد الفاضل
امير علام قال كنت في بعض الليالي في صحن الروضة المقدسة بالغري على مشرفها السلام وقد ذهب كثير من الليل فبينا انا اجول فيها اذ
رايت شخصا مقبلا نحو الروضة المقدسة فاقبلت اليه فلما قربت منه عرفت انه استاذنا الفاضل العالم التقي الذكي مولانا احمد الاردبيلي
قدس الله روحه فاخفيت نفسي عنه حتى اتى الباب وكان مغلقا فانفتح له عند وصوله اليه ودخل الروضة فسمعته يكلم كانه يناجي احدا ثم
خرج واغلق الباب فمشيت خلفه حتى خرج من الغري وتوجه نحو مسجد الكوفة فكنت خلفه بحيث لا يراني حتى دخل المسجد وصار الى المحراب الذي استشهد
امير المؤمنين صلوات الله عليه عنده ومكث طويلا ثم رجع وخرج من المسجد واقبل نحو الغري فكنت خلفه حتى قرب من الحنانة فاخذني سعال
لم اقدر على دفعه فالتفت الي فعرفني وقال انت مير علام قلت نعم قال ما تصنع هيهنا قلت كنت معك حيث دخلت الروضة المقدسة الى الان
واقسم عليك بحق صاحب القبر ان تخبرني بما جرى عليك في تلك الليلة من البداية الى النهاية فقال اخبرك على ان لا تخبر به احدا ما دمت حيا
فلما توثق ذلك مني قال كنت افكر في بعض المسائل وقد اغلقت علي فوقع في قلبي ان اتي امير المؤمنين واسأله عن ذلك فلما وصلت الى الباب
فتح لي بغير مفتاح كما رايت فدخلت الروضة وابتهلت الى الله تعالى في ان يجيبني مولاي عن ذلك فسمعت صوتا من القبر ان ائت مسجد الكوفة
وسل عن القائم فانه امام زمانك فاتيت عند المحراب وسألته عنها واجبت وها انا ارجع الى بيتي ومنها ما اخبرني به والدي رحمه الله قال كان
في زماننا رجل شريف صالح كان يقال له امير اسحاق الاسترابادي وكان قد حج اربعين حجة ماشيا وكان قد اشتهر بين الناس انه تطوى له
الارض فورد في بعض السنين بلدة اصفهان فاتيته وسالته عما اشتهر فيه فقال كان سبب ذلك اني كنت في بعض السنين مع الحاج
متوجهين الى بيت الله الحرام فلما وصلنا الى موضع كان بيننا وبين مكة سبعة منازل او تسعة تاخرت عن القافلة لبعض الاسباب حتى
غابت عني وضللت عن الطريق وتحيرت وغلبني العطش حتى ايست من الحيوة فناديت يا صالح يا ابا صالح ارشدنا الى الطريق وتحيرت
وغلبني العطش حتى ايست من الحيوة فناديت يرحمكم الله فرايت في منتهى البادية شبحا فلما تأملته حضر عندي في زمان يسير فرايته شابا
حسن الوجه نقي الثياب اسمر على هيئة الشرفاء راكبا على جمل ومعه اداوة فسلمت عليه فرد علي السلام وقال انت عطشان قلت نعم فاعطاني
الاداوة فشربت ثم قال تريد ان تلحق القافلة قلت نعم فاردفني خلفه وتوجه نحو مكة وكان من عادتي قراءة الحرز اليماني في كل يوم فاخذت
في قراءته فقال ع في بعض المواضع اقرأ هكذا قال فما مضى الا زمان يسير حتى قال لي تعرف هذا الموضع فنظرت فاذا انا بالابطح فقال
انزل فلما نزلت رجعت وغاب عني فعند ذلك عرفت انه القائم ع فندمت وتأسفت على مفارقته وعدم معرفته فلما كان بعد سبعة ايام
اتت القافلة فراوني في مكة بعدما ايسوا من حيوتي فلذا اشتهرت بطي الارض قال الوالد رحمه الله فقرأت عنده الحرز اليماني وصححته و
اجازني والحمد لله ومنها ما اخبرني به جماعة عن جماعة عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمد الاسترابادي نور الله مرقده
انه قال اني كنت ذات ليلة اطوف حول بيت الله الحرام اذ اتى شاب حسن الوجه فاخذ في الطواف فلما قرب مني اعطاني طاقة ورد
احمر في غير اوانه فاخذت منه وشممته وقلت له من اين يا سيدي قال من الخرابات ثم غاب عني فلم اره **ومنها** ما اخبرني به جماعة
من اهل الغري على مشرفه السلام ان رجلا من اهل قاشان اتى الى الغري متوجها الى بيت الله الحرام فاعتل علة شديدة حتى يبست رجلاه
ولم يقدر على المشي فخلفه رفقاؤه وتركوه عند رجل من الصلحاء كان يسكن في بعض حجرات المدرسة ولطلب الذاري التي توضع

يوخذ منها

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه قريبا من زماننا

تؤخذ منها فقال له في بعض الايام اني قد ضقت صدرا واستوحشت من هذا المكان فاذهب بي واطرحني في مكان واذهب حيث
شئت قال فاجابني الى ذلك وحملني وذهب بي الى مقام القائم صلوات الله عليه خارج النجف فاجلسني هناك وغسل قميصه في الحوض وطرحها
على شجرة كانت هناك وذهب الى الصحراء وبقيت وحدي مغموما افكر فيما يؤول اليه امري فاذا انا بشاب صبيح الوجه اسمر اللون دخل الصحن وسلم
علي وذهب الى بيت المقام وصلى عند المحراب ركعات بخضوع وخشوع لم ار مثله قط فلما فرغ من الصلوة خرج وجاءني وسألني عن
حالي فقلت له ابتليت ببلية ضقت بها لا يشفيني الله فاسلم منها ولا يذهب بي فاستريح فقال لا تحزن سيعطيك الله كليهما وذهب فلما
خرج رأيت القميص وقع على الارض فقمت واخذت القميص وغسلتها وطرحتها على الشجر فتفكرت في امري وقلت انا كنت لا اقدر على القيام
والحركة فكيف صرت هكذا فنظرت الى نفسي فلم اجد شيئا مما كان بي فعلمت انه كان القائم صلوات الله عليه فخرجت فنظرت في الصحراء
فلم ار احدا فندمت ندامة شديدة فلما اتاني صاحب الحجرة سألني عن حالي وتحير في امري فاخبرته بما جرى فتحسر على ما فات منه ومني ومشيت
معه الى الحجرة قالوا فكان هكذا سليما حتى اتى الحاج ورفقاؤه فلما رآهم وكان معهم قليلا مرض ومات ودفن في الصحن فظهر صحة ما اخبره عليه السلام
من وقوع الامرين معا وهذه القصة من المشهورات عند اهل المشهد اخبرني به ثقاتهم وصلحاؤهم ومنها ما اخبرني به بعض الافاضل
الكرام والثقات الاعلام قال اخبرني بعض من اثق به يرويه عمن يثق به ويطريه انه قال لما كان بلدة البحرين تحت ولاية الافرنج جعلوا
واليها رجلا من المسلمين ليكون ادعى الى تعميرها واصلح بحال اهلها وكان هذا الوالي من النواصب وله وزير اشد نصبا منه يظهر
العداوة لاهل البحرين لحبهم لاهل البيت ويحتال في اهلاكهم واضرارهم بكل حيلة فلما كان في بعض الايام دخل الوزير على الوالي وبيده
رمانة فاعطاها الوالي فاذا كان مكتوبا عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر وعمر وعثمان وعلي خلفاء رسول الله فتأمل
الوالي فرأى الكتابة من اصل الرمانة بحيث لا يحتمل عنده ان يكون من صناعة بشر فتعجب من ذلك وقال للوزير هذه آية بينة وحجة قوية
على ابطال مذهب الرافضة فما رأيك في اهل البحرين فقال له اصلحك الله ان هؤلاء جماعة متعصبون ينكرون البراهين وينبغي لك ان
تحضرهم وتريهم هذه الرمانة فان قبلوا ورجعوا الى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك وان ابوا الا المقام على ضلالتهم فخيرهم بين
ثلاث اما ان يؤدوا الجزية وهم صاغرون او يأتوا بجواب عن هذه الآية البينة التي لا محيص لهم عنها او تقتل رجالهم وتسبي نساءهم و
اولادهم وتأخذ بالغنيمة اموالهم فاستحسن الوالي رأيه وارسل الى العلماء والافاضل الاخيار والنجباء والسادة الابرار من اهل البحرين
واحضرهم واراهم الرمانة واخبرهم بما رأى فيهم ان لم يأتوا بجواب شاف من القتل والاسر واخذ الاموال او اخذ الجزية على وجه الصغار
كالكفار فتحيروا في امرها ولم يقدروا على جواب وتغيرت وجوههم وارتعدت فرائصهم فقال كبراؤهم امهلنا ايها الامير ثلثة ايام لعلنا
نأتيك بجواب ترتضيه والا فاحكم فينا ما شئت فامهلهم فخرجوا من عنده خائفين مرعوبين متحيرين فاجتمعوا في مجلس واجالوا الرأي في ذلك
فاتفق رأيهم على ان يختاروا من صلحاء البحرين وزهادهم عشرة ففعلوا ثم اختاروا من العشرة ثلثة فقالوا لاحدهم اخرج الليلة الى الصحراء
واعبد الله فيها واستغث بامام زماننا وحجة الله علينا لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهية الدهماء فخرج وبات طول ليلته
متعبدا خاشعا داعيا باكيا يدعو الله ويستغيث بالامام عليه السلام حتى اصبح ولم ير شيئا فاتاهم واخبرهم فبعثوا في الليلة الثانية الثاني منهم فرجع كصاحبه
ولم يأتهم بخبر فازداد قلقهم وجزعهم فاحضروا الثالث وكان تقيا فاضلا اسمه محمد بن عيسى فخرج الليلة الثالثة حافيا حاسر الرأس الى
الصحراء وكانت ليلة مظلمة فدعا وبكى وتوسل الى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين وكشف هذه البلية عنهم واستغاث بصاحب الزمان
فلما كان آخر الليل اذا هو برجل يخاطبه ويقول يا محمد بن عيسى ما لي اراك على هذه الحالة ولماذا خرجت الى هذه البرية فقال له ايها الرجل
دعني فاني خرجت لامر عظيم وخطب جسيم لا اذكره الا لامامي ولا اشكوه الا الى من يقدر على كشفه عني فقال يا محمد بن عيسى انا صاحب الامر
فاذكر حاجتك فقال ان كنت هو فانت تعلم قصتي ولا تحتاج الى ان اشرحها لك فقال له نعم خرجت لما دهمكم من امر الرمانة وما كتب عليها
وما اوعدكم الامير به قال فلما سمعت ذلك توجهت اليه وقلت له نعم يا مولاي قد تعلم ما اصابنا وانت امامنا وملاذنا والقادر على كشفه
عنا فقال صلوات الله عليه يا محمد بن عيسى ان الوزير لعنه الله في داره شجرة رمان فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئا من الطين على هيئة الرمانة
وجعلها نصفين وكتب في داخل كل نصف بعض تلك الكتابة ثم وضعهما على الرمانة وشدهما عليها وهي صغيرة فاثر فيها وصارت هكذا فاذا
مضيتم الى داره فانظر عن يمينك ترى فيها غرفة فقل للوالي لا اجيبك الا في تلك الغرفة وسيأبى الوزير عن ذلك وانت بالغ في ذلك ولا ترض
الا بصعودها فاذا صعد فاصعد معه ولا تتركه وحده يتقدم عليك فاذا دخلت الغرفة رأيت كوة فيها كيس ابيض فانهض اليه وخذه فترى
فيه تلك الطينة التي عملها لهذه الحيلة ثم ضعها امام الوالي وضع الرمانة فيها لينكشف له جلية الحال وايضا يا محمد بن عيسى قل للوالي ان
لنا معجزة اخرى وهي ان هذه الرمانة ليس فيها الا الرماد والدخان وان اردت صحة ذلك فأمر الوزير بكسرها فاذا كسرها طار الرماد

غدا الى الوالي فقل له جئتك بالجواب ولكني لا ابديه الا في دار الوزير فاذا مضيتم

والدخان

والدخان وان اردت صحة ذلك فأمر الوزير بكسرها فلما كسرها طار الرماد والدخان على وجهه ولحيته فلما سمع محمد بن عيسى ذلك من الامام فرح فرحاً شديداً وقبل بين يدي الامام صلوات الله عليه وانصرف الى اهله بالبشارة والسرور فلما اصبحوا مضوا الى الوالي محمد بن عيسى وقال له من اخبرك بهذا فقال امام زماننا وحجة الله علينا فقال ومن امامكم فاخبره بالائمة واحداً بعد واحد الى ان انتهى الى صاحب الامر صلوات الله عليهم فقال الوالي مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وان الخليفة بعده بلا فصل امير المؤمنين علي عليه السلام ثم اقر بالائمة الى آخرهم عليهم السلام وحسن ايمانه وامر بقتل الوزير واعتذر الى اهل البحرين واحسن اليهم واكرمهم قال وهذه القصة مشهورة عند اهل البحرين وقبر محمد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه من السفياني والدجال وغير ذلك وفيه ذكر بعض اشراط الساعة

لى الطالقاني عن الجلودي عن هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قارئاً للكتب قال قرأت في الانجيل وذكر اوصاف النبي صلى الله عليه وآله الى ان قال تعالى لعيسى ارفعك الي ثم اهبطك في آخر الزمان لترى من امة ذلك النبي العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلاة لتصلي معهم انهم امة مرحومة

ب هارون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال كيف بكم اذا فسد نساؤكم وفسق شبانكم ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر فقيل له ويكون ذلك يا رسول الله فقال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف قيل يا رسول الله قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً

ب عنهما عن حنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن خسف البيداء قال اما صهر على البريد على اثني عشر ميلاً من البريد الذي بذات الجيش

فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ان الله قادر على ان ينزل آية وسيريك في آخر الزمان آيات منها دابة الارض والدجال ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها وعنه عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم قال هو الدجال والصيحة او من تحت ارجلكم وهو الخسف او يلبسكم شيعاً وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض ويذيق بعضكم بأس بعض وهو ان يقتل بعضكم بعضاً وكل هذا في اهل القبلة

ب ابن عيسى عن البزنطي قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك ان ثعلبة بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة عن زيد العمي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة قال يقوم القائم بلا سفياني ان امر القائم حتم من الله وامر السفياني حتم من الله ولا يكون قائم الا بسفياني قلت جعلت فداك فيكون في هذه السنة قال ما شاء الله قلت يكون في التي يليها قال يفعل الله ما يشاء

ب ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا عليه السلام قال قدام هذا الامر قتل بيوح قلت وما البيوح قال دائم لا يفتر

بيان قال الفيروزآبادي البوح بالضم الاختلاط في الامر وباح ظهر وبسره بوحاً وبؤوحاً اظهره وهو بؤوح بما في صدره واستباحهم استأصلهم وسيأتي تفسير آخر للبيوح

ب بالاسناد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول في قبل ابي حمزة ان جعفراً زعم ان ابي القائم وما علم جعفر بما يحدث من امر الله فوالله لقد قال الله تبارك وتعالى يحكي لرسوله صلى الله عليه وآله ما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي وكان ابو جعفر عليه السلام يقول اربعة احداث قد مضى منها ثلاثة وبقي واحد قلنا جعلنا فداك وما مضى منها قال رجب خلع فيه صاحب خراسان ورجب وثب فيه على ابن زبيدة ورجب يخرج فيه محمد بن ابراهيم بالكوفة قلنا له فالرجب الرابع متصل به قال هكذا قال ابو جعفر عليه السلام

بيان اي اجمل ابو جعفر عليه السلام ولم يبين اتصاله وخلع صاحب خراسان كأنه اشارة الى خلع الامين المأمون عن الخلافة وامر بمحو اسمه عن الدراهم والخطب والثاني اشارة الى خلع محمد الامين والثالث اشارة الى ظهور محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن المعروف بابن طباطبا بالكوفة لعشر خلون من جمادى الآخرة في قريب من مائتين من الهجرة ويحتمل ان يكون المراد بقوله هكذا قال ابو جعفر عليه السلام اتصال الرابع بالثالث فيكون الرابع اشارة الى دخول المأمون خراسان فانه كان بعد خروج محمد بن ابراهيم بسنة تقريباً ولا يبعد ان يكون دخوله خراسان في رجب

ب بالاسناد قال سألت الرضا عليه السلام عن قرب هذا الامر فقال قال ابو عبد الله عليه السلام حكاه عن ابي جعفر عليه السلام قال اول علامات الفرج سنة خمس وتسعين ومائة وفي سنة ست وتسعين ومائة يكون الفناء وفي سنة ثمان وتسعين ومائة يكون الجلاء فقال اما ترى بني هاشم قد انقلعوا باهليهم واولادهم فقلت فهم الجلاء قال وغيرهم وفي سنة تسع وتسعين ومائة يكشف الله البلاء ان شاء الله وفي سنة مائتين يفعل الله ما يشاء فقلنا له جعلنا فداك اخبرنا بما يكون في سنة المائتين قال لو اخبرت احداً لاخبرتكم ولقد خبرت بمكانكم فما كان هذا من رأيي ان يظهر هذا مني اليكم ولكن اذا اراد الله تبارك وتعالى اظهار شيء من الحق لم يقدر العباد على ستره فقلت له جعلت فداك انك قلت لي في عامنا الاول حكيت عن ابيك ان انقضاء ملك آل فلان على رأس فلان وفلان ليس لبني فلان سلطان بعدهما قال قد قلت ذاك فقلت اصلحك الله اذا انقضى ملكهم يملك احد من قريش يستقيم عليه الامر قال لا قلت يكون ماذا قال يكون الذي تقول انت واصحابك قلت تعني خروج السفياني فقال لا فقلت فقيام القائم قال يفعل الله ما يشاء قلت فانت هو قال لا حول ولا قوة الا بالله وقال ان قدام هذا الامر علامات حدث يكون بين الحرمين قلت ما الحدث قال عصبة تكون ويقتل فلان من آل فلان خمسة عشر رجلاً

بيان قوله اول علامات الفرج اشارة الى وقوع الخلاف بين الامين والمأمون وخلع الامين المأمون عن الخلافة لان هذا

ففعل محمد بن عيسى كلما امره الامام وظهر كل ما اخبره فالتفت الوالي الى ع

ويكون ذلك ع

تكون قبل قيام القائم تدل على خروجه منها احداث ع

تخلع العرب اعنتها وفي سنة سبع وتسعين ومائة ع

شتان

باب علامات ظهوره عليه السلام

كان ابتداء تزلزل امر بني العباس وفي سنة ست وتسعين ومائة اشتد النزاع وقام الحرب بينهما وفي السنة التي بعدها كان فناء كثير من جندهم
وفيما بعدها كان قتل الامين واجلاء اكثر بني العباس وذكر بني هاشم كان للتنويه بالفتنة ولذا قال ثم وقتلهم في سنة سبع وتسعين كشف
الله البلاء عن اهل البيت ع لان معاندتهم وكتب المامون لبيعته ع ليستمد منه ويستحضره وقوله وفي سنة ثمان يفعل الله ما يشاء اشارة
الى شدة تعظيم المامون له وطلبه وفي السنة التي بعدها اعني سنة احدى ومائتين دخل خراسان وفي شهر رمضان عقد المامون له البيعة قوله ع ولقد
خبرت بمكانكم اي بمجيئكم في هذا الوقت وسؤالكم عن هذا السؤال والمعنى اني عالم بما يكون من الحوادث لكن ليست المصلحة في اظهارها لكم وقوله
ويقتل فلان اشارة الى بعض الحوادث التي وقعت على بني العباس في اواخر دولتهم او الى انقراضهم في زمن هلاكو خان **قس** ابي عن محمد بن الفضيل
عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك بلغنا ان لآل جعفر راية ولآل العباس رايتين فهل انتهى اليك من علم ذلك شيء قال اما آل جعفر
فليس بشيء ولا الى شيء واما آل العباس فان لهم ملكا مبطئا يقربون فيه البعيد ويباعدون فيه القريب وسلطانهم عسر ليس فيه يسر حتى اذا امنوا
مكر الله وامنوا عقابه صيح فيهم صيحة لا يبقى لهم مال يجمعهم ولا رجال تمنعهم وهو قول الله حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت الآية قلت
جعلت فداك فمتى يكون ذلك قال اما انه لم يوقت لنا فيه وقت ولكن اذا حدثناكم بشيء فكان كما نقول فقولوا صدق الله ورسوله وان كان
بخلاف ذلك فقولوا صدق الله ورسوله تؤجروا مرتين ولكن اذا اشتدت الحاجة والفاقة وانكر الناس بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا
هذا الامر صباحا ومساء قلت جعلت فداك الحاجة والفاقة قد عرفناها فما انكار الناس بعضهم بعضا قال ياتي الرجل اخاه في حاجة فيلقاه
بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه ويكلمه بغير الكلام الذي كان يكلمه **قس** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله قل ارايتم ان اتاكم
عذابه بياتا يعني ليلا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون فهذا عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقة اهل القبلة وهم يجحدون نزول العذاب
عليهم **قس** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال من الصوت وذلك الصوت من السماء
وقوله واخذوا من مكان قريب قال من تحت اقدامهم خسف بهم **بيان** قال البيضاوي ولو ترى اذ فزعوا عند الموت او البعث او يوم بدر
وجواب لو محذوف لرايت امرا فظيعا فلا فوت فلا يفوتون الله بهرب ولا تحصن واخذوا من مكان قريب من ظهر الارض الى بطنها او
من الموقف الى النار او من صحراء بدر الى القليب وانى لهم التناوش من اين لهم ان يتناولوا الايمان تناولا سهلا اقول قال صاحب الكشاف
روي عن ابن عباس انها نزلت في خسف البيداء وقال الشيخ امين الدين الطبرسي ره قال ابو حمزة الثمالي سمعت علي بن الحسين والحسن
بن علي ع يقولان هو جيش البيداء يؤخذون من تحت اقدامهم قال وحدثني عمرو بن مرة وحمران بن اعين انهما سمعا مهاجرا المكي يقول سمعت ام
سلمة تقول قال رسول الله ص يعوذ عائذ بالبيت فيبعث اليه جيش حتى اذا كانوا بالبيداء بيداء المدينة خسف بهم وروي عن حذيفة بن اليمان
ان النبي ص ذكر فتنة تكون بين اهل المشرق والمغرب قال فبيناهم كذلك يخرج عليهم السفياني من الوادي اليابس في فور ذلك حتى ينزل دمشق
فيبعث جيشين جيشا الى المشرق وآخر الى المدينة حتى ينزلوا بارض بابل من المدينة الملعونة يعني بغداد فيقتلون اكثر من ثلاثة آلاف ويفضحون
اكثر من مائة امرأة ويقتلون بها ثلاثمائة كبش من بني العباس ثم ينحدرون الى الكوفة فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجهين الى الشام فتخرج راية
هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون ما في ايديهم من السبي والغنائم ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينهبونها
ثلاثة ايام بلياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول يا جبرئيل اذهب فابدهم فيضربها برجله ضربة
يخسف الله بهم عندها ولا يفلت منها الا رجلان من جهينة فلذلك جاء القول وعند جهينة الخبر اليقين فذلك قوله ولو ترى اذ فزعوا
الى آخرها اورده الثعلبي في تفسيره وروى اصحابنا في احاديث المهدي عن ابي عبد الله ع وابي جعفر ع مثله وقالوا اي يقولون في ذلك الوقت هو
يوم القيامة او عند رؤية البأس او عند الخسف في حديث السفياني آمنا به وانى لهم التناوش اي ومن اين لهم الانتفاع بهذا الايمان الذي الجئوا
اليه بين سبحانه انهم لا ينالون به نفعا كما لا ينال احد التناوش من مكان بعيد **قس** الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن ابن
محبوب عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر ع عن قوله وانى لهم التناوش من مكان بعيد قال انهم طلبوا الهدى من حيث لا ينال وقد كان لهم مبذولا
من حيث ينال **بيان** قوله من حيث لا ينال اي بعد سقوط التكليف وظهور آثار القيامة او بعد الموت او عند الخسف وفي الاخير اظهر من جهة
الخبر **قس** سأل سائل بعذاب واقع قال سئل ابو جعفر ع عن معنى هذا فقال نار تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى تاتي دار
بني سعد بن همام عند مسجدهم فلا تدع دارا لبني امية الا احرقتها واهلها ولا تدع دارا فيها وتر لآل محمد الا احرقتها وذلك المهدي ع **بيان**
اي من علاماته او عند ظهوره ع **ك** ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن فضال عن ظريف بن ناصح عن ابي الحصين قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول سئل رسول الله ص عن الساعة فقال عند ايمان بالنجوم وتكذيب بالقدر **ما** المفيد عن احمد بن محمد بن عيسى العلوي عن
حيدر بن محمد السمرقندي عن ابي عمرو الكشي عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

بن بكير كان يروي حديثاً وأنا أحب أن أعرضه عليك فقال ما ذلك الحديث قلت قال ابن بكير حدثني عبيد بن زرارة قال كنت عند أبي عبد الله ع أيام خرج محمد بن عبد الله بن الحسن إذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له جعلت فداك إن محمد بن عبد الله قد خرج وأجابه الناس فما تقول في الخروج معه فقال أبو عبد الله ع اسكن ما سكنت السماء والأرض فقال عبد الله بن بكير فإذا كان الأمر هكذا فلم يكن خروج ما سكنت السماء والأرض فما من قائم وما من خروج فقال أبو الحسن صدق أبو عبد الله ع وليس الأمر على ما تأوله ابن بكير إنما قال أبو عبد الله ع اسكن ما سكنت السماء من النداء والأرض من الخسف بالجيش مع أبي عن أحمد بن إدريس عن سهل عن علي بن الريان عن الدهقان عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا ع قال قلت جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال فقال لي وما هو قال قلت له روى عن عبيد بن زرارة أنه لقي أبا عبد الله ع في السنة التي خرج فيها إبراهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت فداك إن هذا قد ألف الكلام وسارع الناس إليه فما الذي تأمر به فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والأرض قال وكان عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقاً فما من خروج وما من قائم قال فقال لي أبو الحسن الحديث على ما رواه عبيد وليس على ما تأوله عبد الله بن بكير إنما عنى أبو عبد الله ع بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبك وما سكنت الأرض من الخسف بالجيش مع ما ابن الوليد عن محمد العطار وأحمد بن إدريس معاً عن الأشعري عن السياري عن الحكم بن سالم عمن حدثه عن أبي عبد الله ع قال إنا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله قلنا صدق الله وقالوا كذب الله قاتل أبو سفيان رسول الله ص وقاتل معاوية علي بن أبي طالب ع وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي ع والسفياني يقاتل القائم ع ير معاوية بن حكيم عن محمد بن شعيب بن غزوان عن رجل عن أبي جعفر ع قال دخل عليه رجل من أهل بلخ فقال له يا خراساني تعرف وادي كذا وكذا قال له نعم قال له تعرف صدعاً في الوادي من صفته كذا وكذا قال نعم قال من ذلك يخرج الدجال قال ثم دخل عليه رجل من أهل اليمن فقال له يا يماني أتعرف شعب كذا وكذا قال نعم قال له تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا قال له نعم قال له تعرف صخرة تحت الشجرة قال له نعم قال فتلك الصخرة التي حفظت ألواح موسى على محمد ص ثو أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال رسول الله ص سيأتي على أمتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا لا يريدون به ما عند الله عز وجل يكون أمرهم رياء لا يخالطه خوف يعمهم الله منه بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم ثو بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص سيأتي زمان على أمتي لا يبقى من القرآن إلا رسمه ولا من الإسلام إلا اسمه يسمون به وهم أبعد الناس منه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود ل ابن المغيرة بإسناده عن السكوني عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء ني ابن عقدة عن محمد بن المفضل بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابن فضال عن العلاء عن جعفر بن محمد ع مثله ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جعفر بن أحمد عن العمركي عن ابن فضال عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء بيان قال الجزري فيه إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء أي أنه كان في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريباً كما كان أي يقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء أي الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أول الإسلام ويكونون في آخره وإنما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولاً وآخراً ولزومهم دين الإسلام ك ابن عصام عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن إسماعيل بن علي القزويني عن علي بن إسماعيل عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر ع يقول القائم منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه ولو كره المشركون فلا يبقى في الأرض خراب إلا عمر وينزل روح الله عيسى بن مريم ع فيصلي خلفه فقلت له يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا وأكل الربا واتقي الأشرار مخافة ألسنتهم وخروج السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد ص بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج قائمنا فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً وأول ما ينطق به هذه الآية بقية الله في أرضه فإذا اجتمع إليه العقد وهو عشرة آلاف رجل

على القائم انه يقتل الدجال ك الطالقاني عن الجلودي عن الحسين بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني
عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن ابي طالب ع فحمد الله واثنى عليه ثم قال سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني ثلثا فقام اليه
صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له علي ع اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت والله ما المسئول
عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل وان شئت انبأتك بها قال نعم يا امير المؤمنين
فقال ع احفظ فان علامة ذلك اذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربوا واخذوا الرشا وشيدوا البنيان
وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان الحلم ضعفا والظلم
فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادات الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم و
الطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارات واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت الاهواء ونقضت العقود واقترب
الموعود وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر
مخافة شره وصدق الكاذب وائتمن الخائن واتخذت القيان والمعازف ولعن اخر هذه الامة اولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النساء
بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الاخر قضاء لذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين واثروا عمل الدنيا
على الاخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن
يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين من الدجال
فقال الا ان الدجال صائد بن الصيد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصبهان من قرية تعرف باليهودية
عينه اليمنى ممسوحة والاخرى في جبهته تضيء كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرأه كل كاتب وامي
يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره
ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى يوم القيمة ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين يقول
الي اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه الاعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم عز
وجل ليس باعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول الا وان اكثر اشياعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عز وجل بالشام على
عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما
ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة من الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى يضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه
هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا كافر حقا حتى ان المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني اليوم مثلك
فافوز فوزا ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين باذن الله عز وجل بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة
تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال ع لا تسألوني عما يكون بعد ذلك فانه عهد
الي حبيبي ص ان لا اخبر به غير عترتي فقال النزال بن سبرة لصعصعة ما عنى امير المؤمنين بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي
يصلي خلفه عيسى بن مريم هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام
يطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين ع ان حبيبه رسول الله ص عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير
عترته الائمة ك محمد بن عمر بن عثمان العقيلي عن محمد بن جعفر بن المظفر وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن وعبد الله بن محمد بن موسى
جميعا ومحمد بن عبد الله بن صبيح جميعا عن احمد بن المثنى الموصلي عن عبد الاعلى عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ص مثله سوا
توضيح قال الجزري العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة او الجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم فعيل بمعنى فاعل
والزعيم سيد القوم ورئيسهم او المتكلم عنهم والقينة الامة المغنية والمعازف الملاهي كالعود والطنبور والدم ما بالكسر الحق والحرمة
وقال الفيروزآبادي القمرة بالضم لون الى الخضرة او بياض فيه كدرة حمار اقمر واتان قمراء قوله لعنه الله الي اوليائي اي اسرعوا الي يا
اوليائي وفسر السيوطي وغيره الطيلسان بانه شبه الاردية يوضع على الرأس والكتفين والظهر وقال ابن الاثير في شرح مسند الشافعي
الطيلسان يكون على الرأس والاكتاف وقال الفيروزآبادي افيق قرية بين حوران والغور ومنه عقبة افيق ك محمد بن عمر بن
عثمان بهذا الاسناد عن مشايخه عن ابي يعلى الموصلي عن عبد الاعلى بن حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى ذا
يوم باصحابه الفجر ثم قام مع اصحابه حتى اتى باب دار بالمدينة فطرق الباب فخرجت اليه امرأة فقالت ما تريد يا ابا القاسم فقال رسول الله ص يا

ام عبد الله استاذني لي على عبد الله فقالت يا ابا القاسم وما تصنع بعبد الله فوالله انه لمجهود في عقله يحدث في ثوبه وانه ليراودني على
الامر العظيم فقال استاذني لي عليه فقالت على ذمتك قال نعم قال ادخل فدخل فاذا هو في قطيفة يهينم فيها فقالت امه اسكت واجلس
هذا محمد قد اتاك فسكت وجلس فقال النبي ص ما لها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو ثم قال النبي ص ما ترى قال ارى حقا وباطلا وارى
عرشا على الماء فقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فما جعلك الله بذلك
احق مني فلما كان في اليوم الثاني صلى صلى الله عليه وآله باصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا معه حتى طرق الباب فقالت امه ادخل فدخل فاذا هو في نخلة
يغرد فيها فقالت له امه اسكت وانزل هذا محمد قد اتاك فسكت فقال النبي ص ما لها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو فلما كان في
اليوم الثالث صلى ص باصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا معه حتى اتى ذلك المكان فاذا هو في غنم ينعق بها فقالت له امه اسكت واجلس هذا
محمد قد اتاك وقد كانت نزلت في ذلك اليوم آيات من سورة الدخان فقراها بهم النبي صلى الله عليه وآله في صلاة الغداة ثم قال اتشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وما جعلك الله بذلك احق مني فقال النبي ص
اني قد خبأت لك خبيئا فقال الدخ الدخ فقال النبي ص اخسأ فانك لن تعدو اجلك ولن تبلغ املك ولن تنال الا ما قدر لك ثم قال
لاصحابه ايها الناس ما بعث الله نبيا الا وقد انذر قومه الدجال وان الله عز وجل قد اخره الى يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من امره فان
ربكم ليس باعور وانه يخرج على حمار عرض ما بين اذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء
والاعراب يدخل آفاق الارض كلها الا مكة ولابتيها والمدينة ولابتيها **بيان** قولها انه لمجهود في عقله اي اصابه في عقله جهد البلاء
فهو مخبط يقال جهد المرض فلانا اهزله وكان مراودته اياها كان لاظهار دعوى الالوهية او النبوة ولذا كانت امه تابى عن ان يراه النبي
والهينمة الصوت الخفي وفي اجتماع العامة بهم قوله اهو هو اي انا نقول بالوهيته لم لا اقول روى الحسين بن مسعود الفراء في شرح
السنة باسناده عن ابي سعيد الخدري ان في هذه القصة قال له رسول الله ص ما ترى قال ارى عرشا على الماء فقال له رسول الله ص ترى
عرش ابليس على البحر فقال ما ترى قال ارى صادقين وكاذبا او كاذبين وصادقا فقال له رسول الله ص لبس عليه فدعوه يقال غرد الطائر فهو غرد
وغرد تغريدا واغرد وتغرد رفع صوته وطرب قوله قد خبأت لك خبأ اي اضمرت لك شيئا اخبرني به قال الجزري فيه انه قال لابن صياد
خبأت لك خبيئا قال هو الدخ الدخ بضم الدال وفتحها الدخان قال عنده واتى لبيت يغشى الدخان وفسر الحديث انه اراد بذلك يوم تاتي
السماء بدخان مبين وقيل ان الدجال يقتله عيسى بجبل الدخان فيحتمل ان يكون اراده تعريضا بقتله لان ابن صياد كان يظن انه الدجال
قوله ص اخسأ يقال خسأت الكلب اي طردته وابعدته قوله فانك لن تعدو اجلك قال في شرح السنة قال الخطابي يحتمل وجهين احدهما
انه لا يبلغ قدره ان يطالع الغيب من قبل الوحي الذي يوحى به الى الانبياء ولا من قبل الالهام الذي يلقى في روع الاولياء وانما كان الذي
جرى على لسانه شيئا القاه الشيطان اليه حين سمع النبي ص يراجع به اصحابه قبل دخوله النخل والاخر انك لن تسبق قدر الله فيك وفي امرك وقال
ابو سليمان والذي عندي ان هذه القصة انما جرت ايام مهادنة رسول الله ص اليهود وحلفاءهم وكان ابن الصياد منهم او دخيلا في
جملتهم وكان يبلغ رسول الله ص خبره وما يدعيه من الكهانة فامتحنه بذلك فلما كلمه علم انه مبطل وانه من جملة السحرة او الكهنة او ممن
ياتيه رئي الجن او يتعاهده شيطان فيلقي على لسانه بعض ما يتكلم به فلما سمع منه قوله الدخ زبره وقال اخسأ فلن تعدو قدرك يريد ان ذلك
شيء القاه اليه الشيطان وليس ذلك من قبل الوحي وانما كانت له تارات يصيب في بعضها ويخطئ في بعضها وذلك معنى قوله يأتيني صادق
وكاذب فقال له عند ذلك خلط عليك والجملة من امره انه كان فتنة قد امتحن الله به عباده ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقد
افتتن قوم موسى في زمانه بالعجل فافتتن به قوم واهلكوا ونجا من هداه الله وعصمه انتهى كلامه اقول اختلف العامة في ان ابن الصياد هل هو
الدجال او غيره فذهب جماعة منهم الى انه غيره لما روي انه تاب عن ذلك ومات بالمدينة وكشفوا عن وجهه حتى رآه الناس ميتا ورووا
عن ابي سعيد الخدري ايضا ما يدل على انه ليس بدجال وذهب جماعة الى انه هو الدجال ورووه عن ابن عمر وجابر الانصاري اقول غالب
القصد وغرضه بعد ايراد هذا الخبر ان اهل العناد والجحود يصدقون بمثل هذا الخبر ويروونه في الدجال وغيبته وطول بقائه المدة الطويلة
وخروجه في آخر الزمان ولا يصدقون بامر القائم ع وانه يغيب مدة طويلة ثم يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما بنص
النبي والائمة بعده صلوات الله عليهم عليه باسمه وغيبته ونسبه واخبارهم بطول غيبته ارادة لاطفاء نور الله وابطالا لامر ولي الله ويابى
الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واكثر ما يحتجون به في دفعهم لامر الحجة ع انهم يقولون لم نرو هذه الاخبار التي تروونها في شانه ولا
نعرفها وكذا يقول من يجحد نبوة نبينا ص من الملحدين والبراهمة واليهود والنصارى انه ما صح عندنا شيء مما تروونه من معجزاته ولا نقله
فلا نعرفها فنعتقد بطلانها لهذه الجهة ومتى لزمنا ما يقولون لزمهم مثله فيما يقوله هذه الطوائف وهم اكثر عددا منهم ويقولون ايضا

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

ليس في موجب عقولنا ان يعمر احد في زماننا هذا عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان فقد يجاوز عمر صاحبكم على زعمكم عمر اهل الزمان فنقول
لهم اتصدقون على ان الدجال في الغيبة يجوز ان يعمر عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان فقد يجاوز وكذلك ابليس ولا تصدقون بمثل ذلك لقائم
آل محمد ع مع النصوص الواردة فيه في الغيبة وطول العمر والظهور بعد ذلك للقيام بامر الله عز وجل وما روي في ذلك من الاخبار التي قد
ذكرتها في هذا الكتاب ومع ما صح عن النبي ص انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
وقد كان فيمن مضى من انبياء الله عز وجل وحججه معمرون اما نوح ع فانه عاش الفي سنة وخمسمائة سنة ونطق القرآن بانه لبث في قومه الف سنة
الا خمسين عاما وقد روي في الخبر الذي اسندته في هذا الكتاب ان في القائم ع سنة من نوح وهي طول العمر فكيف يدفع امره ولا يدفع ما
يشبهه من الامور التي ليس شيء منها في موجب العقول بل لزم الاقرار بها لانها رويت عن النبي ص وهكذا يلزم الاقرار بها لانها رويت عن
النبي ص وهكذا يلزم الاقرار بالقائم ع من طريق السمع وفي موجب اي عقل من العقول انه يجوز ان يلبث اصحاب الكهف ثلاث مائة سنين و
ازدادوا تسعا هل وقع التصديق بذلك الا من طريق السمع فلم لا يقع التصديق بامر القائم ع ايضا من طريق السمع وكيف يصدقون
بما يرد من الاخبار عن وهب بن منبه وعن كعب الاحبار في المحالات التي لا يصح منها شيء في قول الرسول ولا في موجب العقول ولا يصدقون بما
يرد عن النبي والائمة ع في القائم وغيبته وظهوره بعد شك اكثر الناس في امره وارتدادهم عن القول به كما تنطق به الآثار الصحيحة عنهم ع
هل هذا الا مكابرة في دفع الحق وجحوده وكيف لا يقولون انه لما كان في الزمان غير محتمل للتعمير وجب ان تجري سنة الاولين بالتعمير في اشهر
الاجناس تصديقا لقول صاحب الشريعة ع ولا جنس اشهر من جنس القائم ع لانه مذكور في الشرق والغرب على السنة المقرين به والسنة المنكرين
له ومتى بطل وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الائمة ع مع الروايات الصحيحة عن النبي ص انه اخبر بوقوعها به ع بطلت نبوته لانه يكون قد اخبر
بوقوع الغيبة بمن لم يقع به ومتى صح كذبه في شيء لم يكن نبيا وكيف يصدق في اخباره عمار انه تقتله الفئة الباغية وفي امير المؤمنين ع انه تخضب
لحيته من دم راسه وفي الحسن بن علي ع انه مقتول بالسم وفي الحسين بن علي ع انه مقتول بالسيف ولا يصدق فيما اخبر به من امر القائم ووقوع
الغيبة به والنص عليه باسمه ونسبه بل هو ص صادق في جميع اقواله مصيب في جميع احواله ولا يصح ايمان عبد حتى لا يجد في نفسه حرجا مما قضى و
يسلم له في جميع الامور تسليما لا يخالطه شك ولا ارتياب وهذا هو الاسلام والاسلام هو الاستسلام والانقياد ومن يبتغ غيره دينا فلن يقبل
منه وهو في الآخرة من الخاسرين ومن اعجب العجب ان مخالفينا يروون ان عيسى بن مريم ع مر بارض كربلا فرأى عدة من الظباء هناك مجتمعة
فاقبلت اليه وهي تبكي وانه جلس وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال
اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها هي اطيب من المسك
لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء وهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا
الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظباء فشمها فقال اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه
فتكون له عزاء وسلوة وانها بقيت الى ايام امير المؤمنين ع حتى شمها وبكى وابكى واخبر بقصتها لما مر بكربلا فيصدقون بان بعر تلك الظباء
تبقى زيادة على خمسمائة سنة لم تغيرها الامطار والرياح ومرور الايام والليالي والسنين عليها ولا يصدقون بان القائم من آل محمد ع
يبقى حتى يخرج بالسيف فيبير اعداء الله ويظهر دين الله مع الاخبار الواردة عن النبي والائمة صلوات الله عليهم بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبته
المدة الطويلة وجري سنن الاولين فيه بالتعمير هل هذا الا عنادا وجحود للحق

ك: ابي عن الحميري عن احمد بن هلال عن ابن محبوب
عن ابي ايوب والعلاء معا عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لقيام القائم علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت
وما هي جعلني الله فداك قال قول الله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم ع بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال
والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال نبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص
من الاموال قال كساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند
ذلك بتعجيل الفرج ثم قال لي يا محمد هذا تاويله ان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم

ني: محمد بن همام عن الحميري
عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن مسلم مثله

بيان: الذريع السريع

ك: ابي عن الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن
الاهوازي عن صفوان عن محمد بن حكيم عن ميمون البان عن ابي عبد الله الصادق ع قال خمس قبل قيام القائم ع اليماني والسفياني و
المنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية

ك: ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن علي بن مهزيار عن
الحجال عن ثعلبة عن شعيب الحداد عن صالح مولى بني العذراء قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول ليس بين قيام القائم ع وبين قتل النفس
الزكية الا خمسة عشر ليلة

غط: الفضل عن ابن فضال عن ثعلبة مثله

شا: ثعلبة مثله

ك: ابن الوليد عن ابن ابان

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحرث بن المغيرة عن ميمون البان قال كنت عند ابي جعفر ع في فسطاطه فرفع جانب الفسطاط
فقال ان امرنا لو قد كان لكان ابين من هذه الشمس ثم قال ينادي مناد من السماء ان فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادي ابليس من
الارض كما نادى برسول الله ص ليلة العقبة ك بهذا الاسناد عن الاهوازي عن صفوان عن عيسى بن اعين عن المعلى بن خنيس
عن ابي عبد الله ع قال ان امر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في رجب ك بهذا الاسناد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن
عمر عن ابي ايوب عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلث وعشرين مضين في شهر
رمضان ك بهذا الاسناد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قبل قيام القائم ع خمس
علامات محتومات اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء لي محمد بن همام عن الفزاري عن عبد الله بن خالد
التميمي عن بعض اصحابنا عن ابن ابي عمير مثله وفيه والصيحة من السماء ك ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام
بن سالم عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال ينادي مناد باسم القائم قلت خاص او عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم ع
وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادي في اخر الليل فيشكك الناس بيان الظاهر في اخر النهار كما سياتي في الاخبار ولعله من
النساخ ولم يكن في بعض النسخ في اخر الليل اصلا ك ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال ابو عبد الله ع
قال ابي ع قال امير المؤمنين صلوات الله عليه يخرج ابن اكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر
الجدري اذا رايته حسبته اعور واسمه عثمان ... وعنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارض قرار ومعين فيستوي على منبرها بيان
وحش الوجه اي يستوحش من يراه ولا يستانس به احد او بالخاء المعجمة وهو الردي من كل شيء والارض ذات القرار الكوفة او النجف كما
فسرت به في الاخبار ك الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله الصادق ع انك
لو رايت السفياني رايت اخبث الناس اشقر احمر ازرق يقول يا رب ثاري ثاري ثم النار ولقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له وهي حية
مخافة ان تدل عليه بيان قوله ثم النار اي ثم مع اقراره ظاهرا بالرب يفعل ما يستوجب النار ويصير اليها او الاظهر ما سياتي
يا رب ثاري والنار مكررا ك ابي وابن الوليد معا عن محمد بن ابي القاسم عن الكوفي عن حسين بن سفيان عن قتيبة بن محمد عن
عبد الله بن ابي منصور قال سالت ابا عبد الله ع عن اسم السفياني فقال وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين
والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لا ولكن يملك ثمانية اشهر لا يزيد يوما ك ماجيلويه
عن عمه عن الكوفي عن ابيه عن ابي المغرا عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال صوت جبرئيل من السماء وصوت ابليس من الارض
فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتنوا به ك ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي قال قلت لابي عبد الله ع
ان ابا جعفر ع كان يقول ان خروج السفياني من الامر المحتوم قال لي نعم واختلاف ولد العباس من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم و
خروج القائم ع من المحتوم فقلت له فكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي
ابليس لعنه الله في اخر النهار الا ان الحق في السفياني وشيعته فيرتاب عند ذلك المبطلون ك ابن الوليد عن ابن ابان عن الاهوازي
عن النضر عن يحيى الحلبي عن حكم الحناط عن محمد بن همام عن ورد عن ابي جعفر ع قال آيتان بين يدي هذا الامر خسوف القمر لخمس وكسوف الشمس لخمسة
عشر ولم يكن ذلك منذ هبط ادم ع الى الارض وعند ذلك سقط حساب المنجمين ني ابن عقدة عن القاسم بن محمد عن عبيس بن هشام
عن ابن جبلة عن الحكم بن ايمن عن ورد اخي الكميت مثله ك بهذا الاسناد عن الاهوازي عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن
خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قدام القائم ع موتتان موت احمر وموت ابيض حتى يذهب من كل سبعة خمسة الموت الاحمر السيف
والموت الابيض الطاعون ك ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال تنكسف الشمس لخمس مضين من شهر رمضان قبل قيام القائم ع بيان يحتمل وقوعهما معا فلا ينافي ولعله سقط من الخبر شيء ك
بهذا الاسناد عن ابي ايوب عن ابي بصير ومحمد بن مسلم قالا سمعنا ابا عبد الله ع يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس
فقيل له فاذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى فقال ع اما ترضون ان تكونوا الثلث الباقي غط فرات بن نصر عن نصر بن الليث المروزي عن
ابن طلحة الجحدري قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابي زرعة عن عبد الله بن رزين عن عمار بن ياسر انه قال ان دولة اهل بيت نبيكم في
اخر الزمان ولها امارات فاذا رايتم فالزموا الارض وكفوا حتى تجيء اماراتها فاذا استثارت عليكم الروم والترك وجهزت الجيوش ومات خليفتكم
الذي يجمع الاموال واستخلف بعده رجل صحيح فيخلع بعد سنين من بيعته ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدا ويتخالف الترك والروم وتكثر الحروب
في الارض وينادي مناد من سور دمشق ويل لاهل الارض من شر قد اقترب ويخسف بغربي مسجدها حتى يخر حائطها ويظهر ثلاثة نفر

هلاك

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

بالشام كلهم يطلب الملك رجل ابقع ورجل اصهب ورجل من اهل بيت ابى سفيان يخرج فى كلب ويحصر الناس بدمشق ويخرج اهل الغرب
الى مصر فاذا دخلوا فتلك امارة السفيانى ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمد عليهم السلام وتنزل الترك الحيرة وتنزل الروم فلسطين ويسبق عبد الله
حتى يلتقى جنودهما بقرقيسيا على النهر ويكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبى النساء ثم يرجع فى قيس حتى ينزل
الجزيرة السفيانى فيسبق اليمانى ويحوز السفيانى ما جمعوا ثم يسير الى الكوفة فيقتل اعوان آل محمد عليهم السلام ويقتل رجلا من مسميهم ثم
يخرج المهدى على لوائه شعيب بن صالح فاذا رأى اهل الشام قد اجتمع امرها على ابن ابى سفيان فالحقوا بمكة فعند ذلك هو المهدى
الذى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا **بيان** قوله من حيث بدأ اى من جهة خراسان فان هلاكو توجه من تلك الجهة كما
ان بدء ملكهم كان من تلك الجهة حيث توجه ابو مسلم منها اليهم **غط** جماعة عن التلعكبرى عن احمد بن على الرازى عن محمد بن على عن عثمان
بن احمد السماك عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمى عن يحيى بن ابى طالب عن على بن عاصم عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذابا كلهم يقولون انا نبى **شا** يحيى بن ابى طالب عن على بن عاصم مثله
غط الفضل بن شاذان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابى خديجة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر من بنى هاشم
كلهم يدعو الى نفسه **شا** الوشاء مثله **غط** ابن فضال عن حماد عن حسين بن المختار عن ابى نصر عن عامر بن واثلة عن امير المؤمنين عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عشر قبل الساعة لا بد منها السفيانى والدجال والدخان والدابة وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول
عيسى عليه السلام وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر **غط** ابن فضال عن حماد عن ابراهيم بن عمر عن
عمر بن حنظلة عن ابى عبد الله عليه السلام قال خمس قبل قيام القائم من العلامات الصيحة والسفيانى والخسف بالبيداء وخروج اليمانى وقتل النفس الزكية
غط الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابى جعفر عليه السلام متى يكون هذا الامر فقال انى يكون ذلك يا جابر ولما
يكثر القتل بين الحيرة والكوفة **شا** عمرو بن شمر مثله **غط** الفضل عن ابن ابى نجران عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن ابى عبد الله عليه السلام
قال اذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلى دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك بنى فلان اما ان هادمه لا يبنيه **شا** محمد بن
سنان مثله **نى** عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن ابن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن خالد القلانسى عنه عليه السلام مثله
غط الفضل عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد الازدى عن ابى عبد الله عليه السلام قال خروج الثلاثة الخراسانى والسفيانى واليمانى فى سنة واحدة فى
شهر واحد فى يوم واحد وليس فيها راية باهدى من راية اليمانى يهدى الى الحق **شا** ابن عميرة مثله **غط** الفضل عن ابن فضال عن
ابن بكير عن محمد بن مسلم قال يخرج قبل السفيانى مصرى ويمانى **غط** الفضل عن عثمان بن عيسى عن درست عن عمار بن مروان عن ابى بصير قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من يضمن لى موت عبد الله اضمن له القائم ثم قال اذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على احد ولم يتناه هذا
الامر دون صاحبكم ان شاء الله ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والايام فقلت يطول ذلك قال كلا **غط** الفضل عن
محمد بن على عن سلام بن عبد الله عن ابى بصير عن بكر بن حرب عن ابى عبد الله عليه السلام قال لا يكون فساد ملك بنى فلان حتى يختلف سيفا بنى فلان فاذا
اختلفوا كان عند ذلك فساد ملكهم **شا غط** الفضل عن البزنطى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال ان من علامات الفرج حدثا يكون بين
الحرمين قلت واى شىء يكون الحدث فقال عصبية تكون بين الحرمين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا **شا غط** الفضل عن ابن
فضال وابن ابى نجران عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا
الناس يقتلونهم بالسيف يقال عرضتهم على السيف قتلا **غط** الفضل عن عبد الله بن جبلة عن ابى عمار عن على بن ابى المغيرة عن عبد الله
بن شريك العامرى عن عميرة بنت نفيل قالت سمعت بنت الحسن بن على عليه السلام يقول لا يكون هذا الامر الذى تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من
بعض ويلعن بعضكم بعضا ويتفل بعضكم فى وجه بعض وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض قلت ما فى ذلك خير قال الخير كله فى ذلك عند
ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله **غط** الفضل عن على بن اسباط عن محمد بن ابى البلاد عن على بن محمد الاودى عن ابيه عن جده قال قال
امير المؤمنين عليه السلام بين يدى القائم موت احمر وموت ابيض وجراد فى حينه وجراد فى غير حينه احمر كالوان الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت
الابيض فالطاعون **شا** محمد بن ابى البلاد مثله **نى** على بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن على الكوفى عن [illegible]
مثله **غط** الفضل عن نصر بن مزاحم عن ابى لهيعة عن ابى زرعة عن عبد الله بن زرير عن عمار بن ياسر رضى الله عنه انه قال دعوة اهل بيت
نبيكم فى آخر الزمان فالزموا الارض وكفوا حتى تروا قادتها فاذا خالف الترك الروم وكثرت الحروب فى الارض وينادى مناد على سور دمشق
ويل لازم من شر قد اقترب ويخرب حائط مسجدها **غط** الفضل عن ابن ابى نجران عن محمد بن سنان عن ابى الجارود عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية
قال قلت له قد طال هذا الامر حتى متى فحرك رأسه ثم قال انى يكون ذلك ولم يعض الزمان انى يكون ذلك ولم يجفوا الاخوان انى يكون ذلك

قصدته للقتل النفس الزكية واخوه بمكة صنعته فناد مناد من السماء ايها الناس ان اميركم

ما يكون يوم الجمعة وكانى انظر الى رؤس تندر فيما بين المسجد واصحاب الصابون **بيان** ... ليستعرضوا الناس

ولم نظلم السلطان الى ان يكون ذلك ولم يتم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب ببهجتها من فر
منه ادركه ومن حاربه قتله ومن اعتزله افتقر ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك يبكي على دينه وباك يبكي على دنياه شا غط الفضل عن الحسن بن
محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك وما
اراك تدرك ذلك اختلاف بني فلان ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح وخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية
وستقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كل
ارض من ناحية المغرب فاول ارض تخرب الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني غط احمد بن علي
الرازي عن المقانعي عن بكار بن احمد عن حسن بن حسين عن عبد الله بن بكير عن عبد الملك بن اسمعيل الاسدي عن ابيه قال حدثني سعيد بن جبير قال
السنة التي يقوم فيها المهدي تمطر اربعا وعشرين مطرة يرى اثرها وبركتها و روي عن كعب الاحبار انه قال اذا ملك رجل من بني العباس
يقال له عبد الله وهو ذو العين بها افتتحوا وبها يختمون وهو مفتاح البلاء وسيف الفناء فاذا قرئ له كتاب بالشام من عبد الله عبد
الله امير المؤمنين لم يلبثوا ان يبلغكم ان كتابا قرئ على منبر مصر من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين وفي حديث اخر قال الملك لبني العباس
حتى يبلغكم كتاب قرئ بمصر من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين فاذا كان ذلك فهو زوال ملكهم وانقطاع مدتهم فاذا قرئ عليكم اول
النهار لبني العباس من عبد الله امير المؤمنين فانتظروا اتاكم بقرائة عليكم من اخر النهار من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين فويل
لعبد الله من عبد الرحمن بيان قوله وهو ذو العين اي في اول اسمه العين كما كان اولهم ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
بن العباس كان اخرهم عبد الله بن المستنصر الملقب بالمستعصم وسائر اجزاء الخبر لا يهمنا تصحيحها لكونه مرويا عن كعب غير متصل بالمعصوم غط
روى جذلم بن بشير قال قلت لعلي بن الحسين صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله وعلاماته فقال يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف
السلمي بارض الجزيرة ويكون ماواه بكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند ثم يخرج السفياني الملعون من الوادي
اليابس وهو من ولد عتبة بن ابي سفيان فاذا ظهر السفياني اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك غط روى عن النبي ص انه قال يخرج بقزوين
رجل اسمه اسم نبي يسرع الناس الى طاعته المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفا شا غط الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة
عن بدر بن الخليل الازدي قال قال ابو جعفر ع آيتان تكونان قبل القائم لم تكونا منذ هبط آدم الى الارض تنكسف الشمس في النصف
من شهر رمضان والقمر في اخره فقال الرجل يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في اخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر اني لاعلم
بما تقول ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم ني ابن عقدة عن علي بن الحسن عن محمد واحمد ابني الحسن عن ابيهما عن ثعلبة بن ميمون
عن بدر بن الخليل عن ابي جعفر مثله كا العدة عن سهل عن البزنطي عن ثعلبة عن بدر مثله شا غط الفضل عن ابن اسباط عن
الحسن بن الجهم قال سال رجل ابا الحسن ع عن الفرج فقال لي ما تريد الاكثار او اجمل لك فقلت اريد تجمله لي فقال اذا تحركت رايات قيس
بمصر ورايات كندة بخراسان او ذكر غير كندة غط الفضل عن ابن محبوب عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان قدام القائم
لسنة غيداقة يفسد التمر في النخل فلا تشكوا في ذلك غط الفضل عن احمد بن عمر بن سالم عن يحيى بن علي عن الربيع عن ابي لبيد قال تغير
الحبشة البيت فيكسرونه ويؤخذ الحجر فينصب في مسجد الكوفة غط الفضل عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول ان السفياني يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأة ثم قال استغفر الله حمل جمل وهو من الامر المحتوم الذي لا بد
منه غط الفضل عن اسمعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن عمر بن ابان الكلبي عن ابي عبد الله ع قال كاني بالسفياني او لصاحب السفياني
قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة فنادى مناديه من جاء براس شيعة علي فله الف درهم فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم فيضرب
عنقه ويأخذ الف درهم اما ان امارتكم يومئذ لا يكون الا لاولاد البغايا وكاني انظر الى صاحب البرقع قلت ومن صاحب البرقع فقال
رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم ولا تعرفونه فيغمز بكم رجلا رجلا اما انه لا يكون الا ابن بغي غط جماعة عن ابي المفضل
الشيباني عن ابي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة العمري عن ابي يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب عن احمد بن محمد الاسدي عن محمد بن
احمد عن اسمعيل بن عباس عن مهاجر بن حكيم عن معاوية بن سعيد عن ابي جعفر محمد بن علي قال قال لي علي بن ابي طالب اذا اختلف رمحان بالشام
فهو آية من آيات الله تعالى قيل ثم مه قال ثم رجفة تكون بالشام يهلك فيها مائة الف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين
فاذا كان ذلك فانظروا الى اصحاب البراذين الشهب والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام فاذا كان ذلك فانتظروا خسفا
بقرية من قرى الشام يقال لها خرستا فاذا كان ذلك فانتظروا ابن آكلة الاكباد غط فرات عن محمد بن خلف عن الحسن بن صالح بن الاسود عن
عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عمار الدهني قال قال ابو جعفر ع كم تعدون بقاء السفياني فيكم قال قلت حمل امرأة تسعة اشهر قال ما

بوادي اليابس

اعلمكم

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

اطلكم يا اهل الكوفة. **بيان** يحتمل ان يكون بعض اخبار مدة السفياني محمولا على التقية لكونه مذكورا في روايات العامة او على انه مما يحتمل ان يقع فيه البداء فيحتمل هذه المقادير او يكون المراد مدة استقرار دولته وذلك مما يختلف بحسب الاعتبار ويومي اليه خبر موسى بن اعين الآتي وخبر محمد بن مسلم الذي سبق. غط قرقارة عن اسمعيل بن عبد الله بن ميمون عن محمد بن عبد الرحمن عن جعفر بن سعد الكاهلي عن الاعمش عن بشر بن غالب قال يقبل السفياني من بلاد الروم متنصرا في عنقه صليب وهو صاحب القوم. غط احمد بن علي الرازي عن محمد بن اسحق المقري عن القاسم بن عن بكار عن ابرهيم بن محمد عن جعفر بن سعد الاسدي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال عام او سنة الفتح ينشق الفرات حتى يدخل ازقة الكوفة. غط الفضل عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن ابرهيم بن عبد الله الهاشمي عن ابرهيم بن هاني عن نعيم بن حماد عن سعيد ابي عثمان عن جابر عن ابي جعفر ع قال تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا ظهر المهدي ع بعث اليه بالبيعة. غط قرقارة عن محمد بن خلف الحداد عن اسمعيل بن ابان الازدي عن سفيان بن ابرهيم الحريري انه سمع اباه يقول النفس الزكية غلام من آل محمد اسمه محمد بن الحسن يقتل بلا جرم ولا ذنب فاذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر ولا في الارض ناصر فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد في عصبة لهم ادق في اعين الناس من الكحل فاذا خرجوا بكى لهم الناس لا يرون الا انهم يختطفون يفتح الله لهم مشارق الارض ومغاربها الا وهم المؤمنون حقا الا ان خير الجهاد في آخر الزمان. غط قرقارة عن العباس بن يزيد البحراني عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن ابن طاوس عن علي بن عبد الله بن عباس قال لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية. **شف** وجدت بخط المحدث الاخباري محمد بن المشهدي باسناده عن محمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن مشايخه عن سليمان الاعمش عن جابر بن عبد الله الانصاري قال حدثني انس بن مالك وكان خادم رسول الله ص قال لما رجع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع من قتال اهل النهروان نزل براثا وكان بها راهب في قلايته وكان اسمه الحباب فلما سمع الراهب الصيحة والعسكر اشرف من قلايته الى الارض فنظر الى عسكر امير المؤمنين ع فاستفظع ذلك ونزل مبادرا فقال من هذا ومن رئيس هذا العسكر فقيل له هذا امير المؤمنين وقد رجع من قتال اهل النهروان فجاء الحباب مبادرا يتخطى الناس حتى وقف على امير المؤمنين ع فقال السلام عليك يا امير المؤمنين حقا حقا فقال له وما علمك باني امير المؤمنين حقا حقا قال له بذلك اخبرنا علماؤنا واحبارنا فقال له يا حباب فقال له الراهب وما علمك باسمي فقال اعلمني بذلك حبيبي رسول الله ص فقال له الحباب مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك علي بن ابي طالب وصيه فقال له امير المؤمنين ع واين تاوي فقال اكون في قلاية لي هاهنا فقال له امير المؤمنين ع بعد يومك هذا لا تسكن فيها ولكن ابن هاهنا مسجدا وسمه باسم بانيه فبناه رجل اسمه براثا فسمي المسجد براثا باسم الباني له ثم قال ومن اين تشرب يا حباب فقال يا امير المؤمنين من دجلة هاهنا قال فلم لا تحفر هاهنا عينا او بئرا فقال له يا امير المؤمنين كلما حفرنا بئرا وجدناها مالحة غير عذبة فقال له امير المؤمنين ع احفر هاهنا بئرا فحفر فخرجت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها فقلعها امير المؤمنين ع فانقلعت عن عين احلى من الشهد والذ من الزبد فقال له يا حباب يكون شربك من هذه العين اما انه يا حباب يكون شربك هذه العين اما انه يا حباب ستبنى الى جنب مسجدك هذا مدينة وتكثر الجبابرة فيها وتعظم البلاء حتى انه ليركب فيها كل ليلة جمعة سبعون الف فرج حرام فاذا عظم بلاؤهم سدوا على مسجدك بقنطرة ثم وابنه بنين ثم وابنه لا يهدمه الا كافر ثم بيتا فاذا فعلوا ذلك منعوا الحج ثلاث سنين واحترقت خضرهم وسلط الله عليهم رجلا من اهل السفح لا يدخل بلدا الا اهلكه واهلك اهله ثم ليعد عليهم مرة اخرى ثم ياخذهم القحط والغلاء ثلاث سنين حتى يبلغ بهم الجهد ثم يعود عليهم ثم يدخل البصرة فلا يدع فيها قائمة الا سخطها واهلكها واسخط اهلها وذلك اذا عمرت الخربة وبني فيها مسجد جامع فعند ذلك يكون هلاك البصرة ثم يدخل مدينة بناها الحجاج يقال لها واسط فيفعل مثل ذلك ثم يتوجه نحو بغداد فيدخلها عفوا ثم يلتجئ الناس الى الكوفة ولا يكون بلد من الكوفة تشوش الامر له ثم يخرج هو والذي ادخله بغداد نحو قبري لينبشه فيلقاهما السفياني فيهزمهما ثم يقتلهما ويوجه جيشا نحو الكوفة فيستعبد بعض اهلها ويجيء رجل من اهل الكوفة فيلجئهم الى سور فمن لجا اليها امن ويدخل جيش السفياني الى الكوفة فلا يدعون احدا الا قتلوه وان الرجل منهم ليمر بالدرة المطروحة العظيمة فلا يتعرض لها ويرى الصبي الصغير فيلحقه فيقتله فعند ذلك يا حباب يتوقع بعدها هيهات هيهات وامور عظام وفتن كقطع الليل المظلم فاحفظ عني ما اقول لك يا حباب. **بيان** قال الفيروزآبادي القلة اعلى رؤس الجبال والقطو السوق الشديد. اعلم ان النسخة كانت سقيمة فاوردت الخبر كما وجدته.

خص سعد عن احمد بن محمد وعبد الله بن عامر بن سعد عن محمد بن خالد عن ابي جميلة عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر ع كان امير المؤمنين ع يقول من اراد ان يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمان والباكي على اهل النهروان ان من لقي الله مؤمنا بان عثمان قتل مظلوما لقي الله عز وجل ساخطا عليه ولا يدرك الدجال فقال رجل يا امير المؤمنين فان مات قبل ذلك قال فيبعث من قبره حتى يؤمن به وان رغم انفه. قد مضى في هذا الامر بذكر علامات قيام القائم ع وحوادث تكون امام قيامه وآيات ودلالات فمنها خروج السفياني

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

وقتل الحسني واختلاف بني العباس في الملك الدنياوي وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر في آخره على خلاف العادات وخسف بالبيداء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة وإقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجو ثلاثة أيام أو سبعة أيام وخلع العرب أعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل أهل مصر أميرهم وخراب الشام واختلاف ثلاث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر ورايات كندة إلى خراسان وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة وإقبال رايات سود من المشرق نحوها وبثق في الفرات حتى يدخل الماء أزقة الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثني عشر من آل أبي طالب كلهم يدعي الإمامة لنفسه وإحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة السلام وارتفاع ريح سوداء بها في أول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل أهل العراق وبغداد وموت ذريع فيه ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وجراد يظهر في أوانه وفي غير أوانه حتى يأتي على الزرع والغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعات ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من أهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء من السماء حتى يسمعه أهل الأرض كل أهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس وأموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك بأربع وعشرين مطرة تتصل فتحيى بها الأرض بعد موتها وتعرف بركاتها ويزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي ع فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الأخبار ومن جملة هذه الأحداث محتومة ومنها مشترطة والله أعلم بما يكون وإنما ذكرناها على حسب ما ثبت في الأصول وتضمنها الأثر المنقول وبالله نستعين.

شا: علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى ع في قوله عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم قال الفتن في آفاق الأرض والمسخ في أعداء الحق.

شا: وهيب بن حفص عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر ع يقول في قوله تعالى إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين قال سيفعل الله ذلك بهم قلت من هم قال بنو أمية وشيعتهم قلت وما الآية قال ركود الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر وخروج صدر رجل ووجهه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه وذلك في زمان السفياني وعندها يكون بواره وبوار قومه.

شا: الحسين بن زيد عن منذر الجوزي عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول يزجر الناس قبل قيام القائم ع عن معاصيهم بنار تظهر لهم في السماء وحمرة تجلل السماء وخسف ببغداد وخسف ببلدة البصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في أهلها وشمول أهل العراق خوف لا يكون معه قرار.

شي: عن عجلان أبي صالح قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لا تمضي الأيام والليالي حتى ينادي مناد من السماء يا أهل الحق اعتزلوا يا أهل الباطل اعتزلوا فيعزل هؤلاء من هؤلاء ويعزل هؤلاء من هؤلاء قال قلت أصلحك الله يخالط هؤلاء وهؤلاء بعد ذلك النداء قال كلا إنه يقول في الكتاب ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب.

شي: عن جابر الجعفي عن أبي جعفر ع يقول الزم الأرض لا تحركن يدك ولا رجلك أبدا حتى ترى علامات أذكرها لك في سنة وترى مناديا ينادي بدمشق وخسف بقرية من قراها ويسقط طائفة من مسجدها فإذا رأيت الترك جازوها فأقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة وأقبلت الروم حتى نزلت الرملة وهي سنة اختلاف في كل أرض من أرض العرب وإن أهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات الأصهب والأبقع والسفياني مع بني ذنب الحمار مضر ومع السفياني أخواله من كلب فيظهر السفياني ومن معه على بني ذنب الحمار حتى يقتلوا قتلا لم يقتله شيء قط ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلا لم يقتله شيء قط وهو من بني ذنب الحمار وهي الآية التي يقول الله تبارك وتعالى فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ويظهر السفياني ومن معه حتى لا يكون له همة إلا آل محمد ص وشيعتهم فيبعث بعثا إلى الكوفة فيصاب بأناس من شيعة آل محمد بالكوفة قتلا وصلبا ويقبل راية من خراسان حتى تنزل ساحل الدجلة يخرج رجل من الموالي ضعيف ومن تبعه فيصاب بظهر الكوفة ويبعث بعثا إلى المدينة فيقتل بها رجلا ويهرب المهدي والمنصور منها ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم لا يترك منهم أحد إلا حبس ويخرج الجيش في طلب الرجلين ويخرج المهدي منها على سنة موسى خائفا يترقب حتى يقدم مكة ويقبل الجيش حتى إذا نزلوا البيداء وهو جيش الهملات خسف بهم فلا يفلت منهم إلا مخبر فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف ومعه وزيره فيقول يا أيها الناس إنا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حقنا من يحاجنا في الله فأنا أولى بالله ومن حاجنا في محمد فأنا أولى الناس بمحمد ومن حاجنا في النبيين فنحن أولى الناس بالنبيين ومن حاجنا في كتاب الله فنحن أولى الناس بكتاب الله

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

انا نشهد وكل مسلم اليوم انا قد ظلمنا وطردنا وبغى علينا واخرجنا من ديارنا واموالنا واهالينا وقهرنا الا انا نستنصر الله اليوم وكل مسلم ويجئ والله ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيهم خمسون امراة يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف يتبع بعضهم بعضا وهي الاية التي قال الله اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير فيقول رجل من آل محمد وهي القرية الظالمة اهلها ثم يخرج من مكة هو ومن معه الثلثمائة وبضعة عشر يبايعونه بين الركن والمقام معه عهد نبي الله صلى الله عليه وآله ورايته وسلاحه ووزيره معه فينادي المنادي بمكة باسمه وامره من السماء حتى يسمعه اهل الارض كلهم اسمه اسم نبي ما اشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله صلى الله عليه وآله ورايته وسلاحه والنفس الزكية من ولد الحسين فان اشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت والنداء من السماء باسمه وامره ... معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه فان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي ويفعل الله ما يشاء فالزم هؤلاء ابدا واياك ومن ذكرت لك فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله عامدا الى المدينة حتى يمر بالبيداء حتى يقول هذا مكان القوم الذين يخسف بهم وهي الاية التي قال الله افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين فاذا قدم المدينة اخرج محمد بن الشجري على سنة يوسف ثم ياتي الكوفة فيطيل بها المكث ما شاء الله ان يمكث حتى يظهر عليها ثم يسير حتى ياتي العذراء هو ومن معه وقد الحق به ناس كثير والسفياني يومئذ بوادي الرملة حتى اذا التقوا وهم يوم الابدال يخرج اناس كانوا مع السفياني من شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله ويخرج ناس كانوا مع آل محمد الى السفياني فهم من شيعته حتى يلحقوا بهم ويخرج كل ناس الى رايتهم وهو يوم الابدال قال امير المؤمنين عليه السلام ويقتل يومئذ السفياني ومن معه حتى لا يدرك منهم مخبر والخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ثم يقبل الى الكوفة فيكون منزله بها فلا يترك عبدا مسلما الا اشتراه واعتقه ولا غارما الا قضى دينه ولا مظلمة لاحد من الناس الا ردها ولا يقتل منهم عبد الا ادى ثمنه دية مسلمة الى اهلها ولا يقتل قتيل الا قضى عنه دينه والحق عياله في العطاء حتى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا ويسكنه هو واهل بيته الرحبة والرحبة انما كانت مسكن نوح وهي ارض طيبة ولا يسكن رجل من آل محمد عليهم السلام ولا يقتل الا بارض طيبة زاكية فهم الاوصياء الطيبون **جا** الجعابي عن محمد بن موسى الحضرمي عن مالك بن عبد الله عن علي بن معبد عن اسحق بن ابي يحيى الكعبي عن سفيان الثوري عن منصور عن ربعي عن خراش عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ويح هذه الامة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويطردون المسلمين الا من اظهر طاعتهم فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه فاذا اراد الله عز وجل ان يعيد الاسلام عزيزا قصم كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء ان يصلح امة بعد فسادها ثم قال عليه السلام يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل بيتي تجري الملاحم على يديه ويظهر الاسلام لا يخلف وعده وهو سريع الحساب

السفيان الثوري عن منصور الربعي عن خراش عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عن الله ولينا به واصفياته حتى يطهر الارض من المنافقين والضالين وابناء الضالين حتى يلتقي بالرجل يومئذ خمسون امراة هذه تقول يا عبد الله اشترني وهذه تقول يا عبد الله آوني **ني** ابن عقدة عن احمد بن محمد الدينوري عن علي بن الحسن الكوفي عن عميرة بنت اوس قالت حدثني جدي الحضين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن حمزة عن كعب الاحبار انه قال اذا كان يوم القيامة حشر الخلق على اربعة اصناف صنف ركبان وصنف على اقدامهم يمشون وصنف مكبون وصنف على وجوههم صم بكم عمي فهم لا يعقلون ولا يكلمون ولا يؤذن لهم فيعتذرون اولئك الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون فقيل له يا كعب من هؤلاء الذين يحشرون على وجوههم وهذه الحالة حالهم فقال كعب اولئك كانوا على الضلال والارتداد والنكث فبئس ما قدمت لهم انفسهم اذ لقوا الله بحرب خليفتهم ووصي نبيهم وعالمهم وسيدهم وفاضلهم وحامل اللواء وولي الحوض والمرتجى والرجا دون هذا العالم وهو العلم الذي لا يجهل والمحجة التي من زال عنها عطب وفي النار هوى ذاك علي ورب الكعبة اعلمهم علما واقدمهم سلما واوفرهم حلما عجب كعب ممن قدم على علي غيره ومن نسل علي القائم المهدي الذي يبدل الارض غير الارض وبه يحتج عيسى بن مريم على نصارى الروم والصين ان القائم المهدي من نسل علي اشبه الناس بعيسى بن مريم خلقا وخلقا وسمتا وهيبة يعطيه الله جل وعز ما اعطى الانبياء ويزيده ويفضله ان القائم من ولد علي له غيبة كغيبة يوسف ورجعة كرجعة عيسى بن مريم ثم يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الاحمر وخراب الزوراء وهي الري وخسف المزورة وهي بغداد وخروج السفياني وحرب ولد العباس مع فتيان ارمينية وآذربيجان تلك حرب يقتل فيها الوف والوف كل يقبض على سيف محلى تخفق عليه رايات سود تلك حرب يستبشر فيها الموت الاحمر والطاعون الاكبر **ني** بهذا الاسناد عن الحضين بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده عمرو بن سعد قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تقوم القائم حتى تفقا عين الدنيا وتظهر الحمرة في السماء تلك دموع حملة العرش على اهل الارض وحتى يظهر فيهم قوم لا خلاق لهم يدعون لولدي وهم براء من ولدي تلك عصابة ردية لا خلاق لهم يدعون لولدي وهم براء من ولدي تلك عصابة ردية لا خلاق لهم على الاشرار مسلطة وللجبابرة مفتنة وللملوك مبيرة يظهر في سواد الكوفة يقدمهم رجل اسود اللون والقلب رث الدين لا خلاق له مهجن زنيم عتل تداولته ايدي العواهر من الامهات من شر نسل لا سقاها الله المطر في سنة اظهار غيبة المتغيب من ولدي صاحب الراية الحمراء والعلم الاخضر اي يوم للمخيبين بين الانبار وهيت ذلك يوم فيه صيلم الاكراد والشراة وخراب دار الفراعنة ومسكن الجبابرة ومأوى الولاة الظلمة وام البلاء واخت العار تلك ورب علي يا عمرو بن سعد بغداد الا لعنة الله على العصاة من بني امية وبني فلان العباس الخونة الذين يقتلون الطيبين

من ولد

باب علامات ظهوره صلوات الله علیه

من ولدی و لا یراقبون فیهم ذمتی و لا یخافون الله فیما یفعلونه بحرمتی ان لبنی العباس یوما کیوم الطموح ولهم فیه صرخة کصرخة الحبلی الویل
لشیعة ولد العباس من الحرب التی سنح بین نهاوند و الدینور تلک حرب صعالیک شیعة علی یقدمهم رجل من همدان اسمه علی اسم النبی
منعوت موصوف باعتدال الخلق وحسن الخلق ونضارة اللون له فی صوته ضجاج وفی اشفاره وطف وفی عنقه سطع فرق الشعر مفلج
الثنایا علی فرسه کبدر تجلی عنه الغمام تسیر بعصابة خیر عصابة آوت وتقربت ودانت لله بدین تلک الابطال من العرب الذین یلحقون حرب
الکریهة والدبرة یومئذ علی الاعداء ان للعدو یوم ذاک الصیلم والاستیصال اقول انما اوردت هذا الخبر مع کونه مصحفا مغلوطا و
کون سنده منتهیا الی شر خلق الله عمر بن سعد لعنه الله لاشتماله علی الاخبار بالقائم ع لیعلم تواطؤ المخالف والمؤالف علیه صلوات الله
علیه نی محمد بن همام عن حمید بن زیاد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن عن زائدة بن قدامة عن عبد الکریم قال ذکر عند ابی
عبد الله ع القائم فقال انی یکون ذلک ولم یستدر الفلک حتی یقال مات او هلک فی ای واد سلک فقلت وما استدارة الفلک
فقال اختلاف الشیعة بینهم نی ابن عقدة عن حمید بن زیاد عن علی بن الصباح عن علی بن الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابراهیم بن
عبد الحمید عن ابی طریف عن ابن نباتة عن علی ع انه قال یاتیکم بعد الخمسین والمائة امراء کفرة وامناء خونة وعرفاء فسقة فتکثر التجار وتقل
الارباح ویفشو الربا وتکثر اولاد الزنا وتتناکر المعارف وتعظم الاهلة وتکتفی النساء بالنساء والرجال بالرجال فحدث رجل عن علی
بن ابی طالب ع انه قام الیه رجل حین تحدث بهذا الحدیث فقال له یا امیر المؤمنین وکیف نصنع فی ذلک الزمان فقال الهرب الهرب وانه لا یزال
عدل الله مبسوطا علی هذه الامة ما لم یمل قراؤهم الی امرائهم وما لم یزل ابرارهم ینهی فجارهم فان لم یفعلوا ثم استنفروا فقالوا لا اله الا الله قال الله
فی عرشه کذبتم لستم بها صادقین نی ابن عقدة عن احمد بن یوسف عن ابن مهران عن ابن البطائنی عن ابیه عن ابی بصیر قال قال ابو عبد الله ع
لا بد ان یکون قدام القائم سنة یجوع فیها الناس ویصیبهم خوف شدید من القتل ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرین

ان ذلک فی کتاب الله لبین ثم تلا هذه الآیة ولنبلونکم بشیء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات

نی علی بن احمد عن عبید الله بن موسی العلوی عن علی بن ابراهیم بن هاشم عن ابیه عن محمد بن حفص عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفی قال سألت ابا جعفر
محمد بن علی ع عن قول الله تعالی ولنبلونکم بشیء من الخوف والجوع فقال یا جابر ذلک خاص وعام فاما الخاص من الجوع فبالکوفة یخص الله
به اعداء آل محمد فیهلکهم واما العام فبالشام یصیبهم خوف وجوع ما اصابهم به قط واما الجوع فقبل قیام القائم ع واما الخوف
فبعد قیام القائم ع شی عن الثمالی عنه مثله نی ابن عقدة عن محمد بن المفضل عن ابن فضال عن ثعلبة عن عمر بن یحیی عن داود
الدجاجی عن ابی جعفر ع قال سئل امیر المؤمنین ع عن قوله تعالی فاختلف الاحزاب من بینهم فقال انتظروا الفرج من ثلاث فقلت یا امیر المؤمنین وما هی
فقال اختلاف اهل الشام بینهم والرایات السود من خراسان والفزعة فی شهر رمضان فقال اما سمعتم قول الله عز وجل فی القرآن ان نشأ

فقیل وما الفزعة فی شهر رمضان

ننزل علیهم من السماء آیة فظلت اعناقهم لها خاضعین آیة تخرج الفتاة من خدرها وتوقظ النائم وتفزع الیقظان نی ابن عقدة عن
احمد بن یوسف عن ابن مهران عن ابن البطائنی عن ابیه و وهیب عن ابی بصیر عن ابی جعفر ع انه قال اذا رأیتم نارا من المشرق شبه الهردی العظیم تطلع
ثلاثة ایام او سبعة فتوقعوا فرج آل محمد ع ان شاء الله عز وجل ان الله عزیز حکیم ثم قال الصیحة لا تکون الا فی شهر رمضان شهر الله وهی
صیحة جبرئیل الی هذا الخلق ثم قال ینادی مناد من السماء باسم القائم فیسمع من بالمشرق ومن بالمغرب لا یبقی راقد الا استیقظ ولا قائم
الا قعد ولا قاعد الا قام علی رجلیه فزعا من ذلک الصوت فرحم الله من اعتبر بذلک الصوت فاجاب فان الصوت الاول هو صوت جبرئیل الروح
الامین وقال ع الصوت فی شهر رمضان فی لیلة جمعة لیلة ثلاث وعشرین فلا تشکوا فی ذلک واسمعوا واطیعوا وفی آخر النهار صوت
ابلیس اللعین ینادی الا ان فلانا قتل مظلوما لیشکک الناس ویفتنهم فکم فی ذلک الیوم من شاک متحیر قد هوی فی النار فاذا سمعتم الصوت
فی شهر رمضان فلا تشکوا انه صوت جبرئیل وعلامة ذلک انه ینادی باسم القائم واسم ابیه حتی تسمعه العذراء فی خدرها فتحرض اباها واخاها
علی الخروج وقال ع لا بد من هذین الصوتین قبل خروج القائم ع صوت من السماء وهو صوت جبرئیل وصوت من الارض فهو صوت ابلیس
اللعین ینادی باسم فلان انه قتل مظلوما یرید بذلک الفتنة فاتبعوا الصوت الاول وایاکم والاخیر ان تفتنوا به وقال ع لا یقوم القائم الا علی خوف
شدید من الناس وزلازل وفتنة وبلاء یصیب الناس وطاعون قبل ذلک وسیف قاطع بین العرب واختلاف شدید بین الناس وتشتت
فی دینهم وتغییر فی حالهم حتی یتمنی المتمنی الموت صباحا ومساء من عظم ما یری من کلب الناس واکل بعضهم بعضا فخروجه اذا خرج یکون
عند الیأس والقنوط من ان یروا فرجا فیا طوبی لمن ادرکه وکان من انصاره والویل کل الویل لمن ناواه وخالفه وخالف امره وکان من اعدائه وقال
یقوم بامر جدید وکتاب جدید وسنة جدیدة وقضاء علی العرب شدید ولیس شأنه الا القتل لا یستتیب احدا ولا یأخذه فی الله لومة لائم
ثم قال ع اذا اختلف بنو فلان فیما بینهم فعند ذلک فانتظروا الفرج ولیس فرجکم الا فی اختلاف بنی فلان فاذا اختلفوا فتوقعوا الصیحة فی شهر رمضان
وخروج القائم ان الله یفعل ما یشاء ولن یخرج القائم ولا ترون ما تحبون حتی یختلف بنو فلان فیما بینهم فاذا کان کذلک طمع الناس فیهم

واختلفت

واختلفت الكلمة وخرج السفياني وقال لابد لبني فلان ان يملكوا فاذا ملكوا ثم اختلفوا تفرق ملكهم وتشتت امرهم حتى يخرج عليهم
الخراساني والسفياني هذا من المشرق وهذا من المغرب يستبقان الى الكوفة كفرسي رهان هذا من هنا وهذا من هنا حتى يكون
هلاك بني فلان على ايديهما اما انهم لا يبقون منهم احدا ثم قال خروج السفياني واليماني والخراساني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم
واحد نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه ويل لمن ناواهم وليس في الرايات اهدى من راية اليماني هي راية هدى لانه
يدعو الى صاحبكم فاذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على كل مسلم واذا خرج اليماني فانهض اليه فان رايته راية هدى ولا يحل لمسلم ان يلتوي
عليه فمن فعل فهو من اهل النار لانه يدعو الى الحق والى طريق مستقيم ثم قال لي ان ذهاب ملك بني فلان كقصع الفخار وكرجل كانت في يده
وهو ساه عنها فانكسرت فقال حين سقطت هاه شبه الفزع فذهاب ملكهم هكذا اغفل ما كانوا عن ذهابها وقال امير المؤمنين ع على منبر الكوفة
فخارة وهو يمشي اذ سقطت من يده مر
ان الله عز وجل ذكر فقدر فيما قدر وقضى بانه كائن لابد منه اخذ بني امية بالسيف جهرة وان اخذ بني فلان بغتة وقال ع لابد من رحى تطحن فاذا قامت
على قطبها وثبتت على ساقها بعث الله عليها عبدا عنيفا خاملا اصله يكون النصر معه اصحابه الطويلة شعورهم اصحاب السبال سود ثيابهم
اصحاب رايات سود ويل لمن ناواهم يقتلونهم هرجا والله لكاني انظر اليهم والى افعالهم وما يلقى الفجار منهم والاعراب الجفاة يسلطهم الله عليهم
بلا رحمة فيقتلونهم هرجا على مدينتهم بشاطئ الفرات البرية والبحرية جزاء بما عملوا وما ربك بظلام للعبيد **بيان** لعل المراد بالرحى والساق
المرقية شبهت بها في عظمها وبياضها قوله ان فلانا قتل مظلوما اي عثمان عليه **نى** محمد بن همام عن الفزاري عن موسى بن جعفر بن
وهب عن الوشاء عن عباس بن عبد الله عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع انه قال العام الذي فيه الصيحة قبله الاية في رجب قلت وما هي
قال وجه يطلع في القمر ويد بائنة **نى** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
انه قال النداء من المحتوم والسفياني من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وكف يطلع من السماء من المحتوم
قال وفزعة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان وتخرج الفتاة من خدرها **نى** محمد بن همام عن الفزاري عن علي بن نافع عن
البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع انه قال قبل هذا الامر السفياني واليماني والمرواني وشعيب بن صالح فكيف يقول هذا هذا **بيان** اي كيف تقول
هذا الذي خرج انه القائم يعني محمد بن ابراهيم او غيره **نى** ابن عقدة عن علي بن الحسن عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حسين بن
مختار عن ابن ابي يعفور قال قال لي ابو عبد الله ع امسك بيدك هلاك الفلاني وخروج السفياني وقتل النفس وجيش الخسف والصوت قلت وما الصوت
هو المنادي قال نعم وبه يعرف صاحب هذا الامر ثم قال الفرج كله هلاك الفلاني **نى** بهذا الاسناد عن الحسن عن ابن سنان عن عمر بن ميثم عن
عباية بن ربعي قال دخلت على امير المؤمنين ع وانا خامس خمسة واصغر القوم سنا فسمعته يقول حدثني اخي رسول الله ص انه قال اني خاتم
الف نبي وانك خاتم الف وصي وكلفت ما لم يكلفوا فقلت ما انصفك القوم فقال ليس حيث تذهب يا ابن اخ والله لاعلم الف كلمة لا يعلمها
غيري وغير محمد ص وانهم ليقرؤن منها اية في كتاب الله عز وجل وهي واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا
باياتنا لا يوقنون وما يتدبرونها حق تدبرها الا اخبركم باخر ملك بني فلان قلنا بلى يا امير المؤمنين قال قتل نفس حرام في يوم حرام في
بلد حرام عن قوم من قريش والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لهم ملك بعده غير خمسة عشر ليلة قلنا هل قبل هذا من شيء او بعده فقال الصيحة
في شهر رمضان تفزع اليقظان وتوقظ النائم وتخرج الفتاة من خدرها **نى** ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن ابي سليمان بن كليب عن
ابن البطائني عن ابن عميرة عن الحضرمي عن ابي جعفر الباقر ع انه سمعه يقول لابد ان يملك بنو العباس فاذا ملكوا واختلفوا وتشتت امرهم
خرج عليهم الخراساني والسفياني هذا من المشرق وهذا من المغرب يستبقان الى الكوفة كفرسي رهان هذا من هنا وهذا من هنا حتى
يكون هلاكهم على ايديهما اما انهما لا يبقون منهم احدا **نى** ابن عقدة عن القاسم عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن ابيه عن محمد بن الصامت
عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما من علامة بين يدي هذا الامر فقال بلى قلت ما هي قال هلاك العباسي وخروج السفياني وقتل النفس الزكية
والخسف بالبيداء والصوت من السماء فقلت جعلت فداك اخاف ان يطول هذا الامر فقال لا انما هو كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا **نى** ابن
عقدة عن احمد بن يوسف عن اسماعيل بن مهران عن ابن البطائني عن وهيب عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال يقوم القائم ع في وتر من السنين تسع
واحدة ثلث خمس وقال اذا اختلف بنو امية وذهب ملكهم ثم يملك بنو العباس فلا يزالون في عنفوان من الملك وغضارة من العيش حتى
يختلفوا فيما بينهم فاذا اختلفوا ذهب ملكهم واختلف اهل المشرق واهل المغرب نعم واهل القبلة ويلقى الناس جهد شديد مما يمر بهم من الخوف فلا يزالون
بتلك الحال حتى ينادي مناد من السماء فاذا نادى فالنفر النفر فوالله لكاني انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس بامر جديد وكتاب
جديد وسلطان جديد من السماء اما انه لا يرد له راية ابدا حتى يموت **نى** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن عبد الله بن حماد عن
ابراهيم بن عبد الله بن العلاء عن ابيه عن ابي عبد الله ع عن ابيه ان امير المؤمنين ع حدث عن اشياء تكون بعده الى قيام القائم فقال الحسين

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

يا امير المؤمنين متى يطهر الله الارض من الظالمين قال لا يطهر الله الارض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام ثم ذكر امر بني امية وبني العباس
في حديث طويل وقال اذا قام القائم بخراسان وغلب على ارض كوفان والملتان وجاز جزيرة بني كاوان وقام منا قائم بجيلان واجابته الابر
والديلم وظهرت لولدي رايات الترك متفرقات في الاقطار والحرامات وكانوا بين هنات وهنات اذا خربت البصرة وقام امير الامرة بمصر فحكى حكاية
طويلة ثم قال اذا جهزت الالوف وصفت الصفوف وقتل الكبش الخروف هناك يقوم الآخر ويثور الثائر ويهلك الكافر ثم يقوم القائم
المأمول والامام المجهول له الشرف والفضل وهو من ولدك يا حسين لا ابن مثله يظهر بين الركنين في دريسين باليين يظهر على الثقلين
ولا يترك في الارض الادنين طوبى لمن ادرك زمانه ولحق اوانه وشهد ايامه **بيان** القائم بخراسان هلاكو خان او چنگيز خان وكاوان
جزيرة في بحر البصرة ذكره الفيروزابادي والقائم بجيلان السلطان اسمعيل نور الله مضجعه والابر قرية قرب الاسترآباد والخروف
كصبور الذكر من ولاد الضأن ولعل المراد بالكبش السلطان عباس الاول طيب الله رمسه حيث قتل ولده الصفي ميرزا رحمه الله وقيام
الآخر بالثأر يحتمل ان يكون اشارة الى ما فعل السلطان صفي تغمده الله برحمته ابن المقتول بالاولاد والامائل من القتل وسمل العيون وغير ذلك
وقيام القائم ثم بعد ذلك لا يلزم ان يكون بلا واسطة وعسى ان يكون قريبا مع ان الخبر مختصر من كلام طويل فيمكن ان يكون سقط من بين الكلام
وقائع **ني** ابن عقدة عن محمد بن الفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد جميعا عن ابن محبوب قال وقال
الكليني علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن ابن عيسى وعلي بن محمد وغيره عن سهل جميعا عن ابن محبوب قال وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله عن احمد
محمد بن ابي ناشر عن احمد بن هلال عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال قال ابو جعفر يا جابر الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات
اذكرها لك ان ادركتها اولها اختلاف بني العباس وما اراك تدرك ذلك ولكن حدث به من بعدي عني ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت
من ناحية دمشق بالفتح وتخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية وتسقط طائفة من مسجد دمشق الايمن ومارقة تمرق من ناحية الترك ويعقبها
هرج الروم وسيقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وسيقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة يا جابر اختلاف كثير في كل ارض
من ناحية المغرب فاول ارض المغرب تخرب ارض الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني فيلتقي
السفياني بالابقع فيقتتلون ويقتله السفياني ومن معه ويقتل الاصهب ثم لا يكون له همة الا الاقبال نحو العراق ويمر جيشه بقرقيسا فيقتتلون بها
فيقتل من الجبارين مائة الف ويبعث السفياني جيشا الى الكوفة وعدتهم سبعون الفا فيصيبون من اهل الكوفة قتلا وصلبا وسبيا فبيناهم
كذلك اذ اقبلت رايات من قبل خراسان تطوي المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر من اصحاب القائم ثم يخرج رجل من موالي اهل الكوفة في ضعفاء
فيقتله امير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة ويبعث السفياني بعثا الى المدينة فينفر المهدي منها الى مكة فيبلغ امير جيش السفياني ان
المهدي قد خرج الى مكة فيبعث جيشا على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران قال وينزل امير جيش السفياني
البيداء فينادي مناد من السماء يا بيداء ابيدي القوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم الا ثلثة نفر يحول الله وجوههم الى اقفيتهم وهم من كلب
وفيهم نزلت هذه الآية يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها الآية
قال والقائم يومئذ بمكة وقد اسند ظهره الى البيت الحرام مستجيرا به ينادي يا ايها الناس انا نستنصر الله ومن اجابنا من الناس
وانا اهل بيت نبيكم محمد ونحن اولى الناس بالله وبمحمد ص فمن حاجني في آدم فانا اولى الناس بآدم ومن حاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجني في ابرهيم فانا اولى الناس بابرهيم
ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين اليس الله يقول في محكم كتابه ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية من آدم وذخيرة من نوح ومصطفى من ابرهيم وصفوة من محمد ص الا ومن حاجني في كتاب
الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجني في سنة رسول الله فانا اولى الناس بسنة رسول الله فانشد الله من سمع كلامي اليوم
لما بلغ الشاهد منكم الغائب واسألكم بحق الله وحق رسوله وبحقي فان لي عليكم حق القربى من رسول الله الا اعنتمونا ومنعتمونا ممن يظلمنا فقد
اخفنا وظلمنا وطردنا من ديارنا وابنائنا وبغي علينا ودفعنا عن حقنا فافترى اهل الباطل علينا فالله الله فينا لا تخذلونا وانصرونا ينصركم
الله قال فيجمع الله عليه اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا ويجمعهم الله على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف وهي يا جابر الآية التي ذكرها الله في كتابه اينما
تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله ص قد توارثته الابناء عن الآباء و
القائم يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح الله له امره في ليلة فما اشكل على الناس من ذلك يا جابر ولا يشكل عليهم ولادته من رسول الله ووراثته
العلماء عالما بعد عالم فان اشكل هذا كله عليهم فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه واسم ابيه وامه **ختص** عمرو بن ابي
المقدام مثله **شي** عن جابر الجعفي قال قال لي ابو جعفر في حديث له طويل يا جابر اول ارض المغرب تخرب ارض الشام يختلفون عند ذلك
على ثلث رايات وساق الحديث الى قوله فنردها على ادبارها مثل الخبر سواء **ني** ابن عقدة عن القسم بن محمد عن عبيس بن هشام عن ابن

ومن حاجني في محمد فانا اولى الناس بمحمد ص

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

ابن جبلة عن محمد بن سليمان عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر محمد بن علي ع انه قال السفياني والقائم في سنة واحدة ني ابن عقدة عن
احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال بينا الناس وقوف بعرفات اذ
اتاهم راكب على ناقة ذعلبة يخبرهم بموت خليفة عند موته فرج آل محمد ع وفرج الناس جميعا وقال ع اذا رايتم علامة في السماء نارا عظيمة من
قبل المشرق تطلع ليالي فعندها فرج الناس وهي قدام القائم بقليل ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن احمد بن ابي احمد
عن محمد بن علي عن علي بن الحكم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي الطفيل قال سأل ابن الكوا امير المؤمنين ع عن الغضب فقال هيهات الغضب هيهات موتات
فيهن موتات وراكب الذعلبة وما راكب الذعلبة مختلط جوفها بوضينها يخبرهم بخبر فيقتلونه ثم الغضب عند ذلك بيان الذعلبة بالكسر
الناقة السريعة وقال الجزري الوضين بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام على السرج ومنه الحديث اليك تعدو
قلقا وضينها اراد انها قد هزلت ودقت للسير عليها انتهى اقول في الخبر يحتمل ان يكون كناية عن السمن والهزال او كثرة سير الراكب عليها و
اسراعه وقد مر هذا الخبر على وجه آخر في باب اخبار امير المؤمنين ع بالمغيبات ني احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن
ابن ابي مالك عن محمد بن ابي الحكم عن عبد الله بن عثمان عن حسين المكي عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اليمان قال يقتل خليفة ما له في السماء
عاذر ولا في الارض ناصر ويخلع خليفة حتى يمشي على وجه الارض ليس له من الارض ويستخلف ابن استه فقال ابو الطفيل حذيفة ان الملك
يرجع في اهل النبوة ني ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب عن ابي بصير قال سئل ابو جعفر الباقر ع
عن تفسير قول الله عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال يريهم في انفسهم المسخ ويريهم في الآفاق انتقاص الآفاق
عليهم فيرون قدرة الله في انفسهم وفي الآفاق وقوله حتى يتبين لهم انه الحق يعني بذلك خروج القائم هو الحق من الله عز وجل يراه هذا
الخلق لا بد منه ني ابن عقدة عن علي بن الحسن عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حسين بن المختار عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع
قوله عز وجل عذاب الخزي في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ما هو عذاب خزي الدنيا قال واي خزي يا ابا بصير اشد من ان يكون الرجل في بيته وحجاله و
على اخوانه وسط عياله اذ شق اهله الجيوب عليه وصرخوا فيقول الناس ما هذا فيقال مسخ فلان الساعة فقلت قبل قيام القائم او
بعده قال لا بل قبله ني علي بن محمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن احمد بن ابي احمد عن يعقوب بن السراج قال قلت لابي
عبد الله ع متى فرج شيعتكم قال اذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع وخلعت العرب اعنتها ورفع
كل ذي صيصية صيصيته وظهر الشامي واقبل اليماني وتحرك الحسني خرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكة بتراث رسول الله ص فقلت وما تراث رسول
الله ص قال سيفه ودرعه وعمامته وبرده وقضيبه وفرسه ولامته وسرجه بيان الصيصية شوكة الديك وقرن البقر والظباء والحصن و
كلما امتنع به اي اظهر كل ذي قوة قوته واللامة الحرب مهموزا اداته ني محمد بن همام عن الفزاري عن معوية بن حباب عن البزنطي قال سمعت
الرضا ع يقول قبل هذا الامر بيوح فلم ادر ما البيوح فحججت فسمعت اعرابيا يقول هذا يوم بيوح فقلت له ما البيوح فقال الشديد الحر
ني البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال علامة خروج المهدي كسوف الشمس في شهر رمضان ليلة ثلث عشرة واربع عشرة منه
ني محمد بن همام عن الفزاري عن ابن ابي الخطاب عن الحسين بن علي عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع في قوله سأل سائل
بعذاب واقع فقال تأويلها فيما يأتي عذاب يقع في الثوية يعني نارا حتى ينتهي الى الكناسة كناسة بني اسد حتى تمر بثقيف لا تدع وترا لآل محمد
الا احرقته وذلك قبل خروج القائم ني احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع
مثله ني ابن عقدة عن علي بن الحسن عن ابيه عن احمد بن عمر عن الحسين بن موسى عن معمر بن يحيى بن سام عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع
انه قال كاني بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه فاذا راوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون
ما سألوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها الا الى صاحبكم قتلاهم شهداء اما اني لو ادركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الامر
بيان لا يبعد ان يكون اشارة الى الدولة الصفوية شيدها الله تعالى ووصلها بدولة القائم ني ابن عقدة عن علي بن الحسن
عن يعقوب عن زياد القندي عن ابن اذينة عن معروف بن خربوذ قال ما دخلنا على ابي جعفر ع قط الا قال خراسان خراسان سجستان سجستان
كانه يبشرنا بذلك ني ابن عقدة عن علي بن الحسن ومحمد ابني علي بن يوسف عن ابيهما عن احمد بن عمر الحلبي عن صالح بن ابي الاسود عن ابي
الجارود قال سمعت ابا جعفر ع يقول اذا ظهرت بيعة الصبي قام كل ذي صيصية بصيصيته ني ابن عقدة عن علي عن محمد بن
عبد الله عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع انه قال ما يكون هذا الامر حتى لا يبقى صنف من الناس الا وقد ولوا على الناس
حتى لا يقول قائل انا لو ولينا لعدلنا ثم يقوم القائم بالحق والعدل ني وبهذا الاسناد عن هشام عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع
النداء حق قال اي والله حتى يسمعه كل قوم بلسانهم وقال ابو عبد الله ع لا يكون هذا الامر حتى يذهب تسعة اعشار الناس

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

عبد الواحد عن احمد بن محمد عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم عن رجل عن ابي عبد الله ع انه قال لا يقوم القائم حتى يقوم
اثنا عشر رجلا كلهم يجمع على قول انهم قد راوه فيكذبونهم نى محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي
عن الحسين عن احمد بن محمد بن معاذ عن رجل ولا اعلمه الا مسلمة بن ابي سبا قال قال ابو عبد الله ع قبل قيام القائم يحرك حرب قيس نى على
الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن عبيد بن زرارة قال ذكر عند ابي عبد الله ع السفياني
فقال انى يخرج ذلك ولم يخرج كاسر عينيه بصنعاء نى ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن محمد بن عمر بن يزيد ومحمد بن الوليد بن خالد
جميعا عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن سنان عن محمد بن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابن نباتة قال قال علي ع يقول ان بين يدي القائم
سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويقرب فيها الماحل وينطق فيها الرويبضة فقلت وما الرويبضة وما
الماحل قال اما تقرؤن القرآن قوله وهو شديد المحال قال فقلت وما الماحل قال يريد المكار بيان لعل في الخبر سقطا فقال الجزري
في حديث شراط الساعة وان ينطق الرويبضة قيل يا رسول الله فقال الرجل التافه ينطق في امر العامة الرويبضة تصغير الرابضة وهو
العاجز الذي ربض عن معالي الامور وقعد عن طلبها وزيادة التاء للمبالغة والتافه الخسيس الحقير نى عبد الواحد عن محمد بن جعفر
القرشي عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن ابي عبد الله ع قال ان لله مائدة وفي غير هذه الرواية مادبة بقرقيسيا
يطلع مطلع من السماء فينادي يا طير السماء ويا سباع الارض هلموا الى الشبع من لحوم الجبارين بيان المادبة الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو
اليه الناس نى احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ينادي باسم القائم يا فلان بن فلان
نى احمد بن علي عن عبيد الله بن موسى عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن عمر بن يونس عن علي الحزور عن محمد بن بشر قال سمعت محمد بن
الحنفية يقول ان قبل رايتنا راية لآل جعفر واخرى لآل مرداس فاما راية آل جعفر فليست بشيء ولا الى شيء فغضبت وكنت اقرب الناس اليه
فقلت جعلت فداك ان قبل راياتكم قال اي والله ان لبني مرداس ملكا موطدا لا يعرفون في سلطانهم شيئا من الخير سلطانهم عسر
ليس فيه يسر يدنون فيه البعيد ويقصون فيه القريب حتى اذا امنوا مكر الله وعقابه صيح بهم صيحة لم يبق لهم منادي يسمعهم ولا جماعة يجمعون
اليها وقد ضربهم الله مثلا في كتابه حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت الآية ثم حلف محمد بن الحنفية بالله ان هذه الآية نزلت فيهم فقلت
جعلت فداك لقد حدثتني عن هؤلاء بامر عظيم فمتى يهلكون فقال ويحك يا محمد ان الله خالف علمه علم وقت الموقتين ان موسى ع وعد قومه
وكان في علم الله عز وجل زيادة عشرة ايام لم يخبر بها موسى فكفر قومه واتخذوا العجل من بعده لما جاز عنهم الوقت وان يونس وعد قومه
العذاب وكان في علم الله ان يعفو عنهم وكان من امره ما قد علمت ولكن اذا رايت الحاجة قد ظهرت وقال الرجل بت الليلة بغير عشاء وحتى
يلقاك الرجل بوجه ثم يلقاك بوجه آخر قلت هذه الحاجة قد عرفتها والاخرى اي شيء هي قال يلقاك بوجه طلق فاذا جئت تستقرضه قرضا لقيك بغير
ذلك الوجه فعند ذلك تقع الصيحة من قريب بيان بنو مرداس كناية عن بني العباس اذ كان في الصحابة رجل كان يقال له عباس بن
مرداس نى محمد بن همام عن حميد بن زياد عن محمد بن علي بن غالب عن يحيى بن عليم عن ابي جميلة عن جابر قال حدثني من راى المسيب بن نجبة
قال جاء رجل الى امير المؤمنين ع ومعه رجل يقال له ابن السوداء فقال له يا امير المؤمنين ان هذا يكذب على الله وعلى رسوله ويستشهدك
فقال امير المؤمنين ع لقد اعرض واطول يقول ماذا قال يذكر جيش الغضب فقال خل سبيل الرجل اولئك قوم ياتون في آخر الزمان قزع
كقزع الخريف الرجل والرجلان والثلثة من كل قبيلة حتى يبلغ تسعة اما والله اني لاعرف اميرهم واسمه ومناخ ركابهم ثم نهض وهو يقول
باقرا باقرا ثم قال ذلك رجل من ذريتي يبقر الحديث بقرا بيان لقد اعرض واطول اي قال قولا عريضا طويلا لا تنسبه الى الكذب فيه
ويحتمل ان يكون المعنى ان السائل اعرض واطول في السؤال نى علي بن الحسين المسعودي عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي
عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي حماد عن يعقوب بن عبد الله الاشعري عن عتيبة بن سعد بن يزيد عن الاحنف بن قيس قال
دخلت على علي ع في حاجة لي فجاء ابن الكوا وشبث بن ربعي فاستاذنا عليه فقال لي علي ع ان شئت فاذن لهما فانك انت بدأت بالحاجة
قال قلت يا امير المؤمنين ع فاذن لهما فدخلا فقال ما حملكما على ان خرجتما علي بحروراء قالا احببنا ان نكون من الغضب قال ويحكما
هل في ولايتي غضب او يكون الغضب حتى يكون من البلاء كذا وكذا نى ابن عقدة عن محمد بن المفضل بن ابراهيم عن ابن فضال عن ثعلبة
عن موسى بن اعين عن ابي عبد الله ع قال السفياني من المحتوم وخروجه من اول خروجه الى آخره خمسة عشر شهرا ستة اشهر يقاتل فيها فاذا
ملك الكور الخمس ملك تسعة اشهر ولم يزد عليها يوما نى ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن محمد بن بشر
الاحول عن ابن جبلة عن عيسى بن اعين عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من الامر محتوم ومنه ما ليس بمحتوم ومن المحتوم
خروج السفياني في رجب نى ابن عقدة عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن عبد الله بن عمر عن زرارة عن عبد الملك بن اعين

فيكذبونهم

في امر العامة قيل وما الرويبضة

قال

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

ويكتفي بهن ورأيت الرجل يعير على اتيان النساء ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور يعلم ذلك ويقيم عليه ورأيت المرأة تقهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي وتنفق على زوجها ورأيت الرجل يكري امرأته وجاريته ويرضى بالدني من الطعام والشراب ورأيت الايمان بالله عز وجل كثيرة على الزور ورأيت القمار قد ظهر ورأيت الشراب يباع ظاهرا ليس عليه مانع ورأيت النساء يبذلن انفسهن لاهل الكفر ورأيت الملاهي قد ظهرت يمر بها لا يمنعها احد احدا ولا يجترئ احد على منعها ورأيت اقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا اهل البيت ورأيت من يحبنا يزور ولا يقبل شهادته ورأيت الزور من القول يتنافس فيه ورأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه وخف على الناس استماع الباطل ورأيت الجار يكرم الجار خوفا من لسانه ورأيت الحدود قد عطلت وعمل فيها بالاهواء ورأيت المساجد قد زخرفت ورأيت اصدق الناس عند الناس المفتري الكذب ورأيت الشر قد ظهر والسعي بالنميمة ورأيت البغي قد فشا ورأيت الغيبة تستملح ويبشر بها الناس بعضهم بعضا ورأيت طلب الحج والجهاد لغير الله ورأيت السلطان يذل للكافر المؤمن ورأيت الخراب قد اديل من العمران ورأيت الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان ورأيت سفك الدماء يستخف بها ورأيت الرجل يطلب الرئاسة لعرض الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى وتسند اليه الامور ورأيت الصلاة قد استخف بها ورأيت الرجل عنده المال الكثير لم يزكه منذ ملكه ورأيت الميت ينشر من قبره ويؤذى وتباع اكفانه ورأيت الهرج قد كثر ورأيت الرجل يمسي نشوان ويصبح سكران لا يهتم بما الناس فيه ورأيت البهائم تنكح ورأيت البهائم يفرس بعضها بعضا ورأيت الرجل يخرج الى مصلاه ويرجع وليس عليه شيء من ثيابه ورأيت قلوب الناس قد قست وجمدت اعينهم وثقل الذكر عليهم ورأيت السحت قد ظهر يتنافس فيه ورأيت المصلي انما يصلي ليراه الناس ورأيت الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا والرئاسة ورأيت الناس مع من غلب ورأيت طالب الحلال يذم ويعير وطالب الحرام يمدح ويعظم ورأيت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا يمنعهم مانع ولا يحول بينهم وبين العمل القبيح احد ورأيت المعازف ظاهرة في الحرمين ورأيت الرجل يتكلم بشيء من الحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم اليه من ينصحه في نفسه فيقول هذا عنك موضوع ورأيت الناس ينظر بعضهم الى بعض ويقتدون باهل الشرور ورأيت مسلك الخير وطريقه خاليا لا يسلكه احد ورأيت الميت يهزأ به فلا يفزع له احد ورأيت كل عام يحدث فيه من البدعة والشر اكثر مما كان ورأيت الخلق والمجالس لا يتابعون الا الاغنياء ورأيت المحتاج يعطى على الضحك به ويرحم لغير وجه الله ورأيت الآيات في السماء لا يفزع لها احد ورأيت الناس يتسافدون كما تتسافد البهائم لا ينكر احد منكرا تخوفا من الناس ورأيت الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله ويمنع اليسير في طاعة الله ورأيت العقوق قد ظهر واستخف بالوالدين وكانا من اسوأ الناس حالا عند الولد ويفرح بان يفترى عليهما ورأيت النساء قد غلبن على الملك وغلبن على كل امر لا يؤتى الا ما لهن فيه هوى ورأيت ابن الرجل يفتري على ابيه ويدعو على والديه ويفرح بموتهما ورأيت الرجل اذا مر به يوم ولم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور او بخس مكيال او ميزان او غشيان حرام او شرب مسكر كئيبا حزينا يحسب ان ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره ورأيت السلطان يحتكر الطعام ورأيت اموال ذوي القربى تقسم في الزور ويتقامر بها وتشرب بها الخمور ورأيت الخمر يتداوى بها وتوصف للمريض ويستشفى بها ورأيت الناس قد استووا في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك التدين به ورأيت رياح المنافقين واهل النفاق دائمة ورياح اهل الحق لا تحرك ورأيت الاذان بالاجر والصلاة بالاجر ورأيت المساجد محتشية ممن لا يخاف الله مجتمعون فيها للغيبة واكل لحوم اهل الحق ويتواصفون فيها شراب المسكر ورأيت السكران يصلي بالناس فهو لا يعقل ولا يشان بالسكر واذا سكر اكرم واتقي وخيف وترك لا يعاقب ويعذر بسكره ورأيت من اكل اموال اليتامى يحدث بصلاحه ورأيت القضاة يقضون بخلاف ما امر الله ورأيت الولاة يأتمنون الخونة للطمع ورأيت الميراث قد وضعته الولاة لاهل الفسوق والجرأة على الله يأخذون منهم ويخلونهم وما يشتهون ورأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى ولا يعمل القائل بما يأمر ورأيت الصلاة قد استخف باوقاتها ورأيت الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه الله وتعطى لطلب الناس ورأيت الناس همهم بطونهم وفروجهم لا يبالون بما اكلوا وبما نكحوا ورأيت الدنيا مقبلة عليهم ورأيت اعلام الحق قد درست فكن على حذر واطلب من الله عز وجل النجاة واعلم ان الناس في سخط الله عز وجل لخلافهم عليه فان نزل بهم العذاب وكنت فيهم عجلت الى رحمة الله وان اخرت ابتلوا وكنت قد خرجت مما هم فيه من الجرأة على الله عز وجل واعلم ان الله لا يضيع اجر المحسنين وان رحمة الله قريب من المحسنين

بيان الموكب جماعة الفرسان والاغراء التحريص على الشر قوله ان الناس سحره قال الجزري فيه ان من البيان لسحرا منه ما يصرف قلوب السامعين وان كان غير حق والسحر في كلامهم صرف الشيء عن جهته قوله وفي بعض النسخ شجرة بغي وفي القاموس الفسحة بالضم السعة قوله حتى يصيبوا منه دما لعل المراد دم رجل من اولاد الائمة سفكوها قريبا من انقضاء دولتهم وقد فعلوا مثل ذلك كثيرا ويحتمل ان يكون مراده عليه السلام بعينه والمراد بسفك الدم الحرام القتل ولو بالسم مجازا وبالبلد الحرام مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فانه سم فيها على ما روي ولم يبق بعده الا قليلا او مكة والترديد من الراوي قوله ان هذا الامر اي انقضاء دولتهم او ظهور دولة الحق قال الجوهري استفزه الخوف استخفه و

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

والزمرة الجماعة من الناس والانكفاء الانقلاب قوله يمتدح اى يفتخر ويطلب المدح والمرح شدة الفرح والنشاط فهو مرح بالكسر قوله
ورايت اصحاب الايات اى العلامات المعجزات او الذين نزلت فيهم الايات وهم الائمة او المفسرين والقراء وفى بعض النسخ اصحاب الانا
وهم المحدثون قوله ورايت الرجال يتسمنون اى يستعملون الاغذية والادوية للسمن لبعل هم الفتح قال الجزرى فيه يكون فى اخر الزمان قوم
يتسمنون اى يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل اى يجمعون الاموال وقيل يحبون التوسع فى الماكل والمشارب
وهى اسباب السمن ومنه الحديث الاخر ويظهر فيهم السمن ومنه ويل للمسمنات يوم القيمة من فترة فى العظام اى اللاتى يستعملن السمنة
وهى دواء يتسمن به النساء قوله واظهروا الخضاب اى خضاب اليد للرجال فانه لا يستحب لهم انما هو خضاب الشعر كما سياتى فى موضعه
قوله واعطوا الرجال اى اعطى ولد العباس اموالا ليطؤهم او انهم يعطون لسلاطين الحكام الاموال لفروجهم او فروج نسائهم
للديانة ويمكن ان يقرا الرجال بالرفع واعطوا على المعلوم او المجهول من باب اكلونى البراغيث والاول اظهر والمنافسة المغالبة على الشئ
قوله تصانع زوجها المصانعة الرشوة والمداهنة والمراد اما المصانعة لزنا الرجال او للاشتغال بهم لتشتغل هى بالنساء او لمعاشرتها
مع الرجال قوله يعتدون من الاعتداد او الاعتداء قوله لا يستحيى اى لا ينتظرون دخوله لارتكاب الفحشاء بل يعلمونها الى انها علانية
قوله ورايت الولاية قبالة اى يزيدون فى المال ويشترون الولايات والزور الكذب والباطل والتهمة والزخرفة النقش بالذهب والتمويه
بحرمتها فى المساجد ويقال استملحه اى عده مليحا قوله ويبشر بها الناس كما هو الشايع فى زماننا ياتى بعضهم بعضا يبشر بانى ابتليك
بغيبة حسنة قوله قد دولة الاذلة الغلبة والمراد كثرة الخراب وقلة العمران قوله ورايت الميت لعل نبيع الاكفان نبش اللاية اى يخرج
من قبره لكفنه ويحتمل ان يكون المراد انه يخرجه من عليه دين فيضربه ويحرقه ويبيع كفنه للدين قوله كما تتسافد البهائم اى علانية على ظهر الطريق
قوله ورايت رياح المنافقين تطلق الريح على الغلبة والقوة والرحمة والنصرة والدولة والنفس والكل محتمل والاخير اظهر كناية عن كثرة
تكلمهم وقبول قولهم قوله لاهل الفسوق اى للذين يؤلوهم على مبارك الايتام والفاسق من الورثة حيث يعطيهم الرشوة فيحكمون بالمال له
قوله بالشفاعة اى لا يتصدقون الا لمن يشفع له شفيع فيعطونها لوجه الشفيع لا لوجه الله ويعطون لطلب الفقراء وابرامهم قوله لا يبالى
بما اكلوا من حل او حرام جع روى جابر بن عبد الله الانصارى قال حججت مع رسول الله حجة الوداع فلما قضى النبى ما افترض عليه
من الحج اتى مودع الكعبة فلزم حلقة الباب ونادى برفع صوته ايها الناس فاجتمع اهل المسجد واهل السوق فقال اسمعوا انى قائل ما هو بعدى
كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكى رسول الله حتى بكا لبكائه الناس اجمعين فلما سكت من بكائه قال اعلموا رحمكم الله ان مثلكم فى هذا
اليوم كمثل ورق لا شوك فيه الى اربعين ومائة سنة ثم ياتى من بعد ذلك شوك وورق الى مائتى سنة ثم ياتى من بعد ذلك شوك لا ورق
فيه حتى لا يرى فيه الا سلطان جائر او غنى بخيل او عالم راغب فى المال او فقير كذاب او شيخ فاجر او صبى وقح او امراة رعناء ثم بكى رسول
الله ثم فقام اليه سلمان الفارسى ثم وقال يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال ع يا سلمان اذا قلت علماؤكم وذهبت قراؤكم و
قطعتم زكوتكم واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم فى مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق رؤسكم والعلم تحت اقدامكم والكذب حديثكم و
الغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل باسكم بينكم وبقى
الدين بينكم لفظا بالسنتكم فاذا اوتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء او مسخا او قذفا بالحجارة وتصديق ذلك فى كتاب الله عز وجل
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الايات
لعلهم يفقهون فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال ع عند تاخير الصلوات واتباع الشهوات
وشرب القهوات وشتم الاباء والامهات حتى ترون الحرام مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا جاره وقطع رحمه وذهبت رحمة
الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان وظلموا العبيد والاماء وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل اباه ويحسد الرجل
اخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال بثياب النساء وسلب عنهن قناع الحياء ودب الكبر فى القلوب كدبيب
السم فى الابدان وقل المعروف وظهرت الجرائم وهونت العظائم وطلبوا المدح بالمال وانفقوا المال للغناء وشغلوا بالدنيا عن الاخرة
وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج واصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان واستخفوا
بالقران وبلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلى من العسل و
قلوبهم امر من الحنظل فهم ذئاب وعليهم ثياب ما من يوم الا يقول الله تبارك وتعالى افبى تغترون ام على تجترؤن افحسبتم انما خلقناكم عبثا
وانكم الينا لا ترجعون فوعزتى وجلالى لولا من يعبدنى مخلصا ما امهلت من يعصينى طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادى لما
انزلت من السماء قطرة ولا انبتت ورقة خضراء فواعجبا لقوم الهتهم اموالهم وطالت امالهم وقصرت اعمالهم وهم يطمعون فى مجاورة مولاهم

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

ولا يصلون الى ذلك الا بالعمل ولا يتم العمل الا بالعقل بيان الوقاحة قلة الحياء والرعناء الحمقاء والعهو الحمر كا علي عن ابيه عن ابن محبوب
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفياني
كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لا ترون الذي تنتظرون حتى تكونوا كالمعزى
الموات التي لا يبالي الخابس اين يضع يده منها ليس لكم شرف ترقونه ولا سناد تسندون اليه امركم وعنه عن علي بن الحكم عن ابن سنان عن ابي الجارود
مثله قال قلت لعلي بن الحكم ما الموات من المعز قال التي قد استوت لا يفضل بعضها على بعض كا العدة عن سهل عن موسى بن عمر الصيقل
عن ابي شعيب المحاملي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ليأتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر ويقرب فيه
الماجن ويضعف فيه المنصف قال فقيل له متى ذاك يا امير المؤمنين فقال اذا تسلطن النساء وسلطن الاماء وامر الصبيان بيان الماجن
الذي لا يبالي الانسان بما صنع كا العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد والحسن بن محمد عن محمد بن
احمد النهدي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد انه كتب الى ابي الحسن موسى ع في الحبس وسأله عن مسائل فكان فيما اجابه
اذا رأيت المشوه الاعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين واذا انكسفت الشمس فارفع بصرك الى السماء وانظر ما فعل الله عز
وجل بالمؤمنين فقد فسرت لك جملا جملا وصلى الله على محمد وآله الاخيار كا حميد بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن الطاطري عن
محمد بن زياد عن ابان عن صباح بن سيابة عن ابن خنيس قال ذهب بكتاب عبد السلم بن نعيم وسدير وكتب غير واحد الى ابي عبد الله ع حين ظهرت
المسودة قبل ان يظهر ولد العباس بانا قد قدرنا ان يؤول هذا الامر اليك فما ترى قال فضرب بالكتب الارض ثم قال اف اف ما انا لهؤلاء بامام
اما يعلمون انه انما يقتل السفياني نص بالاسناد المتقدم في باب النص على الاثني عشر عن جابر الانصاري عن النبي ص قال منا مهدي هذه
الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث
الله عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين يفتح حصون الضلالة وقلوبا غفلا يقوم في الدين في آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان
ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا نص بالاسناد المتقدم في الباب المذكور عن علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين على منبر الكوفة
خطبة اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها الا واني ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية واماتة ما احياه
الله واحياء ما اماته الله واتخذوا صوامعكم بيوتكم وعضوا على مثل جمر الغضا واذكروا الله كثيرا فذكره اكبر لو كنتم تعلمون ثم قال وتبنى مدينة
يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلو رأيتموها مشيدة بالجص والآجر مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد والمرمر والرخام
وابواب العاج والخيم والقباب والستارات وقد عليت بالساج والعرعر والصنوبر والشب وشيدت بالقصور وتوالت عليها ملك بني شيصبان
اربعة وعشرون ملكا فيهم السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهتور والعثار والمصطلم والمستصعب
والعلام والرهباني والخليع والسيار والمترف والاكلب والوشيم والصلام والعينوق وتعمل القبة الغبراء ذات الفلاة الحمراء وفي عقبها قائم الحق يسفر
عن وجهه بين الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية الا وان لخروجه علامات عشرا ولها طلوع الكوكب ذي الذنب ويقارب من الحادي و
يقع فيه هرج ومرج وشغب وتلك علامات الخصب ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا انقضت العلامات العشر اذ ذاك يظهر القمر الازهر و
تمت كلمة الاخلاص لله على التوحيد يب باسناده عن سالم ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال سأله رجل وانا اسمع فقال اني اصلي الفجر
ثم اذكر الله بكل ما اريد ان اذكره مما يجب علي فاريد ان اضع جنبي فانام قبل طلوع الشمس فاكره ذلك قال ولم قال اكره ان تطلع الشمس من غير
مطلعها قال ليس بذلك خفاء انظر من حيث يطلع الفجر فمن ثم تطلع الشمس ليس عليك من حرج ان تنام اذا كنت قد ذكرت الله اقول قد
مضى بعض الاخبار المناسبة للباب في كتاب المعاد قال وجدت في كتاب الملاحم للبطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال الله اجل
واكرم واعظم من ان يترك الارض بلا امام عادل قال قلت له جعلت فداك فاخبرني بما استريح اليه قال يا ابا محمد ليس يرى امة محمد فرجا
ابدا ما دام لولد بني فلان ملك حتى ينقرض ملكهم فاذا انقرض ملكهم اتاح الله لامة محمد برجل منا اهل البيت يشير بالتقى ويعمل بالهدى ولا يأخذ
في حكمه الرشا والله اني لاعرفه باسمه واسم ابيه ثم يأتينا الغليظ القصرة ذو الخال والشامتين القائد العادل الحافظ لما استودع يملأها
عدلا وقسطا كما ملأها الفجار جورا وظلما اقول وروى في كتاب سرور اهل الايمان عن السيد علي بن عبد الحميد باسناده عن جابر عن ابي عبد
الله ع قال الزم الارض ولا تحركن يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك وما اراك تدرك ذلك اختلاف بني العباس ومناد ينادي
من السماء وخسف في قرية من قرى الشام بالجابية ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة واختلاف كثير عند ذلك في كل ارض حتى تخرب
الشام ويكون سبب خرابها اجتماع ثلث رايات فيه راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني وباسناده عن احمد بن محمد الايادي يرفعه الى
جابر عن ابي جعفر ع قال يا جابر لا بد من جمع الاصهب قلت وما الاصهب قال الابقع قلت وما الابقع قال الابرص واتق السفياني واتق السيد

وعنه بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن حمزة عن علي بن سويد

والاكلب والكديد والاكلب والمترف

كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه ...

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

ومن ولد فلان يا ابا محمد مكة بقتلهما اهل الاموال يشبهان بالقائم ع واني لاشد اذى من الجمد قلت ويريد بالشدة الزيادة لضعفها النعم
واما كونهم من آل محمد ع فهم من بني فاطمة وباسناده عن احمد بن عمير سالم عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني قال قلنا
لمحمد بن الحنفية جعلني الله فداك بلغنا ان لآل فلان راية ولآل جعفر راية فهل عندكم في ذلك شيء قال اما راية بني جعفر فليست بشيء و
اما راية بني فلان فلهم ملك مبطئ يقربون فيه البعيد ويبعدون فيه القريب عسير ليس فيه يسر يصيبهم فيه فزعات وبعد فزعات كل ذلك يتجلى عنهم كما يتجلى
السحاب حتى اذا امنوا واطمانوا اخرالهم ملكهم نزول فيصيح فيهم صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا داع يسمعهم وذلك قوله تعالى حتى اذا اخذت
الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات
لقوم يتفكرون قلت جعلت فداك هل لذلك وقت قال لا لان علم الله غلب وقت الموقتين ان الله تعالى وعد موسى ثلثين ليلة
فاتمها بعشر ولم يعلمها موسى ولم تعلمها بنو اسرائيل فلما جاز الوقت قالوا غرنا موسى فعبدوا العجل ولكن اذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس
وانكر بعضهم بعضا قال يلقى الرجل صاحبه في الحاجة بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه ويكلمه بغير اللسان الذي كان يكلمه فيه والخبر طويل وقد روي

فعند ذلك توقعوا امر الله
صباحا ومساء قلت
جعلت فداك اما الفاقة
فقد عرفتها فما انكار
الناس بعضهم بعضا
صح

عن ائمتنا مثل ذلك وباسناده عن عثمان بن عيسى عن بكر بن محمد الازدي عن سدير قال قال لي ابو عبد الله ع يا سدير الزم بيتك وكن
حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك قلت جعلت فداك هل قبل ذلك
شيء قال نعم واشار بيده بثلاث اصابعه الى الشام وقال ثلث رايات راية حسنية وراية اموية وراية قيسية فبيناهم اذ خرج السفياني فيحصدهم
حصد الزرع ما رايت مثله قط وباسناده الى ابن محبوب رفعه الى جابر عن ابي جعفر ع قال يا جابر لا يظهر القائم حتى يشمل اهل البلاد فتنة
يطلبون منها المخرج فلا يجدونه ويكون ذلك بين الحيرة والكوفة قتلاهم فيها على سواء وينادي مناد من السماء وباسناده الى ابي عبد الله ع
في خبر طويل انه قال لا يكون ذلك حتى يخرج خارج من آل ابي سفيان يملك تسعة اشهر كحمل المراة ولا يكون حتى يخرج من ولد الشيخ فيسير حتى
يقتل ببطن النجف فوالله كاني انظر الى رماحهم وسيوفهم وامتعتهم الى حائط من حيطان النجف يوم الاثنين ويستشهد يوم الاربعاء
وباسناده عن ابن محبوب عن ابن عاصم الحافظ عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول اذا سمعتم باختلاف الشام فيما بينهم فالهرب من الشام
فان القتل بها والفتنة قلت الى اي البلاد فقال الى مكة فانها خير بلاد يهرب الناس اليها قلت فالكوفة قال الكوفة ماذا يلقون يقتل
الرجال الا الشامي ولكن الويل لمن كان في اطرافها ماذا يمر عليهم من اذاهم وتسبى بها رجال ونساء واحسنهم حالا من يعبر الفرات ومن لا يكون
شاهدا بها قال فما ترى في سكان سوادها فقال بيده يعني لا ثم قال الخروج منها خير من المقام فيها قلت كم يكون ذلك قال ساعة واحدة من
نهار قلت ما حال من يؤخذ منهم قال ليس عليهم باس اما انهم سينقذهم اقوام ما لهم عند اهل الكوفة يومئذ قدر اما لا يجوزون بهم الكوفة
وباسناده عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سالته عن رجب قال ذلك شهر كانت الجاهلية تعظمه وكانوا يسمونه
الشهر الاصم قلت شعبان قال تشعب فيه الامور قلت رمضان قال شهر الله تعالى وفيه ينادى باسم صاحبكم واسم ابيه قلت فشوال قال
فيه يشول امر القوم قلت فذو القعدة قال يقعدون فيه قلت فذو الحجة قال ذلك شهر الدم قلت فالمحرم قال يحرم فيه الحلال ويحل فيه الحرام
قلت صفر وربيع قال فيها خزي فظيع وامر عظيم قلت جمادى قال فيها الفتح من اولها الى اخرها وباسناده عن اسمعيل بن مهران عن ابن
عميرة عن الحضرمي قال قلت لابي عبد الله ع كيف نصنع اذا خرج السفياني قال تغيب الرجال وجوهها منه وليس على العيال باس فاذا ظهر على
الاكوار الخمس يعني كور الشام فانفروا الى صاحبكم وباسناده عن اسحق رفعه الى الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول للناس
سلوني قبل ان تفقدوني لاني بطرق السماء اعلم من العلماء وبطرق الارض اعلم من العالم انا يعسوب الدين انا يعسوب المؤمنين وامام المتقين
وديان الناس يوم الدين انا قاسم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض والميزان وصاحب الاعراف فليس منا امام الا وهو عارف بجميع اهل
ولايته وذلك قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد الا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فتشغر برجلها فتنة شرقية وتطا
في خطامها بعد موتها وحيوتها وتشب نار بالحطب الجزل من غربي الارض رافعة ذيلها تدعو يا ويلها لرحله ومثلها فاذا استدار الفلك
قلتم مات او هلك باي واد سلك فيومئذ تاويل هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا
ولذلك ايات وعلامات وطين حصار الكوفة بالرصد والخندق وتخريق الروايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة
وكشف الهيكل وخفق رايات حول المسجد الاكبر يهتز القاتل والمقتول في النار وقتل سريع وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة
في سبعين والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الاسقع صبرا في بيعة الاصنام وخروج السفياني براية حمراء اميرها رجل من بني كلب واثني عشر الف
عنان من خيل السفياني يتوجه الى مكة والمدينة اميرها رجل من بني امية يقال له خزيمة اطمس العين الشمال على عينه طرفة غليظة يتمثل بالرجال
لا ترد له راية حتى ينزل المدينة في دار يقال لها دار ابي الحسن الاموي ويبعث خيلا في طلب رجل من آل محمد وقد اجتمع اليه ناس من الشيعة

يعود الى مكة اميرها رجل من غطفان اذا توسط القاع الابيض خسف بهم فلا ينجو الا رجل يحول الله وجهه الى قفاه لينذرهم ويكون آية لمن
خلفهم يومئذ تاويل هذه الآية ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب ويبعث مائة وثلاثين الفا الى الكوفة وينزلون الروحاء
والفاروق فيسير منها ستون الفا حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود عليه السلام بالنخيلة فيهجمون اليهم يوم الزينة وامير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن
الساحر فيخرج من مدينة الزوراء اليهم امير في خمسة آلاف من الكهنة ويقتل على جسرها سبعين الفا حتى تحتمي الناس من الفرات ثلاثة ايام من
الدماء ونتن الاجساد ويسبى من الكوفة سبعون الف بكر لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن في المحامل ويذهب بهن الى الثوية وهي الغري
ثم يخرج من الكوفة مائة الف ما بين مشرك ومنافق حتى يقدموا دمشق لا يصدهم عنها صاد وهي ارم ذات العماد وتقبل رايات من شرقي
الارض غير معلمة ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختوم في راس القنا بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من آل محمد تظهر بالمشرق وتوجد
ريحها بالمغرب كالمسك الاذفر يسير الرعب امامها بشهر حتى ينزلوا الكوفة طالبين بدماء آبائهم فبينما هم على ذلك اذ اقبلت خيل اليماني و
الخراساني يستبقان كانهما فرسي رهان شعث غبر جرد اصلاب نواطي واقداح اذا نظرت احدهم برجله باطنه فيقول لا خير في مجلسنا بعد
يومنا هذا اللهم فانا التائبون وهم الابدال الذين وصفهم الله في كتابه العزيز ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ونظراؤهم من آل محمد و
يخرج رجل من اهل نجران يستجيب للامام فيكون اول النصارى اجابة فيهدم بيعته ويدق صليبه فيخرج بالموالي وضعفاء الناس فيسيرون
الى النخيلة باعلام هدى فيكون مجمع الناس جميعا في الارض كلها بالفاروق فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف الف يقتل بعضهم
بعضا فيومئذ تاويل هذه الآية فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وينادي مناد في شهر رمضان من ناحية
المشرق عند الفجر يا اهل الهدى اجتمعوا وينادي مناد من قبل المغرب بعد ما يغيب الشفق يا اهل الباطل اجتمعوا ومن الغد عند الظهر
تتلون الشمس تصفر فتصير سوداء مظلمة ويوم الثالث يفرق الله بين الحق والباطل وتخرج دابة الارض وتقبل الروم الى ساحل البحر عند كهف
الفتية فيبعث الله الفتية من كهفهم مع كلبهم منهم رجل يقال له مليخا وآخر خملاها وهما الشاهدان المسلمان للقائم عليه السلام (د) قال سلمان
الفارسي رضي الله عنه اتيت امير المؤمنين عليه السلام خاليا فقلت يا امير المؤمنين متى القائم من ولدك فتنفس الصعداء وقال لا يظهر القائم حتى
يكون امور الصبيان وتضيع حقوق الرحمن ويتغنى بالقرآن فاذا قتلت ملوك بني العباس اولي العمى والالتباس اصحاب الرمي عن الاقواس بوجوه
كالتراس وخربت البصرة هناك يقوم القائم من ولد الحسين عليه السلام (د) قد ظهر من العلامات عدة كثيرة مثل خراب حائط مسجد الكوفة وقتل
اهل مصر اميرهم وزوال ملك بني العباس على يد رجل خرج عليهم من حيث بدا ملكهم وموت عبد الله آخر ملوك بني العباس وخراب الشامات و
مد الجسر مما يلي الكرخ ببغداد كل ذلك في مدة يسيرة وانشقاق الفرات وسيصل الماء ان شاء الله الى ازقة الكوفة (ما) الحسين بن
ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قال
ابو عبد الله عليه السلام وذكر السفياني فقال اما الرجال فتواري وجوهها عنه واما النساء فليس عليهن باس وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لما خرج طالب الحق قيل لابي عبد الله عليه السلام نرجو ان يكون هذا اليماني فقال لا اليماني يتوالى عليا وهذا يبرأ منه وبهذا
الاسناد عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال اليماني والسفياني كفرسي رهان اقول روى الشيخ احمد بن فهد في كتاب المهذب وغيره في غيره
باسانيدهم عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال يوم النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا اهل البيت وولاة الامر ويظفره الله
تعالى بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة (باب) يوم خروجه وما يدل عليه وما يحدث عنده وكيفيته ومدة ملكه صلوات الله عليه
(ل) ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يخرج قائمنا اهل البيت الا في يوم الجمعة (ع) ابي عن محمد
العطار عن الاشعري عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد القماط عن بكر بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام في صفة الحجر والركن الذي وضع
فيه قال عليه السلام ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم عليه السلام فاول من يبايعه ذلك الطير وهو والله جبرئيل عليه السلام والى ذلك المقام يسند ظهره و
هو الحجة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان تمام الخبر (ج) حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي
سعيد عقيصا عن الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي
خلفه روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي
الحسين بن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير
(فس) احمد بن علي واحمد بن ادريس معا عن محمد بن احمد العلوي عن العمركي عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم
عن يحيى بن ميسرة الخثعمي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول حم عسق عدد سني القائم وق جبل محيط بالدنيا من زمرد اخضر فخضرة السماء
من ذلك الجبل وعلم علي كله في عسق (ب) ابن سعد عن الازدي قال تخللنا انا وابو بصير على ابي عبد الله عليه السلام وعلى عبد العزيز معنا

باب يوم خروجه وما يدل عليه وما يحدث عنده

ايضا ج فقلت لابي عبد الله ع انت صاحبنا فقال اني لصاحبكم ثم اخذ جلدة عضده فمدها فقال انا شيخ كبير وصاحبكم شاب حدث
قوله اني لصاحبكم استفهام انكاري ويحتمل ان يكون المعنى اني امامكم لكن لست بالقائم الذي تريدونه ج عن زيد بن وهب الجهني عن
الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابيه صلوات الله عليهما قال يبعث الله رجلا في اخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس يؤيده الله بملائكته
ويعصم انصاره وينصره باياته ويظهره على الارض حتى يدينوا طوعا او كرها يملأ الارض عدلا وقسطا ونورا وبرهانا يدين له عرض البلاد
وطولها لا يبقى كافر الا امن ولا طالح الا صلح وتصطلح في ملكه السباع وتخرج الارض نبتها وتنزل السماء بركتها وتظهر له الكنوز يملك
ما بين الخافقين اربعين عاما فطوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه بيان الاخبار المختلفة الواردة في ايام ملكه ع بعضها محمول على جميع
مدة ملكه وبعضها على زمان استقرار دولته وبعضها على حساب ما عندنا من السنين والشهور وبعضها على سنيه وشهوره الطويلة
والله يعلم ك محمد بن ابراهيم بن اسحق عن الحسين بن ابراهيم بن عبد الله بن منصور عن محمد بن هرون الهاشمي عن احمد بن عيسى عن
احمد بن سليمان الرهاوي عن معوية بن هشام عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه محمد عن ابيه امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول
الله ص المهدي منا اهل البيت يصلح الله له امره في ليلة وفي رواية اخرى يصلحه الله في ليلة ك الطالقاني عن جعفر بن مالك عن
الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحرث عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عن ابيه ع قال اذا قام القائم قال ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي
ربي حكما وجعلني من المرسلين ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري واحمد بن ادريس جميعا عن علي بن عيسى بن ابي الخطاب ومحمد بن عبد
الجبار وعبد الله بن عامر عن ابن ابي نجران عن محمد بن مساور عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اياكم والتنويه اما
والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم وليمحصن حتى يقال مات او هلك باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفؤن كما تكفأ
السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة ولا يدرى
اي من اي قال فبكيت فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله فقلت وكيف لا ابكي وانت تقول ترفع اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي فكيف
نصنع قال فنظر الى شمس داخلة في الصفة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم قال والله لامرنا ابين من هذه الشمس غط
احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن ابي نجران مثله ني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك والحميري معا عن ابن ابي
الخطاب ومحمد بن عيسى وعبد الله بن عامر جميعا عن ابن ابي نجران مثله ني الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الكريم عن ابن
ابي نجران مثله بيان التنويه التشهير اي لا تشهروا انفسكم او لا تدعوا الناس الى دينكم او لا تشهروا ما نقول لكم من امر القائم ع و
غيره مما يلزم اخفاؤه عن المخالفين ك السناني عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى ع اني لارجو
ان تكون القائم من اهل بيت محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال ع يا ابا القاسم ما منا الا قائم بامر الله عز وجل
وهاد الى دين الله ولكن القائم الذي يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجحود ويملؤها عدلا وقسطا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب
عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه اصحابه عدة اهل بدر
ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه
العدة من اهل الاخلاص اظهر امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة الاف رجل خرج باذن الله عز وجل فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله
عز وجل قال عبد العظيم فقلت له يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما
ج عن عبد العظيم مثله بيان يعني باللات والعزى صنمي قريش ابا بكر وعمر عليهما غط جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن همام
عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله ع عن تفسير جابر فقال لا
تحدث به السفلة فيذيعونه اما تقرأ كتاب الله فاذا نقر في الناقور ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام
بامر الله كش ادم بن محمد البلخي عن علي بن الحسن بن هرون الدقاق عن علي بن احمد عن احمد بن علي بن سليمان عن ابن فضال عن علي بن حسان عن المفضل
مثله بيان ذكر الاية لبيان ان في زمانه ع يمكن اظهار تلك الامور واستشهادا بان من تفاسيرنا ما لا يحتمله عامة الخلق مثل تفسير تلك الاية
غط الحسين بن عبد الله عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن فضال عن المثنى الحناط عن الحسن بن زياد
الصيقل قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول ان القائم لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء تسمع الفتاة في خدرها ويسمع اهل
المشرق والمغرب وفيه نزلت هذه الاية ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين ك الطالقاني عن احمد
على الانصاري عن الهروي قال قلت للرضا ع ما علامة القائم منكم اذا خرج قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه
ابن اربعين سنة او دونها وان من علامته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي عليه حتى ياتي اجله ك ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن

باب يوم خروجه وما يدل عليه

الأهوازي عن البطائني عن أبي بصير قال قال أبو جعفر عليه السلام يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام كا ابن
الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل
ينزل في صورة طير أبيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق أتى أمر الله
فلا تستعجلوه شي عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وفي رواية أخرى عن أبي جعفر عليه السلام نحوه كـ بهذا الإسناد عن أبان بن
تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا يعني مسجد مكة يعلم أهل مكة أنه لم يلدهم آباؤهم ولا أجدادهم
عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح ألف كلمة فيبعث الله تبارك وتعالى ريحا فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء
داود وسليمان عليهما السلام لا يريد عليه بينة ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن
إسماعيل بن مهران عن محمد بن أبي حمزة عن ابن تغلب مثله وفيه مكتوب عليها ألف كلمة كل كلمة مفتاح ألف كلمة كـ ماجيلويه عن عمه
البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام
قوله عز وجل أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إنهم ليفتقدون عن فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم
أبيه وحليته ونسبه قال فقلت جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا غط محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن
مالك عن عمر بن طرخان عن محمد بن إسماعيل عن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن ولي الله يعمر عمر إبراهيم الخليل عشرين
ومائة سنة ويظهر في صورة فتى موفق ابن ثلاثين سنة ني محمد بن همام مثله وزاد في آخره حتى ترجع عنه طائفة من الناس يملأ الأرض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما بيان لعل المراد عمره في ملكه وسلطنته وهو مما بدا لله فيه غط محمد بن همام عن الحسن بن
علي العاقولي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لو خرج القائم لقد أنكره الناس يرجع إليهم شابا
موفقا فلا يلبث عليه إلا كل مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذر الأول ني علي بن الحسين المسعودي عن محمد العطار عن محمد بن حسان الرازي
عن محمد بن علي الكوفي عن ابن محبوب عن ابن جبلة عن البطائني عن أبي عبد الله عليه السلام مثله قال وفي غير هذه الرواية أنه قال عليه السلام وإن من أعظم البلية
أن يخرج إليهم صاحبهم شابا وهم يحسبونه شيخا كبيرا بيان لعل المراد بالموفق المتوافق الأعضاء المعتدل الخلق أو هو كناية عن التوسط
في الشمائل انتهاؤه أي ليس في بدو الشباب فإن في مثل هذا السن يبلغ الإنسان لتحصيل الكمال غط الغضائري عن البزوفري عن
أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن عمرو بن عثمان عن ابن سنان عن عبد الرحمن عن إسماعيل بن الصباح قال سمعت شيخا يذكر عن سيف بن عميرة
قال كنت عند أبي جعفر المنصور فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب من السماء
فقلت يرويه أحد من الناس قال والذي نفسي بيده لسمع أذني منه يقول لا بد من مناد ينادي باسم رجل من السماء قلت يا أمير المؤمنين
إن هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال يا شيخ إذا كان ذلك فنحن أول من يجيبه أما إنه أحد بني عمنا قلت أي بني عمكم قال رجل
من ولد فاطمة عليها السلام ثم قال يا سيف لولا أني سمعت أبا جعفر محمد بن علي يحدثني به ثم حدثني به أهل الدنيا ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علي شا
علي بن بلال عن محمد بن جعفر المؤدب عن أحمد بن إدريس مثله كا علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسماعيل بن جابر عن
أبي خالد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية وقوله تبارك وتعالى
أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا يعني أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا قال وهم والله الأمة المعدودة قال يجتمعون والله في ساعة
واحدة قزع كقزع الخريف غط أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن محبوب عن الثمالي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن أبا
جعفر عليه السلام كان يقول خروج السفياني من المحتوم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم وأشياء كان يقولها من المحتوم فقال
أبو عبد الله عليه السلام واختلاف بني فلان من المحتوم قلت وكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء أول النهار يسمعه كل قوم بألسنتهم
ألا إن الحق في علي وشيعته ثم ينادي إبليس في آخر النهار من الأرض ألا إن الحق في عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون شا ابن
شاذان مثله غط سعد عن الحسن بن علي الزيتوني والحميري معا عن أحمد بن هلال عن ابن محبوب عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في حديث له
طويل اختصرنا منه موضع الحاجة أنه قال لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث
من ولدي يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض وكم من مؤمن متأسف حران حزين عند فقد الماء المعين كأني بهم أسر ما يكونون وقد نودوا
نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين فقلت وأي نداء هو قال ينادون في رجب ثلاثة
أصوات من السماء صوتا منها ألا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني أزفت الآزفة يا معشر المؤمنين والصوت الثالث يرون
بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا أمير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين وفي رواية الحميري والصوت الثالث بدن يرى في قرن الشمس يقول

من المحتوم وخروج القائم من المحتوم

ان الله بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا وقالوا جميعا فعند ذلك يأتي الناس الفرج ويود الناس لو كانوا احياء ويشفي الله صدور قوم
مؤمنين ني محمد بن همام عن احمد بن ما بنداذ والحميري معا عن احمد بن هلال مثله غط الفضل عن محمد بن علي الكوفي عن وهيب بن
حفص عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان القائم صلوات الله عليه ينادى اسمه ليلة ثلث وعشرين ويقوم يوم عاشوراء يوم قتل
فيه الحسين بن علي ع غط الفضل عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن حي بن مروان عن علي بن مهزيار قال قال ابو جعفر ع كاني
بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائما بين الركن والمقام بين يديه جبرئيل ع ينادي البيعة لله فيملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا غط
الفضل عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال خروج القائم من المحتوم قلت وكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار
الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي ابليس في آخر النهار الا ان الحق في عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون غط الفضل عن
ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع ما بين المشرق الى المغرب فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم
الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه من ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل الروح الامين غط الفضل عن اسماعيل بن عياش عن الاعمش
عن ابي وائل عن حذيفة قال سمعت رسول الله ص وذكر المهدي قال انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله والمهدي فهذه اسماؤه
ثلثتها غط الفضل عن علي بن عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عبد الله عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ان القائم يملك ثلثمائة وتسع
سنين كما لبث اهل الكهف في كهفهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ويفتح الله له شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى لا
يبقى الا دين محمد ص يسير بسيرة سليمان بن داود وتمام الخبر غط الفضل عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال
قلت لابي عبد الله ع كم يملك القائم قال سبع سنين يكون سبعين سنة من سنيكم هذه مشا ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا يخرج القائم الا في وتر من السنين سنة احدى او ثلث او خمس او سبع او تسع سي عن ابي سمينة
عن مولى لابي الحسن قال سألت ابا الحسن ع عن قوله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال وذلك والله ان لو قد قام قائمنا يجمع الله اليه
شيعتنا من جميع البلدان ني عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن ابن محبوب عن عبد الكريم بن
عمرو ومحمد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم الجلاب قال ذكر القائم عند ابي عبد الله ع فقال اما انه لو قد قام لقال الناس اني يكون
هذا وقد بليت عظامه منذ كذا وكذا ني محمد بن همام عن جعفر بن محمد عن الحسن بن سماعة عن الحرث الانماطي عن المفضل عن ابي
عبد الله ع انه قال اذا قام القائم تلا هذه الآية ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين ني عبد الواحد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم الخثعمي عن احمد بن الحرث عن المفضل عن ابي عبد الله ع
مثله ني ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن عمرو بن عثمان عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال كنت عند ابي عبد الله ع فسمعت
رجلا من همدان يقول له ان هؤلاء العامة يعيرونا ويقولون لنا انكم تزعمون ان مناديا ينادي من السماء باسم صاحب هذا الامر وكان
متكئا فغضب وجلس ثم قال لا ترووه عني وارووه عن ابي ولا حرج عليكم في ذلك اشهد اني سمعت ابي ع يقول والله ان ذلك في كتاب الله
عز وجل لبين حيث يقول ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فلا يبقى في الارض يومئذ احد الا خضع
وذلت رقبته لها فيؤمن اهل الارض اذا سمعوا الصوت من السماء الا ان الحق في علي بن ابي طالب وشيعته فاذا كان من الغد صعد ابليس
في الهواء حتى يتوارى عن اهل الارض ثم ينادي الا ان الحق في عثمان بن عفان وشيعته فانه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه قال فيثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء الاول ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض والمرض والله عداوتنا فعند ذلك
يتبرؤن منا ويتناولونا فيقولون ان المنادي الاول سحر من سحر اهل هذا البيت ثم تلا ابو عبد الله ع قول الله عز وجل وان يروا آية
يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ني ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن
سنان مثله ني ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد ع وقد سأله عمارة الهمداني فقال اصلحك الله ان ناسا يعيرونا ويقولون انكم تزعمون انه صوت من السماء وذكر نحوه ني
ابن عقدة عن علي بن الحسن عن ابيه عن احمد بن عمر الحلبي عن الحسين بن موسى عن فضيل بن محمد عن ابي عبد الله ع انه قال اما النداء
الاول من السماء باسم القائم في كتاب الله لبين فقلت فاين هو اصلحك الله فقال في طسم تلك آيات الكتاب المبين قوله ان نشأ ننزل
عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال اذا سمعوا الصوت اصبحوا وكانما على رؤسهم الطير بيان وصفهم بالسكون
والوقار وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن انتهى اقول لعل المراد هنا دهشتهم وتحيرهم ني
ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن اسماعيل بن مهران عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال اذا صعد العباس اعواد منبر مروان

باب يوم خروجه صلوات الله عليه وما يدل عليه وما يحدث عنده

ادرج ملك بني العباس وقال ع يعني الباقر لا بد لنا من آذربيجان لا يقوم لها شيء فاذا كان ذلك فكونوا احلاس بيوتكم والبدوا بالبدوا
فاذا تحرك متحرك فاسعوا اليه ولو حبوا والله لكاني انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب شديد وقال
ويل للعرب من شر قد اقترب **نی** ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن مشايخه محمد واحمد ابنا الحسن عن علي بن يعقوب عن هرون بن
مسلم عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع انه قال ينادى باسم القائم ع فيؤتى وهو خلف المقام فيقال له قد نودي باسمك فما تنتظر ثم
يؤخذ بيده فيبايع وقال لي زرارة الحمد لله قد كنا نسمع ان القائم ع يبايع مستكرها فلم نكن نعلم وجه استكراهه فعلمنا انه استكراه
لا اثم فيه **نی** وبهذا الاسناد عن هرون بن مسلم عن خالد القماط عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله ع انه قال من المحتوم الذي لا بد ان يكون
قبل قيام القائم خروج السفياني وخسف البيداء وقتل النفس الزكية والمنادي من السماء **نی** ابن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب
عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن ابيه ووهيب بن حفص عن ابي حمزة الثمالي انه سمع ابا جعفر ع يقول ان المنادي ينادي ان المهدي
فلان بن فلان باسمه واسم ابيه فينادي الشيطان ان فلانا وشيعته على الحق يعني رجلا من بني امية **نی** ابن عقدة عن علي بن الحسين عن
العباس بن عامر عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ينادي مناد من السماء ان فلانا هو الامير وينادي مناد ان عليا
وشيعته الفائزون قلت فمن يقاتل المهدي بعد هذا فقال ان الشيطان ينادي ان فلانا وشيعته الفائزون لرجل من بني امية
قلت فمن يعرف الصادق من الكاذب قال يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا ويقولون انه يكون قبل ان يكون ويعلمون انهم هم المحقون الصادقون
نی ابن عقدة عن علي بن الحسن عن ابن الميثمي عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع عجبت اصلحك الله واني لاعجب من القائم كيف يقاتل مع
ما يرون من العجائب من خسف البيداء بالجيش ومن النداء الذي يكون من السماء فقال ان الشيطان لا يدعهم حتى ينادي كما نادى برسول
الله ص يوم العقبة **نی** ابن عقدة عن علي بن الحسن عن محمد بن عبد الله عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله ع ان الحريري
اخا اسحق يقول لنا انكم تقولون هما نداءان فايهما الصادق من الكاذب فقال ابو عبد الله ع قولوا له ان الذي اخبرنا بذلك وانت
تنكر ان هذا يكون هو الصادق **نی** وبهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول هما صيحتان صيحة في اول الليل وصيحة
في آخر الليلة الثانية قال فقلت كيف ذلك فقال واحدة من السماء وواحدة من ابليس فقلت كيف تعرف هذه من هذه فقال يعرفها
من كان سمع بها قبل ان تكون **نی** ابن عقدة عن علي بن الحسن عن ابيه عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن مسلمة
قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يوبخونا ويقولون من اين يعرف المحق من المبطل اذا كانتا فقال ما تردون عليهم قلت فما نرد عليهم شيئا
قال فقال قولوا لهم يصدق بها اذا كانت من كان مؤمنا بها قبل ان تكون قال الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا
ان يهدى فما لكم كيف تحكمون **نی** ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين عن محمد بن عمر بن
يزيد ومحمد بن الوليد بن خالد الخزاز عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انه ينادي باسم صاحب هذا
الامر مناد من السماء الا ان الامر لفلان بن فلان ففيم القتال **نی** ابو سليمان احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي سنة ثلث
وسبعين ومائتين عن عبد الله بن حماد الانصاري في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول لا يكون هذا الامر الذي تمدون اعينكم اليه حتى ينادي مناد من السماء الا ان فلانا صاحب الامر فعلام القتال **نی**
ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين ومحمد بن احمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول يشمل الناس موت وقتل حتى يلجأ الناس عند ذلك الى الحرم فينادي مناد صادق من شدة القتال فيم القتل والقتال صاحبكم فلان
نی محمد بن همام عن الفزاري عن الاشعري عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال اذا كان ليلة الجمعة اهبط الرب
تبارك وتعالى ملائكته الى سماء الدنيا فاذا طلع الفجر نصب لمحمد وعلي والحسن والحسين ع منابر من نور عند البيت المعمور فيصعدون عليها
ويجمع الملائكة والنبيين والمؤمنين وتفتح ابواب السماء فاذا زالت الشمس قال رسول الله ص يا رب ميعادك الذي وعدت في كتابك وهو
هذه الاية وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الاية ويقول الملائكة والنبيون
مثل ذلك ثم يخر محمد وعلي والحسن والحسين سجدا ثم يقولون يا رب اغضب فانه قد هتك حريمك وقتل اصفياؤك واذل عبادك
الصالحون فيفعل الله ما يشاء وذلك وقت معلوم **نی** احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال يقوم القائم يوم عاشوراء **نی** ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن
احمد جميعا عن ابن محبوب عن يعقوب السراج عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال لا يظهر القائم حتى يشمل الشام فتنة يطلبون المخرج منها
فلا يجدونه ويكون قتل بين الكوفة والحيرة قتلاهم على سواء وينادي مناد من السماء **بيان** على سواء اي في وسط الطريق **نی** وبهذا

مهم

الاسناد عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام انه قال توقعوا الصوت يأتيكم بغتة من قبل دمشق فيه لكم فرج عظيم **ني** ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن الحسن بن علي بن يوسف عن ابيه ومحمد بن علي عن ابيه عن احمد بن عمر الحلبي عن حمزة بن حمران عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ملك القائم تسعة عشر سنة واشهر **ني** ابن عقدة عن محمد بن المفضل بن ابرهيم وسعدان بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد بن الحسن عن ابن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت ثلث مائة سنة يزداد تسعا قال فقلت له متى يكون ذلك قال بعد موت القائم عليه السلام قلت له وكم يقوم القائم عليه السلام في عالمه حتى يموت قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته **بيان** اشارة الى ملك الحسين عليه السلام او غيره من الائمة في الرجعة **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن بعض رجاله عن احمد بن الحسن عن ابيه عن احمد بن عمر بن سعيد عن حمزة بن حمران عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القائم عليه السلام يملك تسع عشرة سنة واشهرا **كا** محمد بن يحيى وغيره عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن بكير بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام لاي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره قال ان الله تعالى وضع الحجر الاسود وهي جوهرة اخرجت من الجنة الى آدم عليه السلام فوضعت في ذلك الركن لعلة الميثاق وذلك انه لما اخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم حين اخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان تراءى لهم ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم عليه السلام فاول من يبايعه ذلك الطائر وهو والله جبرئيل عليه السلام والى ذلك المكان يسند القائم ظهره وهو الحجة والدليل على القائم تمام الخبر **كا** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يوبخونا ويكذبونا انا نقول ان صيحتين تكونان يقولون من اين تعرف المحقة من المبطلة اذا كانتا قال فماذا تردون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا قال قولوا يصدق بها اذا كانت من كان يؤمن بها من قبل ان الله عز وجل يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون **ني** ابن عقدة عن علي بن الحسن عن ابيه عن محمد بن خالد عن ثعلبة مثله **كا** ابو علي الاشعري عن محمد عن ابن فضال والحجال عن داود بن فرقد مثله **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي نجران وغيره عن اسمعيل الصباح قال سمعت شيخا يذكر عن سيف بن عميرة قال كنت عند ابي الدوانيق فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب قلت يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال اي والذي نفسي بيده لسمعت اذني منه يقول لا بد من مناد ينادي باسم رجل قلت يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال لي يا سيف اذا كان ذلك فنحن اول من يجيبه اما انه احد بني عمنا قلت اي بني عمكم قال رجل من ولد فاطمة عليها السلام ثم قال يا سيف لولا اني سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقوله ثم حدثني به اهل الارض ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علي عليه السلام **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام متى فرج شيعتكم قال فقال اذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم وخلعت العرب اعنتها ورفع كل ذي صيصية صيصيته وظهر الشامي واقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وعمامته وبرده وقضيبه ورايته ولامته وسرجه حتى ينزل مكة فيخرج السيف من غمده ويلبس الدرع وينشر الراية والبردة والعمامة ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر فيبتدر الحسني الى الخروج فيثب عليه اهل مكة فيقتلونه ويبعثون برأسه الى الشامي فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشا الى المدينة فيهلكهم الله عز وجل دونها ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام الى مكة فيلحقون بصاحب هذا الامر ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ويبعث جيشا الى المدينة فيأمن اهلها ويرجعون اليها **ني** ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد جميعا عن ابن محبوب مثله **كا** علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانظروا لانفسكم فوالله ان الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي فاذا وجد رجلا هو اعلم بغنمه من الذي هو فيها يخرجه ويجيء بذلك الذي هو اعلم بغنمه من الذي كان فيها والله لو كانت لاحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها ثم كانت الاخرى باقية فعمل على ما قد استبان لها ولكن له نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة فانتم احق ان تختاروا لانفسكم ان اتاكم آت منا فانظروا على اي شيء تخرجون ولا تقولوا خرج زيد فان زيدا كان عالما وكان صدوقا ولم يدعكم الى نفسه انما دعاكم الى الرضا من آل محمد ولو ظهر لوفى بما دعاكم اليه انما خرج الى سلطان مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم الى اي شيء يدعوكم الى الرضا من آل محمد فنحن نشهدكم انا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم وليس معه احد وهو اذا كانت الرايات والالوية اجدر ان لا يسمع منا الا من اجتمعت بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم الا من اجتمعوا عليه اذا كان رجب فاقبلوا على اسم الله عز وجل وان احببتم ان تتأخروا الى شعبان فلا ضير وان احببتم ان تصوموا في اهاليكم فلعل ذلك ان يكون اقوى لكم وكفاكم بالسفياني علامة **كا** علي عن ابيه عن حماد

ني سليمان بن هارون العجلي ... عن ابي عبد الله عليه السلام ... القائم ... سنة واشهر

باب نوع خروجه وما يدل عليه مما يحدث عنده

عيسى عن ربعي رفعه عن علي بن الحسين ع قال والله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم الا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل ان يستوي جناحاه فاخذه الصبيان فعبثوا به **كا** العدة عن احمد بن محمد عن ابن عيسى عن بكر بن محمد عن سدير قال قال ابو عبد الله ع يا سدير الزم بيتك وكن حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك

نف روى نداء المنادي من السماء باسم المهدي ع ووجوب طاعته احمد بن المنادي في كتاب الملاحم وابو نعيم الحافظ في كتاب اخبار المهدي وابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس وابو العلاء الحافظ في كتاب الفتن **كا** العدة عن سهل عن ابن فضال عن ثعلبة عن الطيار عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال خسف ومسخ وقذف قال قلت حتى يتبين لهم قال دع ذا ذاك قيام القائم **نص** ابو المفضل الشيباني عن الكليني عن محمد العطار عن سلمة بن الخطاب عن محمد الطيالسي عن ابن ابي عمير وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص يا علي ان قائمنا اذا خرج يجتمع اليه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدد رجال بدر فاذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف قم يا ولي الله فاقتل اعداء الله **غص** حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عاصم عن علي بن الحسين عن محمد بن مرزوق عن عامر السراج عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن حذيفة قال سمعت رسول الله ص يقول اذا كان عند خروج القائم ينادي مناد من السماء ايها الناس قطع عنكم مدة الجبارين وولي الامر خير امة محمد فالحقوا بمكة فيخرج النجباء من مصر والابدال من الشام وعصائب العراق رهبان بالليل ليوث بالنهار كان قلوبهم زبر الحديد فيبايعونه بين الركن والمقام قال عمران بن الحصين يا رسول الله صف لنا هذا الرجل قال هو رجل من ولد الحسين كانه من رجال شنوءة عليه عباءتان قطوانيتان اسمه اسمي فعند ذلك تفرخ الطيور في اوكارها والحيتان في بحارها وتمد الانهار وتفيض العيون وتنبت الارض ضعف اكلها ثم يسير مقدمته جبرئيل وساقته اسرافيل فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول خمس علامات قبل قيام القائم الصيحة والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني فقلت جعلت فداك ان خرج احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات اخرج معه قال لا فلما كان من الغد تلوت هذه الآية ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فقلت له اهي الصيحة فقال اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اختلاف بني العباس من المحتوم والنداء من المحتوم وخروج القائم من المحتوم قلت وكيف النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان عليا وشيعته هم الفائزون قال وينادي مناد آخر النهار الا ان عثمان وشيعته هم الفائزون اقول هذا الباب وباب سيرته مشتركان في كثير من الاخبار وسيأتي فيه كثير من اخبار هذا الباب وقدم كثير منها في الباب السابق وروى السيد علي بن عبد الحميد باسناده الى احمد بن محمد الايادي رفعه عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم عند ابي عبد الله ع فقلت كيف لنا ان نعلم ذلك قال يصبح احدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة وباسناده الى كتاب الفضل بن شاذان قال روى انه يكون في راية المهدي ع اسمعوا واطيعوا وبالاسناد عن الفضل عن ابن محبوب رفعه الى ابي جعفر ع قال اذا خسف بجيش السفياني الى ان قال والقائم يومئذ بمكة عند الكعبة مستجيرا بها يقول انا ولي الله انا اولى بالله وبمحمد ص فمن حاجني في آدم فانا اولى الناس بآدم ومن حاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجني في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم ومن حاجني في محمد فانا اولى الناس بمحمد ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين ان الله تعالى يقول ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية آدم وخيرة نوح ومصطفى ابراهيم وصفوة محمد الا ومن حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجني في سنة رسول الله فانا اولى الناس بسنة رسول الله وسيرته وانشد الله من سمع كلامي لما يبلغ الشاهد الغائب فيجمع الله له اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فيجمعهم الله على غير ميعاد قزع كقزع الخريف ثم تلا هذه الآية اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد رسول الله ص قد توارثه الابناء عن الآباء فان اشكل عليهم من ذلك شيء قال الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه واسم ابيه بالاسناد المذكور رفعه الى علي بن الحسين ع في ذكر القائم ع في خبر طويل قال فيجلس تحت شجرة سمرة فيجيئه جبرئيل في صورة رجل من كلب فيقول يا عبد الله ما يجلسك هيهنا فيقول يا عبد الله اني انتظر ان ياتيني العشاء فاخرج في دبره الى مكة واكره ان اخرج في هذا الحر قال فيضحك فاذا ضحك عرفه انه جبرئيل قال فياخذ بيده ويصافحه ويسلم عليه ويقول له قم ويجيئه بفرس يقال له البراق فيركبه ثم ياتي الى جبل رضوى فياتي محمد وعلي فيكتبان له عهدا منشورا يقرؤه على الناس ثم يخرج الى مكة والناس يجتمعون بها قال فيقوم رجل منه فينادي ايها الناس هذا طلبتكم قد جاءكم يدعوكم الى ما دعاكم اليه

رسول الله (ص) قال فيقومون قال فيقوم هو بنفسه فيقول ايها الناس انا فلان بن فلان انا ابن نبي الله ادعوكم الى ما دعاكم اليه نبي الله
فيقومون اليه ليقتلوه فيقوم ثلثمائة او ينيف على الثلثمائة فيمنعونه منه خمسون من اهل الكوفة وسائرهم من افناء الناس لا يعرف بعضهم بعضا
اجتمعوا على غير ميعاد وبالاسناد يرفعه الى ابي بصير عن ابي جعفر (ع) قال ان القائم ينتظر من يومه ذي طوى في عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر
رجلا حتى يسند ظهره الى الحجر ويهز الراية المعلقة قال علي بن ابي حمزة ذكرت ذلك لابي ابراهيم (ع) قال وكتاب منشور وبالاسناد يرفعه الى ابي
بصير عن ابي جعفر (ع) في حديث طويل الى ان قال يقول القائم (ع) لاصحابه يا قوم ان اهل مكة لا يريدونني ولكني مرسل اليهم لاحتج عليهم بما ينبغي
لمثلي ان يحتج عليهم فيدعو رجلا من اصحابه فيقول له امض الى اهل مكة فقل يا اهل مكة انا رسول فلان اليكم وهو يقول لكم انا اهل بيت الرحمة
ومعدن الرسالة والخلافة ونحن ذرية محمد وسلالة النبيين وانا قد ظلمنا واضطهدنا وقهرنا وابتز منا حقنا منذ قبض نبينا الى يومنا
هذا فنحن نستنصركم فانصرونا فاذا تكلم هذا الفتى بهذا الكلام اتوا اليه فذبحوه بين الركن والمقام وهي النفس الزكية فاذا بلغ ذلك الامام
قال لاصحابه الا اخبرتكم ان اهل مكة لا يريدوننا فلا يدعونه حتى يخرج فيهبط من عقبة طوى في ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر حتى
ياتي المسجد الحرام فيصلي فيه عند مقام ابراهيم اربع ركعات ويسند ظهره الى الحجر الاسود ثم يحمد الله ويثني عليه ويذكر النبي (ص) ويصلي عليه
ويتكلم بكلام لم يتكلم به احد من الناس فيكون اول من يضرب على يده ويبايعه جبرئيل وميكائيل ويقوم معهما رسول الله وامير المؤمنين
فيدفعان اليه كتابا جديدا هو على العرب شديد بخاتم رطب فيقولون له اعمل بما فيه ويبايعه الثلثمائة وقليل من اهل مكة ثم يخرج من مكة حتى
يكون في مثل الحلقة قلت وما الحلقة قال عشرة الاف رجل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ثم يهز الراية الجلية وينشرها وهي راية رسول
الله (ص) السحابة ودرع رسول الله (ص) السابغة ويتقلد بسيف رسول الله (ص) ذي الفقار وفي خبر اخر ما من بلدة الا يخرج معه منهم طائفة
الا اهل البصرة فانه لا يخرج معه منها احد وبالاسناد يرفعه الى الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله (ع) قال له كنز بالطالقان ما هو بذهب ولا فضة
وراية لم تنشر منذ طويت ورجال كان قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك في ذات الله اشد من الحجر لو حملوا على الجبال لازالوها لا يقصدون
براياتهم بلدة الا خربوها كان على خيولهم العقبان يتمسحون بسرج الامام (ع) يطلبون بذلك البركة ويحفون به يقونه بانفسهم في الحروب ويكفونه
ما يريد فيهم رجال لا ينامون الليل لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل يبيتون قياما على اطرافهم ويصبحون على خيولهم رهبان بالليل ليوث
بالنهار هم اطوع له من الامة لسيدها كالمصابيح كان قلوبهم القناديل وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة ويتمنون ان
يقتلوا في سبيل الله شعارهم يا لثارات الحسين اذا ساروا يسير الرعب امامهم مسيرة شهر يمشون الى المولى ارسالا بهم ينصر الله امام الحق
وبالاسناد الى الكابلي عن ابي جعفر (ع) قال يبايع القائم بمكة على كتاب الله وسنة رسوله ويستعمل على مكة ثم يسير نحو المدينة فيبلغه ان عامله
قتل فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة ولا يزيد على ذلك ثم ينطلق فيدعو الناس بين المسجدين الى كتاب الله وسنة رسوله والولاية لعلي بن ابي طالب
والبراءة من عدوه حتى يبلغ البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيخسف الله بهم وفي خبر اخر يخرج الى المدينة فيقيم بها ما شاء ثم يخرج الى الكوفة
ويستعمل عليها رجلا من اصحابه فاذا نزل الشقرة جاءهم كتاب السفياني ان لم تقتلوه لاقتلن مقاتليكم ولاسبين ذراريكم فيقبلون على عامله فيقتلونه
فيأتيه الخبر فيرجع اليهم فيقتلهم ويقتل قريشا حتى لا يبقى منهم احد الا اكلة كبش ثم يخرج الى الكوفة ويستعمل رجلا من اصحابه فيقبل وينزل
النجف اقول روى الشيخ احمد بن فهد في المهذب وغيره في غيره باسانيدهم عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله (ع) قال يوم النيروز هو اليوم الذي
يظهر فيه قائمنا اهل البيت وولاة الامر ويظفره الله تعالى بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة وما من يوم نيروز الا ونحن نتوقع فيه الفرج لانه من
ايامنا حفظته الفرس وضيعتموه

باب سيره واخلاقه وعدد اصحابه وخصائص زمانه واحوال اصحابه صلوات الله عليه وعلى ابائه

ب هرون عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه (ع) قال اذا قام قائمنا اضمحلت القطائع فلا قطائع ل ابن موسى عن حمزة بن القاسم عن محمد بن
عبد الله بن عمران عن محمد بن علي الهمداني عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله وابي الحسن (ع) قالا لو قد قام القائم لحكم بثلث لم يحكم بها احد
قبله يقتل الشيخ الزاني ويقتل مانع الزكوة ويورث الاخ اخاه في الاظلة ل ابي عن سعد عن ابن يزيد عن مصعب بن يزيد عن العوام بن الزبير
قال قال ابو عبد الله (ع) يقبل القائم (ع) في خمسة واربعين رجلا من تسعة احياء من حي رجل ومن حي رجلان ومن حي ثلثة ومن حي اربعة ومن
حي خمسة ومن حي ستة ومن حي سبعة ومن حي ثمانية ومن حي تسعة ولا يزال كذلك حتى يجتمع له العدد ن احمد بن ثابت الدوالبي عن
محمد بن علي بن عبد الصمد عن علي بن عاصم عن ابي جعفر الثاني عن ابائه (ع) قال قال النبي (ص) لابي بن كعب في وصف القائم (ع) ان الله تعالى ركب
في صلب الحسين نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام
تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمر الله عز وجل ويصدق الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله
كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة

به يصدق

باب سيره واخلاقه وعدد اصحابه وخصائص زمانه

مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا
رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله
وهما آيتان وعلامتان وله سيف مغمد اذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج
يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج وجبرئيل
عن يمنته وميكائيل عن يسرته وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله عز وجل يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى
لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع
ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الائمة عن الله عز وجل
قال ان الله تعالى انزل علي اثني عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته تمام الخبر في باب النص على الاثني عشر عليهم السلام بيان

بيان م

المطهم المعظم السمين الفاحش السمن او التام من كل شيء وقال الجزري فيه انه قال يوم بدر تسوموا فان الملائكة قد تسومت اي اعلموا لكم علامة
يعرف بها بعضكم بعضا والسومة السمة العلامة ع ن ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن احمد الهمداني عن العباس بن عبد الله
البخاري عن محمد بن القاسم بن ابراهيم عن الهروي عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء نوديت يا محمد فقلت لبيك ربي
وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي
على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب
ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرأيت اثني عشر
نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي بعدي
فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي
لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح و
لاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجتمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن
ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيامة تمام الخبر في باب فضلهم على الملائكة بيان المراد بالاسباب طرق السموات كما في قوله
تعالى ثم اتبع سببا والاول اظهر كما سيأتي في الخبر قال الطبرسي ره في تفسير الآية المعنى لعلي ابلغ الطرق من سماء الى سماء وقيل ابلغ ابواب
طرق السموات وقيل منازل السموات وقيل السبب ما توصل به الى الشيء اي لعلي ابلغ الى العلم ما غاب عني ع ن الهمداني عن علي عن ابيه عن
الهروي قال قلت لابي الحسن الرضا يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق انه قال اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين
بفعال آبائها فقال هو كذلك فقلت وقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري
قتلة الحسين يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان
الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال قلت له بأي شيء يبدأ القائم منكم اذا قام
قال يبدأ ببني شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل ير حمزة بن يعلى عن محمد بن الفضيل عن الربعي عن رفيد مولى ابن هبيرة
قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك يا ابن رسول الله يسير القائم بسيرة علي بن ابي طالب في اهل السواد فقال لا يا رفيد ان علي بن ابي
طالب سار في اهل السواد بما في الجفر الابيض وان القائم يسير في العرب بما في الجفر الاحمر قال فقلت جعلت فداك وما الجفر الاحمر قال فامر اصبعه
على حلقه قال هكذا يعني الذبح ثم قال يا رفيد ان لكل اهل بيت نجيبا شاهدا عليهم شافعا لامثالهم بيان المراد بالنجيب كل الائمة
او القائم والاول اظهر ع ابي وابن الوليد معا عن البرقي عن ابي زهير شبيب بن انس عن بعض اصحاب ابي عبد الله قال دخل عليه
ابو حنيفة فقال له ابو عبد الله اخبرني عن قول الله عز وجل سيروا فيها ليالي واياما آمنين اين ذلك من الارض قال احسبه ما
بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ اموالهم ولا يأمنون
على انفسهم ويقتلون قالوا نعم قال فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا اين ذلك من الارض
قال الكعبة قال افتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمنا فيها فسكت فلما خرج قال ابو بكر الحضرمي
جعلت فداك الجواب في المسألتين فقال يا ابا بكر سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقال مع قائمنا اهل البيت واما قوله ومن دخله كان
آمنا فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقد اصحابه كان آمنا ع ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن
النعمان عن عبد الرحيم القصير قال قال لي ابو جعفر اما لو قام قائمنا لقد ردت اليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة

حكاية عن فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات او الوسائل التي يتوصل بها الى مقاصده كما في قوله تعالى م

منها

منها قلت جعلت فداك ولم يجلدها الحد قال لفريتها على ام ابرهيم صلى الله عليه قلت فكيف اخره الله للقائم ع فقال له ان الله تبارك
وتعالى بعث محمدا ص رحمة وبعث القائم ع نقمة اقول قد مرت قصة فونها في كتاب احوال نبينا ص وكتاب الفتن نش ابي عن ابن ابي عمير عن
منصور بن يونس عن ابي خالد الكابلي قال قال ابو جعفر ع والله لكاني انظر الى القائم ع وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم
يقول يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا اولى بالله ايها الناس من يحاجني في آدم فانا اولى بآدم ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى بنوح
ايها الناس من يحاجني في ابرهيم فانا اولى بابرهيم ايها الناس من يحاجني في موسى فانا اولى بموسى ايها الناس من يحاجني في عيسى فانا
اولى بعيسى ايها الناس من يحاجني في محمد ص فانا اولى بمحمد ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا اولى بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام فيصلي
ركعتين وينشد الله حقه ثم قال ابو جعفر ع هو والله المضطر في كتاب الله في قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء
الارض فيكون اول من يبايعه جبرئيل ثم الثلثمائة والثلثة عشر فمن كان ابتلى بالمسير وافى ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول امير المؤمنين
صلوات الله عليه هم المفقودون عن فرشهم وذلك قول الله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية و
قال في موضع اخر ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة وهم والله اصحاب القائم ع يجتمعون والله اليه في ساعة واحدة فاذا جاء الى البيداء
يخرج اليه جيش السفياني فيامر الله الارض فتاخذ باقدامهم وهو قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا
به يعني القائم من آل محمد ع وانى لهم التناوش من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون يعني ان لا يعذبوا كما فعل باشياعهم من قبل
يعني من كان قبلهم هلكوا انهم كانوا في شك مريب ل الاربعمائة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه بنا فتح الله وبنا يختم الله وبنا يمحو
ما يشاء وبنا يثبت وبنا يدفع الله الزمان الكلب وبنا ينزل الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور ما انزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله عز وجل
ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ولاخرجت الارض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي
المرأة بين العراق الى الشام لا تضع قدميها الا على النبات وعلى رأسها زينتها لا يهيجها سبع ولا تخافه ل ابن الوليد عن الصفار
عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد عن الحسن بن ثوير بن ابي فاختة عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال اذا قام
قائمنا اذهب الله عز وجل عن شيعتنا العاهة وجعل قلوبهم كزبر الحديد وجعل قوة الرجل منهم قوة اربعين رجلا ويكونون حكام الارض و
سنامها ص بالاسناد عن الصدوق عن محمد بن علي بن المفضل عن احمد بن محمد بن عمار عن ابيه عن حمدان القلانسي عن محمد بن جمهور عن
مريم بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله صلوات الله عليه انه قال يا ابا محمد كاني ارى نزول القائم في مسجد السهلة باهله وعياله
قلت يكون منزله قال نعم هو منزل ادريس ع وما بعث الله نبيا الا وقد صلى فيه والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله ص وما من مؤمن
ولا مؤمنة الا وقلبه يحن اليه وما من يوم ولا ليلة الا والملائكة يأوون الى هذا المسجد يعبدون الله فيه يا ابا محمد اما اني لو كنت بالقرب
منكم ما صليت صلاة الا فيه ثم اذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا اجمعين ع ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن
اخويه محمد واحمد عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن سعيد بن عمر الجعفي عن رجل من اهل مصر عن ابي عبد الله ع قال اما ان قائمنا
لو قد قام لقد اخذ بني شيبة وقطع ايديهم وطاف بهم وقال هؤلاء سراق الله الخبر ما المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه عن ابن فضيل
عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال من ادرك قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له اجر
عشرين شهيدا الخبر د قال ابو جعفر ع ان العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على احسن
نباته فمن بقي منكم حتى يراه فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة السلام عليك يا بقية الله
في ارضه ير احمد بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن الحسن بن حماد الطائي عن سعد عن ابي جعفر ع قال ان حديثنا صعب مستصعب
لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن ممتحن او مدينة حصينة فاذا وقع امرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا اجرى من ليث و
امضى من سنان يطأ عدونا برجليه ويضربه بكفيه وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد ير احمد بن محمد عن ابن سنان عن يزيد
مولى ابي هبيرة عن ابي عبد الله ع قال لي يا رفيد كيف انت اذا رأيت اصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة ثم اخرج المثال
الجديد على العرب شديد قال قلت جعلت فداك ما هو قال الذبح قال قلت باي شيء يسير فيهم بما سار علي بن ابي طالب في اهل السواد
قال لا يا رفيد ان عليا سار بما في الجفر الابيض وهو الكف وهو يعلم انه سيظهر على شيعته من بعده وان القائم يسير بما في الجفر الاحمر
وهو الذبح وهو يعلم انه لا يظهر على شيعته ير سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن
محمد بن الفيض عن محمد بن علي ع قال كانت عصى موسى ع لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران ع وانها لعندنا وان عهدي بها
آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا ليصنع كما كان موسى يصنع بها وانها لتروع

و تلففها بالمكون فقيع لها شفتان احدهما في الارض و الاخرى في السقف و بينهما اربعون ذراعا و تلففها بالمكون بلسانها ك
ابي عن محمد بن يحيى عن سلمة مثله ير ابن هاشم عن البرقي عن البزنطي و غيره عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت
له جعلت فداك اني اريد ان امس صدرك فقال افعل فمسست صدره و مناكبه فقال و لم يا ابا محمد فقلت جعلت فداك اني سمعت اباك
و هو يقول ان القائم واسع الصدر مسترسل المنكبين عريض ما بينهما فقال يا ابا محمد ان ابي لبس درع رسول الله ص و كانت تسحب على الارض
و اني لبستها فكانت و كانت و انها تكون من القائم كما كانت من رسول الله ص مشمرة كانه ترفع نطاقها بحلقتين و ليس صاحب هذا الامر
من جاز اربعين مح عن ابي بصير مثله و فيه هي على صاحب هذا الامر مشمرة كما كانت على رسول الله ص ايضاح قوله ع فكانت
و كانت اي كانت قريبة من الاستواء و التقدير و كانت مستوية و كانت زائدة قوله ع مشمرة اي مرتفعة ذيلها من الارض و المراد بنطاقها
ما يرسل قدامها و المعنى انها كانت قصيرة عليه بحيث يظن الرائي انه رفع نطاقها و شدها على وسطه بحلقتين و في بعض النسخ كانت و
لعل المعنى انه ع كان يشدها بسهولة الحركات لا لطولها و يحتمل ان يكون المراد بالنطاق المنطقة التي تشد فوق الدرع قوله ع من جاز
اربعين اي في الصورة اي صاحب هذا الامر يرى دائما انه في سن اربعين و لا يؤثر فيه الشيب و لا يغيره ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى
عن يونس عن حريز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لن تذهب الدنيا حتى يخرج رجل منا اهل البيت يحكم بحكم داود و آل داود لا يسال
الناس بينة ير احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكومة آل
داود لا يسال عن بينة يعطي كل نفس حكمها ير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله
انبياء انتم قال لا قلت فقد حدثني من لا اتهم انك قلت انكم انبياء قال من هو ابو الخطاب قال قلت نعم قال كنت اذا اهجر قال قلت فبما تحكمون
قال نحكم بحكم آل داود بيان قوله ع كنت اذا اهجر على صيغة الخطاب و اهجر على افعل التفضيل من الهجر بمعنى الهذيان اي الان حيث ظهر
انك اعتمدت على قول ابي الخطاب الكذاب يظهر كثرة هذيانك و على صيغة التكلم و كذا اهجر ايضا على التكلم و يكون على الاستفهام اي اكو
اي على قولك حيث تصدق ابا الخطاب في ذلك فانا عند هذا القول كنت هاذيا انكارا يصدر من العاقل مثله للغني حال العقل ير
محمد بن عيسى عن محمد بن سمعيل عن منصور بن يونس عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة عنه قال اذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود و سليمان
لا يسال الناس بينة ير خص ابراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي عن معوية الدهني عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى يعرف
المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي و الاقدام فقال يا معوية ما يقولون في هذا قلت يزعمون ان الله تبارك و تعالى يعرف المجرمين بسيماهم
في القيامة فيامر بهم فيؤخذ بنواصيهم و اقدامهم فيلقون في النار فقال لي و كيف يحتاج الجبار تبارك و تعالى الى معرفة خلق انشاهم و
هم خلقه فقلت جعلت فداك و ما ذلك قال لو قام قائمنا اعطاه الله السيماء فيامر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم و اقدامهم ثم يخبط بالسيف
خبطا بيان الخبط الضرب الشديد ير خص احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي خالد و ابو سلام عن سورة عن ابي جعفر ع
قال اما ان ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول و ذخر لصاحبكم الصعب قال قلت و ما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد و صاعقة
او برق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب و يرقى في الاسباب اسباب السماوات السبع و الارضين السبع خمس عوامر و ثنتان خراب ير
احمد بن محمد عن علي بن سنان عن عبد الرحيم عن ابي جعفر ع مثله خص ابن عيسى عن ابن سنان عمن حدثه عن عبد الرحيم مثله ير خص
محمد بن هرون عن سهل بن زياد ابي يحيى قال قال ابو عبد الله ع ان الله خير ذا القرنين السحابين الذلول و الصعب فاختار الذلول و هو
ما ليس فيه برق و لا رعد و لو اختار الصعب لم يكن له ذلك لان الله ذخره للقائم ع ك المكتب عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا ع لا دين لمن لا ورع له و لا ايمان لمن لا تقية له ان اكرمكم عند الله عز و جل اعملكم بالتقية فقيل ... قبل خروج قائمنا
فليس منا فقيل له يا ابن رسول الله و من القائم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور
و يقدسها من كل ظلم و هو الذي يشك الناس في ولادته و هو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنور ربها و وضع ميزان
العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا و هو الذي تطوى له الارض و لا يكون له ظل و هو الذي ينادي مناد من السماء باسمه يسمعه جميع
اهل الارض بالدعاء اليه يقول الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق معه و فيه و هو قول الله عز و جل ان نشا ننزل عليهم
من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين عم عن علي مثله ك المكتب عن علي عن ابيه عن الريان بن الصلت قال
قلت للرضا ع انت صاحب هذا الامر فقال انا صاحب هذا الامر و لكني لست بالذي املاها عدلا كما ملئت جورا و كيف اكون ذلك على
ما ترى من ضعف بدني و ان القائم هو الذي اذا خرج كان في سن الشيوخ و منظر الشبان قويا في بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على
الارض لقلعها و لو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى و خاتم سليمان ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء

و تضع كانوا بيوتها حيث اقبلت تلففها بالمكون بر

دعوات الراوندي عن الحسن بن ظريف قال كتبت الى ابي محمد العسكري ع اساله عن القائم اذا قام بم يقضي بين الناس و اردت ان اساله عن شيء لحمى الربع فاغفلت ذكر الحمى فجاء الجواب سالت عن الامام فاذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود لا يسال البينة الخبر

الله ثم يظهره فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما عم علي عن ابيه مثله وزاد في اخره كاني بهم آيس ما كانوا نودوا
نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن
محمد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن جابر الانصاري قال سمعت رسول الله ص يقول ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله
حجة على عباده فدعا قومه الى الله عز وجل وامرهم بتقواه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات او هلك باي واد سلك ثم ظهر و
رجع الى قومه فضربوه على قرنه الاخر وفيكم من هو على سنته وان الله عز وجل مكن له في الارض وآتاه من كل شيء سببا وبلغ المشرق والمغرب
وان الله تبارك وتعالى سيجري سنته في القائم من ولدي ويبلغه شرق الارض وغربها حتى لا يبقى منهل ولا موضع من سهل ولا جبل وطئه
ذو القرنين الا وطئه ويظهر الله له كنوز الارض ومعادنها وينصره بالرعب يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما غط
سعد عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد ع فقال اذا قام القائم امر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لاي معنى
هذا فاقبل علي فقال معنى هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة ك ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن الاهوازي عن ابن ابي
عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير قال سال رجل من اهل الكوفة ابا عبد الله ع كم يخرج مع القائم ع فانهم يقولون انه يخرج معه مثل عدة
اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا قال ما يخرج الا في اولي قوة وما يكون اولو القوة اقل من عشرة آلاف بيان المعنى انه ع لا ينحصر اصحابه
في الثلثمائة وثلثة عشر بل هذا العدد هم المجتمعون عنده في بدو خروجه ك العطار عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
عن ابي خالد القماط عن ضريس عن ابي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين ع قال المفقودون عن فرشهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا
عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم ع ك ابن الوليد عن محمد
العطار عن ابن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن منذر عن بكار بن ابي بكر عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم عند ابي عبد الله
فقلت له كيف لنا نعلم ذلك فقال يصبح احدكم وتحت راسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة وروي انه يكون في راية المهدي الرفعة لله عز
وجل ك ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع في
قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله ما نزل تاويلها بعد ولا ينزل
تاويلها حتى يخرج القائم ع فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافر او مشرك في بطن صخرة
لقالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله ك ماجيلويه عن محمد العطار عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب معا عن محمد بن سنان عن
ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع اذا خرج القائم ع من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا وحمل معه حجر موسى بن عمران ع وهو
وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روي ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة ني محمد بن
همام ومحمد بن الحسن بن جمهور عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه عن سليمان بن سماعة عن ابي الجارود مثله ني محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن القاسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله عن ابيه ع مثله وفيه الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روي فهو زادهم حتى
ينزلوا الى الحره ك ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع اذا قام القائم
لم يقم بين يديه احد من خلق الرحمن الا عرفه صالح هو ام طالح الا وفيه آية للمتوسمين وهي السبيل المقيم ك بهذا الاسناد عن ابن تغلب
قال قال ابو عبد الله ع دمان في الاسلام حلال من الله عز وجل لا يقضي فيهما احد حتى يبعث الله القائم من اهل البيت فيحكم فيهما
بحكم الله عز وجل لا يريد منه بينة الزاني المحصن يرجمه ومانع الزكوة يضرب عنقه ك بهذا الاسناد عن ابن تغلب قال قال ابو عبد الله ع كاني
انظر الى القائم على ظهر نجف ركب فرسا ادهم ابلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم في بلادهم فاذا نشر
راية رسول الله ص انحط عليه ثلثة عشر الف ملك وثلثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القائم ع وهم الذين كانوا مع نوح ع في السفينة و
الذين كانوا مع ابرهيم الخليل ع حيث القي في النار وكانوا مع عيسى ع حين رفع واربعة آلاف مسومين ومردفين وثلثمائة وثلثة عشر ملكا
يوم بدر واربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي ع فلم يؤذن لهم فصعدوا في الاستيذان وهبطوا وقد قتل
الحسين ع فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين الى يوم القيمة وما بين قبر الحسين الى السماء مختلف الملائكة بيان قال الجوهري الشمراخ
غرة الفرس اذا دقت وسالت وجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة ك بهذا الاسناد عن ابن تغلب عن الثمالي قال قال ابو جعفر ع كاني انظر
الى القائم ع قد ظهر على نجف الكوفة فاذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله ص عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى وسائرها من
نصر الله جل جلاله لا يهوي بها الى احد الا اهلكه الله عز وجل قال قلت تكون معه او يؤتى بها قال بل يؤتى بها ياتيه بها جبرئيل ع ك
ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال الصادق ع كاني انظر الى القائم على منبر الكوفة وحوله اصحابه

ثلثة

وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد
معهود من رسول الله ص فيجفلون عنه اجفال الغنم فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران ع فيجولون في الارض فلا
يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه والله اني لاعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به **توضيح** اجفل القوم اي هربوا مسرعين **ك**
ابي عن سعد عن احمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن احمد بن ابي هراسة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
ع قال كاني باصحاب القائم وقد احاطوا بما بين الخافقين ليس من شيء الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير يطلب رضاهم كل شيء
حتى تفخر الارض على الارض وتقول مر بي اليوم رجل من اصحاب القائم **ك** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير قال قال ابو عبد الله ع ما كان يقول لوط ع لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد الا تمنيا لقوة القائم ع ولا ذكر الا شدة اصحابه فان
الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلا وان قلبه لاشد من زبر الحديد ولو مروا بجبال الحديد لقطعوها لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل
ك ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن ابي اسماعيل السراج عن جعفر بن بشر عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
الصادق ع قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف ع قال قلت لا قال ان ابراهيم ع لما اوقدت له النار نزل اليه جبرئيل ع بالقميص فالبسه
اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضرته الوفاة جعله في تميمة وعلقه على اسحق ع وعلقه اسحق على يعقوب ع فلما ولد يوسف علقه عليه فكان في
عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف ع من التميمة وجد يعقوب ع ريحه وهو قوله عز وجل اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون
فهو ذلك القميص الذي من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص قال الى اهله وهو مع قائمنا اذا خرج ثم قال كل نبي ورث علما او غيره
فقد انتهى الى محمد ص **ني** عن المفضل مثله **ك** بهذا الاسناد عن مفضل بن عمر عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع اذا تناهت
الامور الى صاحب هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى له كل منخفض من الارض وخفض له كل مرتفع حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فايكم لو
كانت في راحته شعرة لم يبصرها **ك** ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن الوشاء عن مثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور عن مولى
لبني شيبان عن ابي جعفر الباقر ع قال اذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت بها احلامهم **كا** الحسين بن محمد عن المعلى
مثله **مل** الحسين بن محمد بن عامر عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن عمر بن ابان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال كاني
بالقائم ع على نجف الكوفة وقد لبس درع رسول الله ص فينتفض هو بها فتستدير عليه فيغشيها بخداجة من استبرق ويركب فرسا ادهم
بين عينيه شمراخ فينتفض به انتفاضة لا يبقى اهل بلد الا وهم يرون انه معهم في بلادهم فينشر راية رسول الله ص عمودها من عمود العرش
وسائرها من نصر الله لا يهوي بها الى شيء ابدا الا اهلكه الله فاذا هزها لم يبق مؤمن الا صار قلبه كزبر الحديد ويعطى المؤمن قوة اربعين رجلا
ولا يبقى مؤمن ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وذلك حيث يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم فيهبط عليه
ثلاثة عشر الف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا قلت كل هؤلاء الملائكة قال نعم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع ابراهيم
حين القي في النار والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر لبني اسرائيل والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر لبني اسرائيل والذين كانوا مع عيسى حين
رفعه الله اليه واربعة آلاف ملك مع النبي ص مسومين والف مردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملائكة بدريين واربعة آلاف ملك هبطوا يريدون
القتال مع الحسين بن علي ع فلم يؤذن لهم في القتال فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة ورئيسهم ملك يقال له منصور فلا
يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض مريض الا عادوه ولا يموت ميت الا صلوا على جنازته واستغفروا له
بعد موته وكل هؤلاء في الارض ينتظرون قيام القائم الى وقت خروجه ع **ني** عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن ابي جعفر الهمداني عن موسى
بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن ابان مثله وعن ابن عقدة عن علي بن الحسن عن الحسن ومحمد ابني علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم
عن ابان بن تغلب مثله **بيان** الخداجة لم اجدها بمعنى مناسب في اللغة وهي ايضا كذلك ولا يبعد ان يكون من الخدع والستر اي الثوب
الذي يستر الدرع او يخدع الناس لكون الدرع مستورا تحته ويمكن ان يكون الاول مصحف الخلاجة والخلاج كتان نوع من البرود
لها خطوط وكونه من استبرق لا يخلو من اشكال ولعله محمول على ما كان مخلوطا بالقطن **غط** الفضل عن علي بن الحكم عن المثنى
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع لينصرن الله هذا الامر بمن لا خلاق له ولو قد جاء امرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة الاوثان
بيان لعل المراد انه يرتد عن الحق وانصار التشيع في هذا اليوم جماعة لا نصيب لهم في الدين ولو ظهر الامر وخرج القائم يخرج من هذا
الدين من يعلم الناس انه كان مقيما على عبادة الاوثان حقيقة او مجازا او كان الناس يحسبونه مؤمنا او انه عند ظهور القائم يشتغل
بعبادة الاوثان وسيأتي ما يؤيده ولا يبعد ان يكون في الاصل لقد خرج معه **غط** الفضل عن الحماني عن محمد بن الفضيل عن الاجلح
عن عبد الله بن الهذيل قال لا تقوم الساعة حتى يجتمع كل مؤمن بالكوفة **غط** الفضل عن ابن ابي عمير عن ابن رباح عن منصور بن يونس عن اسماعيل

جابر عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال اذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن الا وهو بها او يجي اليها وهو قول امير المؤمنين ع يقول لاصحابه
سيروا بنا الى هذه الطاغية فيسير اليها **ايضاح** وهو قول امير المؤمنين من كلام ابي جعفر ع ويحتمل الرواية وقائل يقول القائم ع ولعل
المراد بالطاغية السفياني **غط** جماعة عن التلعكبري عن علي بن حبشي عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن ابي نعيم عن ابراهيم بن صالح عن محمد بن
غزال عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس ويعمر الرجل
في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى ويبني في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب ويتصل بيوت الكوفة بنهر كربلا وبالحيرة حتى يخرج الرجل يوم
الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها **ايضاح** بغلة سفواء خفيفة سريعة **غط** ابو محمد المحمدي عن محمد بن علي بن الفضل عن ابيه
عن محمد بن ابراهيم بن مالك عن ابراهيم بن بنان الخثعمي عن احمد بن يحيى بن المعتمر عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر ع في حديث طويل قال يدخل المهدي
الكوفة وبها ثلث رايات قد اضطربت بينها فتصفو له فيدخل حتى ياتي المنبر ويخطب ولا يدري الناس ما يقول من البكاء وهو قول رسول الله ص
كاني بالحسني والحسيني وقد قاداها فيسلمها الى الحسيني فيبايعونه فاذا كانت الجمعة الثانية قال الناس يا ابن رسول الله الصلوة خلفك تضاهي الصلوة
خلف رسول الله ص والمسجد لا يسعنا فيقول انا مرتاد لكم فيخرج الى الغري فيخط مسجدا له الف باب يسع الناس عليه اصيص ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين
لهم نهرا يجري الى الغريين حتى ينبذ في النجف ويعمل على فوهته قناطر وارحاء في السبيل فكاني بالعجوز وعلى راسها مكتل فيه بر حتى تطحنه بكربلا عرشا
في رواية عمرو بن شمر عن ابي جعفر ع مثله **بيان** قال الفيروزابادي اص الشيء برق والاصيص كامير الرعدة والذعر والبناء المحكم والاصيصة
البيوت المتقاربة ومهم اصيصة واحدة اي مجتمعة وتاصصوا اجتمعوا **غط** الفضل عن عثمان بن عيسى عن صالح بن ابي الاسود عن ابي عبد الله ع
قال ذكر مسجد السهلة فقال اما انه منزل صاحبنا اذا قدم باهله **كا** محمد بن يحيى عن علي بن الحسن عن عثمان مثله **غط** الفضل عن
ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال من ادرك منكم قائمنا فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضع
الرسالة **غط** الفضل عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان اصحاب موسى ابتلوا بنهر وهو قول الله
ان الله مبتليكم بنهر وان اصحاب القائم يبتلون بمثل ذلك **ني** علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي
عن ابن ابي هاشم مثله **غط** الفضل عن عبد الرحمن عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده
الى اساسه ومسجد الرسول ص الى اساسه ويرد البيت الى موضعه واقامه على اساسه وقطع ايدي بني شيبة السراق وعلقها على الكعبة **غط** الفضل
عن علي بن الحكم عن سفيان الجريري عن ابي صادق عن ابي جعفر ع قال دولتنا آخر الدول ولن يبقى اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا
يقولوا اذا راوا سيرتنا اذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء وهو قول الله عز وجل والعاقبة للمتقين **غط** الفضل عن عبد الرحمن بن ابي هاشم
والحسن بن علي عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال اذا قام القائم جاء بامر غير الذي كان **غط** الفضل عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد
المسلي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع في حديث له حتى انتهى الى مسجد الكوفة وكان مبنيا بخزف ودنان وطين
فقال ويل لمن هدمك وويل لمن سهل هدمك وويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبلة نوح طوبى لمن شهد هدمك مع قائم اهل بيتي اولئك خيار
الامة مع ابرار العترة **غط** الفضل عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير في حديث له اختصرناه قال اذا قام القائم دخل
الكوفة وامر بهدم المساجد كلها حتى الاشرف لها كما كان على عهد رسول الله ص ويوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا ويهدم كل مسجد على
الطريق ويسد كل كوة الى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب الى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب الى الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا
ويهدم كل مسجد على الطريق ويسد كل كوة الى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب الى الطريق ويامر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره
حتى يكون اليوم في ايامه كعشرة ايام والشهر كعشرة اشهر والسنة كعشر سنين من سنيكم ثم لا يلبث الا قليلا حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة
الدسكرة عشرة آلاف شعارهم يا عثمان يا عثمان فيدعو رجلا من الموالي فيقلده سيفه فيخرج اليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم احد ثم
يتوجه الى كابل شاه وهي مدينة لم يفتحها احد قط غيره فيفتحها ثم يتوجه الى الكوفة فينزلها ويكون داره ويبهرج سبعين قبيلة من قبائل
العرب تمام الخبر وفي خبر آخر انه يفتح قسطنطينية والرومية وبلاد الصين **غط** الفضل عن علي بن اسباط عن ابيه اسباط بن سالم عن
موسى الابار عن ابي عبد الله ع انه قال اتق العرب فان لهم خبر سوء اما انه لم يخرج مع القائم منهم واحد **غط** الفضل عن عبد الرحمن بن ابي هاشم
عن عمرو بن ابي المقدام عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد عن امير المؤمنين ع قال اصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم الا مثل كحل العين
والملح في الزاد واقل الزاد الملح **ني** علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم
مثله **غط** الفضل عن احمد بن عمر بن مسلم عن الحسن بن عقبة النهمي عن ابي اسحق البناء عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر ع يبايع القائم بين
الركن والمقام ثلثماة ونيف عدة اهل بدر فيهم النجباء من اهل مصر والابدال من اهل الشام والاخيار من اهل العراق فيقيم ما شاء الله

ان يقيم

ان يقيم غط الفضل عن محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان امير المؤمنين ع يقول لا يزال الناس
ينقصون حتى لا يقال الله فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيبعث الله قوما من اطرافها ويجيئون قزعا كقزع الخريف والله اني لاعرفهم
واعرف اسمائهم وقبائلهم واسم اميرهم وهم قوم يحملهم الله كيف شاء من القبيلة الرجل والرجلين حتى بلغ تسعة فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة وثلاثة
عشر رجلا عدة اهل بدر وهو قول الله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير حتى ان الرجل ليحتبي فلا يحل حبوته حتى يبلغه الله ذلك
بيان قال الجزري اليعسوب السيد والرئيس والمقدم واصله فحل النحل ومنه حديث علي ع انه ذكر فتنة فقال اذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين
بذنبه اي فارق اهل الفتنة وضرب في الارض ذاهبا في اهل دينه واتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الاذناب وقال الزمخشري الضرب بالذنب
ههنا مثل للاقامة والثبات يعني انه يثبت هو ومن تبعه على الدين صح عن الرضا عن آبائه ع قال قال علي بن ابي طالب ع من قاتلنا في آخر
الزمان فكانما قاتلنا مع الدجال قال ابو القاسم الطائي سألت علي بن موسى الرضا ع عن قاتلنا في آخر الزمان قال من قاتل صاحب عيسى بن
مريم وهو المهدي ع ج روي عن ابي سعيد الخراساني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال اذا قام القائم بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه
الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى الذي انبجست منه اثنتا عشرة عينا فلا ينزل منزلا الا انصبه فانبجست منه العيون فمن كان جائعا
شبع ومن كان ظمآن روي فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة فاذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائما فمن كان جائعا شبع
ومن كان عطشانا روي ج روي عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال لمن ادرك قائم اهل بيتي من ذي
عاهة برأ ومن ذي ضعف قوي ج عن ابي بكر الحضرمي عن عبد الملك بن اعين قال قمت من عند ابي جعفر ع فاعتمدت على يدي فبكيت
قلت كنت ارجو ان ادرك هذا الامر وبي قوة فقال اما ترضون ان عدوكم يقتل بعضهم بعضا وانتم آمنون في بيوتكم انه لو كان ذلك اعطي
الرجل منكم قوة اربعين رجلا وجعل قلوبكم كزبر الحديد لو قذفتم بها الجبال لقلعتها وانتم قوام الارض وخزانها كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى
عن الاهوازي عن فضالة عن ابن عميرة عن الحضرمي مثله بيان قوله لو قذفتم بها الجبال اما ترشيح للتشبيه السابق والمراد انها تكون
في قوة العزم بحيث لو مست على قلل الجبال لنهيأ الكر وفي الكافي لقلعتها ج عن محمد بن عيسى عن صفوان عن المثنى عن عمرو بن شمر عن جابر قال
قال ابو عبد الله ع ان الله نزع الخوف من قلوب شيعتنا واسكنه قلوب اعدائنا فواحدهم امضى من سنان واجرى من ليث يطعن عدوه برمحه
ويضربه بسيفه ويدوسه بقدمه ج عن محمد بن عيسى عن صفوان عن المثنى عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال اذا قام قائمنا وضع يده على
رؤوس العباد فجمع بها عقولهم واكمل بها اخلاقهم ج ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن ابي الربيع الشامي قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان قائمنا اذا قام مد الله لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى يكون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في
مكانه كا ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر مثله ج موسى بن عمر عن ابن محبوب عن صالح بن حمزة عن ابان
عن ابي عبد الله ع قال العلم سبعة وعشرون حرفا فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين فاذا قام قائمنا
اخرج الخمسة والعشرين حرفا فبثها في الناس وضم اليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفا ج سعد عن ابن الطيالسي عن صفوان عن
ابي علي الخراساني عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال كاني بطاير ابيض فوق الحجر فيخرج من تحته رجل يحكم بين الناس بحكم آل داود
وسليمان لا يبتغي بينة شا الحجال عن ثعلبة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر الباقر ع قال كاني بالقائم ع على نجف الكوفة وقد سار
اليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد شا
في رواية المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا قام قائم آل محمد ع بنى في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب واتصلت بيوت الكوفة بنهر كربلا
شا روي عبد الكريم الخثعمي قال قلت لابي عبد الله ع كم يملك القائم ع فقال سبع سنين يطول الايام والليالي حتى تكون السنة من
سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه واذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة ايام
من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكاني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون
شعورهم من التراب روى المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد
عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا تولد فيهم انثى وتظهر الارض كنوزها حتى يراها الناس
على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ من زكاته لا يوجد احد يقبل منه ذلك استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله شا
روى المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا اذن الله عز وجل للقائم في الخروج صعد المنبر ودعا الناس الى نفسه وناشدهم
بالله ودعاهم الى حقه وان يسير فيهم بسيرة رسول الله ص ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله جل جلاله جبرئيل ع حتى يأتيه فينزل على الحطيم ثم يقول
له الى اي شيء تدعو فيخبره القائم ع فيقول جبرئيل ع انا اول من يبايعك ابسط يدك فيمسح على يده وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا

فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم اصحابه عشرة آلاف نفس ثم يسير منها الى المدينة شا روى عبد الله بن المغيرة عن ابي عبد الله عم قال
اذا قام القائم من آل محمد اقام خمسمائة من قريش فضرب اعناقهم ثم اقام خمسمائة اخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت ويبلغ عدد هؤلاء هذا
قال نعم منهم ومن مواليهم شا روى ابو بصير قال ابو عبد الله عم اذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه وحول المقام الى
الموضع الذي كان فيه وقطع ايدي بني شيبة وعلقها على باب الكعبة وكتب عليها هؤلاء سراق الكعبة شا روى ابو الجارود عن
ابي جعفر ع في حديث طويل انه قال اذا قام القائم سار الى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر الف نفس يدعون البترية عليهم السلاح فيقولون
له ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب ويهدم
قصورها ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز وعلا شا روى ابو خديجة عن ابي عبد الله عم قال اذا قام القائم ع حكم بالعدل وارتفع في
ايامه الجور وامنت به السبل واخرجت الارض بركاتها ورد كل حق الى اهله ولم يبق اهل دين حتى يظهروا الاسلام ويعترفوا بالايمان اما سمعت الله
سبحانه يقول وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون وحكم بين الناس بحكم داود وحكم محمد ع فحينئذ تظهر الارض
كنوزها وتبدي بركاتها ولا يجد الرجل منكم يومئذ موضعا لصدقته ولا لبره لشمول الغنى جميع المؤمنين ثم قال ان دولتنا آخر الدول ولم
يبق اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا رأوا سيرتنا اذا ملكنا سرنا بمثل سيرة هؤلاء وهو قول الله تعالى والعاقبة للمتقين شا
روى ابو بصير عن ابي جعفر ع في حديث طويل انه قال اذا قام القائم سار الى الكوفة فهدم بها اربعة مساجد ولم يبق مسجد على الارض له
شرف الا هدمها وجعلها جماء ووسع الطريق الاعظم وكسر كل جناح خارج عن الطريق وابطل الكنف والميازيب الى الطرقات ولا يترك
بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها ويفتتح قسطنطنية والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين
من سنيكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء قال قلت له جعلت فداك فكيف تطول السنون قال يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول
الايام لذلك والسنون قال قلت له انهم يقولون ان الفلك ان تغير فسد قال ذلك قول الزنادقة فاما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك وقد
شق الله القمر لنبيه ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون واخبر بطول يوم القيمة وانه كالف سنة مما تعدون شا روى جابر عن ابي جعفر
انه قال اذا قام قائم آل محمد ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما انزل الله جل جلاله فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم لانه
يخالف فيه التأليف شا روى عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله عم قال اذا قام قائم آل محمد حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج الى
بينة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله سبحانه ان في ذلك لآيات للمتوسمين
وانها لبسبيل مقيم شا روى ان مدة دولة القائم تسعة عشر سنة يطول ايامها وشهورها على ما قدمناه وهذا امر مغيب عنا وانما
القي الينا منه ما يفعله الله تعالى بشرط يعلمه من المصالح المعلومة جل اسمه فلسنا نقطع على احد الامرين وان كانت الرواية بذكر سبع سنين
اظهر واكثر شي عن رفاعة بن موسى قال سمعت ابا عبد الله عم يقول وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال اذا قام
القائم لا يبقى ارض الا نودي فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله شي عن ابن بكير قال سألت ابا الحسن عن قوله وله
اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال انزلت في القائم اذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة واهل الردة والكفار
في شرق الارض وغربها فعرض عليهم الاسلام فمن اسلم طوعا امره بالصلوة والزكوة وما يؤمر به المسلم ويجب لله عليه ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق
والمغارب احد الا وحد الله قلت له جعلت فداك ان الخلق اكثر من ذلك فقال ان الله اذا اراد امرا قلل الكثير وكثر القليل شي عن
عبد الاعلى الحلبي قال قال ابو جعفر ع يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض هذه الشعاب ثم اومأ بيده الى ناحية ذي طوى حتى اذا كان
قبل خروجه بليلتين انتهى المولى الذي يكون بين يديه حتى يلقى بعض اصحابه فيقول كم انتم ههنا فيقولون نحو من اربعين رجلا فيقول كيف
انتم لو قد رأيتم صاحبكم فيقولون والله لو ناوى بنا الجبال لناويناها معه ثم يأتيهم من القابلة فيقول لهم اشيروا الى ذوي اسنانكم واخياركم
عشرة فيشيرون له اليهم فينطلق بهم حتى يأتون صاحبهم ويعدهم الى الليلة التي تليها ثم قال ابو جعفر والله لكاني انظر اليه وقد اسند
ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا اولى الناس بالله يا ايها الناس من يحاجني في آدم فانا اولى
الناس بآدم يا ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح يا ايها الناس من يحاجني في ابرهيم فانا اولى الناس بابرهيم يا ايها الناس
من يحاجني في موسى فانا اولى الناس بموسى يا ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام فيصلي
عنده ركعتين ثم ينشد الله حقه ثم قال ابو جعفر هو والله المضطر في كتاب الله وهو قول الله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء
ويجعلكم خلفاء الارض وجبرئيل على الميزاب في صورة طائر ابيض فيكون اول خلق الله يبايعه جبرئيل ويبايعه الثلثمائة والبضعة عشر رجلا
قال قال ابو جعفر فمن ابتلي في المسير وافاه في تلك الساعة ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ثم قال هو والله قول علي بن ابي طالب المفقودون

عن قريش وهو قول الله واستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال هم والله الامة
المعدودة التي قال الله في كتابه ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال يجمعون في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف فيصبح بمكة فيدعو
الناس الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فيجيبه نفر يسير ويستعمل على مكة ثم يسير فيبلغه ان قد قتل عامله فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة لا يزيد على
ذلك شيئا يعني السبي ثم ينطلق يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه عليه وآله السلام والولاية لعلي بن ابي طالب ع والبراءة من عدوه ولا يسمي
احدا حتى ينتهي الى البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيامر الله الارض فياخذهم من تحت اقدامهم وهو قول الله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا
من مكان قريب وقالوا آمنا به يعني بقائم آل محمد وقد كفروا به يعني بقائم آل محمد الى آخر السورة فلا يبقى منهم الا رجلان يقال لهما وتر ووتيرة من
مراد وجوههما في اقفيتهما يمشيان القهقرى يخبران الناس بما فعل باصحابهما ثم يدخل المدينة فيغيب عنهم عند ذلك قريش وهو قول علي بن ابي طالب
والله لودت قريش اني عندها موقفا واحدا جزر جزور بكل ما ملكت وكل ما طلعت عليه الشمس او غربت ثم يحدث حدثا فاذا هو فعل ذلك قال
قريش اخرجوا بنا الى هذه الطاغية فوالله ان لو كان محمديا ما فعل ولو كان علويا ما فعل ولو كان فاطميا ما فعل فيمنحه الله اكتافهم فيقتل
المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه انهم قد قتلوا عامله فيرجع اليهم فيقتلهم مقتلة ليس قتل الحرة اليها بشيء ثم ينطلق يدعو
الناس الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه والبراءة من عدوه حتى اذا بلغ الى الثعلبية قام اليه رجل من صلب
ابيه وهو من اشد الناس ببدنه واشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الامر فيقول يا هذا ما تصنع فوالله انك لتجفل الناس اجفال النعم افبعهد
من رسول الله صلى الله عليه وآله ام بماذا فيقول المولى الذي ولي البيعة والله لتسكتن او لاضربن الذي فيه عيناك فيقول القائم اسكت يا فلان اي والله
ان معي عهدا من رسول الله صلى الله عليه وآله هات لي يا فلان العيبة فياتيه بها فيقرؤه العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول جعلني الله فداك اعطني راسك اقبله فيعطيه
راسه فيقبل بين عينيه ثم يقول جعلني الله فداك جدد لنا بيعة فيجدد لهم بيعة قال ابو جعفر عليه السلام لكأني انظر اليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلثمائة وبضعة
عشر رجلا كان قلوبهم زبر الحديد جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يسير الرعب امامه شهرا وخلفه شهرا امده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين
حتى اذا صعد النجف قال لاصحابه تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون بين راكع وساجد يتضرعون الى الله حتى اذا اصبح قال خذوا بنا طريق النخيلة
وعلى الكوفة خندق مخندق قال اي والله حتى ينتهي الى مسجد ابراهيم عليه السلام بالنخيلة فيصلي فيه ركعتين فيخرج اليه من كان بالكوفة من مرجئها
وغيرهم من جيش السفياني فيقول لاصحابه استطردوا لهم ثم يقول كروا عليهم قال ابو جعفر عليه السلام لا يجوز والله الخندق منهم مخبر ثم يدخل الكوفة
فلا يبقى مؤمن الا كان فيها او حن اليها وهو قول امير المؤمنين علي عليه السلام ثم يقول لاصحابه سيروا الى هذه الطاغية فيدعوا الى كتاب الله و
سنة نبيه صلى الله عليه وآله فيعطيه السفياني من البيعة سلما فيقول له كلب وهم اخواله ما هذا ما صنعت والله ما نبايعك على هذا ابدا فيقول ما اصنع
فيقولون استقبله فيستقبله ثم يقول له القائم صلى الله عليه خذ حذرك فانني اديت اليك وانا مقاتلك فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله اكتافهم
ويأخذ السفياني اسيرا فينطلق به ويذبحه بيده ثم يرسل جريدة خيل الى الروم ليستحضروا بقية بني امية فاذا انتهوا الى الروم قالوا اخرجوا
الينا اهل ملتنا عندكم فيأبون ويقولون والله لا نفعل فيقول الجريدة والله لو امرنا لقاتلناكم ثم يرجعون الى صاحبهم فيعرضون ذلك
عليه فيقول انطلقوا فاخرجوا اليهم اصحابهم فان هؤلاء قد اتوا بسلطان عظيم وهو قول الله فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون
لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قال يعني الكنوز التي كنتم تكنزون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم
حتى جعلناهم حصيدا خامدين لا يبقى منهم مخبر ثم يرجع الى الكوفة فيبعث الثلثمائة والبضعة عشر رجلا الى الآفاق كلها فيمسح بين اكتافهم و
على صدورهم فلا يتعايون في قضاء ولا يبقى ارض الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله وهو قوله
وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون ولا يقبل صاحب هذا الامر الجزية كما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قول الله وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال ابو جعفر عليه السلام يقاتلون والله حتى يوحد الله ولا يشرك به شيء وحتى تخرج العجوز الضعيفة من المشرق
تريد المغرب ولا ينهاها احد ويخرج الله من الارض بذرها وينزل من السماء قطرها ويخرج الناس خراجهم على رقابهم الى المهدي ويوسع الله
على شيعتنا ولولا ما يدركهم من السعادة لبغوا فبينا صاحب هذا الامر قد حكم ببعض الاحكام وتكلم ببعض السنن اذ خرجت خارجة من المسجد
يريدون الخروج عليه فيقول لاصحابه انطلقوا فيلحقونهم في التمارين فيأتونه بهم اسرى فيأمر بهم فيذبحون وهي آخر خارجة تخرج على قائم آل
محمد ع ني ابن عقدة عن محمد بن علي عن ابن بزيع وعن غير واحد عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي جعفر ع مثله الى قوله و
يجعلكم خلفاء الارض بيان قوله جزر جزور اي تود قريش ان يعطوا كلما ملكوا وكلما طلعت عليه الشمس وياخذوا موقفا يقفون
فيه ويخفون منه ع قدر زمان ذبح بعير ويحتمل المكان ايضا ولعل المراد باحداث الحدث اخراج الشيخين الملعونين فلذا يسمونه بالطاغية
قوله فيمنحه الله اكتافهم اي يسلطه عليهم كانه يركب اكتافهم قوله لتجفل الناس اي تسوقهم باسراع وقال الجوهري [illegible] في الحرب

او الطيبة خ ل

في خندق مخندق خ

بجبهتها ل

كتب لهم ل

[illegible]

حمل بعضهم على بعض يقال لهم فرسان الطراد وقد استطرد له وذلك ضرب من المكيدة وقال الجزري من تخيل الجماعة حروف من سائر ما
لو جمعوا لتعانى من الاعياء والعجز والعي خلاف البيان **شى** عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال اذا قام قائم آل محمد استخرج من ظهر
الكعبة سبعة وعشرين رجلا خمسة وعشرين من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اصحاب الكهف ويوشع وصي موسى
ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسي وابا دجانة الانصاري ومالك الاشتر **شا** عن المفضل مثله بتغيير ويسير **في الرجعة شي**
عن ابي المقدام عن ابي جعفر ع في قول الله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يكون ان لا يبقى احد الا اقر بمحمد ص وقال في خبر آخر عن قال
ليظهره الله في الرجعة **شي** عن سماعة عن ابي عبد الله ع هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
قال اذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر الا كره خروجه **شي** عن سعد بن عمر عن غير واحد ممن حضر ابا عبد الله ع ورجل يقول قد ثبت
دار صالح ودار عيسى بن علي وذكر دور العباسيين فقال رجل اراناها الله خرابا او خربها بايدينا فقال له ابو عبد الله ع لا تقل هكذا بل
يكون مساكن القائم واصحابه اما سمعت الله يقول وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم **جا** الجعابي عن ابن عقدة عن علي بن عمر بن علي عن عمار
عن ابيه عن عبد الله بن غالب بن عياش عن محمد بن سويد الاشعري قال دخلنا انا وفطر بن خليفة على جعفر بن محمد ع فقرب الينا تمرا فاكلنا وجعل
يناول فطرا منه ثم قال له كيف الحديث الذي حدثني عن ابي الطفيل رض في الابدال فقال فطر سمعت ابا الطفيل يقول سمعت عليا امير المؤمنين ع
يقول الابدال من اهل الشام والنجباء من اهل الكوفة يجمعهم الله لشر يوم
لعدونا فقال الصادق ع رحمكم الله بنا يبدأ البلاء ثم بكم وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم رحم الله من حببنا الى الناس ولم يكرهنا اليهم **ني** علي بن
احمد عن عبد الله بن موسى عن عبد الله بن جبلة عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر الباقر ع يقول في صاحب هذا الامر
شبه من اربعة انبياء شبه من موسى وشبه من عيسى وشبه من يوسف وشبه من محمد ص فقلت ما شبه موسى قال خائف يترقب قلت وما شبه عيسى
فقال يقال فيه ما قيل في عيسى قلت فما شبه يوسف قال السجن والغيبة قلت وما شبه محمد ص قال اذا قام سار بسيرة رسول الله ص الا انه يبين
آثار محمد ويضع السيف ثمانية اشهر هرجا هرجا حتى يرضى الله قلت فكيف يعلم رضا الله قال يلقي الله في قلبه الرحمة **ني** ابن عقدة عن
احمد بن سعيد الجعفي ابو الحسن من كتابه عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال مع
القائم ع من العرب شيء يسير فقيل له ان من يصف هذا الامر منهم لكثير قال لا بد للناس من ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويخرج من الغربال
خلق كثير **ني** احمد بن عبيد عن يحيى بن زكريا عن يوسف بن كليب عن ابن البطائني عن ابن حميد عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول
لو قد خرج قائم آل محمد ع لنصره الله بالملائكة المسومين والمردفين والمنزلين والكروبيين يكون جبرئيل امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن
يساره والرعب مسيره شهرا امامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله والملائكة المقربون حذاه اول من يتبعه محمد ص وعلي ع الثاني ومعه سيف مخترط
يفتح الله له الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزر يا ابا حمزة لا يقوم القائم ع الا على خوف شديد وزلازل
وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد بين الناس وتشتت في دينهم وتغير من
حالهم حتى يتمنى المتمني الموت صباحا ومساء من عظم ما يرى من كلب الناس واكل بعضهم بعضا وخروجه اذا خرج عند الاياس والقنوط فيا طوبى
لمن ادركه وكان من انصاره والويل كل الويل لمن خالفه وخالف امره وكان من اعدائه ثم قال يقوم بامر جديد وسنة جديدة وقضاء جديد
على العرب شديد ليس شانه الا القتل ولا يستتيب احدا ولا تاخذه في الله لومة لائم **بيان** لا يستتيب احدا اي يتولى الاموال لنفسه
وفي بعض النسخ بالتاء اي لا يقبل التوبة ممن علم ان باطنه منطو على الكفر وقد علم مثله وغيره لا يستبقي احدا وهو اظهر **ني** ابن عقدة
عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن علي بن ابي المغيرة عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب الاسدي قال قال
لي الحسين بن علي ع يا بشر ما بقاء قريش اذا قدم القائم المهدي منهم خمسمائة رجل فضرب اعناقهم ثم قدم خمسمائة فضرب اعناقهم ثم قدم
خمسمائة فضرب اعناقهم ثم قدم خمسمائة فضرب اعناقهم صبرا قال فقلت اصلحك الله ايبلغون ذلك فقال الحسين بن علي ع ان مولى
القوم منهم قال فقال لي بشير بن غالب اخو بشر بن غالب اشهد ان الحسين بن علي عد على ست عدات **ني** ابن عقدة عن محمد بن المفضل
عن ابراهيم عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن الحرث بن المغيرة وذريح المحاربي قالا قال ابو عبد الله ع ما بقي بيننا وبين العرب الا الذبح واو
بيده الى حلقه **ني** علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن محمد بن علي الخثعمي عن
سدير الصيرفي عن رجل من اهل الجزيرة كان جعل على نفسه نذرا في جارية وجاء بها الى مكة قال فلقيت الحجبة فاخبرتهم بخبرها وجعلت لا
اذكر لاحد منهم امرها الا قال جئني بها وقد وفى الله نذرك فدخلني من ذلك وحشة شديدة فذكرت ذلك لرجل من اصحابنا من اهل مكة
فقال لي تاخذ عني فقلت نعم فقال انظر الرجل الذي يجلس عند الحجر الاسود وحوله الناس وهو ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين ع فاته فاخبره
بهذا الامر فانظر ما يقول لك فاعمل به فاتيته فقلت رحمك الله اني رجل من اهل الجزيرة ومعي جارية جعلتها علي نذرا لبيت الله في يمين كان

علي وقد أتيت بها وذكرت ذلك للحجبة وأقبلت لا ألقى منهم أحدا إلا قال أرسلها إلي وقد وفى الله نذرك فقد دخلني من ذلك وحشة شديدة
فقال يا أبا عبد الله إن البيت لا يأكل ولا يشرب فبع جاريتك واستقص وانظر أهل بلادك ممن حج هذا البيت فمن عجز منهم عن نفقته فأعطه
حتى يقوى على العود إلى بلاده ففعلت ذلك ثم أقبلت لا ألقى أحدا من الحجبة إلا قال ما فعلت بالجارية فأخبرتهم بالذي قال أبو جعفر عليه السلام فيقولون
قال كذاب جاهل لا يدري ما يقول فذكرت مقالتهم لأبي جعفر عليه السلام فقال قد بلغتني فبلغ عني فقلت نعم فقال قل لهم قال لكم أبو جعفر كيف بكم
لو قد قطعت أيديكم وأرجلكم وعلقت في الكعبة ثم يقال لكم نادوا نحن سراق الكعبة فلما ذهبت لأقوم قال إنني لست أنا أفعل ذلك وإنما (يفعله صح)
رجل مني. في بهذا الإسناد عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر قال دخل رجل على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقال له عافاك
الله اقبض مني هذه الخمسمائة درهم فإنها زكاة مالي فقال له أبو جعفر عليه السلام خذها أنت فضعها في جيرانك من أهل الإسلام والمساكين
من إخوانك المسلمين ثم قال إذا قام قائم أهل البيت قسم بالسوية وعدل في الرعية فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله
وإنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أمر خفي ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عز وجل من غار بأنطاكية ويحكم بين أهل التوراة بالتوراة وبين أهل
الإنجيل بالإنجيل وبين أهل الزبور بالزبور وبين أهل القرآن بالقرآن ويجمع إليه أموال الدنيا من بطن الأرض وظهرها فيقول
للناس تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام وسفكتم فيه الدماء الحرام وركبتم فيه ما حرم الله عز وجل فيعطي شيئا لم يعطه أحد كان قبله ويملأ
الأرض عدلا وقسطا ونورا كما ملئت ظلما وجورا وشرا. في ابن عقدة عن محمد بن الفضل وسعدان بن إسحاق وأحمد بن الحسين
ومحمد القطواني جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كانت عصا موسى قضيب آس من غرس الجنة
أتاه بها جبرئيل عليه السلام لما توجه تلقاء مدين وهي وتابوت آدم في بحيرة طبرية ولن يبليا ولن يتغيرا حتى يخرجهما القائم إذا قام. في أحمد بن هوذة
عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا ظهر القائم عليه السلام ظهر براية رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتم سليمان وحجر موسى
وعصاه ثم يأمر مناديه فينادي ألا لا يحمل رجل منكم طعاما ولا شرابا ولا علفا فيقول أصحابه إنه يريد أن يقتلنا ويقتل دوابنا من الجوع
والعطش فيسير ويسيرون معه فأول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام وشراب وعلف فيأكلون ويشربون ودوابهم حتى ينزلوا النجف
بظهر الكوفة. في بهذا الإسناد عن عبد الله عن ابن بكير عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال كأنني بدينكم هذا لا يزال متولياً يفحص بدمه ثم لا
يرده عليكم إلا رجل منا أهل البيت فيعطيكم في السنة عطاءين ويرزقكم في الشهر رزقين وتؤتون الحكمة في زمانه حتى إن المرأة لتقضي في
بيتها بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله. بيان يفحص أي يسرع بدمه أي متلطخا به من كثرة ما أوذي من الناس ولا يبعد أن يكون
في الأصل بذنبه بدل بدمه أي يضرب بذنبه الأرض سائرا تشبيها له بالحية المسرعة. كا العدة عن سهل عن ابن محبوب عن بعض
رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كأني بالقائم عليه السلام على منبر الكوفة عليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتابا مختوما بخاتم ذهب فيفكه فيقرؤه على الناس
فيجفلون عنه إجفال الغنم فلم يبق إلا النقباء فيتكلم بكلام فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا إليه وإني لأعرف الكلام الذي يتكلم به. في عبد
الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن رباح عن أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أبان عن عبد الله بن عطاء عن شيخ من الفقهاء يعني أبا عبد الله عليه السلام
قال سألته عن سيرة المهدي كيف سيرته قال يصنع ما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهلية ويستأنف الإسلام
جديدا. في علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن البزنطي عن ابن بكير عن أبيه عن زرارة
عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له صالح من الصالحين سمه لي أريد القائم عليه السلام فقال اسمه اسمي قلت أيسير بسيرة محمد صلى الله عليه وآله قال هيهات هيهات يا زرارة
ما يسير بسيرته وقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله سار في أمته باللين كان يتألف الناس والقائم عليه السلام يسير بالقتل بذلك أمر في الكتاب الذي معه أن يسير
بالقتل ولا يستتيب أحدا ويل لمن ناواه. في محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن عليا عليه السلام
قال كان لي أن أقتل المولي وأجهز على الجريح ولكن تركت ذلك للعاقبة من أصحابي إن جرحوا لم يقتلوا والقائم له أن يقتل المولي ويجهز على
الجريح. في ابن عقدة عن علي بن الحسين عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن هارون قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فسأله
المعلى بن خنيس أيسير القائم عليه السلام إذا سار بخلاف سيرة علي عليه السلام فقال نعم وذاك أن عليا سار بالمن والكف لأنه علم أن شيعته سيظهر عليهم من
بعده وإن القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبي وذلك أنه يعلم أن شيعته لن يظهر عليهم من بعده أبدا. يب الصفار عن محمد بن
عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة مثله. في ابن عقدة عن علي بن الحسن عن أبيه عن رفاعة عن عبد الله بن عطاء قال سألت أبا
جعفر الباقر عليه السلام فقلت إذا قام القائم عليه السلام بأي سيرة يسير في الناس فقال يهدم ما قبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله ويستأنف الإسلام جديدا. في
علي بن الحسين عن محمد العطار (عن محمد بن الحسن خ) عن محمد بن علي الكوفي عن البزنطي عن العلاء عن محمد قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لو يعلم الناس ما يصنع
القائم إذا خرج لأحب أكثرهم أن لا يروه مما يقتل من الناس أما إنه لا يبدأ إلا بقريش فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف حتى

يقول كثير من الناس ليس هذا من آل محمد لو كان من آل محمد لرحم ني بهذا الاسناد عن البزنطي عن عاصم بن حميد الحناط عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع
يقوم القائم بامر جديد وكتاب جديد وقضاء جديد على العرب شديد ليس شانه الا السيف لا يستتيب احدا ولا ياخذه في الله لومة
لائم ني وبهذا الاسناد عن محمد بن علي الكوفي عن ابن محبوب عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال ما تستعجلون بخروج
القائم فوالله ما لباسه الا الغليظ ولا طعامه الا الجشب وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف غط الفضل عن عبد الرحمن
بن ابي هاشم عن البطائني مثله وفيه الا الشعير الجشب ني ابن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني
عن ابيه ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال اذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش الا السيف وما يستعجلون بخروج القائم
والله ما طعامه الا الشعير الجشب ولا لباسه الا الغليظ وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف ني ابن عقدة عن علي بن الحسن
التيملي عن ابيه الحسن بن علي بن يوسف ومحمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع انه قال بينا الرجل على راس
القائم ع يامره وينهاه اذ قال ادیروه فيديرونه الى قدامه فيامر بضرب عنقه فلا يبقى في الخافقين شيء الا خافه ني علي بن احمد البندنيجي
عن عبيد الله بن موسى عن البرقي عن ابيه عن سعدان بن مسلم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع مثله ني محمد بن همام عن حميد بن زياد
عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن عن عمه الحسين بن اسمعيل عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع انه قال الا اريك قميص القائم
الذي يقوم عليه فقلت بلى فدعا بقمطر ففتحه واخرج منه قميص كرابيس فنشره فاذا في كمه الايسر دم فقال هذا قميص رسول الله ص الذي
عليه يوم ضربت رباعيته وفيه يقوم القائم فقبلت الدم ووضعته على وجهي ثم طواه ابو عبد الله ع ورفعه بيان القمطر ما يصان فيه الكتب
ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن الحسن عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله اتى امر الله
فلا تستعجلوه قال هو امرنا امر الله عز وجل لا تستعجل به يؤيده بثلاثة اجناد بالملائكة والمؤمنين والرعب وخروجه كخروج رسول الله ص و
ذلك قوله عز وجل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون ني احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن
عبد الله بن حماد عن البطائني قال قال ع اذا قام القائم ع نزلت الملائكة بثلاثمائة وثلاثة عشر ثلث على خيول شهب وثلث على خيول بلق و
ثلث على خيول حو قلت وما الحو قال الحمر بيان قوله ع بثلاثمائة اي مع ثلاثمائة وثلاثة عشر من المؤمنين وقال الجوهري الحوة لون يخالط
الكمتة مثل صدأ الحديد وقال الاصمعي الحوة حمرة تضرب الى السواد ني وبهذا الاسناد عن البطائني عن ابي عبد الله ع قال اذا قام
القائم ع نزلت سيوف القتال على كل سيف اسم الرجل واسم ابيه ني ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن العباس بن عامر عن موسى بن بكر
عن بشير النبال قال وحدثني ايضا علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن ايوب بن نوح عن صفوان عن بشير واللفظ لرواية ابن عقدة قال
لما قدمت المدينة انتهيت الى منزل ابي جعفر ع فاذا انا ببغلته مسرجة بالباب فجلست حيال الدار فخرج فسلمت عليه فنزل عن البغلة واقبل نحوي
فقال لي ممن الرجل قلت من اهل العراق قال من ايها قلت من الكوفة فقال من صحبك في هذا الطريق قلت قوم من المحدثة فقال وما المحدثة قلت
المرجئة فقال ويح هذه المرجئة الى من يلجؤون غدا اذا قام قائمنا قلت انهم يقولون لو قد كان ذلك كنا نحن وانتم في العدل سواء فقال من
تاب تاب الله عليه ومن اسر نفاقا فلا يبعد الله غيره ومن اظهر شيئا اهرق الله دمه ثم قال يذبحهم والذي نفسي بيده كما يذبح القصاب
شاته واومى بيده الى حلقه قلت انهم يقولون انه اذا كان ذلك استقامت له الامور فلا يهريق محجمة دم فقال كلا والذي نفسي بيده حتى
نمسح وانتم العرق والعلق واومى بيده الى جبهته بيان العلق محركة الدم الغليظ ومسح العرق والعلق كناية عن ملاقاة الشدائد التي
توجب سيلان العرق والجراحات المسيلة للدم ني ابن عقدة عن محمد بن سالم عن عثمان بن سعيد عن احمد بن سليمان عن موسى بن بكر
عن بشير النبال مثله الا انه قال قلت لابي جعفر ع انهم يقولون ان المهدي لو قام لاستقامت له الامور عفوا ولا يهريق محجمة دم فقال كلا
والذي نفسي بيده لو استقامت لاحد عفوا لاستقامت لرسول الله ص حين ادميت رباعيته وشج في وجهه كلا والذي نفسي بيده
حتى نمسح نحن وانتم العرق والعلق ثم مسح جبهته ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن معوية عن ابن محبوب عن عيسى بن سليمان عن
المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع وقد ذكر القائم ع فقلت اني لارجو ان يكون امره في سهولة فقال لا يكون ذلك حتى تمسحوا العرق و
العلق ني عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة اما ان ذلك الى مدة قريبة وعافية طويلة ني ابن عقدة عن بعض رجاله عن علي بن
اسحق بن عمار عن محمد بن سنان مثله ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي عن عمر بن خلاد قال ذكر
القائم عند الرضا ع فقال انتم اليوم ارخى بالا منكم يومئذ قالوا وكيف قال لو قد خرج قائمنا لم يكن الا العلق والعرق والنوم على السروج وما لباس
القائم ع الا الغليظ وما طعامه الا الجشب ني عبد الواحد عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن المفضل

قال كنت عند ابي عبد الله عم بالطواف فنظر الي وقال لي يا مفضل ما لي اراك مهموما متغير اللون قال فقلت له جعلت فداك نظري
الى بني العباس وما في ايديهم من هذا الملك والسلطان والجبروت فلو كان ذلك لكم لكنا فيه معكم فقال يا مفضل اما لو كان ذلك لم يكن الا
سياسة الليل وسياحة النهار واكل الجشب ولبس الخشن شبه امير المؤمنين عم والا فالنار فزوي ذلك عنا فصرنا ناكل ونشرب وهل رايت
ظلامة جعلها الله نعمة مثل هذا ني بهذا الاسناد عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال كنت عند ابي عبد الله عم في بيته والبيت
غاص باهله فاقبل الناس يسئلونه فلا يسئل عن شيء الا اجاب فيه فبكيت من ناحية البيت فقال ما يبكيك يا عمرو قلت جعلت فداك وكيف
لا ابكي وهل في هذه الامة مثلك والباب مغلق عليك والستر مرخى عليك فقال لا تبك يا عمرو ناكل اكثر الطيب ونلبس اللين ولو كان الذي
تقول لم يكن الا اكل الجشب ولبس الخشن مثل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم والا فمعالجة الاغلال في النار ني بهذا الاسناد عن عبد الله
بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي جعفر عم قال ابى الله الا ان يخلف وقت الموقتين وهي راية رسول الله صم نزل بها جبرئيل يوم بدر
ثم قال يا ابا محمد ما هي والله من قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير قلت فمن اي شيء هي قال من ورق الجنة نشرها رسول الله صم يوم بدر ثم لفها و
دفعها الى علي عم فلم تزل عند علي عم حتى اذا كان يوم البصرة فنشرها امير المؤمنين عم ففتح الله عليه ثم لفها وهي عندنا هناك لا ينشرها احد حتى
يقوم القائم عم فاذا قام نشرها فلم يبق في المشرق والمغرب احد الا لعنها ويسير الرعب قدامها شهرا وعن يمينها شهرا وعن يسارها شهرا ثم
قال يا ابا محمد انه يخرج موتورا غضبان اسفا لغضب الله على هذا الخلق عليه قميص رسول الله صم الذي كان عليه يوم احد وعمامته السحاب ودرع
رسول الله صم السابغة وسيف رسول الله صم ذو الفقار يجرد السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل هرجا فاول ما يبدأ ببني شيبة فيقطع ايديهم
ويعلقها في الكعبة وينادي مناديه هؤلاء سراق الله ثم يتناول قريشا فلا ياخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف ولا يخرج القائم
حتى يقرأ كتابان كتاب بالبصرة وكتاب بالكوفة بالبراءة من علي عم ني عبد الواحد عن عبد الله عن محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن
جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن الحسين عن حماد بن ابي طلحة عن الثمالي قال قال ابو جعفر عم يا ثابت كاني بقائم اهل بيتي قد اشرف على
نجفكم هذا واومى بيده الى ناحية الكوفة فاذا هو اشرف على نجفكم نشر راية رسول الله صم فاذا هو نشرها انحطت عليه ملائكة بدر قلت
وما راية رسول الله صم قال عودها من عمد عرش الله ورحمته وسائرها من نصر الله لا يهوي بها الى شيء الا اهلكه الله قلت فمخبوة
عندكم حتى يقوم القائم فيجدها ام يؤتى بها قال لا بل يؤتى بها قلت من ياتيه بها قال جبرئيل عم بيان يمكن ان يكون نفي كونها عندهم
تقية لئلا يطلب منهم سلاطين الوقت او بعد الغيبة رفع الى السماء ثم ياتي بها جبرئيل او يكون ثانيا اخرى غير ما مر ني ابن عقدة
عن محمد بن المفضل عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن مروان عن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان قائمنا اذا قام استقبل
من جهلة الناس اشد مما استقبله رسول الله صم من جهال الجاهلية فقلت وكيف ذلك قال ان رسول الله صم اتى الناس وهم
يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشب المنحوتة وان قائمنا اذا قام اتى الناس وكلهم يتاول عليه كتاب الله ويحتج عليه
به ثم قال اما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر ني عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن
سنان عن حسين بن المختار عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عم يقول ان صاحب هذا الامر لو قد ظهر لقي من الناس مثل ما لقي رسول
الله صم ني محمد بن همام عن احمد بن مابنداد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن ابي حمزة عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله عم قال سمعته يقول ان القائم عم يلقى في حربه ما لم يلق رسول الله صم لان رسول الله صم اتاهم وهم يعبدون الحجارة المنقورة والخشبة
المنحوتة وان القائم يخرجون عليه فيتاولون عليه كتاب الله ويقاتلونه عليه ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن محمد بن
الحسين عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عم يقول اذا ظهرت راية الحق لعنها اهل المشرق والمغرب
اتدري لم ذلك قلت لا قال للذي يلقى الناس من اهل بيته قبل خروجه ني عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن
سنان عن قتيبة عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عم انه قال اذا رفعت راية الحق لعنها اهل المشرق واهل المغرب قلت له مم ذلك قال
مما يلقون من بني هاشم ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن احمد بن علي الاعلم عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن صدقة وابن اذينة
العبدي ومحمد بن سنان جميعا عن يعقوب السراج قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ثلاث عشرة مدينة وطائفة يحارب القائم اهلها ويحاربونه
اهل مكة واهل المدينة واهل الشام وبنو امية واهل البصرة واهل دميسان والاكراد والاعراب وضبة وغني وباهلة وازد واهل الري
بيان لعل المراد بدميسان ميسان وهو بالكسر قرية بهراة ذكره الفيروزآبادي وقال الدمستان بالضم ناحية بالري ني
ابن عقدة عن احمد بن زياد عن علي بن الصباح عن علي بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمد عن ابرهيم بن عبد الحميد قال اخبرني من سمع ابا
عبد الله عم يقول اذا خرج القائم عم خرج من هذا الامر من كان يرى انه من اهله ودخل فيه شبه عبدة الشمس والقمر ني ابن عقدة

عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن المفضل بن محمد عن جرير عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن الحسين ع انه قال اذا قام
القائم اذهب الله عن كل مؤمن العاهة ورد اليه قوته ني ابن عقدة عن علي بن الحسن عن الحسن ومحمد ابني يوسف عن سعدان بن مسلم عن
صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين ع كاني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون
الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى قبلته ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد همام
عن عبد الله بن محمد الحجال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله ع انه قال كاني بشيعة علي في ايديهم المثاني يعلمون الناس ني احمد بن هوذة عن
النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابن نباتة قال سمعت عليا يقول كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة
يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين او ليس هو كما انزل فقال لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترك ابو
لهب الا للازراء على رسول الله ص لانه عمه ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عمن رواه عن جعفر بن يحيى عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد ع انه قال كيف انتم لو ضرب اصحاب القائم ع الفساطيط في مسجد كوفان ثم يخرج اليهم المثال المستأنف امر جديد على العرب شديد ني
محمد بن همام عن الفزاري عن ابي طاهر الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابي الصباح الكناني قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه شيخ فقال
عقني ولدي وجفاني فقال له ابو عبد الله ع او ما علمت ان للحق دولة وللباطل دولة وكلاهما ذليل في دولة صاحبه فمن اصابته دولة
الباطل اقتص منه في دولة الحق ني احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن محمد بن جعفر عن ابيه قال اذا قام القائم
بعث في اقاليم الارض في كل اقليم رجلا يقول عهدك في كفك فاذا ورد عليك ما لا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه فانظر الى كفك واعمل بما فيها قال و
يبعث جندا الى القسطنطينية فاذا بلغوا الى الخليج كتبوا على اقدامهم شيئا ومشوا على الماء قالوا هؤلاء اصحابه يمشون على الماء فكيف هو
فعند ذلك يفتحون لهم باب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها بما يريدون ني عبد الواحد عن محمد بن جعفر القرشي عن ابن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن حريز عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول لا تذهب الدنيا حتى ينادي مناد من السماء يا اهل
الحق اجتمعوا فيصيرون في صعيد واحد ثم ينادي مرة اخرى يا اهل الباطل اجتمعوا فيصيرون في صعيد واحد قلت فيستطيع هؤلاء ان
يدخلوا في هؤلاء قال لا والله وذلك قول الله عز وجل ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ني ابن عقدة
عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ليعدن احدكم لخروج القائم ولو سهما
فان الله اذا علم ذلك من نيته رجوت لان ينسئ في عمره حتى يدركه ويكون من اعوانه وانصاره ني ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن
محمد واحمد ابني الحسن عن ابيهما عن ثعلبة عن جميع الكناسي عن ابي بصير عن كامل عن ابي جعفر ع انه قال ان قائمنا اذا قام دعا الناس الى
امر جديد كما دعا اليه رسول الله ص وان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء ني عبد الواحد عن محمد بن جعفر القرشي
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء
فقلت اشرح لي هذا اصلحك الله فقال يستأنف الداعي منا دعاء جديدا كما دعا رسول الله ص وعن ابن مسكان عن حسين بن عمار عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع مثله ني وبهذا الاسناد عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال قلت لابي جعفر ع انا نصف هذا الامر بالصفة
التي ليس بها احد من الناس فقال لا والله لا يكون ذلك ابدا حتى يكون هو الذي يحتج عليكم بذلك ويدعوكم اليه بيان قوله بالصفة
التي ليس بها احد اي نصف دولة القائم وخروجه على وجه لا يشبه شيئا من الدول فقال ع لا يمكنكم معرفته كما هي حتى تروه ويحتمل ان يكون
مراد السائل كمال معرفة امر التشيع وحالات الائمة ع ني عبد الواحد عن احمد بن محمد بن رباح عن محمد بن صالح عن محمد بن العباس بن عيسى
عن ابن البطائني عن شعيب الحداد عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن قول امير المؤمنين ع ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ
فطوبى للغرباء فقال يا ابا محمد اذا قام القائم ع استأنف دعاء جديدا كما دعا رسول الله ص قال فقمت اليه فقبلت رأسه وقلت اشهد انك
امامي في الدنيا والآخرة اوالي وليك واعادي عدوك وانك ولي الله ني محمد بن همام عن احمد بن ما بنداد عن احمد بن هليل عن ابن
ابي عمير عن ابي المغرا عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع لما التقى امير المؤمنين ع واهل البصرة نشر الراية راية رسول الله ص فتزلزلت اقدامهم
فما اصفرت الشمس حتى قالوا آمنا يا ابن ابي طالب فعند ذلك قال لا تقتلوا الاسراء ولا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا موليا ومن القى
سلاحه فهو آمن ولما كان يوم صفين سألوه نشر الراية فابى عليهم فتحملوا عليه بالحسن والحسين ع وعمار بن ياسر فقال للحسن يا بني ان للقوم
مدة يبلغونها وان هذه راية لا ينشرها بعدي الا القائم ع ني ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن يونس بن كليب عن ابن البطائني
عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع لا يخرج القائم من مكة حتى تكمل الحلقة قلت وكم الحلقة قال عشرة آلاف جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره ثم يهز الراية المغلبة ويسير بها فلا يبقى احد في المشرق ولا في المغرب الا لعنها ثم يجتمعون قزعا كقزع الخريف من القبائل ما بين

ومن القى سلاحه فهو آمن خ

بين الواحد الى الاثنين والثلثة والاربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة بيان الحلقة الخيل والجماعة من الناس
مستديرون ني ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن الحسن ومحمد ابني علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن رجل عن المفضل بن عمر قال
قال ابو عبد الله ع اذا اذن الامام دعا الله باسمه العبراني فانتجبت له صحابته الثلثمائة وثلثة عشر قزع كقزع الخريف وهم اصحاب الالوية منهم من يفقد
عن فراشه ليلا فيصبح بمكة ومنهم من يرى يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا
قال الذي يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا وهم
المفقودون وفيهم نزلت هذه الآية اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا شي عن المفضل مثله ني عبد الواحد عن محمد بن جعفر القرشي
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ضريس عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين ومحمد بن علي ع انه قال الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون
بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم ع ني احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابن
بكير عن ابان بن تغلب قال كنت مع جعفر بن محمد ع في مسجد مكة وهو اخذ بيدي فقال يا ابان سيأتي الله بثلثمائة وثلثة عشر رجلا في مسجدكم
هذا يعلم اهل مكة انه لم يخلق اباؤهم ولا اجدادهم بعد عليهم السيوف مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم ابيه وحليته ونسبه ثم يأمر مناديا
فينادي هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان لا يسأل على ذلك بينة بيان قوله ع يعلم اهل مكة لعله كناية عن انهم لا يعرفونهم بوجه
ني علي بن احمد عن عبد الله بن موسى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن عبد الحميد الطويل عن ابي جعفر ع في قوله امن يجيب المضطر اذا
دعاه قال انزلت في القائم ع وجبرئيل على الميزاب في صورة طير ابيض فيكون اول خلق يبايعه ثم يبايعه الناس الثلثمائة وثلثة عشر فمن كان ابتلي
بالمسير وافى تلك الساعة ومن فقد عن فراشه وهو قول امير المؤمنين ع المفقودون عن فرشهم وهو قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما
تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية ني احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال اصحاب
القائم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا اولاد العجم بعضهم يحمل في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه ونسبه وحليته وبعضهم نائم على فراشه فيرى في مكة على
غير ميعاد ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحكم عن البطائني عن ابي بصير عن ابي
جعفر ع ان القائم يهبط من ثنية ذي طوى في عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا حتى يسند ظهره الى الحجر ويهز الراية الغالبة قال علي
بن ابي حمزة فذكرت ذلك لابي الحسن موسى بن جعفر ع فقال كتاب منشور بيان اي هذا مثبت في الكتاب المنشور وهو مطلق الكتاب او
الراية كتاب منشور ني احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن البطائني قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد ع بينا شباب
الشيعة على ظهور سطوحهم نيام اذ توافوا الى صاحبهم في ليلة واحدة على غير ميعاد فيصبحون بمكة ني ابن عقدة عن علي بن فضال
عن محمد بن حمزة ومحمد بن سعيد عن عثمان بن حماد عن سليمان بن هرون العجلي قال قال ابو عبد الله ع ان صاحب هذا الامر محفوظ له لو ذهب
الناس جميعا اتى الله له باصحابه وهم الذين قال الله عز وجل فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الذين قال
الله فيهم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين كشف عن جابر عن ابي عبد الله ع قال ان الله
عز وجل القى في قلوب شيعتنا الرعب فاذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل اجرى من ليث وامضى من سنان كا العدة عن سهل
عن ابن شمون عن الاصم عن مالك بن عطية عن ابان بن تغلب قال قال لي ابو عبد الله ع دمان في الاسلام حلال من الله لا يقضي فيهما احد حتى
يبعث الله قائمنا اهل البيت فاذا بعث الله عز وجل قائمنا اهل البيت حكم فيهما بحكم الله لا يريد عليهما بينة الزاني المحصن يرجمه ومانع
الزكوة يضرب عنقه كا محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس
بن الحريش عن ابي جعفر الثاني ع قال قال ابو عبد الله ع بينا ابي يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله
الى دار جنب الصفا فارسل الي فكنا ثلثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله ثم وضع يده على رأسي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد
آبائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت سألتك وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك
قال كل ذلك اشاء وساق الحديث الى ان قال لو وددت ان عينيك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض
تعذب ارواح الكفرة من الاموات وتلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي اي و
الذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سألتك عن امرك وبي منه جهالة غير اني احببت ان يكون هذا الحديث
قوة لاصحابك وساق الحديث بطوله الى ان قال ثم قام الرجل وذهب فلم اره خصص قال قال ابو عبد الله ع يكون شيعتنا في دولة
القائم ع سنام الارض وحكامها يعطى كل رجل منهم قوة اربعين رجلا وقال ابو جعفر ع القى الرعب في قلوب شيعتنا من عدونا فاذا وقع
امرنا وخرج مهدينا كان احدهم اجرى من الليث وامضى من السنان يطاء عدونا بقدميه ويقتله بكفيه وباسنادنا عن بريد العجلي

قال بل

قال قيل لابي جعفر ع ان اصحابنا بالكوفة جماعة كثيرة فلو امرتهم لاطاعوك واتبعوك فقال يجي احدهم الى كيس اخيه فياخذ منه حاجته
فقال لا قال فهم بدمائهم ابخل ثم قال ان الناس في هدنة نناكحهم ونوارثهم ونقيم عليهم الحدود ونؤدي اماناتهم حتى اذا قام القائم
جاءت المزاملة وياتي الرجل الى كيس اخيه فياخذ حاجته لا يمنعه فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن عمر بن زاهر قال قال رجل لجعفر بن
محمد ع نسلم على القائم بامرة المؤمنين قال لا ذلك اسم سمى الله امير المؤمنين لا يسمى به احد قبله ولا بعده الا كافر قال فكيف نسلم عليه
قال لا تقول السلام عليك يا بقية الله قال ثم قرا جعفر ع بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين فر الحسين بن علي بن بزيع معنعنا عن
زيد بن علي قال اذا قام القائم من آل محمد يقول يا ايها الناس نحن الذين وعدكم الله تعالى في كتابه الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة
وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور فر القسم بن عبيد معنعنا عن ابي عبد الله ع قوله تعالى الذين يمشون
على الارض هونا الى قوله حسنت مستقرا ومقاما ثلث عشر آيات قال هم الاوصياء يمشون على الارض هونا الى قوله حسنت مستقرا
ومقاما ثلث عشر آيات قال هم الاوصياء يمشون على الارض هونا فاذا قام القائم عرضوا كل ناصب عليه فان اقر بالاسلام وهي الولاية
والا ضربت عنقه او اقر بالجزية فاداها كما يؤدي اهل الذمة كا العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن اخويه محمد واحمد ابني علي
يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن سعيد بن عمر الجعفي عن رجل من اهل مصر عن جعفر بن محمد ع قال اما ان قائمنا لو قد قام لاخذ بني
شيبة وقطع ايديهم وطاف بهم وقال هؤلاء سراق الله كا محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن هلال عن احمد بن محمد عن رجل عن ابي عبد الله ع
قال اول ما يظهر القائم من العدل ان ينادي مناديه ان يسلم صاحب النافلة لصاحب الفريضة الحجر الاسود والطواف كا علي عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سئل ابو عبد الله ع عن المساجد المظللة اتكره الصلوة فيها فقال نعم ولكن لا يضركم اليوم ولو قد كان
العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك كا الحسن بن علي العلوي عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي عن الحسن بن الحسين
العرني عن عمرو بن جميع قال سالت ابا جعفر ع عن الصلوة في المساجد المصورة فقال اكره ذلك ولكن لا يضركم اليوم ولو قد قام العدل لرأيتم
كيف يصنع في ذلك يب احمد بن محمد عن يعقوب بن عبد الله عن اسمعيل بن زيد مولى لكاهلي عنه عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع
في وصف مسجد الكوفة في وسطه عين من دهن وعين من لبن وعين من ماء شراب للمؤمنين وعين من ماء طهور للمؤمنين يب محمد بن
احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن حبة العرني قال خرج امير المؤمنين ع الى
الحيرة فقال ليتصلن هذه بهذه واومى بيده الى الكوفة والحيرة حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير وليبنين بالحيرة مسجد له خمسمائة باب يصلي
فيه خليفة القائم لان مسجد الكوفة ليضيق عليهم وليصلين فيه اثنا عشر اماما عدلا قلت يا امير المؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا الذي
تصف الناس يومئذ قال تبنى له اربع مساجد مسجد الكوفة اصغرها وهذا ومسجدان في طرفي الكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب
واومى بيده نحو نهر البصريين والغريين ين ابو الحسن بن عبد الله عن ابن ابي يعفور هل قرأت القرآن قال قلت نعم هذه القراءة قال عنها
سألتك ليس عن غيرها قال قلت نعم جعلت فداك ولم قال لان موسى ع حدث قومه بحديث لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم
فقتلهم ولان عيسى ع حدث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكريت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم وهو قول الله عز وجل فآمنت طائفة
من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وانه اول قائم يقوم منا اهل البيت يحدثكم بحديث لا
تحتملونه فتخرجون عليه برميلة الدسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم وهي آخر خارجة تكون الخبر بيان قوله ولم اي ولم تسألني
عن غير تلك القراءة وهي المنزلة التي ينبغي ان يعلم فاجاب بان القوم لا يحتملون تغيير القرآن ولا يقبلونه واستشهد بما ذكر كا محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سمعت ابا جعفر ع يحدث اذا قام القائم ع عرض الايمان على كل ناصب
فان دخل فيه بحقيقة والا ضرب عنقه او يؤدي الجزية كما يؤديها اليوم اهل الذمة ويشد على وسطه الهميان ويخرجهم من الامصار
الى السواد كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن عبد الملك بن بشير عن عثيم بن سليمان عن معوية بن عمار
عن ابي عبد الله ع قال اذا تمنى احدكم القائم فليتمنه في عافية فان الله بعث محمدا ص رحمة ويبعث القائم نقمة اقول رأيت في كتاب عتيق لبعض قدماء
اصحابنا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا محمد كاني ارى نزول القائم ع في مسجد السهلة باهله وعياله قلت يكون منزله
جعلت فداك قال نعم كان فيه منزل ادريس وكان منزل ابراهيم خليل الرحمن وما بعث الله نبيا الا وقد صلى فيه وفيه مسكن الخضر
قلت جعلت فداك لا يزال القائم فيه ابدا قال نعم قلت فمن بعده قال هكذا من بعده الى انقضاء الخلق قلت فما يكون من اهل الذمة
عنده قال يسالمهم كما سالمهم رسول الله ص ويؤدون الجزية عن يد وهم صاغرون قلت فمن نصب لكم عداوة فقال لا يا ابا محمد ما
لمن خالفنا في دولتنا من نصيب ان الله قد احل لنا دماءهم عند قيام قائمنا فاليوم محرم علينا وعليكم ذلك فلا يغرنك احد اذا

باب ثم واحوال وعدد اصحاب خصائص

قام فانما انتم الله ولرسوله ولنا اجمعين اقول قد مضى بعض الاخبار في سيرته في اكثر الابواب السابقة وذكر السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الانوار المضيئة باسناده الى احمد بن محمد الايادي يرفعه الى اسحق بن عمار قال سالته عن انظار الله تعالى ابليس فيما سالوما ذكره في كتابه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال الوقت المعلوم يوم قيام القائم فاذا بعثه الله كان في مسجد الكوفة وجاء ابليس حتى يجثو على ركبتيه فيقول يا ويلاه من هذا اليوم فياخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك يوم الوقت المعلوم منتهى اجله **خص** ابو القاسم الشعراني يرفعه فيقول عن ابن ظبيان عن ابن الحجاج عن الصادق قال اذا قام القائم اتى رحبة الكوفة فقال برجله هكذا واومى بيده الى موضع ثم قال احفروا ههنا فيحفرون فيستخرجون اثني عشر الف سيف واثني عشر الف بيضة لكل بيضة وجهان ثم يدعو اثني عشر الف رجل من الموالي والعجم فيلبسهم ذلك ثم يقول من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه **كا** علي عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن خليل الازدي قال سمعت ابا جعفر يقول في قوله عز وجل فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال اذا قام القائم وبعث الى بني امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصلبان ويدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يسئلهم الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر قول الله عز ذكره وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال لم يجيء تاويل هذه الآية بعد ان رسول الله رخص لهم لحاجته وحاجة اصحابه فلو قد جاء تاويلها لم يقبل منهم لكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل وحتى لا يكون شرك **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر واتاه رجل فقال له انكم اهل بيت رحمة اختصكم الله تبارك وتعالى بها فقال له كذلك نحن والحمد لله لا ندخل احدا في ضلالة ولا نخرجه من هدى ان الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله عز وجل رجلا منا اهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى منكرا الا انكره **ما** الفحام عن عمه عن احمد بن عبد الله بن علي عن عبد الرحمن بن عبد الله عن يحيى بن المغيرة عن اخيه محمد عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله عن ابيه في حديث اللوح مهدي يخرج في آخر الزمان على راسه غمامة بيضاء تظله من الشمس تنادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين هو المهدي من آل محمد يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا **ك** ن العطار عن ابيه عن ابن عبد الجبار عن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها **ك** ن الطالقاني عن محمد بن همام عن احمد بن مابنداد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن المفضل عن الصادق عن آبائه عن النبي قال لما اسري بي اوحى الي ربي جل جلاله وساق الحديث الى ان قال فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري **ني** بالاسناد الذي سبق في باب النص على الاثني عشر عن امير المؤمنين عن النبي قال الخرم اسمه على اسمي يخرج فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما ياتيه الرجل والمال كدس فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ **نص** بالاسناد السابق في الباب المذكور عن ابن عباس عن النبي قال التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه الناس بي في شمائله واقواله وافعاله ليظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة فيعلي امر الله ويظهر دين الله ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا **نص** بالاسانيد الكثيرة التي مضت في الباب المذكور عن علي صلوات الله عليه قال قال رسول الله بعد ما عد الائمة ثم يغيب عنهم امامهم ما شاء الله ويكون له غيبتان احدهما اطول من الاخرى ثم التفت الينا رسول الله فقال رافعا صوته الحذر الحذر اذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي قال علي فقلت يا رسول الله فما يكون عند غيبته قال يصبر حتى ياذن الله له بالخروج فيخرج من قرية يقال لها كرعة على راسه عمامة متدرع بدرعي متقلد بسيفي ذي الفقار ومناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وذلك عندما يصير الدنيا هرجا ومرجا ويغار بعضهم على بعض فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوي يرحم الضعيف فحينئذ ياذن الله له بالخروج اقول ذكر مؤلف المزار الكبير باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال لي يا ابا محمد كاني ارى نزول القائم في مسجد السهلة باهله وعياله قلت يكون منزله جعلت فداك قال نعم كان فيه منزل ادريس وكان منزل ابراهيم خليل الرحمن وما بعث الله نبيا الا وقد صلى فيه

وفيه مسكن الخضر والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله ص وما من مؤمن ولا مؤمنة الا وقلبه يحن اليه قلت جعلت فداك لا يزال القائم فيه ابدا قال نعم قلت فمن بعده قال هكذا من بعده الى انقضاء الخلق قلت فما يكون من اهل الذمة عنده قال يسالمهم كما سالمهم رسول الله ص ويؤدون الجزية عن يد وهم صاغرون قلت فمن نصب لكم عداوة فقال لا يا ابا محمد ما لمن خالفنا في دولتنا من نصيب ان الله قد احل لنا دماءهم عند قيام قائمنا فاليوم محرم علينا وعليكم ذلك فلا يغرنك احد اذا قام قائمنا انتقم لله ولرسوله ولنا اجمعين **يب** الصفار عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير ومحمد بن عبد الله عن هلال عن العلا عن محمد قال سالت ابا جعفر ع عن القائم اذا قام باي سيرة يسير في الناس فقال بسيرة ما سار به رسول الله ص حتى يظهر الاسلام قلت وما كانت سيرة رسول الله ص قال ابطل ما كانت في الجاهلية واستقبل الناس بالعدل وكذلك القائم اذا قام يبطل ما كان في الهدنة مما كان في ايدي الناس ويستقبل بهم العدل **تذييل** قال شيخنا الطبرسي في كتاب اعلام الورى فان قيل اذا حصل الاجماع على ان لا نبي بعد رسول الله ص وانتم قد زعمتم ان القائم اذا قام لم يقبل الجزية من اهل الكتاب وانه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين وامر بهدم المساجد والمشاهد وانه يحكم بحكم داود ع لا يسال بينة واشباه ذلك مما ورد في آثاركم وهذا يكون نسخا للشريعة وابطالا للاحكام فقد اثبتم معنى النبوة وان لم تتلفظوا باسمها فما جوابكم عنها الجواب انا لم نعرف ما تضمنه السؤال من انه ع لا يقبل الجزية من اهل الكتاب وانه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين فان كان ورد بذلك خبر فهو غير مقطوع به فاما هدم المساجد والمشاهد فقد يجوز ان يختص بهدم ما بني من ذلك على غير تقوى الله تعالى وعلى خلاف ما امر الله سبحانه به وهذا مشروع قد فعله النبي ص واما ما روي من انه ع يحكم بحكم آل داود لا يسال عن بينة فهذا ايضا غير مقطوع به وان صح فتاويله ان يحكم بعلمه فيما يعلمه واذا علم الامام او الحاكم امرا من الامور فعليه ان يحكم بعلمه ولا يسال عنه وليس في هذا نسخ للشريعة على ان هذا الذي ذكروه من ترك قبول الجزية واستماع البينة ان صح لم يكن نسخا للشريعة لان النسخ هو ما تاخر دليله عن الحكم المنسوخ ولم يكن مصطحبا فاما اذا اصطحب الدليلان فلا يكون ذلك ناسخا لصاحبه وان كان مخالفا في المعنى ولهذا اتفقنا على ان الله سبحانه لو قال الزموا السبت الى وقت كذا ثم لا تلزموه لا يكون نسخا لان الدليل الرافع مصاحب للدليل الموجب واذا صحت هذه الجملة وكان النبي ص قد اعلمنا بان القائم من ولده يجب اتباعه وقبول احكامه فنحن اذا صرنا الى ما يحكم فينا وان خالف بعض الاحكام المتقدمة غير عاملين بالنسخ لان النسخ لا يدخل فيما يصطحب الدليل انتهى اقول روى الحسين بن مسعود في شرح السنة باسناده عن النبي ص انه قال والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا يكسر الصليب يريد ابطال النصرانية ويحكم بشرع الاسلام ومعنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه واكله واباحة قتله وفيه بيان ان اعيانها نجسة لان عيسى ع انما يقتلها على حكم شرع الاسلام والشيء الطاهر المنتفع به لا يباح اتلافه وقوله ويضع الجزية معناه انه يضعها من اهل الكتاب ويحملهم على الاسلام فقد روى ابو هريرة عن النبي ص في نزول عيسى ع ويهلك في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك الدجال فيمكث في الارض اربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون وقيل معنى وضع الجزية ان المال يكثر حتى لا يوجد محتاج ممن يوضع فيهم الجزية يدل عليه قوله ص فيفيض المال حتى لا يقبله احد وروى البخاري باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم وهذا حديث متفق على صحته انتهى اقول وقد اورد هو وغيره اخبارا اخر في ذلك فظهر ان هذه الامور المنقولة من سير القائم ع لا يختص بنا بل اوردها المخالفون ايضا ونسبوها الى عيسى ع لكن قد رووا ان امامكم منكم فما كان جوابهم فهو جوابنا والشبهة مشتركة بيننا وبينهم اقول ذكر السيد ابن طاوس قدس الله روحه في كتاب سعد السعود اني وجدت في صحف ادريس النبي ع عند ذكر سؤال ابليس وجواب الله له قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال لا ولكنك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فانه يوم قضيت وحتمت ان اطهر الارض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي وانتخبت لذلك الوقت عبادا لي امتحنت قلوبهم للايمان وحشوتها بالورع والاخلاص واليقين والتقوى والخشوع والصدق والحلم والصبر والوقار والتقى والزهد في الدنيا والرغبة فيما عندي واجعلهم دعاة الشمس والقمر واستخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم الذي ارتضيته لهم ثم يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقيمون الصلوة لوقتها ويؤتون الزكوة لحينها ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر والقي في تلك الزمان الامانة على الارض فلا يضر شيء شيئا ولا يخاف شيء من شيء ثم تكون الهوام والمواشي بين الناس فلا يؤذي بعضهم بعضا وانزع حمة كل ذي حمة من الهوام وغيرها واذهب سم كل ما يلدغ وانزل بركات من السماء والارض وتزهر الارض بحسن نباتها وتخرج كل ثمارها وانواع طيبها والقي الرافة والرحمة بينهم فيتواسون ويقتسمون بالسوية فيستغني الفقير ولا يعلو بعضهم بعضا ويرحم الكبير الصغير ويوقر الصغير الكبير ويدينون بالحق وبه يعدلون ويحكمون اولئك اوليائي اخترت لهم نبيا مصطفى وامينا مرتضى فجعلته لهم نبيا ورسولا وجعلتهم له اولياء وانصارا تلك امة اخترتها للنبي المصطفى واميني المرتضى ذلك وقت حجبته في علم غيبي ولا بد انه واقع ابيدك يومئذ وخيلك ورجلك وجنودك اجمعين فاذهب فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم **بيان** اقول ظاهر ان هذه الا

فيفيض المال اي يكثر [illegible] اعلى [illegible]

باب سيره واخلاقه وعدد اصحابه وخصائص زمانه

المذكور مع ابادة الشيطان وخيله ورجله لم تكن في مجموع ايام النبي ص وامته بل يكفي ان يكون في بعض الاوقات بعد بعثته ص وما ذلك الا في
زمن القائم ع كما مر في الاخبار ويأتي وروى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة باسناده عن الباقر ع قال اذا ظهر قائمنا اهل البيت
قال ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما خفتكم على نفسي وجئتكم لما اذن لي ربي واصلح لي امري وباسناده عن محمد
الايادي رفعه الى ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لو خرج القائم ع لقد انكره كثير من الناس يرجع اليهم شابا فلا يلبث عليه الا كل مؤمن اخذ الله
ميثاقه في الذر الاول وباسناده الى سماعة عن ابي عبد الله ع قال كاني بالقائم ع على ذي طوى قائما على رجليه حافيا يرتقب بسنة موسى ع
حتى ياتي المقام فيدعو فيه وباسناده عن الحضرمي عن ابي جعفر ع قال جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وعنه ع قال اذا قام القائم ع دخل الكوفة ولم
يبق مؤمن الا وهو بها او يجيء اليها ومن كتاب الفضل بن شاذان رفعه عن سعد عن ابي محمد الحسن بن علي ع قال لو وضع الرجل في الكوفة احب الي من دار في المدينة
وعنه عن سعد بن الاصبغ قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من كانت له دار بالكوفة فليتمسك بها وباسناده عن ابي جعفر ع قال يهزم المهدي ع
السفياني تحت شجرة اغصانها مدلاة في بحيرة طبرية وباسناده الى بشير النبال عن ابي عبد الله ع قال هل تدري اول ما يبدأ به القائم ع قلت لا قال يخرج
هذين رطبين غضين فيحرقهما ويذريهما في الريح ويكسر المسجد ثم قال ان رسول الله ص قال عريش كعريش موسى ع وذكر ان مقدم مسجد رسول
الله ص قال عريش كعريش موسى وذكر ان مقدم مسجد رسول الله ص كان طينا وجانبه جريد النخل وباسناده عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اذا
قام القائم ع وثب ان يكسر الحائط الذي على القبر فيبعث الله تعالى ريحا شديدة وصواعق ورعودا حتى يقول الناس انما ذا لذا فيتفرق اصحابه
عنه حتى لا يبقى معه احد فياخذ المعول بيده فيكون اول من يضرب بالمعول ثم يرجع اليه اصحابه اذا راوه يضرب المعول بيده فيكون ذلك اليوم فضل
بعضهم على بعض بقدر سبقهم اليه فيهدمون الحائط ثم يخرجهما غضين رطبين فيلعنهما ويتبرأ منهما ويصلبهما ثم ينزلهما ويحرقهما
ثم يذريهما في الريح وباسناده عن ابي عبد الله ع قال يملك القائم ع سبع سنين تكون سبعين سنة من سنيكم هذه وعنه ع قال كاني انظر الى القائم
واصحابه في نجف الكوفة كان على رؤسهم الطير قد فنيت ازوادهم وخلقت ثيابهم قد اثر السجود بجباههم ليوث بالنهار رهبان بالليل كان قلوبهم
زبر الحديد يعطى الرجل منهم قوة اربعين رجلا لا يقتل احد منهم الا كافرا او منافقا وقد وصفهم الله تعالى بالتوسم في كتابه العزيز بقوله ان في ذلك
لآيات للمتوسمين وباسناده الى كتاب الفضل بن شاذان رفعه الى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال يقتل القائم ع حتى يبلغ السوق قال
فيقول له رجل من ولد ابيه انك لتجفل الناس اجفال النعم فبعهد من رسول الله ص او بماذا قال وليس في الناس رجل اشد منه باسا فيقوم اليه رجل من
الموالي فيقول له لتسكتن او لاضربن عنقك فعند ذلك يخرج القائم ع عهدا من رسول الله ص وباسناده عن الكابلي عن علي بن الحسين ع قال
يقتل القائم ع من اهل المدينة حتى ينتهي الى الاجفر ويصيبهم مجاعة شديدة قال فيصيحون وقد نبتت لهم ثمرة يأكلون منها ويتزودون منها وهو
قوله تعالى شانه وآية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون ثم يسير حتى ينتهي الى القادسية وقد اجتمع الناس بالكوفة و
بايعوا السفياني وباسناده رفعه الى ابي عبد الله ع قال يقدم القائم ع حتى ياتي النجف فيخرج اليه من الكوفة جيش السفياني واصحابه والناس معه
وذلك يوم الاربعاء فيدعوهم ويناشدهم حقه ويخبرهم انه مظلوم مقهور ويقول من حاجني في الله فانا اولى الناس بالله الى اخر ما تقدم من هذه
فيقولون ارجع من حيث شئت لا حاجة لنا فيك قد خبرناكم واختبرناكم فيتفرقون من غير قتال فاذا كان يوم الجمعة يعاود فيجيء سهم فيصيب رجلا من
المسلمين فيقتله فيقال ان فلانا قد قتل فعند ذلك ينشر راية رسول الله فاذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر فاذا زالت الشمس هبت الريح له
فيحمل عليهم هو واصحابه فيمنحهم الله اكتافهم ويولون فيقتلهم حتى يدخلهم ابيات الكوفة وينادي مناديه الا لا تتبعوا موليا ولا تجهزوا على جريح
ويسير بهم كما سار علي ع يوم البصرة وباسناده رفعه الى جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال اذا بلغ السفياني ان القائم قد توجه اليه من ناحية الكوفة
فيتجرد بخيله حتى يلقى القائم ع فيخرج فيقول اخرجوا الى ابن عمي فيخرج عليه السفياني فيكلمه القائم ع فيجيء السفياني فيبايعه ثم ينصرف الى اصحابه فيقولون
له ما صنعت فيقول اسلمت وبايعت فيقولون له قبح الله رايك بين ما انت خليفة متبوع فصرت تابعا فيستقبله فيقاتله ثم يمسون تلك
الليلة ثم يصبحون للقائم ع بالحرب فيقتتلون يومهم ذلك ثم ان الله تعالى يمنح القائم واصحابه اكتافهم فيقتلونهم حتى يفنوهم حتى ان الرجل
يختفي في الشجرة والحجرة فتقول الشجرة والحجرة يا مؤمن هذا رجل كافر فاقتله فيقتله قال فتشبع السباع والطيور من لحومهم فيقيم بها القائم
ما شاء قال ثم يعقد بها القائم ع ثلث رايات لواء الى القسطنطينية يفتح الله له ولواء الى الصين فيفتح له ولواء الى جبال الديلم فيفتح له
وباسناده رفعه الى ابي بصير عن ابي جعفر ع في خبر طويل الى ان قال فيبعث قوم كثير من بني امية حتى يلحقوا بارض الروم فيطلبوا الى ملكها
ان يدخلوا اليه فيقول لهم الملك لا ندخلكم حتى تدخلوا في ديننا وتنكحونا وتنكحوكم وتاكلوا لحم الخنازير وتشربوا الخمر وتعلقوا الصلبان في اعناقكم
والزنانير في اوساطكم فيقبلون ذلك فيدخلونهم ثم يبعث اليهم القائم ع ان اخرجوا هؤلاء الذين ادخلتموهم فيقولون قوم رغبوا في ديننا
وزهدوا في دينكم فيقول ع انكم ان لم تخرجوهم وضعنا السيف فيكم فيقولون له هذا كتاب الله بيننا وبينكم فيقول قد رضيت

به فيخرجون اليه فيقرأ عليهم واذا في شرطه الذي شرط عليهم ان يدفعوا اليه من دخل اليهم مرتدا عن الاسلام ولا يرد اليهم من خرج من عندهم راغبا
الى الاسلام فاذا قرأ عليهم الكتاب ورأوا هذا الشرط لانزالهم اخرجوهم اليه فيقتل الرجال ويبقر بطون الحبالى ويرفع الصلبان في الرماح
قال والله لكأني انظر اليه والى اصحابه يقتسمون الدنانير على الجحفة ثم تسلم الروم على يده فيبني فيهم مسجدا ويستخلف عليهم رجلا من اصحابه
ثم ينصرف وباسناده عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال يقضي القائم بقضايا ينكرها بعض اصحابه ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء آدم ع
فيقدمهم فيضرب اعناقهم ثم يقضي الثانية فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء داود ع فيقدمهم فيضرب اعناقهم ثم
يقضي الرابعة وهو قضاء محمد ص فلا ينكرها احد عليه وباسناده الى ابن تغلب قال قال ابو عبد الله ع اذا خرج القائم لم يبق بين يديه احد الا عرفه صالح
او طالح وباسناده رفعه الى ابي الجارود قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك اخبرني عن صاحب هذا الامر قال يمسي من اخوف الناس ويصبح من آمن
الناس يوحى اليه هذا الامر ليله ونهاره قال قلت يوحى اليه يا ابا جعفر قال يا ابا جارود انه ليس وحي نبوة ولكنه يوحى اليه كوحيه الى مريم بنت عمران
والى ام موسى والى النحل يا ابا الجارود ان قائم آل محمد لاكرم عند الله من مريم بنت عمران وام موسى والنحل وباسناده رفعه الى عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله ع قال اذا خرج القائم ع لم يكن بينه وبين العرب والفرس الا السيف لا ياخذها الا بالسيف ولا يعطيها الا به وعنه ع لا تذهب
الدنيا حتى ينادي مناد باسماء القبائل وينسب القبيلة الى رجل منكم فيقال لها الفلان وحتى يقوم الرجل منكم الى حسبه ونسبه وقبيلته فيدعوهم
فان جابوه والا ضرب اعناقهم وباسناده عن ابي خالد الكابلي قال قال ابو جعفر ع وجدنا في كتاب علي ع ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
والعاقبة للمتقين فمن احيا ارضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم ع من اهل بيتي وله
ما اكل منها حتى يظهر القائم ع من اهل بيتي بالسيف فيحويها ويخرجهم عنها كما حواها رسول الله ص الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم
على ما في ايديهم وباسناده رفعه الى جابر عن ابي جعفر ع قال اول ما يبدأ القائم ع بانطاكية فيستخرج منها التورية من غار فيه عصى موسى
وخاتم سليمان قال واسعد الناس به اهل الكوفة وقال انما سمي المهدي لانه يهدى الى امر خفي حتى انه يبعث الى رجل لا يعلم الناس له ذنب
فيقتله حتى ان احدهم يتكلم في بيته فيخاف ان يشهد عليه الجدار وعنه ع قال يملك القائم ثلثمائة سنة ويزداد تسعا كما لبث اهل الكهف
في كهفهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فيفتح الله له شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقى الا دين محمد ص يسير بسيرة
سليمان بن داود ويدعو الشمس والقمر فيجيبانه وتطوى له الارض فيوحى اليه فيعمل بالوحي بامر الله وعنه ع اذا ظهر القائم ودخل الكوفة
بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف صديق فيكونون في اصحابه وانصاره ويرد السواد الى اهله هم اهله ويعطي الناس عطايا
مرتين في السنة ويرزقهم في الشهر رزقين ويسوي بين الناس حتى لا ترى محتاجا الى الزكوة ويجيء اصحاب الزكوة بزكوتهم الى المحاويج
من شيعته فلا يقبلونها فيصرونها ويدورون في دورهم فيخرجون اليهم فيقولون لا حاجة لنا في دراهمكم وساق الحديث الى ان
قال ويجتمع اليه اموال اهل الدنيا كلها من بطن الارض وظهرها فيقال للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدم
الحرام وركبتم فيه المحارم فيعطي عطاء لم يعطه احد قبله وباسناده رفعه الى ابن مسكان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان المؤمن
في زمان القائم وهو بالمشرق ليرى اخاه الذي في المغرب وكذا الذي في المغرب يرى اخاه الذي في المشرق وقال ابو عبد الله ع كاني
بالقائم ع على ظهر النجف لابس درع رسول الله ص فيتقلص عليه ثم ينتفض بها فيستدير عليه ثم يغشى الدرع بثوب استبرق ثم يركب فرسا
له ابلق بين عينيه شمراخ ينتفض به لا يبقى اهل بلد الا اتاهم نور ذلك الشمراخ حتى يكون آية له ثم ينشر راية رسول الله اذا نشرها اضاء
لها ما بين المشرق والمغرب وقال امير المؤمنين ع كاني به قد عبر من وادي السلام الى مسيل السهلة على فرس محجل له شمراخ يزهر يدعو
ويقول في دعائه لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله تعبدا ورقا اللهم معز كل مؤمن وحيد ومذل كل
جبار عنيد انت كنفي حين تعييني المذاهب وتضيق علي الارض بما رحبت اللهم خلقتني وكنت غنيا عن خلقي ولولا نصرك اياي لكنت من
المغلوبين يا منشر الرحمة من مواضعها ومخرج البركات من معادنها ويا من خص نفسه بشموخ الرفعة فاولياؤه بعزه يتعززون يا من
وضعت له الملوك نير المذلة على اعناقهم فهم من سطوته خائفون اسئلك باسمك الذي فطرت به خلقك فكل لك مذعنون اسئلك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تنجز لي امري وتعجل لي في الفرج وتكفيني وتعافيني وتقضي حوائجي الساعة الساعة الليلة الليلة انك
على كل شيء قدير

باب ما يكون عند ظهوره ع برواية المفضل بن عمر اقول روي في بعض مؤلفات اصحابنا عن الحسين بن حمدان
عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيين عن ابي شعيب محمد بن نصر عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر قال سألت
سيدي الصادق ع هل للمامور المنتظر المهدي ع من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي
ولم ذاك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى ويسألونك عن الساعة ايان مرسيها وقال عنده علم الساعة ولم يقل انها عند احد وقال

يقضي الثالثة فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء ابراهيم عليه السلام فيقدمهم فيضرب اعناقهم ثم

ويترك الارض في ايديهم ع

هل ينظرون

باب ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه

هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها الاية وقال اقتربت الساعة وانشق القمر فقال ما يدريك لعل الساعة تكون قريبا
يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت
فما معنى يمارون في الساعة لفي ضلال البعيد قلت فما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن رأى واين يكون ومتى يظهر وكل ذلك استعجالا
لامر الله وشكا في قضائه ودخولا في قدرته اولئك الذين خسروا الدنيا وان للكافرين لشر مآب قلت افلا يوقت له وقت فقال يا مفضل
لا اوقت له وقتا ولا يوقت له وقت ان من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله تعالى في علمه وادعى انه ظهر على سره وما لله من سر الا وقد
وقع الى هذا الخلق المعكوس الضال عن الله الراغب عن اولياء الله وما لله من خبر الا وهم اخص به لسره وهو عندهم وانما القى الله اليهم ليكون
حجة عليهم قال المفضل يا مولاي فكيف بدء ظهور المهدي عليه السلام واليه التسليم قال عليه السلام يا مفضل يظهر في شبهة ليستبين فيعلو ذكره ويظهر
امره وينادي باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك على افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انه قد قصصنا
ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمي جده رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا والله
ليتحقق الايضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على السنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة عليهم ثم يظهره الله كما وعد به جده صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل
هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال المفضل يا مولاي فما تاويل قوله تعالى ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون قال عليه السلام هو قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فوالله يا مفضل ليرفع عن الملل والاديان
الاختلاف ويكون الدين كله واحدا كما قال جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام وقال الله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في
الآخرة من الخاسرين قال المفضل قلت يا سيدي ومولاي والدين الذي في آبائه ابراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله هو الاسلام قال نعم
يا مفضل هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام لا غير قلت يا مولاي اتجده في كتاب الله قال نعم من اوله الى آخره ومنه هذه الآية ان الدين
عند الله الاسلام وقوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين ومنه قوله تعالى في قصة ابراهيم واسمعيل واجعلنا مسلمين لك ومن
ذريتنا امة مسلمة لك وقوله تعالى في قصة فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين
وفي قصة سليمان وبلقيس قبل ان ياتوني مسلمين وقولها اسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقول عيسى عليه السلام من انصاري الى الله قال الحواريون
نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون وقوله جل وعز وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وقوله في قصة لوط فما وجدنا
فيها غير بيت من المسلمين وقوله قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الى قوله لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقوله تعالى ام كنتم شهداء
اذ حضر يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسلمون قلت يا سيدي كم الملل قال اربعة وهي شرائع قال المفضل قلت يا سيدي المجوس لم سموا
المجوس قال عليه السلام لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على آدم عليه السلام وعلى شيث عليه السلام وهو هبة الله انهما اطلقا لهم نكاح الامهات
والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء وانهما امراهم ان يصلوا الى الشمس حيث وقفت في السماء ولم يجعلا لصلوتهم
وقتا وانما هو افتراء على الله الكذب وعلى آدم وشيث قال المفضل يا مولاي وسيدي لم سمي قوم موسى اليهود قال عليه السلام لقول الله عز وجل
انا هدنا اليك اي اهتدينا اليك قال فالنصارى قال عليه السلام لقول عيسى عليه السلام من انصاري الى الله وتلا الآية الى آخرها فسموا
النصارى لنصرة دين الله قال المفضل فقلت يا مولاي فلم سمي الصابئون الصابئين فقال عليه السلام انهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل
والملل والشرائع وقالوا كلما جاؤا به باطل فجحدوا توحيد الله تعالى ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة
ولا كتاب ولا رسول فهم معطلة العالم قال المفضل سبحان الله ما اجل هذا من علم قال عليه السلام نعم يا مفضل فالقه الى شيعتنا لئلا يشكوا
في الدين قال المفضل يا سيدي ففي اي بقعة يظهر المهدي قال عليه السلام لا تراه عين في وقت ظهوره الا رأته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه
قال المفضل يا سيدي ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله ليرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاة ابيه سنتين وتسعة اشهر اول ولادته
وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين الى يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الاول من سنة ستين
ومائتين وهو يوم وفاة ابيه بالمدينة التي بشاطئ دجلة يبنيها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهو المتآكل لعنه الله
تعالى وهي مدينة تدعى بسر من رأى وهي ساء من رأى يرى شخصه المؤمن المحق سنة ستين ومائتين ولا يراه المشكك المرتاب وينفذ
فيها امره ونهيه ويغيب عنها فيظهر في القصر بصابر بجانب المدينة في حرم جده رسول الله صلى الله عليه وآله فيلقاه هناك من يسعده الله بالنظر اليه
ثم يغيب في آخر يوم من سنة ست وستين ومائتين فلا تراه عين احد حتى يراه كل احد وكل عين قال المفضل قلت يا سيدي فمن يخاطبه ولمن
يخاطب قال الصادق عليه السلام تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره ونهيه الى ثقاته وولاته ووكلائه ويقعد ببابه محمد بن نصير النميري
[illegible] وعليه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى رأسه عمامة صفراء وفي رجليه نعلا

باب ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه

رسول الله صلعم المختوم وفي يده هراوته ثم يسوق بين يديه عنانا عجافا فاخذ يصل بها نحو البيت ليس ثم احد يعرفه ويظهر وهو شاب قال المفضل
يا سيدي يعود شابا او يظهر في شيبته فقال ع سبحان الله وهل يعرف ذلك يظهر كيف شاء وبأي صورة شاء اذا جاءه الامر من الله تعالى
مجده وجل ذكره قال المفضل يا سيدي فمن اين يظهر وكيف يظهر قال ع يا مفضل يظهر وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه
الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل ع والملائكة صفوفا فيقول له جبرئيل ع يا سيدي قولك مقبول
وامرك جائز فيمسح يده على وجهه ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين و
يقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معاشر نقبائي واهل خاصتي ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الارض ائتوني
طائعين فترد صيحته ع عليهم وهم على فرشهم في محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الارض وغربها فيسمعونه في صيحة واحدة في اذن كل رجل فيجيئون
نحوها ولا يمضي لهم الا كلمحة بصر حتى يكون كلهم بين يديه ع بين الركن والمقام فيامر الله عز وجل النور فيصير عمودا من الارض الى السماء
فيستضيء به كل مؤمن على وجه الارض ويدخل عليه نور من جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا يعلمون بظهور قائمنا
اهل البيت عليه وعليهم السلام ثم يصبحون وقوفا بين يديه وهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله ص يوم بدر قال
المفضل يا مولاي يا سيدي فاثنان وسبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين بن علي ع يظهرون معهم قال يظهر منهم ابو عبد الله الحسين بن
علي ع يظهرون في اثني عشر الفا مؤمنين من شيعة علي ع وعليه عمامة سوداء قال المفضل يا سيدي فبغير سنة القائم بايعوا له قبل
ظهوره وقبل قيامه فقال ع يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم ع فبيعته كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع لها والمبايع له بل يا
مفضل يسند القائم ع ظهره الى الحرم ويمد يده فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله وبامر الله ثم يتلو هذه الآية ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه الآية فيكون اول من يقبل يده جبرئيل ع ثم يبايعه وتبايعه
الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة وما هذا الخلق الذين معه وما هذه
الآية التي رأيناها الليلة ولم نر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب العنيزات فيقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احدا
ممن معه فيقولون لا نعرف احدا منهم الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة وهم فلان وفلان ويعدونهم باسمائهم ويكون هذا
اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس واضاءت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في
السموات والارضين يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله ص ويكنيه وينسبه الى ابيه الحسن الحادي عشر الى
الحسين بن علي صلوات الله عليهم اجمعين بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من يقبل يده الملائكة ثم الجن ثم النقباء و
يقولون سمعنا واطعنا ولا يبقى ذو اذن من الخلائق الا سمع ذلك النداء وتقبل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا
ما سمعوا باذانهم فاذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادي اليابس من ارض فلسطين و
هو عثمان بن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معاوية لعنهم الله فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا فيرد عليه الملائكة والجن و
النقباء قوله ويكذبونه ويقولون له سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا ضل بالنداء الاخير وسيدنا
القائم ع مسند ظهره الى الكعبة ويقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى ابراهيم واسمعيل فها انا ذا ابراهيم واسمعيل الا ومن
اراد ان ينظر الى موسى ويوشع فها انا ذا موسى ويوشع الا ومن اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فها انا ذا عيسى وشمعون الا ومن اراد
ان ينظر الى محمد ص وامير المؤمنين صلوات الله عليه فها انا ذا محمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين ع الا ومن اراد ان ينظر الى الائمة
من ولد الحسين ع فها انا ذا الائمة ع اجيبوا الى مسألتي فاني انبئكم بما نبئتم به وما لم تنبئوا به ومن كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع مني
ثم يبتدئ بالصحف التي انزلها الله على آدم وشيث ع ويقول امة آدم وشيث هبة الله هذه والله هي الصحف حقا ولقد ارانا ما لم
نكن نعلمه فيها وما كان خفي علينا وما كان اسقط منها وبدل وحرف ثم يقرأ صحف نوح وابراهيم ع حقا وما اسقط منها وبدل وحرف منها
هذه والله التوراة الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل وانها اضعاف ما قرأنا منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله
القرآن حقا الذي انزله الله على محمد ص وما اسقط منه وحرف وبدل ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي
وجه الكافر كافر ثم يقبل على القائم ع رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره ويقف بين يديه فيقول يا سيدي انا بشير امرني ملك من الملائكة
ان الحق بك وابشرك بهلاك جيش السفياني بالبيداء فيقول له القائم ع بين قصتك وقصة اخيك فيقول الرجل كنت واخي في جيش السفياني
وخربنا الدنيا من دمشق الى الزوراء وتركناها جماء وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر وراثت بغالنا في مسجد رسول الله ص و
خرجنا منها وعددنا ثلثمائة الف رجل نريد اخراب البيت وقتل اهله فلما صرنا في البيداء عرسنا فيها فصاح بنا صائح يا بيداء ابيدي القوم

ويستفهم بعضهم بعضا

وصحف ابراهيم ع والتوراة والانجيل والزبور فيقول اهل التوراة والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح

باب ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه

الظالمين فانخسفت الارض وابتلعت كل الجيش فوالله ما بقي على وجه الارض عقال ناقة فما سواه غيري وغير اخي فاذا نحن بملك قد ضرب
وجوهنا فصارت الى ورائنا كما ترى فقال لاخي ويلك يا نذير امض الى الملعون السفياني بدمشق فانذره بظهور المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله وعرفه
ان الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لي يا بشير الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يديه فانه يقبل توبتك فيمر القائم يده على
وجهه فيرده سويا كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال اي والله يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون
الرجل مع حاشيته واهله قلت يا سيدي ويسيرون معه قال اي والله يا مفضل ولينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه عليه السلام حينئذ
ستة واربعون الفا من الملائكة وستة الاف من الجن وفي رواية اخرى ومثلها من الجن بهم ينصره الله ويفتح على يديه قال المفضل فما يصنع باهل
مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف فيهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال المفضل يا سيدي فما يصنع
بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التي هي اول بيت وضع للناس ببكة في عهد آدم عليه السلام والذي رفعه ابراهيم واسماعيل منها وان
الذي بني بعدهما لم يبنه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما يشاء الله وليعفين آثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الاقاليم وليهدمن مسجد
الكوفة وليبنينه على بنيانه الاول وليهدمن القصر العتيق ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا سيدي يقيم بمكة قال لا يا مفضل بل يستخلف منها
رجلا من اهله فاذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فيأتونه مهطعين مقنعي رؤوسهم يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي آل
محمد التوبة التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد اليهم انصاره من الجن و
النقباء ويقول لهم ارجعوا فلا تبقوا منهم بشرا الا من آمن فلولا ان رحمة ربكم وسعت كل شيء وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا الا
عذار بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد لا والله ولا من الالف احد قال المفضل قلت يا سيدي
فاين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين قال دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلواته
الذكوات البيض من الغريين قال المفضل يا مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة قال اي والله لا يبقى مؤمن الا كان بها او حواليها وليبلغن
مجالة فرس منها الفي درهم اي والله لا يبقى مؤمن الا كان بها وليودن اكثر الناس انه اشترى شبرا من ارض السبع بشبر من ذهب والسبع خطة
من خطط همدان وليصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلا وليصيرن الله كربلا معقلا ومقاما تختلف فيه الملائكة و
المؤمنون وليكونن لها شان من الشان وليكونن فيها من البركات ما لو وقف مؤمن ودعا ربه بدعوة لاعطاه بدعوته الواحدة مثل ملك
الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله عليه السلام وقال يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلا فاوحى الله
اليها ان اسكتي كعبة البيت الحرام ولا تفتخري على كربلا فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة وانها الربوة التي اويت اليها
مريم والمسيح وانها الدالية التي غسل فيها راس الحسين عليه السلام وفيها غسلت مريم عيسى عليه السلام واغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة عرج رسول الله صلى الله عليه وآله منها وقت
غيبته وليكونن لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور قائمنا قال المفضل يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين قال الى مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا
وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين قال المفضل يا سيدي ما هو ذاك قال يرد الى قبر جده صلى الله عليه وآله فيقول
يا معاشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول ومن معه في القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه ابو بكر وعمر
فيقول وهو اعلم بهما والخلائق كلهم جميعا يسمعون من ابو بكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعسى المدفون غيرهما
انهما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله صلى الله عليه وآله وابوا زوجتيه فيقول للخلق بعد ثلاث اخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم
فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جدك غيرهما فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا او يشك فيهما فيقولون
لا فيؤخر اخراجهما ثلاثة ايام ثم ينتشر الخبر في الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدران عن القبرين ويقول للنقباء ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثون
بايديهم حتى يصلون اليهما فيخرجان غضين طريين كصورتهما فيكشف عنهما اكفانهما ويامر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها
فتحيى الشجرة وتورق ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل ولايتهما هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما ويخبر من اخفى
نفسه ممن في نفسه مقياس حبة من محبتهما وولايتهما فيحضرونهما ويرونهما ويفتنون بهما وينادي منادي المهدي عليه السلام كل من احب صاحبي
رسول الله صلى الله عليه وآله وضجيعيه فلينفرد جانبا فيتجزأ الخلق جزئين احدهما موال والآخر متبرئ منهما فيعرض المهدي عليه السلام على اوليائهما البراءة منهما
فيقولون يا مهدي آل رسول الله صلى الله عليه وآله نحن لم نتبرأ منهما ولسنا نعلم ان لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذي بدا لنا من فضلهما انتبرأ
الساعة منهما وقد رأينا منهما ما رأينا في هذا الوقت من نضارتهما وغضاضتهما وحياة الشجرة بهما بل والله نتبرأ منك وممن آمن بك
ومن لا يؤمن بهما ومن صلبهما واخرجهما وفعل بهما ما فعل فيأمر المهدي عليه السلام ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يأمر بانزالهما
فينزلان اليه فيحييهما باذن الله تعالى ويأمر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص فعالهما في كل كور ودور حتى يقص عليهم قتل

فيقول للناس يا مهدي آل محمد صلى الله عليه وآله ما ههنا غيرهما

باب ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه

ما بين آدم ع وجمع النار لابراهيم ع وطرح يوسف ع في الجب وحبس يونس ع في بطن الحوت وقتل يحيى ع وصلب عيسى ع وعذاب جرجيس ودانيال
وضرب سلمان الفارسي واشعال النار على باب امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ع لاحراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة
بالسوط ورفس بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن ع وقتل الحسين ع وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي ذراري رسول الله ص واراقة دماء
آل محمد ص وكل دم سفك وكل فرج نكح حراما وكل ربا وخبث وفاحشة واثم وظلم وجور وغشم منذ عهد آدم ع الى وقت قيام قائمنا كل ذلك
يعدده عليه السلام عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يامر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما
على الشجرة ويامر نارا تخرج من الارض فتحرقهما والشجرة ثم يامر ريحا فتنسفهما في اليم نسفا قال المفضل يا سيدي ذلك آخر عذابهما قال هيهات
يا مفضل والله ليردن وليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله ص والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة ع وكل من
محض الايمان محضا او محض الكفر محضا وليقتصن منهما لجميعهم حتى انهما ليقتلان في كل يوم وليلة الف قتلة ويردان الى ما شاء ربهما
ثم يسير المهدي ع الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعند اصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون الفا من الملائكة وستة آلاف من الجن
والنقباء ثلثمائة وثلثة عشر نفسا قال المفضل يا سيدي كيف تكون دار الفاسقين في ذلك الوقت قال في لعنة الله وسخطه تخربها الفتن
وتتركها جماء فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ورايات المغرب ومن يجلب الجزيرة ومن الرايات التي تسير اليها من كل قريب او بعيد
والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الامم المتمردة من اول الدهر الى آخره ولينزلن بها من العذاب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت بمثله
ولا يكون طوفان اهلها الا بالسيف فالويل لمن اتخذ بها مسكنا فان المقيم بها يبقى لشقائه والخارج منها برحمة الله والله ليبقى من اهلها في الدنيا
حتى يقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها هي الجنة وان بناتها هن الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظنن ان الله لم يقسم
رزق العباد الا بها وليظهرن فيها من الافتراء على الله وعلى رسوله ص والحكم بغير كتابه ومن شهادات الزور وشرب الخمور والفجور واكل السحت
وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا كلها الا دونه ثم ليخربها الله بتلك الفتن وتلك الرايات حتى ليمر عليها المار فيقول ههنا كانت الزوراء
ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح الذي نحو الديلم يصيح بصوت له فصيح يا آل احمد اجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله با
لطالقان كنوز واي كنوز ليست من فضة ولا ذهب بل هي رجال كزبر الحديد على البراذين الشهب بايديهم الحراب ولم يزل يقتل الظلمة
حتى يرد الكوفة وقد صفا اكثر الارض فيجعلها له معقلا فيتصل به وباصحابه خبر المهدي ع فيقولون يا ابن رسول الله من هذا الذي
قد نزل بساحتنا فيقول اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو والله يعلم انه المهدي وانه ليعرفه ولم يرد بذلك الامر الا ليعرف اصحابه
من هو فيخرج الحسني فيقول ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك رسول الله ص وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه
اليربوع وناقته العضباء وبغلته الدلدل وحماره اليعفور ونجيبه البراق ومصحف امير المؤمنين ع فيخرج له ذلك ثم ياخذ الهراوة فيغرسها
في الحجر الصلد وتورق ولم يرد ذلك الا ان يري اصحابه فضل المهدي ع حتى يبايعوه فيقول الحسني الله اكبر مد يدك يا ابن رسول الله حتى نبايعك
فيمد يده فيبايعه ويبايعه سائر العسكر الذي مع الحسني الا اربعين الفا اصحاب المصاحف المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا
سحر عظيم فيختلط العسكران فيقبل المهدي ع على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم ثلثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا وكفرا فيامر بقتلهم
فيقتلون جميعا ثم يقول لاصحابه لا تاخذوا المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها قال
المفضل يا مولاي ثم ماذا يصنع المهدي قال يثور سرايا على السفياني الى دمشق فياخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين ع في
اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه يوم كربلا فيا لك عندها من كرة زهراء بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع وينصب له القبة بالنجف ويقام اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء وركن بارض طيبة لكاني انظر الى مصابيحها
تشرق في السماء والارض كاضوء من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الى آخر الآية ثم يخرج السيد الاكبر
محمد رسول الله ص في انصاره والمهاجرين ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والرادون عليه والقائلون فيه
انه ساحر وكاهن ومجنون وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بافعالهم منذ وقت ظهر رسول الله ص
الى ظهور المهدي مع امام امام ووقت وقت ويحق تاويل هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة و
نجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال المفضل يا سيدي ومن فرعون و
هامان قال ابو بكر وعمر قال المفضل قلت يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما يكونان معه فقال لا بد ان يطئا
الارض والله حتى ما وراء الخاف اي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطئاه واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى
ثم لكاني انظر يا مفضل الينا معاشر الائمة بين يدي رسول الله ص نشكو اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا

وسبّنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم من دون الامة بترحيلنا عن الحرمة الى دار ملكهم وقتلهم ايانا بالسم والحبس
فيبكي رسول الله صلعم ويقول يا بني ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم قبلكم ثم تبتدئ فاطمة ع وتشكو ما نالها من ابي بكر وعمر واخذ فدك منها ومشيها
اليه في مجمع من المهاجرين والانصار وخطابها له في امر فدك وما رد عليها من قوله ان الانبياء لا تورث واحتجاجها بقول زكريا ويحيى ع وقصة
داود وسليمان ع وقول عمر هاتي صحيفتك التي ذكرت ان اباك كتبها لك واخراجها الصحيفة واخذه اياها منها ونشره لها على رؤوس الاشهاد
من قريش والمهاجرين والانصار وسائر العرب وتفله فيها وتمزيقه اياها وبكائها ورجوعها الى قبر ابيها رسول الله صلعم باكية حزينة تمشي على الرمضاء
قد اقلقتها واستغاثتها بالله وبابيها رسول الله صلعم باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد اقلقتها واستغاثتها بالله وبابيها رسول الله صلعم وتمثلها
بقول رقية بنت صيفي قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكبر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل اهلك فا
شهدهم فقد لعبوا ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما نأيت وحالت دونك الحجب لكل قوم لهم قرب ومنزلة عند الاله على الادنين
مقترب يا ليت قبلك كان الموت حل بنا املوا اناس ففازوا بالذي طلبوا وتقص عليه قصة ابي بكر وانفاذه خالد بن الوليد وقنفذ
وعمر بن الخطاب وجمعه الناس لاخراج امير المؤمنين ع من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين ع بعد وفاة رسول الله صلعم و
جمع القرآن وقضاء دينه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها تليده وطارفه وقضاها عن رسول الله وقول عمر اخرج يا علي
[illegible]
الى ما اجمع عليه المسلمون والا قتلناك وقول فضة جارية فاطمة ان امير المؤمنين ع مشغول والحق له ان انصفتم من انفسكم وانصفتموه وجمعهم
الجزل والحطب على الباب لاحراق بيت امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة
اليهم وخطابها لهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله تريد ان تقطع نسله من الدنيا وتفنيه وتطفئ نور
الله والله متم نوره وانتهاره لها وقوله كفي يا فاطمة فليس محمد حاضرا ولا الملائكة آتية بالامر والنهي والزجر من عند الله وما علي الا كاحد من
فاختاري ان شئت خروجه لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا فقالت وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد نبيك ورسولك وصفيك وارتداد
امته علينا ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك المرسل فقال لها عمر دعي عنك يا فاطمة حمقات النساء فلم يكن الله ليجمع
لكم النبوة والخلافة واخذت النار في خشب الباب وادخال قنفذ يده لعنه الله يروم فتح الباب وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج
الاسود وركل الباب برجله حتى اصاب بطنها وهي حاملة بالمحسن لستة اشهر واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد وصفقه خدها
حتى بدا قرطاها تحت خمارها وهي تجهر بالبكاء وتقول وا ابتاه وا رسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين في بطنها وخروج
امير المؤمنين ع من داخل الدار محمر العين حاسرا حتى القى ملاءته عليها وضمها الى صدره وقوله لها يا ابنة رسول الله قد علمت ان اباك بعثه
الله رحمة للعالمين فالله الله ان تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة لئن فعلت ذلك لا ابقى الله على الارض من يشهد ان محمدا
رسول الله ولا موسى ولا عيسى ولا ابراهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة تمشي على الارض ولا طائرا في السماء الا اهلكه الله ثم قال يا ابن الخطاب لك
الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفي فافني غابر الامة فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبد الرحمن بن ابي
بكر فصاروا من خارج الدار وصاح امير المؤمنين ع بفضة يا فضة مولاتك فاقبلي منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض من الرفسة و
رده الباب فاسقطت محسنا فقال امير المؤمنين ع فانه لاحق بجده رسول الله صلعم فيشكو اليه وحمل امير المؤمنين لها في سواد الليل والحسن
والحسين وزينب وام كلثوم الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم بالله ورسوله وعهد الله الذي بايعوا الله ورسوله وبايعوه عليه في اربعة مواطن
في حياة رسول الله صلعم وتسليمهم عليه بامرة المؤمنين في جميعها فكل يعده بالنصر في يومه المقبل فاذا اصبح قعد جميعهم عنه ثم يشكو
اليه امير المؤمنين ع المحن العظيمة التي امتحن بها بعده وقوله لقد كانت قصتي مثل قصة هارون مع بني اسرائيل وقولي كقوله لموسى يا ابن ام
ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين فصبرت محتسبا وسلمت راضيا وكانت
الحجة عليهم في خلافي ونقضهم عهدك الذي عاهدتهم عليه يا رسول الله ما لم يحتمل وصي نبي من سائر الاوصياء من سائر الامم حتى قتلوني
واحتملت يا رسول الله
بضربة عبد الرحمن بن ملجم وكان الله الرقيب عليهم في نقضهم بيعتي وخروج طلحة والزبير بعائشة الى مكة يظهران الحج والعمرة وسيرهم بها
الى البصرة وخروجي اليهم وتذكيري لهم الله واياك وما جئت به يا رسول الله فلم يرجعا حتى نصرني الله عليهما حتى اهرقت دماء عشرين
الف من المسلمين وقطعت سبعون كفا على زمام الجمل فما لقيت في غزواتك يا رسول الله وبعدك اصعب يوما منه ابدا لقد كان من اصعب
الحروب التي لقيتها واهولها واعظمها فصبرت كما ادبني الله بما ادبك به يا رسول الله في قوله عز وجل فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل و
قوله واصبر وما صبرك الا بالله وحق الله يا رسول الله تأويل الآية التي انزلها الله في الامة من بعدك في قوله وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يا مفضل ويقوم

الحسن

باب ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه

الحسن ع الى جده ص ثم يقول يا جداه كنت مع امير المؤمنين ع في دار هجرته بالكوفة حتى استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصاني بما وصيته
يا جداه وبلغ اللعين معاوية قتل ابي فانفذ الدعي اللعين زيادا الى الكوفة في مائة الف وخمسين الف مقاتل فامر بالقبض علي وعلى اخي الحسين
وسائر اخواني واهل بيتي وشيعتنا وموالينا وان ياخذ علينا البيعة لمعاوية لعنه الله فمن ابى منا ضرب عنقه وسير الى معوية راسه فلما
علمت ذلك من فعل معاوية خرجت من داري فدخلت جامع الكوفة للصلوة ورقات المنبر واجتمع الناس فحمدت الله واثنيت عليه وقلت معشر
الناس عفت الديار ومحيت الآثار وقل الاصطبار فلا قرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله صحت البراهين وفصلت
الآيات وبانت المشكلات ولقد كنا نتوقع تمام هذه الآية تاويلها قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فلقد مات والله جدي رسول الله ص وقتل
ابي ع وصاح الوسواس الخناس في قلوب الناس ونعق ناعق الفتنة وخالفتم السنة فيا لها من فتنة صماء عمياء لا يسمع لداعيها ولا يجاب
مناديها ولا يخالف واليها ظهرت كلمة النفاق وسيرت رايات اهل الشقاق وتكالبت جيوش اهل المراق من الشام والعراق هلموا رحمكم
الله الى الافتتاح والنور الوضاح والعلم الجحجاح والنور الذي لا يطفى والحق الذي لا يخفى ايها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة ومن تكاثف
الظلمة فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة لئن قام الي منكم عصبة بقلوب صافية ونيات مخلصة لا يكون فيها شوب نفاق
ولا نية افتراق لاجاهدن بالسيف قدما قدما ولاضيقن من السيوف جوانبها ومن الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله
فكانما الجموا بلجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلا فانهم قاموا الي فقالوا يا ابن رسول الله ما نملك الا انفسنا وسيوفنا فها
نحن بين يديك لامرك طائعون وعن رايك صادرون فمرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم ار احدا غيرهم فقلت لي اسوة بجدي رسول الله
حين عبد الله سرا وهو يومئذ في تسعة وثلاثين رجلا فلما اكمل الله له الاربعين صار في عدة واظهر امر الله فلو كان معي عدتهم جاهدت
في الله حق جهاده ثم رفعت راسي نحو السماء فقلت اللهم اني قد دعوت وانذرت وامرت ونهيت وكانوا عن اجابة الداعي غافلين و
عن نصرته قاعدين وعن طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم فانزل عليهم رجزك وباسك وعذابك الذي لا يرد عن القوم الظالمين
ونزلت ثم خرجت من الكوفة راحلا الى المدينة فجاؤني يقولون ان معاوية اسرى سراياه الى الانبار والكوفة وشن غاراته على المسلمين و
قتل من لم يقاتله وقتل النساء والاطفال فاعلمتهم انه لا وفاء لهم فانفذت معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم انهم يستجيبون لمعاوية وينقضون
عهدي وبيعتي فلم يكن الا ما قلت لهم واخبرتهم ثم يقوم الحسين ع مخضبا بدمه هو وجميع من قتل معه فاذا راه رسول الله ص بكى وبكى اهل السموات
والارض لبكائه وتصرخ فاطمة ع فتزلزل الارض ومن عليها ويقف امير المؤمنين والحسن ع عن يمينه وفاطمة عن شماله ويقبل الحسين ع فيضمه
رسول الله ص الى صدره ويقول يا حسين فديتك قرت عيناك وعيناي فيك وعن يمين الحسين حمزة اسد الله في ارضه وعن شماله
جعفر بن ابي طالب الطيار ويأتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ع وهن صارخات وامه فاطمة تقول
هذا يومكم الذي كنتم توعدون اليوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال فبكى
الصادق ع حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لا قرت عين لا تبكي عند هذا الذكر قال وبكى المفضل بكاء طويلا ثم قال يا مولاي ما في الدموع
يا مولاي فقال ما لا يحصى اذا كان من محق ثم قال المفضل يا مولاي ما تقول في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال يا مفضل
والموؤدة والله محسن لانه منا لا غير فمن قال غير هذا فكذبوه قال المفضل يا مولاي ثم ماذا قال الصادق ع تقوم فاطمة بنت رسول الله ص
فتقول اللهم انجز وعدك وموعدك لي فيمن ظلمني وغصبني وضربني وجزعني بكل اولادي فتبكيها ملائكة السموات السبع وحملة العرش و
سكان الهواء ومن في الدنيا ومن تحت اطباق الثرى صائحين صارخين الى الله تعالى فلا يبقى احد ممن قاتلنا وظلمنا ورضي بما جرى
علينا الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة دون من قتل في سبيل الله فانه لا يذوق الموت وهو كما قال الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قال المفضل يا مولاي فان من شيعتكم من لا يقول برجعتكم فقال ع اما سمعوا قول جدنا رسول الله ص ونحن سائر
الائمة نقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال الصادق ع العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم
القيامة الذي تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار قال المفضل يا مولاي نحن نعلم انكم اختيار الله في قوله
نرفع درجات من نشاء وقوله الله اعلم حيث يجعل رسالاته وقوله ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم قال الصادق ع يا مفضل فاين نحن من هذه الآية قال المفضل قوله ان اولى الناس بابرهيم للذين
اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين وقوله ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين وقوله عن ابرهيم واجنبني وبني ان

ما بيّن ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه

نعبد الاصنام وقد علمنا ان رسول الله صلعم وامير المؤمنين ع ما عبدا صنما ولا وثنا ولا اشركا بالله طرفة عين في قوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات
فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين والعهد عهد الامامة لا يناله الظالم قال يا مفضل وما علمك
بان الظالم لا ينال عهده بالامامة قال المفضل يا مولاي لا تمتحني بما لا طاقة لي به ولا تختبرني ولا تبتليني فمن علمكم علمت ومن فضل الله عليكم
اخذت قال الصادق ع صدقت يا مفضل الآيات من القرآن في ان الكافر ظالم قال نعم يا مولاي قوله تعالى والكافرون هم الظالمون و
الكافرون هم الفاسقون ومن كفر وفسق وظلم لا يجعله الله للناس اماما قال الصادق ع احسنت يا مفضل فمن اين قلت برجعتنا ومقصرة
شيعتنا تقول معنى الرجعة ان يرد الله الينا ملك الدنيا وان يجعله للمهدي ويحهم متى سلبنا الملك حتى يرد علينا قال المفضل لا والله ما
سلبتموه ولا تسلبونه لانه ملك النبوة والرسالة والوصية والامامة قال الصادق ع يا مفضل لو تدبر القرآن شيعتنا لما شكوا في فضلنا
اما سمعوا قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون والله يا مفضل ان تنزيل هذه الآية في بني اسرائيل وتاويلها فينا وان فرعون وهامان تيم وعدي قال
المفضل يا مولاي فالمتعة قال المتعة حلال طلق والشاهد بها قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم من خطبة النساء او اكننتم في
انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا اي مشهودا والقول المعروف هو المشتهر بالولي
والشهود وانما احتيج الى الولي والشهود في النكاح ليثبت النسل ويصح النسب ويستحق الميراث وقوله وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن
لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وجعل الطلاق في النساء المزوجات غير جائز الا بشاهدين ذوي عدل من المسلمين وقال في سائر
المزوجات غير جائز الا بشاهدين ذوي عدل من المسلمين وقال في سائر الشهادات على الدماء والفروج والاموال والاملاك واستشهدوا
شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء وبين الطلاق عز ذكره فقال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم ولو كانت المطلقة تبين بثلاث تطليقات يجمعها كلمة واحدة او اكثر منها او اقل لما قال الله تعالى واحصوا
العدة واتقوا الله ربكم الى قوله تلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فاذا بلغن اجلهن
فامسكوهن بمعروف واشهدوا ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر وقوله لا تدري لعل الله
يحدث بعد ذلك امرا هو نكر يقع بين الزوج وزوجته فيطلق التطليقة الاولى بشهادة ذوي عدل وحد وقت التطليق هو آخر القرء والقرء
هو الحيض والطلاق يجب عند آخر نقطة بيضاء تنزل بعد الصفرة والحمرة والى التطليقة الثانية والثالثة ما يحدث الله بينهما عطفا او زوال
ما كرهاه وهو قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر و
بعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم هذا نعني له في ان للبعولة
مراجعة النساء من تطليقة الى تطليقة ان ارادوا اصلاحا وللنساء مراجعة الرجال فيه مثل ذلك ثم بين تبارك وتعالى فقال الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان وفي الثالثة فان طلقوا الثالثة وبانت فهو قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ثم يكون كسائر
الخطاب لها والمتعة التي احلها الله في كتابه واطلقها الرسول عن الله لسائر المسلمين فهي قوله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت
ايمانكم كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة
ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما والفرق بين المزوجة والمتعة ان للمزوجة صداقا وللمتعة اجرا
فتمتع سائر المسلمين على عهد رسول الله صلعم في الحج وغيره وايام ابي بكر واربع سنين في ايام عمر حتى دخل على اخته عفراء فوجد في حجرها طفلا
يرضع من ثديها فنظر الى درة اللبن في فم الطفل فاغضب وارعد وازبد واخذ الطفل على يده وخرج حتى اتى المسجد ورقا المنبر وقال نادوا
في الناس ان الصلوة جامعة وكان غير وقت صلوة فعلم الناس انه لامر يريده عمر فحضروا فقال معاشر الناس من المهاجرين والانصار
واولاد قحطان من منكم يحب ان يرى المحرمات عليه من النساء ولها مثل هذا الطفل قد خرج من احشائها وهو يرضع على ثديها وهي
غير متبعلة فقال بعض القوم ما نحب هذا فقال الستم تعلمون ان اختي عفراء بنت خيثمة امي وابي الخطاب غير متبعلة قالوا بلى قال فاني دخلت
عليها في هذه الساعة فوجدت هذا الطفل في حجرها فناشدتها انى لك هذا فقالت تمتعت فاعلموا يا ايها الناس ان هذه المتعة التي
كانت حلالا للمسلمين في عهد رسول الله صلعم قد رايت تحريمها فمن ابا ضربت جنبيه بالسوط فلم يكن في القوم منكر قوله ولا راد عليه ولا قائلا
لا يأتي رسول بعد رسول الله او كتاب بعد كتاب الله لا نقبل خلافك على الله وعلى رسوله وكتابه بل سلموا ورضوا قال المفضل يا مولاي فما شرط
المتعة قال يا مفضل لها سبعون شرطا من خالف فيها شرطا واحدا ظلم نفسه قال قلت يا سيدي قد امرتمونا ان لا نتمتع ببغية ولا مشهورة بفساد
ولا مجنونة وان ندعو المتعة الى الفاحشة فان اجابت فقد حرم الاستمتاع بها وان نسأل افارغة ام مشغولة ببعل او حمل او بعدة فان

او فارقوهن بمعروف

فيمن شرط المتعة

باب ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه

تمتعت بواحدة من الثلث فلا تحل وان خلت فيقول لها متعيني نفسك على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله نكاحا غير سفاح اجلا معلوما
باجرة معلومة وهي ساعة او يوم او يومان او شهر او سنة او ما دون ذلك واكثر والاجرة ما تراضيا عليه من حلقة خاتم او شسع نعل او شق
تمرة الى فوق ذلك من الدراهم والدنانير او عرض ترضى به فان وهبت له حله كالصداق الموهوب من النساء المزوجات الذي قال الله تعالى
فيهن فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ثم يقول لها على ان لا ترثيني ولا ارثك وعلى ان الماء لي اضعه منك حيث اشاء وعليك
الاستبراء خمسة واربعين يوما او محيضا واحدا فاذا قالت نعم اعادت القول ثانية وعقد النكاح فان احببت واحبت هي الاستزادة في الاجل
زدتما وفيه ما رويناه فان كانت تفعل فعليها ما تولت من الاخبار عن نفسها ولا جناح عليك وقول امير المؤمنين عليه السلام لعن الله ابن الخطاب
فلولاه ما زنى الا شقي او شقية لانه كان يكون للمسلمين غناء في المتعة عن الزنا ثم تلا ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد
الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قال ان من دخل
بنطفة عن زوجته فديته النطفة عشرة دنانير كفارة وان من شرط المتعة ان ماء الرجل يضعه حيث يشاء من المتمتع بها فاذا وضعه
في الرحم فخلق منه ولد كان لاحقا بابيه ثم يقوم جدي علي بن الحسين وابي الباقر فيشكوان الى جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل بهما ثم اقوم
انا فاشكو الى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل المنصور بي ثم يقوم ابني موسى فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به الرشيد ثم يقوم علي بن
موسى فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به المامون ثم يقوم محمد بن علي فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به المامون ثم يقوم
علي بن محمد فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به المتوكل ثم يقوم الحسن بن علي فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به المعتز ثم يقوم
المهدي سمي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه قميص رسول الله صلى الله عليه وآله مضرجا بدم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم شج جبينه وكسرت رباعيته والملائكة تحفه
حتى يقف بين يدي جده رسول الله صلى الله عليه وآله كقميص رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول يا جداه وصفتني ودللت علي ونسبتني وسميتني وكنيتني فجحدتني
الامة وتمردت وقالت ما ولد ولا كان واين هو ومتى كان واين يكون وقد مات ولم يعقب ولو كان صحيحا ما اخره الله تعالى الى هذا
الوقت المعلوم فصبرت محتسبا وقد اذن الله لي فيها باذنه يا جداه فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض
نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقول جاء نصر الله والفتح وحق قول الله سبحانه وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ويقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته
عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا فقال المفضل يا مولاي اي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال الصادق عليه السلام يا مفضل
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم حملني ذنوب شيعة اخي واولادي الاوصياء ما تقدم منها وما تاخر الى يوم القيمة ولا تفضحني بين النبيين
والمرسلين من شيعتنا فحمله الله اياها وغفر جميعها قال المفضل فبكيت بكاء طويلا وقلت يا سيدي هذا بفضل الله
علينا فيكم قال الصادق عليه السلام يا مفضل ما هو الا انت وامثالك بلى يا مفضل لا تحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من شيعتنا
فيتكلون على هذا الفضل ويتركون العمل فلا يغني عنهم من الله شيئا لانا كما قال الله تبارك وتعالى فينا لا يشفعون الا لمن ارتضى و
هم من خشيته مشفقون قال المفضل يا مولاي فقوله ليظهره على الدين كله ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ظهر على الدين كله قال يا مفضل لو كان رسول
الله صلى الله عليه وآله ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا صابئية ولا نصرانية ولا فرقة ولا خلاف ولا شك ولا شرك ولا عبدة اصنام
ولا اوثان ولا اللات والعزى ولا عبدة الشمس والقمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وانما قوله ليظهره على الدين كله في هذا اليوم
وهذا المهدي وهذه الرجعة وهو قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال المفضل اشهد انكم من علم الله علمتم
وبسلطانه وبقدرته قدرتم وبحكمه نطقتم وبامره تعملون ثم قال الصادق عليه السلام ثم يعود المهدي عليه السلام الى الكوفة وتمطر السماء بها جرادا من
ذهب كما امطره الله في بني اسرائيل على ايوب ويقسم على اصحابه كنوز الارض من تبرها ولجينها وجوهرها قال المفضل يا مولاي من مات
من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولاضداده كيف يكون قال الصادق عليه السلام اول ما يبتدئ المهدي عليه السلام ان ينادي في جميع العالم الا من له عند
احد من شيعتنا دين فليذكره حتى يرد الثومة والخردلة فضلا عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والاملاك فيوفيه اياه قال
المفضل يا مولاي ثم ماذا يكون قال ياتي القائم بعد ان يطا شرق الارض وغربها الكوفة ومسجدها ويهدم المسجد الذي بناه يزيد بن معوية
لعنه الله لما قتل الحسين بن علي عليه السلام ومسجد ليس لله ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا مولاي فكم تكون مدة ملكه عليه السلام فقال قال الله عز
وجل فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء
غير مجذوذ والمجذوذ المقطوع اي عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم ابدا وملك لا ينفد وحكم لا ينقطع وامر لا يبطل الا باختيار الله ومشيته
وارادته التي لا يعلمها الا هو ثم القيمة وما وصفه الله عز وجل في كتابه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد النبي وآله الطاهرين

قال يا مفضل ع

الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض

الخاتم

باب ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه

الطاهرين وسلم تسليما كثيرا كثيرا اقول روى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب منتخب البصائر هذا الخبر هكذا حدثني الاخ الرشيد محمد بن
ابرهيم بن محسن المطارآبادي انه وجد بخط ابيه الرجل الصالح ابرهيم بن محسن هذا الحديث الآتي ذكره واراني خطه وكتبته منه وصورته
الحسين بن حمدان وساق الحديث كما مر الى قوله لكأني انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعاوون شوقا الى الحرب كما تتعاوى
الذئاب اميرهم رجل من بني تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسين ع فيهم وجهه كدائرة القمر يروع الناس جمالا فيبقى على اثر الظلمة فياخذ
سيفه الصغير والكبير والعظيم والوضيع ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع بها اكثر اهل الارض يجعلها له معقلا ثم
يتصل به وباصحابه خبر المهدي ع فيقولون له يا ابن رسول الله من هذا الذي نزل بساحتنا فيقول الحسين ع اخرجوا بنا اليه حتى تنظروا
من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدي ع وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا الله فيخرج الحسين ع وبين يديه اربعة آلاف رجل في اعناقهم
المصاحف وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم فيقبل الحسين ع حتى ينزل بقرب المهدي ع فيقول سائلوا عن هذا الرجل من هو وماذا يريد
فيخرج بعض اصحاب الحسين ع الى عسكر المهدي ع فيقول ايها العسكر الجائل من انتم حياكم الله ومن صاحبكم هذا وماذا يريد فيقول
اصحاب المهدي ع هذا مهدي آل محمد عليه وعليهم السلام ونحن انصاره من الجن والانس والملائكة ثم يقول الحسين ع خلوا بيني وبين هذا
فيخرج اليه المهدي ع فيقفان بين العسكرين فيقول الحسين ع ان كنت مهدي آل محمد ع فاين هراوة جدك رسول الله ص وخاتمه وبرده ودرعه الفاضل
وعمامته السحاب وفرسه وناقته العضباء وبغلته الدلدل وحماره يعفور ونجيبه البراق وتاجه والمصحف الذي جمعه امير المؤمنين ع بغير تغيير ولا تبديل
فيحضر له السفط الذي فيه جميع ما طلبه قال ابو عبد الله ع انه كان كله في السفط وتركات جميع النبيين حتى عصا آدم ونوح ع وتركة هود و
صالح ع ومجموع ابرهيم ع وصاع يوسف ع ومكيل شعيب ع وميزانه وعصى موسى ع وتابوته الذي فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هرون تحمله
الملائكة ودرع داود ع وخاتمه وخاتم سليمان ع وتاجه ورحل عيسى ع وميراث النبيين والمرسلين في ذلك السفط وعند ذلك يقول الحسين ع
يا ابن رسول الله ص اسألك ان تغرس هراوة رسول الله ص في هذا الحجر الصلد تسأل الله ان ينبتها فيه ولا يريد بذلك الا ان يري اصحابه
فضل المهدي ع حتى يطيعوه ويبايعوه وياخذ المهدي ع الهراوة فيغرسها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسين ع فيقول الحسين ع
الله اكبر يا ابن رسول الله مد يدك حتى ابايعك فيبايعه الحسين ع وسائر عسكره الا الاربعة آلاف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفون بالزيدية
فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم اقول ثم ساق الحديث الى قوله ان نصفتم من انفسكم وانصفتموه نحوا مما مر ولم يذكر بعده شيئا **بيان**
الهوادة التوبة والرجوع الى الحق وصبا يصبو امال وصبا بالهمز اي خرج من دين الى دين واعلم ان تاريخ ولادته ع مخالف لما مر والمشهور ان سر من
رأى بضم السين بناها المعتصم ولعل المتوكل اتم بناءها وتعميرها فلذا نسبت اليه وقال الفيروزآبادي سر من رأى بضم السين والراء
اي سرور وبفتحهما وبفتح الاول وضم الثاني وساء من رأى ومده البحتري في الشعر او كلاهما لحن وسامراء ومن رأى بلد لما شرع في بنائه المعتصم ثقل ذلك على
عسكره فلما انتقل بهم اليها سر كل منهم برؤيتها فلزمها هذا الاسم قوله فيعبر سنة القائم لعل المعنى ان الحسين ع كيف يظهر قبل القائم بعشر سنين
فاجاب ع بان ظهوره بعد القائم اذ كل بيعة قبله ضلالة قوله ع فيها انا آدم يعني في علمه وفضله واخلاقه التي بها تبعثون وتفضلون و
تنجبون لجمع ونصر وكرم وعلى تعبير قوله ع ويلزمهما اياه اقول لعله والتسبب في الزام ما تأخر عنهما من الائمة عليهما ظاهر لانهما بمنع امير
المؤمنين ع عن حقه ودفعه عن مقامه صارا سببين لاختفاء سائر الائمة ومغلوبيتهم وتسلط ائمة الجور وغلبتهم الى زمان القائم
وصار ذلك سببا لكفر من كفر وضلال من ضل وفسق من فسق لان الامام مع اقتداره واستيلائه وبسط يده يمنع من جميع ذلك وعدم
تمكن امير المؤمنين صلوات الله عليه من بعض تلك الامور ايام خلافته انما كان لما اسسا من الظلم والجور واما ما تقدم عليهما فلانهما
كانا راضيين بفعل من فعل مثل فعلهما من دفع خلفاء الحق عن مقامهم وما يترتب على ذلك من الفساد ولو كانا منكرين لذلك لم يفعلا
مثل فعلهم وكل من رضي بفعل فهو كمن اتاه كما دلت عليه الآيات الكثيرة حيث نسب الله تعالى فعال الآباء الى ابنائهم وذمهم عليها لرضاهم
بها وغير ذلك واستفاضت به اخبار الخاصة والعامة على انه لا يبعد ان يكون لارواحهم الخبيثة مدخل في صدور تلك الامور عن الاشقياء
كما ان لارواح الطيبين من اهل بيت الرسالة كانت مؤيدة للانبياء والرسل معينة لهم في الخيرات شفيعة لهم في رفع الكربات كما مر في
كتاب الامامة ومع صرف النظر عن جميع ذلك يمكن ان يأول بان المراد الزام مثل فعال هؤلاء الاشقياء عليهما وانهما في الشقاوة مثل
جميعهم لصدور مثل افعال الجميع عنهما قوله والمنادي من حول الضريح اجيبوا وانصروا اولاد رسول الله الملهوفين المنادين حول
ضريح جدهم قوله ع والخافي اي الجبل المطبق على الدنيا ولا يبعد ان يكون تصحيف القاف وفي الجزل بالفتح ما عظم من الحطب ويبس والركل
الضرب بالرجل وكذا الرفس قوله ع لداعيها اي للداعي فيها الى الحق ولا يجاب مناديها اي المستغيث فيها ولا يخالف واليها اي
يطاع والي تلك الملة يعني في كل ما يريد والحجاج السيد قوله ع احوابها لعله بدل البعض وكذا نظائره قوله ع قال الله عز وجل فيه سعي

باب الرجعة

سعيد لعله ع فسر قوله تعالى الا ما شاء ربك بزمان الرجعة بان يكون المراد بالجنة والنار ما يكون في عالم البرزخ كما ورد في خبر آخر و
استدل ع بها على ان هذا الزمان منوط بمشية الله كما قال تعالى غير مجذوذ للخلود على التعيين في هذا اظهر الوجوه التي ذكروها في تفسير
هذه الآية **باب الرجعة** خص سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سمعت
حمران بن اعين وابا الخطاب يحدثان جميعا قبل ان يحدث ابو الخطاب ما احدث انهما سمعا ابا عبد الله ع يقول اول من تنشق الارض
عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي ع وان الرجعة ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الشرك محضا
خص بهذا الاسناد عن حماد عن بكير بن اعين قال قال لي من لا اشك فيه يعني ابا جعفر ع ان رسول الله ص وعليا سيرجعان خص
بهذا الاسناد عن حماد عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال لا تقولوا الجبت والطاغوت ولا تقولوا الرجعة فان قالوا لكم فانكم قد كنتم
تقولون ذلك فقولوا اما اليوم فلا نقول فان رسول الله ص قد كان يتألف الناس بالمائة الف درهم ليكفوا عنه فلا تتألفونهم بالكلام
بيان اي لا تسموا الملعونين بهذين الاسمين او لا تعرضوا لهما خص بهذا الاسناد عن حماد عن زرارة قال سالت ابا عبد الله
عن هذه الامور العظام من الرجعة واشباهها فقال ان هذا الذي تسألون عنه لم يجئ اوانه وقد قال الله عز وجل بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه ولما ياتهم تاويله خص سعد عن ابن يزيد وابن ابي الخطاب واليقطيني وابرهيم بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن
الطيار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا فقال ليس احد من المؤمنين قتل الا سيرجع حتى يموت ولا احد من
المؤمنين مات الا سيرجع حتى يقتل خص سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال لي ابو جعفر ع
ينكر اهل العراق الرجعة قلت نعم قال اما يقرؤون القرآن ويوم نحشر من كل امة فوجا خص سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن الحسن بن عمر بن
يزيد عن عمر بن ابان عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال كاني بحمران بن اعين وميسر بن عبد العزيز يخبطان الناس باسيافهما بين الصفا والمروة
خص سعد عن ابن ابي الخطاب عن عبد الله بن المغيرة عمن حدثه عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال سئل عن قول الله عز وجل ولئن
قتلتم في سبيل الله او متم فقال يا جابر اتدري ما سبيل الله قلت لا والله الا اذا سمعت منك فقال القتل في سبيل علي ع وذريته فمن قتل
في ولايته قتل في سبيل الله وليس احد يؤمن بهذه الآية الا وله قتلة وميتة انه من قتل ينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى يقتل شي عن
ابن المغيرة مثله بيان لعل آخر الخبر تفسير لآخر الآية وهو قوله ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون بان يكون المراد بالحشر الرجعة خص
سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن فيض بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وتلا هذه الآية قال لتؤمنن برسول
الله ص ولتنصرن عليا امير المؤمنين ع قال نعم والله من لدن آدم فهلم جرا فلم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا رد جميعهم الى الدنيا حتى يقاتلوا
بين يدي علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع شي عن فيض بن ابي شيبة مثله خص سعد عن ابن الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن
مسروق عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر يعني بذلك محمدا ص وقيامه في الرجعة ينذر
فيها وفي قوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر يعني محمدا ص نذيرا للبشر في الرجعة وفي قوله انا ارسلناك كافة للناس في الرجعة خص بهذا الاسناد
عن ابي جعفر ع ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول ان المدثر هو كائن عند الرجعة فقال له رجل يا امير المؤمنين احياء قبل القيامة
ثم موت قال فقال له عند ذلك نعم والله لكفرة من الكفر بعد الرجعة اشد من كفرات قبلها خص سعد عن ابن ابي الخطاب عن موسى
بن سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ابليس قال انظرني الى يوم
يبعثون فابى الله ذلك عليه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فاذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر ابليس لعنه الله في جميع اشياعه
منذ خلق الله آدم الى يوم الوقت المعلوم وهي آخر كرة يكرها امير المؤمنين ع فقلت وانها لكرات قال نعم انها لكرات وكرات ما من امام
في قرن الا ويكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل الله المؤمن من الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين ع في اصحابه وجاء ابليس في
اصحابه ويكون ميقاتهم في ارض من اراضي الفرات يقال له الروحاء قريب من كوفتكم فيقتتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالم
فكاني انظر الى اصحاب امير المؤمنين ع قد رجعوا الى خلفهم القهقرى مائة قدم وكاني انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم في الفرات فعند
ذلك يهبط الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر رسول الله ص امامه بيده حربة من نور فاذا نظر اليه ابليس رجع القهقرى
ناكصا على عقبيه فيقولون له اصحابه اين تريد وقد ظفرت فيقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين فيلحقه النبي ص فيطعنه
طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع اشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين ع اربعا
واربعين الف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي ع الف ولد من صلبه ذكرا وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله
بما شاء الله بيان هبوط الجبار تعالى كناية عن نزول آيات عذابه وقد مضى تاويل الآية المتضمنة في هذا الخبر في كتاب التوحيد

باب الرجعة

وقد سبق الرواية عن الرضا ع انها مما نزلت الا ان ياتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وعلى هذا يمكن ان يكون الواو في قوله
والملائكة هنا زائدة من النساخ خص بهذا الاسناد عن عبد الله بن القسم عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي
عبد الله ع قال ان الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيمة الحسين بن علي ع فاما يوم القيمة فانما هو بعث الى الجنة وبعث الى النار خص
سعد عن ايوب بن نوح والحسن بن علي بن عبد الله معا عن العباس بن عامر عن سعيد عن داود بن راشد عن حمران عن ابي جعفر ع قال
اول من يرجع لجاركم الحسين ع فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه من الكبر خص سعد عن احمد بن محمد السياري عن احمد بن عبد الله
بن قبيصة عن ابيه عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل يوم هم على النار يفتنون قال يكسرون في الكرة كما يكسر الذهب حتى
يرجع كل شيء الى شبهه يعني الى حقيقته بيان لعله اشارة الى ما مر في الاخبار من المزج بين الطينتين والمراد افتتانهم حتى يظهر حقائقهم
خص سعد عن اليقطيني عن القسم عن جده الحسن عن ابي ابراهيم ع قال لترجعن نفوس ذهبت وليقتصن يوم يقوم ومن عذب يقتص
بعذابه ومن اغيظ اغاظ بغيظه ومن قتل اقتص بقتله ويرد لهم اعداؤهم معهم حتى ياخذوا بثارهم ثم يعمرون بعدهم ثلثين شهرا ثم يموتون
في ليلة واحدة قد ادركوا ثارهم وشفوا انفسهم ويصير عدوهم الى اشد النار عذابا ثم يوقفون بين يدي الجبار عز وجل فيؤخذ لهم بحقوقهم
خص بهذا الاسناد عن الحسن بن راشد عن محمد بن عبد الله بن الحسين قال دخلت مع ابي على ابي عبد الله ع فجرى بينهما حديث فقال ابي لابي عبد الله ع
ما تقول في الكرة قال اقول فيها ما قال الله عز وجل تلك اذا كرة خاسرة اذا رجعوا الى الدنيا ولم يقضوا ذحولهم فقال له ابي يقول الله عز وجل فانما
هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة اي شيء اراد بهذا فقال اذا انتقم منهم وماتت بقية الارواح ساهرة لا تنام ولا تموت بيان الذحول
جمع الذحل وهو طلب الثار ولعل المعنى انهم انما وصفوا هذه الكرة بالخاسرة لانهم بعد ان قتلوا وعذبوا لم ينته عذابهم بل عقوبات
القيمة معدة لهم او انهم لا يمكنهم تدارك ما يفعل بهم من انواع القتل والعقوبات في لزم ساهرة لعل التقدير فاذا هم بالحالة الساهرة على
الاسناد المجازي وفي جماعة ساهرة قال البيضاوي قالوا تلك اذا كرة خاسرة ذات خسران او خاسر اصحابها والمعنى انها ان صحت فنحن اذا
خاسرون لتكذيبنا بها وهو استهزاء منهم فانما هي زجرة واحدة متعلق بمحذوف اي لا تستصعبوها فانما هي صيحة واحدة يعني النفخة
الثانية فاذا هم بالساهرة فاذا هم احياء على وجه الارض بعد ما كانوا امواتا في بطنها والساهرة الارض البيضاء المستوية سميت بذلك
لان السراب يجري فيها من قولهم عين ساهرة للتي يجري ماؤها وفي ضدها نائمة او لان سالكها يسهر خوفا وقيل اسم جهنم انتهى اقول
على تاويله ع قولهم تلك اذا كرة خاسرة كلام منهم في الرجعة على التحقيق لا في الحيوة الاولى على الاستهزاء خص سعد عن جماعة من اصحابنا
عن ابن ابي عثمان وابراهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وجعلكم انبياء وجعلكم
ملوكا فقال الانبياء رسول الله ص وابراهيم واسمعيل وذريته والملوك الائمة ع قال فقلت واي ملك اعطيتم فقال ملك الجنة وملك
الكرة خص سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي ومحمد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن المعلى ابي عثمن عن المعلى بن خنيس قال قال لي ابو عبد
الله ع اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن علي ع فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر قال فقال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال نبيكم ص راجع اليكم خص من كتاب الواحدة روى عن محمد بن الحسن بن عبد الله الاطروش
عن جعفر بن محمد البجلي عن البرقي عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي جعفر الباقر ع قال قال امير المؤمنين ع ان الله تبارك وتعالى احد واحد
تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته فبنا احتج على خلقه
فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه وذلك قبل ان يخلق الخلق واخذ
ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد ص ولتنصرن وصيه وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد ص بالنصرة بعضنا
لبعض فقد نصرت محمدا ص وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد ص ولم ينصرني
احد من انبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها الى مغربها وليبعثن الله احياء من آدم
الى محمد ص كل نبي مرسل يضربون بين يدي بالسيف هام الاموات والاحياء والثقلين جميعا فيا عجبا وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله
احياء يلبون زمرة زمرة بالتلبية لبيك لبيك يا داعي الله قد تخللوا بسكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها
هام الكفرة وجبابرتهم واتباعهم من جبابرة الاولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم
امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا اي يعبدونني آمنين لا يخافون احدا في عبادي ليس عندهم تقية وان لي الكرة بعد الكرة والرجعة

باب الرجعة

بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد وانا عبد الله و
اخو رسول الله صلعم وانا امين الله وخازنه وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وانا الحاشر الى الله وانا كلمة الله التي يجمع بها المفرق
ويفرق بها المجتمع وانا اسماء الله الحسنى وامثاله العليا واياته الكبرى وانا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة الجنة واسكن اهل
النار النار والي تزويج اهل الجنة والي عذاب اهل النار والي اياب الخلق جميعا وانا الاياب الذي يؤوب اليه كل شيء بعد القضاء والي حساب
الخلق جميعا وانا صاحب الهنات وانا المؤذن على الاعراف وانا بارز الشمس وانا دابة الارض وانا قسيم النار وانا خازن الجنان وصاحب
الاعراف وانا امير المؤمنين ويعسوب المتقين واية السابقين ولسان الناطقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين
وصراط ربي المستقيم وقسطاسه والحجة على اهل السموات والارضين وما فيهما وما بينهما وانا الذي احتج الله به عليكم في ابتداء خلقكم
وانا الشاهد يوم الدين وانا الذي علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والانساب واستحفظت ايات النبيين المستخفين
المستحفظين وانا صاحب العصا والميسم وانا الذي سخرت لي السحاب والرعد والبرق والظلم والانوار والرياح والجبال والبحار والنجوم
والشمس والقمر وانا القرن الحديد وانا فاروق الامة وانا الهادي وانا الذي احصيت كل شيء عددا بعلم الله الذي اودعنيه وبسره الذي
اسره الى محمد صلعم واسره النبي صلعم الي وانا الذي انحلني ربي اسمه وكلمته وحكمته وعلمه وفهمه يا معشر الناس اسالوني قبل ان تفقدوني اللهم اني
اشهدك واستعديك عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله متبعين امره بيان قال الجزري في حديث عمر والاسقف
قال اجد تجدك قرنا قال قرن مه قال قرن من حديد القرن بفتح القاف الحصن قوله تم تفسيرها اجزاء الجزري في كتاب احوال امير المؤمنين عم
شي عن صالح بن ميثم قال سالت ابا جعفر عن قول الله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال ذلك حين يقول علي عم انا
اولى الناس بهذه الاية واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون الى قوله كاذبين
لي ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عامر بن معقل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عم قال قال لي يا ابا حمزة لا تضعوا
عليا دون ما وضعه الله ولا ترفعوا عليا فوق ما رفعه الله كفى بعلي ان يقاتل اهل الكرة وان يزوج اهل الجنة ير ابن عيسى مثله خص
سعد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن عامر بن معقل مثله فس ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عم قال ما بعث الله نبيا
من لدن ادم فهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا وينصر امير المؤمنين عم وهو قوله لتؤمنن به يعني برسول الله صلعم ولتنصرنه يعني امير المؤمنين فس
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا فانه روي ان رسول الله صلعم اذا رجع امن به الناس كلهم قال
وحدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن ابي حمزة عن شهر بن حوشب قال لي الحجاج يا شهر اية في كتاب الله قد اعيتني
فقلت ايها الامير اية اية هي فقال قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته والله اني لامر باليهودي والنصراني فيضرب عنقه ثم
ارمقه بعيني فما اراه يحرك شفتيه حتى يخمد فقلت اصلح الله الامير ليس على ما تاولت قال كيف هو قلت ان عيسى ينزل قبل يوم القيمة الى
الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا غيره الا امن به قبل موته ويصلي خلف المهدي قال ويحك انى لك هذا ومن اين جئت به فقلت حدثني
به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عم فقال جئت والله بها من عين صافية فس بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله
اي لم ياتهم تاويله كذلك كذب الذين من قبلهم قال نزلت في الرجعة كذبوا بها اي انها لا تكون ثم قال ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا
يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين فس ولو ان لكل نفس ظلمت ال محمد حقهم ما في الارض جميعا لافتدت به في ذلك الوقت يعني الرجعة
فس وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا سئل الامام ابو عبد الله عم عن قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ما يقول الناس فيها قلت
يقولون انها في القيمة فقال ابو عبد الله عم ايحشر الله في القيمة من كل امة فوجا ويترك الباقين انما ذلك في الرجعة فاما اية القيمة
فهذه وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا الى قوله موعدا فس احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن ابرهيم بن
المستنير عن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عم قول الله ان له معيشة ضنكا قال هي والله للنصاب قال جعلت فداك قد رايتهم
دهرهم الاطول في كفاية حتى ماتوا قال ذلك والله في الرجعة ياكلون العذرة خص سعد عن احمد بن محمد مثله فس قوله وحرام
على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله وابي
جعفر عم قالا كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة فهذه الاية من اعظم الدلالة في الرجعة لان احدا من اهل الاسلم
لا ينكر ان الناس كلهم يرجعون الى القيمة من هلك ومن لم يهلك فقوله لا يرجعون عنى في الرجعة فاما الى القيمة يرجعون حتى
يدخلوا النار بيان قال الطبرسي ره اختلف في معناه على وجوه احدها ان لا مزيدة والمعنى حرام على قرية مهلكة بالعقوبة
ان يرجعوا الى الدنيا وقيل ان معناه واجب عليها انها اذا هلكت لا ترجع الى دنياها وقد جاء الحرام بمعنى الواجب فاما ان معناه

باب الرجعة

حرام على قرية وجدناها اهلكناها بالذنوب ان ينقبل منهم عمل لانهم لا يرجعون الى التوبة وقالتها ان معنا حرام ان لا يرجعوا بعد
الممات بل يرجعون جثا للمجازات ثم ذكر رواية محمد بن مسلم قمی ابی عن ابن ابی عمیر عن ابی بصیر عن ابی عبد الله ع قال انتهى
رسول الله ص الى امير المؤمنين ع وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه برجله ثم قال قم يا دابة الله فقال رجل
من اصحابه يا رسول الله أيسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه واذا
وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان اخر الزمان اخرجك الله
في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال الرجل لابي عبد الله ع ان العامة يقولون هذه الاية انما تكلمهم فقال ابو عبد الله
كلمهم الله في نار جهنم انما هو تكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا
فهم يوزعون حتى اذا جاءوا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما اما ذا كنتم تعملون قال الايات امير المؤمنين والائمة ع فقال الرجل
لابي عبد الله ع ان العامة تزعم ان قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا عنى في القيامة فقال ابو عبد الله ع فيحشر الله يوم القيامة من كل امة
فوجا ويدع الباقين لا ولكنه في الرجعة واما اية القيامة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا حدثني ابي قال حدثني ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي
عبد الله ع في قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا يرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضا
ومحض الكفر محضا قال ابو عبد الله ع قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان اية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار واية اية هي
قال قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون الاية فاية دابة هذه قال
عمار والله ما اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين ع وهو ياكل تمرا وزبدا فقال يا ابا اليقظان
هلم فجلس عمار واقبل ياكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لا تاكل ولا تشرب ولا
تجلس حتى ترينيها قال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل قمی سيريكم اياته فتعرفونها قال امير المؤمنين والائمة ع اذا رجعوا
يعرفهم اعداؤهم اذا راوهم والدليل على ان الايات هم الائمة قول امير المؤمنين صلوات الله عليه ما لله اية اعظم مني فاذا رجعوا الى
الدنيا يعرفهم اعداؤهم اذا راوهم في الدنيا قمی طسم تلك ايات الكتاب المبين ثم خاطب نبيه ص فقال نتلوا عليك يا محمد من
نبا موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة الى قوله يذبح ابناءهم ويستحيي
نساءهم انه كان من المفسدين اخبر الله نبيه بما نال موسى واصحابه من فرعون من القتل والظلم ليكون تعزية له فيما يصيبه في اهل بيته من
امته ثم بشره بعد تعزيته انه يتفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على امته ويردهم الى الدنيا مع اعدائهم حتى
ينتصفوا منهم فقال ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري
فرعون وهامان وجنودهما وهم الذين غصبوا ال محمد حقهم وقوله منهم اي من ال محمد ما كانوا يحذرون اي من القتل والعذاب
لو كانت هذه الاية نزلت في موسى وفرعون لقال ونري فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا يحذرون اي من موسى ولم يقل منهم
فلما تقدم قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة علمنا ان المخاطبة للنبي ص وما وعد الله رسوله فانما
يكون بعده والائمة يكونون من ولده وانما ضرب الله هذا المثل لهم في موسى وبني اسرائيل وفي اعدائهم بفرعون وجنوده فقال ان فرعون
قتل بني اسرائيل وظلم فاظفر الله موسى بفرعون وجنوده فقال ان فرعون قتل بني اسرائيل وظلم فاظفر الله موسى بفرعون واصحابه حتى
اهلكهم الله وكذلك اهل بيت رسول الله ص اصابهم من اعدائهم القتل والغصب ثم يردهم الله ويرد اعداءهم الى الدنيا حتى يقتلوهم
وقد ضرب امير المؤمنين صلوات الله عليه في اعدائه مثلا مثل ما ضربه الله لهم في اعدائهم بفرعون وهامان فقال ايها الناس ان اول
من بغى على الله عز وجل على وجه الارض عناق بنت ادم ثم خلق الله لها عشرين اصبعا في كل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين
وكان مجلسها في الارض موضع جريب فلما بغت بعث الله لها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا كالحمار وكان ذلك في الخلق الاول فسلطهم
الله عليها فقتلوها الا وقد قتل الله فرعون وهامان وخسف بقارون وانما هذا مثل لاعدائه الذين غصبوا حقه فاهلكهم الله ثم
قال علي صلوات الله عليه على اثر هذا المثل الذي ضربه وقد كان لي حق حازه دوني من لم يكن له ولم اكن اشركه فيه ولا توبة له الا بكتاب منزل او
برسول مرسل وانى له بالرسالة بعد محمد ص ولا نبي بعد محمد فانى يتوب وهو في برزخ القيامة غرته الاماني وغره بالله الغرور وقد اشفى على
جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين وكذلك مثل القائم ع في غيبته وهربه واستتاره مثل موسى ع خائف مستتر
الى ان اذن الله في خروجه وطلب حقه وقتل اعدائه في قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا
من ديارهم بغير حق وقد ضرب بالحسين بن علي صلوات الله عليهما مثلا في بني اسرائيل باذالتهم من اعدائهم حيث قال علي بن الحسين ع للمنهال
بن عمرو

باب الرجعة

عن واصبحنا في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا **بيان** الخبر الاخير اوردناه في احوال الحسين ع
وقوله فلما تقدم اسنده الى علي ان المراد بفرعون وهامان وجنودهما ابو بكر وعمر واتباعهما الا ان الله تعالى ذكر سابقا عليه ونريد ان نمن
وهذا وعد وظاهره عدم تحقق الموعود به بعد **فس** ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن ابي خالد الكابلي عن علي بن
الحسين ع في قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال يرجع اليكم نبيكم **فس** ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب
الاكبر الآية قال العذاب الادنى عذاب الرجعة بالسيف ومعنى قوله لعلهم يرجعون اي يرجعون في الرجعة حتى يعذبوا **فس** فاذا نزل
بساحتهم فساء صباح المنذرين يعني العذاب اذا نزل ببني امية واشياعهم في آخر الزمان **فس** ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
الى قوله من سبيل قال الصادق ع ذلك في الرجعة **بيان** اي احد الاحيائين في الرجعة والآخر في القيامة واحدى الاماتتين في الدنيا
والاخرى في الرجعة وبعض المفسرين صححوا التثنية بالاحياء في القبر للسؤال والاماتة فيه ومنهم من حمل الاماتة الاولى على خلقهم ميتين
لكونهم نطفة **فس** قال علي بن ابراهيم في قوله ويريكم آياته يعني امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم في الرجعة فاذا رأوهم قالوا آمنا
بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين اي جحدنا بما اشركناهم فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك
الكافرون **فس** وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون يعني فانهم يرجعون يعني الائمة الى الدنيا **فس** فارتقب اي انتظر يوم
تأتي السماء بدخان مبين قال ذلك اذا خرجوا في الرجعة من القبر يغشى الناس كلهم الظلمة فيقولوا هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب
انا مؤمنون فقال الله ردا عليهم انى لهم الذكرى في ذلك اليوم وقد جاءهم رسول مبين اي رسول قد بين لهم ثم تولوا عنه وقالوا معلم
مجنون قال قالوا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله ص واخذه الغشي فقالوا هو مجنون ثم قال انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون يعني
الى القيامة ولو كان قوله يوم تأتي السماء بدخان مبين في القيامة لم يقل انكم عائدون لانه ليس بعد الآخرة والقيامة حالة يعودون اليها
ثم قال يوم نبطش البطشة الكبرى يعني في القيامة انا منتقمون **بيان** قال الطبرسي ره ان رسول الله ص دعا على قومه لما كذبوه فقال اللهم
سنينا كسني يوسف فاجدبت الارض فاصابت قريشا المجاعة وكان الرجل لما به من الجوع يرى بينه وبين السماء كالدخان واكلوا الميتة
والعظام ثم جاؤوا الى النبي ص فسال الله لهم فكشف عنهم وقيل ان الدخان من اشراط الساعة تدخل في مسامع الكفار والمنافقين وهو لم يأت بعد
وانه يأتي قبل قيام الساعة فيدخل اسماعهم حتى ان رؤوسهم تكون كالرأس الحنيذ ويصيب المؤمن منه مثل الزكمة وتكون الارض كلها كبيت
اوقد فيه ليس فيه خصاص ويمكث ذلك اربعين يوما قال علي بن ابراهيم في قوله يوم تشقق الارض عنهم سراعا قال في الرجعة **فس** حتى اذا
رأوا ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين ع في الرجعة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قال هو قول امير المؤمنين ع لزفر والله يا ابن
صهاك لولا عهد من رسول الله ص وكتاب من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا قال فلما اخبرهم رسول الله ص ما يكون من الرجعة
قالوا متى يكون هذا قال الله قل يا محمد ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا وقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من
ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من الاخبار وما يكون بعده
من اخبار القائم ع والرجعة والقيامة **فس** جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير في قوله
فما له من قوة ولا ناصر قال ما له قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره ان اراد به سوءا قلت انهم يكيدون كيدا قال كادوا رسول
الله ص وكادوا عليا وكادوا فاطمة ع فقال الله يا محمد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويدا لو قد بعث
القائم ع فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس **فس** بالاسناد المتقدم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
في قوله وللآخرة خير لك من الاولى قال يعني الكرة هي الآخرة للنبي ص قلت قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال يعطيك من الجنة فترضى
ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن الحسن بن الجهم قال قال المأمون للرضا ع يا ابا الحسن ما تقول في الرجعة فقال ع انها الحق
قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله ص يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة وقال ع اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم ع فصلى خلفه وقال ع ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى
للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله **مع** ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن سفيان
عن فراس عن الشعبي قال قال ابن الكواء لعلي صلى الله عليه يا امير المؤمنين ارأيت قولك العجب كل العجب بين جمادى ورجب قال ويحك
يا اعور هو جمع اشتات ونشر اموات وحصد نبات وهنات بعد هنات مهلكات مبيرات لست انا ولا انت هناك **مع** ابن
الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن صالح بن ميثم عن عباية الاسدي قال سمعت امير المؤمنين صلى الله عليه
وآله وهو مشتك وانا قائم عليه لابنين بمصر منبرا ولانقضن دمشق حجرا حجرا ولاخرجن اليهود والنصارى من كل كور العرب ولاسوقن

[illegible] عن الفضل [illegible] قال رسول الله ص [illegible] المهدي [illegible]

العرب بعصا هذه قال قلت له يا امير المؤمنين كانك تخبر انك تحيى بعد ما تموت فقال هيهات يا عباية ذهبت في غير مذهب يفعله رجل منى
قال الصدوق ره ان امير المؤمنين ع اتقى عباية الاسدي في هذا الحديث واتقى ابن الكوا في الحديث الاول لانهما كانا غير محتملين
لاسرار آل محمد ع فس ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله ع قال ما يقول الناس في هذه الآية ويوم نحشر من كل امة فوجا
قلت يقولون انها في القيامة قال ليس كما يقولون ان ذلك في الرجعة ايحشر الله يوم القيامة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما آية
القيامة قوله وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا قال علي بن ابراهيم ومما يدل على الرجعة قوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون
فقال الصادق ع كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة فاما الى القيامة فيرجعون ومن محض الايمان محضا وغيرهم
ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا الكفر محضا يرجعون فس ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله ع في قوله
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله
نبيا من لدن آدم الا ويرجع الى الدنيا فينصر امير المؤمنين ع قوله لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه يعني امير المؤمنين ع قال علي بن
ابراهيم ومثله كثير مما وعد الله تعالى الائمة ع من الرجعة والنصر فقال وعد الله الذين آمنوا منكم يا معشر الائمة وعملوا الصالحات
الى قوله لا يشركون بي شيئا فهذا مما يكون اذا رجعوا الى الدنيا وقوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة
ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض فهذا كله مما يكون في الرجعة فس ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال ذكر عند ابي جعفر ع
جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه انه كان يعرف تاويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة يج سهل بن
زياد عن ابن محبوب عن ابن فضيل عن سعد الجلاب عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال الحسين ع لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله قال لي يا بني
انك ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد معك
جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم يكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم فابشروا
فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا قال ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من ينشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين
وقيام قائمنا ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة
ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد لواءه وليدفعنه
الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من ماء وعينا من لبن ثم ان
امير المؤمنين ع يدفع الي سيف رسول الله ص ويبعثني الى المشرق والمغرب فلا آتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع
الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المؤمنين يقولان صدق الله ورسوله ويبعث الله معهما الى البصرة سبعين رجلا
فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على
اليهود والنصارى وسائر الملل ولاخيرنهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا
الا انزل الله اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه
بلاءه بنا اهل البيت ولينزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يزيد الله فيها من الثمرة ولتاكلن ثمرة الشتاء في الصيف
وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم
بما كانوا يكسبون ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته
فيخبرهم بعلم ما يعملون خص مما رواه لي السيد علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسني باسناده عن سهل مثله ايضاح
لتقصف اي تنكسر اغصانها لكثرة ما حملت الثمار خص سعد عن ابن ابي الخطاب وابن يزيد عن احمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن الحسين
عن ابان بن عثمان عن موسى الحناط قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ايام الله ثلاثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيامة ل القطان
عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن مثنى الحناط عن ابي جعفر ع مثله مع ابي عن الحميري عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن مثنى
مثله خص سعد عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن جميل بن دراج عن المعلى بن خنيس وزيد الشحام عن ابي عبد الله ع قالا
سمعناه يقول ان اول من يكر في الرجعة الحسين بن علي ع ويمكث في الارض اربعين سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه خص سعد
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال ليس من مؤمن الا وله قتلة
ومن قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على ابي جعفر ع هذه الآية كل نفس ذائقة الموت فقال ومنشورة قلت
قولك ومنشورة ما هو فقال هكذا انزل بها جبرئيل على محمد ص كل نفس ذائقة الموت ومنشورة ثم

باب الرجعة

فقال فما في هذه الامة احد برّ ولا فاجر الا وينشر اما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فيحشرون الى خزي الله اياهم الم تسمع
ان الله تعالى يقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر وقوله يا ايها المدثر قم فانذر يعني بذلك محمدا صلى الله عليه وآله قيامه
في الرجعة ينذر فيها وقوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر يعني محمدا صلى الله عليه وآله نذيرا للبشر في الرجعة وقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهره الله عز وجل في الرجعة وقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون قال يظهره الله عز وجل في الرجعة وقوله حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد هو علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه اذا رجع في الرجعة قال جابر قال ابو جعفر عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هو انا اذا
خرجت انا وشيعتي وخرج عثمان بن عفان وشيعته ونقتل بني امية فعندها يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **خص** سعد عن
ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن ابي داود عن بريدة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف انت اذا استيأست امتي من المهدي
فيأتيها مثل قرن الشمس يستبشر به اهل السماء واهل الارض فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله بعد الموت فقال والله ان بعد الموت هدى
وايمانا ونورا قلت يا رسول الله اي العمرين اطول قال الآخر بالضعف **بيان** قوله صلى الله عليه وآله ان بعد الموت اي بعد موت سائر الخلق الا المهدي
خص سعد عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل انا لننصر رسلنا
والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثيرا لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وائمة
قد قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة قلت واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال
هي الرجعة **قص** احمد بن ادريس عن ابن عيسى مثله وفيه والائمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا في الدنيا **خص** سعد عن احمد بن عبد الله
ابن محمد بن عيسى وابن ابي الخطاب جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال كرهت ان اسأل ابا جعفر عليه السلام فاحتلت مسألة لطيفة
لابلغ بها حاجتي منها فقلت اخبرني عمن قتل مات قال لا الموت موت والقتل قتل فقلت ما اجد قولك قد فرق بين القتل والموت في
القرآن فقال افإن مات او قتل وقال لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فليس كما قلت يا زرارة فالموت موت والقتل قتل وقد قال الله
عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا قال فقلت
ان الله عز وجل يقول كل نفس ذائقة الموت افرأيت من قتل لم يذق الموت فقال ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه ان من قتل لا
بد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت **شي** عن زرارة مثله **خص** سعد عن ابن ابي الخطاب عن الصفوان عن الرضا عليه السلام
قال سمعته يقول في الرجعة من مات من المؤمنين قتل ومن قتل منهم مات **خص** سعد عن احمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن
محبوب عن ابي جميلة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله عن بطنين من قريش كلام تكلموا به فقال يرى محمد ان لو
قد مضى ان هذا الامر يعود في اهل بيته من بعده فاعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فباح في مجمع من قريش بما كان يكتمه فقال كيف انتم معاشر
قريش وقد كفرتم بعدي ثم رايتموني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف قال فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد قل ان شاء الله او
يكون ذلك علي بن ابي طالب ان شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله او يكون ذلك علي بن ابي طالب ان شاء الله تعالى فقال جبرئيل عليه السلام واحدة
لك واثنتان لعلي بن ابي طالب عليه السلام وموعدكم السلام قال ابان جعلت فداك واين السلام فقال عليه السلام يا ابان السلام من ظهر الكوفة **خص**
سعد عن ابن عيسى عن البقطيني عن علي بن الحكم عن المثنى بن الوليد عن ابي بصير عن احدهما عليه السلام في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى
فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا قال في الرجعة **شي** عن علي الحلبي عن ابي بصير مثله **خص** بهذا الاسناد عن علي بن الحكم عن
عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت مريضا بمنى وابي عليه السلام عندي فجاءه الغلام فقال ههنا رهط من العراقيين يسألون الاذن
عليك فقال ابي عليه السلام ادخلهم الفسطاط وقام اليهم فدخل عليهم فما لبثت ان سمعت ضحك ابي عليه السلام قد ارتفع فانكرت ووجدت في نفسي من ضحكه
وانا في تلك الحال ثم عاد الي فقال يا ابا جعفر عساك وجدت في نفسك من ضحكي فقلت وما الذي غلبك منه الضحك جعلت فداك فقال
ان هؤلاء العراقيين سألوني عن امر كان مضى من آبائك وسلفك يؤمنون به ويقرون فغلبني الضحك سرورا ان في الخلق من يؤمن به ويقر
فقلت وما هو جعلت فداك قال سألوني عن الاموات متى يبعثون فيقاتلون الاحياء على الدين **خص** سعد عن السندي بن
محمد عن صفوان عن رفاعة مثله **خص** بالاسناد عن علي بن الحكم عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرجعة فقال
القدرية تنكرها ثلاثا **خص** سعد عن ابن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت ان
عمر بن ذر لا يموت حتى يقاتل قائم آل محمد عليه السلام فقال ان مثل ابن ذر مثل رجل كان في بني اسرائيل يقال له عبد ربه وكان يدعو اصحابا الى
ضلالات فمات فكانوا يلوذون بقبره ويتحدثون عنده اذ خرج عليهم من قبره ينفض التراب من رأسه ويقول لهم كيت وكيت **خص**

بيان لا يبعد ان [illegible]

باب الرجعة

سعد عن ابن هشام عن البرقي عن محمد بن سنان وغيره عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اسرى بي ربي عز وجل فاوحى الي من وراء حجاب ما اوحى وكلمني بما كلم به وكان مما كلمني به ان قال يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون اني انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ المصور لي الاسماء الحسنى يسبح لي من في السموات والارض وانا العزيز الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الاول فلا شيء قبلي وانا الآخر فلا شيء بعدي وانا الظاهر فلا شيء فوقي وانا الباطن فلا شيء دوني وانا الله لا اله الا انا بكل شيء عليم يا محمد علي اول ما اخذ ميثاقه من الائمة عليهم السلام يا محمد علي آخر من اقبض روحه من الائمة وهو الدابة التي تكلمهم يا محمد علي اظهره على جميع ما اوحيه اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد ابطنه الذي اسررته اليك فليس ما بيني وبينك سر دونه يا محمد علي علي ما خلقت من حلال وحرام علي عليم به. بيان قوله علي على الاول اسم والثاني صفة اي هو عال على الشيء او كلاهما اسمان خبران لمبتدأ محذوف كما يقال فلان اذا كان مشتهرا معروفا في الكمال. خص من كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمة الله عليه الذي رواه عنه ابان بن ابي عياش وقرأ جميعه على سيدنا علي بن الحسين عليهما السلام بحضور جماعة اعيان من الصحابة منهم ابو الطفيل فاقره عليه زين العابدين عليه السلام وقال هذه احاديثنا صحيحة قال ابان لقيت ابا الطفيل بعد ذلك في منزله فحدثني في الرجعة عن اناس من اهل بدر وعن سلمان والمقداد وابي بن كعب وقال ابو الطفيل فعرضت هذا الذي سمعته منهم على علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة فقال هذا علم خاص يسع الامة جهله ورد علمه الى الله تعالى ثم صدقني بكل ما حدثوني وقرأ علي بذلك قراءة كثيرة وفسره تفسيرا شافيا حتى صرت ما انا بيوم القيامة اشد يقينا مني بالرجعة وكان مما قلت يا امير المؤمنين اخبرني عن حوض النبي صلى الله عليه وآله في الدنيا ام في الآخرة فقال بل في الدنيا قلت فمن الذائد عنه فقال انا بيدي فليردنه اوليائي وليصرفن عنه اعدائي وفي رواية اخرى ولاوردنه اوليائي ولاصرفن عنه اعدائي فقلت يا امير المؤمنين قول الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ما الدابة قال يا ابا الطفيل اله عن هذا فقلت يا امير المؤمنين اخبرني به جعلت فداك قال هي دابة تأكل الطعام وتمشي في الاسواق وتنكح النساء فقلت يا امير المؤمنين من هو قال هو رب الارض الذي تسكن الارض به قلت يا امير المؤمنين من هو قال صديق هذه الامة وفاروقها وربيها وذو قرنيها قلت يا امير المؤمنين من هو قال هو الذي قال الله تعالى ويتلوه شاهد منه والذي عنده علم الكتاب والذي جاء بالصدق والذي صدق به والناس كلهم كافرون غيره قلت يا امير المؤمنين فسمه لي قال قد سميته لك يا ابا الطفيل والله لو ادخلت على عامة شيعتي الذين بهم اقاتل الذين اقروا بطاعتي وسموني امير المؤمنين واستحلوا جهاد من خالفني فحدثتهم ببعض ما اعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله لتفرقوا عني حتى ابقى في عصبة من الحق قليلة انت واشباهك من شيعتي ففزعت و قلت يا امير المؤمنين انا واشباهي نتفرق عنك ونثبت معك قال بل تثبتون ثم اقبل علي فقال ان امرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقر به الا ثلاثة ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الطفيل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبض فارتد الناس ضلالا وجهالا الا من عصمه الله بنا اهل البيت. ايضاح قوله عليه السلام وربيها بكسر الراء اشارة الى قوله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا وقال البيضاوي اي ربانيون علماء اتقياء او عابدون لربهم وقيل جماعات منسوب الى الربة وهي الجماعة اقول رايت في اصل كتاب سليم بن قيس مثله. سي عن سلام بن المستنير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقد تسموا باسم ما سمى الله به احدا الا علي بن ابي طالب عليه السلام وما جاء تأويله قلت جعلت فداك متى يجيء تأويله قال اذا جاء جمع الله امامه النبيين والمؤمنين حتى ينصروه وهو قول الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الى قوله وانا معكم من الشاهدين فيومئذ يدفع رسول الله صلى الله عليه وآله اللواء الى علي بن ابي طالب عليه السلام فيكون امير الخلائق كلهم اجمعين يكون الخلائق كلهم تحت لوائه ويكون هو اميرهم فهذا تأويله. سي عن زرارة قال ابو جعفر عليه السلام كل نفس ذائقة الموت لم يذق الموت من قتل وقال لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت. سي عن سيرين قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ قال ما يقول الناس في هذه الآية واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال يقولون لا قيامة ولا بعث ولا نشور فقال كذبوا والله انما ذلك اذا قام القائم وكر معه المكرون فقال اهل خلافكم قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة وهذا من كذبكم تقولون رجع فلان وفلان لا والله لا يبعث الله من يموت الا ترى انهم قالوا واقسموا بالله جهد ايمانهم كانت المشركون اشد تعظيما للات والعزى من ان يقسموا بغيرها فقال الله بلى وعدا عليه حقا ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. خص سعد عن ابن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى آخر الآية فقال ذلك في الميثاق ثم قرأت التائبون العابدون فقال ابو جعفر عليه السلام لا تقرا هكذا ولكن اقرأ التائبين العابدين الى آخر الآية

عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني انا الله لا اله الا انا

اجمعين يكون الخلائق كلهم

باب الرجعة

ثم قال اذا رأيتم هؤلاء فعند ذلك هم الذين اشترى منهم انفسهم واموالهم يعني الرجعة ثم قال ابو جعفر ع ما من مؤمن الا وله ميتة وقتلة
من مات بعث حتى يقتل ومن قتل بعث حتى يموت **شي** عن ابي بصير مثله **خص** سعد عن ابن عيسى وابن عبد الجبار واحمد
ابن الحسن بن فضال جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن حميد بن المثنى عن شعيب الحداد عن ابي الصباح قال سألت ابا جعفر ع فقلت جعلت فداك
اكره ان اسميها له فقال لي هو عن الكرات تسألني فقلت نعم فقال تلك القدرة ولا ينكرها الا القدرية لا تنكر تلك القدرة لا تنكرها
ان رسول الله ص اتي بقناع من الجنة عليه عذق يقال له سنة فتناولها رسول الله ص سنة قطعا ولها رسول الله ص سنة من كان قبلكم
بيان قوله ع تلك القدرة اي هذه من قدرة الله تعالى ولا ينكرها الا القدرية من المعتزلة الذين ينكرون كثيرا من قدر الله تع
والقناع بالكسر طبق من عسب النخل يعني كان هذا لاعلام النبي ص انه يجري في امته ما وقع في الامم السابقة وهذه وقعت الرجعة في الامم
السابقة صارت سنة **خص** ابن عيسى عن الحسن عن الحسين بن علوان عن محمد بن داود العبدي عن الاصبغ بن نباتة ان عبد الله بن ابي بكر
اليشكري قام الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا امير المؤمنين ان ابا المعتمر تكلم آنفا بكلام لا يحتمله قلبي فقال وما ذاك قال يزعم انك
حدثته انك سمعت رسول الله ص يقول انا قد رأينا او سمعنا برجل اكبر سنا من ابيه فقال امير المؤمنين ع فهذا الذي كبر عليك قال
نعم فهل تؤمن انت بهذا وتعرفه فقال نعم ويلك يا ابن الكواء افقه عني اخبرك عن ذلك ان عزيرا خرج من اهله وامرأته في شهرها وله
يومئذ خمسون سنة فلما ابتلاه الله عز وجل بذنبه اماته مائة عام ثم بعثه فرجع الى اهله وهو ابن خمسين سنة فاستقبله ابنه وهو
ابن مائة سنة ورد الله عزيرا الذي كان به فقال له ما تريد فقال له امير المؤمنين ع نعم تكلم بما سمعت ولا تزد في الكلام فما قلت لهم قال قلت
لا اؤمن بشيء مما قلتم فقال له امير المؤمنين ع ويلك ان الله عز وجل ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فاماتهم قبل آجالهم التي سميت لهم ثم
ردهم الى الدنيا ليستوفوا ارزاقهم ثم اماتهم بعد ذلك قال فكبر على ابن الكواء ولم يهتد له فقال له امير المؤمنين ع ويلك تعلم ان الله
عز وجل قال في كتابه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فانطلق بهم معه ليشهدوا له اذا رجعوا عند الملأ من بني اسرائيل ان
ربي قد كلمني فلو انهم سلموا ذلك له وصدقوا به لكان خيرا لهم ولكنهم قالوا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال الله عز وجل فاخذتهم
الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون افترى يا ابن الكواء ان هؤلاء قد رجعوا الى منازلهم بعد ما ماتوا
فقال ابن الكواء وما ذاك ثم اماتهم مكانهم فقال له امير المؤمنين ع لا ويلك اوليس قد اخبرك الله في كتابه حيث يقول وظللنا عليكم الغمام
وانزلنا عليكم المن والسلوى فهذا بعد الموت اذ بعثهم وايضا مثلهم يا ابن الكواء الملأ من بني اسرائيل حيث يقول الله عز وجل الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقوله ايضا في عزير حيث اخبر الله عز وجل فقال او كالذي مر
على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله واخذه بذلك الذنب مائة عام ثم بعثه ورده الى الدنيا فقال
كم لبثت فقال لبثت يوما او بعض يوم فقال بل لبثت مائة عام فلا تشكن يا ابن الكواء في قدرة الله عز وجل **خص** سعد عن ابي الخطاب
عن ابي خالد القماط عن عبد الرحمن القصير عن ابي جعفر ع قال قرأ هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فقال اهل تدري
من يعني فقلت يقاتل المؤمنون فيقتلون ويقتلون فقال لا ولكن من قتل من المؤمنين رد حتى يموت ومن مات رد حتى يقتل وتلك القدرة
فلا تنكرها **شي** عن عبد الرحيم مثله **خص** بهذا الاسناد عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع قال قلت له
كان في بني اسرائيل شيء لا يكون ههنا مثله فقال لا فقلت فحدثني عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم من يومهم او ردهم الى الدنيا فقال بل ردهم الى الدنيا حتى
سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء ولبثوا بذلك ما شاء الله ثم ماتوا بالآجال **خص** سعد عن ابن عيسى عن ابن يقطين
عن الحسين بن سفيان عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال ان لعلي ع في الارض كرة مع الحسين ابنه صلوات الله
عليهما يقبل برايته حتى ينتقم له من بني امية ومعاوية وآل معاوية ومن شهد حربه ثم يبعث الله اليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلاثين
الفا ومن سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبرا ثم يبعثهم الله عز وجل
فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وآل فرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله ص حتى يكون خليفة في الارض وتكون الائمة ع عماله
وحتى يبعثه الله علانية فتكون عبادته علانية في الارض كما عبد الله سرا في الارض ثم قال اي والله واضعاف ذلك ثم عقد
بيده اضعافا يعطي الله نبيه ص ملك جميع اهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا الى يوم يفنيها حتى ينجز له موعوده في كتابه كما قال ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون **خص** سعد عن موسى بن عمر عن عثمان بن عيسى عن خالد بن يحيى قال قلت لابي عبد الله
ع سمى رسول الله ص ابا بكر صديقا فقال نعم انه حيث كان معه ابو بكر في الغار قال رسول الله ص اني لأرى سفينة بني عبد المطلب

[illegible]

الدنيا

باب الرجعة

يضطرب في البحر ضالة فقال له ابو بكر وانك لتراها قال نعم فقال يا رسول الله تقدر ان ترينيها فقال ادن مني فدنا منه فمسح يده على عينيه
ثم قال له انظر فنظر ابو بكر فرأى السفينة تضطرب في البحر ثم نظر الى قصور اهل المدينة فقال في نفسه الآن صدقت انك ساحر فقال له
رسول الله صديق انت فقلت لم سمي عمر الفاروق قال نعم الا ترى انه قد فرق بين الحق والباطل واخذ الناس بالباطل فقلت فلم سمي
سالما الامين قال لما ان كتبوا الكتب ووضعوها على يد سالم فصار الامين قلت فقال اتقوا دعوة سعد قال نعم قلت وكيف
ذلك قال ان سعدا يكر فيقاتل عليا عليه السلام **غط** محمد الحميري عن ابيه عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن بن علي الخزاز قال دخل علي بن ابي
حمزة على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له انت امام قال نعم فقال له اني سمعت جدك جعفر بن محمد عليه السلام يقول لا يكون الامام الا وله عقب فقال انسيت
يا شيخ ام تناسيت ليس هكذا قال جعفر انما قال جعفر لا يكون الامام الا وله عقب الا الامام الذي يخرج عليه الحسين بن علي عليهما السلام
ويزيد بن معاوية واصحابه فيقتلهم حذو القذة بالقذة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال و
بنين وجعلناكم اكثر نفيرا **كنز** روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده الى محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه قال الموعود علي بن ابي طالب عليه السلام وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة له ولاوليائه في الآخرة
جا الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن اسماعيل بن ابان عن الفضل بن الزبير عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدي قال سمعت عليا يقول
انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب والله ليجمعن الله لي اهلي كما جمعوا ليعقوب **كش** ابو صالح خلف بن حماد عن سهل بن زياد عن علي بن
الحكم قال كان بعبد الله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء وذؤابتاها بين كتفيه مصعدا في لحف الجبل وبين يدي قائمنا اهل البيت
اربعة آلاف مكبرون ومكررون **بيان** اللحف بالكسر اصل الجبل **كش** عبد الله بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اني سألت الله في اسماعيل ان يبقيه بعدي فأبى ولكنه قد اعطاني فيه منزلة اخرى انه يكون اول منشور
في عشرة من اصحابه منهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه **خص** سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب معا عن الوشاء عن احمد بن
عائذ عن ابي سلمة سالم بن مكرم الجمال مثله وفيه وفيهم صاحب الراية **كش** وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه حدثني
الحسن بن احمد المالكي عن جعفر بن فضيل قال قلت لمحمد بن فرات لقيت الاصبغ قال نعم لقيته مع ابي فرأيته شيخا ابيض الرأس و
اللحية طوالا قال له ابي حدثنا بحديث سمعته من امير المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول على المنبر انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب وليجمعن
الله لي شملي كما جمع لايوب قال فسمعت هذا الحديث انا وابي من الاصبغ بن نباتة قال فما مضى بعد ذلك الا قليلا حتى توفي رحمة الله
عليه **كش** طاهر بن عيسى عن الشجاعي عن الحسين بن بشار عن داود الرقي قال قلت له اني قد كبرت ودق عظمي احب ان يختم عمري
بقتل فيكم فقال وما من هذا بد ان لم يكن في العاجلة تكون في الآجلة **كش** احمد بن محمد بن رباح عن محمد بن عبد الله بن غالب عن
محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن خفقة قال قال لي ابان بن تغلب مررت بقوم يعيبون علي روايتي عن جعفر عليه السلام قال
فقلت كيف تلوموني في روايتي عن رجل ما سألته عن شيء الا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال فمر صبيان وهم ينشدون العجب كل العجب بين
جمادى ورجب فسألته عنه فقال لقاء الاحياء بالاموات **خص** وجدت في كتاب خطب لمولانا امير المؤمنين عليه السلام وعليه خط السيد
رضي الدين علي بن موسى بن طاوس ما صورته هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق عليه السلام فيمكن ان يكون تاريخ كتابته بعد المائتين
من الهجرة لانه عليه السلام انتقل بعد سنة مائة واربعين من الهجرة وقد روي بعض ما فيه عن ابي روح فرج بن فروة عن مسعدة بن
صدقة عن جعفر بن محمد وبعض ما فيه عن غيرهما ذكر في الكتاب المشار اليه خطبة لامير المؤمنين تسمى المخزون وهي الحمد لله الاحد المحمود
الذي توحد بملكه وعلا بقدرته احمده على ما عرف من سبيله والهم من طاعته وعلم من مكنون حكمته فانه محمود بكل ما يولي مشكور
بكل ما يبلي واشهد ان قوله عدل وحكمه فصل ولم ينطق فيه ناطق بكان الا كان قبل كان واشهد ان محمدا عبد الله وسيد عباده خير
من اهل اولا وخير من اهل آخرا فكلما نسخ الله الخلق فريقين جعله في خير الفريقين لم يسهم فيه عاهر ولا نكاح جاهلية ثم ان الله قد بعث اليكم
رسولا من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فاتبعوا ما انزل الله اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا
ما تذكرون فان الله جعل للخير اهلا وللحق دعائم وللطاعة عصما يعصم بهم ويقيم من حقه فيهم على ارتضاء من ذلك وجعل لها رعاة و
حفظة يحفظونها بقوة ويعينون عليها اولياء ذلك بما ولوا من حق الله فيها اما بعد فان روح البصر روح الحياة الذي لا ينفع ايمان الا
به مع كلمة الله والتصديق بها فالكلمة من الروح والروح من النور والنور نور السماوات فبايديكم سبب وصل اليكم منه ايثار واختيار
نعمة الله لا تبلغوا شكرها خصصكم بها واختصكم لها وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فابشروا بنصر من الله عاجل
وفتح يسير يقر الله به اعينكم ويذهب بحزنكم كفوا ما تناهى الناس عنكم فان ذلك لا يخفى عليكم ان لكم عند كل طاعة عونا من الله يقول

فانه لا عقب له فقال له صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول **مثى** عن ... بن موسى قال قال ابو عبد الله ان اول من يكر الى الدنيا الحسين بن علي ع

المنبر عن ابي بصير

عبد الله بن شريك العامري وفيهم خ

يقول على

يقول على الالسن ويثبت على الافئدة وذلك عون الله لاوليائه اذ يظهر في خفي نعمته لطيفا وقد اثمرت لاهل التقوى اغصان الشجرة
الحياة وان فرقانا من الله بين اوليائه واعدائه فيه شفاء للصدور وظهور للنور يعز الله به اهل طاعته ويذل به اهل معصيته
فليعد امرء لذلك عدته ولا عدة له الا بسبب بصيرة وصدق نية وتسليم سلامة اهل الخفة في الطاعة ثقل الميزان والميزان بالحكمة
والحكمة فضاء للبصر والشك والمعصية في النار وليسا منا ولا لنا ولا الينا قلوب المؤمنين مطوية على الايمان اذا اراد الله اظهار
ما فيها فتحها بالوحي وزرع فيها الحكمة وان لكل شيء اناً لا يعجل الله بشيء حتى يبلغ اناه ومنتهاه فاستبشروا ببشرى ما بشرتم
اعترفوا بقربان ما قرب لكم وتنجزوا ما وعدكم ان منا دعوة خالصة يظهر الله بها حجته البالغة ويتم بها نعمه السابغة ويعطي بها الكرامة
الفاضلة من استمسك بها اخذ بحكمه منها اتاكم الله رحمته ومن رحمته نور القلوب ووضع عنكم اوزار الذنوب وعجل شفاء صدوركم
وصلاح اموركم وسلام منا دائما عليكم تسلمون به في دول الايام ودار المقام فان الله اختار لدينه اقواما انتجبهم للقيام عليه والنصر
له بهم ظهرت كلمة الاسلام وارجاء مفترض القران والعمل بالطاعة في مشارق الارض ومغاربها ثم ان الله خصصكم بالاسلام واستخلصكم
له لانه اسم سلامة وجماع كرامة اصطفاه الله فنهج منهاجه وبين حججه وارف ارفه وحده ووصفه وجعله رضى كما وصفه ووصف اخلاقه وبين اطباقه
ووكد ميثاقه من ظهر وبطن ذي حلاوة وامن فمن ظفر بظاهره راى عجائب مناظره في موارده ومصادره ومن فطن بما بطن راى مكنون الفطن
وعجائب الامثال والسنن فظاهره انيق وباطنه عميق لا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه فيه ينابيع النعم ومصابيح الظلم لا تفتح الخيرات الا
بمفاتيحه ولا تنكشف الظلم الا بمصابيحه فيه تفصيل وتوصيل وبيان الاسمين الاعلين اللذين جمعا فاجتمعا لا يصلحان الا معا يسميان
فيعرفان ويوصفان فيجتمعان قيامهما في تمام احدهما في منازلهما جرى بهما ولهما نجوم وعلى نجومهما نجوم سواهما تحمى حماه وترعى مراعيه
وفي القران بيانه وحدوده واركانه ومواضع تقادير ما خزن بخزائنه ووزن بميزانه ميزان العدل وحكم الفصل ان رعاة الدين
فرقوا بين الشك واليقين جاؤوا بالحق المبين قد بينوا الاسلام تبيانا واسسوا له اساسا واركانا وجاؤوا على ذلك شهودا وبرهانا
من علامات وامارات فيها كفاء المكتفي وشفاء المشتفي يحمون حماه ويرعون مرعاه ويصونون مصونه ويهجرون مهجوره ويحبون
محبوبه بحكم الله وبره وبعظيم امره وذكره بما يجب ان يذكر به يتواصلون بالولاية ويتلاقون بحسن اللهجة ويتساقون بكاس الروية
ويتراعون بحسن الرعاية بصدور برية واخلاق سنية وبسلام رضية لا يشرب فيه الدنية ولا تشرع فيه الغيبة فمن استبطن من
ذلك شيئا استبطن خلقا سنيا وقطع اصله واستبدل منزله بنقضه مبرما واستحلاله محرما من عهد معهود اليه وعقد معقود عليه بالبر
والتقوى وايثار سبيل الهدى على ذلك عقد خلقهم واخا الفتهم فعليه يتحابون وبه يتواصلون فكانوا كالزرع وتفاضله يبقى فيؤخذ
منه ويفنى ببقيه التخصيص ويبلغ منه التخليص فلينظر امرء في قصر ايامه وقلة مقامه في منزله حتى يستبدل منزلا ليضع متحوله ومعارف
منقلبه فطوبى لذي قلب سليم اطاع من يهديه وتجنب من يرديه فيدخل مدخل الكرامة فاصاب سبيل السلامة يبصر ببصره واطاع هادي

ببصره

امره فكل الفضل لديه اذ كشف غطاء الجهالة المضلة الملهية فمن اراد تفكرا او تذكرا فليذكر رايه وليبرز بالهدى ما لم تغلق ابوابه وتفتح
اسبابه وقبل نصيحة من نصح بخضوع وحسن خشوع بسلامة الاسلام ودعاء التمام وسلام بسلام تحية دائمة لخاضع متواضع يتنافس بالايمان
ويتعارف عدل الميزان فليقبل امره واكرامه بقبول وليحذر قارعة قبل حلولها ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي
مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان لا يعي حديثنا الا حصون حصينة وصدور امينة واحلام رزينة يا عجبا كل العجب بين جمادى
ورجب فقال رجل من شرطة الخميس ما هذا العجب يا امير المؤمنين قال وما لي لا اعجب وسبق القضاء فيكم وما تفقهون الحديث الا
صوتات بينهن موتات حصد نبات ونشر اموات وا عجبا كل العجب بين جمادى ورجب قال ايضا رجل يا امير المؤمنين ما هذا العجب
الذي لا تزال تعجب منه قال ثكلت الاخر امه واي عجب يكون اعجب منه اموات يضربون هام الاحياء قال انى يكون ذلك يا امير المؤمنين
قال والذي فلق الحبة وبرء النسمة كاني انظر قد تخللوا سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم يضربون كل عدو
لله ولرسوله وللمؤمنين وذلك قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار
من اصحاب القبور الا يا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني اني بطرق السماء اعلم من العالم بطرق الارض انا يعسوب الدين وغاية

المؤمنين

السابقين ولسان المتقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض
وصاحب الاعراف وليس منا اهل البيت امام الا عارف بجميع اهل ولايته وذلك قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل
قوم هاد الا يا ايها الناس سلوني قبل ان تشرع برجلها فتنة شرقية وتطا في خطامها بعد موت وحياة وتشب نار بالحطب الجزل
غربي الارض رافعة ذيلها تدعو يا ويلها بذحلة او مثلها فاذا استدار الفلك قلت مات او هلك باي واد سلك فيومئذ تاويل

هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً ولذلك آيات وعلامات أولهن أحصار الكوفة بالرصد
والخندق وتحريق الزوايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد أربعين ليلة وتخفق رايات ثلث حول المسجد الأكبر يشبهن بالهدى القاتل و
المقتول في النار وقتل كثير وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الأسبغ المظفر
صبراً في بيعة الأصنام مع كثير من شياطين الإنس وخروج السفياني براية خضراء وصليب من ذهب أميرها رجل من كلب واثنى عشر ألف عنان من خيل
السفياني متوجها إلى مكة والمدينة أميرها أحد من بني أمية يقال له خزيمة أطمس العين الشمال على عينه طرفة يميل بالدنيا فلا ترد له راية حتى
ينزل المدينة فيجمع رجالاً ونساء من آل محمد فيحبسهم في دار بالمدينة يقال لها دار أبي الحسن الأموي ويبعث خيلاً في طلب رجل من آل محمد قد
اجتمع عليه رجال من المستضعفين بمكة أميرهم رجل من غطفان حتى إذا توسطوا الصفائح الأبيض بالبيداء يخسف بهم فلا ينجو منهم
أحد إلا رجل واحد يحول الله وجهه في قفاه لينذرهم وليكون آية لمن خلفه فيومئذ تأويل هذه الآية ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من
مكان قريب ويبعث السفياني مائة وثلثين ألفاً إلى الكوفة فينزلون بالروحاء والفاروق وموضع مريم وعيسى عليهما السلام بالقادسية و
يسير منهم ثمانون ألفاً حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود بالنخيلة فيهجموا عليه يوم زينة وأمير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن
الساحر فيخرج من مدينة يقال لها الزوراء في خمسة آلاف من الكهنة ويقتل على جسرها سبعين ألفاً حتى يحتمي الناس الفرات ثلثة أيام
من الدماء ونتن الأجساد ويسبي من الكوفة أبكاراً لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن في المحامل يزلف بهن الثوية وهي الغريين
ثم يخرج من الكوفة مائة ألف بين مشرك ومنافق حتى يضربون دمشق لا يصدهم عنها صاد وهي إرم ذات العماد وتقبل رايات شرقي الأرض
ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختمة في رؤس القنا بخاتم السيد الأكبر يسوقها رجل من آل محمد يوم تطير بالمشرق يوجد ريحها بالمغرب
كالمسك الأذفر يسير الرعب أمامها شهراً ويخلف أبناء سعد السقاء بالكوفة طالبين بدماء آبائهم وهم أبناء الفسقة حتى يهجم عليهم خيل الحسين
يستبقان كأنهما فرسا رهان شعث غبر أصحاب بواكي وقوارح إذ يضرب أحدهم برجله باكية يقول لا خير في مجلس بعد يومنا هذا اللهم
فإنا التائبون الخاشعون الراكعون الساجدون فهم الأبدال الذين وصفهم الله عز وجل إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين و
المطهرون نظراؤهم من آل محمد ويخرج رجل من أهل نجران راهب يستجيب الإمام فيكون أول النصارى إجابة ويهدم صومعته ويدق
صليبها ويخرج بالموالي وضعفاء الناس والخيل فيسيرون إلى النخيلة بأعلام هدى فيكون مجمع الناس جميعاً من الأرض كلها بالفاروق
وهي محجة أمير المؤمنين وهي ما بين البرس والفرات فيقتل يومئذ فيما بين المشرق والمغرب ثلثة آلاف من اليهود والنصارى فيقتل بعضهم
بعضاً فيومئذ تأويل هذه الآية فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين بالسيف وتحت ظل السيف ويخلف من
بني أشهب الزاجر اللحظ في أناس من غير أبيه هراباً حتى يأتون سبطري عوذاً بالشجر فيومئذ تأويل هذه الآية فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها
يركضون لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون ومساكنهم الكنوز التي غلبوا من أموال المسلمين ويأتيهم
يومئذ الخسف والقذف والمسخ فيومئذ تأويل هذه الآية وما هي من الظالمين ببعيد وينادي مناد في رمضان من ناحية المشرق عند
طلوع الشمس يا أهل الهدى اجتمعوا وينادي من ناحية المغرب بعد ما تغيب الشمس يا أهل الهدى اجتمعوا ومن الغد عند الظهر بعد
تكور الشمس فتكون سوداء مظلمة واليوم الثالث يفرق بين الحق والباطل بخروج دابة الأرض وتقبل الروم إلى قرية بساحل البحر عند
كهف الفتية ويبعث الله الفتية من كهفهم إليهم رجل يقال له مليخا والآخر كسلمينا وهما الشاهدان المسلمان للقائم فيبعث أحد الفتية إلى
الروم فيرجع بغير حاجة ويبعث بالآخر فيرجع بالفتح فيومئذ تأويل هذه الآية وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً ثم يبعث الله
من كل أمة فوجاً ليريهم ما كانوا يوعدون فيومئذ تأويل هذه الآية ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون والوزع
خفقان أفئدتهم ويسير الصديق الأكبر براية الهدى والسيف ذي الفقار والمخصرة حتى ينزل أرض الهجرة مرتين وهي الكوفة فيهدم مسجدها
ويبنيه على بنائه الأول ويهدم ما دونه من دور الجبابرة ويسير إلى البصرة حتى يشرف على بحرها ومعه التابوت وعصى موسى فيعزم عليه
فيزفر في البصرة زفرة فتصير بحراً لجياً لا يبقى فيها غير مسجدها كجؤجؤ السفينة على ظهر الماء ثم يسير إلى حروراء حتى يحرقها ويسير من باب بني أسد
حتى يزفر زفرة في ثقيف وهم زرع فرعون ثم يسير إلى مصر فيصعد منبره فيخطب الناس فتستبشر الأرض بالعدل وتعطي السماء قطرها
والشجر ثمرها والأرض نباتها وتتزين لأهلها وتأمن الوحوش حتى ترتعي في طرق الأرض كأنعامهم ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا
يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من علم فيومئذ تأويل هذه الآية يغني الله كلاً من سعته وتخرج لهم الأرض كنوزها ويقول القائم كلوا هنيئاً
بما أسلفتم في الأيام الخالية فالمسلمون يومئذ أهل صواب للدين أذن لهم في الكلام فيومئذ تأويل هذه الآية وجاء ربك والملك صفاً
صفاً فلا يقبل الله يومئذ إلا دينه الحق ألا لله الدين الخالص فيومئذ تأويل هذه الآية أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز فنخرج به

باب الرجعة

نزعًا تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم
ينظرون فأعرض عنهم وانتظر إنهم منتظرون فيمكث فيما بين خروجه إلى يوم موته ثلاثمائة سنة ونيف وعدة أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر منهم
تسعة من بني إسرائيل وسبعون من الجن ومائتان وأربعة وثلاثون منهم سبعون الذين غضبوا للنبي صلى الله عليه وآله إذ هجمه مشركوا قريش فطلبوا إلى
نبي الله أن يأذن لهم في إجابتهم فأذن لهم حيث نزلت هذه الآية إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد
ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وعشرون من أهل اليمن منهم المقداد بن الأسود ومائتان وأربعة عشر الذين كانوا
بساحل البحر مما يلي عدن فبعث إليهم نبي الله برسالة فأتوا مسلمين ومن أفناء الناس ألفان وثمانمائة وسبعة عشر ومن الملائكة أربعون
ألفا من ذلك من المسومين ثلاثة آلاف ومن المردفين خمسة آلاف فجميع أصحابه عليه السلام سبعة وأربعون ألفا ومائة وثلاثون من ذلك تسعة رؤوس
مع كل رأس من الملائكة أربعة آلاف من الجن والإنس عدة يوم بدر فبهم يقاتل وإياهم ينصر الله وبهم ينتصر وبهم يقدم النصر ومنهم نضرة
الأرض كتبتها كما وجدتها وفيها نقص حروف **بيان** لم ينطق فيه ناطق بكان أي كلما عبر عنه بكان فهو لضرورة العبارة إن كان
يدل على الزمان وهو معبر عنه موجود قبل حدوثه قوله عليه السلام من أهل أي جعله أهلا للنبوة والخلافة قوله كلما نبي الله أي جمعهم مجازا أو قوله
من أنهل أي جعله أهلا للنبوة إلى لم يشركه أي لم يشرك فيه والعابر من السفاح الذي لا يدركه عابه كناية عن الزنا واختلاط النسب ويحتمل
أن يكون مأخوذا من العار قوله عليه السلام فإن روح البصر لعل المراد مع كلمة الله وروح الحيوة بدل من روح البصر أي روح الإيمان الذي يكون
مع المؤمن وبه يكون بصيرا وحيا حقيقة لا يكون إلا مع كلمة الله أي إمام الهدى فالكلمة من الروح أي معه أو هو أيضا أخذ من الروح أي روح
القدس والروح يأخذ من النور والنور هو الله تعالى كما قال الله نور السموات والأرض بأيديكم سبب من كلمة الله وصل إليكم من الله
ذلك السبب آثركم واختاركم وخصصكم بها لا يمكنكم أن تؤدوا شكرها قوله عليه السلام يظهر أي العون أو هو تعالى قوله عليه السلام وإن فرقانا خبر إنما
محمد وفي أي بين ظاهر أو هو قوله يعز الله وقوله وليعد بتأويل مقول في حقه والمراد بالفرقان القرآن وقوله سلامة مبتدأ وثقل
الميزان خبره أي سلامة من يخف في الطاعة ولا يكسل فيها إنما يظهر عند ثقل الميزان في القيمة وهو بسببه ويحتمل أن يكون التسليم
مضافا إلى السلامة أي التسليم الموجب للسلامة وأهل مبتدأ وثقل بالتشديد على صيغة الجمع خبره قوله والميزان بالحكمة أي ثقل الميزان
بالعمل إنما يكون إذا كان مقرونا بالحكمة فإن عمل الجاهل لا وزن له فقد يريد الميزان يثقل بالحكمة والحكمة أيضا للبصر أي بصر القلب يحول
فيها قوله إلى بالكسر والقصر أي وقتا قوله واعترفوا بتقربان ما قرب لكم أي اعترفوا وصدقوا بتقرب أو أخبركم أنه قريب منكم قوله عليه السلام وقد
أزفه الآزفة كضرب جمع الأزفة وهي المحلة أي حلت وحدوده ويثبتها ثم الظاهر أنه قد سقط كلام مشتمل على ذكر القرآن قبل قوله من ظهر
وبطن فإنما ذكر بعده أوصاف القرآن وما ذكر قبله أوصاف الإسلام والذي يمكن أن يستفاد ذكر القرآن من الوصف بالنبيين والعهد
المذكورة في وصف الإسلام لكن الظاهر على هذا السياق أن يكون جميع ذلك أوصاف الإسلام والمراد بالاسمين الأعلين محمد وعلي صلوات
الله عليهما ولهما نجوم أي سائر أئمة الهدى وعلى نجومهما نجوم أي على كل من تلك النجوم دلائل وبراهين من الكتاب والسنة والمعجزات الدالة
على حقيتهم ويحتمل أن يكون المراد بالاسمين الكتاب والعترة قوله يحمى على بناء المعلوم والفاعل النجوم أو على المجهول وعلى التقديرين
الضمير في حماه ومراعيه راجع إلى الإسلام وكذا الضمائر بعدهما وكان في الأصل بعد قوله وأخلاق سنية بياض والطرفة بالفتح نقطة حمراء
من الدم تحدث في العين من ضربة ونحوها أقول هكذا وجدتها في الأصل نسخة محرفة وقد صحح بعض أجزائها من بعض مؤلفات
بعض أصحابنا ومن الأخبار الأخر وقد اعترف صاحب الكتاب بسقمها ومع ذلك يمكن الانتفاع بكثير فوائدها ولذا أوردتها مع ما
أرجو من فضله تعالى أن ميسر نسخة يمكن تصحيحها بها وقد سبق كثير من فقراتها في باب علامات ظهوره عليه السلام **كا** الحسين بن محمد ومحمد
يحيى عن محمد بن سالم بن أبي سلمة عن الحسن بن شاذان الواسطي قال كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أشكو جفاء أهل واسط وحملهم علي وكانت
عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع بخطه إن الله جل ذكره أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد
الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **فس** فإذا جاء وعد الآخرة يعني القائم صلوات الله
عليه وأصحابه أمير المؤمنين عليه السلام ليسوؤا وجوهكم يعني تسود وجوههم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحاب
أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه **فس** حتى إذا رأوا ما يوعدون قال القائم وأمير المؤمنين **شي** عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله
في قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم قال خروج الحسين عليه السلام في الكرة في سبعين رجلا من أصحابه الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب
لكل بيضة وجهان إلى آخر ما مر في باب الآيات المأولة بالقائم عليه السلام **شا** مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عن أمير المؤمنين عليه السلام قال [illegible]
الشيب في سنة من أبو(؟) يجمع الله له أهله كما جمع ليعقوب شمله وذلك إذا استدار الفلك فقلتم مات أو هلك إلى آخر ما مر في أخبار

وكأنه تصحيف غامر

به وهو نعمة من الله خصصكم

باب الرجعة

البيعة للقائم خص سعد عن احمد بن محمد وعبد الله بن عامر بن سعد عن محمد بن خالد عن الثمالي قال قال ابو جعفر ع كان امير المؤمنين
يقول من اراد ان يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمان والباكي على اهل النهروان ان من لقي الله مؤمنا بان عثمان قتل
مظلوما لقي الله عز وجل ساخطا عليه ولا يدرك الدجال فقال رجل يا امير المؤمنين فان مات قبل ذلك قال فيبعث من قبره حتى يؤمن
به وان رغم انفه ع ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال قال لي ابو جعفر ع
اما لو قد قام قائمنا لقد ردت اليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة ع الى اخر ما مر في باب سيرته شا روى عبد الكريم
الخثعمي عن ابي عبد الله ع قال اذا آن قيام القائم مطر الناس جمادى الاخرة وعشرة ايام من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله فينبت الله به
لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكاني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب غم شا روى المفضل بن
عمر عن ابي عبد الله ع قال يخرج مع القائم ع من ظهر الكوفة سبع وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى ع الذين كانوا يهدون بالحق و
به يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وابو دجانة الانصاري والمقداد ومالك الاشتر فيكونون بين يديه
انصارا وحكاما سي عن المفضل مثله بتغيير ما وقد مر ني احمد بن عبيد عن يحيى بن زكريا عن يونس بن كليب عن ابن البطائني عن
ابن حميد عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال لو خرج قائم آل محمد لنصره الله بالملائكة واول من يتبعه محمد وعلي الثاني الى اخر ما مر غط سعد عن
الحسن بن علي الزيتوني والحميري معا عن احمد بن هلال عن ابن محبوب عن الرضا ع في حديث له طويل في علامات ظهور القائم ع قال و
الصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين الخبر ني محمد بن همام عن احمد
ما بنداذ والحميري معا عن احمد بن هلال مثله غط الفضل عن محمد بن علي عن جعفر بن بشير عن خالد بن ابي عمارة عن المفضل بن عمر قال ذكرنا
القائم ع ومن مات من اصحابنا ينتظره فقال لنا ابو عبد الله ع اذا قام اتي المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك فان تشا
ان تلحق به فالحق وان تشا ان تقيم في كرامة ربك فاقم يب علي بن احمد بن موسى والحسين بن ابراهيم بن احمد الكاتب عن محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن موسى بن عبد الله النخعي عن ابي الحسن الثالث ع في الزيارة الجامعة وساق الزيارة الى ان قال وجعلني
ممن يقتص آثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في
ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم وفي زيارة الوداع ومكنني في دولتكم واحياني في رجعتكم يب عن الصادق مثله يب جماعة من
اصحابنا عن هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن علي بن معمر عن علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال عن سعدان بن مسلم عن
صفوان بن مهران الجمال عن الصادق ع في زيارة الاربعين واشهد اني بكم مؤمن وبايابكم موقن بشرايع ديني وخواتيم عملي يه قال
الصادق ع ليس منا من لم يؤمن بكرتنا ويستحل متعتنا كا جماعة عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله ع قوله تبارك وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون
قال فقال لي يا ابا بصير ما تقول في هذه الاية قال قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله ص ان الله لا يبعث الموتى قال فقال
تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه قال فقال لي يا ابا بصير لو
قد قام قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان و
فلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم فانتم تقولون فيها
الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيامة قال فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت
شي عن ابي بصير مثله اقول روى السيد في كتاب سعد السعود من كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت ع تاليف المفيد ره عن ابن ا
هراسة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله ع مثله كا العدة عن سهل عن ابن شمون
عن الاصم عن عبد الله بن القسم البطل عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال
قتل علي بن ابي طالب ع وطعن الحسن ع ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين ع فاذا جاء وعد اوليهما اذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا
لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون وترا لآل محمد الا قتلوه وكان وعدا مفعولا
خروج القائم ع ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين ع في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدون الى
الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة
في قلوب المؤمنين انه الحسين ع جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي ع ولا يلي الوصي الا الوصي
مصبا روى لنا جماعة عن ابي عبد الله ع محمد بن احمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال عن ابيه عن جده صفوان قال استاذنت

الصادق ع لزيارة مولانا الحسين ع وساق الدعاء بعرفته بما اعمل عليه وساق الحديث الى ان قال ع في الزيارة واشهد الله وملائكته وانبيائه
ورسله انى بكم مؤمن وبإيابكم موقن بشرائع دينى وخواتيم عملى مصبا في زيارة العباس انى بكم مؤمن وبإيابكم من الموقنين مصبا
زيارة رواها ابن عياش قال حدثنى خير بن عبد الله عن الحسين بن روح قال زر اى المشاهد كنت بحضرتها في رجب تقول اذا دخلت
وساق الزيارة الى ان قال وبرجعتى من حضرتكم خير مرتجع الى جناب ممرع وخفض موسع ودعة ومهل الى حين الاجل وخير مصير ومحل في النعيم الازل
والعيش المقتبل ودوام الاكل وشرب الرحيق والسلسبيل وعل ونهل لا سأم منه ولا ملل ورحمة الله وبركاته وتحياته حتى العود الى حضرتكم
والفوز في كرتكم والحشر في زمرتكم مصبا خرج الى ابى القاسم بن العلاء الهمدانى وكيل ابى محمد ع ان مولانا الحسين ع ولد يوم الخميس لثلث خلون من شعبان
فصمه وادع فيه بهذا الدعاء وساق الدعاء الى قوله وسيد الاسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة المعوض من قتله ان الائمة من نسله والشفاء
في تربته والفوز معه في اوبته والاوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الاوتار ويثاروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير انصار
الى قوله فنحن عائذون بقبره نشهد تربته ننتظر اوبته امين رب العالمين مصبا في زيارة القائم ع في السرداب ووفقنى يا رب للقيام
بطاعته وللثوى في خدمته والمكث في دولته واجتناب معصيته فان توفيتنى اللهم قبل ذلك فاجعلنى يا رب فيمن يكر في رجعته ويملك في
دولته ويتمكن في ايامه ويستظل تحت اعلامه ويحشر في زمرته وتقر عينه برؤيته مصبا في زيارة اخرى له ع وان ادركنى الموت قبل ظهورك
فاتوسل بك الى الله سبحانه ان يصلى على محمد وال محمد وان يجعل لى كرة في ظهورك ورجعة في ايامك لابلغ من طاعتك مرادى واشفى
من اعدائك فؤادى مصبا في زيارة اخرى اللهم ارنا وجه وليك الميمون في حياتنا وبعد المنون اللهم انى ادين لك بالرجعة بين يدى صاحب
هذه البقعة مصبا عن جعفر بن محمد الصادق ع انه قال من دعا الى الله اربعين صباحا بهذا العهد كان من انصار قائمنا فان مات
قبله اخرجه الله تعالى من قبره واعطاه بكل كلمة الف حسنة ومحا عنه الف سيئة وهو هذا اللهم رب النور العظيم ورب الكرسى الرفيع ورب
البحر المسجور ومنزل التورية والانجيل والزبور ورب الظل والحرور ومنزل القران العظيم ورب الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين اللهم
انى اسئلك بوجهك الكريم وبنور وجهك المنير وملكك القديم يا حى يا قيوم اسئلك باسمك الذى اشرقت به السموات والارضون يا حى
قبل كل حى لا اله الا انت اللهم بلغ مولانا الامام الهادى المهدى القائم بامرك صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين عن المؤمنين والمؤمنات
في مشارق الارض ومغاربها سهلها وجبلها برها وبحرها وعنى وعن والدى من الصلوات زنة عرش الله ومداد كلماته وما احصاه علمه و
احاط به كتابه اللهم انى اجدد له في صبيحة يومى هذا وما عشت من ايامى عهدا وعقدا وبيعة له في عنقى لا احول عنها ولا ازول ابدا اللهم
اجعلنى من انصاره واعوانه والذابين عنه والمسارعين اليه في قضاء حوائجه والمحامين عنه والسابقين الى ارادته والمستشهدين بين يديه اللهم
ان حال بينى وبينه الموت الذى جعلته على عبادك حتما فاخرجنى من قبرى مؤتزرا كفنى شاهرا سيفى مجردا قناتى ملبيا دعوة الداعى في الحاضر و
البادى اللهم ارنى الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة واكحل ناظرى بنظرة منى اليه وعجل فرجه وسهل مخرجه واوسع منهجه واسلك بى محجته
وانفذ امره واشدد ازره واعمر اللهم به بلادك واحى به عبادك فانك قلت وقولك الحق ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدى الناس فاظهر
اللهم لنا وليك وابن بنت نبيك المسمى باسم رسولك حتى لا يظفر بشىء من الباطل الا مزقه ويحق الحق ويحققه واجعله اللهم مفزعا للمظلوم
من عبادك وناصرا لمن لا يجد له ناصرا غيرك ومجددا لما عطل من احكام كتابك ومشيدا لما ورد من اعلام دينك وسنن نبيك ص واجعله
ممن حصنته من باس المعتدين اللهم وسر نبيك محمدا ص برؤيته ومن تبعه على دعوته وارحم استكانتنا بعده اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الامة
بحضوره وعجل لنا ظهوره انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا العجل العجل يا مولاى يا صاحب الزمان برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تضرب على
فخذك الايمن بيدك ثلث مرات وتقول العجل يا مولاى يا صاحب الزمان ثلاثا صبا روى عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال من
اراد ان يزور قبر رسول الله ص والائمة صلوات الله عليهم من بعيد فليقل وساق الزيارة الى قوله انى من القائلين بفضلكم مقر برجعتكم
لا انكر لله قدرة ولا ازعم الا ما شاء الله اقول اكثر هذه الاخبار المتعلقة بالزيارات والادعية مذكورة في كتب الزيارات التى عندنا
من الشهيد والمفيد وغيرهما وفي كتابنا العتيق وفي كتاب زوائد الفوائد لولد السيد على بن طاوس كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
محمد بن سنان عن عمار بن مروان عمن سمع ابا عبد الله ع في حديث طويل في صفة قبض روح المؤمن قال ثم يزور ال محمد في جنان
رضوى فياكل معهم من طعامهم ويشرب معهم من شرابهم ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت فاذا قام قائمنا بعثهم
الله فاقبلوا معه يلبون زمرا زمرا فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون وقليل ما يكونون هلكت المحاضير ونجا المقربون من اجل
ذلك قال رسول الله ص لعلى ع انت اخى وميعاد ما بينى وبينك وادى السلام بيان قال الفيروزابادى جل محل منتهك الحرام او
برحل للشهر الحرام حرمة انتهى والمقربون بفتح الراء اى الذين لا يستعجلون ام المقربون واهل التسليم او بكسر الراء اى الذين يقولون

باب الرجعة

الفرج قريب ولا يستبطؤنه **مل** الحسن بن محمد بن عامر عن احمد بن اسحق بن سعد عن سعدان بن مسلم قال قال ابي بصير لقد حدثني بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله ع في زيارة الحسين ع الى قوله ونصرتي لكم معدة حتى يحكم الله ويبعثكم فمعكم معكم لا مع عدوكم اني من المؤمنين برجعتكم
لا انكر لله قدرة ولا اكذب له مشية ولا ازعم ان ما شاء لا يكون **مل** ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن الحسن العسكري ومحمد بن الحسين جميعا
عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن مروان عن ابي حمزة الثمالي عن الصادق ع في زيارة الحسين ع ونصرتي لكم معدة
حتى يحكم الله بدينه ويبعثكم واشهد انكم الحجة وبكم ترجى الرحمة فمعكم معكم لا مع عدوكم اني بكم من المؤمنين لا انكر لله قدرة ولا اكذب
منه بمشيته ثم قال اللهم صل على امير المؤمنين لا انكر لله قدرة ولا اكذب منه بمشيته ثم قال اللهم صل على امير المؤمنين عبدك واخي
رسولك الى ان قال اللهم اتمم به كلماتك وانجز به وعدك واهلك به عدوك واكتبنا في اوليائه واحبائه اللهم اجعلنا شيعة وانصارا
واعوانا على طاعتك وطاعة رسولك وما وكلته به واستخلفته عليه يا رب العالمين **مل** ابي وجماعة مشايخي عن محمد بن يحيى العطار
وحدثني محمد بن الحسين الجوهري جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن حسان عن عروة بن اخي شعيب العقرقوفي عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال
اذا اتيت عند قبر الحسين ع وتجزيك عند قبر كل امام وساق الى قول اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارته وقبر ابن نبيك وابعثه مقاما محمودا
تنتصر به لدينك وتقتل به عدوك فانك وعدته وانت الرب لا تخلف الميعاد وكذلك تقول عند قبور كل الائمة ع **قل** يستحب ان يدعى
في يوم دحو الارض بهذا الدعاء وساقه الى قوله وابعثنا في كرته حتى نكون في زمانه من اعوانه **فس** قتل الانسان ما اكفره قال هو
امير المؤمنين ع قال ما اكفره يعني بقتلكم اياه ثم نسب امير المؤمنين ع فقال ما اكفره اي ماذا فعل واذنب حتى قتلوه ثم قال من اي شئ خلقه من نطفة خلقه فقدره
ثم السبيل يسره قال يسر له طريق الخير ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما امره اي لم يقض امير المؤمنين ع ما قد امره
وسيرجع حتى يقضي ما امره اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن جميل بن دراج عن ابي اسامة عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله
قتل الانسان ما اكفره قال نعم نزلت في امير المؤمنين ع ما اكفره يعني بقتلكم اياه ثم نسب امير المؤمنين ع فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال
من اي شئ خلقه يقول من طينة الانبياء خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره قال يمكث
بعد قتله في الرجعة فيقضي ما امره **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس مثله **بيان** قوله ما اكفره في خبر ابي اسامة يحتمل ان يكون
ضميره راجعا الى امير المؤمنين ع بان يكون استفهاما انكاريا كما مر في الخبر السابق ويحتمل ان يكون راجعا الى القاتل بقرينة المقام فيكون
على التعجب اي ما اكفر قاتله ويؤيد الخبر الاول ويؤيد الاول ويؤيد الثاني ان في رواية محمد بن العباس يعني قاتله بقتله اياه **كنز** محمد بن
العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين عن عبد الله بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الحميد عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي عبد الله الجدلي قال
دخلت على علي بن ابي طالب ع يوما فقال انا دابة الارض اقول قد سمعت في باب علامات ظهوره ع عن امير المؤمنين ع انه قال بعد ذكر قتل
الدجال الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا
موسى يضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا ويضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا كافر حقا الى اخر ما مر **غط**
الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع والله ليملكن منا اهل البيت
رجل بعد موته ثلاث مائة سنة يزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسعة عشر سنة
ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين ع ودماء اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح **بيان** الظاهر ان المراد بالمنتصر الحسين ع وبالسفاح امير المؤمنين صلوات
الله عليهما كما سيأتي **ختص** عمرو بن ثابت عن جابر قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت بعد موته ثلاث
مائة سنة ويزداد تسعا قال فقلت فمتى يكون ذلك قال بعد موت القائم قال قلت له فكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته قال فيكون بعد موته الهرج قال نعم خمسين سنة
ثم يخرج المنتصر الى الدنيا فيطلب بدمه ودماء اصحابه فيقتل ويسبي حتى يقال لو كان هذا من ذرية الانبياء ما قتل الناس كل هذا
القتل فيجتمع عليه الناس ابيضهم واسودهم فيكثرون عليه حتى يلجؤه الى حرم الله فاذا اشتد البلاء عليه قتل المنتصر خرج السفاح
الى الدنيا غضبا للمنتصر فيقتل كل عدو لنا وهل تدري من المنتصر والسفاح يا جابر المنتصر الحسين بن علي والسفاح علي بن ابي طالب ع
كا محمد بن يحيى واحمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان عن ابي عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر ع
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة
الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس **ير** عن علي بن حسان مثله **كا** محمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن
يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه كثيرا ما يقول

باب الرجعة

انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم الخبر كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن
محمد بن سنان مثله كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد وسنان الصيرفي عن سعيد الاعرج عن ابي
عبد الله ع مثله بيا علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن بريد بن معاوية عن ابي عبد الله ع والله لا تذهب الايام والليالي حتى يحيي الله
الموتى ويميت الاحياء ويرد الحق الى اهله ويقيم دينه الذي ارتضاه لنفسه الى آخر ما اوردناه في كتاب الزكوة فس ووصينا الانسان
بوالديه انما عنى الحسن والحسين عليهما السلام ثم عطف على الحسين ع فقال حملته امه كرها ووضعته كرها وذلك ان الله اخبر رسول الله
وبشره بالحسين قبل حمله وان الامامة يكون في ولده الى يوم القيمة ثم اخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده ثم عوضه بان
جعل الامامة في عقبه واعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه ويملكه الارض وهو قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض الاية وقوله ولقد كتبنا في الزبور الاية فبشر الله نبيه ص ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر
رسول الله ص فاطمة ع بخبر الحسين ع وقتله فحملته كرها ثم قال ابو عبد الله ع فهل رأيتم احدا يبشر بولد ذكر فيحمله كرها اي انها اغتمت
وكرهت لما اخبرت بقتله ووضعته كرها لما علمت من ذلك وكان بين الحسن والحسين صلوات الله عليهما طهر واحد وكان الحسين ع في بطن
امه ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرين شهرا وهو قول الله وحمله وفصاله ثلثون شهرا فس قوله ان للذين ظلموا آل محمد حقهم
عذابا دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف فس واذا تتلى عليهم آياتنا قال اي الثاني اساطير الاولين اي اكاذيب الاولين
سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين ع ويرجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم على الخراطيم الانف والشفتان
فس قوله تعالى قم فانذر قال هو قيامه في الرجعة ينذر فيها خص مما رواه السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني
رواه بطريقه عن احمد بن محمد الايادي يرفعه الى احمد بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله ع سئل عن الرجعة احق هي قال نعم فقيل له من اول من يخرج
قال الحسين ع يخرج على اثر القائم ع قلت ومعه الناس كلهم قال لا بل كما ذكر الله تعالى في كتابه يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا قوم بعد قوم
وعنه ع ويقبل الحسين ع في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران فيدفع اليه القائم ع الخاتم فيكون الحسين ع
هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويواريه في حفرته وعن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد
موته ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم ع قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر الى
الدنيا وهو الحسين ع فيطلب بدمه ودم اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح وهو امير المؤمنين ع وروينا عنه ايضا بطريقه الى اسد بن
اسمعيل عن ابي عبد الله ع انه قال حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله مقداره في القرآن في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهي كرة
رسول الله ص فيكون ملكه في كرته اربعة واربعين الف سنة بيان اقول عندي كتاب الانوار المضيئة تصنيف الشيخ علي بن عبد
الحميد والاخبار موجودة فيه وروى ايضا باسناده عن الفضل بن شاذان باسناده عن ابي جعفر ع قال اذا ظهر القائم ع ودخل الكوفة
بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف صديق فيكونون في اصحابه وانصاره خص من كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان
تصنيف السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الكريم الحسيني يرفعه الى علي بن مهزيار قال كنت نائما في مرقدي اذ رأيت فيما يرى النائم قائلا يقول
حج السنة فانك تلقى صاحب الزمان وذكر الحديث بطوله ثم قال يا ابن مهزيار انه اذا فقد الصيني وتحرك المغربي وسار العباسي وبويع السفياني
يؤذن لولي الله فاخرج بين الصفا والمروة في ثلثمائة وثلثة عشر فاجئ الى الكوفة فاهدم مسجدها وابنيه على بنائه الاول واهدم ما حوله
من بناء الجبابرة واحج بالناس حجة الاسلام واجئ الى يثرب فاهدم الحجرة واخرج من بها وهما طريان فامر بهما تجاه البقيع وامر بخشبتين
يصلبان عليهما فتورقان من تحتهما فيفتتن الناس بهما اشد من الاولى فينادي مناد من السماء يا سماء انبذي ويا ارض خذي
فيومئذ لا يبقى على وجه الارض الا مؤمن قد اخلص قلبه للايمان قلت يا سيدي ما يكون بعد ذلك قال الكرة الكرة الرجعة الرجعة ثم تلا هذه الآية
ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا اقول وجدت في اصل كتابه مثله مل محمد بن جعفر الرزاز
عن ابن ابي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي قال قلت لابي عبد الله ع يا ابن رسول الله ص اخبرني عن اسمعيل
الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا اكان اسمعيل بن ابرهيم ع فان الناس
يزعمون انه اسمعيل بن ابرهيم فقال ع ان اسمعيل مات قبل ابرهيم وان ابرهيم كان حجة لله قائما صاحب شريعة فالى من ارسل اسمعيل اذا
قلت فمن كان جعلت فداك قال ذاك اسمعيل بن حزقيل النبي ع بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا فروة وجهه فغضب الله له عليهم
فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك العذاب وجهني رب العزة اليك لاعذب قومك بانواع العذاب ان
شئت فقال له اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل فقال اسمعيل يا رب انك اخذت

خمسين الف سنة ويملك امير المؤمنين في كرته

الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل بعترته الحسين بن علي من بعد نبيها وانك وعدت
الحسين ع ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي فحاجتي
اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي ما فعل كما تكر الحسين فوعد الله اسمعيل الكرة مع الحسين فهو يكر مع الحسين بن
علي ع مل الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي
عبيدة البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما اقل بقاءكم اهل البيت واقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق
اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر واتاه النبي
ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين صلوات الله عليه قرا صحيفته التي اعطيها وفسر له ما ياتي وما يبقى وبقي منها اشياء لم تنقض
فخرج الى القتال وكانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سالت الله في نصرته فاذن لهم فمكثت تستعد للقتال وتتاهب لذلك
حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل صلوات الله عليه فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا
وقد قبضته فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم ان الزموا قبته حتى ترونه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته وانكم
خصصتم بنصرته والبكاء عليه فبكت الملائكة تقربا وجزعا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج صلوات الله عليه يكونون انصاره كنز
محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن القاسم بن اسمعيل عن علي بن خالد العاقولي عن عبد الكريم الخثعمي عن سليمان بن خالد قال
قال ابو عبد الله ع في قوله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن علي ع والرادفة علي بن ابي طالب ع واول
من ينفض عن راسه التراب الحسين بن علي في خمسة وسبعين الفا وهو قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم
يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار فر ابو القاسم العلوي معنعنا عن ابي عبد الله ع مثله
وفيه في خمسة وسبعين الفا يل فض عن ابي عبد الله ع مثله خص من كتاب التنزيل والتحريف احمد بن محمد السياري عن محمد بن
خالد عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت لابي عبد الله ع ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال النعيم الذي انعم الله عليكم
بمحمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم وفي قوله تعالى لو تعلمون علم اليقين قال المعاينة وفي قوله تعالى كلا سوف تعلمون قال مرة بالكرة
واخرى يوم القيمة جش كانت لمؤمن الطاق مع ابي حنيفة حكايات كثيرة فمنها انه قال له يوما يا ابا جعفر تقول بالرجعة فقال نعم فقال له
اقرضني من كيسك هذا خمسمائة دينار فاذا عدت انا وانت رددتها اليك فقال له في الحال اريد ضمينا يضمن لي انك تعود انسانا واني
اخاف ان تعود قردا فلا اتمكن من استرجاع ما اخذت ج مثله بتغيير ما خص من كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي روى
حديثا عن امير المؤمنين ع انه قيل له فما ذو القرنين قال ع رجل بعثه الله الى قومه فكذبوه وضربوه على قرنه فمات ثم احياه الله ثم بعثه الى
قومه فكذبوه وضربوه على قرنه الآخر فمات ثم احياه الله فهو ذو القرنين لانه ضربت قرناه وفي حديث آخر وفيكم مثله يريد نفسه ومنه
ايضا حدثنا عبد الله بن اسيد الكندي وكان من شرطة الخميس عن ابي تمام قال اني لجالس مع الناس عند علي ع اذ جاء ابن معن وابن نعج معهما
عبد الله بن وهب قد جعلا في حلقه ثوبا يجرانه فقالا يا امير المؤمنين اقتله ولا تداهن الكذابين قال ادنه فدنا فقال لهما فما يقول قالا
يزعم انك دابة الارض وانك تضرب على هذا قبل هذا يعنون راسه الى لحيته فقال ما يقول هؤلاء قال يا امير المؤمنين حدثتهم حديثا
حدثنيه عمار بن ياسر قال اتركوه فقد روى عن غيره يا ابن ام السوداء انك تبقر الحديث بقرا خلوا سبيل الرجل فان يك كاذبا فعليه
كذبه وان يك صادقا فاصيبني الذي يقول ومنه ايضا عن عباية قال سمعت عليا يقول انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب لان ايوب
ابتلي ثم عافاه الله من بلواه وآتاه اهله ومثلهم معهم كما حكى الله سبحانه فكذا انه احيا له اهله الذين قد ماتوا وكشف ضره وقد صح عنهم
صلوات الله عليهم انه كلما كان في بني اسرائيل يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد قال ان فيه شبهه
وقوله والله ليجمعن الله لي اهلي كما جمعوا ليعقوب فان يعقوب فرق بينه وبين اهله برهة من الزمان ثم جمعوا له فقد حلف ع ان الله سبحانه
وتعالى سيجمع له ولده كما جمعهم ليعقوب وقد كان اجتماع يعقوب بولده في دار الدنيا فيكون لامير المؤمنين ع كذلك في الدنيا يجمعون
له في رجعته ع وولده الائمة عليهم السلام وهم المنصوص على رجعتهم في احاديثهم الصحيحة الصريحة والعاقبة للمتقين وهم المتقون خص
من كتاب تاويل ما نزل من القرآن في النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم تاليف ابي عبد الله محمد بن العباس بن مروان وعلى هذا الكتاب
خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس وما صورته قال النجاشي في كتاب الفهرست ما هذا لفظه محمد بن العباس ثقة ثقة في اصحابنا
عين سديد له كتاب المقنع في الفقه كتاب الداجن وقال جماعة من اصحابنا انه لم يصنف في معناه مثله رواية علي بن موسى بن طاوس
عن فخار بن معد العلوي وغيره عن شاذان بن جبرئيل عن رجاله ومنه قوله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها

باب الرجعة

خاضعين حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن احمد بن عمر الاسكي عن محمد بن فضل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
في قوله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم قال هذه نزلت فينا وفي بني امية يكون لنا عليهم دولة فتذل اعناقهم لها خاضعين
لنا بعد صعوبة وهوان بعد عز حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال
سألته عن قول الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال تخضع لها رقاب بني امية
قال ذلك بارز عند زوال الشمس قال وذلك علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يبرز عند زوال الشمس قال وذلك علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه يبرز عند زوال الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه يعرف الناس حسبه ونسبه ثم قال اما ان بني
امية ليختبين الرجل منهم الى جنب شجرة فتقول هذا رجل من بني امية فاقتلوه حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن عن عبد الله بن محمد
الزيات عن محمد يعني ابن الجنيد عن مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الله الجدلي قال دخلت على علي ع يوما فقال انا دابة الارض حدثنا
علي بن احمد بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن خالد بن مخلد عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي
قال دخلت على علي بن ابي طالب ع فقال الا احدثك ثلثا قبل ان يدخل علي وعليك داخل قلت بلى فقال انا عبد الله انا دابة الارض صدقها وعدلها
واخو نبيها انا عبد الله الا اخبرك بانف المهدي وعينه قال قلت نعم فضرب بيده الى صدره فقال انا حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح
عن الحسين بن الحسن القاشي عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي داود عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على
علي ع فقال احدثك بسبعة احاديث الا ان يدخل علينا داخل قال قلت افعل جعلت فداك قال اتعرف انف المهدي وعينه قال قلت انت
يا امير المؤمنين قال وحاجبا الضلالة تبدو مخازيهما في اخر الزمان قال قلت اظن والله يا امير المؤمنين انهما فلان وفلان فقال
الدابة وما الدابة عدلها وصدقها وموقع بعثها والله مهلك من ظلمها وذكر الحديث حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن السلمي عن
ايوب بن نوح عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية قال اتى رجل امير المؤمنين ع فقال حدثني عن الدابة قال
وما تريد منها قال احببت ان اعلم علمها قال هي دابة مؤمنة تقرأ القرآن وتؤمن بالرحمن وتأكل الطعام وتمشي في الاسواق حدثنا
الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن صفوان مثله وزاد في اخره قال من هو يا امير المؤمنين قال هو علي ثكلتك امك حدثنا اسحق بن
محمد بن مروان عن ابيه عن عبد الله بن الزبير القرشي عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم ان عباية حدثه انه كان عند امير المؤمنين ع
يقول حدثني اخي انه ختم الف نبي واني ختمت الف وصي واني كلفت ما لم يكلفوا واني لاعلم الف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمد ص ما منها كلمة
الا مفتاح الف باب بعد ما تعلمون منها كلمة واحدة غير انكم تقرؤن منها آية واحدة في القرآن واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة
من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون وما تدرونها حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن محمد بن
اسحق الحضرمي عن احمد بن سنبر عن جعفر بن عثمان وهو عمه قال حدثني صباح المزني ومحمد بن كثير بن بشير بن عميرة الازدي قالا حدثنا
عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي قال كنت جالسا عند امير المؤمنين ع خامس خمسة وذكر نحوه حدثنا الحسين بن اسمعيل القاضي عن
عبد الله بن ايوب المخزومي عن يحيى بن ابي بكر عن ابي حريز عن علي بن زيد بن جدعان عن خالد بن اوس عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص
تخرج دابة الارض ومعها عصا موسى ع وخاتم سليمان ع تجلو وجه المؤمن بعصا موسى ع وتسم وجه الكافر بخاتم سليمان ع حدثنا احمد بن محمد بن
الحسن القيسي عن احمد بن عبيد بن ناصح عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على امير المؤمنين ع وهو
يأكل خبزا وخلا وزيتا فقلت يا امير المؤمنين قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فما هذه الدابة
قال هي دابة تأكل خبزا وخلا وزيتا حدثنا الحسين بن احمد عن الحسين بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عثمان بن مهران عن المفضل بن
الزبير عن الاصبغ بن نباتة قال قال لي معوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا ع دابة الارض فقلت نحن نقول اليهود تقول فارسل الى رأس
الجالوت فقال ويحك تجدون دابة الارض عندكم فقال نعم فقال ما هي فقال رجل فقال اتدري ما اسمه قال نعم اسمه ليا قال فالتفت الي
فقال ويحك يا اصبغ ما اقرب ليا من عليا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع
اي شيء يقول الناس في هذه الآية واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فقال هو امير المؤمنين ع حدثنا محمد بن الحسن بن
الصباح عن الحسين بن الحسن عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن سيابة ويعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم قال قلت لابي جعفر ع
حدثني قال فقال اما سمعت الحديث من ابيك قلت لا كنت صغيرا قال قلت فاقول فان اصبت قلت نعم وان اخطات رددتني عن الخطاء
قال ما اشد شرطك قال قلت فاقول فان اصبت فقل نعم وان اخطات رددتني عن الخطاء قال هذا اشد شرطا قال قلت فان اصبت
سكت وان اخطات رددتني قال هذا اهون علي قلت تزعم ان عليا دابة الارض حدثنا حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد بن نهيك

باب الرجعة

عن عيسى بن هشام عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة عن صالح بن ميثم عن ابي جعفر ع قال قلت له حدثني قال اليس قد سمعت قلت هلك ابي
وانا صبي قال قلت فاقول فان اصبت سكت وان اخطأت رددتني عن الخطأ قال هذا اهون قال قلت فاني ازعم ان عليا دابة الارض قال
وسكت قال فقال ابو جعفر ع واراك والله ستقول ان عليا راجع الينا وقرأ ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال قلت والله
قد جعلتها فيما اريد ان اسالك عنها فنسيتها فقال ابو جعفر ع افلا اخبرك بما هو اعظم من هذا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا
ونذيرا لا تبقى ارض الا نودي فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص واشار بيده الى آفاق الارض حدثنا الحسين بن احمد
عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الحميد عن ابان الاحمر رفعه الى ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد
فقال ابو جعفر ع ما احسب نبيكم ص الا سيطلع عليكم اطلاعة حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن سعيد بن عمار عن
ابي مروان قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال فقال لي لا والله لا تنقضي الدنيا
ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله ص وعلي ع بالثوية فيلتقيان ويبنيان بالثوية مسجدا له اثنا عشر الف باب يعني موضعا بالكوفة حدثنا
احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن ابي مريم الانصاري قال سالت ابا عبد الله ع
وذكر مثله قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر حدثنا الحسين بن محمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل بن
صالح عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال العذاب الادنى دون العذاب الاكبر الرجعة حدثنا الحسين بن محمد عن محمد بن عيسى
عن يونس عن مفضل بن صالح عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال العذاب الادنى دابة الارض حدثنا هاشم بن خلف عن ابراهيم
بن اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ص انه قال في خطبة خطبها في حجة الوداع
لاقتلن العمالقة في كتيبة فقال له جبرئيل ع او علي قال او علي بن ابي طالب ع محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عمن ذكره عن الحسن بن موسى
الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله ع لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام ع وقال ان آخر من يموت الامام ع لئلا
يحتج احد على الله انه تركه بغير حجة عليه المراد بالامام هنا الذي هو آخر من يموت جنس الحجة لان الحجة تقوم على الخلق بعده ادواها ذي حكمه
دون المشار اليه ص على ما ورد عليهم صلوات الله عليهم فيما تقدم من ان الحسين بن علي ع هو الذي يغسل المهدي ع ويحكم بعده
في الدنيا ما شاء الله ويجب على من يقر لآل محمد صلى الله عليه وعليهم بالامامة وفرض الطاعة ان يسلم اليهم فيما يقولون ولا يرد
شيئا من حديثهم المروي عنهم اذا لم يخالف الكتاب والسنة محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن علي بن احمد بن موسى
الدقاق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي
بصير قال قلت للصادق ع يا ابن رسول الله سمعت من ابيك انه قال يكون بعد القائم ع اثنا عشر اماما فقال قد قال اثنا عشر
مهديا ولم يقل اثنا عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى موالاتنا ومعرفة حقنا اعلم هداك الله بهداه ان
علم آل محمد ليس فيه اختلاف بل بعضه يصدق بعضا وقد روينا احاديث عنهم صلوات الله عليهم في رجعة الائمة الاثنا عشر
فكانه ع عرف من السائل الضعف عن احتمال هذا العلم الخاص الذي خص الله سبحانه من شاء من خاصته وتكرم به على من اراد من
بريته كما قال سبحانه وتعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فاوله بتاويل حسن بحيث لا يصعب عليه
فينكر قلبه فيكفر فقد روي في الحديث عنهم ع ما كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال حان وقته ولا كل ما حان وقته حضر اهله و
روي ايضا لا تقولوا الجبت والطاغوت وتقولوا الرجعة فان قالوا انكم كنتم تقولون قولوا الان لا نقول وهذا من باب التقية التي
تعبد الله بها عباده في زمن الاوصياء ومن كتاب البشارة للسيد رضي الدين علي بن طاوس وجدت في كتاب تاليف جعفر بن محمد بن
مالك الكوفي باسناده الى حمران قال عمر الدنيا مائة الف سنة لسائر الناس عشرون الف سنة وثمانون الف سنة لآل محمد عليه
وعليهم السلام قال السيد رضي الدين رحمه الله واعتقد انني وجدت في كتاب طهر بن عبد الله ابسط من هذه الرواية اقول الى
هنا كان ماخوذا من كتاب الحسن بن سليمان وقد روي في كتاب كنز الفوائد الاخبار التي رواها عن محمد بن العباس باسناده عنه
خص من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب باسنادي المتصل اليه عن محمد بن سلم عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ربنا امتنا اثنتين و
احييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل قال هو خاص لاقوام في الرجعة بعد الموت ويجري في القيمة
فبعدا للقوم الظالمين مل الحسين بن محمد عن المعلى عن ابي الفضل عن ابن صدقة عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال
كاني بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر وكاني بالحسين ع جالسا على ذلك السرير و
حوله تسعون الف قبة خضراء وكاني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم اوليائي سلوني فطال ما اوذيتم

باب الرجعة

وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسئلوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها لكم فيكونون كلهم بشرهم من الجنة فهذه
والله الكرامة **بيان** سؤال حوائج الدنيا يدل على ان هذا في الرجعة اذ هي لا تسأل في الآخرة **غط ج** فيما كتب الحميري الى
القائم ع عن الرجل يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الى آخر ما سيأتي في توقيعاته ع **ج** فيما خرج من الناحية الى محمد الحميري
على ما سيأتي في توقيعاته ع **ج** فيما خرج من الناحية الى محمد الحميري على ما سيأتي اشهد انك حجة الله انتم الاول والآخر وان رجعتكم
حق لا شك فيها يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا من كتاب علل الشرايع لمحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم
وكانت عندنا منه نسخة قديمة قال اخبر الله تعالى نبيه ص في كتابه ما يصيب اهل بيته بعده من القتل والغصب والبلاء ثم يردهم الى الدنيا
ويقتلون اعداءهم ويملكهم الارض وهو قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
وقوله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الآية وفي رسالة سعد بن عبد الله في انواع آيات القرآن برواية ابن قولويه
وكانت نسخة قديمة منها عندنا قال ابو جعفر ع نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فان للظالمين آل محمد حقهم عذابا دون ذلك ولكن
اكثر الناس لا يعلمون يعني عذابا في الرجعة **قب** قال الرضا ع في قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال علي ع **قب** ابو
عبد الله الجدلي قال امير المؤمنين ع انا دابة الارض **شي** عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله تعالى اموات غير احياء يعني كفار غير مؤمنين
واما قوله وما يشعرون ايان يبعثون فانه يعني انهم لا يؤمنون انهم يشركون الهكم اله واحد فانه كما قال الله واما قوله والذين لا
يؤمنون بالرجعة انها حق **شي** عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع مثله **فس** عبد الرحمن بن محمد العلوي معنعنا عن ابن عباس في
قوله تعالى والنهار اذا جليها قال يعني الائمة منا اهل البيت يملكون الارض في آخر الزمان فيملؤنها عدلا وقسطا **تفسير النعماني**
فيما رواه عن امير المؤمنين ع قال واما الرد على من انكر الرجعة فقول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم
يوزعون اي الى الدنيا فاما معنى حشر الآخرة فقوله عز وجل وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله سبحانه وحرام على قرية اهلكناها
انهم لا يرجعون في الرجعة فاما في القيامة فهم يرجعون ومثل قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم
جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه وهذا لا يكون الا في الرجعة ومثله ما خاطب الله به الائمة ووعدهم من النصر و
الانتقام من اعدائهم فقال سبحانه وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الى قوله لا يشركون بي شيئا وهذا انما يكون
اذا رجعوا الى الدنيا ومثل قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وقوله
سبحانه ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اي رجعة الدنيا ومثله قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقوله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فردهم الله تعالى بعد الموت الى الدنيا
وشربوا ونكحوا ومثله خبر العزير **ير** عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن بعض من رفعه الى ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين
اني لصاحب العصا والميسم الخبر **سن** احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن ابن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين
انا صاحب العصا والميسم **ير** ابو الفضل العلوي عن سعد بن عيسى عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن
عبد الاعلى عن ابي وقاص عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين ع قال انا صاحب الميسم وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب الكرات ودولة
الدول الخبر **قب** عن الباقر ع في شرح قول امير المؤمنين ع على يدي تقوم الساعة قال يعني الرجعة قبل القيامة ينصر الله بي
وبذريتي المؤمنين **فس** جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى
انهم يكيدون كيدا قال كادوا رسول الله ص وكادوا عليا ع وكادوا فاطمة ع فقال الله يا محمد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا
فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويدا لو قد بعث القائم ع فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وساير الناس
كنز محمد بن العباس عن علي بن محمد عن ابي جميلة عن الحلبي ورواه ايضا عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن الفضل بن العباس عن
ابي عبد الله ع في قوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها قال في الرجعة ولا يخاف عقباها قال لا يخاف من مثلها اذا رجع
اقول قد مضى تمامه وشرحه في باب عزا... التاويل فيهم عليهم السلام **كش** قال احمد بن علي بن كلثوم كان الحكم بن بشار اذا ذكر عنده
الرجعة فانكرها فنقول احد المكذبين **كش** احمد بن علي القمي عن ادريس بن ايوب عن الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن عبد العزيز
العبدي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال الجابر يعلم قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد **كش** بهذا الاسناد
عن الحسين عن مسلم بن سالم عن محمد بن مسلم وزرارة قالا سألنا ابا جعفر ع عن احاديث نرويها عن جابر فقلنا ما لنا وللجابر
فقال بلغ من ايمان جابر انه كان يقرأ هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد **كش** بهذا الاسناد عن الحسين

باب الرجعة

عن محمد بن اسمعيل عن ابن اذينة عن زرارة مثله من كتاب صفات الشيعة للصدوق عن علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله
البرقي باسناده عن الصادق ع قال من اقر بسبعة اشيا فهو مومن وذكر منها الايمان بالرجعة وروى ايضا فيه عن ابن عبدوس
عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الرضا ع قال من اقر بتوحيد الله وساق الكلام الى ان قال واقر بالرجعة والمتعتين وامن بالمعراج
والمسائلة في القبر والحوض والشفاعة وخلق الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والنشور والجزاء والحساب فهو مومن حقا
وهو من شيعتنا اهل البيت **تذييل** اعلم يا اخي اني لا اظنك ترتاب بعد ما مهدت واوضحت لك في القول بالرجعة التي اجمعت
الشيعة عليها في جميع الاعصار واشتهرت بينهم كالشمس في رابعة النهار حتى نظموها في اشعارهم واحتجوا بها على المخالفين في
جميع امصارهم وشنع المخالفون عليهم في ذلك واثبتوه في كتبهم واسفارهم منهم الرازي والنيسابوري وغيرهما وقد مر كلام ابن ابي
الحديد حيث اوضح مذهب الامامية في ذلك ولولا مخافة التطويل من غير طائل لاوردت كثيرا من كلماتهم في ذلك وكيف يشك مومن
بحقية الائمة الاطهار ع فيما تواتر عنهم في قريب من مائتي حديث صريح رواها نيف واربعون من الثقات العظام والعلماء الاعلام في
ازيد من خمسين من مولفاتهم كثقة الاسلام الكليني والصدوق محمد بن بابويه والشيخ ابي جعفر الطوسي والسيد المرتضى والنجاشي
والكشي والعياشي وعلي بن ابراهيم وسليم الهلالي والشيخ المفيد والكراجكي والنعماني والصفار وسعد بن عبد الله وابن قولويه وعلي بن
عبد الحميد والسيد علي بن طاوس وولده صاحب كتاب زوائد الفوائد ومحمد بن علي بن ابراهيم وفرات بن ابراهيم ومولف كتاب التنزيل
والتحريف وابي الفضل الطبرسي وابراهيم بن محمد الثقفي ومحمد بن العباس بن مروان والبرقي وابن شهراشوب والحسن بن سليمان والقطب الراوندي
والعلامة الحلي والسيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم واحمد بن داود بن سعيد والحسن بن علي بن ابي حمزة والفضل بن شاذان
والشيخ الشهيد محمد بن مكي والحسين بن حمدان والحسن بن محمد بن جمهور العمي مولف كتاب الواحدة والحسن بن محبوب وجعفر بن
محمد بن مالك الكوفي وطهر بن عبد الله وشاذان بن جبرئيل وصاحب كتاب الفضائل ومولف كتاب العتيق ومولف كتاب الخطب و
غيرهم من مولفي الكتب التي عندنا ولم نعرف مولفه على التعيين ولذا لم ننسب الاخبار اليهم وان كان بعضها موجودا فيها واذا لم يكن
مثل هذا متواترا ففي اي شيء يمكن دعوى التواتر مع ما روته كافة الشيعة خلفا عن سلف وظني ان من يشك في امثالها فهو شاك
في ائمة الدين ولا يمكنه اظهار ذلك من بين المومنين فيحتال في تخريب الملة القويمة بالقاء ما يتسارع اليه عقول المستضعفين
وتشكيكات الملحدين يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره المشركون ولنذكر لمزيد التشييد والتاكيد اسماء
بعض من تعرض لتاسيس هذا المدعى وصنف فيه واحتج على المنكرين او خاصم المخالفين سوى ما ظهر مما قدمنا في ضمن الاخبار و
بالله التوفيق فمنهم احمد بن داود بن سعيد الجرجاني قال الشيخ في الفهرست له كتاب المتعة والرجعة ومنهم الحسن بن علي بن ابي حمزة
البطائني عد النجاشي من جملة كتبه كتاب الرجعة ومنهم الفضل بن شاذان النيسابوري ذكر الشيخ في الفهرست والنجاشي ان له كتابا
في اثبات الرجعة ومنهم الصدوق محمد بن علي بن بابويه فانه عد النجاشي من كتبه كتاب الرجعة ومنهم محمد بن مسعود العياشي ذكر
الشيخ والنجاشي في الفهرست كتابه في الرجعة ومنهم الحسن بن سليمان على ما روينا عنه الاخبار واما سائر الاصحاب فانهم ذكروها
فيما صنفوا في الغيبة ولم يفردوا لها رسالة واكثر اصحاب الكتب من اصحابنا افردوا كتابا في الغيبة وقد عرفت سابقا من روى ذلك من
عظماء الاصحاب واكابر المحدثين الذين ليس في جلالتهم شك ولا ارتياب وقال العلامة رحمه الله في خلاصة الرجال في ترجمة ميسر بن
عبد العزيز وقال العقيقي اثنى عليه آل محمد وهو ممن يجاهد في الرجعة انتهى اقول قيل المعنى انه يرجع بعد موته مع القائم ع ويجاهد
والاظهر عندي ان المعنى انه كان يجادل مع المخالفين ويحتج عليهم بحقية الرجعة وقال الشيخ امين الدين الطبرسي في قوله تعالى و
اذا وقع القول عليهم اي وجب العذاب والوعيد عليهم وقيل معناه اذا صاروا بحيث لا يفلح احد منهم ولا احد بسببهم وقيل اذا غضب الله
عليهم وقيل اذا نزل العذاب بهم عند اقتراب الساعة اخرجنا لهم دابة من الارض تخرج بين الصفا والمروة فتخبر المومن بانه مومن والكافر بانه
كافر وعند ذلك يرتفع التكليف ولا تقبل التوبة وهو علم من اعلام الساعة وقيل لا يبقى مومن الا مسحته ولا يبقى منافق الا خطمته
تخرج ليلة جمع والناس يسيرون الى منى عن ابن عمر وروى محمد بن كعب القرظي قال سئل علي ع عن الدابة فقال اما والله ما لها ذنب وان لها
للحية وفي هذا اشارة الى انها من الانس وروي عن ابن عباس انها دابة من دواب الارض لها زغب وريش ولها اربع قوائم وعن حذيفة
عن النبي ص قال دابة الارض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب تسم المومن بين عينيه وتكتب بين عينيه كافر و
معها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام فتجلو وجه المومن بالعصا وتخطم انف الكافر بالخاتم حتى يقال يا مومن ويا كافر وروي عن النبي ص
انه يكون للدابة ثلث خرجات من الدهر فتخرج خروجا باقصى المدينة فيفشو ذكرها في البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تمكث

مومن وتسم الكافر بين عينيه فتكتب بين عينيه

زمانا

باب الرجعة

زمانا طويلا ثم تخرج خرجة اخرى قريبا من مكة فيفشو ذكرها في البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم صار الناس يوما في اعظم
المساجد على الله حرمة واكرمها على الله يعني المسجد الحرام لم ترعهم الا وهي في ناحية المسجد تدنو وتدنو كذا ما بين الركن الاسود الى باب بني مخزوم
عن يمين الخارج في وسط من ذلك فيرفض الناس عنها وتثبت لها عصابة عرفوا انهم لن يعجزوا الله فخرجت عليهم تنفض رأسها من التراب
فمرت بهم فجلت عن وجوههم حتى تركتها كانها الكوكب الدري ثم ولت في الارض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل يقوم
فيتعوذ منها بالصلوة فتأتيه من خلفه فتقول يا فلان الآن تصلي فيقبل عليها بوجهه فتسمه في وجهه فيتجاور الناس في ديارهم ويصطحبون
في اسفارهم ويشتركون في الاموال يعرف المؤمن من الكافر فيقال للمؤمن يا مؤمن وللكافر يا كافر وروي عن وهب انه قال وجهها وجه
رجل وسائر خلقها خلق الطير ومثل ذلك لا يعرف الا من النبوات الالهية وقوله تكلمهم اي تكلمهم بما يسوءهم وهو انهم يصيرون الى النار بلسان
يفهمونه وقيل تحدثهم بان هذا مؤمن وهذا كافر وقيل بان تقول لهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون وهو الظاهر ويوم نحشر من كل امة
فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون اي يدفعون وقيل يحبس اولهم على اخرهم واستدل بهذه الاية على صحة الرجعة من ذهب الى ذلك
من الامامية بان قال دخول من في الكلام يوجب التبعيض فدل ذلك على ان اليوم المشار اليه يحشر فيه قوم دون قوم وليس ذلك صفة
يوم القيمة الذي يقول فيه سبحانه وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقد تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدى من آل محمد عليه وعليهم السلام بان
الله سيعيد عند قيام القائم قوما ممن تقدم موتهم من اوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ويبتهجوا بظهور دولته و
يعيد ايضا قوما من اعدائه لينتقم منهم وينالوا بعض ما يستحقونه من العذاب في القتل على ايدي شيعته وليبتلوا بالذل والخزي بما
يشاهدون من علو كلمته ولا يشك عاقل ان هذا مقدور لله تعالى غير مستحيل في نفسه وقد فعل الله ذلك في الامم الخالية ونطق
القرآن بذلك في عدة مواضع مثل قصة عزير وغيره على ما فسرناه في موضعه وصح عن النبي صلعم قوله سيكون في امتي كلما كان في بني اسرائيل
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتموه على ان جماعة من العلماء تأولوا ما ورد من الاخبار في الرجعة
على رجوع الدولة والامر والنهي دون رجوع الاشخاص لما ظنوا ان الرجعة تنافي التكليف وليس كذلك لانه ليس فيها ما يلجئ الى فعل
الواجب والامتناع من القبيح والتكليف يصح معها كما يصح مع ظهور المعجزات الباهرة والايات القاهرة كفلق البحر وقلب العصا ثعبانا
وما اشبه ذلك ولان الرجعة لم تثبت بظواهر الاخبار المنقولة فيتطرق التاويل عليها وانما المعول في ذلك على اجماع الشيعة الامامية و
ان كانت الاخبار تعضده وتؤيده انتهى اقول استدل الشيخ في تفسير النبأ ايضا على مذهب القائلين بالرجعة وانما ذكرنا هذا
الكلام بطوله لكثرة فوائده وليعلم اقوال المخالفين في الدابة وانه يظهر من اخبارهم ايضا ان الدابة و[illegible] من اخبارهم ايضا ان الدابة
تكون صاحب العصا والميسم وقد رووا ذلك في جميع كتبهم ليعلم المراد مما استفيض عن امير المؤمنين عم انه ذكر في المواطن الكثيرة انا صاحب
العصا والميسم وروى الزمخشري في الكشاف انها تخرج من الصفا ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتضرب المؤمن في مسجده او فيما
بين عينيه بعصا موسى فتنكت نكتة بيضاء فتفشو تلك النكتة في وجهه حتى يضيء لها وجهه وتكتب بين عينيه كافر ثم قال وقرئ
تكلمهم من الكلم وهو الجرح والمراد به الوسم بالعصا والخاتم ويجوز ان يستدل بالتخفيف على ان المراد بالتكليم التجريح انتهى وقال
الصدوق ره في رسالة العقايد اعتقادنا في الرجعة انها حق وقد قال الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم كان هؤلاء سبعين الف بيت وكان يقع فيهم الطاعون كل سنة فيخرج الاغنياء لقوتهم ويبقى
الفقراء لضعفهم فيقل الطاعون في الذين يخرجون ويكثر في الذين يقيمون فيقول الذين يقيمون لو خرجنا لما اصابنا الطاعون
ويقول الذين خرجوا لو اقمنا لاصابنا كما اصابهم فاجمعوا على ان يخرجوا جميعا من ديارهم اذا كان وقت الطاعون فخرجوا باجمعهم
فنزلوا على شط بحر فلما وضعوا رحالهم ناداهم الله موتوا فماتوا جميعا فكنستهم المارة عن الطريق فبقوا بذلك ما شاء الله تعالى ثم مر
بهم نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له ارميا فقال لو شئت يا رب لاحييتهم فيعمروا بلادك ويلدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك
فاوحى الله تعالى اليه افتحب ان احييهم لك قال نعم فاحياهم الله له وبعثهم معه فهؤلاء ماتوا ورجعوا الى الدنيا ثم ماتوا باجالهم و
قال الله عز وجل او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال
كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك
آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فهذا مات مائة سنة ورجع الى الدنيا
وبقي فيها ثم مات باجله وهو عزير وقال الله تعالى في قصة المختارين من قوم موسى لميقاته ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون
وذلك انهم لما سمعوا كلام الله قالوا لا نصدق حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني

اسرائيل اذا رجعت اليهم فاحياهم الله لهم فرجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء وولد لهم الاولاد ثم ماتوا باجالهم وقال الله عز
وجل لعيسى عم واذ تخرج الموتى باذني وجميع الموتى الذين احياهم عيسى عم باذن الله رجعوا الى الدنيا وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم واصحاب
الكهف لبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا ثم بعثهم الله فرجعوا الى الدنيا ليتساءلوا بينهم وقصتهم معروفة فان قال قائل
ان الله عز وجل قال وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قيل له فانهم كانوا موتى وقد قال الله عز وجل قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد
الرحمن وصدق المرسلون وان قالوا كذلك فانهم كانوا موتى ومثل هذا كثير ان الرجعة كانت في الامم السالفة وقال النبي صم يكون في هذه
الامة مثل ما يكون في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة فيجب على هذا الاصل ان يكون في هذه الامة رجعة وقد نقل
مخالفونا انه اذا خرج المهدي نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه ونزوله الى الارض رجوعه الى الدنيا بعد موته لان الله تعالى قال اني متوفيك
ورافعك الي وقال عز وجل وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقال عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فاليوم الذي يحشر فيه
الجميع غير اليوم الذي يحشر فيه فوج وقال الله عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر
الناس لا يعلمون يعني في الرجعة وذلك انه يقول ليبين لهم الذي يختلفون فيه والتبيين يكون في الدنيا لا في الاخرة وساجرد في الرجعة كتابا
ابين فيها كيفيتها والدلالة على صحة كونها ان شاء الله والقول بالتناسخ باطل ومن دان بالتناسخ فهو كافر لان في التناسخ ابطال الجنة
والنار وقال الشيخ المفيد في اجوبة المسائل العكبرية حين سئل عن قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا واجاب بوجوه
فقال وقد قالت الامامية ان الله تعالى ينجز الوعد بالنصر للاولياء قبل الاخرة عند قيام القائم والكرة التي وعد بها المؤمنين في العاقبة
وقد كان قدس الله روحه في كتاب الفصول عن الحرث بن عبد الله الربعي انه قال كنت جالسا في مجلس المنصور وهو بالجسر الاكبر وسوار القاضي عنده
والسيد الحميري ينشده ان الاله الذي لا شيء يشبهه اتاكم الملك للدنيا وللدين اتاكم الله ملكا لا زوال له حتى يقاد اليكم صاحب
الصين وصاحب الهند ماخوذ برمته وصاحب الترك محبوس على هون حتى اتى على القصيدة والمنصور مسرور فقال سوار ان هذا و
الله يا امير المؤمنين يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه والله ان القوم الذين يدين بحبهم لغيركم وانه لينطوي على عداوتكم فقال السيد والله
انه لكاذب وانني في مدحتك لصادق وانه حمله الحسد اذ راك على هذه الحال وان انقطاعي اليكم ومودتي لكم اهل البيت لمعرق فيها من
ابوي وان هذا وقومه لاعداؤكم في الجاهلية والاسلام وقد انزل الله عز وجل على نبيه صم في اهل بيت هذا ان الذين ينادونك من
وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فقال المنصور صدق فقال سوار يا امير المؤمنين انه يقول بالرجعة ويتناول الشيخين بالسب والوقيعة
فيهما فقال السيد اما قوله اني اقول بالرجعة فاني اقول بذلك على ما قال الله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم
يوزعون وقد قال في موضع اخر وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا فعلمنا ان ههنا حشرين احدهما عام والاخر خاص وقال سبحانه ربنا
امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل وقال تعالى فاماته الله مائة عام ثم بعثه وقال تعالى الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فهذا كتاب الله وقد قال رسول الله صم يحشر المتكبرون في صورة
الذر يوم القيمة وقال صم لم يجر في بني اسرائيل شيء الا ويكون في امتي مثله حتى الخسف والمسخ والقذف وقال حذيفة والله ما ابعد
ان يمسخ الله عز وجل كثيرا من هذه الامة قردة وخنازير فالرجعة التي اذهب اليها ما نطق به القران وجاءت به السنة واني لاعتقد
ان الله عز وجل يرد هذا يعني سوارا الى الدنيا كلبا او قردا او خنزيرا او ذرة فانه والله متجبر متكبر كافر قال فضحك المنصور و
انشأ السيد يقول جاثيت سوارا ابا شملة عند الامام الحاكم العادل الى اخر الابيات وقال ره في الكتاب المذكور سأل بعض المعتزلة
شيخا من اصحابنا الامامية وانا حاضر في مجلس فيه جماعة كثيرة من اهل النظر والمتفقهة فقال له اذا كان من قولك ان الله عز وجل
يرد الاموات الى دار الدنيا قبل الاخرة عند القائم ليشفي المؤمنين كما زعمتم من الكافرين وينتقم لهم منهم كما فعل ببني اسرائيل فيما
ذكرتموه حيث تتعلقون بقوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا فخبرني ما الذي
يؤمنك ان يتوب يزيد وشمر وعبد الرحمن بن ملجم ويرجعوا عن كفرهم وضلالهم ويصيروا في تلك الحال الى طاعة الامام فيجب عليك
ولايتهم والقطع بالثواب لهم وهذا نقض مذاهب الشيعة فقال الشيخ المسؤول القول بالرجعة انما قلته من طريق التوقيف وليس للنظر
فيه مجال وانا لا اجيب عن هذا السؤال لانه لا نص عندي فيه وليس يجوز لي ان اتكلف من غير جهة النص الجواب فشنع السائل وجماعة
المعتزلة عليه بالعجز والانقطاع فقال الشيخ ايده الله فاقول انا ان عن هذا السؤال جوابين احدهما ان العقل لا يمنع من وقوع الايمان
ممن ذكره السائل لانه يكون اذ ذاك قادرا عليه ومتمكنا منه لكن السمع الوارد عن ائمة الهدى عم بالقطع عليهم بالخلود في النار والتدين
بلعنهم والبراءة منهم الى اخر الزمان منع من الشك في حالهم واوجب القطع على سوء اختيارهم فجروا في هذا الباب مجرى فرعون وهامان

وقارون

باب الرجعة

وقارون ويجري من قطع الله عز وجل على خلوده في النار ودل القطع على انهم لا يختارون ابدا الايمان ممن قال الله تعالى ولو اننا نزلنا
اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله يريد الا ان يلجئهم الله والذين قال الله
فيهم ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ثم قال جل من قائل في
تفصيلهم وهو يوجه القول الى ابليس لاملان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين وقوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين وقوله
تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب فقطع بالنار عليه وامن من انتقاله الى ما يوجب له الثواب واذا
كان الامر على ما وصفناه بطل ما توهمتموه على هذا الجواب والجواب الآخر ان الله سبحانه اذا رد الكافرين في الرجعة لينتقم منهم لم يقبل
لهم توبة وجروا في ذلك مجرى فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين قال الله سبحانه
له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فرد الله عليه ايمانه ولم ينفعه في تلك الحال ندمه واقلاعه وكاهل الآخرة الذين لا يقبل الله لهم
توبة ولا ينفعهم ندم لانهم كالملجئين اذ ذاك الى الفعل ولان الحكمة تمنع من قبول التوبة ابدا وتوجب اختصاص بعض الاوقات بقبولها دون
بعض وهذا هو الجواب الصحيح على مذهب اهل الامامة وقد جاءت به آثار متظاهرة عن آل محمد عليهم السلام حتى روي عنهم في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون فقالوا ان هذه الآية هو القائم عليه السلام فاذا ظهر لم
يقبل توبة المخالف وهذا يسقط ما اعتمده السائل سؤال فان قالوا في هذا الجواب انكرتم ان يكون الله تعالى على ما اصلتموه قد اغرى
عباده بالعصيان واباحهم الهرج والمرج والطغيان لانهم اذا كانوا يقدرون على الكفر وانواع الضلال وقد يئسوا من قبول التوبة لم يدعهم
داع الى الكف عما في طباعهم ولا انزجروا عن فعل قبيح يصلون به الى النفع العاجل ومن وصف الله تعالى باغراء خلقه بالمعاصي واباحتهم
الذنوب فقد اعظم الفرية عليه جواب قيل لهم ليس الامر على ما ظننتموه وذلك ان الدواعي لهم الى المعاصي ترتفع اذ ذاك ولا يحصل لهم
داع الى قبيح على وجه من الوجوه ولا سبب من الاسباب لانهم يكونون قد علموا بما سلف لهم من العذاب الى وقت الرجعة على خلاف ائمتهم و
يعلمون في الحال انهم معذبون على ما سبق لهم من العصيان وانهم ان راموا فعل قبيح تزايد عليهم العقاب ولا يكون لهم عند ذلك طبع يدعوهم
الى ما يتزايد عليهم به العذاب بل تتوفر لهم دواعي الطباع والخواطر كلها الى اظهار الطاعة والانتقال عن العصيان وان لزمنا هذا السؤال
لزم جميع اهل الاسلام مثله في اهل الآخرة وحالهم في ابطال توبتهم وكون ندمهم غير مقبول منهم فما اجاب به الموحدون لمن الزمهم ذلك فهو
جوابنا بعينه سؤال آخر وان سألوا على المذهب الاول والجواب المتقدم فقالوا كيف يتوهم من القوم الاقامة على العناد والاصرار على الخلاف
وقد عاينوا فيما تزعمون عقاب القبور وحل بهم عند الرجعة العذاب على ما تزعمون انهم مقيمون عليه وكيف يصح ان يدعوهم الداعي الى
ذلك ويخطر لهم في فعله الخواطر ما انكرتم ان تكونوا في هذه الدعوى مكابرين جواب قيل لهم يصح ذلك على من ذهب من اجاب بما حكيناه
من اصحابنا بان يقول ان جميع ما عددتموه لا يمنع من دخول الشبهة عليهم في استحسان الخلاف لان القوم يظنون انهم انما بعثوا بعد
الموت تكرمة لهم وليلوا الدنيا كما كانوا ويظنون ان ما اعتقدوه في العذاب السالف لهم كان غلطا منهم واذا حل بهم العقاب ثانية توهموا
قبل مفارقة ارواحهم اجسادهم ان ذلك ليس من طريق الاستحقاق وانه من الله تعالى لكنه كما يكون الدول وكما حل بالانبياء ولاصحاب
هذا الجواب ان يقولوا ليس ما ذكرناه في هذا الباب باعجب من كفر قوم موسى عليه السلام وعبادتهم العجل وقد شاهدوا منه الآيات وعاينوا ما حل
بفرعون وملئه على الخلاف ولا هو باعجب من اقامة اهل الشرك على خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يعلمون عجزهم عن مثل ما اتى به من القرآن
ويشهدون معجزاته وآياته عليه السلام ويجدون مخبرات اخباره على حقائقها من قوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر وقوله عز وجل لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقوله عز وجل الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون وما حل بهم من العقاب بسيفه
وهلاك كل من توعده بالهلاك هذا وفيمن اظهر الايمان به المنافقون ينضافون في خلافه الى اهل الشرك والضلال على ان هذا
السؤال لا يسوغ لاصحاب المعارف من المعتزلة لانهم يزعمون ان اكثر المخالفين على الانبياء عليهم السلام كانوا من اهل العناد وان جمهور المظهرين
الجهل بالله تعالى يعرفونه على الحقيقة ويعرفون انبياءه وصدقهم ولكنهم في الخلاف على اللجاجة والعناد فلا يمتنع ان يكون الحكم في
الرجعة واهلها على هذا الوصف الذي حكيناه وقد قال الله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات
ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فاخبر سبحانه ان اهل العقاب
لو ردهم الى الدنيا لعادوا الى الكفر والعناد مع ما شاهدوا في القبور وفي المحشر من الاهوال وما ذاقوا من اليم العذاب وقال رحمه الله في
الارشاد عند ذكر علامات ظهور القائم عليه السلام واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون وفي
المسائل السروية انه سئل الشيخ قدس الله روحه عما يروى عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في الرجعة وما معنى قوله ليس منا من

باب الرجعة

يقول بعثنا ويوم رجعتنا أي حشر في الدنيا مخصوص للمؤمن أو لغيره من الظلمة الجبارين قبل يوم القيمة فكتب الشيخ ره بعد الجواب
عن المتعة وأما قوله من لم يقل برجعتنا فليس منا فإنما أراد بذلك ما يختصه من القول به في أن الله تعالى يحشر قوما من أمة محمد بعد
موتهم قبل يوم القيمة وهذا مذهب يختص به آل محمد والقرآن شاهد به قال الله عز وجل في ذكر الحشر الأكبر يوم القيمة وحشرناهم فلم
نغادر منهم أحدا وقال سبحانه في حشر الرجعة قبل يوم القيمة ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون فأخبر أن الحشر
حشران عام وخاص وقال سبحانه مخبرا عمن يحشر من الظالمين أنه يقول يوم الحشر الأكبر ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا
بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل وللعامة في هذه الآية تأويل مردود وهو أن قالوا إن المعنى بقوله ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا
اثنتين أنه خلقهم أمواتا ثم أماتهم بعد الحيوة وهذا باطل لا يستمر على لسان العرب لأن الفعل لا يدخل إلا على من كان بغير الصفة التي انطوى
اللفظ على معناها ومن خلقه الله أمواتا لا يقال أماته وإنما يقال ذلك فيمن طرء عليه الموت بعد الحيوة كذلك لا يقال أحيا الله ميتا إلا
أن يكون قد كان قبل إحيائه ميتا وهذا بين لمن تأمله وقد زعم بعضهم أن المراد بقوله ربنا أمتنا اثنتين الموتة التي تكون بعد حياتهم
في القبور للمسألة فتكون الأولى قبل الإقبار والثانية بعده وهذا أيضا باطل من وجه آخر وهو أن الحيوة للمسألة ليست للتكليف
فيندم الإنسان على ما فاته في حاله وندم القوم على ما فاتهم في حيوتهم المرتين يدل على أنه لم يرد حيوة المسألة لكنه أراد حيوة الرجعة التي
تكون لتكليفهم التندم على تفريطهم فلا يفعلون ذلك فيندمون يوم العرض على ما فاتهم من ذلك فصل والرجعة عندنا يختص بمن محض الإيمان
ومحض الكفر دون من سوى هذين الفريقين فإذا أراد الله تعالى على ما ذكرناه أوهم الشياطين أعداء الله عز وجل أنهم إنما ردوا إلى الدنيا
لطغيانهم على الله فيزدادوا عتوا فينتقم الله تعالى منهم بأوليائه المؤمنين ويجعل لهم الكرة عليهم فلا يبقى منهم إلا من هو مغموم بالعذاب
والنقمة والعقاب وتصفو الأرض من الطغاة ويكون الدين لله تعالى والرجعة إنما هي لممحضي الإيمان من أهل الملة وممحضي النفاق
منهم دون من سلف من الأمم الخالية فصل وقد قال القوم من المخالفين لنا كيف يعود كفار الملة بعد الموت إلى طغيانهم وقد عاينوا
عذاب الله تعالى في البرزخ وتيقنوا بذلك أنهم مبطلون فقلت لهم ليس في ذلك بأعجب من الكفار الذين يشاهدون في البرزخ ما يحل
بهم من العذاب ويعلمونه ضرورة بعد المواقفة لهم والاحتجاج عليهم بضلالهم في الدنيا فيقولون يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا و
نكون من المؤمنين فقال الله عز وجل بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون فلم يبق للمخالف
بعد هذا الاحتجاج شبهة يتعلق بها فيما ذكرناه والمنة لله وقال السيد الشريف المرتضى رضي الله عنه وحشره مع آبائه الطاهرين
في أجوبة المسائل التي وردت عليه من بلد الري حيث سألوا عن حقيقة الرجعة لأن شذاذ الإمامية يذهبون إلى أن الرجعة رجوع
دولتهم في أيام القائم ع من دون رجوع أجسامهم الجواب اعلم أن الذي تذهب الشيعة الإمامية إليه أن الله تعالى يعيد عند ظهور
إمام الزمان المهدي ع قوما ممن كان قد تقدم موته من شيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ومشاهدة دولته ويعيد أيضا قوما من
أعدائه لينتقم منهم فيلتذوا بما يشاهدون من ظهور الحق وعلو كلمة أهله والدلالة على صحة هذا المذهب الذي ذهبوا إليه ما لا
شبهة على عاقل في أنه مقدور لله تعالى غير مستحيل في نفسه فإنا نرى كثيرا من مخالفينا ينكرون الرجعة إنكار من يراها مستحيلة غير
مقدورة وإذا ثبت جواز الرجعة ودخولها تحت المقدور فالطريق إلى إثباتها إجماع الإمامية على وقوعها فإنهم لا يختلفون في ذلك وإجماعهم
قد بينا في مواضع من كتبنا أنه حجة لدخول قول الإمام ع فيه وما يشتمل على قول المعصوم من الأقوال لا بد فيه من كونه صوابا وقد بينا
أن الرجعة لا تنافي التكليف وأن الدواعي مترددة معها حتى لا يظن ظان أن تكليف من يعاد باطل وذكرنا أن التكليف كما يصح مع ظهور
المعجزات الباهرة والآيات القاهرة فكذلك مع الرجعة لأنه ليس في جميع ذلك ملجئ إلى فعل الواجب والامتناع من فعل القبيح فأما من تأول
الرجعة في أصحابنا على أن معناها رجوع الدولة والأمر والنهي من دون رجوع الأشخاص وإحياء الأموات فإن قوما من الشيعة لما
عجزوا عن نصرة الرجعة وبيان جوازها وأنها تنافي التكليف عولوا على هذا التأويل للأخبار الواردة بالرجعة وهذا منهم غير صحيح لأن
الرجعة لم تثبت بظواهر الأخبار المنقولة فيطرق التأويلات عليها فكيف يثبت ما هو مقطوع على صحته بأخبار الآحاد التي لا توجب العلم
وإنما المعول في إثبات الرجعة على إجماع الإمامية على معناها بأن الله تعالى يحيي أمواتا عند قيام القائم ع من أوليائه وأعدائه على
ما بيناه فكيف يطرق التأويل على ما هو معلوم فالمعنى غير محتمل انتهى وقال السيد ابن طاوس نور الله ضريحه في كتاب الطرائف روى
مسلم في صحيحه في أوائل الجزء الأول بإسناده إلى الجراح بن مليح قال سمعت جابرا يقول عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر محمد الباقر
عن النبي ص تركوها كلها ثم ذكر مسلم في صحيحه بإسناده إلى محمد بن عمرو الرازي قال سمعت حريزا يقول لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم أكتب
عنه لأنه كان يؤمن بالرجعة ثم قال انظر رحمك الله كيف حرموا أنفسهم الانتفاع برواية سبعين ألف حديث عن نبيهم برواية أبي جعفر ع

الذی هو من اعیان اهل بیته الذین امرهم بالتمسک بهم وان اکثر المسلمین او کلهم قد رووا احیاء الاموات فی الدنیا وحدیث احیاء الله
الاموات فی القبور للمسئلة وقد تقدمت روایتهم عن اصحاب الکهف وهذا کتابهم یتضمن الم تر الی الذین خرجوا من دیارهم وهم الوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا ثم احیاهم والسبعون الذین اصابتهم الصاعقة مع موسی وحدیث العزیر ومن احیاه عیسی بن مریم وحدیث جریح الذی
اجمع علی صحته ایضا وحدیث الذین یحییهم الله تعالی فی القبور للمسئلة فای فرق بین هؤلاء وبین ما رواه اهل البیت علیهم السلام وشیعتهم
من الرجعة وای ذنب کان للجاحظ فی ذلک حتی یسقط حدیثه وقال ره ایضا فی کتاب سعد السعود قال الشیخ فی تفسیر التبیان عند قوله ثم
بعثناکم من بعد موتکم لعلکم تشکرون واستدل بهذه الآیة قوم من اصحابنا علی جواز الرجعة فان استدل بها علی جوازها کان صحیحا لان
من منع منه واحاله فالقرآن یکذبه وان استدل به علی وجوب الرجعة وحصولها فلا ثم قال السید ره اعلم ان الذین قال رسول الله ص فیهم انی
مخلف فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی اهل بیتی لن یفترقا حتی یردا علی الحوض لا یختلفون فی احیاء الله جل جلاله قوما بعد مماتهم فی الحیوة الدنیا
من هذه الامة تصدیقا لما رواه المخالف والمؤالف عن صاحب النبوة ص اما المخالف فروی الحمیدی فی الجمع بین الصحیحین عن ابی سعید الخدری
قال قال رسول الله ص لتتبعن سنن من قبلکم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتی لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا یا رسول الله الیهود والنصاری قال
فمن وروی الزمخشری فی الکشاف عن حذیفة انتم اشبه الامم سمتا ببنی اسرائیل لترکبن طریقهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتی انی لا
ادری اتعبدون العجل ام لا قال السید فاذا کانت هذه بعض روایاتهم فی متابعة الامم الماضیة وبنی اسرائیل والیهود فقد نطق القرآن
الشریف والاخبار المتواترة ان خلقا من الامم الماضیة والیهود لما قالوا لن نؤمن لک حتی نری الله جهرة فاماتهم الله ثم احیاهم فیکون علی
هذا فی امتنا من یحییهم الله فی الحیوة الدنیا ورایت فی اخبارهم زیادة علی ما تقوله الشیعة من الاشارة الی ان مولانا علیا یعود الی الدنیا
بعد ضرب ابن ملجم وبعد وفاته کما رجع ذو القرنین فمنها ما ذکره الزمخشری فی الکشاف فی حدیث ذی القرنین وعن علی ع سخر له السحاب
ومدت له الاسباب وبسط له النور وسئل عنه فقال احبه الله فاحبه وسأل ابن الکوا ما ذو القرنین املک ام نبی فقال لیس بملک ولا
نبی لکن کان عبدا صالحا ضرب علی قرنه فی طاعة الله فمات ثم بعثه الله فضرب علی قرنه الایسر فمات فبعثه الله وسمی ذا القرنین وفیکم مثله
ورایت ایضا فی کتب اخبار المخالفین عن جماعة من المسلمین انهم رجعوا بعد الممات قبل الدفن وبعد الدفن وتکلموا وتحدثوا ثم ماتوا فمن
ذلک ما رواه الحاکم النیسابوری فی تاریخه فی حدیث حسام بن عبد الرحمن عن ابیه عن جده وکان قاضی نیسابور دخل علیه رجل فقیل
له ان عند هذا حدیثا عجیبا فقال یا هذا ما هو فقال اعلم انی کنت رجلا نباشا انبش القبور فماتت امرأة فذهبت لاعرف قبرها فصلیت
علیها فلما جن اللیل قال ذهبت لانبش عنها وضربت یدی الی کفنها لاسلبها فقالت سبحان الله رجل من اهل الجنة تسلب امرأة من اهل الجنة
ثم قالت الم تعلم انک ممن صلیت علی وان الله عز وجل قد غفر لمن صلی علی قال السید فاذا کان هذا قد رووه ودونوه عن نباش القبور
فهلا کان لعلماء اهل البیت ع اسوة به ولای حال تقابل روایتهم علیهم السلام بالنفور وهذه المرأة المذکورة دون الذین یرجعون
للمهمات الامور والرجعة التی تعتقدها علماؤنا واهل البیت علیهم السلام وشیعتهم تکون من جملة آیات النبی ص ومعجزاته ولای حال
تکون منزلته عند الجمهور دون موسی وعیسی ودانیال وقد احیی الله جل جلاله علی ایدیهم امواتا کثیرة بغیر خلاف عند العلماء بهذه
الامور

باب ۷ خلفاء المهدی صلوات الله علیه واولاده وما یکون بعده علیه وعلی آبائه السلام

ک الدقاق عن الاسدی عن علی بن ابی حمزة عن ابی بصیر قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع یا ابن رسول الله ص سمعت من ابیک ع انه قال یکون بعد القائم
اثنا عشر مهدیا فقال انما قال اثنی عشر مهدیا ولم یقل اثنا عشر اماما ولکنهم قوم من شیعتنا یدعون الناس الی موالاتنا ومعرفة
حقنا **غط** محمد الحمیری عن ابیه عن محمد بن عبد الحمید ومحمد بن عیسی عن محمد بن الفضیل عن ابی حمزة عن ابی عبد الله ع فی حدیث طویل انه
قال یا ابا حمزة ان منا بعد القائم احد عشر مهدیا من ولد الحسین ع **غط** الفضل عن ابن محبوب عن عمرو بن ابی المقدام عن جابر
الجعفی قال سمعت ابا جعفر ع یقول والله لیملکن منا اهل البیت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة یزداد تسعا قلت متی یکون ذلک قال بعد
القائم قلت وکم یقوم القائم فی عالمه قال تسع عشرة سنة ثم یخرج المنتصر فیطلب بدم الحسین ع ودماء اصحابه فیقتل ویسبی حتی یخرج السفاح
شا لیس بعد دولة القائم لاحد دولة الا ما جاءت به الروایة من قیام ولده ان شاء الله ذلک ولم یرد علی القطع والثبات واکثر
الروایات انه لن یمضی مهدی الامة الا قبل القیامة باربعین یوما یکون فیها الهرج وعلامة خروج الاموات وقیام الساعة للحساب والجزاء
والله اعلم **شی** عن جابر قال سمعت ابا جعفر ع یقول والله لیملکن رجل منا اهل البیت الارض بعد موته ثلاثمائة سنة ویزداد
تسعا قال قلت فمتی ذلک قال بعد موت القائم قال قلت وکم یقوم القائم فی عالمه حتی یموت قال تسع عشرة سنة من یوم قیامه الی موته قال
قلت فیکون بعد موته هرج قال نعم خمسین سنة قال ثم یخرج المنصور الی الدنیا فیطلب دمه ودم اصحابه فیقتل ویسبی حتی یقال لو کان

باب خلفاء المهدي و اولاده و ما يكون بعده

هذا من ذرية الانبياء ما قتل الناس كل هذا القتل فيجتمع الناس عليه ابيضهم واسودهم فيكثرون عليه حتى يلجؤنه الى الحرم فاذا
اشتد البلاء عليه مات المنتصر وخرج السفاح الى الدنيا غضبا للمنتصر فيقتل كل عدو لنا جائر ويملك الارض كلها ويصلح الله له
امره ويعيش ثلثمائة سنة ويزداد تسعا ثم قال ابو جعفر ع يا جابر وهل تدري من المنتصر والسفاح يا جابر المنتصر الحسين والسفاح امير المؤمنين
صلوات الله عليهم اجمعين **غط** جماعة عن البزوفري عن علي بن سنان الموصلي عن علي بن الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن
محمد المصري عن عمه الحسين بن علي عن ابيه عن ابي عبد الله الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ص في الليلة التي
كانت فيها وفاته لعلي ع يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملى رسول الله ص وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون
بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول الاثني عشر الامام وساق الحديث الى ان قال وليسلمها الحسن
الى ابنه م ح م د المستحفظ من آل محمد صلى الله عليه وعليهم فذلك اثنا عشر اماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فاذا حضرته الوفاة
فليسلمها الى ابنه اول المهديين له ثلثة اسامي اسم كاسمي واسم ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي وهو اول المؤمنين
خص مما رواه السيد علي بن عبد الحميد باسناده عن الصادق ع ان منا بعد القائم اثنا عشر مهديا من ولد الحسين ع **مل**
ابي عن سعد عن الجاموراني عن الحسين بن سيف عن ابيه عن الحضرمي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالا ان ذكر الكوفة فيها مسجد سهيل
الذي لم يبعث الله نبيا الا وقد صلى فيه ومنها يظهر عدل الله وفيها يكون قائمه والقوام من بعده وهي منازل النبيين والاوصياء و
الصالحين **بيان** هذه الاخبار مخالفة للمشهور وطريق التأويل احد وجهين الاول ان يكون المراد بالاثني عشر مهديا النبي ص و
سائر الائمة سوى القائم ع بان يكون ملكهم بعد القائم ع وقد سبق ان الحسن بن سليمان اولها بجميع الائمة وقال برجعة القائم ع ايضا بعد موته
وبه ايضا يمكن الجمع بين بعض الاخبار المختلفة التي وردت في مدة ملكه ع والثاني ان يكون هؤلاء المهديون من اوصياء القائم هادين
للخلق في زمن سائر الائمة الذين رجعوا لئلا يخلو الزمان من حجة وان كان اوصياء الانبياء والائمة ايضا حججا والله تعالى يعلم

باب ما خرج من توقيعاته ع

غط اخبرنا جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي قال وجدت بخط احمد بن ابراهيم النوبختي واملاء ابي
القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه على ظهر كتاب فيه جوابات ومسائل انفذت من قم يسأل عنها هل هي جوابات الفقيه ع او جوابات
محمد بن علي الشلمغاني لانه حكي عنه انه قال هذه المسائل انا اجبت عنها فكتب اليهم على ظهر كتابهم بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفنا
على هذه الرقعة وما تضمنته فجميعه جوابنا ولا مدخل للمخذول الضال المضل المعروف بالعزاقري لعنه الله في حرف منه وقد كانت
اشياء خرجت اليكم على يدي احمد بن بلال وغيره من نظرائه وكان من ارتدادهم عن الاسلام مثل ما كان من هذا عليهم لعنة الله وغضبه
فاستثبت قديما في ذلك فخرج الجواب الا من استثبت فانه لا ضرر في خروج ما خرج على ايديهم وان ذلك صحيح وروي قديما عن بعض
العلماء عليهم السلام والصلوة انه سئل عن مثل هذا بعينه في بعض من غضب الله عليه فقال ع العلم علمنا ولا شيء عليكم من كفر من كفر
فما صح لكم مما خرج على يده برواية غيره من الثقات رحمهم الله فاحمدوا الله واقبلوه وما شككتم فيه او لم يخرج اليكم في ذلك الا على يده
فردوه الينا لنصححه او نبطله والله تقدست اسماؤه وجل ثناؤه ولي توفيقكم وحسبنا في امورنا كلها ونعم الوكيل وقال ابن نوح اول
من حدثنا بهذا التوقيع ابو الحسين محمد بن علي بن تمام وذكر انه كتبه من ظهر الدرج الذي عند ابي الحسن بن داود فلما قدم ابو الحسن بن
داود وقرأته عليه ذكر ان هذا الدرج بعينه كتب به اهل قم الى الشيخ ابي القاسم وفيه مسائل فاجابهم على ظهره بخط احمد بن ابراهيم
النوبختي وحصل الدرج عند ابي الحسن بن داود نسخة الدرج مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاءك
وادام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني
من السوء فداك وقدمني قبلك الناس يتنافسون في الدرجات فمن قبلتموه كان مقبولا ومن دفعتموه كان وضيعا والخامل من وضعتموه
ونعوذ بالله من ذلك وببلدنا ايدك الله جماعة من الوجوه يتساوون ويتنافسون في المنزلة وورد ايدك الله كتابك الى جماعة منهم في
امر امرتهم به من معاونة ص واخرج علي بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف بمالك بادوكة وهو ختن ص رحمهم الله من بينهم فاغتم بذلك وسألني
ايدك الله ان اعلمك ما ناله من ذلك فان كان من ذنب استغفر الله منه وان يكن غير ذلك عرفته ما يسكن نفسه اليه ان شاء الله التوقيع
لم نكاتب الا من كاتبنا وقد عودتني ادام الله عزك من تفضلك ما انت اهل ان تجريني على العادة وقبلك اعزك الله فقهاء انا محتاج الى اشياء
تسأل لي عنها فروي لنا عن العالم ع انه سئل عن امام قوم صلى بهم بعض صلوتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال يؤخر ويقدم
بعضهم ويتم صلوتهم ويغتسل من مسه التوقيع ليس على من نحاه الا غسل اليد واذا لم تحدث حادثة تقطع الصلوة تمم صلوته مع القوم وروي
عن العالم ع ان من مس ميتا بحرارته غسل يده ومن مسه وقد برد فعليه الغسل وهذا الامام في هذه الحالة لا يكون مسه الا بحرارته والعمل

باب خلفاء المهدي وأولاده

من ذلك على ما هو ولعله ينجّس ثيابه ولا يمسّه فكيف يجب عليه الغسل التوقيع إذا مسّه على هذه الحال لم يكن عليه إلا غسل يده وعن صلوة
جعفر إذا سها في التسبيح في قيام أو قعود أو ركوع أو سجود وذكره في حالة أخرى قد صار فيها من هذه الصلوة هل يعيد ما فاته من
ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها أم يتجاوز في صلوته التوقيع إذا هو سها في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة أخرى قضى ما فاته في الحالة التي
ذكر وعن المرأة يموت زوجها هل يجوز أن تخرج في جنازته أم لا التوقيع تخرج في جنازته وهل يجوز لها وهي في عدتها أن تزور قبر زوجها
أم لا التوقيع تزور قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها وهل يجوز لها أن تخرج في قضاء حق يلزمها أم لا تبرح من بيتها وهي في عدتها التوقيع
إذا كان حق خرجت وقضته وإذا كانت لها حاجة لم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها حتى تقضي ولا تبيت عن منزلها وروي في ثواب القرآن
في الفرائض وغيره أن العالم ع قال عجبا لمن لم يقرأ في صلوته إنا أنزلناه في ليلة القدر كيف تقبل صلوته وروي ما زكت صلوة لم يقرأ
فيها بقل هو الله أحد وروي أن من قرأ في فرائضه الهمزة أعطي من الدنيا فهل يجوز أن يقرأ الهمزة ويدع هذه السور التي ذكرناها
مع ما قد روي وإذا ترك سورة مما فيها الثواب وقرأ قل هو الله أحد وإنا أنزلناه لفضلهما أعطي ثواب ما قرأ وثواب السورة التي ترك ويجوز
أن يقرأ غيرهما من السور وتكون صلوته تامة ولكن يكون قد ترك الفضل وعن وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف فيه
أصحابنا فبعضهم يقول يقرأ في آخر ليلة منه وبعضهم يقول هو في آخر يوم منه إذا رأى هلال شوال التوقيع العمل في شهر رمضان في
لياليه والوداع يقع في آخر ليلة منه فإن خاف أن ينقص جعله في ليلتين وعن قول الله عز وجل إنه لقول رسول كريم إن رسول الله
المعني به ذي قوة عند ذي العرش مكين ما هذه القوة مطاع ثم أمين ما هذه الطاعة وأين هي فرأيك أدام الله عزك بالتفضل علي
بمسئلة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل وإجابتي عنها منعما مع ما تشرحه لي من أمر محمد بن الحسين بن مالك المقدم ذكره بما يسكن
إليه ويعتد بنعم الله عنده وتفضل علي بدعاء جامع لي ولإخواني للدنيا والآخرة فعلت مثابا إن شاء الله التوقيع جمع الله لك ولإخوانك
خير الدنيا والآخرة أطال الله بقاءك وأدام عزك وتأييدك وكرامتك وسعادتك وسلامتك وأتم نعمته عليك وزاد في إحسانه إليك
وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من كل سوء ومكروه فداك وقدمني قبلك الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
أجمعين **بيان** ذكر في الاحتجاج من قوله أطال الله بقاءك إلى قوله ولإخوانك خير الدنيا والآخرة أقول قوله فاستثبت من بقيه ما
كنت أسائل أي كنت قديما أطلب إثبات هذه التوقيعات هل هي منكم أم لا ولما كان جواب هذه الفقرة مكتوبا تحتها أفردها للإشعار
بذلك قوله نسخة الدرج المطوي كتبه أهل قم وسألوا عن بيان صحته فكتب ع أن جميعه صحيح وعبر عن المعان برمز ص للمصلحة وحاصل جوابه
أن هؤلاء كانوا يتولوني وسألوني فأجبتهم وهو لم يكن يأتيني من يثبتهم فلذا لم أدخله فيهم وليس ذلك من تقصير في ذنب قوله وقبلك عزك
الله خطاب للسفير المتوسط بينه وبين الإمام ع أو للإمام ع تقية وقوله أطال الله بقاءك آخر كلام الحميري ختم به كتابه وسائر أجزاء الخبر شرحناها
في الأبواب المناسبة لها غط من كتاب آخر توقيعات أدام الله عزك في تأمل رقعتي والتفضل بما يسهل لأضيفه إلى سائر أياديك علي واحتجت أدام
الله عزك أن تسأل لي بعض الفقهاء عن المصلي إذا قام من التشهد الأول للركعة الثالثة هل يجب عليه أن يكبر فإن بعض أصحابنا قال لا
يجب عليه التكبير ويجزيه أن يقول بحول الله وقوته أقوم وأقعد الجواب قال إن فيه حديثين أما أحدهما فإنه إذا انتقل من حالة إلى حالة
أخرى فعليه تكبير وأما الآخر فإنه روي أنه إذا رفع رأسه من السجدة الثانية فكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه للقيام بعد القعود تكبير وكذلك
التشهد الأول يجري هذا المجرى وبأيهما أخذت من جهة التسليم كان صوابا وعن الفص الجماهن هل تجوز فيه الصلوة إذا كان في إصبعه
الجواب فيه كراهة أن تصلي فيه وفيه إطلاق والعمل على الكراهية وعن رجل اشترى هديا لرجل غائب عنه وسأله أن ينحر عنه هديا بمنى
فلما أراد نحر الهدي نسي اسم الرجل ونحر الهدي ثم ذكره بعد ذلك أيجزي عن الرجل أم لا الجواب لا بأس بذلك وقد أجزأ عن صاحبه وعندنا
حاكة مجوس يأكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة وينسجون لنا ثيابا فهل يجوز الصلوة فيها من قبل أن تغسل الجواب لا بأس بالصلوة
فيها وعن المصلي يكون في صلوة الليل في ظلمة فإذا سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مسح أو نطع فإذا رفع رأسه وجد السجادة
هل يعتد بهذه السجدة أم لا يعتد بها الجواب ما لم يستو جالسا فلا شيء عليه في رفع رأسه لطلب الخمرة وعن المحرم يرفع الظلال هل
يرفع خشب العمارية أو الكنيسة ويرفع الجناحين أم لا الجواب لا شيء عليه في تركه وجميع الخشب وعن المحرم يستظل من المطر بنطع أو غيره حذرا
على ثيابه وما في محمله أن يبتل فهل يجوز ذلك الجواب إذا فعل ذلك في المحمل في طريقه فعليه دم والرجل يحج عن آخر هل يحتاج أن يذكر الذي
حج عنه عند عقد إحرامه أم لا وهل يجب أن يذبح عمن حج عنه وعن نفسه أم يجزيه هدي واحد الجواب يذكره وإن لم يفعل فلا بأس وهل
يجوز للرجل أن يصلي وفي رجليه بطيط لا يغطي الكعبين أم لا يجوز الجواب جائز ويصلي الرجل ومعه في كمه أو سراويله سكين أو مفتاح
حديد هل يجوز ذلك الجواب جائز وعن الرجل يكون مع بعض هؤلاء ومتصلا بهم يحج ويأخذ على الجادة ولا يحرمون هؤلاء من المسلخ

أي لا تقبل الصلوة ولا تزكوا إلا بهما التوقيع الثواب في السور على ما قد روي

أي نسخة الكتاب المدرج

فهل

فهل يجوز لهذا الرجل ان يؤخر احرامه الى ذات عرق فيحرم معهم لما يخاف من الشهرة ام لا يجوز الا ان يحرم من المسلخ الجواب يحرم من ميقاته
ثم يلبس الثياب ويلبي في نفسه فاذا بلغ ميقاتهم اظهره وعن لبس النعل المعطوف فان بعض اصحابنا يذكر ان لبسه كريه الجواب جائز ذلك ولا بأس
وعن الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحلا لما في يده لا يرع عن اخذ ماله ربما نزلت في قريته وهو فيها او ادخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني
اليه فان لم آكل من طعامه عاداني عليه وقال فلان لا يستحل ان يأكل من طعامنا فهل يجوز لي ان آكل من طعامه عاداني عليه فقال
واتصدق بصدقة وكم مقدار الصدقة وان اهدى هذا الوكيل هدية الى رجل آخر فاحضر فيدعوني ان انال منها وانا اعلم ان الوكيل لا
يرع عن اخذ ما في يده فهل فيه شيء ان انا نلت منها الجواب ان كان لهذا الرجل مال او معاش غير ما في يده فكل طعامه واقبل بره والا
فلا وعن الرجل يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الا ان له اهلا موافقة له في جميع اموره وقد عاهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتسرى
وقد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة ووفى بقوله فربما غاب عن منزله الاشهر فلا يتمتع ولا يتحرك نفسه ايضا لذلك ويرى ان وقوف
من معه من اخ وولد وغلام ووكيل وحاشية مما يقلله في اعينهم ويحب المقام على ما هو عليه محبة لاهله وميلا اليها وصيانة لها و
لنفسه لا لتحريم المتعة بل يدين الله بها فهل عليه في ترك ذلك مأثم ام لا الجواب في ذلك يستحب له ان يطيع الله تعالى لتزول عنه الحلف على
المعصية ولو مرة واحدة فان رأيت ادام الله عزك ان تسأل لي عن ذلك وتشرحه لي وتجيب في كل مسألة بما العمل به وتقلدني
المنة في ذلك جعلك الله السبب في كل خير واجراه على يدك فعلت مثابا ان شاء الله اطال الله بقاءك وادام عزك وتأييدك وسعادتك
وسلامتك وكرامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجعلني من السوء فداك وقدمني عنك وقبلك الحمد لله رب العالمين
صلى الله على محمد النبي وآله وسلم كثيرا قال ابن نوح نسخت هذه النسخة من المدرجين القديمين اللذين فيهما الخط والتوقيعات
اقول وروي في الاحتجاج مثله الى قوله لتزول عنه الحلف في المعصية ولو مرة واحدة ج في كتاب آخر لمحمد بن عبد الله الحميري الى صاحب
الزمان عليه السلام من جوابات مسائله التي سأله عنها في سنة سبع وثلثمائة سأل عن المحرم يجوز ان يشد المئزر من خلفه الى عنقه بالطول و
يرفع طرفيه الى حقويه ويجمعهما في خاصرته ويعقدهما ويخرج الطرفين الآخرين من بين رجليه ويرفعهما الى خاصرته ويشد طرفيه الى وركيه
فيكون مثل السراويل يستر ما هناك فان المئزر الاول كنا نتزر به اذا ركب الرجل جمله يكشف ما هناك وهذا استر فاجاب عليه السلام جائز ان يتزر
الانسان كيف شاء اذا لم يحدث في المئزر حدثا بمقراض ولا ابرة يخرجه به عن حد المئزر وغرزه غرزا ولم يعقده ولم يشد بعضه ببعض اذا
غطى سرته وركبتيه كلاهما فان السنة المجمع عليها بغير خلاف تغطية السرة والركبتين والاحب الينا والافضل لكل احد شده
على السبيل المعروفة للناس جميعا ان شاء الله وسأل رحمه الله هل يجوز ان يشد عليه مكان العقد تكة فاجاب عليه السلام لا يجوز شد المئزر
بشيء سواه من تكة ولا غيرها وسأل عن التوجه للصلوة ان يقول على ملة ابراهيم ودين محمد فان بعض اصحابنا ذكر انه اذا قال على دين
محمد فقد ابدع لانا لم نجده في شيء من كتب الصلوة خلا حديثا في كتاب القاسم بن محمد عن جده الحسن بن راشد ان الصادق عليه السلام قال للحسن
كيف تتوجه فقال اقول لبيك وسعديك فقال له الصادق عليه السلام ليس عن هذا اسألك كيف تقول وجهت وجهي للذي فطر السموات و
الارض حنيفا مسلما قال الحسن اقوله فقال له الصادق عليه السلام اذا قلت ذلك فقل على ملة ابراهيم ودين محمد ومنهاج علي بن ابي طالب
والايتمام بآل محمد حنيفا مسلما وما انا من المشركين فاجاب عليه السلام التوجه كله ليس بفريضة والسنة المؤكدة فيه التي هي كالاجماع الذي لا خلاف فيه
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما على ملة ابراهيم ودين محمد وهدى امير المؤمنين وما انا من المشركين ان صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم اجعلني من المسلمين اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقرأ الحمد قال الفقيه الذي لا يشك في علمه الدين لمحمد والهداية لعلي امير المؤمنين
لانها له صلى الله عليهما وفي عقبه باقية الى يوم القيمة فمن كان كذلك فهو من المهتدين ومن شك فلا دين له ونعوذ بالله من ذلك
من الضلالة بعد الهدى وسأله عن القنوت في الفريضة اذا فرغ من دعائه ان يرد يديه على وجهه وصدره للحديث الذي روي ان الله
عز وجل اجل من ان يرد يدي عبده صفرا بل يملأها من رحمته ام لا يجوز فان بعض اصحابنا ذكر انه عمل في الصلوة فاجاب عليه السلام رد اليدين من
القنوت على الراس والوجه غير جائز في الفرائض والذي عليه العمل فيه اذا رجع يده في قنوت الفريضة وفرغ من الدعاء ان يرد بطن
راحتيه مع صدره تلقاء ركبتيه على تمهل ويكبر ويركع والخبر صحيح وهو في نوافل النهار والليل دون الفرائض والعمل به فيها افضل
وسأل عن سجدة الشكر بعد الفريضة فان بعض اصحابنا ذكر انها بدعة فهل يجوز ان يسجدها الرجل بعد الفريضة وان جاز ففي
صلوة المغرب هي بعد الفريضة او بعد الاربع ركعات النافلة فاجاب عليه السلام سجدة الشكر من الزم السنن واوجبها ولم يقل ان هذه السجدة
بدعة الا من اراد ان يحدث في دين الله بدعة واما الخبر المروي فيها بعد صلوة المغرب والاختلاف في انها بعد الثلث او بعد

كذا في النسخ

وما يكون بعده سلام الله عليه

الاربع فان فضل الدعاء والتسبيح بعد الفرايض على الدعاء بعقيب النوافل كفضل الفرايض على النوافل والسجدة دعاء وتسبيح
والافضل ان يكون بعد الفرض فان جعلت بعد النوافل ايضاً جاز وسال ان لبعض اخواننا ممن نعرفه ضيعة جديدة بجنب ضيعة خراب
للسلطان فيها حصة واكرته ربما زرعوا حدودها وتؤذيهم عمال السلطان ويتعرض في الاكل من غلات ضيعته وليس لها قيمة لخرابها
وانما هي بايرة منذ عشرين سنة وهو يتحرج من شرائها لانه يقال ان هذه الحصة من هذه الضيعة كانت قبضت عن الوقف قديماً للسلطان
فان جاز شراؤها من السلطان وكان ذلك صواباً كان ذلك صلاحاً له وعمارة لضيعته وانه يزرع هذه الحصة من القرية البايرة لفضل ماء
ضيعته العامرة وينحسم عنه طمع اولياء السلطان وان لم يجز ذلك عمل بما تامره ان شاء الله فاجاب الضيعة لا يجوز ابتياعها الا من مالكها
او بامره ورضا منه وسال عن رجل استحل بامرأة من حجابها وكان يتحرز من ان يقع ولد فجاءت بابن فتحرج الرجل ان لا يقبله فقبله وهو
شاك فيه ليس يخلطه بنفسه فان كان ممن يجب ان يخلطه بنفسه ويجعله كساير ولده فعل ذلك وان جاز ان يجعل له شيئاً من ماله دون حقه
فعل فاجاب الاستحلال بالمرأة يقع على وجوه والجواب يختلف فيها فليذكر الوجه الذي وقع الاستحلال به مشروحاً ليعرف الجواب فيما يسال عنه من
امر الولد ان شاء الله وساله الدعاء له فخرج الجواب جاد الله عليه بما هو اهله ايجابنا لحقه ورعايتنا لابيه رحمه الله وقربه منا بما علمناه من جميل
نيته ووقفنا عليه من مخالطته المقربة له من الله التي ترضي الله عز وجل ورسوله واولياءه بما بدانا نسال الله بمسالته ما امله من كل خير
عاجل واجل وان يصلح له من امر دينه ودنياه ما يحب صلاحه انه ولي قدير وكتب اليه صلوات الله عليه ايضاً في سنة ثمان وثلاثمائة كتاباً
ساله فيه عن مسايل اخرى كتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاءك وادام عزك وكرامتك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك و
زاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عليك وجزيل قسمه لك وجعلني من السوء كله فداك وقدمني قبلك ان قبلنا مشايخ
وعجايز يصومون رجب منذ ثلاثين سنة واكثر ويصلون شعبان بشهر رمضان وروى لهم بعض اصحابنا ان صومه معصية فاجاب
قال الفقيه يصوم منه اياماً الى خمسة عشر يوماً ثم يقطعه الا ان يصومه عن الثلاثة الايام الفائتة للحديث ان نعم شهر القضاء رجب وسال
عن رجل يكون في محمله والثلج كثير بقامة رجل فيتخوف ان نزل الغوص فيه وربما يسقط الثلج وهو على تلك الحال ولا يستوي له ان يلبد
شيئاً منه لكثرته وتهافته هل يجوز له ان يصلي في المحمل الفريضة فقد فعلنا ذلك اياماً فهل علينا في ذلك اعادة ام لا فاجاب لا باس به
عند الضرورة والشدة وسال عن الرجل يلحق الامام وهو راكع فيركع معه ويحتسب تلك الركعة فان بعض اصحابنا قال ان لم يسمع تكبيرة
الركوع فليس له ان يعتد بتلك الركعة فاجاب اذا لحق مع الامام من تسبيح الركوع تسبيحة واحدة اعتد بتلك الركعة وان لم يسمع تكبيرة الركوع
وسال عن رجل صلى الظهر ودخل في صلوة العصر فلما ان صلى من صلوة العصر ركعتين استيقن انه صلى الظهر ركعتين كيف يصنع فاجاب
ان كان احدث بين الصلوتين حادثة يقطع بها الصلوة اعاد الصلوتين واذا لم يكن احدث حادثة جعل الركعتين الاخيرتين تتمة لصلوة
الظهر وصلى العصر بعد ذلك وسال عن اهل الجنة هل يتوالدون اذا دخلوها ام لا فاجاب ان الجنة لا حمل فيها للنساء ولا ولادة ولا
طمث ولا نفاس ولا شقاء بالطفولية وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين كما قال سبحانه فاذا اشتهى المؤمن ولداً خلقه الله عز وجل
بغير حمل ولا ولادة على الصورة التي يريد كما خلق آدم عبرة وسال عن رجل تزوج امرأة بشيء معلوم الى وقت معلوم وبقي له عليها وقت
فجعلها في حل مما بقي له عليها وقد كانت طمثت قبل ان يجعلها في حل من ايامها بثلاثة ايام ايجوز ان يتزوجها رجل اخر بشيء معلوم الى وقت معلوم
عند طهرها من هذه الحيضة او يستقبل بها حيضة اخرى فاجاب يستقبل حيضة غير تلك الحيضة لان اقل تلك العدة حيضة وطهارة تامة
وسال عن الابرص والمجذوم وصاحب الفالج هل يجوز شهادتهم فقد روي لنا انهم لا يؤمون الاصحاء فاجاب ان كان ما بهم حادث
جازت شهادتهم وان كانت ولادة لم تجز وسال هل يجوز للرجل ان يتزوج ابنة امرأته فاجاب ان كانت ربيت في حجره فلا يجوز وان لم
تكن ربيت في حجره وكانت امها من غير عياله فقد روي انه جائز وسال هل يجوز ان يتزوج بنت ابنة امرأة ثم يتزوج جدتها بعد ذلك ام
لا فاجاب قد نهي عن ذلك وسال عن رجل ادعى على رجل الف درهم واقام بها البينة العادلة وادعى عليه ايضاً خمسمائة درهم في صك اخر
وله بذلك كله بينة عادلة وادعى عليه ايضاً بثلثمائة درهم في صك اخر ومائتي درهم في صك اخر وله بذلك كله بينة عادلة ويزعم المدعى
عليه ان هذه الصكاك كلها قد دخلت في الصك الذي بالف درهم والمدعي ينكر ان يكون كما زعم فهل يجب عليه الالف الدرهم مرة واحدة
او يجب عليه كما يقيم البينة به وليس في الصكاك استثناء انما هي صكاك على وجهها فاجاب يؤخذ من المدعى عليه الف درهم وهي التي
لا شبهة فيها وترد اليمين في الالف الباقي على المدعي فان نكل فلا حق له وسال عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك ام لا
فاجاب يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه ان شاء الله وسال فقال روي لنا عن الصادق انه كتب على ازار اسمعيل ابنه اسمعيل يشهد
ان لا اله الا الله فهل يجوز لنا ان نكتب مثل ذلك بطين القبر او غيره فاجاب يجوز ذلك وسال هل يجوز ان يسبح الرجل بطين القبر وهل فيه فضل

فيه فضل فاجاب ع يسبح به فما من شيء من التسبيح افضل منه ومن فضله ان الرجل ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له التسبيح وسال عن
السجدة على لوح من طين القبر وهل فيه فضل فاجاب ع يجوز ذلك وفيه الفضل وسال عن الرجل يزور قبور الائمة ع هل يجوز ان يسجد على
القبر ام لا وهل يجوز لمن صلى عند بعض قبورهم ع ان يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة ام يقوم عند راسه ورجليه وهل يجوز ان يتقدم
القبر ويصلي ويجعل القبر خلفه ام لا فاجاب ع اما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة والذي عليه العمل ان يضع
خده الايمن على القبر واما الصلوة فانها خلفه ويجعل القبر امامه ولا يجوز ان يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره لان الامام ع
لا يتقدم عليه ولا يساوى وسال فقال هل يجوز للرجل اذا صلى الفريضة او النافلة وبيده السبحة ان يديرها وهو في الصلوة فاجاب ع
يجوز ذلك اذا خاف السهو والغلط وسال هل يجوز ان يدير السبحة بيده اليسار اذا سبح او لا يجوز فاجاب يجوز ذلك والحمد لله وسال
فقال روي عن الفقيه في بيع الوقوف خبر مأثور اذا كان الوقف على قوم باعيانهم واعقابهم فاجتمع اهل الوقف على بيعه وكان ذلك اصلح
لهم ان يبيعوه فهل يجوز ان يشتري من بعضهم ان لم يجتمعوا كلهم على البيع ام لا يجوز الا ان يجتمعوا كلهم على ذلك وعن الوقف الذي لا
يجوز بيعه فاجاب ع اذا كان الوقف على امام المسلمين فلا يجوز بيعه وان كان على قوم من المسلمين فليبع كل قوم ما يقدرون على بيعه
مجتمعين ومتفرقين ان شاء الله وسال هل يجوز للمحرم ان يصير على ابطه المرتك او التوتيا لريح العرق ام لا يجوز فاجاب يجوز ذلك وسال
عن الضرير اذا اشهد في حال صحته على شهادة ثم كف بصره ولا يرى خطه فيعرفه هل يجوز شهادته وبالله التوفيق ام لا وان ذكر هذا الضرير
الشهادة هل يجوز ان يشهد على شهادته ام لا يجوز فاجاب ع اذا حفظ الشهادة وحفظ الوقت جازت شهادته وسال عن الرجل يوقف
ضيعة او دابة ويشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف ثم يموت هذا الوكيل او يتغير امره ويتولى غيره هل يجوز ان يشهد الشاهد
لهذا الذي اقيم مقامه اذا كان اصل الوقف لرجل واحد ام لا يجوز ذلك فاجاب ع لا يجوز غير ذلك لان الشهادة لم تقم للوكيل وانما قامت
للمالك وقد قال الله تعالى واقيموا الشهادة لله وسال عن الركعتين الاخراوين قد كثرت فيهما الروايات فبعض يروي ان قراءة الحمد وحدها
افضل وبعض يروي ان التسبيح فيهما افضل فالفضل لايهما لنستعمله فاجاب ع قد نسخت قراءة ام الكتاب في هاتين الركعتين التسبيح
والذي نسخ التسبيح قول العالم ع كل صلوة لا قراءة فيها فهي خداج الا للعليل او من يكثر عليه السهو فيتخوف بطلان الصلوة عليه وسال
فقال يتخذ عندنا رب الجوز لوجع الحلق والبحبحة يؤخذ الجوز الرطب من قبل ان ينعقد ويدق دقا ناعما ويعصر ماؤه ويصفى ويطبخ
على النصف ويترك يوما وليلة ثم ينصب على النار ويلقى على كل ستة ارطال منه رطل عسل ويغلى وينزع رغوته ويسحق من النوشادر
والشب اليماني من كل واحد نصف مثقال ويداف بذلك الماء ويلقى فيه درهم زعفران مسحوق ويغلى ويؤخذ رغوته ويطبخ حتى يصير
مثل العسل ثخينا ثم ينزل عن النار ويبرد ويشرب منه فهل يجوز شربه ام لا فاجاب ع اذا كان كثيره يسكر او يغير فقليله وكثيره حرام وان كان
لا يسكر فهو حلال وسال عن الرجل تعرض له حاجة مما لا يدري ان يفعلها ام لا فياخذ خاتمين فيكتب في احدهما نعم افعل وفي الاخر لا
تفعل فيستخير الله مرارا ثم يرى فيهما فيخرج احدهما فيعمل بما يخرج فهل يجوز ذلك ام لا والعامل به والتارك له اهو مثل الاستخارة ام هو
سوى ذلك فاجاب ع الذي سنه العالم ع في هذه الاستخارة بالرقاع والصلوة وسال عن صلوة جعفر بن ابي طالب ع في اي اوقاتها افضل
ان تصلى فيه وهل فيها قنوت وان كان ففي اي ركعة منها فاجاب ع افضل اوقاتها صدر النهار من يوم الجمعة ثم في اي الايام شئت واي وقت
صليتها من ليل او نهار فهو جائز والقنوت مرتان في الثانية قبل الركوع والرابعة وسال عن الرجل ينوي اخراج شيء من ماله وان يدفعه
الى رجل من اخوانه ثم يجد في اقربائه محتاجا ايصرف ذلك عمن نواه له الى قرابته فاجاب ع يصرفه الى ادناهما واقربهما من مذهبه فان ذهب الى
قول العالم ع لا يقبل الله الصدقة وذو رحم محتاج فليقسم بين القرابة وبين الذي نوى حتى يكون قد اخذ بالفضل كله وسال فقال قد
اختلف اصحابنا في مهر المراة فقال بعضهم اذا دخل بها سقط المهر ولا شيء لها وقال بعضهم هو لازم في الدنيا والاخرة فكيف ذلك وما الذي
يجب فيه فاجاب ع ان كان عليه بالمهر كتاب فيه دين فهو لازم له في الدنيا والاخرة وان كان عليه كتاب فيه ذكر الصداق سقط اذا دخل
بها وان لم يكن عليه كتاب فاذا دخل بها سقط باقي الصداق وسال فقال روي عن صاحب العسكر ع انه سئل عن الصلوة في الخز الذي يغش بوبر
الارانب فوقع يجوز وروي عنه ايضا انه لا يجوز فاي الامرين نعمل به فاجاب ع انما حرم في هذه الاوبار والجلود فاما الاوبار وحدها فحلال
وقد سئل بعض العلماء عن معنى قول الصادق ع لا يصلى في الثعلب ولا في الثوب الذي يليه فقال انما عنى الجلود دون غيره وسال فقال
يتخذ باصفهان ثياب عتابية على عمل الوشي من قز وابريسم هل يجوز الصلوة فيها ام لا فاجاب ع لا تجوز الصلوة الا في ثوب سداه او لحمته
قطن او كتان وسال عن المسح على الرجلين بايهما يبدا باليمين او يمسح عليهما جميعا معا فاجاب ع يمسح عليهما جميعا معا فان بدا باحدهما قبل
الاخرى فلا يبتدئ الا باليمين وسال عن صلوة جعفر في السفر هل يجوز ان تصلى ام لا فاجاب ع يجوز ذلك وسال عن تسبيح فاطمة ع

هل يرجع الى اربع وثلثين مرة

من سهى فجاز التكبير اكثر من اربع وثلثين او يستانف واذا سبح تمام سبعة وستين هل يرجع الى ستة وستين او يستانف وما الذى يجب فى ذلك فاجاب اذا سهى فى التكبير حتى تجاوز اربع وثلثين عاد الى ثلث وثلثين وبنى عليها واذا سهى فى التسبيح فتجاوز سبعا وستين تسبيحة عاد الى ست وستين وبنا عليها فاذا جاوز التحميد مائة فلا شئ عليه ج وعن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى انه قال خرج توقيع من الناحية المقدسة حرسها الله تعالى بعد المسائل بسم الله الرحمن الرحيم لا لامر الله تعقلون ولا من اوليائه تقبلون حكمة بالغة فما تغنى النذر عن قوم لا يؤمنون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اذا اردتم التوجه بنا الى الله تعالى والينا فقولوا كما قال الله تعالى سلام على آل يس السلام عليك يا داعى الله ورباني آياته السلام عليك يا باب الله وديان دينه السلام عليك يا خليفة الله وناصر حقه السلام عليك يا حجة الله ودليل ارادته السلام عليك يا تالى كتاب الله وترجمانه السلام عليك فى آناء ليلك واطراف نهارك السلام عليك يا بقية الله فى ارضه السلام عليك يا ميثاق الله الذى اخذه ووكده السلام عليك يا وعد الله الذى ضمنه السلام عليك ايها العلم المنصوب والعلم المصبوب والغوث والرحمة الواسعة وعدا غير مكذوب السلام عليك حين تقوم السلام عليك حين تقعد السلام عليك حين تقرأ وتبين السلام عليك حين تصلى وتقنت السلام عليك حين تركع وتسجد السلام عليك حين تحمد وتستغفر السلام عليك حين تهلل وتكبر السلام عليك حين تصبح وتمسى السلام عليك فى الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى السلام عليك ايها الامام المامون السلام عليك ايها المقدم المامول السلام عليك بجوامع السلام اشهدك يا مولاى انى اشهدك يا مولاى انى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله لا حبيب الا هو واهله واشهدك ان امير المؤمنين حجته والحسن حجته والحسين حجته وعلى بن الحسين حجته ومحمد بن على حجته وجعفر بن محمد حجته وموسى بن جعفر حجته وعلى بن موسى حجته ومحمد بن على حجته وعلى بن محمد حجته والحسن بن على حجته واشهد انك حجة الله انتم الاول والآخر وان رجعتكم حق لا ريب فيها يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا وان الموت حق وان ناكرا ونكيرا حق واشهد ان النشر والبعث حق وان الصراط والمرصاد حق والميزان والحساب حق والجنة والنار حق والوعد والوعيد بهما حق يا مولاى شقى من خالفكم وسعد من اطاعكم فاشهد على ما اشهدتك عليه وانا ولى لك برئ من عدوك فالحق ما رضيتموه والباطل ما سخطتموه والمعروف ما امرتم به والمنكر ما نهيتم عنه فنفسى مؤمنة بالله وحده لا شريك له وبرسوله وبامير المؤمنين وبكم يا مولاى اولكم وآخركم ونصرتى معدة لكم ومودتى خالصة لكم آمين آمين الدعاء عقيب هذا القول اللهم انى اسئلك ان تصلى على محمد نبى رحمتك وكلمة نورك وان تملأ قلبى نور اليقين وصدرى نور الايمان وفكرى نور النيات وعزمى نور العلم وقوتى نور العمل ولسانى نور الصدق ودينى نور البصائر من عندك وبصرى نور الضياء وسمعى نور الحكمة ومودتى نور الموالاة لمحمد وآله عليهم السلام حتى القاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك فتغشينى رحمتك يا ولى يا حميد اللهم صل على محمد بن الحسن حجتك فى ارضك وخليفتك فى بلادك والداعى الى سبيلك والقائم بقسطك والثائر بامرك ولى المؤمنين وبوار الكافرين ومجلى الظلمة ومنير الحق والناطق بالحكمة والصدق وكلمتك التامة فى ارضك المرتقب الخائف والولى الناصح سفينة النجاة وعلم الهدى ونور ابصار الورى وخير من تقمص وارتدى ومجلى العمى الذى يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا انك على كل شئ قدير اللهم صل على وليك وابن اوليائك الذين فرضت طاعتهم واوجبت حقهم واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم انصره وانتصر به لدينك وانصر به اوليائك واوليائه وشيعته وانصاره واجعلنا منهم اللهم اعذه من شر كل باغ وطاغ ومن شر جميع خلقك واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله واحرسه وامنعه من ان يوصل اليه بسوء واحفظ فيه رسولك وآل رسولك واظهر به العدل وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه واقصم به جبابرة الكفر واقتل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الارض ومغاربها برها وبحرها واملأ به الارض عدلا واظهر به دين نبيك صلى الله عليه وآله واجعلنى اللهم من انصاره واعوانه واتباعه وشيعته وارنى فى آل محمد عليهم السلام ما يأملون وفى عدوهم ما يحذرون اله الحق آمين يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين اقول قال مؤلف المزار الكبير حدثنا الشيخ الاجل الفقيه العالم ابو محمد عربى بن مسافر العبادى رضى الله عنه قراءة عليه بداره بالحلة فى شهر ربيع الاول سنة ثلث وسبعين وخمسمائة وحدثنى الشيخ العفيف ابو البقاء هبة الله بن نما بن على بن حمدون رحمه الله قراءة عليه ايضا بالحلة قالا جميعا حدثنا الشيخ الامين ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن على بن طحال المقدادى رحمه الله بمشهد مولانا امير المؤمنين على بن ابى طالب صلوات الله عليه فى الطراز الكبير الذى عند رأس الامام عليه السلام فى العشر الاواخر من ذى الحجة سنة تسع وثلثين وخمسمائة قال حدثنا الشيخ الاجل المفيد ابو على الحسن بن محمد الطوسى رضى الله عنه بالمشهد المذكور على صاحبه افضل السلام فى الطراز المذكور فى العشر الاواخر من ذى القعدة سنة تسع وخمسمائة قال حدثنا السيد السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن

باب خلفاء المهدي واولاده

الطوسي رضي الله عنه عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن شناس البزاز قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن يحيى القمي قال حدثنا محمد بن علي بن
زنجويه القمي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال ابو علي الحسن بن اشناس واخبرنا ابو المفضل محمد بن عبد الله
الشيباني ان ابا جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري اخبره واجاز له جميع ما رواه انه خرج اليه من الناحية المقدسة حرسها الله بعد المسائل
الصلوة والتوجه اوله بسم الله الرحمن الرحيم لا لامر الله تعقلون وذكر حديثا تاما مع اختلاف واوردناه في كتاب المزار في باب زيارة القائم
وانما اوردنا سنده ههنا ليعلم اسانيد تلك التوقيعات اقول ثم قال في الكتاب المذكور قال ابو علي الحسن بن اشناس اخبرنا ابو محمد
عبد الله بن محمد الدعجلي عن حمزة بن محمد بن الحسن بن شبيب عن احمد بن ابرهيم قال شكوت الى ابي جعفر محمد بن عثمان شوقي الى رؤية
مولانا ع فقال لي مع الشوق تشتهي ان تراه فقلت له نعم فقال لي شكر الله لك شوقك واراك وجهه في يسر وعافية لا تلتمس يا ابا عبد الله
ان تراه فان ايام الغيبة تشتاق اليه ولا تسأل الاجتماع معه انه عزائم الله والتسليم لها اولى ولكن توجه اليه بالزيارة فاما كيفية عملها وما
املاه عند محمد بن علي فانسخوه من عنده وهو التوجه الى الصاحب ع بالزيارة بعد صلوة اثني عشر ركعة تقرأ قل هو الله احد في جميعها
ركعتين ركعتين ثم تصلي على محمد وآله وتقول قول الله جل اسمه سلام على آل ياسين ذلك هو الفضل المبين من عند الله والله ذو
الفضل العظيم امامه من يهديه صراطه المستقيم قد آتاكم الله خلافته يا آل ياسين وذكر الزيارة وصلى الله على سيدنا محمد النبي
وآله الطاهرين ج ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة حرسها الله ورعاها في ايام بقيت من صفر سنة عشر واربعمائة على الشيخ ابي عبد
الله محمد بن محمد بن النعمان قدس الله روحه ونور ضريحه ذكر موصله انه تحمله من ناحية متصلة بالحجاز نسخة للاخ السديد والولي الرشيد
الشيخ المفيد ادام الله اعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد سلام عليك ايها المولى المخلص

ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ره

في الدين المخصوص فينا باليقين فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ونسأله الصلوة على سيدنا ومولانا نبينا محمد وآله الطاهرين
ونعلمك ادام الله توفيقك لنصرة الحق واجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق انه قد اذن لنا في تشريفك بالمكاتبة وتكليفك ما
تؤديه عنا الى موالينا قبلك اعزهم الله بطاعته وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته فقف امدك الله بعونه على اعدائه المارقين من
دينه على ما نذكره واعمل في تأديته الى من تسكن اليه بما نرسمه ان شاء الله نحن وان كنا ناوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب
الذي اراناه الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا يحيط علمنا بانبائكم ولا
يعزب عنا شيء من اخباركم ومعرفتنا بالزلل الذي اصابكم مذ جنح كثير منكم الى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا ونبذوا العهد المأخوذ
منهم وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون انا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الاعداء فاتقوا الله
جل جلاله وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد انافت عليكم يهلك فيها من حم اجله ويحمى عليه من ادرك امله وهي امارة لازوف حركتنا
ومباثتكم بامرنا ونهينا والله متم نوره ولو كره المشركون اعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية يحششها عصب اموية يهول بها فرقة مهدية انا زعيم بنجاة
من لم يرم فيها المواطن الخفية وسلك في الظعن منها السبل الرضية اذا حل جمادى الاولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا
من رقدتكم لما يكون من الذي يليه ستظهر لكم من السماء آية جلية ومن الارض مثلها بالسوية ويحدث في ارض المشرق ما يحزن ويقلق
ويغلب من بعد على العراق طوايف عن الاسلام مراق يضيق بسوء فعالهم على اهله الارزاق ثم تنفرج الغمة من بعد ببوار طاغوت من الاشرار
يسر بهلاكه المتقون الاخيار ويتفق لمريدي الحج من الآفاق ما يأملونه على توفير غلبة منهم واتفاق ولنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم
والوفاق شأن يظهر على نظام واتساق فيعمل كل امرئ منكم ما يقرب به من محبتنا وليتجنب ما يدنيه من كراهيتنا وسخطنا فان امرأ يبغته
فجاءة حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة والله يلهمكم الرشد ويلطف لكم بالتوفيق برحمته نسخة التوقيع باليد العليا
على صاحبها السلام هذا كتابنا اليك ايها الاخ الولي والمخلص في ودنا الصفي والناصر لنا الوفي حرسك الله بعينه التي لا تنام فاحتفظ
به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بما له ضمناه احدا وادّ ما فيه الى من تسكن اليه واوص جماعتهم بالعمل عليه ان شاء الله وصلى الله على
محمد وآله الطاهرين ايضاح الشاسع البعيد الانتياش التناول وحم على بناء المجهول اي قدر ويحمى على بناء المعلوم والمجهول من الحماية
والدفع وتقول حششت النار احشها اذا اوقدتها ج ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين
من ذي الحجة سنة اثني عشرة واربعمائة نسخته من عبد الله المرابط في سبيله الى ملهم الحق ودليله بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك ايها
الناصر للحق الداعي اليه بكلمة الصدق فانا نحمد الله اليك الذي لا اله الا هو الهنا واله آبائنا الاولين ونسأله الصلوة على نبينا و
سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين وبعد فقد كنا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه
لك من اوليائه وحرسك من كيد اعدائه وشفعنا ذلك الآن من مستقر لنا ينصب في شمراخ من بهماء صرنا اليه آنفا من غماليل الجأنا

بعماوة بصبر

اليه

اليه لستبانة من الايمان ويوشك ان يكون هبوطنا الى الصحصح من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان ويأتيك نبأ منا بما يتجدد لنا من حال فتعرف بذلك ما نعتمده من الزلفة الينا بالاعمال والله موفقك لذلك برحمته فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام ان تقابل لذلك فتنة تبسل نفوس قوم حرثت باطلا لاسترهاب المبطلين يبتهج لذمارها المؤمنون ويحزن لذلك المجرمون وآية حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم من رجس منافق مذمم مستحل للدم المحرم يعمد بكيده اهل الايمان ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان لاننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الارض والسماء فلتطمئن بذلك من اوليائنا القلوب وليتقوا بالكفاية منه وان راعتهم بهم الخطوب والعاقبة لجميل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب ونحن نعهد اليك ايها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين ايدك الله بنصره الذي ايد به السلف من اوليائنا الصالحين انه من اتقى ربه من اخوانك في الدين وخرج عليه بما هو مستحقه كان آمنا من الفتنة المظلة ومحنها المظلمة المضلة ومن بخل منهم بما اعاره الله من نعمته على من امره بصلته فانه يكون خاسرا بذلك لاولاه وآخرته ولو ان اشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلاته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم وكتب في غرة شوال من سنة اثنتي عشرة واربعمائة نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها هذا كتابنا اليك ايها الولي الملهم للحق العلي باملائنا وخط ثقتنا فاخفه عن كل احد واطوه واجعل له نسخة يطلع عليها من تسكن الى امانته من اوليائنا شملهم الله ببركتنا ان شاء الله والحمد لله والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين. **توضيح** الشمراخ راس الجبل وفي العبارة تصحيف ولعله كان هكذا وشفعنا ذلك الآن اي نجح حاجتك التي طلبت في مستقر لنا اي خيم ينصب لنا في راس جبل من مفازة بهماء اي مجهولة والغماليل جمع الغملول بالضم وهو الوادي او الشجر او كل مجتمع اظلم وتراكم من شجر او غمام او ظلمة والتسابير جمع السبروت بالضم وهو القفر لا نبات فيه والفقير ولعل الاخير انسب ابسلت فلانا اسلمته للهلكة واللوثة بالضم الاسترخاء والبطوء وكانت النسخ سقيمة اوردناه كما وجدنا التوقيع الذي خرج فيمن ارتاب منه صلوات الله عليه ج عن الشيخ الموثوق ابي عمرو العامري رحمة الله عليه قال تشاجر ابن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف فذكر ابن ابي غانم ان ابا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية واعلموا بما تشاجروا فيه فورد جواب كتابهم بخطه صلى الله عليه وعلى آبائه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه انهي الي ارتياب جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة امرهم فغمنا ذلك لكم لا لنا وساءنا فيكم لا فينا لان الله معنا فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ونحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائعنا يا هؤلاء ما لكم في الريب تترددون وفي الحيرة تنعكسون او ما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم او ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في ائمتكم على الماضين والباقين منهم السلام او ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي عليه السلام كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون وان الماضي عليه السلام مضى سعيدا فقيدا على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه ومن هو خلفه ومن هو يسد مسده ولا ينازعنا موضعه الا ظالم آثم ولا يدعيه دوننا الا جاحد كافر ولولا ان امر الله لا يغلب وسره لا يظهر ولا يعلن لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه عقولكم ويزيل شكوككم لكنه ما شاء الله كان ولكل اجل كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا الى اليسار واجعلوا قصدكم الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم في شغل مما قد امتحنا من منازعة الظالم العتل الضال المتابع في غيه المضاد لربه المدعي ما ليس له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب وفي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله لي اسوة حسنة وسيردي الجاهل رداءة عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار عصمنا الله واياكم من المهالك والاسواء والآفات والعاهات كلها برحمته فانه ولي ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا والسلام على جميع الاوصياء والاولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن محمد القمي عن محمد بن علي بن زنبان الطلحي الآبي عن علي بن محمد بن عبدة النيسابوري عن علي بن ابراهيم الرازي قال حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام قال تشاجر ابن ابي غانم الى آخر الخبر **بيان** الصنيعة من تصطنعه وتختاره لنفسك والظالم العتل جعفر الكذاب ويحتمل خليفة

ذلك

ذلك الزمان ج محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري رحمه الله ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن
مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان ع اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا و
بني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة من انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل
اخوة يوسف ع واما الفقاع فشربه حرام ولا بأس بالشلماب واما اموالكم فما نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع
فما آتانا الله خير مما آتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين ع لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال
واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه
من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا
الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع
فانه ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي ع منهم براء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا
فاكله فانما ياكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما ندامة
قوم شكوا في دين الله على ما وصلونا به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا الى صلة الشاكين واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز
وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه
واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار
السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا
الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى غط جماعة عن ابن قولويه وابي غالب الزراري
وغيرهما عن الكليني عن اسحق بن يعقوب مثله ك ابن عصام عن الكليني عن اسحق بن يعقوب مثله ج عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي
قال كان فيما ورد علي من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه في جواب مسائلي الى صاحب الزمان ع اما ما سألت عنه من الصلوة
عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقولون ان الشمس تطلع من بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف
شيء مثل الصلوة فصلها وارغم انف الشيطان واما ما سألت عنه من امر الوقف على ناحيتنا وما يجعل لنا ثم يحتاج اليه صاحبه فكل ما لم
يسلم فصاحبه فيه بالخيار وكلما سلم فلا خيار لصاحبه فيه احتاج او لم يحتج افتقر اليه او استغنى عنه واما ما سألت عنه من امر من يستحل ما في
يده من اموالنا او يتصرف فيه تصرفه في ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيمة وقد قال النبي ص المستحل من
عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا وكانت لعنة الله عليه لقوله عز وجل الا
لعنة الله على الظالمين واما ما سألت عنه من امر المولود الذي تنبت قلفته بعد ما يختن هل يختن مرة اخرى فانه يجب ان تقطع قلفته فان
الارض تضج الى الله عز وجل من بول الاغلف اربعين صباحا واما ما سألت عنه من امر المصلي والنار والصورة والسراج بين يديه هل
تجوز صلوته فان الناس اختلفوا في ذلك قبلك فانه جائز لمن لم يكن من اولاد عبدة الاوثان والنيران ان يصلي والصورة والسراج بين
يديه ولا يجوز ذلك لمن كان من اولاد عبدة الاوثان والنيران واما ما سألت عنه من امر الضياع التي لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها
واداء الخراج منها وصرف ما يفضل من دخلها الى الناحية احتسابا للاجر وتقربا اليكم فلا يحل لاحد ان يتصرف في مال غيره بغير اذنه
فكيف يحل ذلك في مالنا من فعل شيئا من ذلك بغير امرنا فقد استحل منا ما حرم عليه ومن اكل من اموالنا شيئا فانما ياكل في بطنه نارا
وسيصلى سعيرا واما ما سألت عنه من امر الرجل الذي يجعل لناحيتنا ضيعة ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها ويؤدي من دخلها خراجها
ومؤنتها ويجعل ما بقي من الدخل لناحيتنا فان ذلك جائز لمن جعله صاحب الضيعة قيما عليها انما لا يجوز ذلك لغيره واما ما سألت عنه
من الثمار من اموالنا يمر به المار فيتناول منه وياكل هل يحل له ذلك فانه يحل له اكله ويحرم عليه حمله ك محمد بن احمد الشيباني وعلي بن
احمد بن محمد الدقاق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام وعلي بن عبد الله الوراق جميعا عن محمد بن جعفر الاسدي مثله ك ابو
جعفر محمد بن محمد الخزاعي رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي عن ابيه قال ورد علي توقيع من الشيخ ابي جعفر
محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ابتداء لم يتقدمه سؤال بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين على من استحل
من اموالنا درهما قال ابو الحسين الاسدي رضي الله عنه فوقع في نفسي ان ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهما دون من اكل منه غير
مستحل له وقلت في نفسي ان ذلك في جميع من استحل محرما فاي فضل في ذلك للحجة ع على غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت
بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى ما كان في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين على من اكل من مالنا

والقلفة الجلدة التي تقطع [illegible]

مرة اخرى

درهماً حراماً قال ابو جعفر محمد بن محمد الخزاعي ره فاخرج الينا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي هذا التوقيع حتى نظرنا فيه وقرأناه ج عن ابي الحسين
الاسدي مثله ك المظفر العلوي عن ابن العياشي وحيدر بن محمد عن العياشي عن آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسين الدقاق وابراهيم بن
محمد معاً عن علي بن عاصم الكوفي قال خرج في توقيعات صاحب الزمان ع ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس ك محمد بن ابراهيم
بن اسحاق قال سمعت ابا علي محمد بن همام يقول سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط اعرفه من سماني في مجمع من
الناس باسمي فعليه لعنة الله وكتبت اسأله عن ظهور الفرج فخرج في التوقيع كذب الوقاتون ك ابي وابن الوليد معاً عن الحميري عن
محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان ع ان اهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث المروي عن آبائك ع انهم قالوا قوامنا
وخدامنا شرار خلق الله فكتب ويحكم اما قرأتم قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة ونحن والله
القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة قال عبد الله بن جعفر وحدثني بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب
الزمان ع ك ابن الوليد عن سعد عن علان عن محمد بن جبرئيل عن ابراهيم ومحمد ابني الفرج عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار انه ورد العراق
شاكاً مرتاداً فخرج اليه قل للمهزياري قد فهمنا ما حكيته عن موالينا بناحيتكم قل لهم اما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم هل امر الا بما هو كائن الى يوم القيامة اولم تروا ان الله عز وجل جعل لهم معاقل يأوون اليها واعلاماً
يهتدون بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي صلوات الله عليه كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله عز وجل اليه ظننتم
ان الله قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون يا محمد بن ابراهيم لا يدخلك
الشك فيما قدمت له فان الله لا يخلي الارض من حجة اليس قال لك ابوك قبل وفاته احضر الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندي فلما ابطأ ذلك
عليه وخاف الشيخ على نفسه الوحا قال لك عيرها على نفسك واخرج اليك كيساً كبيراً وعندك بالحضرة ثلاثة اكياس وصرة فيها دنانير مختلفة
النقد فعيرتها وختم الشيخ عليها بخاتمه وقال لك اختم مع خاتمي فان اعش فانا احق بها وان مت فاتق الله في نفسك اولاً ثم في فخلصني وكن
عند ظني بك اخرج رحمك الله الدنانير التي استفضلتها من بين النقدين من حسابنا وهي بضعة عشر ديناراً واسترد من قبلك فان
الزمان اصعب مما كان وحسبنا الله ونعم الوكيل ك قال الحسين بن اسماعيل الكندي كتب جعفر بن حمدان فخرجت اليه هذه المسائل
استحللت بجارية وشرطت عليها ان لا اطلب ولدها ولم الزمها منزلي فلما اتى لذلك مدة قالت لي قد حبلت فقلت لها كيف
ولا اعلم اني طلبت منك الولد ثم غبت وانصرفت وقد اتت بولد ذكر فلم انكره ولا قطعت عنها الاجراء والنفقة ولي ضيعة قد كنت قبل ان
تصير الي هذه المرأة سبلتها على وصاياي وعلى سائر ولدي على ان الامر في الزيادة والنقصان منه الي ايام حياتي وقد اتت هذه بهذا
الولد فلم الحقه في الوقف المتقدم المؤبد واوصيت ان حدث بي حدث الموت ان يجري عليه ما دام صغيراً فاذا كبر اعطي من هذه الضيعة جملة
مائتي دينار غير مؤبد ولا يكون له ولا لعقبه بعد اعطائه ذلك في الوقف شيء فرأيك اعزك الله في ارشادي فيما عملته وفي هذا الولد
بما امتثله والدعاء لي بالعافية وخير الدنيا والآخرة جوابها اما الرجل الذي استحل بالجارية وشرط عليها ان لا يطلب ولدها فسبحان
من لا شريك له في قدرته شرطه على الجارية شرط على الله عز وجل هذا ما لا يؤمن ان يكون وحيث عرف في هذا الشك وليس يعرف الوقت
الذي اتاها فيه فليس ذلك بموجب البراءة في ولده واما اعطاء المائتي دينار واخراجه من الوقف فالمال ماله فعل فيه ما اراد قال ابو الحسين
حسب الحساب فجاء الولد مستوياً قال ووجدت في نسخة ابي الحسن الهمداني اتاني ابقاك الله كتابك الذي انفذته وروى هذا التوقيع عن الحسن
قبل المولود
بن علي بن ابراهيم عن السياري **بيان** شرط على الجارية مبتدأ وشرط على الله خبره وهما فعلان والاول اشنعهما انكاراً وقوله قال
ابو الحسين الى آخره كانه اشارة الى توقيعات اخر اجملها ك ابو محمد الحسن بن احمد المكتب قال حدثنا ابو علي بن همام بهذا الدعاء
وذكر ان الشيخ قدس الله روحه املاه عليه وامر ان يدعو به وهو الدعاء في غيبة القائم ع اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف
رسولك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني
اللهم لا تمتني ميتة جاهلية ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني اللهم فكما هديتني بولاية من فرضت طاعته علي من ولاة امرك بعد رسولك
صلواتك عليه وآله حتى واليت ولاة امرك امير المؤمنين والحسن والحسين وعلياً ومحمداً وعلياً ومحمداً وعلياً والحسن والحجة القائم المهدي صلواتك
وجعفراً وموسى
عليهم اجمعين اللهم فثبتني على دينك واستعملني بطاعتك ولين قلبي لولي امرك وعافني مما امتحنت به خلقك وثبتني على طاعة ولي امرك
الذي سترته عن خلقك فباذنك غاب عن بريتك وامرك ينتظر وانت العالم غير معلم بالوقت الذي فيه صلاح امر وليك في الاذن له باظهار
امره وكشف ستره وصبرني على ذلك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تأخير ما عجلت ولا اكشف عما سترته ولا ابحث عما كتمته ولا انازعك في
تدبيرك ولا اقول لم وكيف وما بال ولي الامر لا يظهر وقد امتلأت الارض من الجور وافوض اموري كلها اليك اللهم اني اسألك ان

باب خلفاء المهدی و اولاده و ما

ترينی ولیّ امرك ظاهراً نافذ الامر مع علمی بان لك السلطان والقدرة والبرهان والحجة والمشية والارادة والحول والقوة فافعل ذلك
بی وبجميع المؤمنين حتى ننظر الى وليك ظاهر المقالة واضح الدلالة هادياً من الضلالة شافياً من الجهالة ابرز يا رب مشاهده وثبت
قواعده واجعلنا ممن تقر عينه برؤيته واقمنا بخدمته وتوفنا على ملته واحشرنا فی زمرته اللهم اعذه من شر جميع ما خلقت وبرأت وذرأت
وانشأت وصورت واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذی لا يضيع من حفظته به واحفظ
فيه رسولك ووصی رسولك اللهم ومد فی عمره وزد فی اجله واعنه على ما وليته واسترعيته وزد فی كرامتك له فانه الهادی المهدی
القائم المهتدی الطاهر التقی النقی الزكی الرضی المرضی الصابر المجتهد الشكور اللهم ولا تسلبنا اليقين لطول الامد فی غيبته وانقطاع
خبره عنا ولا تنسنا ذكره وانتظاره والايمان به وقوة اليقين فی ظهوره والدعاء له والصلوة عليه حتى لا تقنطنا طول غيبته من ظهوره
وقيامه ويكون يقيننا فی ذلك كيقيننا فی قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به من وحيك وتنزيلك فقو قلوبنا على الايمان به حتى تسلك بنا
على يديه منهاج الهدى والمحجة العظمى والطريقة الوسطى وقونا على طاعته وثبتنا على متابعته واجعلنا فی حزبه واعوانه وانصاره والراضين
بفعله ولا تسلبنا ذلك فی حياتنا ولا عند وفاتنا حتى تتوفانا ونحن على ذلك غير شاكين ولا ناكثين ولا مرتابين ولا مكذبين اللهم عجل
فرجه وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه ودمدم على من نصب له وكذب به واظهر به الحق وامت به الجور واستنقذ به عبادك
المؤمنين من الذل وانعش به البلاد واقتل به جبابرة الكفرة واقصم به رؤس الضلالة وذلل به الجبارين والكافرين وابر به المنافقين و
الناكثين وجميع المخالفين والملحدين فی مشارق الارض ومغاربها وبحرها وبرها وسهلها وجبلها حتى لا تدع منهم دياراً ولا تبقی لهم
آثاراً وتطهر منهم بلادك واشف منهم صدور عبادك وجدد به ما امتحى من دينك واصلح به ما بدل من حكمك وغير من سنتك حتى
يعود دينك به وعلى يديه غضاً جديداً صحيحاً لا عوج فيه ولا بدعة معه حتى تطفی بعدله نيران الكافرين فانه عبدك الذی استخلصته
لنفسك وارتضيته لنصر دينك واصطفيته بعلمك وعصمته من الذنوب وبرأته من العيوب واطلعته على الغيوب وانعمت عليه وطهرته
من الرجس ونقيته من الدنس اللهم فصل عليه وعلى آبائه الائمة الطاهرين وعلى شيعتهم المنتجبين وبلغهم من آمالهم افضل ما يأملون
واجعل ذلك منا خالصاً من كل شك وشبهة ورياء وسمعة حتى لا نريد به غيرك ولا نطلب به الا وجهك اللهم انا نشكو اليك فقد نبينا
وغيبة ولينا وشدة الزمان علينا ووقوع الفتن وتظاهر الاعداء وكثرة عدونا وقلة عددنا اللهم فافرج ذلك بفتح منك تعجله
ونصر منك تيسره وامام عدل تظهره اله الحق رب العالمين اللهم انا نسألك ان تأذن لوليك فی اظهار عدلك فی عبادك وقتل اعدائك
فی بلادك حتى لا تدع للجور دعامة الا قصمتها ولا بنية الا افنيتها ولا قوة الا اوهنتها ولا ركناً الا هدته ولا حداً الا فللته ولا
سلاحاً الا كللته ولا راية الا نكستها ولا شجاعاً الا قتلته ولا جيشاً الا خذلته وارمهم يا رب بحجرك الدامغ واضربهم بسيفك القاطع وبأسك
الذی لا ترده عن القوم المجرمين وعذب اعداءك واعداء دينك واعداء رسولك بيد وليك وايدی عبادك المؤمنين اللهم اكف وليك
وحجتك فی ارضك هول عدوه وكد من كاده وامكر بمن مكر به واجعل دائرة السوء على من اراد به سوءاً واقطع عنه مادتهم وارعب قلوبهم
وزلزل اقدامهم وخذهم جهرة وبغتة شدد عليهم عقابك واخزهم فی عبادك والعنهم فی بلادك واسكنهم اسفل نارك واحط بهم
اشد عذابك واصلهم ناراً واحش قبور موتاهم ناراً واصلهم حر نارك فانهم اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات واذلوا عبادك اللهم و
احی بوليك القرآن وارنا نوره سرمداً لا ظلمة فيه واحی به القلوب الميتة واشف به الصدور الوغرة واجمع به الاهواء المختلفة على الحق
واقم به الحدود المعطلة والاحكام المهملة حتى لا يبقى حق الا ظهر ولا عدل الا زهر واجعلنا يا رب من اعوانه وممن يقوی سلطانه و
المؤتمرين لامره والراضين بفعله والمسلمين لاحكامه وممن لا حاجة به الى التقية من خلقك انت يا رب الذی تكشف السوء وتجيب المضطر
اذا دعاك وتنجی من الكرب العظيم فاكشف الضر عن وليك واجعله خليفة فی ارضك كما ضمنت له اللهم ولا تجعلنا من خصماء آل محمد
ولا تجعلنا من اعداء آل محمد ولا تجعلنی من اهل الحنق والغيظ على آل محمد فانی اعوذ بك من ذلك فاعذنی واستجير بك فاجرنی اللهم صل على
محمد وآل محمد واجعلنی بهم فائزاً عندك فی الدنيا والآخرة ومن المقربين ک توقيع منه كان خرج الى العمری وابنه رضی الله عنهما
رواه سعد بن عبد الله قال الشيخ ابو عبد الله جعفر رضی الله عنه وجدته مثبتاً بخط سعد بن عبد الله رضی الله عنه وفقكما الله
لطاعته وثبتكما على دينه واسعدكما بمرضاته انتهى الينا ما ذكرتما ان الميثمی اخبركما عن المختار ومناظرته من لقی واحتجاجه بان لا خلف غير جعفر بن
علی وتصديقه اياه وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال اصحابكما عنه وانا اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى و
من موبقات الاعمال ومرديات الفتن فانه عز وجل يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون كيف يتساقطون فی الفتنة
ويترددون فی الحيرة ويأخذون يميناً وشمالاً فارقوا دينهم ام ارتابوا ام عاندوا الحق ام جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والاخبار

والدامغ المهلك من دمغه دمغاً ای شجه بحيث بلغ الدماغ فيهلكه. مجمع البحرين

الوغرة شدة توقد الحر ومنه قيل فی صدره علیّ وغر بالتسكين ای ضغن وعداوة وتوقد من الغيظ. مجمع

الصحيح

مکتوب بعضه صلوات الله علیه

الصبي او علموا ذلك فتناسوا اما تعلمون ان الارض لا تخلو من حجة اما ظاهرا واما مغمورا او لم يعلموا انتظام ائمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا
بعد واحد الى ان افضى الامر بامر الله عز وجل الى الماضي يعني الحسن بن علي صلوات الله عليه فقام مقام آبائه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم
كان نورا ساطعا وقمرا زاهرا اختار الله عز وجل له ما عنده فمضى على منهاج آبائه حذو النعل بالنعل على عهد عهده ووصية اوصى
بها الى وصي ستره الله عز وجل بامره الى غاية واخفى مكانه بمشيته للقضاء السابق والقدر النافذ وفينا موضعه ولنا فضله ولو اذن
الله عز وجل فيما قد منعه وازال عنه ما قد جرى به من حكمه لاراهم الحق ظاهرا باحسن حلية وابين دلالة واوضح علامة ولابان عن نفسه وقام
بحجته ولكن اقدار الله عز وجل لا تغالب وارادته لا ترد وتوفيقه لا يسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على اصلهم الذي كانوا عليه ولا
يبحثوا عما ستر عنهم فياثموا ولا يكشفوا ستر الله عز وجل فيندموا وليعلموا ان الحق معنا وفينا لا يقول ذلك سوانا الا كذاب مفتر ولا يدعيه
غيرنا الا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ان شاء الله ك محمد بن
المظفر المصري عن احمد بن احمد الروذاني عن ابيه قال كنت عند ابي القاسم بن روح قدس الله روحه فسأله رجل ما معنى قول العباس للنبي
ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة وستين قال عنى بذلك اله احد جواد وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون
والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلثة وستون ك
جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن الاسدي عن سعد عن احمد بن اسحق رحمة الله عليه انه جاء بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب
اليه كتابا يعرفه فيه نفسه ويعلمه انه القيم بعد ابيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن
اسحق فلما قرات الكتاب كتبت الى صاحب الزمان وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الجواب الي في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني
كتابك ابقاك الله والكتاب الذي انفذته درجه واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطا فيه ولو تدبرته لوقفت
على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا تماما
وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره وولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون انه لم يجعل
لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسابين لكم جملة تكتفون بها
ان شاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا و
البابا ثم بعث اليهم النبيين مبشرين ومنذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم و
انزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة يأتين بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم وما آتاهم من الدلائل الظاهرة و
البراهين الباهرة والآيات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا
ومنهم من احيى الموتى باذن الله وابرا الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله
رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه وارسله الى الناس كافة واظهر من صدقه ما اظهر وبين من آياته وعلاماته ما بين ثم قبضه
حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي طالب ثم الى الاوصياء من ولده واحدا واحدا احيا
بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوانهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقانا بينا يعرف به الحجة من المحجوج والامام
من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته و
موضع سره وايدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل احد ولما عرف الحق من الباطل ولا العالم من
الجاهل وقد ادعى هذا المبطل المفتري على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري باية حالة هي له رجاء ان يتم دعواه افقه في دين الله فوالله
ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطا وصواب ام بعلم فما يعلم حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع
فالله شهيد على تركه الصلوة الفرض اربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشعوذة ولعل خبره قد تادى اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة
وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة ام باية فليات بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم
ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين
ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم
كافرين فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه وسله عن آية من كتاب الله يفسرها او صلوة فريضة يبين حدودها
وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله عز وجل

باب خلفاء المهدي واولاده وما يكون بعده صلوات الله عليه

ان يكون في اخوين بعد الحسن والحسين واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآل محمد **بيان** الشعوذة خفة في اليد واخذ كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه اصله في رأي العين ذكره الفيروزآبادي العوار بالفتح وقد يضم العيب **غط** جماعة عن الصدوق عن عمار بن الحسين بن اسحق عن اخيه الحسين بن ابي صالح الخجندي وكان قد الح في الفحص والطلب وسار في البلاد وكتب على يد الشيخ ابي القاسم بن روح قدس الله روحه الى الصاحب عليه السلام يشكو تعلق قلبه واشتغاله بالفحص والطلب ويسأل الجواب بما تسكن اليه نفسه ويكشف له عما يعمل عليه قال فخرج الي توقيع نسخته من بحث فقد طلب ومن طلب فقد دل ومن دل فقد اشاط ومن اشاط فقد اشرك قال فكففت عن الطلب وسكنت نفسي وعدت الى وطني مسرورا والحمد لله **يج** روى عن احمد بن ابي روح قال خرجت الى بغداد في مال لابي الحسن الخضر بن محمد لاوصله وامرني ان ادفعه الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري فامرني ان لا ادفعه الى غيره وامرني ان اسأل الدعاء للعلة التي هو فيها واسأل عن الوبر يحل لبسه فدخلت بغداد وصرت الى العمري فابى ان ياخذ المال وقال صر الى ابي جعفر محمد بن احمد وادفع اليه فانه امره بان ياخذه وقد خرج الذي طلبت فجئت الى ابي جعفر فاوصلته اليه فاخرج الي رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم سألت الدعاء عن العلة التي تجدها وهب الله لك العافية ودفع عنك الآفات وصرف عنك بعض ما تجده من الحرارة وعافاك وصح جسمك وسألت ما يحل ان يصلى فيه من الوبر والسمور والسنجاب والفنك والدلق والحواصل فاما السمور والثعالب فحرام عليك وعلى غيرك الصلاة فيه ويحل لك جلود المأكول من اللحم اذا لم يكن فيه غيره وان لم يكن لك ما تصلي فيه فالحواصل جائز لك ان تصلي فيه والفراء متاع الغنم ما لم يذبح بارمينية يذبحه النصارى على الصليب فجائز لك ان تلبسه اذا ذبحه اخ لك الى هنا انتهى ما اوردت ايراده في كتاب الغيبة وارجو من فضله تعالى ان يجعلني من انصار حجته والقائم بدينه ومن اعوانه والشهداء تحت لوائه وان يقر عيني وعيون والدي واخواني واصحابي وعشائري وجميع المؤمنين برؤيته وان يجعل عيوننا بغبار مواكب اصحابه فانه المرجو لكل خير وفضل والتمس ممن ينظر في كتابي ان يترحم علي ويدعو بالمغفرة لي

حيوتي وبعد موتي والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين

وكتب بيمناه الجانية مؤلفه احوج عباد الله الغني محمد باقر بن محمد تقي

عفي عنهما بالنبي وآله الاكرمين في شهر رجب الاصب من

شهور سنة ثمان وسبعين بعد الالف من الهجرة

النبوية حرره محمد باقر الاصفهاني

في شهر ذي حجة الحرام

١٣٠٣

الحمد لله على الآئه الجسام والصلوة على نبيه وابنائه الاصفياء البررة الكرام وبعد فيا اخواني من طلاب الحق واليقين قد صح وتواتر في السنة الصادقين وفي كتب الثقات الناقلين عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وان من اسهل واقرب الوصلة الى معرفة حجة الله في خليقته سلطان من في الارضين والسماوات قابضا وباسطة الفيض والجود الحجة الموعود عجل الله فرجه الشريف واحيا قلوب محبيه بلقائه هذا السفر الشريف والمجلد المنيف وهو المجلد الثالث عشر من بحار الانوار في احوال الامام الثاني عشر من تصنيف المجلسي لمروج الاسلام العلامة المجلسي طاب ثراه فقد جاء منطبعا مطبوعا ومصححا مقبولا حسبما امره عمدة الاعيان والاعاظم وملاذ الاكابر والافاخم الساعي في ترويج الحق واهله الحاج محمد حسن الاصفهاني امين دار الضرب ادام الله ايامه فطبع ثمانون والف مجلد منه بعد ما بذل سيدنا الجليل والعالم النبيل آقا ميرزا محمد خليل الموسوي بن حمزة جهده في اصلاح هذا الامر وتيسير اسبابه وصرف همه في التصحيح وهذا الجزء كاغلب اجزاء الكتاب

بتصحيح العبد الاثيم المستمسك بعرى رواة الاخبار ميرزا

محمد القمي سنة ١٣٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انار قلوب اوليائه بمصابيح معرفة وليه المحجوب عن الابصار وشرح صدور احبائه بنور محبة صفيه المستور عن الاغيار على رغم
المنافقين من ان ينظر اليه يوم الغيبة والجهالة وحاشا قضائه المحكم ان يترك العباد في تيه الضلالة والصلوة على البشير النذير والسراج
المنير صاحب المقام المحمود والحوض المورود واللواء المعقود اول العدد الحميد المحمود الاحمد ابي القاسم محمد وعلى آله الطيبين
الطاهرين الهادين المهديين خصوصا على عقاقة القدم القائم فوق مرقاة الهمم الاسم الاعظم الالهي الحاوي للعلم الغير المتناهي
قطب رحى الوجود ومركز دائرة الشهود كمال النشأة ومنشأ الكمال جمال الجمع ومجمع الجمال المترشح بالانوار الالهية المرتقي بحث
اسنى الرتب الربوبية مطلع الانوار المصطفوية ومنبع الاسرار المرتضوية ناموس ناموس الله الاكبر وغاية نوع البشر ابي الوقت ومرجي
الزمان الذي هو للحق امين وللخلق امان ناظم المناظم الحجة القائم ولعنة الله على اعدائهم والمنكرين لشرف مقامهم الى يوم يدعى
كل اناس بامامهم وبعد فيقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي نور الله بصيرته بنور بيان امامه وجعله بعض
عيبته في يقظته ومنامه في مدة هاجرتنا من المشهد المقدس الغروي واسكنت بلدة تقرب بواد غير ذي زرع عند بيت الحجة القائم المهدي
عليه الاف السلام والتحية من الله الملك العلي مشهد والده وجده عليهما السلام ومغيبه لما اراد الله انفاذ امره وانجاز وعده اكثر البلاد دموعا
للحج بعد طيبة وام القرى وافضلها عندهم لطيب الهواء وقلة الداء ووعدوها الماء الممدوح بلسان الهادي عليه السلام واخرجت اليها كرها ولو
اخرجت عنها اخرجت كرها المدعوة بسامرا اخرى بسر من رأى طهرها الله تعالى من الارجاس وجعلها شاغرة عن اشباه الناس كان يختلج
في خاطري ويتردد في خلدي ان ابتغي سبيلا بقدر الوسع والميسور الى صاحب هذا القصر المشيد والبيت المعمور لعلي اهتدي الى تلك المرام
سبيلا ولم اجد لما اتمناه هاديا ولا دليلا فمضى على ذلك عشر سنين فقلت لنفسي هذا والله هو الخسران المبين ان كنت لا تجد من يليق
عرضه على هذا السلطان العظيم لعلة والثناء فلا تقصرن عن عرض اهداء تحفة الى سدته وهو بمقام من الرأفة والكرم لا يحوم حوله نبي
ولا رسول من الروح الى آدم فكيف بمن من طبقات الانام بقليل البضاعة واي كانت من جاه وبائسه بحق الاطهر في اجابة الدعوات ولو الى كذا
شاة فبينما انا بين اليأس والطمع والصبر والجزع اذ وقع في خاطري انه قد سقط عن قلم العلامة المجلسي في باب من رآه عليه السلام في الغيبة من مجلد
الثالث عشر من البحار جماعة فازوا بشرف اللقاء وحازوا الشيء الاعلى والقدح المعلى فلو ضبط اساميهم الشريفة ونقل قصصهم الطريفة و
غيرهم من الابرار الذين نالوا المنى بعد صاحب البحار فيكون كالمستدرك للباب المذكور والمتمم لاثبات هذا المهم المسطور لما قصر شأنه من
الجوائز والكرائم وعسى ان يكون سببا للقرب الى حضرته ولو تيسر بهذا القرب الى المتقرب اليه بباع او الغني ذراع فاستخرت الله تعالى وشرعت في المقصود
مع قلة الاسباب والحقف من ادرك فيض حضوره الشريف او وقف على معجزة منه عليه السلام او اثر يدل على وجوده المقدس الذي هو اكبر الآيات
واعظم المعاجز لاتحاد الغرض ووحدة المقصود ثم ما رأيته في كتب اصحابنا فنسبته الى ماخذه ومؤلفه وما سمعته فلا انقل منه الا ما تلقيته
من العلماء الراسخين ونواميس الشرع المبين ومن الصلحاء الثقات الذين بلغوا من الزهد والتقوى والسداد محلا لا يحتمل منهم عادة تعمد الكذب
والخطل بل سمعنا او رأينا من بعضهم من الكرامات ما ينبئ عن علو مقامهم عند السادات وقد كنا ذكرنا جملة من ذلك منهم في كتابنا دار
السلام ونذكرها هنا تاما وما عثرنا عليه بعده وسميته جنة المأوى في ذكر من فاز بلقاء الحجة عليه السلام او معجزته في الغيبة

الكبرى

الكبرى ولم نذكر ما هو موجود في البحار حذرا من التطويل والتكرار وها نحن نشرع في المرام بعون الله الملك العلام واعانة السادات الكرام عليهم الاف التحية والسلام

الحكاية الاولى حدث السيد المعظم المبجل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني النجفي النيلي المعاصر للشهيد الاول في كتاب الغيبة عن الشيخ العالم الكامل القدوة المقرئ الحافظ المحجوج الحاج المعتمر شمس الحق والدين محمد بن قارون قال دعيت الى امرأة فاتيتها وانا اعلم انها مؤمنة من اهل الخير والصلاح فزوجها اهلها من محمود الفارسي المعروف باخي بكر ويقال له ولاقاربه بنو بكر واهل فارس مشهورون بشدة التسنن والنصب والعداوة لاهل الايمان وكان محمود هذا اشدهم في الباب وقد وفقه الله تعالى للتشيع دون اصحابه فقلت لها وا عجبا كيف سمح ابوك بك وجعلك مع هؤلاء النصاب وكيف اتفق لزوجك مخالفة اهله حتى ترفضهم فقالت يا ايها المقرئ ان له حكاية عجيبة اذا سمعها اهل الادب حكموا انها من العجب قلت وما هي قال سله عنها سيخبرك قال الشيخ فلما حضرنا عنده قلت له يا محمود ما الذي اخرجك عن ملة اهلك وادخلك مع الشيعة فقال يا شيخ لما اتضح لي الحق تبعته اعلم انه قد جرت عادة اهل الفرس انهم اذا سمعوا بورود القوافل عليهم خرجوا يتلقونهم فاتفق انا سمعنا بورود قافلة كبيرة فخرجت ومعي صبيان كثيرون وانا اذ ذاك صبي مراهق فاجتهدنا في طلب القافلة بجهلنا ولم نفكر في عاقبة الامر وصرنا كلما انقطع منا صبي من التعب خلوه الى الضعف فضللنا عن الطريق ووقعنا في واد لم نكن نعرفه وفيه شوك وشجر ودغل لم نر مثله قط فاخذنا في السير حتى عجزنا وتدلت السنتنا على صدورنا من العطش فايقنا بالموت وسقطنا لوجوهنا فبينما نحن كذلك اذا بفارس على فرس ابيض قد نزل قريبا منا وطرح مفرشا لطيفا لم نر مثله تفوح منه رائحة طيبة فالتفتنا اليه واذا بفارس آخر على فرس احمر عليه ثياب بيض وعلى راسه عمامة لها ذوابتان فنزل على ذلك المفرش ثم قام فصلى بصاحبه ثم جلس للتعقيب فالتفت الي وقال يا محمود فقلت بصوت ضعيف لبيك يا سيدي قال ادن مني فقلت لا استطيع لما بي من العطش والتعب قال لا باس عليك فلما قالها حسبت كان قد حدث في نفسي روح متجددة فسعيت اليه حبوا فامر يده على وجهي وصدري ورفعها الى حنكي فرده حتى لصق بالحنك الاعلى ودخل لساني في فمي وذهب ما بي وعدت كما كنت اولا فقال قم وائتني بحنظلة من هذا الحنظل وكان في الوادي حنظل كثير فاتيته بحنظلة كبيرة فقسمها نصفين وناولنيها وقال كل منها فاخذتها منه ولم اقدم على مخالفته وعندي امرني ان آكل الصبر لما اعهد من مرارة الحنظل فلما ذقتها فاذا هي احلى من العسل وابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك فشبعت ورويت ثم قال لي ادع صاحبك فدعوته فقال بلسان مكسور ضعيف لا اقدر على الحركة فقال له قم لا باس عليك فاقبل اليه حبوا وفعل معه كما فعل معي ثم نهض ليركب فقلنا بالله عليك يا سيدنا الا ما اتممت علينا نعمتك واوصلتنا الى اهلنا فقال لا تعجلوا وخط حولنا برمحه خطة وذهب هو وصاحبه فقلت لصاحبي قم بنا حتى نقف بازاء الجبل ونقع على الطريق فقمنا وسرنا واذا بحائط في وجوهنا فاخذنا في غير تلك الجهة فاذا بحائط آخر وهكذا من اربع جوانبنا فجلسنا وجعلنا نبكي على انفسنا ثم قلت لصاحبي ائتنا من هذا الحنظل لناكله فاتى به فاذا هو امر من كل شيء واقبح فرمينا به ثم لبثنا هنيئة واذا قد استدار بنا من الوحش ما لا يعلم الا الله عدده وكلما ارادوا القرب منا منعهم ذلك الحائط فاذا ذهبوا زال الحائط واذا عادوا عاد قال فبتنا تلك الليلة آمنين حتى اصبحنا وطلعت الشمس واشتد الحر واخذنا العطش فجزعنا اشد الجزع واذا بالفارسين قد اقبلا وفعلا كما فعلا بالامس فلما ارادا مفارقتنا قلنا له بالله عليك الا اوصلتنا الى اهلنا فقال ابشرا فسياتيكما من يوصلكما الى اهلكما ثم غابا فلما كان آخر النهار اذا برجل من فراسنا ومعه ثلث احمرة قد اقبل ليحتطب فلما رآنا ارتاع منا وانهزم وترك حميره فصحنا اليه باسمه وتسمينا له فرجع وقال يا ويلكما ان اهاليكما قد اقاموا عزاكما قوما لا حاجة لي في الحطب فقمنا وركبنا تلك الاحمرة فلما قربنا من البلد دخل امامنا واخبر اهلنا ففرحوا فرحا شديدا واكرموه وخلعوا عليه فلما دخلنا الى اهلنا سالونا عن حالنا فحكينا لهم بما شاهدناه فكذبونا وقالوا هو تخييل لكم من العطش قال محمود ثم انساني الدهر حتى كان لم يكن ولم يبق على خاطري شيء منه حتى بلغت عشرين سنة وتزوجت وصرت اخرج في المكاراة ولم يكن في اهلي اشد مني نصبا لاهل الايمان سيما زوار الائمة عليهم السلام بسر من رأى فكنت اكريهم الدواب بالقصد لاذيتهم بكل ما اقدر عليه من السرقة وغيرها واعتقد ان ذلك مما يقربني الى الله تعالى فاتفق اني كريت دوابي مرة لقوم من اهل الحلة وكانوا قادمين الى الزيارة منهم ابن السهيلي وابن عرفة وابن حارب وابن الزهدري وغيرهم من اهل الصلاح ومضيت الى بغداد وهم يعرفون ما انا عليه من العناد فلما خلوا بي من الطريق وقد امتلأوا علي غيظا وحنقا لم يتركوا شيئا من القبيح الا فعلوه بي وانا ساكت لا اقدر لهم لكثرتهم فلما دخلنا بغداد ذهبوا الى الجانب الغربي فنزلوا هناك وقد امتلأ فؤادي حنقا فلما جاء اصحابي قمت اليهم ولطمت على وجهي وبكيت فقالوا ما لك وما دهاك فحكيت لهم ما جرى علي من اولئك القوم فاخذوا في سبهم ولعنهم وقالوا طب نفسا فانا نجتمع معهم في الطريق اذا خرجوا ونصنع بهم اعظم مما صنعوا فلما جن الليل ادركتني السعادة فقلت في نفسي ان هؤلاء الرفضة لا يرجعون عن دينهم بل غيرهم اذا زهد يرجع اليهم فما ذلك الا لان الحق معهم

فرجع

فبقيت

فبقيت متفكراً في ذلك فتوسلت بسيدتي بنت محمد صلى الله عليه وآله ان يريني في ليلتي هذه ما استدل به على الحق الذي فرضه الله تعالى على عباده فاخذني النوم
فاذا انا بالجنة قد زخرفت فاذا فيها اشجار عظيمة مختلفة الالوان والثمار ليست مثل اشجار الدنيا لان اغصانها مدلاة وعروقها الى فوق
ورأيت اربعة انهار من خمر ولبن وعسل وماء وهي تجري وليس لها اخدود بحيث لو ارادت النملة ان تشرب منها لشربت ورأيت نساء حسنة
الاشكال ورأيت قوماً يأكلون من تلك الثمار ويشربون من تلك الانهار وانا لا اقدر على ذلك فكلما اردت ان اتناول من الثمار تصعد
الى فوق وكلما هممت ان اشرب من تلك الانهار تغور الى تحت فقلت للقوم ما بالكم تأكلون وتشربون وانا لا اطيق ذلك فقالوا انك لم تأت
الينا بعد فبينا انا كذلك واذا بفوج عظيم فقلت ما الخبر فقالوا سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام قد اقبلت فنظرت فاذا بافواج من الملائكة
على احسن هيئة ينزلون من الهواء الى الارض وهم حافون بها فلما دنت واذا بالفارس الذي قد خلصنا من العطش باطعامه لنا الحنظل قائماً
بين يدي فاطمة عليها السلام فلما رأيته عرفته وذكرت تلك الحكاية وسمعت القوم يقولون هذا م ح م د بن الحسن القائم المنتظر فقام الناس وسلموا
على فاطمة عليها السلام فقمت انا وقلت السلام عليك يا بنت رسول الله فقالت وعليك السلام يا محمود انت الذي خلصك ولدي هذا من العطش فقلت
نعم يا سيدتي فقالت ان دخلت مع شيعتنا افلحت فقلت انا داخل في دينك ودين شيعتك مقر بامامة من مضى من بنيك ومن بقي منهم فقالت
ابشر فقد فزت قال محمود فانتبهت وانا ابكي وقد ذهل عقلي مما رأيت فانزعج اصحابي لبكائي وظنوا انه مما حكيت لهم فقالوا طب نفساً فوالله لننتقمن
من الرفضة فسكت عنهم حتى سكنوا وسمعت المؤذن يعلن بالاذان فقمت الى الجانب الغربي ودخلت منزل اولئك الزوار فسلمت عليهم فقالوا
لا اهلا ولا سهلا اخرج عنا لا بارك الله فيك فقلت اني قد عدت معكم ودخلت عليكم لتعلموني معالم ديني فبهتوا من كلامي وقال بعضهم
كذب وقال آخرون جاز ان يصدق فسألوني عن سبب ذلك فحكيت لهم ما رأيت فقالوا ان صدقت فانا ذاهبون الى مشهد الامام موسى بن جعفر
عليهما السلام فامض معنا حتى نشيعك هناك فقلت سمعاً وطاعة وجعلت اقبل ايديهم واقدامهم وحملت اخراجهم وانا ادعو لهم حتى وصلنا الى الحضرة
الشريفة فاستقبلنا الخدام ومعهم رجل علوي كان اكبرهم فسلموا على الزوار فقالوا له افتح لنا الباب حتى نزور سيدنا ومولانا فقال حباً وكرامة
ولكن معكم شخص يريد ان يتشيع ورأيته في منامي واقفاً بين يدي سيدتي فاطمة الزهراء صلوات الله عليها فقالت لي يأتيك غداً رجل يريد ان يتشيع
فافتح له الباب قبل كل احد ولو رأيته الان لعرفته فنظر القوم بعضهم الى بعض متعجبين فقالوا فشرع ينظر الى واحد واحد فقال الله اكبر هذا
والله هو الرجل الذي رأيته ثم اخذ بيدي فقال القوم صدقت يا سيد وبر قسمك وصدق هذا الرجل بما حكاه واستبشروا باجمعهم وحمدوا الله تعالى
ثم انه ادخلني الحضرة الشريفة وشيعني وتوليت وتبرأت فلما تم امري قال العلوي وسيدتك فاطمة تقول لك سيلحقك بعض حطام الدنيا فلا
تحفل به وسيخلفه الله عليك وستحصل في مضايق فاستغث بنا تنج فقلت السمع والطاعة وكان لي فرس قيمتها مائتا دينار فماتت وخلف الله
على مثلها واضعافها واصابني مضايق فندبتهم ونجوت وفرج الله عني بهم وانا اليوم اوالي من والاهم واعادي من عاداهم وارجو بهم حسن
العاقبة ثم اني سعيت الى رجل من الشيعة فزوجني هذه المرأة وتركت اهلي فما قبلت اتزوج منهم وهذا ما حكى لي في تاريخ شهر رجب سنة ثمان
وسبعمائة هجرية والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله **الحكاية الثانية** قال السيد الجليل صاحب المقامات الباهرة
والكرامات الظاهرة رضي الدين علي بن طاوس في كتاب غياث سلطان الورى على ما نقله عنه المحدث الاسترابادي في الفوائد المدنية في
تشخيص كان ما حدثنا بخط الفاضل المتكلم العظيم علي بن موسى بن جعفر بن طاوس كنت قد توجهت انا واخي الصالح محمد بن محمد
القاضي الآوي ضاعف الله سعادته وشرف خاتمته من الحلة الى مشهد مولانا امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في يوم الثلثاء سابع عشر
شهر جمادى الاخرى سنة احدى واربعين وستمائة فاختار الله لنا المبيت بالقرية التي تسمى دورة بن سنجار وبات اصحابنا ودوابنا في
القرية وتوجهنا منها اوائل نهار يوم الاربعاء ثامن عشر شهر المذكور فوصلنا الى مشهد مولانا علي صلوات الله وسلامه عليه قبل ظهر
يوم الاربعاء المذكور فزرنا وجاء الليل في ليلة الخميس تاسع عشر جمادى الاخرى المذكور فوجدت من نفسي اقبالا على الله وحضوراً وخيراً كثيراً
فشاهدت ما يدل على القبول والعناية والرأفة وبلوغ المأمول والضيافة فحدثني اخي الصالح محمد بن محمد الآوي ضاعف الله سعادته انه
رأى في تلك الليلة في منامه كأن في يدي لقمة وانا اقول له هذه من فم مولانا المهدي عليه السلام وقد اعطيته بعضها فلما كان سحر تلك الليلة كنت
على ما تفضل الله به من نافلة الليل فلما اصبحنا به من نهار الخميس المذكور دخلت الحضرة حضرة مولانا علي صلوات الله عليه على عادتي فورد
علي من فضل الله وانباله والمكاشفة ما كدت اسقط على الارض ورجفت اعضائي واقدامي وارتعدت رعدة هائلة على عوائد فضله عندي
وعنايته لي وما اراني من بره ورفده واشرفت على الفناء ومفارقة دار الفناء والانتقال الى دار البقاء حتى حضر الجمال محمد بن كتيلة وانا في تلك الحال
مسلم على ضريح عن مشاهدته عن النظر اليه الى غيره وما تحققته بل سألته عنه بعد ذلك فعرفوني به تحقيقاً وتجددت في تلك الزيارة
مكاشفات جليلة وبشارات جميلة وحدثني اخي الصالح محمد بن محمد بن محمد الآوي ضاعف الله سعادته بعدة بشارات رآها لي منها انه

رأى كأن شخصاً يقص عليه في المنام مناماً ويقول له قد رأيت كان فلاناً يعني عني وكأنني كنت حاضراً لما كان المنام يقص عليه راكب فرساً وانت
يعني الاخ الصالح الآوي وفارسان آخران قد صعدتم جميعاً الى السماء قال فقلت له انت تدري احد الفارسين من هو فقال صاحب المنام في حال النوم
لا ادري فقلت انت يعني عني ذلك مولانا المهدي صلوات الله وسلامه عليه وتوجهنا من هناك لزيارة اول رجب بالحلة فوصلنا ليلة الجمعة سابع
عشر جمادي الآخرة بحسب الاستخارة فعرفني حسن بن البقلي يوم الجمعة المذكورة ان شخصاً فيه صلاح يقال له عبد المحسن من اهل السواد قد حضر
بالحلة وذكر انه قد لقيه مولانا المهدي صلوات الله عليه ظاهراً في اليقظة وقد ارسله الى عندي برسالة فنفذت قاصداً وهو محفوظ بن قرا
فحضر ليلة السبت ثامن عشر من جمادي الآخرة المقدم ذكرها فخلوت بهذا الشيخ عبد المحسن فعرفته وهو رجل صالح لا يشك النفس في حديثه
ومستغن عنا وسألته فذكر ان اصله من حصين بشر وانه انتقل الى الدولاب الذي بازاء المحولة المعروفة بالمجاهدية ويعرف الدولاب
بابن ابي الحسن وانه مقيم هناك وليس له عمل بالدولاب ولا زرع ولكنه تاجر في شراء غليلات وغيرها وانه كان قد ابتاع غلة من ديوان السرائر
وجاء ليقبضها وبات عند المعيدية في المواضع المعروفة بالمحبر فلما كان وقت السحر كره استعمال ماء المعيدية فخرج يقصد النهر والنهر في جهة
المشرق فما احس بنفسه الا وهو في تل السلام في طريق مشهد الحسين عليه السلام في جهة المغرب وكان ذلك ليلة الخميس تاسع عشر شهر جمادي الآخرة من
سنة احدى واربعين وستمائة التي تقدم شرح بعض ما تفضل الله علي فيها وفي نهارها في خدمة مولانا امير المؤمنين فجلست اريق ماء واذا فارس
عندي ما سمعت له حساً ولا وجدت لفرسه حركة ولا صوتاً وكان القمر طالعاً ولكن كان الضباب كثيراً فسألته عن الفارس وفرسه فقال كان لون
فرسه صدياً وعليه ثياب بيض وهو متحنك بعمامة ومتقلد بسيف فقال الفارس لهذا الشيخ عبد المحسن كيف وقت الناس قال عبد المحسن
فظننت انه يسأل عن ذلك الوقت قال فقلت الدنيا عليه ضباب وغبرة فقال ما سألتك عن هذا انا سألتك عن حال الناس قال فقلت
الناس طيبين مرخصين آمنين في اوطانهم وعلى اموالهم فقال تمضي الى ابن طاوس وتقول له كذا وكذا وذكر لي ما قال صلوات الله عليه
ثم قال عنه عليه السلام فالوقت قد دنا فالوقت قد دنا قال عبد المحسن فوقع في قلبي وعرفت نفسي انه مولانا صاحب الزمان عليه السلام فوقعت
على وجهي وبقيت كذلك مغشياً علي الى ان طلع الصبح قلت له فمن اين عرفت انه قصد ابن طاوس عني قال ما اعرف من بني طاوس الا انت وما
في قلبي الا انه قصد بالرسالة اليك قلت اي شيء فهمت بقوله فالوقت قد دنا فالوقت قد دنا هل قصد وفاتي قد دنت ام قد دنا وقت
ظهوره صلوات الله وسلامه عليه فقال بل قد دنا وقت ظهوره صلوات الله عليه قال فتوجهت ذلك اليوم الى مشهد الحسين عليه السلام
وعزمت انني الزم بيتي مدة حياتي اعبد الله تعالى وتندمت كيف ما سألته صلوات الله عليه عن اشياء كنت اشتهي اسأله فيها قلت له هل
عرفت بذلك احداً قال نعم عرفت بعض من كان عرف بخروجي من المعيدية وتوهموا اني قد ضللت وهلكت بتأخيري عنهم واشتغالي
بالغشية التي وجدتها ولأنهم كانوا يروني طول ذلك النهار يوم الخميس في اثر الغشية التي لقيتها من خوفي منه عليه السلام فوصيته ان لا يقول
ذلك لاحد ابداً وعرضت عليه شيئاً فقال انا مستغن عن الناس وبخير كثير فقمت انا وهو فلما قام عني نفذت له غطاء وبات عندنا في
المجلس على باب الدار التي هي مسكني الآن بالحلة فقمت وكنت انا وهو في الروشن في خلوة فنزلت لانام فسألت الله زيادة كشف في المنام في
تلك الليلة اراه انا فرأيت كأن مولانا الصادق عليه السلام قد جاءني بهدية عظيمة وهي عندي وكأنني ما اعرف قدرها فاستيقظت وحمدت
الله وصعدت الروشن لصلاة نافلة الليل وهي ليلة السبت ثامن عشر جمادي الآخرة فاصعد فتح الابريق الى عندي فمددت يدي فلزمت
عروته لافرغ على كفي فامسك ماسك فم الابريق وادارة عني ومنعني من استعمال الماء في طهارة الصلاة فقلت لعل الماء نجس فاراد الله ان
يصونني عنه فان لله عز وجل علي عوائد كثيرة احدها مثل هذا واعرفها فناديت الى فتح وقلت من اين ملأت الابريق فقال من المسنبة
فقلت هذا لعله نجس فاقلبه واطهره وأملأه من الشط فمضى وقلبه وانا اسمع صوت الابريق وشطفه وملأه من الشط وجاء به فلزمت عروته
وشرعت اقلب منه على كفي فامسك ماسك فم الابريق وادارة عني ومنعني منه فعدت وصبرت ودعوت بدعوات وعاودت الابريق
وجرى مثل ذلك فعرفت ان هذا منع لي من صلاة الليل تلك الليلة وقلت في خاطري لعل الله يريد ان يجري علي حكماً وابتلاء غداً
ولا يريد ان ادعو الليلة في السلامة من ذلك وجلست لا يخطر بقلبي غير ذلك فنمت وانا جالس واذا برجل يقول لي يعني عبد المحسن الذي
جاء بالرسالة كان ينبغي ان تمشي بين يديه فاستيقظت ووقع في خاطري انني قد قصرت في احترامه واكرامه فتبت الى الله جل جلاله واعتمدت
ما يعتمد التائب من مثل ذلك وشرعت في الطهارة فلم يمسك احد الابريق وتركت على عادتي فتطهرت وصليت ركعتين فطلع الفجر فقضيت
نافلة الليل وفهمت انني ما قمت بحق هذه الرسالة فنزلت الى الشيخ عبد المحسن وتلقيته واكرمته واخذت له من خاصتي ستة دنانير ومن غير
خاصتي خمسة عشر ديناراً مما كنت احكم فيه كمالي وخلوت به في الروشن وعرضت ذلك عليه واعتذرت اليه فامتنع من قبول شيء اصلاً و
قال ان معي نحو مائة دينار وما آخذ شيئاً اعطه لمن هو فقير وامتنع غاية الامتناع فقلت ان رسول مثله عليه الصلاة والسلام يعطى لاجل

الاكرام لمن ارسله لا لاجل فقرهم وعناه فامتنع فقلت له مباك اما الخمسة عشر فهي من غير خاصتي فلا اكرهك على قبولها واما هذه الستة دنانير فهي من خاصتي فلا بد ان تقبلها مني فكادان يؤيسني من قبولها فالزمته فاخذها وعاد تركها فالزمته فاخذها وتغدينا انا وهو ومشينا بين يديه كما امرني في المنام الى ظاهر الدار واوصيته بالكتمان والحمد لله وصلى الله على سيد المرسلين محمد واله الطاهرين

الحكاية الثالثة في اخر كتاب التعازي عن ال محمد عليهم السلام ووفاة النبي صلى الله عليه واله للشريف الزاهد ابي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسيني رضي الله عنه عن الاجل العالم الحافظ حجة الاسلام سعيد بن احمد بن الرضي عن الشيخ الاجل المقرئ خطير الدين حمزة بن المسيب بن الحارث انه حكى في داري بالظفرية بمدينة السلام في ثامن عشر شهر شعبان سنة اربع واربعين و خمسمائة قال حدثني الاجل العالم الحجة كمال الدين احمد بن محمد بن يحيى الانباري بداره بمدينة السلام ليلة الخميس عاشر شهر رمضان سنة ثلث واربعين وخمسمائة قال كنا عند الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة في رمضان بالسنة المقدم ذكرها ونحن على طبقه وعنده جماعة فلما افطر من كان حاضرا وتقوض اكثر من حضر حاضرا اردنا الانصراف فامرنا بالتمسي عنده فكان في مجلسه في تلك الليلة شخص لا اعرفه ولم اكن رايته من قبل ورايت الوزير يكثر اكرامه ويقرب مجلسه ويصغي اليه ويسمع قوله دون الحاضرين فتجارينا الحديث والمذاكرة حتى امسينا واردنا الانصراف فعرفنا بعض اصحاب الوزير ان الغيث ينزل وانه يمنع من يريد الخروج فاشار الوزير ان نمسي عنده فاخذنا نتحادث فافضى الحديث حتى تحادثنا في الاديان والمذاهب ورجعنا الى دين الاسلام وتفرق المذاهب فيه فقال الوزير اقل طائفة مذهب الشيعة وما يمكن ان يكون اكثر منهم في خطتنا هذه وهم الاقل من اهلها واخذ يذم احوالهم ويحمد الله على قلتهم في اقاصي الارض فالتفت الشخص الذي كان الوزير مقبلا عليه مصغيا اليه فقال ادام الله ايامك احدث بما عندي فيما قد تفاوضتم فيه او اعرض عنه فصمت الوزير ثم قال قل ما عندك فقال خرجت مع والدي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة من مدينتنا وهي المعروفة بالباهية ولها الرستاق الذي يعرفه التجار وعدة ضياعها الف ومائتا ضيعة في كل ضيعة من الخلق ما لا يحصي عددهم الا الله وهم قوم نصارى وجميع الجزائر التي حولهم على دينهم ومذهبهم ومسير بلادهم وجزائرهم مدة شهرين وبينهم وبين البر مسيرة عشرين يوما وكل من في البر من الاعراب وغيرهم نصارى وتتصل بالحبشة والنوبة وكلهم نصارى ويتصل بالبربر وهم على دينهم فان حد هذا كان بقدر كل من في الارض ولم نضف اليهم الافرنج والروم وغير خفي عنكم من بالشام والعراق والحجاز من النصارى واتفق اننا سرنا في البحر واوغلنا وتعدينا الجزائر التي كنا نصل اليها وتعدينا المكاسب ولم نزل على ذلك حتى صرنا الى جزائر عظيمة كثيرة الاشجار مليحة الجدران فيها المدن المشيدة والرساتيق واول مدينة وصلنا اليها وارسى المراكب بها وقد سالنا الناخذاه اي شيء هذه الجزيرة قال والله ان هذه جزيرة لم اصل اليها ولا اعرفها وانا وانتم في معرفتها سواء فلما ارسينا بها وصعد التجار الى مشرعة تلك المدينة وسالنا ما اسمها فقيل هي المباركة فسالنا عن سلطانهم وما اسمه فقالوا اسمه الطاهر فقلنا واين سرير مملكته فقيل بالزاهرة فقلنا واين الزاهرة فقالوا بينكم وبينها مسيرة عشر ليال في البحر وخمس وعشرين ليلة في البر وهم قوم مسلمون فقلنا من يقبض زكوة ما في المركب لنشرع في البيع والابتياع فقالوا تحضرون عند نائب السلطان فقلنا واين اعوانه فقالوا لا اعوان له بل هو في داره وكل من عليه حق يحضر عنده فيسلمه اليه فتعجبنا من ذلك وقلنا الا تدلونا عليه فقالوا بلى وجاء معنا من ادخلنا داره فراينا رجلا صالحا عليه عباءة وتحته عباءة وهو مفترشها وبين يديه دواة يكتب منها من كتاب ينظر اليه فسلمنا عليه فرد علينا السلام وحيانا وقال من اين اقبلتم فقلنا من ارض كذا وكذا فقال كلكم فقلنا لا بل فينا المسلم واليهودي والنصراني فقال يزن اليهودي جزيته والنصراني جزيته ويناظر المسلم عن مذهبه فوزن والدي عن خمس نفر نصارى عنه وعني وعن ثلثة نفر كانوا معنا ثم وزن تسعة نفر كانوا يهودا وقال للباقين هاتوا مذاهبكم فشرعوا معه في مذاهبهم فقال لستم مسلمين وانما انتم خوارج واموالكم محل للمسلم المؤمن وليس بمسلم من لم يؤمن بالله ورسوله واليوم الاخر وبالوصي والاوصياء من ذريته حتى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليهم فضاقت بهم الارض ولم يبق الا اخذ اموالهم ثم قال لنا يا اهل الكتاب لا معارضة لكم فيما معكم حيث اخذت الجزية منكم فلما عرف اولئك ان اموالهم معرضة للنهب سالوه ان يحملهم الى سلطانهم فاجاب سؤالهم وتلى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فقلنا للناخذاه والربان وهو الدليل هؤلاء قوم قد عاشرناهم وهم صلحاء وما يحسن لنا ان نتخلف عنهم اينما يكونوا نكون معهم حتى نعلم ما يستقر حالهم عليه فقال الربان والله ما اعلم هذا البحر اين المسير فيه فاستاجرنا ربانا ورجالا وقلعنا القلع وسرنا ثلثة عشر يوما بلياليها حتى كان قبل طلوع الفجر فكبر الربان فقال هذه والله اعلام الزاهرة ومناراتها وجدرها انها قد بانت فسرنا حتى تضاحى النهار فقدمنا الى مدينة لم تر العيون احسن منها ولا اخف على القلب ولا ارق من نسيمها ولا اطيب من هوائها ولا اعذب من مائها وهي راكبة البحر على جبل من صخر ابيض كانه لون الفضة

وعليها

Marginal notes:

في سابع عشر جمادى الآخرة من سنة ثلث واربعين وخمسمائة قال حدثني
شيخي العالم ابن ابي القاسم عثمان بن عبد الباقي بن احمد الدمشقي في سابع عشر جمادى الآخرة من سنة ثلث واربعين وخمسمائة قال حدثني

المشيدة خ

اخف خ

وعليها سور الى ما يلي البحر والبحر محيط الذي يليه منها والانهار متفجرة في وسطها يشرب منها اهل البلد والاسواق تاخذ منها الى الحمامات
وفواضل الانهار ترمى في البحر ومدى الانهار فرسخ ونصف وتحت ذلك الجبل بساتين المدينة واشجارها ومزارعها عند العيون
واثمار تلك الاشجار لا يرى اطيب منها ولا اعذب ويرعى الذئب والنعجة عيانا ولو قصد قاصد لتخلية دابة في زرع غيره لما رعته ولا قطعت
قطعة حمله ولقد شاهدت السباع والهوام رابضة في غيض تلك المدينة وبنو آدم يمرون عليها فلا تؤذيهم فلما قدمنا المدينة وارسى
المركب فيها وما كان صحبنا من الشوابي والذوابيح من المباركة الى شريعة الزاهرة صعدنا فرأينا مدينة عظيمة عيناء كثيرة الخلق وسيعة
الربقة وفيها الاسواق الكثيرة والمعاش العظيم وترد اليها الخلق من البر والبحر واهلها على احسن قاعدة لا يكون على وجه الارض من الامم
والاديان مثلهم وامانتهم حتى ان المتعيش بسوق يرد اليه من يبتاع منه حاجة اما بالوزن او بالذراع فيبايعه عليها ثم يقول يا هذا زن
لنفسك واذرع لنفسك فهذه صورة مبايعاتهم ولا يسمع بينهم لغو المقال ولا السفه ولا النميمة ولا يسب بعضهم بعضا واذا نادى
المؤذن الاذان لا يتخلف منهم متخلف ذكرا كان او انثى الا ويسعى الى الصلوة حتى اذا قضيت الصلوة للوقت المفروض رجع كل منهم الى بيته
حتى يكون وقت الصلوة الاخرى فيكون الحال كما كان فلما وصلنا المدينة وارسينا بمشرعتها امرونا بالحضور الى عند السلطان
فحضرنا داره ودخلنا اليه الى بستان صور في وسطه قبة من قصب والسلطان في تلك القبة وعنده جماعة وفي باب القبة ساقية تجري
فوافينا القبة وقد اقام المؤذن الصلوة فلم يكن اسرع من ان امتلأ البستان بالناس واقيمت الصلوة فصلى بهم جماعة فلا والله لم
تنظر عيني اخشع منه لله ولا الين جانبا لرعيته فصلى من صلى ماموما فلما قضيت الصلوة التفت الينا وقال هؤلاء القادمون
قلنا نعم وكانت تحية الناس له ومخاطبتهم له يا ابن صاحب الامر فقال على خير مقدم ثم قال انتم تجار او ضياف فقلنا تجار فقال من
منكم المسلم ومن منكم اهل الكتاب فعرفناه ذلك فقال ان الاسلام تفرق شعبا فمن اي قبيل انتم وكان معنا شخص يعرف بالمقرئ
ابن دربهان بن احمد الاهوازي يزعم انه على مذهب الشافعي فقال له انا رجل شافعي قال فمن على مذهبك من الجماعة قال كلنا الا هذا
حسان بن غيث فانه رجل مالكي فقال انت تقول بالاجماع قال نعم قال اذا تعمل بالقياس ثم قال بالله يا شافعي تلوت ما انزل الله يوم المباهلة
قال نعم قال ما هو قال قوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين فقال بالله عليك من ابناء الرسول ومن نساؤه ومن نفسه فامسك ابن دربهان فقال بالله هل بلغك ان غير الرسول والوصي
والبتول والسبطين دخل تحت الكساء قال لا فقال والله لم تنزل هذه الآية الا فيهم ولا خص بها سواهم ثم قال بالله عليك يا شافعي
ما تقول فيمن طهره الله بالدليل القاطع هل ينجسه المخالفون قال لا قال بالله عليك هل تلوت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نعم قال بالله عليك من يعني بذلك فامسك فقال والله ما عنى الا اهلها ثم بسط لسانه وتحدث
بحديث امضى من السهام واقطع من الحسام فقطع الشافعي ووافقه فقام عند ذلك فقال عفوا يا ابن صاحب الامر انسب لي نسبك فقال انا
طاهر بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الذي انزل الله فيه وكل شيء احصيناه في امام
مبين هو والله الامام المبين ونحن الذين انزل الله في حقنا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا شافعي نحن اهل البيت نحن ذرية
الرسول ونحن اولو الامر فخر الشافعي مغشيا عليه لما سمع منه ثم افاق من غشيته وآمن به وقال الحمد لله الذي منحني بالاسلام ونقلني
من التقليد الى اليقين ثم امر لنا باقامة الضيافة فبقينا على ذلك ثمانية ايام ولم يبق في المدينة الا من جاء الينا وحادثنا فلما انقضت الايام
الثمانية سأله اهل المدينة ان يقوموا لنا بالضيافة ففتح لهم في ذلك فكثرت علينا الاطعمة والفواكه وعملت لنا الولائم ولبثنا في
تلك المدينة سنة كاملة فعلمنا وتحققنا ان تلك المدينة مسيرة شهرين كاملة برا وبحرا وبعدها مدينة اسمها الرائقة سلطانها القاسم
بن صاحب الامر مسيرة ملكها شهرين وهي على تلك القاعدة ولها دخل عظيم وبعدها مدينة اسمها الصافية سلطانها ابراهيم بن صاحب
الامر بالحكم وبعدها مدينة اخرى اسمها ظلوم سلطانها عبد الرحمن بن صاحب الامر مسيرة رستاقها وضياعها شهران وبعدها
مدينة اخرى اسمها عناطيس سلطانها هاشم بن صاحب الامر وهي اعظم المدن كلها واكبرها واعظم دخلا ومسيرة ملكها اربعة اشهر
فيكون مسيرة المدن الخمس والمملكة مقدار سنة لا يوجد في اهل تلك الخطط والمدن والضياع والجزائر غير المؤمن الشيعي الموحد القائل
بالبراءة والولاية الذي يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر سلاطينهم اولاد امامهم يحكمون بالعدل وبه يامرون
وليس على وجه الارض مثلهم ولو جمع اهل الدنيا لكانوا اكثر عددا منهم على اختلاف الاديان والمذاهب ولقد اقمنا عندهم سنة كاملة
نترقب ورود صاحب الامر اليهم لانهم زعموا انها سنة وروده فلم يوفقنا الله تعالى للنظر اليه فاما ابن دربهان وحسان فانهما اقاما بالزاهرة
يرقبان رؤيته وقد كنا لما استكثرنا هذه المدن واهلها سألنا عنها فقيل انها عمارة صاحب الامر واستخراجه فلما سمع عون

اسمه نعمان بن احمد
كتلوا الشيخ نعمان محمد
منه دام ظله

بهاه

٢٥٧ الدين ذلك همّ ودخل حجرة الضيفة وقد تقضّى الليل فامر جماعتنا واحداً واحداً وقال لنا اكرّروا اعادة ما سمعتم واجروه على الفاظكم وشدّد
وناكد علينا فخرجنا من عنده ولم يبعد احد منّا ما سمعه حرفاً واحداً حتى هلك وكنّا اذا حضرنا موضعاً واجتمع واحدنا بصاحبه قال اتذكر
شهر رمضان فيقول نعم بستر الحال شرط فهذا ما سمعته ورويته والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين

قلت وروى هذه الحكاية مختصراً الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي البياضي في الفصل الخامس عشر من الباب الحادي عشر من كتاب الصراط
المستقيم وهو احسن كتاب صنّف في الامامة عن كمال الدين الانباري الخ وهو مرويّ عن الصادق عليه السلام صاحب رسالة الباب المفتوح الى ما قيل في النفس
والروح التي نقلها العلامة المجلسي بتمامها في السماء والعالم وقال السيد الاجل علي بن طاوس في اواخر كتاب جمال الاسبوع وهو الجزء الرابع من التتمات
والمهمات بعد سوق الصلوات المهدوية المعروفة التي اولها اللهم صلّ على محمد المنتجب في الميثاق وفي آخرها وصلّ على وليك وولاة عهده
والائمة من ولده ومدّ في اعمارهم وزد في آجالهم وبلّغهم اقصى آمالهم ديناً ودنيا وآخرة الخ والدعاء الآخر المروي عن الرضا عليه السلام بالدعاء به في الغيبة
اوله اللهم ادفع عن وليك وفي آخره اللهم صلّ على ولاة عهده والائمة من بعده الخ قال بعد كلام له في شرح هذه الفقرة ما لفظه وجدت
رواية متصلة بان للمهدي صلوات الله عليه اولاداً جماعة ولاة في اطراف بلاد البحر على غاية عظيمة من صفات الابرار والظاهر من المقطوع
انه اشارة الى هذه الرواية والله العالم ورواه ايضاً السيد الجليل علي بن عبد الحميد النيلي في كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان عن الشيخ
الاجل الامجد الحافظ حجة الاسلام سعيد الدين رضي البغدادي عن الشيخ الاجل خطير الدين حمزة بن الحرث بمدينة السلام الخ ورواه المحدث
الجزائري في الانوار عن المولى الفاضل الملقب بالرضا علي بن فتح الله الكاشاني قال روى الشريف الزاهد **الحكاية الرابعة** قال آية الله
العلامة الحلي في آخر منهاج الصلاح في دعاء العبرات الدعاء المعروف وهو مرويّ عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ومن جملته من السيد السعيد
رضي الدين محمد بن محمد بن محمد الآوي قدّس الله روحه حكاية معروفة بخط بعض الفضلاء في هامش ذلك الموضع روى المولى السعيد فخر
الدين محمد بن الشيخ الاجل جمال الدين عن والده عن جدّه الفقيه يوسف عن السيد الرضي المذكور انه كان مأخوذاً عند امير من امراء السلطان
جرماغون مدة طويلة مع شدة وضيق فرأى في نومه الخلف الصالح المنتظر فبكى وقال يا مولاي اشفع في خلاصي من هؤلاء الظلمة فقال عليه السلام
ادع بدعاء العبرات فقال ما دعاء العبرات فقال عليه السلام انه في مصباحك فقال يا مولاي ما في مصباحي فقال عليه السلام انظره تجده فانتبه من منامه
وصلّى الصبح وفتح المصباح فلقي ورقة مكتوبة فيها هذا الدعاء بين اوراق الكتاب فدعى اربعين مرة وكان لهذا الامير امرأتان احديهما
عاقلة مدبّرة في اموره وهو كثير الاعتماد عليها فجاء الامير في نوبتها فقالت له اخذت احداً من اولاد امير المؤمنين علي عليه السلام فقال لها
لم تسألين عن ذلك فقالت رأيت شخصاً وكأن نور الشمس يتلألأ من وجهه فاخذ بحلقي بين اصبعيه ثم قال ارى بعلك اخذ ولدي ويضيّق
عليه من المطعم والمشرب فقلت له يا سيدي من انت قال انا علي بن ابي طالب قولي له ان لم يخلّ عنه لاخربنّ بيته فشاع هذا النوم للسلطان
فقال ما اعلم ذلك وطلب نوّابه فقال من عندكم مأخوذ فقالوا الشيخ العلوي امرت باخذه فقال خلّوا سبيله واعطوه فرساً يركبها
ودلّوه على الطريق فمضى الى بيته انتهى وقال السيد الاجل علي بن طاوس في آخر مهج الدعوات ومن ذلك ما حدّثني به صديقي والمواخي لي
محمد بن محمد القاضي الآوي ضاعف الله جل جلاله سعادته وشرّف خاتمته وذكر له حديثاً عجيباً وسبباً غريباً وهو انه كان قد
حدث له حادثة فوجد هذا الدعاء في اوراق لم يجعله فيها بين كتبه فنسخ منه نسخة فلما نسخه فقد الاصل الذي كان قد وجده الى ان ذكر
الدعاء وذكر له نسخة اخرى من طريق اخرى تخالفه ونحن نذكر النسخة الاولى بعينها بخط السيد فان بين ما ذكره ونقل العلامة ايضاً اختلافاً
شديداً وهي بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسألك يا راحم العبرات ويا كاشف الكربات انت الذي تقشع سحائب المحن وقد امست ثقالاً
وتجلو ضباب الاحن وقد سحبت اذيالاً وتجعل زرعها هشيماً وعظامها رميماً وترد المغلوب غالباً والمطلوب طالباً الهي فكم من عبد
ناداك الهي اني مغلوب فانتصر ففتحت له من نصرك ابواب السماء بماء منهمر وفجّرت له من عونك عيوناً فالتقى ماء فرجه على امر قد قدر وحملته من
كفايتك على ذات الواح ودسر يا رب اني مغلوب فانتصر يا رب اني مغلوب فانتصر يا رب اني مغلوب فانتصر فصلّ على محمد وآل محمد
وافتح لي من نصرك ابواب السماء بماء منهمر وفجّر لي من عونك عيوناً ليلتقي ماء فرجي على امر قد قدر واحملني يا رب من كفايتك على ذات الواح و
دسر يا من اذا ولج العبد في ليل من حيرته يهيم فلم يجد له صريخاً يصرخه من ولي ولا حميم صلّ على محمد وآل محمد وجد يا رب من معونتك
صريخاً معيناً ووليّاً يطلبه حثيثاً ينجيه من ضيق امره وحرجه ويظهر له المهم من اعلام فرجه اللهم فيا من قدرته قاهرة وآياته باهرة و
نقماته قاصمة لكل جبار دامغة لكل كفور ختار صلّ يا رب نظرة من نظراتك رحيمة تجلو بها عني ظلمة واقفة مقيمة من عاهة جفت
منها الضروع وتلفت منها الزروع واشتمل بها على القلوب اليأس وجرت بسببها الانفاس اللهم صلّ على محمد وآل محمد وحفظاً
حفظاً لغرائس غرستها يد الرحمن وشربها من ماء الحيوان ان تكون بيد الشيطان تجزّ وبفأسه تقطع وتجزّ الهي من اولى منك ان يكون

عن حماك

دعاء الفرج

كذا في نسخة العلامة نادوا ما ... ه

على محمد وآل محمد وانظر الي ما رب ٤

عن جمالك حاربتها وما تغافلها الهی ان الامر فیها الیه توقعته خشیته فالنیة وان القلوب کادت تنقطع لها والنفوس ارتابت عند فتکها الهی بهذا رای افذ اما
قد ذلت وانفها ما فی تهامة الحیرة ضلت ابحث الطعن بالمضرور وفی ذاهبة الویل والثبور فهل یحسن من فضلك ان تجعلنی فرتبة للبلاء وهو
لك راجیا ام هل یجمل من عدلك ان تخوض لجة الغماء وهو الیك لاجی مولای لئن کنت لا اشق فی التقی ولا ابلغ فی حمل اعباء الطاعة مبلغ الرضا
ولا انتظم فی سلك قوم رفضوا الدنیا فهم خمص البطون عمش العیون من البکاء بل اتیتك یا رب بضعف من العمل وظهر ثقیل بالخطا
والزلل ونفس للراحة معتادة ولدواعی التسویف منقادة اما یکفیك یا رب وسیلة الیك وذریعة لدیك انی لاولیائك موال وفی
محبتك مغال اما یکفینی ان اروح فیهم مظلوما واغدو مکظوما واقضی بعد هموم هموما وبعد وجوم وجوما اما عندك یا رب بهذه
حرمة لا تضیع وذمة بادناها یقتنع فلم لا یمنعنی یا رب وها انا ذا غریق وتدعنی بنار عدوك حریق اتجعل اولیاءك لاعدائك مصائد
وتقلدهم من خسفهم قلائد وانت مالك نفوسهم لو قبضتها جمدوا وفی قبضتك مواد انفاسهم لو قطعتها خمدوا وما یمنعك یا رب ان تکف
باسهم وتنزع عنهم من حفظك لباسهم وتعریهم من سلامة بها فی ارضك یسرحون وفی میدان البغی علی عبادك یمرحون اللهم صل
علی محمد وال محمد وادرکنی ولما یدرکنی الغرق وتدارکنی ولما غیب شمسی للشفق الهی کم من خائف التجا الی سلطان فآب عنه محفوفا
بامن وامان افاقصد یا رب باعظم من سلطانك سلطانا ام اوسع من احسانك احسانا ام اکثر من اقتدارك اقتدارا ام اکرم من انتصارك
انتصارا اللهم این کفایتك التی هی نصرة المستغیثین من الانام واین عنایتك التی هی جنة المستهدفین لجور الایام الی الی بها یا رب نجنی
من القوم الظالمین انی مسنی الضر وانت ارحم الراحمین مولای تری تحیری فی امری وتقلبی فی ضری وانطوای علی حرقة قلبی وحرارة صدری
فصل یا رب علی محمد وال محمد وجد لی یا رب بما انت اهله فرجا ومخرجا ویسر لی یا رب نحو الیسری منهجا واجعل لی یا رب من نصب حبالا لی
لیصرعنی بها صریع ما مکره ومن حفر لی البئر لیوقعنی فیها واقعا فیما حفره واصرف اللهم عنی شره ومکره وفساده وضره ما تصرفه عمن قاد
نفسه لدین الدیان ومناد ینادی للایمان الهی عبدك عبدك اجب دعوته وضعیفك ضعیفك فرج غمته فقد انقطع کل حبل الا
حبلك وتقلص کل ظل الا ظلك مولای دعوتی هذه ان رددتها این تصادف موضع الاجابة ویجعلنی ان کذبتها این تلاقی موضع الاجابة
فلا ترد عن بابك من لا یعرف غیره بابا ولا یمنع دون جنابك من لا یعرف سواه جنابا **ویسجد ویقول** الهی ان وجها الیك برغبته
توجه فالراغب خلیق بان تجیبه وان جبینا لك بابتهاله سجد حقیق ان یبلغ ما قصد وان خدا الیك بمسألته یعفر جدیر بان یفوز بمراده
ویظفر وها انا ذا یا الهی قد تری تعفیر خدی وابتهالی واجتهادی فی مسألتك وجدی فتلق یا رب رغباتی برافتك قبولا وسهل الی طلباتی
برافتك وصولا وذلل لی قطوف ثمرات اجابتك تذلیلا الهی لا رکن اشد منك فاوی الی رکن شدید وقد اویت الیك وعولت فی قضاء
حوائجی علیك ولا قول اسد من دعائك فاستظهر بقول سدید وقد دعوتك کما امرت فاستجب لی بفضلك کما وعدت فهل بقی یا رب
الا ان تجیب وترحم منی البکاء والنحیب یا من لا اله سواه ویا من یجیب المضطر اذا دعاه رب انصرنی علی القوم الظالمین وافتح لی وانت خیر الفاتحین
والطف بی یا رب وبجمیع المؤمنین والمؤمنات برحمتك یا ارحم الراحمین **الحکایة الخامسة** فی کتاب الکلم الطیب والغیث الصیب
للسید الاید المتبحر السید علیخان شارح الصحیفة ما لفظه رایت بخط بعض اصحابی من السادات الاجلاء الصلحاء الثقات ما صورته سمعت
فی رجب سنة ثلث وتسعین والف الاخ العالم العامل جامع الکمالات الانسیة والصفات القدسیة الامیر اسمعیل بن حسین بیك بن علی
سلیمان الجابری الانصاری انار الله برهانه یقول سمعت الشیخ الصالح التقی المتورع شیخ الحاج علیا المکی قال انی ابتلیت بضیق وشدة و
مناقضة خصوم حتی خفت علی نفسی القتل والهلاك فوجدت الدعاء المسطور بعد فی جیبی من غیر ان یعطنیه احد فتعجبت من ذلك وکنت
متحیرا فرایت فی المنام ان قائلا فی زی الصلحاء والزهاد یقول لی انا اعطیناك الدعاء الفلانی فادع به تنج من الضیق ولم یتبین لی من القائل
فزاد تعجبی فرایت مرة اخری الحجة المنتظر علیه السلم فقال ادع بالدعاء الذی اعطیتکه وعلم من اردت قال وقد جربته مرارا عدیدة فرایت
فرجا قریبا وبعد مدة ضاع منی الدعاء برهة من الزمان وکنت متاسفا علی فواته مستغفرا من سوء العمل فجائنی شخص وقال لی ان هذا الدعاء
قد سقط منك فی المکان الفلانی وما کان فی بالی ان رحت الی ذلك المکان فاخذت الدعاء وسجدت لله شکرا وهو بسم الله الرحمن الرحیم
رب اسالك مددا روحانیا تقوی به قوای الکلیة والجزئیة حتی اقهر عبادی نفسی کل نفس قاهرة فتنقبض لی اشارة رقائقها انقباضا تسقط به
قواها حتی لا یبقی فی الکون ذو روح الا ونار قهری قد احرقت ظهوره یا شدید یا شدید یا ذا البطش الشدید یا قهار اسالك بما اودعته
عزرائیل من اسمائك القهریة فانفعلت له النفوس بالقهر ان تودعنی هذا السر فی هذه الساعة حتی الین به کل صعب واذلل به کل منیع بقوتك
یا ذا القوة المتین تقرا ذلك سحرا ثلثا ان امکن وفی الصبح ثلثا وفی المساء ثلثا فاذا اشتد الامر علی من یقراه یقول بعد قراءته ثلثین مرة
یا رحمن یا رحیم یا ارحم الراحمین اسالك اللطف بما جرت به المقادیر **الحکایة السادسة** الشیخ ابرهیم الکفعمی فی کتاب البلد الا

علی نفسی ح

والشدة صح

قوی صح

عن المهج

المهدي صلى الله عليه وسلم من كتب هذا الدعاء في إناء جديد بتربة الحسين عليه السلام وغسله وشربه شفي من علته بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله دواء و
الحمد لله شفاء ولا إله إلا الله كفاء هو الشافي شفاء وهو الكافي كفاء أذهب البأس برب الناس شفاء لا يغادره سقم وصلى الله على محمد وآله النجباء
ورأيت بخط السيد زين الدين علي بن الحسين الحسيني رحمه الله أن هذا الدعاء تعلمه رجل كان مجاورا بالحائر على مشرفه السلام رأى المهدي سلام الله
عليه في منامه وكان به علة فشكاها إلى القائم عجل الله فرجه فأمره بكتابته وغسله وشربه ففعل ذلك فبرئ في الحال

الحكاية السابعة

السيد الجليل علي بن طاوس في مهج الدعوات وجدت في مجلد عتيق ذكر كاتبه أن اسمه الحسين بن علي بن هند وأنه كتب في شوال سنة ست وتسعين
وثلثمائة دعاء العلوي المصري بما هذا لفظه إسناده دعاء علمه سيدنا المؤمل صلوات الله عليه رجلا من شيعته وأهله في المنام وكان مظلوما ففرج
الله عنه وقتل عدوه حدثني أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين وإسحاق بن جعفر بن محمد العلوي العريضي بحران قال حدثني محمد بن علي العلوي الحسيني و
كان يسكن بمصر قال دهمني أمر عظيم وهم شديد من قبل صاحب مصر فخشيته على نفسي وكان سعى بي إلى أحمد بن طولون فخرجت من مصر حاجا
فصرت من الحجاز إلى العراق فقصدت مشهد مولاي وأبي الحسين بن علي عليهما السلام عائذا به ولائذا بقبره ومستجيرا به من سطوة من كنت أخافه
فأقمت بالحائر خمسة عشر يوما أدعو وأتضرع ليلي ونهاري فتراءى لي قيم الزمان عليه السلام وولي الرحمن وأنا بين النائم واليقظان فقال لي يقول
لك الحسين بن علي عليهما السلام يا بني خفت فلانا فقلت نعم أراد هلاكي فلجأت إلى سيدي عليه السلام أشكو إليه عظيم ما أراد بي فقال هلا دعوت الله
ربك عز وجل ورب آبائك بالأدعية التي دعا بها من سلف من الأنبياء عليهم السلام فقد كانوا في شدة فكشف الله عنهم ذلك فقلت وبماذا أدعوه فقال
إذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلاة الليل فإذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدعاء وأنت بارك على ركبتيك فذكر لي دعاء قال
ورأيته في مثل ذلك الوقت يأتيني وأنا بين النائم واليقظان قال وكان يأتيني خمس ليال متواليات يكرر علي هذا القول والدعاء حتى حفظته
وانقطع مجيئه ليلة الجمعة فاغتسلت وغيرت ثيابي وتطيبت وصليت صلاة الليل وسجدت سجدة الشكر وجثوت على ركبتي ودعوت
الله جل وتعالى بهذا الدعاء فأتاني ليلة السبت فقال لي قد أجيبت دعوتك يا محمد وقتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند من وشى به إليه
فلما أصبحت ودعت سيدي وخرجت متوجها إلى مصر فلما بلغت الأردن وأنا متوجه إلى مصر رأيت رجلا من جيراني بمصر وكان مؤمنا فحدثني
أن خصمي قبض عليه أحمد بن طولون فأمر به فأصبح مذبوحا من قفاه قال وذلك في ليلة الجمعة فأمر به فطرح في النيل وكان فيما أخبرني جماعة من
أهلينا وإخواننا الشيعة أن ذلك كان فيما بلغهم عند فراغي من الدعاء كما أخبرني مولاي صلوات الله عليه ثم ذكر له طريقا آخر إلى الحسن علي بن
حماد المصري قال أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي قال حدثني محمد بن علي العلوي الحسيني المصري قال أصابني غم شديد ودهمني أمر عظيم
من قبل رجل من أهل بلدي من ملوكه فخشيته خشية لم أرج لنفسي منها مخلصا فقصدت مشهد ساداتي وآبائي صلوات الله عليهم بالحائر
لائذا بهم عائذا بقبرهم ومستجيرا من عظيم سطوة من كنت أخافه وأقمت بها خمسة عشر يوما أدعو وأتضرع ليلا ونهارا فتراءى لي قائم الزمان وولي
الرحمن عليه وعلى آبائه أفضل التحية والسلام فأتاني بين النائم واليقظان فقال لي يا بني خفت فلانا فقلت نعم أرادني بكيت وكيت فالتجأت
إلى ساداتي عليهم السلام أشكو إليهم ليخلصوني منه فقال هلا دعوت الله ربك ورب آبائك بالأدعية التي دعا بها أجدادي الأنبياء صلوات
الله عليهم حيث كانوا في الشدة فكشف الله عز وجل عنهم ذلك قلت وبماذا أدعوه فقال عليه وعلى آبائه السلام إذا كان ليلة
الجمعة قم واغتسل وصل صلاتك فإذا فرغت من سجدة الشكر فقل وأنت بارك على ركبتيك وادع بهذا الدعاء مبتهلا قال وكان مجيئه ليلة الجمعة
فقمت واغتسلت وغيرت ثيابي وتطيبت وصليت ما وجب علي من صلاة الليل وجثوت على ركبتي فدعوت الله عز وجل بهذا الدعاء فأتاني
عليه السلام ليلة السبت كهيئته التي يأتيني فيها فقال لي قد أجيبت دعوتك يا محمد وقتل عدوك وأهلكه الله عز وجل عند فراغك من الدعاء قال
فلما أصبحت لم يكن لي هم غير وداع ساداتي صلوات الله عليهم والرحلة نحو المنزل الذي هربت منه فلما بلغت بعض الطريق إذا رسول أولادي
وكتبهم بأن الرجل الذي هربت منه جمع قوما واتخذ لهم دعوة فأكلوا وشربوا وتفرق القوم ونام هو وغلمانه في المكان فأصبح الناس ولم
يسمع له حس فكشف عنه الغطاء فإذا به مذبوحا من قفاه ودماؤه تسيل وذلك في ليلة الجمعة ولا يدرون من فعل به ذلك ويأمرونني بالمبادرة
نحو المنزل فلما وافيت إلى المنزل وسألت عنه وفي أي وقت كان قتله فإذا هو عند فراغي من الدعاء ثم ساق رحمه الله الدعاء بتمامه وهو طويل
ولذا تركنا نقله حذرا من الخروج عن وضع الكتاب مع كونه في غاية الانتشار وهذه الحكاية موجودة في باب الملتجئ من البحار وإنما ذكرناها
لذكر السند وتكرر الطريق

الحكاية الثامنة

في تاريخ قم تأليف الشيخ الفاضل الحسن بن محمد بن الحسن القمي من كتاب مونس الحزين
في معرفة الحق واليقين من مصنفات أبي جعفر محمد بن بابويه القمي ما لفظه بالعربية باب ذكر بناء مسجد جمكران بأمر الإمام المهدي عليه صلوات
الله الرحمن وعلى آبائه المغفرة سبب بناء المسجد المقدس في جمكران بأمر الإمام عليه السلام على ما أخبر به الشيخ العفيف الصالح حسن بن مثلة الجمكراني
قال كنت ليلة الثلاثاء السابع عشر من شهر رمضان المبارك ثلاث وتسعين وثلثمائة نائما في بيتي فلما مضى نصف من الليل فإذا بجماعة من

يأتيني خمس ليال متواليات يكرر علي القول وهذا الدعاء حتى حفظته وانقطع

الناس

الناس على باب بيتي فايقظوني وقالوا لي اجب الامام المهدي صاحب الزمان فانه يدعوك قال فقمت وتهيأت وقلت دعوني حتى
البس قميصي فاذا بنداء من جانب الباب هو ما كان قميصك فتركته واخذت سراويلي فنودي ليس ذلك منك فخذ سراويلك فالقيته
واخذت سراويلي ولبسته وقمت الى مفتاح الباب اطلبه فنودي الباب مفتوح فلما جئت الى الباب رأيت قوما من الاكابر فسلمت عليهم
فردوا ورحبوا بي وذهبوا بي الى موضع هو المسجد الآن فلما امعنت النظر رأيت اريكة فرشت عليها فراش حسان وعليها وسائد حسان
ورأيت فتى في زي ابن ثلثين متكئا عليها وبين يديه شيخ وبيده كتاب يقرؤه عليه وحوله اكثر من ستين رجلا يصلون في تلك البقعة وعلى
بعضهم ثياب بيض وعلى بعضهم ثياب خضر وكان ذلك الشيخ هو الخضر عم فاجلسني ذلك الشيخ عم ودعاني الامام عم باسمي وقال اذهب
الى حسن بن مسلم وقل له انك تعمر هذه الارض منذ سنين وتزرعها ونحن نخربها زرعت خمس سنين والعام ايضا انت على حالك من الزراعة
والعمارة ولا رخصة لك في العود اليها وعليك رد ما انتفعت به من غلات هذه الارض ليبنى فيها مسجد وقل لحسن بن مسلم ان هذه ارض شريفة
قد اختارها الله تعالى من غيرها من الاراضي وشرفها وانت قد اضفتها الى ارضك وقد جزاك الله بموت ولدين لك شابين فلم تنتبه
عن غفلتك فان لم تفعل ذلك لاصابك من نقمة الله من حيث لا تشعر قال حسن بن مسلم يا سيدي لا بد لي في ذلك من علامة فان القوم لا
يقبلون ما لا علامة ولا حجة عليه ولا يصدقون قولي قال انا سنعلم هناك فاذهب وبلغ رسالتنا واذهب الى السيد ابي الحسن وقل له يجيء و
يحضره ويطالبه بما اخذ من منافع تلك السنين ويعطيه الناس حتى يبنوا المسجد ويتم ما نقص منه من غلة رهق ملكنا بناحية اردهال
ويتم المسجد وقد وقفنا نصف رهق على هذا المسجد ليجلب غلته كل عام ويصرف الى عمارته وقل للناس ليرغبوا الى هذا الموضع ويصلوا هنا

ويعبر رده م

اربع ركعات للتحية في كل ركعة يقرأ سورة الحمد مرة وسورة الاخلاص سبع مرات ويسبح في الركوع والسجود سبع مرات وركعتان للامام
صاحب الزمان عم هكذا يقرأ الفاتحة فاذا وصل الى اياك نعبد واياك نستعين كرره مائة مرة ثم يقرؤها الى آخرها وهكذا يصنع في الركعة
الثانية ويسبح في الركعة الثانية ويسبح في الركوع والسجود سبع مرات فاذا اتم الصلوة يهلل ويسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلم فاذا فرغ
من التسبيح يسجد ويصلي على النبي وآله مائة مرة ثم قال عم ما هذه حكاية لفظه فمن صلاها فكانما صلى في البيت العتيق قال حسن بن مسلم قلت في نفسي
كان هذا موضع انت تزعم انما هذا المسجد للامام صاحب الزمان مشيرا الى ذلك الفتى المتكي على الوسائد فاشار ذلك الفتى الي ان اذهب

الظاهر معمول
لا اله الا الله
وحده وحده
منه دام ظله

فرجعت فلما سرت بعض الطريق دعاني ثانية وقال ان في قطيع جعفر الكاشاني الراعي معزا يجب ان تشتريه فان اعطاك اهل القرية الثمن تشتريه
والا فتعطي من مالك وتجيء به الى هذا الموضع وتذبحه الليلة الآتية ثم تنفق يوم الاربعاء الثامن عشر من شهر رمضان المبارك لحم ذلك المعز
على المرضى ومن به علة شديدة فان الله يشفي جميعهم وذلك المعز ابلق كثير الشعر وعليه سبع علامات سود وبيض ثلث على جانب واربع
على جانب سود وبيض كالدراهم فذهبت فارجعوني ثالثة وقال عم تقيم بهذا المكان سبعين يوما او سبعا فان حملت على السبع انطبق على
ليلة القدر وهو الثالث والعشرون وان حملت على السبعين انطبق على الخامس والعشرين من ذي القعدة وكلاهما يوم مبارك قال حسن
بن مسلم فعدت حتى وصلت الى داري ولم ازل الليل متفكرا حتى اسفر الصبح فاديت الفريضة وجئت الى علي بن المنذر فقصصت عليه الحال فجاء
معي حتى بلغت المكان الذي ذهبوا بي اليه البارحة فقال والله ان العلامة التي قال لي الامام واحد منها ان هذه السلاسل والاوتاد ههنا
فذهبنا الى السيد الشريف ابي الحسن الرضا فلما وصلنا الى باب داره رأينا خدامه وغلمانه يقولون ان السيد ابا الحسن الرضا ينتظرك من سحر
انت من جمكران قلت نعم فدخلت عليه الساعة وسلمت عليه وخضعت فاحسن في الجواب واكرمني ومكن لي في مجلسه وسبقني قبل ان احدثه وقال
يا حسن بن مسلم يأتيك بالغدو ولتصدقن ما يقول واعتمد على قوله فان قوله قولنا فلا تردن عليه قوله فانتبهت من رقدتي وكنت انتظرك

اي كنت نائما
فرأيت شخصا
يقول لي ان رجلا
من جمكران يقال
له حسن بن مسلم
م

الآن فقص عليه الحسن بن مسلم القصص مشروحا فامر بالخيول لتسرج وتخرجوا فركبوا فلما قربوا من القرية رأوا جعفر الراعي وله قطيع على جانب
الطريق فدخل حسن بن مسلم بين القطيع وكان ذلك المعز خلف القطيع فاقبل المعز عاديا الى الحسن بن مسلم فاخذه الحسن ليعطي ثمنه الراعي ويأتي
به فاقسم جعفر الراعي اني ما رأيت هذا المعز قط ولم يكن في قطيعي الا اني رأيته وكلما اريد ان آخذه لا يمكنني والآن جاء اليكم فاتوا بالمعز كما امر
السيد الى ذلك الموضع وذبحوه وجاء السيد ابو الحسن الرضا رضي الله عنه الى ذلك الموضع واحضروا الحسن بن مسلم واستردوا منه الغلات
وجاؤا بغلات رهق وسقفوا المسجد بالجذوع وذهب السيد ابو الحسن الرضا رضي الله عنه بالسلاسل والاوتاد واودعها في بيته فكان يأتي
المرضى والاعلاء ويمسون ابدانهم بالسلاسل فيشفيهم الله تعالى عاجلا ويصحون قال ابو الحسن محمد بن حيدر سمعت بالاستفاضة ان السيد ابا
الحسن الرضا في المحلة المدعوة بموسويان من بلدة قم فمرض بعد وفاته ولد له فدخل بيته وفتح الصندوق الذي فيه السلاسل والاوتاد فلم
يجدها انتهت حكاية بناء هذا المسجد الشريف المشتملة على المعجزات الباهرة والآثار الظاهرة التي منها وجود مثل بقرة بني اسرائيل في معز من معز
هذه الامة قال المؤلف لا يخفى ان مؤلف تاريخ قم هو الشيخ الفاضل حسن بن محمد القمي وهو من معاصري الصدوق رضوان الله عليه وروى

في ذلك الكتاب عن اخيه حسين بن علي بن بابويه رضوان الله عليهم واصل الكتاب على اللغة العربية ولكن في السنة الخامسة والستين بعد ثمانمائة نقله الى الفارسية حسين بن علي بن حسن بن عبد الملك بامر الخاجا فخر الدين ابن هيثم الوزير للكبير الخاجا عماد الدين محمود بن الصاحب الخاجا شمس الدين محمد بن علي الصفي قال العلامة المجلسي في اول البحار انه كتاب معتبر ولكن لم يتيسر لنا اصله وما بايدينا انما هو ترجمته وهذا كلام عجيب لان الفاضل الالمعي الميرزا محمد اشرف صاحب كتاب فضائل السادات كان معاصرا له وساكنا باصفهان وهو ينقل من النسخة العربية بل ونقل عنه الفاضل المحقق الآغا محمد علي الكرمانشاهاني في حواشيه على نقد الرجال في باب الحاء في اسم الحسن حيث ذكر الحسن مثله ونقل ملخص الخبر المذكور من النسخة العربية واعجب منه ان اصل الكتاب كان مشتملا على عشرين بابا وذكر العالم الخبير الميرزا عبد الله الاصفهاني تلميذ العلامة المجلسي في كتابه الموسوم برياض العلماء في ترجمة صاحب هذا التاريخ انه ظفر على ترجمة هذا التاريخ في قم وهو كتاب كبير حسن كثير الفوائد في مجلدات عديدة ولكني لم اظفر على اكثر من مجلد واحد مشتمل على ثمانية ابواب بعد الفحص الشايع وقد نقلنا الخبر السابق من خط السيد المحدث الجليل السيد نعمة الله الجزائري عن مجموعة نقله منه ولكنه كان بالفارسية فنقلناه ثانيا الى العربية لئلا يخل بنظم هذا المجموع ولا يخفى ان كلمة التسعين الواقعة في صدر الخبر بالمثناة فوق ثم السين المهملة كانت في الاصل سبعين مقدم المهملة على الموحدة واشتبه على الناسخ لان وفاة الشيخ الصدوق كانت قبل التسعين ولذا ترى جمعا من العلماء يكتبون في لفظ السبع او السبعين بتقديم السين والباء تحذرا عن التصحيف والتحريف والله تعالى هو العالم **الحكاية التاسعة** حدثني به العالم العامل والعارف الكامل غواص غمرات الخوف والرجاء وسياح فيافي الزهد والتقى صاحبنا المفيد وصديقنا السديد الآغا علي رضا ابن العالم الجليل الحاج المولى محمد النائيني رحمهما الله تعالى عن العالم البدل الورع التقي صاحب الكرامات والمقامات العاليات المولى زين العابدين ابن العالم الجليل المولى محمد السلماسي تلميذ آية الله السيد السند والعالم المسدد فخر الشيعة وزينة الشريعة العلامة الطباطبائي السيد محمد مهدي المدعو ببحر العلوم اعلى الله درجته وكان المولى المزبور من خاصته في السر والعلانية قال كنت حاضرا في مجلس السيد في المشهد الغروي اذ دخل عليه لزيارته المحقق القمي صاحب القوانين في السنة التي رجع من العجم الى العراق زائرا لقبور الائمة عليهم السلام من مشاهدهم وبقيت ثلثة من اصحابه ارباب الورع والسداد البالغين الى رتبة الاجتهاد فتوجه المحقق الايد الى جناب السيد وقال انكم فزتم وحزتم مرتبة الولادة الروحانية والجسمانية وقرب المكان الظاهري والباطني فتصدقوا علينا بذكر نقاية من موائد تلك الخوان وثمرة من الثمار التي جنيتم من هذه الجنان كي ينشرح به الصدور ويطمئن به القلوب فاجاب السيد من غير تامل وقال اني كنت في الليلة الماضية قبل ليلتين او اقل والترديد من الراوي في المسجد الاعظم بالكوفة لاداء نافلة الليل عازما على الرجوع الى النجف في اول الصبح لئلا يتعطل امر البحث والمذاكرة وهكذا كان دابي في سنين عديدة فلما خرجت من المسجد القي في روعي الشوق الى مسجد السهلة فصرفت خيالي عنه خوفا من عدم الوصول الى البلد قبل الصبح فيفوت البحث في اليوم ولكن كان الشوق يزيد في كل آن ويميل القلب الى ذلك المكان فبينا اقدم رجلا واؤخر اخرى اذا بريح فيها غبار كثير فهاجت بي وامالتني عن الطريق فكانها التوفيق الذي هو خير رفيق الى ان القتني الى باب المسجد فدخلت فاذا به خاليا عن العباد والزوار الا شخصا جليلا مشغولا بالمناجاة مع الجبار بكلمات ترق القلوب القاسية وتسح الدموع من العيون الجامدة فطار بالي وتغيرت حالي ورجفت ركبتي وهملت دمعتي من استماع تلك الكلمات التي لم تسمعها اذني ولم ترها عيني مما وصلت اليه من الادعية المأثورة وعرفت ان الناجي ينشئها في الحال لا انه ينشد ما اودعه في البال فوقفت في مكاني مستمعا متلذذا الى ان فرغ من مناجاته فالتفت الي وصاح بلسان العجم مهدي بيا اي هلم يا مهدي فتقدمت اليه بخطوات فوقفت فامرني بالتقدم فمشيت قليلا ثم وقفت فامرني بالتقدم وقال ان الادب في الامتثال فتقدمت اليه بحيث تصل يدي اليه ويده الشريفة الي وتكلم بكلمة قال المولى السلماسي ولما بلغ كلام السيد السند الى هنا اضرب عنه صفحا وطوى عنه كشحا وشرع في الجواب عما سأله المحقق المذكور قبل ذلك عن سر قلة تصانيفه مع طول باعه في العلوم فذكر له وجوها فعاد المحقق القمي فسأل عن هذا الكلام الخفي فاشار بيده شبه المنكر بان هذا سر لا يذكر

[illegible]

الحكاية العاشرة حدثني الاخ الصفي المذكور عن المولى السلماسي رحمه الله تعالى قال كنت حاضرا في محفل افادته فسأله رجل عن امكان رؤية الطلعة الغراء في الغيبة الكبرى وكان بيده الآلة المعروفة لشرب الدخان المسمى عند العجم بغليان فسكت عن جوابه وطأطأ راسه وخاطب نفسه بكلام خفي اسمعه فقال ما معناه ما اقول في جوابه وقد ضمني صلوات الله عليه الى صدره وورد ايضا في الخبر تكذيب مدعي الرؤية في ايام الغيبة فكرر هذا الكلام ثم قال في جواب السائل انه قد ورد في اخبار اهل العصمة تكذيب من ادعى رؤية الحجة عجل الله تعالى فرجه واقتصر في جوابه عليه من غير اشارة الى ما اشار اليه **الحكاية الحادية عشر** وبهذا السند عن المولى المذكور قال صلينا مع جنابه في داخل حرم العسكريين عليهما السلام فلما اراد النهوض من التشهد الى الركعة الثالثة عرضته حالة فوقف

هنيئة

مهنئة ثم قام ولما فرغنا تعجبنا كلنا ولم نفهم ما كان وجهه ولم يجترئ احد منا على السؤال عنه الى ان اتينا المنزل واحضرت المائدة فاشتا الى
بعض السادة من اصحابنا انا سائله منه فقلت لا وانا اقربنا فاستفت رحمه الله الى وقال فيم تتقاولون قلت وكنت جسر الناس عليه فهم
يريدون منا الكشف عما عرض لكم في حال الصلوة فقال ان الحجة عجل الله فرجه دخل الروضة للسلام على ابيه عليه السلام فعرضني ما رايتم من
مشاهدة جماله الانور الى ان خرج منها **الحكاية الثانية عشر** بهذا السند عن ناظر امور في ايام مجاورته بمكة قال كان رحمه الله
مع كونه في بلد الغربة منقطعا عن الاهل والاخوة قوي القلب في البذل والعطاء غير مكترث بكثرة المصارف فاتفق في بعض الايام
ان لم نجد الى درهم سبيلا فعرفته الحال وكثرة المؤنة وانعدام المال فلم يقل شيئا وكان دابه ان يطوف بالبيت بعد الصبح ويأتي الى
الدار فيجلس في القبة المختصة به ونأتي اليه بغليان فيشربه ثم يخرج الى قبة اخرى يجتمع فيها تلامذته من كل المذاهب فيدرس لكل
على مذهبه فلما رجع من الطواف في اليوم الذي شكوته في امسه نفود النفقة واحضرت الغليان على العادة فاذا بالباب يدقه احد
فاضطرب باشد الاضطراب فقال لي خذ الغليان واخرجه من هذا المكان وقام مسرعا خارجا عن الوقار والسكينة والاداب ففتح الباب
ودخل شخص جليل في هيئة الاعراب وجلس في تلك القبة وقعد السيد عند بابه في نهاية الذلة والمسكنة واشار الي ان لا اقرب اليه الغليان
فقعدا ساعة يتحدثان ثم قام فقام السيد مسرعا وفتح الباب وقبل يده واركبه على جملة الذي اناخه عنده ومضى لشأنه ورجع السيد
متغير اللون وناولني براة وقال هذه حوالة على رجل صراف قاعد في جبل الصفا واذهب اليه وخذ منه ما احيل عليه قال فاخذتها
واتيت بها الى الرجل الموصوف فلما نظر اليها قبلها وقال علي بالحماميل فذهبت واتيت باربعة حماميل فجاء بالدراهم من الصنف الذي
يقال له ريال فرانسه يزيد كل واحد على خمسة قرانات والعجم ما كانوا يقدرون على حمله فحملوها على اكتافهم واتينا بها الى الدار ولما كان
في بعض الايام ذهبت الى الصراف لاسئل منه حاله وممن كانت تلك الحوالة فلم ار صرافا ولا دكانا فسئلت عن بعض من حضر في ذلك المكان
عن الصراف فقال ما نعهد في هذا المكان صرافا ابدا وانما يقعد فيه فلان فعرفت انه من اسرار الملك المنان والطاف ولي الرحمن وحدثني
بهذه الحكاية الشيخ العالم الفقيه النحرير المحقق الوجيه صاحب التصانيف الرائقة والمناقب الفائقة الشيخ محمد حسين الكاظمي المجاور
بالغري طال الله بقاه عمن حدثه من الثقات عن الشخص المذكور **الحكاية الثالثة عشر** حدثني السيد السند والعالم المعتمد
المحقق الخبير والمضطلع البصير السيد علي سبط السيد علي الله مقامه وكان عالما مبرزا له شرح النافع حسن نافع جدا وغيره عن الورع
التقي النقي الوفي الصفي السيد مرتضى اعلى الله مقامه على بنت اخته وكان مصاحبا له في السفر والحضر مواظبا لخدماته في السر والعلانية
قال كنت معه في سر من راى في بعض اسفاره للزيارة وكان السيد يبات في حجرة وحده وكان لي حجرة بجنب حجرته وكنت في نهاية المواظبة
في اوقات خدماته بالليل والنهار وكان يجتمع اليه الناس في اول الليل الى ان يذهب شطر منه في اكثر الليالي فاتفق انه في بعض الليالي
قعد على عادته والناس يجتمعون حوله فرايته كانه يكره الاجتماع ويحب الخلوة ويتكلم مع كل واحد بكلام فيه اشارة الى تعجيله بالخروج
من عنده فتفرق الناس ولم يبق غيري فامرني بالخروج فخرجت الى حجرتي متفكرا في حالته في تلك الليلة فمنعني الرقاد فصبرت زمانا فخرجت
متخفيا لاتفقد حاله فرايت باب حجرته مغلقا فنظرت من شق الباب واذا السراج بحاله وليس فيه احد فدخلت الحجرة فعرفت من وضعها انه ما نام
في تلك الليلة فخرجت حافيا متخفيا اطلب خبره واقفوا اثره فدخلت الصحن الشريف فرايت ابواب قبة العسكريين مغلقة فتفقدت
اطراف خارجها فلم اجد منه اثرا فدخلت الصحن الاخير الذي فيه السرداب فرايته مفتح الابواب فنزلت من الدرج حافيا متخفيا متانيا بحيث لا
يسمع مني حس ولا حركة فسمعت همهمة من صفة السرداب كان احدا يتكلم مع الاخر ولم اميز الكلمات الى ان بقيت ثلثة او اربعة منها وكان
دبيبي اخفى من دبيب النملة في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء فاذا بالسيد قد نادى في مكانه هناك يا سيد مرتضى ما تصنع ولم خرجت
من المنزل فبقيت متحيرا ساكتا كالخشب المسندة فعزمت على الرجوع قبل الجواب ثم قلت في نفسي كيف تخفى حالك على من عرفك من غير طريق
الحواس فاجبته معتذرا نادما ونزلت في خلال الاعتذار الى حيث شاهدت الصفة فرايته وحده واقفا تجاه القبلة ليس لغيره هناك
اثر فعرفت انه يناجي الغائب عن ابصار البشر عليه سلام الله الملك الاكبر فرجعت حريا لكل ملامة غريقا في بحار الندامة الى يوم القيمة
الحكاية الرابعة عشر حدثنا الشيخ الصالح الصفي الشيخ احمد الصدتوماني وكان ثقة تقيا ورعا قال قد استفاض عن جدنا المولى
محمد سعيد الصدتوماني وكان من تلامذة السيد قدس سره انه جرى في مجلسه ذكر من فاز بلقاء المهدي عليه السلام فتكلم هو في جملة من تكلم في
ذلك فقال احببت ذات يوم ان اصل الى مسجد السهلة في وقت ظننته فيه فارغا من الناس فلما انتهيت اليه وجدته غاصا بالناس ولهم دوي
ولا اعهد ان يكون في ذلك الوقت فيه احد فدخلت فوجدت صفوفا صافين للصلوة جماعة فوقفت الى جنب الحائط على موضع فيه رمل
فعلوته لانظر هل اجد خللا في الصفوف فاسده فرايت موضع رجل واحد في صف من تلك الصفوف فذهبت اليه ووقفت فيه فقال

صهر السيد

رجل من الحاضرين هل رأيت المهدي عليه السلام فيعتذر لك سكت السيد كأنه كان نائماً ثم انتبه فكلما طلب منه إتمام المطلب لم يتمه **الحكاية الخامسة عشر** حدثني الشيخ الفاضل العالم الثقة الشيخ باقر الكاظمي المجاور في النجف الأشرف آل الشيخ طالب نجل العالم العابد الشيخ هادي الكاظمي قال كان في النجف الأشرف رجل مؤمن يسمى الشيخ محمد حسن السريرة وكان في سلك أهل العلم ذا نية صادقة وكان معه مرض السعال إذا سعل يخرج من صدره مع الأخلاط دم وكان مع ذلك في غاية الفقر والاحتياج لا يملك قوت يومه وكان يخرج في أغلب أوقاته إلى البادية إلى الأعراب الذين في أطراف النجف الأشرف ليحصل له قوت ولو شعير وما كان يتيسر ذلك على وجه يكفيه مع شدة رجائه وكان مع ذلك قد تعلق قلبه بتزويج امرأة من أهل النجف وكان يطلبها من أهلها وما أجابوه إلى ذلك لقلة ذات يده وكان في هم وغم شديد من جهة ابتلائه بذلك فلما اشتد به الفقر والمرض وآيس من تزويج البنت عزم على ما هو معروف عند أهل النجف من أنه من أصابه أمر فواظب الرواح إلى مسجد الكوفة أربعين ليلة الأربعاء فلا بد أن يرى صاحب الأمر عجل الله فرجه من حيث لا يعلم ويقضي له مراده قال الشيخ باقر قدس سره قال الشيخ محمد فواظبت على ذلك أربعين ليلة الأربعاء فلما كانت الليلة الأخيرة وكانت ليلة شتاء مظلمة وقد هبت ريح عاصفة فيها قليل من المطر وأنا جالس في الدكة التي هي داخل باب المسجد وكانت الدكة الشرقية المقابلة للباب الأول تكون على الطرف الأيسر عند دخول المسجد ولا أتمكن الدخول في المسجد من جهة سعال الدم ولا يمكن قذفه في المسجد وليس معي شيء أتقي فيه عن البرد وقد ضاق صدري واشتد علي غمي وهمي وضاقت الدنيا في عيني وأفكر أن الليالي قد انقضت وهذه آخرها وما رأيت أحداً ولا ظهر لي شيء وقد تعبت هذا التعب العظيم وتحملت المشاق والخوف في أربعين ليلة أجيء فيها من النجف إلى مسجد الكوفة ويكون لي الإياس من ذلك فبينما أنا أفكر في ذلك وليس في المسجد أحد أبداً وقد أوقدت ناراً لأسخن عليها قهوة جئت بها من النجف لا أتمكن من تركها لتعودي بها وكانت قليلة جداً إذا بشخص من جهة الباب الأول متوجهاً إلي فلما نظرته من بعيد تكدرت وقلت في نفسي هذا أعرابي من أطراف المسجد قد جاء إلي ليشرب من القهوة وأبقى بلا قهوة في هذا الليل المظلم ويزيد علي همي وغمي فبينما أنا أفكر إذا به قد وصل إلي وسلم علي باسمي وجلس في مقابلي فتعجبت من معرفته باسمي وظننته من الذين أخرج إليهم في بعض الأوقات من أطراف النجف الأشرف فصرت أسأله من أي العرب يكون قال من بعض العرب فصرت أذكر له الطوائف التي في أطراف النجف فيقول لا لا وكلما ذكرت له طائفة قال لا لست منها فأغضبني فقلت له أجل أنت من طريطرة مستهزئاً وهو لفظ بلا معنى فتبسم من قولي ذلك وقال لا عليك من أينما كنت ما الذي جاء بك إلى هنا فقلت وأنت ما عليك السؤال عن هذه الأمور فقال ما ضرك لو أخبرتني فتعجبت من حسن أخلاقه وعذوبة منطقه فمال قلبي إليه وصار كلما تكلم ازداد حبي له فعملت له السبيل من التتن وأعطيته فقال أنت اشرب فأنا ما أشرب وصببت له في الفنجان قهوة وأعطيته فأخذه وشرب شيئاً قليلاً منه ثم ناولنيه وقال أنت اشربه فأخذته وشربته ولم ألتفت إلى عدم شربه تمام الفنجان ولكن يزداد حبي له آناً فآناً فقلت له يا أخي أنت قد أرسلك الله إلي في هذه الليلة تؤنسني أفلا تروح معي إلى أن نجلس في حضرة مسلم عليه السلام نتحدث فقال أروح معك فحدث حديثك فقلت له أحكي لك الواقع أنا في غاية الفقر والحاجة مذ شعرت على نفسي ومع ذلك معي سعال أتنخع الدم وأقذفه من صدري منذ سنين ولا أعرف علاجه وما عندي زوجة وقد علق قلبي بامرأة من أهل محلتنا في النجف الأشرف ومن جهة قلة ما في اليد ما تيسر لي أخذها وقد غرني هؤلاء الملائية وقالوا لي اقصد في حوائجك صاحب الزمان وبت أربعين ليلة الأربعاء في مسجد الكوفة فإنك تراه ويقضي لك حاجتك وهذه آخر ليلة من الأربعين وما رأيت فيها شيئاً وقد تحملت هذه المشاق في هذه الليالي فهذا الذي جاء بي هنا وهذه حوائجي فقال لي وأنا غافل غير ملتفت أما صدرك فقد برئ وأما الامرأة فتأخذها عن قريب وأما فقرك فيبقى على حاله حتى تموت وأنا غير ملتفت إلى هذا البيان أبداً فقلت ألا تروح إلى حضرة مسلم قال قم فقمت وتوجه أمامي فلما وردنا أرض المسجد فقال ألا تصلي صلاة تحية المسجد فقلت أفعل فوقف هو قريباً من الشاخص الموضوع في المسجد وأنا خلفه بفاصلة فأحرمت الصلاة وصرت أقرأ الفاتحة فبينما أنا أقرأ وإذا يقرأ الفاتحة قراءة ما سمعت أحداً يقرأ مثلها أبداً فمن حسن قراءته قلت في نفسي لعله هذا هو صاحب الزمان وذكرت بعض كلمات له تدل على ذلك ثم نظرت إليه بعدما خطر في قلبي ذلك وهو في الصلاة وإذا به قد أحاط نور عظيم منعني من تشخيص شخصه الشريف وهو مع ذلك يصلي وأنا أسمع قراءته وقد ارتعدت فرائصي ولا أستطيع قطع الصلاة خوفاً منه فأكملتها على أي وجه كان وقد علا النور من وجه الأرض فصرت أندبه وأبكي وأتضجر وأعتذر من سوء أدبي معه في باب المسجد قلت له أنت صادق الوعد وقد وعدتني الرواح معي إلى مسلم فبينما أنا أكلم النور وإذا بالنور قد توجه إلى جهة المسلم فتبعته فدخل النور الحضرة وصار في جو القبة ولم يزل على ذلك ولم أزل أندبه وأبكي حتى إذا طلع الفجر عرج النور فلما كان الصباح التفت إلى قوله أما صدرك فقد برئ وإذا أنا صحيح الصدر وليس معي سعال أبداً وما مضى أسبوع إلا وسهل الله علي أخذ البنت من حيث لا أحتسب وبقي فقري على ما كان كما أخبر صلوات الله عليه وسلامه وعلى آبائه الطاهرين **الحكاية السادسة عشر** حدثني العالم الجليل والفاضل النبيل مصباح المتقين وزين المجاهدين السيد هاشم بن مير شجاعة علي الموسوي الرضوي النجفي المعروف بالهندي سلمه الله تعالى

السيد الأيد يعني أنا السيد محمد بن العالم صح

وهو

وهو من العلماء المتقين وكان يؤم الجماعة في داخل حرم امير المؤمنين عليه السلام وله خبرة وبصيرة باغلب العلوم المتداولة وهو الآن من مجاوري
بلدتنا الشريفة عمرها الله تعالى بوجود الابرار والصلحاء قال كان رجل صالح يسمى الحاج عبد الله الواعظ كان كثير التردد الى مسجد السهلة
والكوفة فنقل لي الثقة الشيخ باقر بن الشيخ هادي المتقدم ذكره قال وكان عالما بالمقدمات وعلم القراءة وبعض علم الجفر وعنده ملكة الاجتهاد
المطلق الا انه مشغول عن الاستنباط لاكثر من قدر حاجته بمعيشة العيال وكان يقرأ المراثي ويؤم الجماعة وكان صدوقا خيرا معتمدا
عن الشيخ مهدي الزريجاوي قال كنت في مسجد الكوفة فوجدت هذا العبد الصالح خرج الى النجف بعد نصف الليل ليصل اليه اول النهار فخرجت
معه لاجل ذلك ايضا فلما انتهينا الى قريب من البئر التي في نصف الطريق لاح لي اسد على قارعة الطريق والبرية خالية من الناس ليس فيها الا
انا وهذا الرجل فوقفت عن المشي فقال ما بالك فقلت هذا الاسد فقال امش ولا تبال به فقلت كيف يكون ذلك فاصر علي فابيت فقال
لي اذا رأيتني وصلت اليه ووقفت بحذائه ولم يضرني فتجوز الطريق وتمشي فقلت نعم فتقدم الى الاسد حتى وضع يده على ناصيته فلما
رأيت ذلك سرعت في مشيي حتى جزتهما وانا مرعوب ثم لحقني وبقي الاسد في مكانه قال نور الله قلبه قال الشيخ باقر وكنت ايام
شبابي خرجت مع خالي الشيخ محمد علي القاري مصنف الكتب الثلاثة الكبير والمتوسط والصغير في مؤلف كتاب التعزية جمع فيه تفصيل كربلا من
بدئها الى ختامها بترتيب حسن واحاديث منتخبة الى مسجد السهلة وكان في تلك الاوقات موحشا في الليل ليس فيه هذه العمارات الجديدة و
الطريق بينه وبين مسجد الكوفة كان صعبا ايضا بهذه السهولة الحاصلة بعد الاصلاح فلما صلينا تحية مقام المهدي عليه السلام نسي خالي
سبيله وتتنه فذكر بعدما خرجنا وصرنا في باب المسجد فبعثني اليها فلما دخلت وقت العشاء الى المقام فتناولت تلك وجدت جمرة نار كبيرة تلهب
في وسط المقام فخرجت مرعوبا منها فرآني خالي على هيئة الرعب فقال لي ما بالك فاخبرته بالجمرة فقال لي سنصل الى مسجد الكوفة ونسأل
العبد الصالح عنها فانه كثير التردد الى هذا المقام ولا يخلو من ان يكون له علم بها فلما سأله خالي عنها قال كثيرا ما رأيتها في خصوص مقام
المهدي عليه السلام من بين المقامات والزوايا **الحكاية السابع عشر** قال نضر الله وجهه واخبرني الشيخ باقر المزبور عن السيد جعفر
ابن السيد الجليل السيد باقر القزويني الآتي ذكره قال كنت اسير مع ابي الى مسجد السهلة فلما قاربناها قلت له هذه الكلمات التي اسمعها
من الناس ان من جاء الى مسجد السهلة في اربعين اربعاء فانه يرى المهدي عليه السلام ارى انها لا اصل لها فالتفت الي مغضبا وقال لي ولم ذلك
لمحض انك لم تره او كل شيء لم تره عيناك فلا اصل له واكثر من الكلام علي حتى ندمت على ما قلت ثم دخلنا المسجد وكان خاليا من الناس
فلما قام في وسط المسجد ليصلي ركعتين للاستجارة اقبل رجل من ناحية مقام الحجة عليه السلام ومر بالسيد فسلم عليه وصافحه والتفت الي السيد
والدي وقال من هذا فقلت أهو المهدي عليه السلام فقال فمن هو فركضت اطلبه فلم اجده في داخل المسجد ولا في خارجه **الحكاية
الثامنة عشرة** قال اصلح الله باله واخبر الشيخ باقر المزبور عن رجل صادق اللهجة كان حلاقا وله اب كبير مسن وهو لا يقصر في
خدمته حتى انه يحمل له الابريق الى الخلاء ويقف ينتظره حتى يخرج فياخذه منه ولا يفارق خدمته الا ليلة الاربعاء فانه يمضي الى مسجد
السهلة ثم ترك الرواح الى المسجد فسألته عن سبب ذلك فقال خرجت اربعين اربعاء فلما كانت الاخيرة لم يتيسر لي ان اخرج الى قريب المغرب
فمشيت وحدي وصار الليل وبقيت امشي حتى بقي ثلث الطريق وكانت الليلة مقمرة فرأيت اعرابيا على فرس قد قصدني فقلت في نفسي هذا
سيسلبني ثيابي فلما انتهى الي كلمني بلسان البدو من العرب وسألني عن مقصدي فقلت مسجد السهلة فقال معك شيء من الماكول فقلت لا
فقال ادخل يدك في جيبك هذا نقل بالمعنى واما اللفظ دور يدك لجيبك فقلت ليس فيه شيء فكرر علي القول بزجر حتى ادخلت يدي
في جيبي فوجدت فيه زبيبا كنت اشتريته لطفل عندي ونسيته فبقي في جيبي ثم قال لي الاعرابي اوصيك بالعود اوصيك بالعود اوصيك
بالعود وفي لسانهم اسم للاب المسن ثم غاب عن بصري فعلمت انه المهدي عليه السلام وانه لا يرضى بمفارقتي لابي حتى في ليلة الاربعاء فلم اعد **الحكاية
التاسعة عشرة** قال دام الله اكرامه رأيت في رواية ما يدل على انك اذا اردت ان تعرف ليلة القدر فاقرأ حم الدخان كل ليلة في شهر
رمضان مائة مرة الى ليلة ثلاث وعشرين فعملت ذلك وبدأت في ليلة الثالث والعشرين اقرأ على حفظي بعد الفطور الى ان خرجت الى الحرم
العلوي في اثناء الليل فلم اجد لي موضعا استقر فيه الآن اجلس مقابلا للوجه مستدبرا للقبلة بقرب الشمع المعلق لكثرة الناس في تلك
الليلة فتربعت مستقبلا الشباك وبقيت اقرأ حم فبينما انا كذلك اذ وجدت الى جنبي اعرابيا متربعا ايضا معتدل الظهر اسمر اللون
حسن العينين والانف والوجه مهيبا جدا كانه من شيوخ الاعراب الا انه شاب ولا اذكر هل كان له لحية خفيفة ام لم تكن والاظن الاول
فجعلت في نفسي اقول ما الذي اتى بهذا البدوي الى هذا الموضع ويجلس هذا الجلوس العجمي وما حاجته في الحرم واين منزله في هذا الليل اهو من
شيوخ الخزاعة واضافه بعض الخدمة مثل الكليددار او نائبه وما بلغني خبره وما سمعت به قلت في نفسي لعله المهدي عليه السلام وجعلت
انظر في وجهه وهو يلتفت يمينا وشمالا الى الزوار من غير اسراع في الالتفات ينافي الوقار وجعلت اعراه فذاك لا صغره يظهر مما ركبته فنظر

اليه متبسماً لبراها على هذه الحالة فيتبسم على حسب عادة الناس فنظر اليها وهو غير متبسم والى قد رجع الى النظر يميناً وشمالاً فقلت اسئله اين
منزله او من هو فلما هممت بسؤاله انكمش فؤادي انكماشاً تأذيت منه جداً وظننت ان وجهي اصفر من هذه الحالة وبقي الالم في فؤادي حتى قلت
في نفسي اللهم اني لا اسئله فلما عزمت فؤادي وعاد الى السلامة من هذا الالم فاني قد اعرضت عما اردت من سؤاله وعزمت على السكوت
فعند ذلك سكن فؤادي وعدت الى التفكر في امره وهممت مرة ثانية بالاستفسار منه وقلت اي ضرر في ذلك وما يمنعني من ان اسأله فانكمش
فؤادي مرة ثانية عندها هممت بسؤاله وبقيت متألماً مصفراً حتى تأذيت وقلت عزمت ان لا اسأله ولا استفهم حتى سكن فؤادي وانا
امر لسانا وانظر الى وجهه وجماله وهيبته وافكر فيه فلما اخذني الشوق الى العزم مرة ثالثة على سؤاله فانكمش فؤادي وتأذيت في الغاية
وعزمت عزماً صادقاً على ترك سؤاله وتصدقت لنفسي طريقاً الى معرفته غير الكلام معه وهو اني لا افارقه واتبعه حيث قام ومشى حتى انظر
اين منزله ان كان من سائر الناس ويغيب عن بصري ان كان الامام عليه السلام فاطال الجلوس على تلك الهيئة ولا فاصل بيني وبينه بل الظاهر
ان يتلاصق ملاصقة لثيابه واحببت ان اعرف الوقت والساعة وانا لا اسمع من كثرة اصوات الناس صوت ساعات الحرم فحصل في مقابلي رجل
عنده ساعة فقمت لاسأله عنها وخطوت خطوة ففاتني صاحب الساعة لتزاحم الناس فعدت بسرعة الى موضعي ولعلي احركت رجلي لم ارفعها
فلم اجد صاحبي وندمت على قيامي ندماً عظيماً وعاتبت نفسي عتاباً شديداً

الحكاية العشرون

قصة العابد الصالح التقي السيد محمد العاملي رحمه الله ابن السيد عباس سلمه الله الساكن في قرية جشيث من قرى جبل عامل وكان من قصته انه رحمه الله لكثرة تعدي الجور عليه خرج
من وطنه خائفاً هارباً مع شدة فقره وقلة بضاعته حتى انه لم يكن عنده يوم خروجه الا مقداراً لا يسوى قوت يومه وكان متعففاً
لا يسأل احداً وساح في الارض برهة من دهره ورأى في ايام سياحته في نومه ويقظته عجائب كثيرة الى ان انتهى امره الى مجاورة النجف الاشرف
على مشرفها الاف التحية والتحف وسكن في بعض الحجرات الفوقانية من الصحن المقدس وكان في شدة الفقر ولم يكن يعرفه بتلك الصفة الا
قليل وتوفي رحمه الله في النجف الاشرف بعد مضي خمس سنوات من يوم خروجه من قريته وكان احياناً يراودني وكان كثير العفة والحياء
يحضر عندي ايام اقامة التعزية وربما استعار مني بعض كتب الادعية ولشدة ضيق معاشه حتى ان كثيراً ما لا يتمكن لقوته الا بتمرات يواظب
الادعية المأثورة لسعة الرزق حتى كأنه ما ترك شيئاً من الاذكار المروية والادعية المأثورة واشتغل بعض ايامه على عرض حاجته الى صاحب
الزمان عليه سلام الله الملك المنان اربعين يوماً وكان يكتب حاجته ويخرج كل يوم قبل طلوع الشمس من البلد من الباب الصغير الذي
يخرج منه الى البحر ويبعد عن طرف اليمين مقدار فرسخ او ازيد بحيث لا يراه احد ثم يضع عريضته في بندقة من الطين ويودعها احد نوابه
سلام الله عليه ويرميها في الماء الى ان مضى عليه ثمانية او تسعة وثلثون يوماً فلما فعل ما يفعله كل يوم ورجع قال كنت في غاية الملالة
وضيق الخلق وامشي مطرقاً رأسي فالتفت فاذا انا برجل كأنه لحق بي من ورائي وكان في زي العرب فسلم علي فرددت عليه السلام باقل ما
يرد وما التفت اليه لضيق خلقي فسايرني مقداراً وانا على حالي فقال بلهجة اهل قريتي سيد محمد ما حاجتك يمضي عليك ثمانية و تسعة
وثلثون يوماً تخرج قبل طلوع الشمس الى المكان الفلاني وترمي العريضة في الماء تظن ان امامك ليس مطلعاً على حاجتك قال فتعجبت من
ذلك لاني لم اطلع احداً على شغلي ولا احد رآني ولا احد من اهل جبل عامل في المشهد الشريف لم اعرفه خصوصاً انه لابس الكفية والعقال
وليس مرسوماً في بلادنا فخطر في خاطري وصولي الى المطلب الاقصى وفوزي بالنعمة العظمى وانه الحجة على البرايا امام العصر عجل الله تعالى فرجه
وكنت سمعت قديماً ان يده المباركة في النعومة بحيث لا يبلغها يد احد من الناس فقلت في نفسي اصافحه فان كان يده كما سمعت اصنع
ما يجوز بحضرته فمددت يدي وانا على حالي لمصافحته فمد يده المباركة فصافحته فاذا يده كما سمعت فتيقنت الفوز والفلاح فرفعت
رأسي ووجهت له وجهي واردت تقبيل يده المباركة فلم ار احداً قلت والد السيد عباس حي الى حال التأليف وهو من بني اعمام العالم
الحبر الجليل والسيد المؤيد النبيل وحيد عصره وناموس دهره السيد صدر الدين العاملي المتوطن في اصفهان تلميذ العلامة الطباطبائي
بحر العلوم اعلى الله مقامهما

الحكاية الحادية والعشرون

وحدث السيد الصالح المتقدم ذكره قدس الله روحه
قال وردت المشهد المقدس الرضوي عليه الصلاة والسلام للزيارة واقمت فيه مدة وكنت في ضنك وضيق مع وفور النعمة ورخص
اسعارها ولما اردت الرجوع مع سائر الزائرين لم يكن عندي شيء من الزاد حتى قرصة لقوت يومي فتخلفت عنهم وبقيت يومي الى زوال
الشمس فزرت مولاي وادّيت فرض الصلاة فرأيت اني لو لم الحق بهم لا يتيسر لي الرفقة عن قريب وان بقيت ادركني الشتاء ومت من البرد
فخرجت من الحرم المطهر مع ملالة الخاطر وقلت في نفسي امشي على اثرهم فان مت جوعاً استرحت والا لحقت بهم فخرجت من البلد الشريف و
سألت عن الطريق وصرت امشي حتى غربت الشمس وما صادفت احداً فعلمت اني اخطأت الطريق وانا ببادية مهولة لا يرى فيها سوى
الحنظل وقد اشرفت من الجوع والعطش على الهلاك فصرت اكسر حنظلة حنظلة لعلي اظفر من بينها بحبحب حتى كسرت نحواً من خمسمائة فلم

اظفر بها

آل العباس شرف الدين

اظفر بها وطلبت الماء والكلأ حتى جنّني الليل ويئست منهما فايقنت الفناء واستسلمت للموت وبكيت على حالي فتراءى لي مكان مرتفع فصعدته
فوجدت في اعلاه عيناً من الماء فتعجبت وشكرت الله عز وجل وشربت الماء وقلت في نفسي اتوضأ وضوء الصلوة واصلي لئلا ينزل بي الموت
وانا مشغول الذمة بها فبادرت اليها فلما فرغت من العشاء الآخرة اظلم الليل وامتلأ البيداء من اصوات السباع وغيرها وكنت اعرف من
بينها صوت الاسد والذئب وارى اعين بعضها تتوقد كانها السراج فزادت وحشتي الا اني كنت مستسلماً للموت فادركني النوم لكثرة التعب
وما افقت الا والاصوات قد انخمدت والدنيا بنور القمر قد اضاءت وانا في غاية الضعف فرأيت فارساً مقبلاً عليّ فقلت في نفسي انه يقتلني
لانه يريد متاعي فلا يجد شيئاً عندي فيغضب لذلك فيقتلني ولا اقل من ان تصيبني منه جراحة فلما وصل اليّ سلّم عليّ فرددت عليه السلام
وطابت نفسي فقال ما لك فاومأت اليه بضعفي فقال عندك ثلث بطيخات لم لا تأكل منها فقلت لا تستهزئ بي ودعني على حالي فقال لي
انظر الى ورائك فنظرت فرأيت شجرة بطيخ عليها ثلاث بطيخات كبار فقال سدّ جوعك بواحدة وخذ معك اثنتين وعليك بهذا الصراط
المستقيم فامش عليه وكل نصف بطيخة اول النهار والنصف الآخر عند الزوال واحفظ بطيخة فانها تنفعك فاذا غربت الشمس تصل الى خيمة
سوداء يوصلك اهلها الى القافلة وغاب عن بصري فقمت الى تلك البطيخات فكسرت واحدة منها فرأيتها في غاية الحلاوة واللطافة كاني
ما اكلت مثلها فاكلتها واخذت معي الاثنتين ولزمت الطريق وجعلت امشي حتى طلعت الشمس ومضى من طلوعها مقدار ساعة فكسرت
واحدة منهما واكلت نصفها وسرت الى زوال الشمس فاكلت النصف الآخر واخذت الطريق فلما قرب الغروب بدت لي تلك الخيمة ورآني اهلها
فبادروا الي واخذوني بعنف وشدة وذهبوا بي الى الخيمة كانهم زعموني جاسوساً وكنت لا اعرف التكلم الا بلسان العرب ولا يعرفون لساني فاتوا
بي الى كبيرهم فقال لي بشدة وغضب من اين جئت تصدقني والا قتلتك فافهمته بكل حيلة شرحاً من حالي فقال ايها السيد الكذاب لا يعبر من الطريق
الذي تدعيه متنفس الا تلف او اكلته السباع ثم انك كيف قدرت على تلك المسافة البعيدة في الزمان الذي تذكره ومن هذا المكان الى
المشهد المقدس النجف مسيرة ثلثة ايام اصدقني والا قتلتك وشهر سيفه في وجهي فبدا له البطيخ من تحت عبائي فقال ما هذا فقصصت عليه قصته
فقال الحاضرون ليس في هذا الصحراء بطيخ خصوصاً هذه البطيخة التي ما رأينا مثلها ابداً فرجعوا الى انفسهم وتكلموا فيما بينهم وكانهم علموا صدق
مقالتي وان هذه معجزة من الامام عليه آلاف التحية والثناء والسلام فاقبلوا عليّ وقبّلوا يدي وصدّروني في مجلسهم واكرموني غاية الاكرام واخذوا
لباسي تبركاً به وكسوني البسة جديدة فاخرة واضافوني يومين وليلتين فلما كان اليوم الثالث اعطوني عشرة توامين ووجهوا معي ثلثة
منهم حتى ادركت القافلة

الحكاية الثانية والعشرون

السيد الشهيد القاضي نور الله الشوشتري في مجالس المؤمنين في ترجمة
آية الله العلامة الحلي قدس سره ان من جملة مقاماته العالية انه اشتهر عند اهل الايمان ان بعض علماء اهل السنة ممن تلمذ عليه العلامة رحمه الله
في بعض الفنون الف كتاباً في رد الامامية ويقرأ للناس في مجالسه ويضلهم وكان لا يعطيه احداً خوفاً من ان يرده احد من الامامية فاحتال
رحمه الله في تحصيل هذا الكتاب الى ان جعل تلمذه عليه وسيلة لاخذه الكتاب منه عارية فالتجأ الرجل واستحيى من رده وقال اني آليت على نفسي ان
لا اعطيه احداً ازيد من ليلة فاغتنم الفرصة في هذا المقدار من الزمان فاخذه منه واتى به الى بيته لينقل منه ما تيسر منه فلما اشتغل بكتابته وانتصف
الليل غلبه النوم فحضر الحجة عليه السلام وقال ولّني الكتاب باعجازه عليه السلام وظاهر عبارته يوهم ان الملاقات والمكالمة كان في اليقظة وهو بعيد
والظاهر انه في المنام والله العالم

الحكاية الثالثة والعشرون

في مجموعة نفيسة عندي كلها بخط العالم الجليل شمس
الدين محمد بن علي بن الحسن الجباعي جد شيخنا البهائي وهو الذي ينتهي نسخ الصحيفة الكاملة اليه كانت بخطه وكتبها من نسخة الشهيد
الاول قده وقد نقل عنه من تلك المجموعة وغيرها العلامة المجلسي كثيراً في البحار وربما عبّر هو وغيره كالسيد نعمة الله الجزائري في اول شرح
الصحيفة عنه بصاحب الكرامات ما لفظه قال السيد تاج الدين محمد بن معية الحسني احسن الله اليه حدثني والدي القسم الحسين بن معية الحسني تجاوز
الله عن سيئاته ان المعمر بن غوث السنبسي ورد الى الحلة مرتين احديهما قديمة لا احقق تاريخها والاخرى قبل فتح بغداد بسنتين قال والدي وكنت
حينئذ ابن ثمان سنوات ونزل على الفقيه مفيد الدين بن جهم وتردد اليه الناس وزاره خالي السعيد تاج الدين بن معية وانا معه طفل ابن
ثمان سنوات ورأيته وكان شيخاً طوالاً من الرجال يعد في الكهول وكان ذراعه كانه الخشبة المجلدة ويركب الخيل العتاق واقام اياماً
بالحلة وكان يحكي انه كان احد غلمان الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام وانه شاهد ولادة القائم عليه السلام قال والدي رحمه الله
وسمعت الشيخ مفيد بن جهم يحكي بعد مفارقته وسفره عن الحلة انه قال اخبرنا انه يمكنه الآن اشاعة عنه وكانوا يقولون انه اخبر بزوال ملك بني
العباس فلما مضى لذلك سنتان او ما يقاربهما اخذت بغداد وقتل المستعصم وانقرض ملك بني العباس فسبحان من له الدوام والبقاء وكتب
ذلك محمد بن علي الجباعي من خط السيد تاج الدين يوم الثلثاء في شعبان سنة تسع وخمسين وثمانمائة ونقل قبل هذه الحكاية عن المعمر خبرين وهكذا
من خط ابن معية وبرفع الاسناد عن المعمر بن غوث السنبسي عن ابي الحسن الداعي بن نوفل السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا والله خلقنا

من رحمته لو جمعته بحمته وهم الذين يقضون الحوائج للناس فمن استطاع منكم ان يكون منهم فليكن وبالاسناد عن المعمر بن غوث السنبسي عن ابي
الحسن علي العسكري عليهما السلام انه قال احسن ظنك ولو بحجر يطرح الله شره فيه فتتناول حظك منه فقلت ايدك الله حتى بحجر قال افلا ترى حجر الاسود
قلت اما الولد فهو القاضي السيد العالم تاج الدين ابو عبد الله محمد بن القاسم عظيم الشأن جليل القدر استجاز منه الشهيد الاول المفتقر لولده
محمد وعلي ولبنته ست المشايخ رحمهم الله واما والده فهو السيد جلال الدين ابو جعفر القاسم بن الحسن بن محمد بن الحسن بن معية بن سعيد الديباجي الحسني
الفقيه الفاضل العالم الجليل عظيم الشأن تلميذ عميد الرؤسا وابن السكون ومعاصر العلامة والراوي للصحيفة الشريفة الكاملة عنهما
عن السيد بهاء الشرف المذكور في اول الصحيفة كما بيّن في محله واما ابن جهم فهو الشيخ الفقيه محمد بن جهم وهو الذي لما سال الخاجه نصير الدين عن المحقق
اعلم تلامذته في الاصوليين اشار اليه والى سديد الدين والد العلامة **الحكاية الرابعة والعشرون** العالم الجليل الشيخ
يوسف البحريني في اللؤلؤة في ترجمة العالم الشيخ ابراهيم القطيفي المعاصر للمحقق الثاني عن بعض اهل البحرين ان هذا الشيخ دخل عليه الامام الحجة عليه السلام
في صورة رجل يعرفه الشيخ فسأله اي الآيات من القرآن في المواعظ اعظم فقال الشيخ ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا افمن
يلقى في النار خير ام من يأتي آمنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير فقال صدقت يا شيخ ثم خرج منه فسأل اهل البيت خرج
فلان فقالوا ما رأينا احدا داخلا ولا خارجا **الحكاية الخامسة والعشرون** السيد القاضي نور الله الشوشتري في مجالس
المؤمنين ما معناه انه وجد هذه الابيات بخط صاحب الامر عليه السلام مكتوبا على قبر الشيخ المفيد ره لا صوّت الناعي بفقدك انه
يوم على آل الرسول عظيم ان كنت قد غيبت في جدث الثرى فالعدل والتوحيد فيك مقيم والقائم المهدي يفرح كلما تليت
عليك من الدروس علوم **الحكاية السادسة والعشرون** في الصراط المستقيم للشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي
البياضي قال مؤلف هذا الكتاب علي بن محمد بن يونس خرجت مع جماعة تزيد على اربعين رجلا الى زيارة القاسم بن موسى الكاظم عليه السلام
فكنا عن حضرته نحو ميل من الارض فرأينا فارسا معترضا فظنناه يريد اخذ ما معنا فخبينا ما خفنا عليه فلما وصلنا رأينا آثار فرسه
ولم نره فنظرنا ما حول القبة فلم نر احدا فتعجبنا من ذلك مع استواء الارض وحضور الشمس وعدم المانع فلا يمتنع ان يكون هو الامام
عليه السلام او احد الابدال قلت هذا الشيخ جليل القدر عظيم الشأن صاحب المصنفات الرائقة ووصفه الشيخ ابراهيم الكفعمي في بعض كلماته
في ذكر الكتب التي ينقل عنها بقوله ومن ذلك زبدة البيان وانسان الانسان المنتزع من مجمع البيان جمع الامام العلامة فريد الدهر ووحيد
العصر مهبط انوار الجبروت وفاتح اسرار الملكوت خلاصة الماء والطين جامع كمالات المتقدمين والمتأخرين بقية الحجج على العالمين
الشيخ زين الملة والحق والدين علي بن يونس لا اخلى الله الزمان من انوار شموسه وايضاح براهينه ودروسه بمحمد وآله عليهم السلام
الحكاية السابعة والعشرون حدثني مشافهة العالم العامل فخر الاواخر وذخر الاوائل شمس فلك الزهد والتقى وحاوي
درجات السداد والهدى الفقيه المؤيد النبيل شيخنا الاجل الحاج المولى علي بن الحاج ميرزا خليل الطهراني المتوطن في الغري حيا وميتا
وكان يزور سامراء في اغلب السنين ويأنس بالسرداب المغيب ويستمد فيه الفيوضات ويعتقد فيه رجاء نيل المكرمات وكان يقول انه
ما ذهبت مرة الا ورأيت كرامة ونلت مكرمة وكان يستر ما رآه غير انه ذكر لي وسمع عنه غيري اني كثيرا ما وصلت الى باب السرداب الشريف في جوف
الليل المظلم وحين هدوء الناس فأرى عند الباب قبل النزول من الدرج نورا يشرق من سرداب الغيبة على جدران الدهليز الاول ويتحرك
من موضع الى آخر كأن بيد احد هناك شمعة مضيئة وهو ينتقل من مكان الى آخر فيتحرك النور هنا بحركته ثم انزل وادخل في السرداب الشريف
فما اجد احدا ولا ارى سراجا **الحكاية الثامنة والعشرون** حدثني السيد الثقة التقي الصالح السيد مرتضى النجفي رحمه الله
وقد ادرك الشيخ شيخ الفقهاء وعمادهم الشيخ جعفر النجفي وكان معروفا عند علماء العراق بالصلاح والسداد وصاحبته سنين سفرا و
حضرا فما وقفت منه على عثرة في الدين قال كنا في مسجد الكوفة مع جماعة فيهم احد من العلماء المعروفين المبرزين في المشهد الغروي وقد سألته
عن اسمه غير مرة فما كشف عنه لكونه محل هتك الستر واذاعة السر قال لما حضرت فريضة المغرب جلس الشيخ لدى المحراب للصلوة والجماعة في
تهيئة الصلوة بين جالس عنده ومؤذن ومتطهر وكان في ذلك الوقت في داخل الموضع المعروف بالتنور ماء قليل من قناة خربة وقد رأينا مجراها
عند عمارة مقبرة هاني بن عروة والدرج التي تنزل اليه ضيقة مخروبة لا تسع غير واحد فجئت اليه واردت النزول فرأيت شخصا جليلا
على هيئة الاعراب قاعدا عند الماء يتوضأ وهو في غاية من السكينة والوقار والطمأنينة وكنت مستعجلا لخوف عدم ادراك الجماعة
فوقفت قليلا فرأيته كالجبل لا يحركه شيء فقلت وقد اقيمت الصلوة ما معناه لعلك لا تريد الصلوة مع الشيخ اردت بذلك تعجيله فقال
٧ لا قلت ولم قال لانه الشيخ الدخني فما فهمت مراده فوقفت حتى اتم وضوءه فصعد وذهب ونزلت وتوضأت وصليت فلما قضيت الصلوة
وانتشر الناس وقد ملأ قلبي وعيني هيئته وسكونه وكلامه فذكرت للشيخ ما رأيت وسمعت منه فتغيرت حاله والوانه وصار متفكرا مهموما

هذا الشيخ عظيم القدر جليل الشأن [illegible]

فقال

وقال فقد ادركت الحجة عليه السلام فما عرفته وقد اخبر عن شئ ما اطلع عليه الا الله تعالى اعلم انى زرت مشهد الخضر فى هذه السنة فى الرجبية وهو موضع
طرف الغربى من بحيرة الكوفة محل خوف وخطر من جهة الاعراب البادية المترددين اليه فلما اتيت الى الصلوة ودخلت فيها ذهب فكرى الى
زرع الدخنة واهمنى امره فصرت اتفكر فيه وفى آفاته هذا خلاصة ما سمعته منه رحمه الله قبل هذا التاريخ بازيد من عشرين سنة واستغفر
الله من الزيادة والنقصان فى بعض كلماته **الحكاية التاسعة والعشرون** فى كتاب نور العيون تاليف الفاضل الجليل المولى السيد
محمد شريف الحسينى الاصبهانى اعز شانه العالم (العلماء) الصالح الزاهد الورع الاميرزا محمد تقى ابن الاميرزا محمد كاظم ابن الاميرزا عزيز الله ابن المولى محمد
تقى المجلسى الملقب بالالماسى وهو من الزاهدين وكان مبرزا فى الفقه والحديث والرجال وقد ذكرنا شرح حاله فى رسالة الفيض القدسى فى
ذكر احوال العلامة المجلسى ره قال فى رسالة له فى ذكر من رآه عج فى الغيبة الكبرى حدثنى بعض اصحابنا عن رجل صالح من اهل بغداد وهو حى
الى هذا الوقت اى سنة ست وثلثين بعد المائة والالف قال انى كنت قد سافرت فى بعض السنين مع جماعة فركبنا السفينة وسرنا فى البحر فاتفق
انه انكسرت سفينتنا وغرق جميع من فيها وتعلقت انا بلوح مكسور فالقانى البحر بعد مدة الى جزيرة فسرت فى اطراف الجزيرة فوصلت بعد اليأس
من الحيوة صحراء فيها جبل عظيم فلما وصلت اليه رأيته محيطا بالبحر الا طرفا منه يتصل بالصحراء واستشممت منه رائحة الفواكه ففرحت وزاد
شوقى وصعدت قدرا من الجبل حتى اذا بلغت الى وسطه فى موضع املس مقدار عشرين ذراعا لا يمكن الاجتياز منه ابدا فتحيرت فى امرى فصرت
اتفكر فى امرى فاذا انا بحية عظيمة كالاشجار العظيمة تستقبلنى فى غاية السرعة ففررت منها منهزما مستغيثا بالله تبارك وتعالى فى النجاة من شرها
كما نجانى من الغرق فاذا انا بحيوان شبه الارنب قصد الحية مسرعا من اعلى الجبل حتى وصل الى ذنبها فصعد منه حتى اذا وصل رأس الحية الى ذلك
الحجر الاملس وبقى ذنبه فوق الحجر وصل الحيوان الى رأسها واخرج من فمه حمته مقدار اصبع فادخلها فى رأسها ثم نزعها وادخلها فى موضع
آخر منها وولى مدبرا فماتت الحية فى مكانها من وقتها وحدث فيها عفونة كادت نفسى ان تطلع من رائحتها الكريهة فما كان باسرع من ان
ذاب لحمها وسال فى البحر وبقى عظامها كسلم ثابت فى الارض يمكن الصعود منه فتفكرت فى نفسى وقلت ان بقيت هنا اموت من الجوع فتوكلت
على الله فى ذلك وصعدت منها حتى علوت الجبل وسرت من طرف قبلة الجبل فاذا انا بحديقة بالغة حد الغاية فى الغضارة والنضارة والطراوة
والعمارة فسرت حتى دخلتها واذا فيها اشجار مثمرة كثيرة وبناء عال مشتمل على بيوتات وغرف كثيرة فى وسطها فاكلت من تلك الفواكه واختفيت
فى بعض الغرف وانا اتفرج الحديقة واطرافها فاذا انا بفوارس قد ظهروا من جانب البر قاصدين الحديقة يقدمهم رجل فى بهائه وجماله وجلاله
غاية من المهابة يعلم من ذلك انه سيدهم فدخلوا الحديقة ونزلوا من خيولهم وخلوا سبيلها وتوسطوا القصر فتصدر السيد جالسا والباقون
متادبين حوله ثم احضروا الطعام فقال لهم ذلك السيد ان لنا فى هذا اليوم ضيفا فى الغرفة الفلانية ولا بد من دعوته الى الطعام فجاء
بعضهم فى طلبى فخفت وقلت اعفنى من ذلك فاخبر السيد بذلك فقال اذهبوا بطعامه اليه فى مكانه لياكله فلما فرغنا من الطعام امر باحضارى
وسألنى عن قصتى فحكيت له القصة فقال اتحب ان ترجع الى اهلك قلت نعم فاقبل على واحد منهم وامره بايصالى الى اهلى فخرجنا انا وذلك
الرجل من عنده فلما سرنا قليلا قال لى الرجل انظر فهذا سور بغداد فنظرت اليه فاذا انا بسوره وغاب عنى الرجل فتفطنت من ساعتى هذه وعلمت
انى لقيت سيدى ومولاى عليه السلام ومن سوء حظى حرمت من هذا الفيض العظيم فدخلت بلدى وبيتى فى غاية من الحسرة والندامة قلت حدثنى
العالم الفاضل النبيه الصفى الحاج المولى الهادى الطهرانى قدس سره انه رأى هذه الحكاية فى الرسالة المذكورة والظاهر انه سماها بهجة الاولياء
الحكاية الثلثون ومنه وعن المولى المتقى المذكور قال حدثنى ثقة صالح من اهل العلم من سادات شولستان عن رجل ثقة انه قال اتفق
فى هذه السنين ان جماعة من اهل بحرين عزموا على اطعام جمع من المؤمنين على التناوب فاطعموا حتى بلغ النوبة الى رجل منهم لم يكن عنده
شئ فاغتم لذلك وكثر حزنه وهمه فاتفق انه خرج ليلة الى الصحراء فاذا بشخص قد وافاه وقال له اذهب الى التاجر الفلانى وقل يقول لك محمد
الحسن عليه السلام اعطنى الاثنا عشر دينارا التى نذرتها لنا فخذها منه وانفقها فى ضيافتك فذهب الرجل الى ذلك التاجر وبلغه رسالة الشخص
المذكور فقال التاجر قال لك ذلك محمد بن الحسن عليه السلام بنفسه فقال البحرينى نعم فقال عرفته فقال لا فقال التاجر هو صاحب الزمان
وهذه الدنانير نذرتها له ثم فاكرم الرجل واعطاه المبلغ المذكور وسأله الدعاء وقال له لما قبل نذرى ارجو منك ان تعطينى منه
نصف دينار واعطيك عوضه فجاء البحرينى وانفق المبلغ فى مصرفه وقال ذلك الثقة انى سمعت القصة عن البحرينى بواسطتين وبما
استطرفناه من هذا الكتاب وبما يناسب المقصود ان المؤلف ذكر فى باب من رآه اربعة عشر حكاية ذكرنا منها اثنتين والحادى عشر منها موجود
فى البحار وذكر فى الرابعة عشر قصة عجيبة قال يقول المؤلف الضعيف محمد باقر الشريف انى فى سنة الف ومائة وثلث وسبعين كنت فى
طريق مكة المعظمة صاحبت رجلا ورعا موثقا يسمى حاج عبد الغفور وهو من تجار يزد وكان يبيع البز وقد حج قبل ذلك
ثلث مرات وبنى فى هذا السفر على مجاورة بيت الله سنتين لما فاته فى بعض الحج بالتسبيب سنواته ثم بعد ذلك فى سنة الف ومائة وستة

وسبعين حين معاودتي من زيارة المشهد الرضوي على صاحبه السلام رأيت ابنها في اليزد وقد عزم في رجوعه من مكة بعد ثلث حجات الى بندر
صورت من بنادر هند للتجارة ورجع في سنته الى يزد فذكر لي عند اللقاء اني سمعت من ميرزا بوطالب في السنة الماضية مكتوبا من سلطان
الافرنج الى الرئيس الذي يسكن بندر بمبئي من جزيرة تعرف بجغندان في هذا الوقت ورد علينا رجلان عليهما لباس الصوف ويدعي احدهما
ان عمره [illegible] بعثنا صاحب الامر عليه السلام لندعوكم الى دين محمد المصطفى عليه السلام ويقولان ان لم تقبلوا دعوتنا ولم تؤمنوا بنبينا يغرق
البحر بلادكم بعد ثمان او عشر سنين والترديد من الحاج المذكور وقد امرنا بقتلهما فلم يعمل فيهما الحديد ووضعناهما على الاتون فيها
فلم يحترقا فشددنا ايديهما وارجلهما والقيناهما في البحر فخرجا سالمين وكتب الى الرئيس ان يتفحص في ارباب مذاهب الاسلام واليهود
والمجوس والنصارى وانهم هل رأوا ظهور صاحب الامر عليه السلام في آخر الزمان في كتبهم ام لا قال الحاج المزبور وقد سئلت من قسيس كان
في بندر صورت عن صحة المكاتبة المذكورة فذكر لي كما سمعت وسلالة النجباء ميرزا بوطالب وميرزا بزرك الايراني وهو الآن من وجوه معارف
البلد المذكور نقلا لي كما ذكرته وبالجملة الخبر مشهور منتشر في تلك البلدة والله العالم

(في الهامش: سبعمائة و[illegible] سنة والآخر [illegible] سنة ويقولان ع)

الحكاية الحادية والثلثون

حدثني العالم النبيل والفاضل الجليل الصالح الثقة العدل الذي قل له البديل الحاج المولى محسن الاصفهاني المجاور لمشهد ابي
عبد الله عليه السلام حيا وميتا وكان من اوثق ائمة الجماعة قال حدثني السيد السند والعالم المؤيد التقي الصفي السيد محمد بن السيد مال
الله بن السيد معصوم القطيفي رحمهم الله قال قصدت مسجد الكوفة في بعض ليالي الجمع وكان في زمان مخوف لا يتردد الى المسجد احد
الا مع عدة وجنة لكثرة من كان في اطراف النجف الاشرف من القطاع واللصوص وكان معي واحد من الطلاب فلما دخلنا المسجد لم
نجد فيه الا رجلا واحدا من المشتغلين فاخذنا في آداب المسجد فلما حان غروب الشمس عمدنا الى الباب فاغلقناه وطرحنا خلفه من الاحجار
والاخشاب والطوب والمدر الى ان اطمأننا بعدم امكان انفتاحه من الخارج عادة ثم دخلنا المسجد واشتغلنا بالصلوة والدعاء فلما
فرغنا جلست انا ورفيقي في دكة القضاء مستقبل القبلة وذلك الرجل الصالح كان مشغولا بقراءة دعاء كميل في الدهليز القريب من باب الفيل
بصوت عال شجي وكانت ليلة قمراء صاحية وكنت متوجها الى نحو السماء فبينا نحن كذلك فاذا بطيب قد انتشر في الهواء وملأ الفضاء
احسن من ريح نوافج المسك الاذفر واروح للقلب من النسيم اذا تسحر ورأيت في خلال اشعة القمر شعاعا كشعلة النار قد غلب عليها
وانخمد في ذلك الحال صوت ذلك الرجل الداعي فالتفت فاذا انا بشخص جليل قد دخل المسجد من طرف ذلك الباب المغلوق في زي لباس الحجاز
وعلى كتفه الشريف سجادة كما هو عادة اهل الحرمين الى الآن وكان يمشي في سكينة ووقار وهيبة وجلال قاصدا باب مسلم عليه السلام ولم يبق لنا
من الحواس الا البصر الخاسر واللب الطائر فلما صار بحذائنا من طرف القبلة سلم علينا قال رحمه الله اما رفيقي فلم يبق له شعور اصلا ولم
يتمكن من الرد واما انا فاجتهدت كثيرا الى ان رددت عليه في غاية الصعوبة والمشقة فلما دخل باب المسجد وغاب عنا تراجعت القلوب
الى الصدور فقلنا من كان هذا ومن اين دخل فمشينا نحو ذلك الرجل فرأيناه قد خرق ثوبه ويبكي بكاء الواله الحزين فسألناه عن حقيقة
الحال فقال واظبت هذا المسجد اربعين ليلة من ليالي الجمعة طلبا للتشرف بلقاء خليفة العصر وناموس الدهر عجل الله تعالى فرجه وهذه
الليلة تمام الاربعين ولم اتزود من لقائه ظاهرا غير اني حيث رأيتموني كنت مشغولا بالدعاء فاذا به عليه السلام واقفا على راسي فالتفت اليه عليه السلام
فقال چه ميكنى او چه ميخوانى اي ما تفعل او ما تقرأ والترديد من الفاضل المتقدم ولم اتمكن من الجواب فمضى عني كما شاهدتموه فذهبنا
الى الباب فوجدناه على النحو الذي اغلقناه فرجعنا شاكرين متحيرين قلت هذا السيد كان عظيم الشان جليل القدر وكان شيخنا الاستاد
العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني اعلى الله مقامه كثيرا ما يذكره ويثني عليه ثناء بليغا قال كان رحمه الله تقيا صالحا وشاعرا مجيدا
واديبا قارئا عزيزا في بحار محبة اهل البيت عليهم السلام واكثر ذكره وفكره فيهم ولهم حتى انا اكثر ما نلقاه في الصحن الشريف فنسأله عن مسألة
ادبية فيجيبنا ويستشهد في خلال الكلام باشعار المراثي هو وغيره في المراثي فتتغير حالته فيشرع في ذكر مصائبهم على احسن ما ينبغي وينقلب
مجلس الشعر والادب الى مجلس المصيبة والكرب وله رحمه الله قصائد رائقة في المراثي دائرة على السن القراء منها القصيدة التي اولها قالت

اذا ما الليل جنّا ... اعولن حزنا وحنا

وهي طويلة ومنها القصيدة التي اولها الما دعت عبر ماءها وطرادها الخ ومنها القصيدة

التي يقول فيها في مدح الشهداء

وذوي المروة والوفا انصاره ... لهم على الجيش اللهام زئير
طهرت نفوسهم بطيب اصولها ... فعناصر طابت لهم وحجور
عشقوا العنا للدفع لا عشقوا العنا ... للنفع لكن امضي المقدور
فتمثلت لهم القصور وما بهم ... لولا تمثلت القصور قصور
ما شاقهم للموت الا دعوة الرحمن ... لا ولدانها والحور الخ

(في الهامش: القطعة الاولى [illegible] ع — قصور)

الحكاية الثانية والثلثون

في شهر جمادى الاولى
من سنة الف ومائتين وتسعين وتسعة ورد الكاظمين عليهما السلام رجل اسمه آقا محمد مهدي وكان من قاطني بندر ملومين من بنادر ماچين وممالك
برمه وهو الآن في تصرف الانجريز ومن بلدة كلكته التي هي قاعدة سلطنة ممالك الهند اليه مسافة ستة ايام من البحر مع المراكب الدخانية وكان

ابوه من اهل شيراز ولكنه ولد و يعيش في البلد المذكور وابتلي قبل التاريخ المذكور بثلث سنين بمرض شديد بحيث اعوجّ منه بقي اصم اخرس فتوسل لشفاء مرضه بزيارة ائمة العراق عليهم السلام وكان له اقارب في بلدة كاظمين عليهما السلام من التجار المعروفين فنزل عليهم وبقي عندهم عشرين يوما فصادف وقت حركة مركب الدخان الى سر من راى لطغيان الماء فاتوا به الى المركب وسلموه الى راكبيه وهم من اهل بغداد وكربلاء وسئلوهم المراقبة في حاله والنظر في حوائجه لعدم قدرته على ابرازها وكتبوا الى بعض المجاورين من اهل سامرة التوجه في اموره فلما ورد تلك الارض المشرفة والناحية المقدسة اتى الى السرداب المنور بعد الظهر من يوم الجمعة العاشر من جمادى الآخرة من السنة المذكورة وكان فيه جماعة من الثقات والمقدسين الى ان اتى الى الصفة المباركة مبكيا ومتضرعا فيها زمانا طويلا وكان يكتب قبله حاله على الجدار ويسئل من الناظرين الدعاء والشفاعة فما تم بكائه وتضرعه الا وقد فتح الله تعالى لسانه وخرج باعجاز الحجة عليه السلام من ذلك المقام المنيف مع لسان ذلق وكلام فصيح واحضر في يوم السبت في محفل تدريس سيد الفقهاء وشيخ العلماء رئيس الشيعة وتاج الشريعة المنتهى اليه رياسة الامامية سيدنا الافخم واستادنا الاعظم الحاج الميرزا محمد حسن الشيرازي متع الله المسلمين بطول بقائه وقرء عنده مبتركا سورة المباركة الفاتحة بنحو اذعن الحاضرون بصحته وحسن قرائته وصار يوما مشهودا ومقاما محمودا وفي ليلة الاحد والاثنين اجتمع العلماء والفضلاء في الصحن الشريف فرحين مسرورين واضاؤا فضائه من المصابيح والقناديل ونظموا القصة ونشروها في البلاد وكان معه في المركب مادح اهل البيت عليهم السلام الفاضل اللبيب الحاج ملا عباس الصفار الزنوزي البغدادي فقال وهو من قصيدة طويلة وراه مريضا وصحيحا

وفي عامها جئت والزائرين   الى بلدة سر من راها
رايت من الصين فيها فتى   وكان سمى امام هداها
يشير اذا ما اراد الكلام   وللنفس منه براها
وقد قيد السقم منه الكلام   واطلق من مقلتيه دماها
فوافى الى باب سرداب من   به الناس طرا ينال مناها
يروم بغير لسان يزور   وللنفس منه دهت بغاها
وقد صار يكتب فوق الجدار   ما فيه للروح منه شفاها
ادوم الزيارة بعد الدعاء   ممن راى اسطري وتلاها
لعل الذي يعود الفصيح   وعلى ازور وادعو الاها
اذا هو في زجل مقبل   نراه ورب البعوض بن تقياها
تايد خير كتاب له   وقد جاء حيث غاب طه
فاوحى البدايع ما قد كتب   وجاء فلما تلاه دعاها
واوصى به سيد جالسا   انا ادعو الرب بالشفاء
شفاها فقام وادخله عتبة الامام   المغيب من وصباها
وجاء الى حضرة الصفة   التي هي للعين نور ضياها
واسرج اخر منها السراج   وادناه من قبر الرضا هنا
لك دعا الله مستغفر   وعيناه مشغولة ببكاها
ومد غاد منها بريد الصلوة   فقد عاد النفس منه شفاها
وقد اطلق الله منه اللسان   وتلك الصلوة اتم اذاها

ولما بلغ الخبر الى حوزة صناعة الشعر السيد المؤيد الالمعي اللبيب فخر الطالبين وناموس العلويين السيد حيدر بن السيد سليمان الحلي ايده الله تعالى بعث الى سر من راى كتابا صورته بسم الله الرحمن الرحيم لما هبت من الناحية المقدسة نسمات كرم الائمة فنشرت نفحات عبيرها بآيات الكرامة فاطلقت لسان زائرها من اعتقاله عند ما قام عندها في تضرعه وابتهاله احببت ان انظم في سلك من خدم تلك الحضرة في نظم قصيدة تتضمن بيان هذا المعجز العظيم ونشره وان اهني علامة الزمن وعزة وجه الحسن فرع الاراكة المحمدية ومنار الملة الاحمدية علم الشريعة وامام الشيعة لاجمع بين العبادتين في خدمة هاتين الحضرتين فنظمت هذه القصيدة الغراء واهديتها الى داره في سامراء راجيا ان تقع موقع القبول فقلت ومن الله بلوغ المامول

كذا يظهر المعجز الباهر   ويشهده البر والفاجر
ويروى الكرامة ماثورة   يبلغها الغائب الحاضر
يقر لقوم بها ناظر   ويقذي لقوم بها ناظر
فقلب لها ترحا واقع   وقلب بها فرحا طائر
اجل طرف فكرك يا مستدل   وانجد بطرفك يا غائر
تجد ما تنشر ماثر ال الرسول   وحسبك ما نشر الناشر
ودونكه نبأ صادقا   لقلب العدو هو الباقر
فمن صاحب الامر امس استبان   لنا معجز امره باهر
بموضع غيبته مذ الم   اخو علة داؤها ظاهر
رمى فمه باعتقال اللسان   فمن هو الزمن العاذر
فاقبل ملتمسا للشفاء   لدى من هو الغائب الحاضر
ولقنه القول مستاجر   عن القصد في امره جائر
فمبناه في نقيب ناصب   ومن جهره فكره خائر
اذا ما تحل من ذلك الاعتقال   وباد من ذلك الضائر
فرائح لولاه في الحامدين   وهو لالائه ذاكر
لعمري لقد مسحت دائه   يد كل خلق لها شاكر
يد لم تزل رحمة للعباد   لذلك انشاها الفاطر
تحدرعن الكرم المنتقى   فيضيق بمجري صدرها الواغر
وقل ان قام الى النبي   له النهي وهو الامر الامر
زائره الاعتقال مما به   ينطق الزائر
ويدعو فيقصدها الى حلمه   ويقضي على انه القادر
ويكبو مرجيه دون الغياث   وهو الغياث به العاثر
فحاشاه بل هو نعم المغيث   اذا نفض الحادث الفاغر
فهذي الكرامة لا ما غدا   يلفقه الفاسق الفاجر
ادم ذكرها يا لسان الزمان   وفي نشرها فمك العاطر
وهنئ بها سر من راومن   به دعيها آهل عامر
هو السيد الحسن المجتبى   خضم الندى غيثه الهامر
وقل يا تقدست من بقعة   بها حجب الرتبة الغاضر
كلا اسميك في الناس باد له   بانهم اثر ظاهر
فانت لبعضهم سر من

رائی فیه بوصف الخاسر لقد اطلق الحسن المکرمات مهابة فهو بهی سانی فانت حدیقة نعو به واخلاقه روضة للناظر علیه برنة محمد الهدی و بنبع البقی بوده الظاهر الی ان قال سلمه الله تعم کذا فلتکن عزة المرسلین والا فلا العزة باخوه **الحکایة الثالثة والثلثون** حدثنی الثقة العدل الامین آقا محمد المجاور لمشهد العسکریین علیهما السلام المتولی لامر الشموعات لتلک البقعة العالیة فیما ینیف علی اربعین سنة وهو ابن المستند الاجل الاستاد دام علاه عن امه وهی من الصالحات قالت کنت یوما فی السرداب الشریف مع اهل بیت العالم الربانی والمؤید السبحانی المولی زین العابدین السلماسی المتقدم ذکره رحمه الله وکان حین مجاورته فی هذه البلدة الشریفة لبناء سورها قالت کان یوم الجمعة والمولی المذکور یقرء دعاء الندبة وکنا نقرؤها بقرائته وکان یبکی بکاء الواله الحزین ویضج ضجیج المستصرخین وکنا نبکی ببکائه ولم یکن معنا فیه غیرنا فبینا نحن فی هذه الحالة واذا بشذو مسک ونفحته قد انتشر فی السرداب وملاء فضائه واخذ هوائه واشتد نفاحه بحیث ذهب عن جمیعنا تلک الحالة فسکتنا کان علی رؤسنا الطیر ولم نقدر علی حرکة وکلام فبقینا متحیرین الی ان مضی زمان قلیل فذهب ما کنا نستشمه من تلک الرائحة الطیبة ورجعنا الی ما کنا فیه من قرائة الدعاء فلما رجعنا الی البیت سئلت عن المولی رحمه الله عن سبب ذلک الطیب فقال لک والسؤال عن هذا واعرض عن جوابی وحدثنی الاخ الصفی العالم المتقی الآقا علی رضا الاصفهانی الذی مر ذکره وکان صدیقه وصاحب سره قال سئلته یوما عن لقائه الحجة علیه السلام وکنت اظن فی حقه ذلک کشیخه السید المعظم العلامة الطباطبائی کما تقدم فاجابنی بتلک الواقعة حرفا بحرف وقد ذکرت فی دار السلام بعض کراماته ومقاماته رحمة الله علیه **الحکایة الرابعة والثلثون** قال الفاضل الجلیل المتبحر الامیرزا عبد الله الاصفهانی الشهیر بالافندی فی المجلد الخامس من کتاب ریاض العلماء فی ترجمة الشیخ ابن جواد النعمانی انه ممن رای القائم علیه السلام فی زمن الغیبة الکبری وروی عنه ورایت فی بعض المواضع نقلا عن خط الشیخ زین الدین علی بن الحسن بن محمد الخازن الحائری تلمیذ الشهید انه قد رای ابن ابی جواد النعمانی مولانا المهدی علیه السلام فقال له یا مولای لک مقام بالنعمانیة ومقام بالحلة فاین تکون فیهما فقال له اکون بالنعمانیة لیلة الثلثاء ویوم الثلثاء ولیلة الجمعة اکون بالحلة ولکن اهل الحلة ما یتادبون فی مقامی وما من رجل دخل مقامی بالادب یتادب ویسلم علی وعلی الائمة وصلی علی وعلیهم اثنی عشر مرة ثم رکعتین بسورتین وناجی الله بهما المناجاة الا اعطاه الله تعالی ما یسئله احدها المغفرة فقلت یا مولای علمنی ذلک فقال قل اللهم قد اخذ التادیب منی حتی مسنی الضر وانت ارحم الراحمین وان کان ما اقترفته من الذنوب استحق به اضعاف اضعاف ما ادبتنی به وانت حلیم ذو اناة تعفو عن کثیر حتی یسبق عفوک ورحمتک عذابک وکررها علی ثلثا حتی فهمتها قلت والنعمانیة بلد بین واسط وبغداد والظاهر ان منه الشیخ ابا عبد الله محمد بن محمد بن ابراهیم بن جعفر الکاتب الشهیر بالنعمانی المعروف بابن ابی زینب تلمیذ الکلینی وهو صاحب الغیبة والتفسیر وهو والشیخ الصفوانی المعاصر له قد ضبط کل واحد منهما نسخة الکافی ولذا تری انه قد یقع فی الکافی کثیرا وفی نسخة النعمانی کذا وفی نسخة الصفوانی کذا **الحکایة الخامسة والثلثون** للسید الاجل علی بن طاوس فی جمال الاسبوع انه انشاء هذا احد صاحب الزمان علیه السلام وهو یزور به هذه الزیارة امیر المؤمنین علیه السلام فی الیقظة لا فی النوم یوم الاحد وهو یوم امیر المؤمنین علیه السلام علی الشجرة النبویة والدوحة الهاشمیة المضیئة المثمرة بالنبوة المونقة بالامامة السلام علیک وعلی ضجیعیک آدم ونوح السلام علیک وعلی اهل بیتک الطیبین الطاهرین السلام علیک وعلی الملئکة المحدقین بک والحافین بقبرک یا مولای یا امیر المؤمنین هذا یوم الاحد وهو یومک وباسمک وانا ضیفک فیه وجارک فاضفنی یا مولای واجرنی فانک کریم تحب الضیافة ومامور بالاجارة فافعل ما رغبت الیک فیه ورجوته منک بمنزلتک وآل بیتک عند الله ومنزلته عندکم وبحق ابن عمک رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وعلیکم اجمعین **الحکایة السادسة والثلثون** العلامة الحلی ره فی منهاج الصلاح قال ره نوع آخر من الاستخارة رویته عن والدی الفقیه سدید الدین یوسف بن علی بن المطهر رحمه الله عن السید رضی الدین محمد الآوی الحسینی عن صاحب الامر علیه السلام وهو ان یقرء فاتحة الکتاب عشر مرات واقله ثلث مرات والادون منه مرة ثم یقرء انا انزلناه عشر مرات ثم یقرء هذا الدعاء ثلث مرات اللهم انی استخیرک لعلمک بعواقب الامور واستشیرک لحسن ظنی بک فی المامول والمحذور اللهم ان کان الامر الفلانی قد نیطت بالبرکة اعجازه وبوادیه وحفت بالکرامة ایامه ولیالیه فخر لی فیه خیرة ترد شموسه ذلولا وتقعض ایامه سرورا اللهم اما امر فأئتمر واما نهی فانتهی اللهم انی استخیرک برحمتک خیرة فی عافیة ثم یقبض علی قطعة من السبحة ویضمر حاجته ویخرج ان کان عدد تلک القطعة زوجا فهو افعل وان کان فردا لا تفعل او بالعکس قال الکفعمی ره نیطت تعلقت وناط الشیء تعلق وهذا منوط بک ای متعلق والانواط المعالیق وینط فلان بکذا ای یتعلق قال الشاعر وانت زنیم نیط فی آل هاشم کما نیط خلف الراکب القدح الفرد واعجاز الشیء آخره وبوادیه اوله ومفتتح الامر ومبتداه ومقتبله وعنفوانه واوائله وموارده وبدائهه وبوادیه وشوافعه وتوالیه واعقابه ومصادره ورواجعه ومصایره

و هو نعت لم ظاهر بات لبعضهم سا من دایی

فاتی

صلی به

ما مولة

تقعض

و نظائرها

ومصابره وصواعه واعجانه نظايره وقوله شموس اى صعوبته ورجل شموس اى صعب الخلق ولا تقل شموص بالصاد وانما الفرس منع ظهره والذلول ضدّ الصعوبة ونفعص اى نزد وتغلظ وهضت العود عطفه وتفعص بالصاد فتح العين مفتوحة لانه اذا كانت عين الفعل او لامه احد حروف الحلق كان الاغلب فتحها في المضارع في الجارية في كثير من النسخ بالصاد المهملة ولعلها لغة في نسخة وهذا شايع في العرب والعجم يقال لمن اصابه شر ودعظيم مات شرها او يكون المراد به الانقضاء اى تنقضي بالشر ويدوا التعبير به لان ايام الشر قصيرة بالانقضاء فان المقصود الوقت بسرعة فعلى هذا يمكن ان يقرء على بناء المعلوم والمجهول والواو بالرفع والنصب معا قال الشهيد ره في الذكرى ومنها الاستخارة ولم يكن هذه مشهورة في العصور الماضية قبل زمان السيد الكبير العابد رضي الدين محمد بن محمد الآوى الحسيني المجاور بالمشهد المقدس الغروي رضي الله عنه وقد رويناها عنه وجميع مروياته عن عدة من مشايخنا عن الشيخ الكبير الفاضل جمال الدين عن السيد المذكور عن صاحب الامر عليه السلم ونقدم عنه ره حكاية اخرى وهذه الحكاية ذكرها المحقق الكاظمي في مسئلة الاجماع في بعض وجوهه في عداد من تلقى عن الحجة عليه السلم في غيبته الكبرى بعض الاحكام سماعا او مكاتبة **الحكاية السابعة والثلثون** في كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات للشيخ المحدث الجليل محمد بن الحسن الحر العاملي رحمه الله قال قد اخبرني جماعة من ثقات الاصحاب انهم راوا صاحب الامر عليه السلم في اليقظة وشاهدوا منه معجزات متعددات واخبرهم بعدة مغيبات ودعى لهم بدعوات مستجابات وانجاهم من اخطار مهلكات قال رحمه الله وكنا جالسين في بلادنا في قرية مشغرى في يوم عيد ونحن جماعة من اهل العلم والصلحاء فقلت لهم ليت شعري في العيد المقبل من يكون من هؤلاء حيا ومن يكون قد مات فقال لي رجل كان اسمه الشيخ محمد وكان شريكنا في الدرس انا اعلم اني اكون في عيد آخر حيا وفي عيد آخر حيا وعيد آخر الى ستة وعشرين سنة وظهر منه انه جازم بذلك من غير مزاح فقلت له انت تعلم الغيب فقال لا ولكني رايت المهدي عليه السلم في النوم وانا مريض شديد المرض فقلت له انا مريض واخاف ان اموت وليس لي عمل صالح القى الله به فقال لا تخف فان الله تعالى يشفيك من هذا المرض ولا تموت فيه بل تعيش ستا وعشرين سنة ثم ناولني كاسا كان في يده فشربت منه فزال عني المرض وحصل لي الشفاء وانا اعلم ان هذا ليس من الشيطان فلما سمعت كلام الرجل كتبت التاريخ وكان سنة الف وتسعة وأربعين ومضت لذلك مدة وانتقلت الى المشهد المقدس سنة الف واثنتين وسبعين فلما كانت السنة الاخيرة وقع في قلبي ان المدة قد انقضت فرجعت الى ذلك التاريخ وحسبته فرايته قد مضى منه ستة وعشرون سنة فقلت ينبغي ان يكون الرجل مات فما مضت مدة نحو شهر او شهرين حتى جائتني كتابة من اخي وكان في البلاد يخبرني ان الرجل المذكور مات **الحكاية الثامنة والثلثون** في الكتاب المذكور قال ره اني كنت في عصر الصبي وسني عشر سنين او نحوها اصابني مرض شديد جدا حتى اجتمع اهلي واقاربي وبكوا وتهيأوا للتعزية وايقنوا اني اموت فرايت النبي والائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم وانا فيما بين النائم واليقظان فسلمت عليهم وصافحتهم واحدا واحدا وجرى بيني وبين الصادق كلام ولم يبق في خاطري الا انه دعا لي فلما سلمت على الصاحب عليه السلم وصافحته بكيت وقلت يا مولاي اخاف ان اموت في هذا المرض ولم اقض وطري من العلم والعمل فقال لا تخف فانك لا تموت في هذا المرض بل يشفيك الله تعالى وتعمر عمرا طويلا ثم ناولني قدحا كان في يده فشربت منه وافقت في الحال وزال عني المرض بالكلية وجلست وتعجب اهلي واقاربي ولم احدثهم بما رايت الا بعد ايام **الحكاية التاسعة والثلثون** وحدثني الثقة الامين آغا محمد المتقدم ذكره قال كان رجل من اهل سامرا من اهل الخلاف يسمى مصطفى الحمود وكان من الخدام الذين ديدنهم اذية الزوار واخذ اموالهم بطرق فيها غضب الجبار وكان اغلب اوقاته في السرداب المقدس على الصفة الصغيرة خلف الشباك الذي وضعوه هناك من الزوار ويشتغل بالزيارة بجهول الحديث عنده من مولاه فينبههم على الاغلاط المنكرة التي لا تخلو اغلب العوام منها بحيث لم يبق لهم حالة حضور وتوجه اصلا فراى ليلة في المنام الحجة من الله الملك العلام عليه السلم فقال له الى متى تؤذي زواري ولا تدعهم ان يزوروا ما لك والدخول فيما بينهم وبين ما يقولون فانتبه وقد اصم الله اذنيه فكان لا يسمع بعده شيئا واستراح منه الزوار وكان كذلك الى ان الحقه الله باسلافه في النار **الحكاية الاربعون** الشيخ الجليل امين الاسلام فضل بن الحسن الطبرسي صاحب التفسير في كتاب كنوز النجاح قال دعاء علمه صاحب الزمان عليه سلام الله الملك المنان ابا الحسن محمد بن احمد بن ابي الليث رحمه الله تعالى في بلدة بغداد في مقابر قريش وكان ابو الحسن قد هرب الى مقابر قريش والتجا اليه من خوف القتل فنجي منه ببركة هذا الدعاء قال ابو الحسن المذكور انه علمني ان اقول اللهم عظم البلاء وبرح الخفاء وانقطع الرجاء وانكشف الغطاء وضاقت الارض ومنعت السماء واليك يا رب المشتكى وعليك المعول في الشدة والرخاء اللهم صل على محمد وال محمد اولي الامر الذين فرضت علينا طاعتهم فعرفتنا بذلك منزلتهم ففرج عنا بحقهم فرجا عاجلا كلمح البصر او هو اقرب يا محمد يا علي اكفياني فانكما كافياي وانصراني فانكما ناصراي يا مولاي يا صاحب الزمان الغوث الغوث ادركني ادركني قال الراوي انه عليه السلم عند قوله يا صاحب الزمان كان يشير الى صدره الشريف

الحكاية الحادية والاربعون قال العالم الجليل النقاد البصير المولى ابو الحسن الشريف العاملي الغروي تلميذ العلامة المجلسي ره وهو خال شيخ
الفقهاء في عصره صاحب جواهر الكلام من طرف الام وينقل عنه في الجواهر كثيراً صاحب التفسير الحسن الذي لم يؤلف مثله وان لم يؤلف ولم يبق
منه الا قليل الآن في مقدمته من الفوائد ما تشفي العليل وتروي الغليل وغيره قال في كتاب ضياء العالمين وهو كتاب كبير صنفه على ستين الف
بيت كثير الفوائد قليل النظير قال في اواخر المجلد الاول منه في ضمن احوال الحجة عليه السلام بعد ذكر قصة الجزيرة الخضراء مختصراً اما القطعة
ثم ان المنقولات المعتبرة في رؤية صاحب الامر عليه السلام سوى ما ذكرنا كثيرة جداً حتى في هذه الازمنة القريبة فقد سمعنا من ثقات ان مولانا
احمد الاردبيلي رآه ره في جامع الكوفة وسأل منه مسائل وان مولانا محمد تقي والد شيخنا رآه في الجامع العتيق باصبهان والحكاية الاولى
موجودة في البحار واما الثانية فهي غير معروفة ولم نعثر عليها الا ما ذكره المولى المذكور رحمه الله في شرح مشيخة الفقيه في ترجمة المتوكل
بن عمير راوي الصحيفة قال رحمه الله اني كنت في اوائل البلوغ طالباً لمرضات الله ساعياً في طلب رضاه ولم يكن لي قرار بذكره الى ان رأيت
بين النوم واليقظة ان صاحب الزمان صلوات الله عليه كان واقفاً في الجامع القديم باصبهان قريباً من باب الطنبي الذي الآن مدرستي فسلمت
عليه واردت ان اقبل رجله فلم يدعني واخذني فقبلت يده وسألت عنه مسائل قد اشكلت علي منها اني كنت اوسوس في صلوتي وكنت
اقول انها ليست كما طلبت مني وانا مشتغل بالقضاء ولا يمكنني صلوة الليل وسألت عنه شيخنا البهائي رحمه الله تعالى فقال صل صلوة الظهر
والعصر والمغرب بقصد صلوة الليل وكنت افعل هكذا فسألت عن الحجة عليه السلام اصلي صلوة الليل فقال صلها ولا تفعل كالمصنوع
الذي كنت تفعل الى غير ذلك من المسائل التي لم يبق في بالي ثم قلت يا مولاي لا يتيسر لي ان اصل الى خدمتك كل وقت فاعطني كتاباً اعمل عليه
دائماً فقال ع اعطيت لاجلك كتاباً الى مولانا محمد التاج وكنت اعرفه في النوم فقال ع رح وخذ منه فخرجت من باب المسجد الذي كان مقابلاً
لوجهه الى جانب دار البطيخ محلة من اصبهان فلما وصلت الى ذلك الشخص فلما رآني قال لي بعثك الصاحب عليه السلام الي قلت نعم فاخرج من جيبه كتاباً
قديماً فلما فتحته ظهر لي انه كتاب الدعاء فقبلته ووضعته على عيني وانصرفت عنه متوجهاً الى الصاحب عليه السلام فانتبهت ولم يكن معي ذلك
الكتاب فشرعت في التضرع والبكاء والحوار لفوت ذلك الكتاب الى ان طلع الفجر فلما فرغت من الصلوة والتعقيب وكان في بالي ان
مولانا محمد هو الشيخ وتسميته بالتاج لاشتهاره من بين العلماء فلما جئت الى مدرسته وكان في جوار المسجد الجامع فرأيته مشتغلاً
بمقابلة الصحيفة وكان القاري السيد صالح امير ذو الفقار الجرفادقاني فجلست ساعة حتى فرغ منه والظاهر انه كان في سند الصحيفة
لكن للغم الذي كان لي لم اعرف كلامه ولا كلامهم وكنت ابكي فذهبت الى الشيخ وقلت له رؤياي وكنت ابكي لفوات الكتاب فقال الشيخ
ابشر بالعلوم الالهية والمعارف اليقينية وجميع ما كنت تطلب دائماً وكان اكثر صحبتي مع الشيخ في التصوف وكان مائلاً اليه فلم يسكن قلبي
وخرجت باكياً متفكراً الى ان القي في روعي ان اذهب الى الجانب الذي ذهبت اليه في النوم فلما وصلنا الى دار البطيخ رأيت رجلاً صالحاً اسمه
آقا حسن ويلقب بتاجا فلما وصلت اليه وسلمت عليه قال يا فلان الكتب الوقفية التي عندي كل من يأخذه من الطلبة لا يعمل بشروط
الوقف وانت تعمل به وقال انظر الى هذه الكتب وكلما تحتاج اليه خذه فذهبت معه الى بيت كتبه فاعطاني اول ما اعطاني الكتاب الذي
رأيته في النوم فشرعت في البكاء والنحيب وقلت يكفيني وليس في بالي اني ذكرت له النوم ام لا وجئت عند الشيخ وشرعت في المقابلة مع نسخته
التي كتبها جد ابيه مع نسخة الشهيد وكتب الشهيد نسخته مع نسخة عميد الرؤساء وابن السكون وقابلها مع نسخة ابن ادريس بواسطة او
بدونها وكانت النسخة التي اعطانيها الصاحب مكتوبة من خط الشهيد وكانت موافقة غاية الموافقة حتى في النسخ التي كانت مكتوبة من خط الشهيد
مواضعه غاية الموافقة حتى في النسخ التي كانت مكتوبة على هامشها وبعد ان فرغت من المقابلة شرع الناس في المقابلة عندي وببركة اعطاء
الحجة عليه السلام صارت الصحيفة الكاملة في جميع البلاد كالشمس طالعة في كل بيت وسيما في اصبهان فان اكثر الناس لهم الصحيفة المتعددة
وصار اكثرهم صلحاء واهل الدعاء وكثير منهم مستجابوا الدعوة وهذه الآثار معجزة للصاحب عليه السلام والذي اعطاني الله بسبب الصحيفة
لا احصيها وذكرها العلامة المجلسي ره في اجازات البحار مختصراً **الحكاية الثانية والاربعون** حدث السيد الجليل والمحدث
العليم النبيل السيد نعمة الله الجزايري في مقدمات شرح العوالي قال حدثني واجازني السيد الثقة هاشم بن الحسين الاحسائي في دار العلم
شيراز في المدرسة المقابلة للبقعة المباركة مزار السيد محمد عابد عليه الرحمة والرضوان في حجرة من الطبقة الثانية على يمين الداخل قال
حكى لي استادي الثقة المعتمد الشيخ محمد الحرفوشي قدس الله روحه قال لما كنت بالشام عمدت يوماً الى مسجد مهجور بعيد من العمران فرأيت
شيخاً ازهر الوجه عليه ثياب بيض وهيئة جميلة فتجارينا في الحديث وفنون العلم فرأيته فوق ما يصفه الواصف ثم تحققت منه الاسم
والنسبة ثم بعد جهد طويل قال انا معمر بن ابي الدنيا صاحب امير المؤمنين وحضرت معه حرب صفين وهذه الشجة في رأسي ووجهي
من زرق فرسه ثم ذكر لي من الصفات والعلامات ما تحققت معه صدقه في كل ما قال ثم استجزته كتب الاخبار فاجازني عن امير المؤمنين

وسلمت

من العلوم

وعن

ومن جميع الائمة عليهم السلام حتى انتهى في الاجازة الى صاحب الدار عجل الله فرجه وكذلك اجاز في كتب العربية من مصنفيها كالشيخ عبد القاهر
والسكاكي والسعد التفتازاني وكتب النحو عن اهلها وذكر العلوم المتعارفة ثم قال السيد رحمه الله ان الشيخ محمد الحر فوق شيخنا اجاز في كتب
الاحاديث الاصول الاربعة وغيرها من كتب الاخبار بتلك الاجازة وكذلك اجاز في الكتب المصنفة في فنون العلوم ثم ان السيد رضوان
الله عليه اجاز في تلك الاجازة كلما اجازه شيخه الحر فوق شيخه عن معمر بن ابي الدنيا صاحب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام واما انا
فاضمن ثقة المشايخ السيد والشيخ وعدالتهما وورعهما ولكني لا اضمن وقوع الامر الواقع على ما حكيته فهذه الاجازة العالية لم
تتفق لاحد من علمائنا ولا محدثينا لا في الصدر السالف ولا في الاعصار المتاخرة انتهى وقال سبطه العالم الجليل السيد عبد الله
صاحب شرح النخبة وغيره في اجازته الكبيرة لاربعة من علماء حويزة بعد نقل كلام جده وكانه رضي الله عنه استنكر هذه القصة او خاف
ان تنكر عليه فتبرأ من عهدتها في اخر كلامه وليس بذلك فان معمر بن ابي الدنيا المغربي قد ذكر منكروه في الكتب وقصته طويلة في خروجه
مع ابيه في طلب ماء الحيوة وعثوره عليه دون اصحابه مذكورة في كتب التواريخ وغيرها وقد نقل منها شيئا صاحب البحار في احوال صاحب
الدار عليه السلام وذكر الصدوق في كتاب اكمال الدين ان اسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمداني الا انه قال معمر ابي الدنيا باسقاط ابن
والظاهر انه هو الصواب كما لا يخفى وذكر انه من حضرموت والبلد الذي هو مقيم فيه طنجة وروى عنه احاديث مسندة باسانيد مختلفة ولما
ما نقله الشيخ في مجالسه عن ابي بكر الجرجاني ان المعمر المغربي ببلدة طنجة توفي في سنة سبع عشرة وثلثمائة فليس منافيا الا ان الظاهر ان احدهما
غير الاخر لتغاير اسميهما وقصتيهما واحوالهما المنقولة والله يعلم انتهى وشرح حال المعمر مذكور في اخر غيبة البحار وقال السيد الجليل المعظم
والحبر المكرم السيد حسين بن العالم العليم السيد ابراهيم القزويني رحمه الله في اخر اجازته لاية الله بحر العلوم وللسيد طريق اخر الى الكتب الاربعة
وغيرها من جميع الاعصار بمثلها وهو ما اجازنيه السيد السعيد الشهيد السيد نصر الله الحائري عن شيخه مولانا ابي الحسن عن شيخه الفاضل
السيد نعمة الله عن شيخه السيد هاشم الاحسائي الى اخر ما نقلنا والشيخ محمد الحر فوق شيخ من الاجلاء قال الشيخ الحر في امل الامل الشيخ محمد بن
علي بن احمد الحر فوق شيخ الحرزي العاملي الكركي الشامي كان فاضلا عالما اديبا ماهرا محققا مدققا شاعرا اديبا منشئا حافظا اعرف اهل
عصره بعلوم العربية وذكر له مؤلفات في الادبية وشرح قواعد الشهيد وغيرها وذكره السيد علي خان في سلافة العصر وبالغ في
الثناء عليه وقال انه توفي في [illegible]

الحكاية الثالثة والاربعون

حدثني سيد الفقهاء وسناد العلماء العالم الرباني المؤيد بالالطاف
الخفية السيد مهدي القزويني الساكن في الحلة السيفية صاحب التصانيف الكثيرة والمقامات العالية اعلى الله تعالى مقامه فيما
كتب بخطه قال حدثني والدي الروحاني وعمي الجسماني جناب المرحوم المبرور العلامة الفهامة صاحب الكرامات والاخبار ببعض المغيبات السيد
محمد باقر نجل المرحوم السيد احمد الحسيني القزويني انه في الطاعون الشديد الذي حدث في ارض العراق من المشاهد وغيرها في عام ست
وثمانين بعد المائة والالف وهرب جميع من كان في المشهد الغروي من العلماء المعروفين وغيرهم حتى العلامة الطباطبائي والمحقق صاحب
كشف الغطاء وغيرهما بعدما توفي منهم جم غفير ولم يبق الا معدودون من اهله منهم السيد رحمه الله قال وكان يقول كنت اقعد اليوم في
الصحن الشريف ولم يكن فيه ولا في غيره احد من اهل العلم الا رجلا معمما من مجاوري اهل العجم كان يقعد في مقابلي وفي تلك الايام لقيت
شخصا معظما مبجلا في بعض سكك المشهد ما رايته قبل ذلك اليوم ولا بعده مع كون اهل المشهد في تلك الايام محصورين ولم يكن يدخل
عليهم احد من الخارج قال ولما رآني قال ابتداء منه انت ترزق علم التوحيد بعد حين فحدثني السيد المعظم عن عمه الجليل انه رحمه الله
بعد ذلك في ليلة من الليالي قد راى ملكين نزلا عليه بيد احدهما عدة الواح فيها كتابة وبيد الاخر ميزان فاخذا يجعلان في كل كفة
من الميزان لوحا يوزنونها ثم يعرضون الالواح المتقابلة علي فاقرئها وهكذا الى اخر الالواح واذا هما يقابلان عقيدة كل واحد من
خواص اصحاب النبي صلى الله عليه واله وخواص اصحاب الائمة عليهم السلام مع عقيدة واحد من علماء الامامية من سلمان وابي ذر الى اخر
البوابين ومن الكليني والصدوقين والمفيد والمرتضى والشيخ الطوسي الى بحر العلوم خاله العلامة الطباطبائي ومن بعده من العلماء
قال فاطلعت في ذلك المنام على عقائد جميع الامامية من الصحابة واصحاب الائمة عليهم السلام وبقية علماء الامامية واذا انا محيط باسرار
من العلوم لو كان عمري عمر نوح عليه السلام واطلب هذه المعرفة لما احطت بعشر معشار ذلك وذلك بعد ان قال الملك الذي بيده الميزان
للملك الاخر الذي بيده الالواح اعرض الالواح على فلان فانا مامورون بعرض الالواح عليه فاصبحت وانا علامة زماني في العرفان فلما
جلست من المنام وصليت الفريضة وفرغت من تعقيب صلوة الصبح فاذا بطارق يطرق الباب فخرجت الجارية فاتت الي بقرطاس مرسول
من اخي في الدين المرحوم الشيخ عبد الحسين الاعسم فيه ابيات بمدحي فيها فاذا قد جرى على لسانه في الشعر تفسير المنام على نحو الاجمال
قد الهمه الله تعالى ذلك واما ابيات المدح فمنها قوله شعر نرجو سعادة فالي الى سعادة فالك ملك الختام معا لفعل تمض بجالك وقد

اخبرني بعضها بجملة من القضايا المنقولة مع بعض العلماء الامامية ومن جملة ذلك عقيدة المرحوم خالي العلامة بحر العلوم في مقابل عقيدة
بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله الذين هم من خواصه وعقيدة علماء اخرين الذين يزيدون على السيد المرحوم المذكور او ينقصون الآن منه
الامور لما كانت من الاسرار التي لا يمكن اباحتها لكل احد لعدم تحمل الخلق لذلك مع انه رحمه الله اخذ علي العهد الا ابوح به لاحد كانت وتلك
الترقيات ببيعة وقول ذلك القائل الذي تشهد القرائن بكونه المنتظر المهدي قلت في هذا السيد الجليل كان صاحب اسرار خاله العلامة بحر العلوم
وخاصته وصاحب الغيبة المواجهة لقبيه شيخ الفقهاء صاحب جواهر الكلام في النجف الاشرف وحدثني السيد المعظم المزبور وغيره بجملة من كراماته
ذكرناها في دار السلام **الحكاية الرابعة والاربعون** حدثني جماعة من الافاضل الكرام والصلحاء الفخام منهم السيد السند والحبر
المعتمد زبدة العلماء الاعلام وعمدة الفقهاء العظام حاوي فنون الفضل والادب وحائز معالي الحسب والنسب الامير ابو صالح دام علاه ابن سيد
المحققين ونور مصباح المجاهدين وحيد عصره وفريد دهره سيدنا المعظم السيد مهدي المتقدم ذكره اعلى الله مقامه ورفع في الخلد
اعلامه وقد كنت سئلت عنه سلمه الله ان يكتب لي تلك هذه الحكايات الاتية المنسوبة الى والده المعظم التي سمعتها من الجماعة فانا هنالك
ادري بما فيه مع ما هو عليه من الاتقان والحفظ والضبط والصلاح والسداد والاطلاع وقد صاحبته في طريق مكة المعظمة ذهابا و
ايابا فوجدته ايده الله بحرا لا ينزح وكنزا لا ينفد فكتب لي ما يطابقها لما سمعته من تلك العصابة وكتب اخوه العالم النحرير وصاحب الفضل
المنير السيد الاجد السيد محمد سلمه الله تعالى في اخر ما كتبه سمعت هذه الكرامات الثلاثة سماعا من لفظ الوالد المرحوم المبرور عطر الله مرقده
صورة ما كتبه بسم الله الرحمن الرحيم حدثني بعض الصلحاء الابرار من اهل الحلة قال خرجت غدوة من داري قاصدا داركم لاجل زيارة السيد
اعلى الله مقامه فصار ممري في الطريق على المقام المعروف بقبر السيد محمد ذي الدمعة فرايت على شباكه الخارج الى الطريق شخصا بهي المنظر
يقرء فاتحة الكتاب فتاملته فاذا هو غريب الشكل وليس من اهل الحلة فقلت في نفسي هذا رجل غريب قد اعتنى بصاحب هذا المرقد ووقف وقرء
له فاتحة الكتاب ونحن اهل البلد نمر ولا نفعل ذلك فتوقفت حتى ختم الفاتحة والتوحيد فلما فرغ سلمت عليه فرد السلام وقال لي يا علي انت
ذاهب لزيارة السيد مهدي قلت نعم قال فاني معك فلما صرنا ببعض الطريق قال لي يا علي لا تحزن على ما اصابك من الخسران وذهاب المال في هذه
السنة فانك رجل امتحنك الله بالمال فوجدك مؤديا للحق وقد قضيت ما فرض الله عليك واما المال فانه عرض زائل يجيء ويذهب وكان
قد اصابني خسران في تلك السنة لم يطلع عليه احد مخافة الكسر فاغتممت في نفسي وقلت سبحان الله كسري قد شاع وبلغ حتى الى الاجانب الا اني
قلت له في الجواب الحمد لله على كل حال فقال ان ما ذهب من مالك سيعود اليك بعد مدة وترجع كحالك الاول وتقضي ما عليك من الديون
قال فسكت وانا متفكر في كلامه حتى انتهينا الى باب داركم فتوقفت ووقف فقلت ادخل يا مولاي فانا من اهل الدار فقال لي ادخل انت
انا صاحب الدار فامتنعت فاخذ بيدي وادخلني امامه فلما صرنا الى المجلس وجدنا جماعة من الطلبة جلوسا ينتظرون خروج السيد قدس سره
من داخل الدار لاجل البحث ومكانه من المجلس خال لم يجلس فيه احد احتراما له وفيه كتاب مطروح فذهب الرجل وجلس في الموضع الذي كان السيد
قدس سره يجلس فيه ثم اخذ الكتاب وفتحه وكان الكتاب شرايع المحقق قدس سره ثم استخرج من الكتاب كراريس مسودة بخط السيد قدس
سره وكان خطه في غاية الضعف لا يقدر كل احد على قرائته فاخذ يقرء في تلك الكراريس ويقول للطلبة الا تعجبون من هذه الفروع
وهذه الكراريس هي بعض من جملة كتاب مواهب الافهام في شرح شرايع الاحكام وهو كتاب عجيب في فنه لم يبرز منه الا ست مجلدات من اول
الاسلام
الطهارة الى احكام الاموات قال الوالد اعلى الله درجته لما خرجت من داخل الدار رايت الرجل جالسا في موضعي فلما راني قام وتنحى عن الموضع
فالزمته بالجلوس فيه ورايته رجلا بهي المنظر وسيم الشكل في زي غريب فلما جلسنا اقبلت عليه بطلاقة وجه وبشاشة وسؤال عن حاله
واستحييت ان اسئله من هو واين وطنه ثم شرعت في البحث فجعل الرجل يتكلم في المسئلة التي نبحث عنها بكلام كانه اللؤلؤ المتساقط فبهرني كلامه
فقال له بعض الطلبة اسكت ما انت وهذا فتبسم وسكت قال رحمه الله فلما انقضى البحث قلت له من اين كان مجيئك الى الحلة فقال من بلد
السليمانية فقلت متى خرجت منها فقال بالامس خرجت منها وما خرجت منها حتى دخلها نجيب باشاه فاتحا لها عنوة بالسيف وقد قبض على احمد
باشا البابان المتغلب عليها واقام مقامه اخاه عبد الله باشا وقد كان احمد باشا المتقدم قد خلع طاعة الدولة العثمانية وادعى السلطنة
لنفسه في السليمانية قال الوالد قدس سره فبقيت متفكرا في حديثه وان هذا الفتح وخبره لم يبلغ الى حكام الحلة ولم يخطر لي ان اسئله كيف
وصلت الى الحلة وبالامس خرجت من السليمانية وبين الحلة والسليمانية ما يزيد على عشرة ايام للراكب المجد ثم ان الرجل امر بعض خدمة الدار
ان ياتيه بماء فاخذ الخادم الاناء ليغترف به ماء من الحب فناداه لا تفعل فان في الاناء حيوانا ميتا فنظر فيه فاذا فيه سام ابرص ميتا فاخذ غيره
وجاء بالماء اليه فلما شرب قام للخروج قال الوالد قدس سره فقمت لقيامه فودعني وخرج فلما صار خارج الدار قلت للجماعة هلا انكرتم على الرجل
خبره في فتح السليمانية فقالوا هلا انكرت عليه قال فحدثني الحاج علي المتقدم بما وقع له في الطريق وحدثني الجماعة بما وقع قبل خروجي

من فراسته في المسودة واظهار التعجب من الفروع التي بينها قال الوالد اعلى الله مقامه فقلت اطلبوا الرجل وما اظنكم تجدونه هو والله صاحب
روحي فداه فتفرقت الجماعة في طلبه فما وجدوا له عينا ولا اثرا فكانما صعد في السما او نزل في الارض قال فضبطنا اليوم الذي اخبرنا فيه عن فتح السليمانية
فورد الخبر ببشارة الفتح الى الحلة بعد عشرة ايام من ذلك اليوم واعلن ذلك عند حكامها بضرب المدافع المعتاد ضربها عند البشائر عند ذوي
الدولة العثمانية قلت الموجود فيما عندنا من كتب الانساب ان اسم ذي الدمعة حسين ويلقب ايضا بذي العبرة وهو ابن زيد الشهيد بن علي
بن الحسين عليهم السلام ويكنى بابي عاتقة وانما لقب بذي الدمعة لبكائه في تهجده في صلوة الليل ورباه الصادق عليه السلام فاورثه علما جما وكان
زاهدا عابدا وتوفي في سنة خمس وثلثين ومائة وزوج ابنته بالمهدي الخليفة العباسي وله اعقاب كثيرة ولكنه سلمه الله اعرف بما كتب **الحكاية
الخامسة والاربعون** قال سلمه الله وحدثني الوالد اعلى الله مقامه قال لازمت الخروج الى الجزيرة مدة مديدة لاجل ارشاد عشائر
بني زبيد الى مذهب الحق وكانوا كلهم على راي اهل التسنن وببركة هداية الوالد قدس سره وارشاده رجعوا الى مذهب الامامية كما هم
عليه الان وهم عدد كثير يزيدون على عشرة الاف نفس وكان في الجزيرة مزار معروف بقبر الحمزة بن الكاظم يزوره الناس ويذكرون له كرامات
كثيرة وحوله قرية تحتوي على مائة دار تقريبا قال قدس سره فكنت استطرق الجزيرة وامر عليه ولا ازوره لما صح عندي ان الحمزة ابن الكاظم مقبور
في الري مع عبد العظيم الحسني فخرجت مرة على عادتي ونزلت ضيفا عند اهل تلك القرية فتوقعوا مني ان ازور المرقد المذكور فابيت وقلت لهم
لا ازور من لا اعرف وكان المزار المذكور قلت رغبة الناس فيه لاعراضي عنه ثم ركبت من عندهم وبت تلك الليلة في قرية المزيدية عند
بعض ساداتها فلما كان وقت السحر جلست لنافلة الليل وتهيأت للصلوة فلما صليت النافلة بقيت ارتقب طلوع الفجر وانا على هيئة التعقيب
اذ دخل علي سيد اعرفه بالصلاح والتقوى من سادة تلك القرية فسلم وجلس ثم قال يا مولانا بالامس تضيفت اهل قرية الحمزة وما زرته
قلت نعم قال ولم ذلك قلت لاني لا ازور من لا اعرف والحمزة بن الكاظم مدفون بالري فقال رب مشهور لا اصل له ليس هذا قبر الحمزة بن موسى
الكاظم وان اشتهر انه كذلك بل هو قبر ابي يعلى حمزة بن القاسم العلوي العباسي احد علماء الاجازة واهل الحديث وقد ذكره اهل الرجال في
كتبهم واثنوا عليه بالعلم والورع فقلت في نفسي هذا السيد من عوام السادة وليس من اهل الاطلاع على الرجال والحديث فلعله اخذ هذا الكلام
عن بعض العلماء ثم قمت لارتقب طلوع الفجر فقام ذلك السيد وخرج واغفلت ان اسئله عمن اخذ هذا لان الفجر قد طلع وتشاغلت بالصلوة
فلما صليت جلست للتعقيب حتى طلع الشمس وكان معي جملة من كتب الرجال فنظرت فيها واذا الحال كما ذكر فجائني اهل القرية مسلمين علي وفي جملتهم
ذلك السيد فقلت جئتني قبل الفجر واخبرتني عن قبر الحمزة انه ابو يعلى حمزة بن القاسم العلوي فمن اين لك هذا وعمن اخذته فقال والله ما جئتك
قبل الفجر ولا رايتك قبل هذه الساعة ولقد كنت ليلة امس بائتا خارج القرية في مكان سماه وسمعنا بقدومك فجئنا في هذا اليوم زائرين
لك فقلت لاهل القرية الان لزمني الرجوع الى زيارة الحمزة فاني لا اشك في ان الشخص الذي رايته هو صاحب الامر عليه السلام قال فركبت انا وجميع اهل
اهل القرية لزيارته ومن ذلك الوقت ظهر هذا المزار ظهورا تاما على وجه صار بحيث تشد الرحال اليه من الاماكن البعيدة قلت في رجال
النجاشي حمزة بن القاسم بن علي بن الحمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام ابو يعلى ثقة جليل القدر من اصحابنا كثير الحديث
له كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام من الرجال وهو كتاب حسن وذكر الشيخ الطوسي انه يروي عن سعد بن عبد الله ويروي عنه
التلعكبري اجازة وهو في طبقة والد الصدوق **الحكاية السادسة والاربعون** قال ايده الله وحدثني الوالد اعلى
الله مقامه قال خرجت يوم الرابع عشر من شهر شعبان من الحلة اريد زيارة الحسين عليه السلام ليلة النصف منه فلما وصلت الى شط الهندية وعبرت
الى الجانب الغربي منه وجدت الزوار الذاهبين من الحلة واطرافها والواردين من النجف ونواحيه جميعا محاصرين في بيوت عشيرة بني طرف من
عشائر الهندية ولا طريق لهم الى كربلاء لان عشيرة عنزة قد نزلوا على الطريق وقطعوه عن المارة ولا يدعون احدا يخرج من كربلاء ولا
احدا يلج الا انتهبوه قال فنزلت على رجل من العرب وصليت صلوة الظهر والعصر وجلست انتظر ما يكون من امر الزوار وقد تغيمت السما ومطرت
مطرا يسيرا فبينما نحن جلوس اذ خرجت الزوار باسرها من البيوت متوجهين نحو طريق كربلا فقلت لبعض من معي اخرج واسئل ما الخبر فخرج
ورجع الي وقال لي ان عشيرة بني طرف قد خرجوا بالاسلحة النارية وتجمعوا لايصال الزوار الى كربلا ولو آل الامر الى المحاربة مع عنزة فلما
سمعت قلت لمن معي هذا الكلام لا اصل له لان بني طرف لا قابلية لهم على مقابلة عنزة في البر واظن هذه مكيدة منهم لاخراج الزوار عن
بيوتهم لانهم استثقلوا بقائهم عندهم وفي ضيافتهم فبينما نحن كذلك اذ رجعت الزوار الى البيوت فتبين الحال كما قلت فلم تدخل الزوار
الى البيوت وجلسوا في ظلالها والسما متغيمة فاخذتني لهم رقة شديدة واصابني انكسار عظيم وتوجهت الى الله تعالى بالدعا والتوسل
بالنبي وآله وطلبت اغاثة الزوار مما هم فيه فبينما انا على هذا الحال اذ اقبل فارس على فرس رابع كريم لم ار مثله وبيده رمح طويل وهو مشمر
عن ذراعيه فاقبل يخب به جواده حتى وقف على البيت الذي انا فيه وكان بيتا من شعر مرفوع الجوانب فسلم فرددنا عليه السلام ثم قال يا مولانا

فيجيئني باسمي بعض من يسلم عليك وهم كهيئة اغا محمد مصطفى اغا وكانا من قواد العساكر العثمانية يقولان قلبات بالزوار فانا قد طردنا عنزة عن
الطريق ونحن ننتظر مع عسكرنا في عرقوب السليمانية على الجادة فقلت له وانت معنا الى عرقوب السليمانية قال نعم فاخرجت الساعة
واذا قد بقي من النهار ساعتان ونصف تقريبا فقلت بخيلنا فقدمت الينا فتعلق بي ذلك البدوي الذي نحن عنده وقال يا مولاي لا تخاطر بنفسك
وبالزوار واقم الليلة حتى يتضح الامر فقلت له لابد من الركوب لادراك الزيارة المخصوصة فلما رأتنا الزوار قد ركبنا تبعوا اثرنا بين ماش
وراكب فسرنا والفارس المذكور بين ايدينا كأنه الاسد الخادر ونحن خلفه حتى وصلنا الى عرقوب السليمانية فصعد عليه وتبعناه في
الصعود ثم نزل وارتقينا على اعلى العرقوب فنظرنا ولم نر له عينا ولا اثرا فكأنما صعد في السماء او نزل في الارض ولم نر قائدا ولا عسكرا
فقلت لمن معي ابقي شك في انه صاحب الامر فقالوا لا والله وكنت وهو بين ايدينا اطيل النظر اليه كأني رأيته قبل ذلك لكنني لا اذكر اين رأيته
فلما فارقنا تذكرت انه هو الشخص الذي زارني بالحلة واخبرني بواقعة السليمانية واما عشيرة عنزة فلم نر لهم اثرا في منازلهم ولم نر احدا نسئله
عنهم سوى انا رأينا غبرة شديدة مرتفعة في كبد البر فوردنا كربلاء تخب بنا خيولنا فوصلنا الى باب البلد واذا بعسكر على سور البلد
فنادوا من اين جئتم وكيف وصلتم ثم نظروا الى سواد الزوار ثم قالوا سبحان الله هذه البرية قد امتلأت من الزوار اجل اين صارت عنزة فقلت
لهم اجلسوا في البلد وخذوا ارزاقكم ولمكة رب يرعاها ثم دخلنا البلد فاذا انا بكنج محمد آغا جالسا على تخت قريب من الباب فسلمت عليه فقام
في وجهي فقلت له يكفيك فخرا انك ذكرت باللسان فقال ما الخبر فاخبرته بالقصة فقال لي يا مولاي من اين لي علم بانك زائر حتى ارسل لك رسولي
وانا وعسكري منذ خمسة عشر يوما محاصرين في البلد لا نستطيع ان نخرج خوفا من عنزة ثم قال فاين صارت عنزة قلت لا علم لي سوى اني رأيت
غبرة شديدة في كبد البر كأنها غبرة الظعائن ثم اخرجت الساعة واذا قد بقي من النهار ساعة ونصف فكان مسيرنا كله في ساعة وبين منازلنا
وبين طرف كربلاء ثلث ساعات ثم بتنا تلك الليلة في كربلاء فلما اصبحنا سألنا عن خبر عنزة فاخبر بعض الفلاحين الذين في بساتين كربلاء فقال
بينما عنزة جلوس في انديتهم وبيوتهم اذا بفارس قد طلع عليهم على فرس مطهم وبيده رمح طويل فصرخ فيهم باعلى صوته يا معاشر عنزة قد جاء
الموت الزؤام عساكر الدولة العثمانية تجبهت عليكم بخيلها ورجلها وها هم على اثري مقبلون فارحلوا وما اظنكم تنجون منهم فالقى الله
عليهم الخوف والذل حتى ان الرجل يترك بعض متاع بيته استعجالا بالرحيل فلم يمض ساعة حتى ارتحلوا باجمعهم وتوجهوا نحو البر فقلت له صف
لي الفارس فوصف لي واذا هو صاحبنا بعينه وهو الفارس الذي جاءنا والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين حرره الاقل
ميرزا صالح الحسيني قلت هذه الحكاية سمعتها شفاها من الثقات ولم يكن هذه الكرامات منه ببعيدة فانه ورث العلم والعمل
من عمه الاجل الاكمل السيد باقر القزويني خاصة السيد الاعظم والطود الاشم بحر العلوم اعلى الله تعالى درجتهم وكان عمه ادبه وربّاه واطلعه
على الخفايا والاسرار حتى بلغ مقاما لا يحوم حوله الافكار وحاز من الفضائل والخصائص ما لم يجتمع في غيره من العلماء الابرار منها انه بعدما
هاجر الى الحلة واستقر فيها وشرع في هداية الناس وايضاح الحق وابطال الباطل صار ببركة دعوته من داخل الحلة واطرافها من الاعراب
قريبا من مائة الف نفس شيعيا اماميا مخلصا مواليا لاولياء الله ومعاديا لاعداء الله بل حدثني طاب ثراه انه لما ورد الحلة لم يكن في الذين
يدعون التشيع من علائم الامامية وشعارهم الا حمل موتاهم الى النجف الاشرف ولا يعرفون من احكامهم شيئا حتى البرائة من اعداء الله و
صاروا ببركته صلحاء ابرارا اتقياء وهذه منقبة عظيمة اختص بها من بين من تقدم عليه وتأخر ومنها الكمالات النفسانية من الصبر والتقوى
وتحمل اعباء العبادة وسكون النفس ودوام الاشتغال بذكر الله تعالى وكان ره لا يسأل في بيته عن احد من اهله واولاده وما يحتاج اليه من
الغذاء والعشاء والقهوة والغليان وغيرها عند وقتها ولا يأمر عبيده واماءه بشيء منها ولولا التفاتهم ومواظبتهم لكان يمر عليه اليوم والليلة
من غير ان يتناول شيئا منها مع ما كان عليه من التمكن والثروة والسلطنة الظاهرة وكان يجيب الدعوة ويحضر الولائم والضيافات لكن
يحمل معه كتبا ويقعد في ناحية ويشتغل بالتأليف لا خبر له عما فيه القوم ولا يخوض معهم في حديثهم الا ان يسأل عن امر ديني فيجيبهم وكان
دأبه في شهر الصيام ان يصلي المغرب في المسجد بجمع الناس ويصلي بعده النوافل المرتبة في شهر رمضان ثم يأتي منزله والناس معه على كثرتهم
فلما اجتمعوا واستقروا شرع واحد من القراء فيتلو بصوت حسن رفيع آيات من كتاب الله في التخويف والترغيب والموعظة مما يلين ويرق منه
الصخر الاصم ويرق القلوب القاسية ثم يقرأ آخر خطبة من مواعظ نهج البلاغة ثم يقرأ آخر تعزية ابي عبدالله عليه السلام ثم يشرع احد من الصلحاء
في قراءة ادعية شهر رمضان ويتابعه الآخرون الى ان يجيء وقت السحور فيتفرقون ويذهب كل الى مستقره وبالجملة فقد كان في المراقبة و
مواظبة الاوقات والنوافل والسنن والقرائة مع كونه طاعنا في السن آية في عصره وقد كنا معه في طريق الحج ذهابا وايابا وصلينا معه في
مسجد الغدير والجحفة وتوفي رحمه الله الثاني عشر من ربيع الاول سنة ١٣٠٠ قبل الوصول الى سماوة بخمس فراسخ تقريبا وقد ظهر منه حين وفاته
من قوة الايمان والطمأنينة والاقبال وصدق اليقين ما يقضى منه العجب وظهر منه كرامة بامر بحضور جماعة من الموافق والمخالف ليس

ويفطر ويرجع ويصلي العشاء بالناس ثم يصلي نوافلها المرتبة ثم يأتي منزله

هنا

هنا مقام ذكرها ومنها التصانيف الرائقة الكثيرة في الفقه والاصول والتوحيد والكلام وغيرها ومنها كتاب في اثبات كون الفرقة الناجية
فرقة الامامية احسن ما كتب في هذا الباب طوبى له وحسن مآب **الحكاية الرابعة والاربعون** حدثني العالم الجليل والحبر النبيل مجمع
الفضائل والفواضل الصفي الوفي المولى علي الرشتي طاب ثراه وكان عالما برا تقيا زاهدا حاويا لانواع العلم بصيرا ناقدا من تلامذة السيد
السند الاستاذ الاعظم دام ظله ولما طال شكوى اهل الارض حدود فارس ومن والاه اليه من عدم وجود عالم عامل كامل نافذ الحكم فيهم ارسله
اليهم عاش فيهم سعيدا ومات هناك حميدا رحمه الله وقد صاحبته مدة سفرا وحضرا ولم اجد في خلقه وفضله نظيرا الا يسيرا قال رجعت
مرة من زيارة ابي عبد الله عليه السلام عازما للنجف الاشرف من طريق الفرات فلما ركبنا في بعض السفن الصغار التي كانت بين كربلا وطويرج رايت
اهلها من اهل حلة ومن طويرج تفترق طريق الحلة والنجف واشتغل الجماعة باللهو واللعب والمزاح ورايت واحدا منهم لا يدخل في عملهم عليه
آثار السكينة والوقار لا يمازح ولا يضاحك وكانوا يعيبون على مذهبه ويقدحون فيه ومع ذلك كان شريكا في اكلهم وشربهم فتعجبت منه
الى ان وصلنا الى محل كان الماء قليلا فاخرجنا صاحب السفينة فكنا نمشي على شاطئ النهر فاتفق اجتماعي مع هذا الرجل في الطريق فسألته عن سبب
مجانبته عن اصحابه وذمهم اياه وقدحهم فيه فقال هؤلاء من اقاربي من اهل السنة وابي منهم وامي من اهل الايمان وكنت ايضا منهم ولكن الله
من علي بالتشيع ببركة الحجة صاحب الزمان عليه السلام فسألته عن كيفية ايمانه فقال اسمي ياقوت وانا ابيع الدهن عند جسر الحلة فخرجت في بعض
السنين لجلب الدهن من اهل البراري خارج الحلة فبعدت عنها بمراحل الى ان قضيت وطري من شراء ما كنت اريده منه وحملته على حماري
ورجعت مع جماعة من اهل الحلة ونزلنا في بعض المنازل ونمنا وانتبهت فما رايت احدا منهم وقد ذهبوا جميعا وكان طريقنا في برية قفر ذات
سباع كثيرة ليس في اطرافها معمورة الا بعد فراسخ كثيرة فقمت وجعلت الحمل على الحمار ومشيت خلفهم فضل عني الطريق وبقيت متحيرا
خائفا من السباع والعطش في يومه فاخذت استغيث بالخلفاء والمشايخ واسألهم الاعانة وجعلتهم شفعاء عند الله تعالى وتضرعت كثيرا
فلم يظهر منهم شيء فقلت في نفسي اني سمعت من امي انها كانت تقول ان لنا اماما حيا يكنى ابا صالح يرشد الضال ويغيث الملهوف ويعين
الضعيف فعاهدت الله تعالى ان استغيث به فان اغاثني ان ادخل في دين امي فناديته واستغثت به فاذا بشخص في جنبي وهو يمشي معي وعليه عمامة
خضراء قال رحمه الله واشار حينئذ الى نبات حافة النهر وقال كانت خضرتها مثل خضرة هذا النبات ثم دلني على الطريق وامرني بالدخول في دين
امي وذكر كلمات نسيتها وقال ستصل عن قريب الى قرية اهلها جميعا من الشيعة قال فقلت يا سيدي انت لا تجيء معي الى هذه القرية فقال ما
معناه لا لانه استغاث بي الف نفس في اطراف البلاد اريد ان اغيثهم ثم غاب عني فما مشيت الا قليلا حتى وصلت الى القرية وكان في مسافة
بعيدة ووصل الجماعة اليها بعدي بيوم فلما دخلت الحلة ذهبت الى سيد الفقهاء السيد مهدي القزويني طاب ثراه وذكرت له القصة فعلمني
معالم ديني فسألته عن عمل اتوصل به الى لقائه عليه السلام مرة اخرى فقال زر ابا عبد الله عليه السلام اربعين ليلة الجمعة قال فكنت ازوره من الحلة في
ليالي الجمع الى ان بقي واحدة فذهبت من الحلة في
يوم الخميس فلما وصلت الى باب البلد فاذا جماعة من اعوان الظلمة يطالبون الواردين التذكرة وما كان عندي تذكرة ولا قيمتها
فبقيت متحيرا والناس متزاحمون على الباب فاردت مرارا ان اتخفى واجوز عنهم فما تيسر لي واذا بصاحبي صاحب الامر عليه السلام في زي لباس
طلبة الاعاجم عليه عمامة بيضاء في داخل البلد فلما رايته استغثت به فخرج واخذني معه وادخلني من الباب فما رآني احد فلما دخلت البلد
افتقدته من بين الناس وبقيت متحيرا على فراقه عليه السلام وقد ذهب عن خاطري بعض ما كان في تلك الحكاية **الحكاية الثامنة والاربعون**
حدثني العالم الجليل والمولى النبيل العدل الثقة الرضي المرضي الميرزا اسمعيل السلماسي وهو من اوثق اهل العلم والفضل وائمة
الجماعة في مشهد الكاظم عليه السلام عن والده العالم العليم المتقدم ذكره آقا زين العابدين السلماسي وعن اخيه الثقة الصالح الاكبر
منه في السن الميرزا محمد باقر رحمه الله قال سلمه الله والترديد لنظا ولما الزمان لان سماعي لهذه الحكاية يقرب من خمسين سنة قال
ومما ذكر من الكرامات للائمة الطاهرين عليهم السلام في سر من رأى في المائة الثانية والظاهر انها اواخر المائة او في اوائل المائة
الثالثة بعد الالف من الهجرة انه جاء رجل من الاعاجم الى زيارة العسكريين عليهما السلام وذلك في زمن الصيف وشدة الحر وقد قصد الزيارة
في وقت كان الكليددار في الرواق ومغلقا ابواب الحرم ومتهيئا للنوم عند الشباك الغربي فلما احس بمجيء الزوار فتح الباب واراد
ان يزوره فقال له الزائر خذ هذا الدينار واتركني حتى ازور بتوجه وحضور فامتنع المزور قال لا اخرم القاعدة فدفع اليه الدينارين
الثاني والثالث فلما راى المزور كثرة الدنانير زاد امتناعا ومنع الزائر من الدخول الى الحرم الشريف ورد اليه الدنانير فتوجه الزائر
الى الحرم وقال بانكسار بابي انتما وامي اردت زيارتكما بخضوع وخشوع وقد اطلعتما على منعه اياي فاخرجه المزور وغلق الابواب
ظنا منه انه يرجع اليه ويعطيه بكل ما يقدر عليه فتوجه الى الطرف الشرقي قاصدا السلوك الى الشباك الذي في الطرف الغربي فلما وصل
الى الركن واراد الانحراف الى طرف الشباك راى ثلاثة اشخاص مقبلين صافين الا ان احدهم متقدم على الذي في جنبه بيسير وكذا

الثاني من ليلته وكان الثالث هو اصعبها حتى ان المزور صعد فيه ثم توجه حيال الرّمح اليه فقال امنك
عنيلنا واحمرت عيناه من الغضب وحرك الرمح مريدا طعنه فقال وانا ملعون ان الملعون كان مرجيا الى ان ادرك اولى ان نال منه فضله الثلوثه
اليه اكبرهم مشيرا بكفيه نعالها ثلا جاره ارفق بجارك فامسك صاحب الرمح ثم هاج غضبه ثانيا محركا للرمح فاملئا ابنا قال له او كاقال ابنه
الاكبر ثم كما فعل فامسك صاحب الرمح وفي المرة الثالثة لم يشعر المزور ان سقط مغشيا عليه ولم يفق الا في اليوم الثاني او الثالث
وهو في دار ابنه اتوابه اليها بعد ان فتحوا الباب عند المسا لما رأوه مغلقا فوجدوه كذلك وهم حوله باكون فقص عليهم ما جرى بينه
بين الزائر والاشخاص وصاح ادركوني بالماء فقد احترقت وهلكت فاخذوا يصبون عليه الماء وهو يستغيث الى ان كشفوا عن جنبه فرأوا
مقدار درهم منه قد اسود وهو يقول قد طعنني صاحب الرمح فعند ذلك اشخصوه الى بغداد وعرضوه على الاطبا فعجز الاطبا من علاجه
فذهبوا به الى البصرة وعرضوه على الطبيب الافرنجي فتحير في علاجه لانه جس يده فالحس ما يدل على سوء المزاج وما رأى ورما ومادة في المكان
فقال مبتدئا اني اظن ان هذا الشخص قد اساء الادب مع بعض الاولياء فاستحق بهذا البلاء فلما يئسوا من العلاج رجعوا به الى بغداد فمات
في الرجوع اما في الطريق او في بغداد والظاهر ان اسم هذا الخبيث كان حسانا **الحكاية التاسعة والاربعون** نقله المرحوم في الكشكول
من احوال الشهيد الشيخ الفاضل الاجل النبيل محمد بن علي بن الحسن العودي قال في ضمن وقايع سفر الشهيد من دمشق الى مصر ان الشهيد
اتفق له في الطريق الطاف الهية وكرامات جليلة حكى لنا بعضها منها ما اخبرني به ليلة الاربعا عاشر ربيع الاول سنة ستين وتسعمائة انه
في الرملة مضى الى مسجدها المعروف بالجامع الابيض لزيارة الانبيا والذين في الغار وحده فوجد الباب مقفولا وليس في المسجد احد فوضع
يده على القفل وجذبه فانفتح فنزل الى الغار واشتغل بالصلوة والدعاء وحصل له اقبال على الله بحيث ذهل عن انتقال القافلة فوجدها
قد ارتحلت ولم يبق منها احد فبقي متحيرا في امره مفكرا في اللحاق مع عجزه عن المشي واخذ اسبابه ومخافته واخذ يمشي على اثرها وحده فمشى
حتى اعياه التعب فلم يلحقها ولم يرها من البعد فبينما هو في هذا المضيق اذ اقبل عليه رجل لاحق به وهو راكب بغلا فلما وصل اليه قال له اركب
خلفي فردفه ومضى كالبرق فما كان الا قليلا حتى لحق القافلة وانزله وقال له اذهب الى رفقتك فدخل هو في القافلة قال فتحريته في الطريق
ثانيا فما رأيته اصلا ولا قبل ذلك **الحكاية الخمسون** قال الشيخ الاجل الاكمل الشيخ علي بن العالم النحرير الشيخ محمد بن المحقق المدقق
الشيخ حسن بن العالم الرباني الشهيد الثاني في الدر المنثور في ضمن احوال الامجد وكان مجاورا بمكة حيا وميتا اخبرني زوجته بنت
السيد محمد بن ابي الحسن رحمه الله وام ولده انه لما توفي كن يسمعن عنده تلاوة القرآن طول تلك الليلة ومما هو مشهور انه كان طائفا فجاءه
رجل فاعطاه وردة من ورد شتاء ليست في تلك البلاد ولا في ذلك الاوان فقال له من اين اتيت فقال من هذه الخرابات ثم اراد ان يراه بعد ذلك
السؤال فلم يره قلت ونقل بعض تلامذته في البحار عن شيخه واستاذه السيد الامجد المؤيد الامير زين الدين محمد الاسترابادي صاحب الكتب الثلاثة في الرجال
وآيات الاحكام وغيرهما ويحتمل الاتحاد وكون الوهم من الراوي لاتحاد الاسم والمكان والعمل والله العالم وهذا المقام من الشيخ المزبور
غير بعيد فقد ابتلي في ظهر بتحمل شرحه على الاستبصار وكانت من متملكاته وكان في مواضع منها خطه ويظهر من خطه علو مقامه المذكور
فاصبروا فيها منها تصنيف هذا الكتاب وهو الشيخ السعيد المجيد بقية العلما الماضين وخلف الكملاء الراسخين عن شيخنا ومولانا
ومن استفدنا من بركاته العلوم الشرعية من الحديث والفروع والرجال وغيره الشيخ الشهيد الثاني من دار الغرور الى دار السرور ليلة الاربعا
العاشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة الف واثنين من هجرة سيد المرسلين وقد سمعت منه قدس الله روحه قبل انتقاله بايام قلائل
مشافهة وهو يقول لي اني انتقل في هذه الايام عسى الله ان يعينني عليها وكذا سمعه غيره ممن هناك في مكة المشرفة ودفناه برد الله مضجعه
في المعلى قريبا من مزار خديجة الكبرى وحرر الفقير الى الله الغني حسين بن حسن العاملي المشغري عامله الله بلطفه الخفي والجلي بالنبي والولي
والصحب الوفي في التاريخ المذكور ونقل في الدر المنثور هذه العبارة عن الخط المذكور التي كانت عنده فرحمة الله تعالى وزاد مع اللامة
الامل الشيخ حسين بن حسن العاملي المشغري كان فاضلا صالحا جليل القدر شاعرا اديبا قرأ على **الحكاية الحادية والخمسون**
قال في كتاب الدمعة الساكبة لبعض الصلحاء من المعاصرين في آخر اللمعة الاولى من النور السادس منه في معجزات الحجة عليه السلام قال لعله ان يختم
الكلام بذكر ما شاهدته في ذكرنا لقا الايام وهو انه اصاب ثمرة فوادي ومن انحصرت فيه ذكور اولادي قرة عيني علي محمد حفظه الله
الفرد الصمد مرض يزداد آنا فآنا ويشتد عن قريب يوما فيوما واشجانا الى ان حصل لنا من برئه اليأس وكانت العلما والطلاب والسادات
الانجاب يدعون له بالشفاء في مظان استجابة الدعوات كمجالس التعزية وعقيب الصلوات فلما كانت الليلة الحادية عشرة من مرضه اشتدت
حاله وثقلت احواله وزاد اضطرابه وكثر التهابه فانقطعت بي الوسيلة ولم يكن لنا في تلك الحيلة فالتجأت بسيدنا القائم عجل الله تعالى ظهوره
واذا انا في خرجت من عنده وانا في غاية الاضطراب وهاية الالتهاب فصعدت سطح الدار على الحال فزاد بي من تشديد عليه فاتشبع

الطريق

والده

وانبسط بين يديه خاضعاً وناديته متواضعاً واقول يا صاحب الزمان اغثني يا صاحب الزمان ادركني متمرغاً على الارض ومتدحرجاً في الطول والعرض ثم نزلت ودخلت عليه وجلست بين يديه فرايته مستغرق الانفاس مطمئن الحواس قد بلّه العرق لا بوبل اصابه بل العرق الاكبل فحمدت الله وشكرت نعمائه التي تتوالى فالبسه الله تعالى لباس العافية ببركته عليه السلام

الحكاية الثانية والخمسون

العالم الفاضل السيد علي بن عبد الحميد النيلي النجفي في كتاب جنة الماوى عند ذكر من رأى القائم عليه السلام قال ومن ذلك ما حدثني به رجل من اهل الايمان ممن اثق به انه حج مع جماعة على طريق الاحساء في ركب قليل فلما رجعوا كان معهم رجل يمشي تارة ويركب اخرى فاتفق انهم اولجوا في بعض المنازل اكثر من غيره ولم يتفق لذلك الرجل الركوب فلما نزلوا للنوم واستراحوا ثم رحلوا من هناك لم ينتبه ذلك الرجل من شدة التعب الذي اصابه ولم يفتقدوه هم وبقي نائماً الى ان ايقظه حر الشمس فلما انتبه لم ير احداً فقام يمشي وهو موقن بالهلاك فاستغاث بالمهدي عليه السلام فبينما هو كذلك فاذا هو برجل في زي اهل البادية راكب ناقة فقال فقال يا هذا انت منقطع بك قال فقلت نعم قال فقال اتحب ان الحقك برفقائك قال قلت هذا والله مطلوبي لا سواه فقرب مني واناخ ناقته واردفني خلفه ومشى فما مشينا خطاً يسيرة الا وقد ادركنا الركب فلما قربنا منهم انزلني وقال هؤلاء رفقاؤك ثم تركني وذهب

الحكاية الثالثة والخمسون

وفيه ومن ذلك ما حدثني به رجل من اهل الايمان من اهل بلادنا يقال له الشيخ قاسم وكان كثير السفر الى الحج قال تعبت يوماً من المشي فنمت تحت شجرة فطال نومي ومضى عني الحاج كثيراً فلما انتبهت علمت من الوقت ان نومي قد طال وان الحاج بعد عني وصرت لا ادري الى اين اتوجه فمشيت على الجهة وانا اصيح باعلى صوتي يا ابا صالح قاصداً بذلك صاحب الامر عليه السلام كما ذكره ابن طاوس في كتاب الامان فيما يقال عند ضلال الطريق فبينا انا اصيح كذلك واذا براكب على ناقة وهو على زي البدو فلما رآني قال لي انت منقطع عن الحاج فقلت نعم فقال اركب خلفي لالحقك بهم فركبت خلفه فلم يكن الا ساعة واذا قد ادركنا الحاج فلما قربنا انزلني وقال لي امض لشانك فقلت له ان العطش قد اضر بي فاخرج من شداده ركوة فيها ماء وسقاني منه فوالله انه الذ واعذب ماء شربته ثم اني مشيت حتى دخلت الحاج والتفت اليه فلم اره ولا رايته في الحاج قبل ذلك ولا بعده حتى رجعنا قلت ان الاصحاب ذكروا امثال هذه الوقايع في باب من رآه عليه السلام بناء منهم على ان اغاثة الملهوف كذلك في الفلوات صدوره وهذه المعجزات والكرامات لا تتيسر لاحد الا لخليفة الله في البريات بل هو من مناصب الامامة كما ياتي في الفائدة الاولى وابو صالح كنيته عند عامة العرب ويكنونه في اشعارهم ومراثيهم وندبهم والظاهر انهم اخذوه من الخبر المذكور وان المراد من ابي صالح الذي هو مرشد الضال في الطريق ولو نوقش في ذلك وادعي امكان صدوره منه من بعض الصلحاء والاولياء فانه يدل على المطلوب ايضاً لانهم من شيعته ومواليه عليه السلام الا من هو منهم وواسطة بينهم وبين امامهم الغائب عنهم بل هو من رجاله وخاصته وحواشيه واهل خدمته فالمضطر راى من رآه عليه السلام وقال الشيخ الكفعمي ره في حاشية جنته عند ذكر دعاء ام داود قيل ان الارض لا تخلو من القطب واربعة اوتاد واربعين ابدالاً وسبعين نجيباً وثلثمائة وستين صالحاً فالقطب هو المهدي عليه السلام ولا يكون الاوتاد اقل من اربعة لان الدنيا كالخيمة والمهدي كالعمود وتلك الاربعة اطنابها وقد يكون الاوتاد اكثر من اربعة والابدال اكثر من اربعين والنجباء اكثر من سبعين والصلحاء اكثر من ثلثمائة وستين والظاهر ان الخضر والياس من الاوتاد فهما ملاصقان لدائرة القطب واما صفة الاوتاد فهم قوم لا يغفلون عن ربهم طرفة عين ولا يجمعون من الدنيا الا البلاغ ولا تصدر منهم هفوات البشر ولا يشترط فيهم العصمة من السهو والنسيان بل من فعل القبيح ويشترط ذلك في القطب واما الابدال فدون هؤلاء في المراقبة وقد تصدر منهم الغفلة فيتداركونها بالتذكر ولا يتعمدون ذنباً واما النجباء فهم دون الابدال واما الصلحاء فهم المتقون الموفون بالعدالة وقد يصدر منهم الذنب فيتداركونه بالاستغفار والندم قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون جعلنا الله من قسم الاخير لانا لسنا من الاقسام الاول لكن ندين الله بحبهم وولايتهم ومن احب قوماً حشر معهم وقيل اذا نقص احد من الاربعين وضع بدله من السبعين واذا نقص احد من السبعين وضع بدله من الثلثمائة وستين واذا نقص احد من الثلثمائة وستين وضع بدله من سائر الناس

الحكاية الرابعة والخمسون

حدثني العالم الفاضل الصالح الورع في الدين الآميرزا حسين اللاهيجي المجاور للمشهد الغروي ايده الله وهو من الصلحاء الاتقياء والثقة الثبت عند العلماء قال حدثني العالم الصفي المولى زين العابدين السلماسي المتقدم ذكره قدس الله روحه ان السيد الجليل بحر العلوم اعلى الله مقامه ورد يوماً في حرم امير المؤمنين عليه الاف التحية والسلام فجعل يترنم بهذا المصرع چه خوش است صوت قرآن ز تو دلربا شنيدن فسئل ره عن سبب قرائته هذا المصرع فقال لما وردت في الحرم المطهر رايت الحجة عج جالساً عند الراس يقرء القرآن بصوت عال فلما سمعت صوته قرأت المصرع المزبور ولما وردت الحرم ترك قراءة القرآن وخرج من الحرم الشريف

الحكاية الخامسة والخمسون

رايت في ملحقات كتاب انيس العابدين وهو كتاب كبير في الادعية والاوراد ينقل عنه العلامة المجلسي في المجلد التاسع عشر من البحار ان الآميرزا عبد الله تلميذه في الصحيفة الثالثة ما لفظه نقل عن ابن طاوس ره انه سمع سحراً في السرداب عن صاحب الامر عليه السلام انه يقول اللهم ان شيعتنا

مهم ضم الابدال الى النجباء والجميع بدل

واذا نقص لعدد الاربعين ح

اللهم ان شيعتنا منا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا على حبنا وولائنا يوم القيامة ولا تؤاخذهم بما اقترفوه من السيئات اكراما لنا ولا تقاصهم يوم القيامة مقابل اعدائنا فان خففت موازينهم فثقلها بفاضل حسناتنا

خلصنا من شفاعة انوارنا وبقية ذنوبنا وقد فعلوا ذنوبا كثيرة اتكالا لحبنا وولايتنا فان كانت ذنوبهم بيننا وبينهم فاصفح فقد رضينا
وما كان منها فيما بينهم فاصلح بينهم وقاص بها عن خمسنا وادخلهم الجنة فزحزحهم عن النار ولا تجمع بينهم وبين اعدائنا في سخطك قلت
ويوجد عند احد من مؤلفات جملة من المتأخرين الذين قاربنا عصرهم والمعاصرين هذه الحكاية بعبارة تخالف العبارة الاولى وهي
هكذا ولم نجد لاحد منهم الى الآن سند هذه الحكاية الى احد ولعلها عن السيد داود في احد من كتبه ولا نقله العلامة المجلسي في مقامه
ومن تقدم عليه الى عهد السيد ولا يوجد شيء من كتبه الموجودة التي لم يكن عندهم ان بعضها نعم الموجود في اواخر المهج وقد نقله في البحار
ايضا هكذا كنت انا بسر من راى فسمعت سحرا دعاء القائم عليه السلام فحفظت منه الدعاء لمن ذكره الاحياء والاموات وابقهم او قال واحيهم في عزنا
وملكنا او سلطاننا ودولتنا وكان ذلك في ليلة الاربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلثين وستمائة واظن وان كان بعض الظن
اثما ان ما نقلناه ماخوذ من كلام الحافظ الشيخ رجب البرسي ونقل كلماته بالمعنى فانه قال في اواخر مشارق الانوار بعد نقل كلام المهج
الى قوله وملكنا القطرة وملكنا وان كان شيعتهم منهم وفيهم وعنا بهم مصروفة اليهم فكانه ع يقول اللهم ان شيعتنا منا ومضافين
الينا وانهم قد اساؤا وقد قصروا واخطاوا ورآنا صاحبا لهم رضا منهم وقد تقبلنا عنهم بذنوبهم وتحملنا خطاياهم لان معولهم علينا
ورجوعهم الينا فصرنا لاختصاصهم بنا واتكالهم علينا كانا اصحاب الذنوب اذ العبد مضاف الى سيده ومعول المماليك الى مواليهم
اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا على حبنا وطمعا في ولايتنا وتعويلا على شفاعتنا ولا تفضحهم بالسيئات عند اعدائنا وول
امرهم في الآخرة كما وليتنا امرهم في الدنيا وان حبطت اعمالهم فثقل موازينهم بولايتنا وارفع درجاتهم بمحبتنا انتهى وهذه الكلمات
كما ترى من تلفيقات شرحها الكلمات الامام ثم تقارب العبارة الثانية في عصره وقربه من عصر السيد وحرصه على ضبط مثل هذه الكلمات
اشد من غيره فهو احق بنقلها من غيره لو صحت الرواية وصدقت النسبة وان لم يكن بعيدا من مقام السيد بعد كلام مهيج بليغ في كتاب
كشف المحجة كلمات تنبئ عن امر عظيم ومقام كريم منها قوله واعلم يا ولدي محمد الهمك الله ما يراد منك ويرضى به عنك ان غيبة مولانا المهدي صلوات
الله عليه التي تحيرت المخالف وبعض المؤالف هي من جملة الحجج على ثبوت امامته وامامة ابائه الطاهرين صلوات الله على جده محمد وعليهم اجمعين
لانك اذا وقفت على كتب الشيعة وغيرهم مثل كتاب الغيبة لابن بابويه وكتاب الغيبة للنعماني ومثل كتاب الشفاء والجلاء ومثل كتاب ابي نعيم
الحافظ في اخبار المهدي ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته والكتب التي اشرت اليها في الطرائف وجدتها او اكثرها تضمنت قبل ولادته انه يغيب
عليه السلام غيبة طويلة حتى يرجع عن امامته بعض من كان يقول بها فلو لم يغب هذه الغيبة كان طعنا في امامة ابائه وفيه فصارت الغيبة حجة لهم
عليهم السلام وحجة له على مخالفيه في ثبوت امامته وصحة غيبته مع انه ع حاضر مع الله على اليقين وانما غاب من لم يلقه عنهم لغيبتهم عن حضرة
المتابعة له ولرب العالمين ومنها قوله فيه وان ادركت يا ولدي موافقة توفيقك لكشف الاسرار عليك عرفتك من حديث المهدي صلوات الله
عليه ما لا يشتبه عليك وتستغني بذلك عن الحجج المعقولات ومن الروايات فانه ع حي موجود على التحقيق ومعذور عن كشف امره الى ان ياذن له
تدبير الله الرحيم الشفيق كما جرت عليه عادة كثير من الانبياء والاوصياء فاعلم ذلك يقينا واجعله عقيدة ودينا فان اباك عرفه ابلغ من معرفة

واعلم

ضياء شمس السماء ومنها قوله يا ولدي محمد زين الله جل جلاله سرائرك وظواهرك بموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه انني كنت لما بلغني ولادتك
بمشهد الحسين ع في زيارة عاشوراء قمت بين يدي الله جل جلاله مقام الذل والانكسار والشكر لما رزقني به من ولادتك من المسار والمبار
وجعلتك بامر الله جل جلاله عبد مولانا المهدي ع ومتعلقا عليه وقد احتجنا كم مرة عند حوادث حدثت لك اليه ورايناه في عدة مقامات
في مناجات وقد تولى قضاء حوائجك بانعام عظيم في حقنا وحقك لا يبلغ وصفي اليه فكن في موالاته والوفاء له وتعلق الخاطر به على قدر مراد
الله جل جلاله ومراد رسوله ومراد ابائه عليهم السلام ومراده ع منك وقدم حوائجه على حوائجك عند صلوة الحاجات والصدقة عنه قبل الصدقة
عنك وعمن يعز عليك والدعاء له قبل الدعاء لك فقدمه ع في كل خير يكون وفاء له ومقتضيا لاقباله عليك واحسانه اليك واعرض حاجاتك
عليه كل يوم الاثنين ويوم الخميس من كل اسبوع بما يجب له من ادب الخضوع ومنها قوله بعد تعليم ولده كيفية عرض
الحاجة اليه ع واذكر له ان اباك قد ذكر لك انه اوصى به اليك وجعلك باذن الله جل جلاله عبده وانني علقتك عليه فانه يأتيك الجواب
صلوات الله وسلامه عليه ومما اقول لك يا ولدي محمد ملا الله جل جلاله عقلك وقلبك من التصديق لاهل الصدق والتوفيق في
معرفة الحق ان طريق تعريف الله جل جلاله لك بجواب مولانا المهدي صلوات الله وسلامه عليه على قدرته جل جلاله ورحمته فمن ذلك
ما رواه محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الوسائل عمن سماه قال كتبت الى ابي الحسن ع ان الرجل يحب ان يفضي الى امامه ما يحب ان يفضي
به الى ربه قال فكتب ان كانت لك حاجة فحرك شفتيك فان الجواب ياتيك ومن ذلك ما رواه هبة الله بن سعيد الراوندي في كتاب الخرائج
عن محمد بن الفرج قال قال لي علي بن محمد عليهما السلام اذا اردت ان تسئل مسئلة فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعة ثم اخرجه و

انظر فيه قال ففعلت فوجدت ما سئلته عنه موقعا فيه وقد اقتصرت لك على هذا التنبيه والطريق مفتوح الى ما ملتمس يريد الله جل جلاله عنايته به وتمام احسانه اليه ومنها قوله في اخر الكتاب ثم ما اوردناه بالله جل جلاله من هذه الوسالة ثم عرضناه على مقدس وآهبة صفات الجلالة ما ثبته في النبوة والرسالة وورد الجواب في المنام بما يقتضي حصول القبول والانعام والوصية بامرك والوعد ببرك وارتفاع قدرك انتهى وعليك بالتامل في هذه الكلمات التي تفتح لك ابوابا من الخير والسعادات ويظهر منها عدم استبعاد كل ما نسب اليه من هذا الباب والله الموفق لكل خير وثواب **الحكاية السادسة والخمسون** قال العالم الفاضل المتبحر النبيل الصمداني الحاج المولى رضا الهمداني في المفتاح الاول من الباب الثالث من كتاب مفتاح النبوة في جملة كلام له في ان الحجة عجل الله فرجه قد يظهر نفسه المقدسة لبعض خواص الشيعة انه قد اظهر نفسه الشريفة قبل هذا بخمسين سنة لواحد من العلماء المتقين المولى عبد الرحيم الدماوندي الذي ليس لاحد كلام في صلاحه وسداده قال وقال هذا العالم في كتابه اني رايته في داري في ليلة مظلمة جدا بحيث لا تبصر العين شيئا واقفا في جهة القبلة وكان النور يسطع من وجهه المبارك حتى اني كنت ارى نقوش الفراش بهذا النور **الحكاية السابعة والخمسون** في كتاب المقامات للعالم الجليل المحدث السيد نعمة الله الجزايري حكاية اخرى حدثني بها رجل من اوثق اخواني في تستر في دارنا القريبة من المسجد الاعظم قال لما كنا في بحور الهند نتفرج على عجائب البحر فحكى لنا رجل من الثقات قال ذكر من اعتمد عليه انه كان منزله في بلد على ساحل البحر وكان بينهم وبين جزيرة من جزائر البحر مسير يوم او اقل وفي تلك الجزيرة مياههم وحطبهم وثمارهم وما يحتاجون اليه فاتفق انهم على عادتهم ركبوا في سفينة قاصدين تلك الجزيرة وحملوا معهم زاد يوم فلما توسطوا البحر اتاهم ريح صدهم عن ذلك القصد وبقوا على تلك الحالة تسعة ايام حتى اشرفوا على الهلاك من قلة الماء والطعام ثم ان الهواء رماهم في ذلك اليوم على جزيرة في البحر فخرجوا اليها وكان فيها المياه العذبة والثمار الحلوة وانواع الشجر فبقوا فيها نهارا ثم حملوا منها ما يحتاجون اليه وركبوا سفينتهم ودفعوا فلما بعدوا عن الساحل نظروا الى رجل منهم بقي في الجزيرة فناداهم ولم يتمكنوا من الرجوع فراوه قد شد حزمة حطب ووضعها تحت صدره وضرب البحر عليها قاصدا اللحوق بالسفينة فحال الليل بينهم وبينه وبقي في البحر واما اهل السفينة فما وصلوا الا بعد مضي اشهر فلما بلغوا اهلهم اخبروا اهل ذلك الرجل فاقاموا مأتمه فبقوا على ذلك عاما او اكثر ثم راوا ان ذلك الرجل قدم الى اهله فتباشروا به وجاء اليه اصحابه فقص عليهم قصته فقال لما حال الليل بيني وبينكم بقيت تقلبني الامواج وانا على الحزمة يومين حتى اوقعتني على جبل في الساحل فتعلقت بصخرة منه ولم اطق الصعود الى جوفه لارتفاعه فبقيت في الماء وما شعرت الا بافعى عظيمة اطول من المنار واغلظ منها فوقعت على ذلك الجبل ومدت راسها تصطاد الحيتان من الماء فوق راسي فايقنت بالهلاك وتضرعت الى الله تعالى فرايت عقربا يدب على ظهر الافعى فلما وصل الى دماغها لسعها بابرته فاذا لحمها قد تناثر عن عظامها وبقي عظم ظهرها واضلاعها كالسلم العظيم الذي له مراقي يسهل الصعود عليها قال فرقيت على تلك الاضلاع حتى خرجت الى الجزيرة شاكرا لله تعالى على ما صنع فمشيت في تلك الجزيرة الى قريب العصر فرايت منازل حسنة مرتفعة البنيان الا انها خالية لكن فيها اثار الانس قال فاستترت في موضع منها فلما صار العصر رايت عبيدا وخدما كل واحد منهم على بغل فنزلوا وفرشوا فرشا نظيفة وشرعوا في طبخ الطعام وطبخه فلما فرغوا منه رايت فرسانا مقبلين عليهم ثياب بيض وخضر ويلوح من وجوههم الانوار فنزلوا وقدم اليهم الطعام فلما شرعوا في الاكل قال احسنهم هيئة واعلاهم نورا ارفعوا حصة من هذا الطعام لرجل غائب فلما فرغوا ناداني يا فلان بن فلان اقبل فعجبت منه فاتيت اليهم ورحبوا بي فاكلت ذلك الطعام وما تحققت الا انه من طعام الجنة فلما صار النهار ركبوا باجمعهم وقالوا لي انتظر هنا فرجعوا وقت العصر وبقيت معهم اياما فقال لي يوما ذلك الرجل الانور ان شئت الاقامة معنا في هذه الجزيرة اقمت وان شئت المضي الى اهلك ارسلت الى معك من يبلغك بلدك فاخترت على شقاوتي بلادي فلما دخل الليل امر لي بمركب وارسل معي عبدا من عبيده فسرنا ساعة من الليل وانا اعلم ان بيني وبين اهلي مسيرة اشهر واياما فما مضى من الليل قليل منه الا وقد سمعنا نبح الكلاب فقال لي ذلك الغلام هذا نبح كلابكم فما شعرت الا وانا واقف على باب داري فقال هذه دارك انزل اليها فلما نزلت قال لي قد خسرت الدنيا والاخرة ذلك الرجل صاحب الدار عليه السلام ثم التفت الى الغلام فلم اره وانا في هذا الوقت بينكم نادما على ما فرطت هذه حكايتي وامثال هذه الغرايب كثيرة لا نطول الكلام بها قلت وقد ذكرنا حكاية من كتاب نور العيون تقرب من هذه الآن بينهما اختلاف كثير والله العالم بالاتحاد والتعدد **الحكاية الثامنة والخمسون** حدثني جماعة من الاتقياء الابرار منهم السيد السند والحبر المعتمد العالم العامل والفقيه النبيه الكامل المؤيد المسدد السيد محمد بن العالم الاوحد السيد احمد ابن العالم الجليل والحبر المتوحد النبيل السيد حيدر الكاظمي ايده الله تعالى وهو من اجلاء تلامذة المحقق الاستاد الاعظم الانصاري طاب ثراه واحد اعيان اتقياء بلد الكاظمين عليهم السلام وملاذ الطلاب والزوار والمجاورين وهو واخوته واباؤه اهل بيت جليل معروفون في العراق بالصلاح والسداد والعلم والفضل والتقوى يعرفون ببيت السيد حيدر جده سلمه الله تعالى قال عنا كتبه الى وحدثني به شفاها ايضا قال كنا

احمد بن محمد الحسيني الجنبي لما كنت مجاورا في النجف الاشرف لاجل تحصيل العلوم الدينية وذلك في حدود السنة الخامسة والتسعين بعد الالف
والالف من الهجرة النبوية كنت اسمع من جماعة من اهل العلم وغيرهم من اهل الديانة يصفون رجلا يبيع البقل وشبهه انه رأى مولانا الامام المنتظر
سلام الله عليه فطلبت معرفة شخصه حتى عرفته فوجدته رجلا صالحا متدينا وكنت احب الاجتماع معه في مكان خال لاستفهم منه كيفية رؤيته
مولانا الحجة روحي فداه فصرت كثيرا ما اسلم عليه واشتري منه مما يتعاطى بيعه حتى صار بيني وبينه نوع مودة كل ذلك مقدمة لتعرف خبره المرقوم
في سماعه عنك حتى اتفق لي اني توجهت الى مسجد السهلة للاستجارة فيه والصلوة والدعا في مقاماته الشريفة ليلة الاربعا فلما وصلت الى
باب المسجد رايت الرجل المذكور على الباب فاغتنمت الفرصة وكلفته المقام معي تلك الليلة فاقام معي حتى فرغنا من العمل الموظف في مسجد
سهيل وتوجهنا الى المسجد الاعظم مسجد الكوفة على القاعدة المتعارفة في ذلك الزمان حيث لم يكن في مسجد السهلة معظم الاضافات
الجديدة من الخدام والمساكن فلما وصلنا الى المسجد الشريف واستقر بنا المقام وعملنا بعض الاعمال الموظفة فيه سألته عن خبره والتمست
ان يحدثني بالقصة بتفصيلها فقال لي ما معناه اني كنت كثيرا ما اسمع من اهل المعرفة والديانة ان من لازم عمل الاستجارة في مسجد السهلة اربعين
ليلة اربعا متوالية بنية رؤية الامام المنتظر عج وفق لرؤيته وان ذلك قد جرب مرارا فاشتاقت نفسي الى ذلك ونويت ملازمة عمل الاستجارة
في كل ليلة اربعا ولم يمنعني من ذلك شدة حر ولا برد ولا مطر ولا غير ذلك حتى مضى لي ما يقرب من مدة سنة وانا ملازم لعمل الاستجارة و
ابات في مسجد الكوفة على القاعدة المتعارفة ثم اني خرجت عشية يوم الثلثا ماشيا على عادتي وكان الزمان شتاء وكانت تلك العشية مظلمة جدا
لتراكم الغيوم مع قليل مطر فتوجهت الى المسجد وانا مطمئن بمجي الناس على العادة المستمرة حتى وصلت الى المسجد وقد غربت الشمس واشتد الظلام و
كثر الرعد والبرق فاشتد بي الخوف واخذني الرعب من الوحدة لاني لم اصادف في المسجد الشريف احدا اصلا حتى ان الخادم المقرر للمجي ليلة
الاربعا لم يجي تلك الليلة فاستوحشت لذلك للغاية ثم قلت في نفسي ينبغي ان اصلي المغرب واعمل عمل الاستجارة عجالة وامضي الى مسجد الكوفة
فصبرت نفسي وقمت الى صلوة المغرب فصليتها ثم توجهت لعمل الاستجارة وصلوتها ودعائها وكنت احفظه فبينما انا في صلوة الاستجارة
اذ حانت مني التفاتة الى المقام الشريف المعروف بمقام صاحب الزمان عج وهو في قبلة مكان مصلاي فرايت فيه ضياء كاملا وسمعت فيه قراءة
مصل فطابت نفسي وحصل لي كمال الامن والاطمئنان وظننت ان في المقام الشريف بعض الزوار وانا لم اطلع عليهم وقت قدومي الى المسجد فاكملت
عمل الاستجارة وانا مطمئن القلب ثم توجهت نحو المقام الشريف ودخلته فرايت فيه ضياء عظيما لكني لم ار بعيني سراجا ولكني في غفلة عن التفكر في
ذلك ورايت فيه سيدا جليلا مهابا بصورة اهل العلم وهو قائم يصلي فارتاحت نفسي اليه وانا اظن انه من الزوار الغرباء لاني تاملته في الجملة
فعلمت انه من سكنة النجف الاشرف فشرعت في زيارة مولانا الحجة سلام الله عليه عملا بوظيفة المقام وصليت صلوة الزيارة فلما فرغت
اردت اكلمه في المضي الى مسجد الكوفة فهبته واكبرته وانا انظر الى خارج المقام فارى شدة الظلام واسمع صوت الرعد والمطر فالتفت الي
بوجهه الكريم برافة وابتسام وقال لي تحب ان تمضي الى مسجد الكوفة فقلت نعم يا سيدنا عادتنا اهل النجف اذا تشرفنا بعمل هذا المسجد نمضي
الى مسجد الكوفة ونبات فيه لان فيه سكانا وخداما وماء فقام وقال قم بنا نمضي الى مسجد الكوفة فخرجت معه وانا مسرور به وبحسن صحبته
فمشينا في ضياء وحسن هواء وارض يابسة لا تعلق بالرجل وانا غافل عن حال المطر والظلام الذي كنت اراه حتى وصلنا الى باب المسجد وهو روحي فداه
المسجد
معي وانا في غاية السرور والامن بصحبته ولم ار ظلاما ولا مطرا فطرقت باب الخارجة عن المسجد وكانت مغلقة فاجابني الخادم من الطارق فقلت افتح
الباب فقال من اين اقبلت في هذه الظلمة والمطر الشديد فقلت من مسجد السهلة فلما فتح الخادم الباب التفت الى ذلك السيد الجليل فلم اره
واذا بالدنيا مظلمة للغاية واصابني المطر فجعلت انادي يا سيدنا يا مولانا تفضل فقد فتحت الباب ورجعت الى ورائي وانا انادي افتحص عنه فلم ار
احدا اصلا واضر بي الهواء والمطر والبرد في ذلك الزمان القليل فدخلت المسجد وانتبهت من غفلتي وكاني كنت نائما فاستيقظت فجعلت
الوم نفسي على عدم التنبه لما كنت ارى من الايات الباهرة واتذكر ما شاهدته وانا غافل من كراماته من الضياء العظيم في المقام الشريف
مع اني لم ار سراجا ولو كان في ذلك المقام عشرون سراجا لما وفى بذلك الضياء وذكرت ان ذلك السيد الجليل سماني باسمي مع اني لم اعرفه
في المقام كنت
ولم اره قبل ذلك وتذكرت اني لما كنت انظر الى فضاء المسجد فارى الظلام الشديد واسمع صوت المطر والرعد ولكني لما خرجت من المقام مصاحبا
له سلام الله عليه كنت امشي في ضياء بحيث ارى موضع قدمي والارض يابسة والهواء عذب حتى وصلنا الى باب المسجد ومنذ فارقني شاهدت
الظلمة والمطر وصعوبة الهواء الى غير ذلك من الامور العجيبة التي افادتني اليقين بانه الحجة صاحب الزمان عج الذي كنت اتمنى من فضل الله
التشرف برؤيته وتحملت مشاق عمل الاستجارة عند قوة الحر والبرد لمطالعة حضرته سلام الله عليه فشكرت الله تعالى شانه والحمد لله

الحكاية الثانية والخمسون وقال ادام الله ايام سعادته في كتابه الى حكاية اخرى اتفقت لي ايضا وهي اني منذ سنين متطاولة
كنت اسمع بعض اهل الديانة والوثاقة يصفون رجلا من كسبة اهل بغداد انه راى مولانا الامام المنتظر سلام الله عليه فكنت اعرف ذلك

الرجل

الرجل وبيني وبينه مودة وهو ثقة عدل معروف باداء الحقوق المالية وكنت احب ان اسئله بنفسه لانه بلغني انه يخفي حكايته ولا يبديها الا
لبعض الخواص ممن يامن اذاعته خشية الاشتهار ومنه انه من ينكر ولادة المهدي وغيبته او ينسبه العوام الى الفخر وتنزيه النفس وحيث ان
هذا الرجل في الحيوة لا احب ان اصرح باسمه خشية كراهته وبالجملة فاني في هذه المدة كنت احب ان اسمع منه تلك القضية حتى اتفق لي حضور
تشييع جنازة من اهل بغداد في اواسط شهر شعبان من هذه السنة وهي سنة اثنتين وثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية الشريفة في حضرة
الامامين مولانا موسى بن جعفر وسيدنا محمد بن علي الجواد سلام الله عليهما وكان الرجل المزبور في جملة المشيعين فذكرتها بلغني من قصته
ودعوته وجلسنا في الرواق الشريف عند باب الشباك النافذ الى قبة مولانا الجواد ع فكلفته بان يحدثني بالقصة فقال لنا معناه انه في سنة
من سني عشرة السبعين كان عندي مقدار من مال الامام ع عزمت على ايصاله الى العلماء الاعلام في النجف الاشرف وكان لي طلب على تجارها
فمضيت الى زيارة امير المؤمنين سلام الله عليه في احدى زياراته المخصوصة واستوفيت ما امكنني استيفاؤه من المديونين لي كان لي واوصلت
ذلك الى متعددين من العلماء الاعلام من طرف الامام ع لكن لم يف بما كان علي منه بل بقي علي مقدار عشرين تومانا فعزمت على ايصال
ذلك الى احد علماء مشهد الكاظمين فلما رجعت الى بغداد احببت اداء ما بقي في ذمتي على التعجيل ولم يكن عندي من النقد شيء فتوجهت الى زيارة
الامامين ع في يوم خميس وبعد التشرف بالزيارة دخلت على المجتهد دام توفيقه واخبرته بما بقي في ذمتي من مال الامام ع وسئلته ان يحول
ذلك على تدريجا ورجعت الى بغداد في اواخر النهار حيث لم يسعني لشغل كان لي وتوجهت الى بغداد ماشيا لعدم تمكني من كراء دابة فلما
تجاوزت نصف الطريق رايت سيدا جليلا راجلا متوجها الى مشهد الكاظمين ع ماشيا فسلمت عليه فرد علي السلام وقال لي يا فلان وذكر اسمي
لم لم تبق هذه الليلة الشريفة ليلة الجمعة في مشهد الامامين فقلت يا سيدنا عندي مطلب منعني من ذلك فقال لي ارجع معي وبت هذه
الليلة الشريفة عند الامامين ع وارجع الى مهمك غدا انشاء الله فرايت نفسي الى كلامه ورجعت معه منقادا لامره ومشيت معه بجنبه جار تحت
ظلال اشجار خضرة نضرة متدلية على رؤسنا وهواء عذب وانا غافل عن التفكر في ذلك فخطر ببالي ان هذا السيد الجليل سماني باسمي
مع انه لم اعرفه ثم قلت في نفسي لعله هو يعرفني وانا ناس له ثم قلت في نفسي ان هذا السيد كانه يريد مني من حق السادة واحببت ان اوصل
اليه منه شيئا من مال الامام الذي عندي فقلت له يا سيدنا عندي من حقكم بقية لكن راجعت فيه جناب الشيخ الفلاني لاؤدي حقكم
باذنه واني اعني السادة فتبسم في وجهي وقال نعم وقد اوصلت بعض حقنا الى وكلائنا في النجف الاشرف بقي وجرى على لساني اني قلت له
ما اديته مقبول فقال نعم ثم خطر في نفسي ان هذا السيد يقول بالنسبة الى العلماء الاعلام وكلائنا واستعظمت ذلك ثم قلت العلماء
وكلاء على قبض حقوق السادة وشملتني الغفلة ثم قلت يا سيدنا قراء تعزية الحسين ع يقرؤن نحدثنا ان رجلا راى في المنام هودجا بين
السماء والارض فسئل عمن فيه فقيل له فاطمة الزهراء وخديجة الكبرى فقال الى اين يريدون فقيل زيارة الحسين ع في هذه الليلة ليلة
الجمعة وراى رقاعا تتساقط من الهودج مكتوب فيها امان من النار لزوار الحسين ع في ليلة الجمعة هذا الحديث صحيح فقال ع نعم زيارة
الحسين ع في ليلة الجمعة امان من النار يوم القيمة قال وكنت قبل هذه الحكاية بقليل قد تشرفت بزيارة مولينا الرضا ع فقلت له يا سيدنا
قد زرت الرضا علي بن موسى ع وقد بلغني انه ضمن لزواره الجنة هذا صحيح فقال ع هو الامام الضامن فقلت زيارتي مقبولة فقال ع نعم
مقبولة وكان معي في طريق الزيارة رجل متدين من الكسبة وكان خليطا لي وشريكا في المصرف فقلت له يا سيدنا ان فلانا كان معي في الزيارة
زيارته مقبولة فقال نعم العبد الصالح فلان بن فلان زيارته مقبولة ثم ذكرت له جماعة من كسبة من اهل بغداد كانوا معنا في تلك الزيارة
وقلت ان فلانا وفلانا وذكرت اسمائهم كانوا معنا زيارتهم مقبولة فادار ع وجهه الى الجهة الاخرى واعرض عن الجواب فهبته واكبرته و
سكت عن سؤاله فلم ازل ماشيا معه على الصفة التي ذكرتها حتى دخلنا الصحن الشريف ثم دخلنا الروضة المقدسة من الباب المعروف بباب
المراد فلم يقف على باب الرواق ولم يقبل شيئا حتى وقف على باب الروضة من عند رجلي الامام موسى ع فوقفت بجنبه وقلت له يا سيدنا
اقرء حتى اقرء معك فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا امير المؤمنين وساق على باقي اهل العصمة ع حتى وصل الى الامام
الحسن العسكري ثم التفت الي بوجهه الشريف مبتسما وقال انت اذا وصلت الى السلام على الامام العسكري ما تقول فقلت اقول السلام
عليك يا حجة الله يا صاحب الزمان قال فدخل الروضة الشريفة ووقف على قبر الامام موسى ع والقبلة بين كتفيه فوقفت الى جنبه وقلت يا
سيدنا زر حتى ازور معك فبدأ بزيارة امين الله الجامعة المعروفة فزار بها وانا اتابعه ثم زار مولانا الجواد ع ودخل القبة الثانية قبة
محمد بن علي ع ووقف يصلي الى جنبه متاخرا عنه قليلا احتراما له ودخلت في صلوة الزيارة فخطر ببالي ان اسئله ان يبات معي تلك الليلة
لتشرف بضيافته وخدمته ورفعت بصري الى جهته وهو بجنبي متقدما علي قليلا فلم اره فخففت صلوتي وقمت وجعلت اتصفح وجوه المصلين
والزوار لعلي اصل الى خدمته حتى لم يبق مكان في الروضة والرواق الا ونظرت فيه فلم ار له اثرا ابدا ثم انتبهت وجعلت اتاسف على عدم التنبه

لما شاهده من كراماته وآياته من انقياد بكلامه وما كان له من الاحترام في بغداد ومن حيث تسليمه أبي معه إلى لم أكن رأيته ولا أعرفه ولما خطر في قلبي
أن أدفع إليه شيئاً من حق الإمام ع وذكرت له أني راجعت في ذلك المجتهد فقال لي لا تدفع إلى السادة إلا بإذنه فقال لي ابتداءً منه نعم وأوصلت بعض
حقنا إلى وكلائنا في النجف الأشرف ثم تذكرت أني مشيت معه بجنب طرف نهر تحت أشجار مزهرة متدلية على رؤوسنا وأين طريق بغداد وظل
الأشجار المزهرة في ذلك التاريخ وذكرت أيضاً أنه سمى خليطي في سفر زيارته مولانا الرضا باسمه ووصفه بالعبد الصالح وبشرني بقبول زيارتي
وزيارته ثم إنه أعرض بوجهه الشريف عند سؤالي إياه عن حال جماعة من أهل بغداد من التوقيرية كانوا معنا في طريق الزيارة وكنت أعرفهم بسوء
العمل مع أنه ليس من أهل بغداد ولا كان مطلعاً على أحوالهم لولا أنه من أهل بيت النبوة والولاية ينظر إلى الغيب من وراء ستر رقيق ومما
أفادني اليقين بأنه المهدي ع أنه لما سلم على أهل العصمة ع في مقام طلب الإذن ووصل السلام إلى مولانا الإمام العسكري التفت إلي وقال لي
أما تقول إذا وصلت إلى هنا فقلت أقول السلام عليك يا حجة الله يا صاحب الزمان فتبسم ودخلت الروضة المقدسة ثم افتقدته ولم أره
وهو في صلوة الزيارة لما عرفت علي تكليفه بأن أقوم بخدمته وضيافته تلك الليلة إلى غير ذلك مما أفادني القطع بأنه هو الإمام الثاني
عشر صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين والحمد لله رب العالمين وينبغي أن يعلم أن هذا الرجل والرجل المتقدم ذكره في القصة السابقة
هما من السوقة وتحدثا لي بهذين الحديثين باللغة المصحفة التي هي لسان أهل هذا الزمان فاللفظ مني مع المحافظة التامة على المعنى فهو
حديث بالمعنى وكتب قبل أهل العلم محمد أحمد بن الحسن الحسيني الكاظمي مسكناً قلت ثم سألته أيده الله تعالى عن اسمه وحدثني غيره أيضاً أن
اسمه الحاج علي البغدادي وهو من التجار وأغلب تجارته في طرف جدة ومكة وما والاهما بطريق المكاتبة وحدثني جماعة من أهل العلم والتقوى
من سكنة بلدة الكاظم ع بأن الرجل من أهل الصلاح والديانة والورع والمواظبين على أداء الأخماس والحقوق وهو في هذا التاريخ
ظاعن في السر أحسن الله عاقبته **فائدتان مهمتان الأولى** روى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن الحسن بن أحمد المكتب و
الطبرسي في الاحتجاج مرسلاً أنه خرج التوقيع إلى أبي الحسن السمري يا علي بن محمد السمري اسمع أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك و
ما بين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره وذلك
بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وهذا الخبر بظاهره ينافي الحكايات السابقة وغيرها مما هو مذكور في البحار والجواب عنه من وجوه الأول
أنه خبر واحد مرسل غير موجب علماً فلا يعارض تلك الوقائع والقصص التي يحصل القطع عن مجموعها بل ومن بعضها المتضمن لكرامات ومفاخر
لا يمكن صدورها من غيره ع فكيف يجوز الإعراض عنها لوجود خبر ضعيف لم يعمل به ناقله وهو الشيخ في الكتاب المذكور كما يأتي
كلامه فيه فكيف بغيره والعلماء الأعلام تلقوها بالقبول وذكروها في زبرهم وتصانيفهم معولين عليها معتنين بها **الثاني**
ما ذكره في البحار بعد ذكر الخبر المزبور ما لفظه لعله محمول على من يدعي المشاهدة مع النيابة وإيصال الأخبار من جانبه إلى الشيعة على
مثال السفراء لئلا ينافي الأخبار التي مضت وسيأتي فيمن رآه ع والله يعلم **الثالث** ما يظهر من قصة الجزيرة الخضراء قال الشيخ الفاضل
علي بن فاضل المازندراني فقلت للسيد شمس الدين محمد وهو العقب السادس من أولاده ع يا سيدي قد روينا عن مشايخنا أحاديث
رويت عن صاحب الأمر ع أنه قال لما أمر بالغيبة الكبرى من رآني بعد غيبتي فقد كذب فكيف فيكم من يراه فقال صدقت إنه ع إنما قال ذلك
في ذلك الزمان لكثرة أعدائه من أهل بيته وغيرهم من فراعنة بني العباس حتى إن الشيعة يمنع بعضها بعضاً عن التحدث بذكره وفي هذا
الزمان تطاولت المدة وأيس منه الأعداء وبلادنا نائية عنهم وعن ظلمهم وعنائهم الحكاية وهذا الوجه كما ترى يجري في كثير من بلاد أوليائه ع
الرابع ما ذكره العلامة الطباطبائي في رجاله في ترجمة الشيخ المفيد بعد ذكر التوقيعات المشهورة الصادرة منه ع في حقه ما لفظه
وقد يشكل أمر هذا التوقيع بوقوعه في الغيبة الكبرى مع جهالة المبلغ ودعواه المشاهدة المنافية بعد الغيبة الصغرى ويمكن دفعه باحتمال
حصول العلم بمقتضى القرائن واشتمال التوقيع على الملاحم والإخبار عن الغيب الذي لا يطلع عليه إلا الله وأولياؤه بإظهاره لهم وأن المشاهدة
المنفية أن يشاهد الإمام ع ويعلم أنه الحجة ع حال مشاهدته له ولم يعلم من المبلغ ادعاؤه لذلك وقال رحمه الله في فوائده في مسألة
الإجماع بعد اشتراط دخول كل من لا نعرفه وربما يحصل لبعض حفظة الأسرار من العلماء الأبرار العلم بقول الإمام ع بعينه على وجه
لا ينافي امتناع الرؤية في مدة الغيبة فلا يسعه التصريح بنسبة القول إليه ع فيبرزه في صورة الإجماع جمعاً بين الأمر بإظهار الحق والنهي
عن إذاعة مثله بقول مطلق انتهى ويمكن أن يكون نظره في هذا الكلام إلى الوجه الآتي **الخامس** ما ذكره ره فيها أيضاً بقوله وقد يمنع
أيضاً امتناعه في شأن الخواص وإن اقتضاه ظاهر النصوص بشهادة الاعتبار ودلالة بعض الآثار ولعل مراده بالآثار الوقائع المذكورة
هنا وفي البحار أو خصوص ما رواه الكليني في الكافي والنعماني في غيبته والشيخ في غيبته بأسانيدهم المعتبرة عن أبي عبد الله ع أنه قال لا بد

الا من ادعى المشاهدة

لصاحب هذا الامر غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة وما بثلثين من وحشة وظاهر الخبر كما صرح به شراح الاحاديث بشارة بثلثين من اوليائه
في غيبته وقيل ان المراد انه على هيئة من سنه ثلثون ابدا وما في هذا السن وحشة وهذا المعنى بمكان من البعد والغرابة وهذه الثلثون الذين
يستانس بهم الامام عليه السلام في غيبته لا بد ان يتبادلوا في كل قرن اذ لم يقدر لهم من العمر ما قدر لسيدهم عم ففي كل عصر يوجد ثلثون مؤمنا
وليا يتشرفون بلقائه وفي خبر علي بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي المروي في اكمال الدين وغيبة الشيخ ومسند فاطمة عليها السلام لابي جعفر محمد بن جرير
الطبري وفي لفظ الاخير انه قال له الفتى الذي لقيه عند باب الكعبة واوصله الى الامام عليه السلام ما الذي تريد يا ابا الحسن قال الامام المحجوب
عن العالم قال ما هو محجوب عنكم ولكن حجبه سوء اعمالكم الخبر وفيه اشارة الى ان من ليس له عمل سوء فلا شيء يحجبه عن امامه وهو من الاوتاد او من
الابدال في الكلام المتقدم عن الكفعمي ره وقال المحقق الكاظمي في اقسام الاجماع الذي استخرجه من مطاوي كلمات العلماء وفحاوي عباراتهم
غير الاجماع المصطلح المعروف وثانيها ان يحصل لاحد من سفراء الامام الغائب عجل الله فرجه وصلى عليه العلم بقوله اما بنقل مثله له
سرا او بتوقيع او مكاتبة او بالسماع منه شفاها على وجه لا ينافي امتناع الرؤية في زمن الغيبة ويحصل ذلك لبعض حملة اسرارهم ولا
يمكنهم التصريح بما اطلع عليه والاعلان بنسبة القول اليه والاتكال في ابراز المدعى على غير الاجماع من الادلة الشرعية لفقدها وحينئذ يجوز
له اذا لم يكن مامورا بالاخفاء او كان مامورا بالاظهار لا على وجه الافشاء ان يبرزه لغيره في مقام الاحتجاج بصورة الاجماع خوفا من الضياع
وجمعا بين امتثال الامر باظهار الحق بقدر الامكان وامتثال النهي عن افشائه لغير اهله من ابناء الزمان ولا ريب في كونه حجة اما لنفسه فلعلمه
بقول الامام عم واما لغيره فلكشفه عن قول الامام عم ايضا غاية ما هناك انه يستكشف قول الامام عم بطريق غير ثابت ولا ضير فيه بعد حصول
الوصول الى ما انيط به حجية الاجماع ولصحة هذا الوجه وامكانه شواهد تدل عليه منها كثير من الزيارات والاداب والاعمال المعروفة
التي تداولت بين الامامية ولا مستند لها ظاهرا من اخبارهم ولا من كتب قدمائهم الواقفين على آثار الائمة عليهم السلام واسرارهم ولا امارة
تشهد بان منشاها اخبار مطلقة او وجوه اعتبارية مستحسنة هي التي دعتهم الى انشائها وترتيبها والاعتناء بجمعها وتدوينها كما هو الظاهر
في جملة منها نعم لا انصاف في ورود الاخبار في بعضها ومنها ما دونه والد العلامة وابن طاوس عن السيد الكبير العابد رضي الدين محمد بن
محمد الآوي الى اخر ما مر في الحكاية السادس عشر والثلثين ومنها ما سمعه منه علي بن طاوس في السرداب الشريف ومنها ما علمه محمد بن
علي العلوي الحسيني المصري في الحائر الحسيني وهو بين النوم واليقظة وقد اتاه الامام عم مكررا وعلمه الى ان تعلمه في خمس ليال وحفظه ثم دعا
به واستجيب دعاؤه وهو الدعاء المعروف بالعلوي المصري وغير ذلك لعل هذا هو الاصل ايضا في كثير من الاقوال المجهولة القائل فيكون
المطلع على قول الامام عليه السلام لما وجده مخالفا لما عليه الامامية او معظمهم ولم يتمكن من اظهاره على وجهه وخشي ان يضيع الحق ويذهب
عن اهله جعله قولا من اقوالهم وربما اعتمد عليه وافتى به من غير تصريح بدليله لعدم قيام الادلة الظاهرة باثباته ولعله الوجه ايضا فيما
عن بعض المشايخ من اعتبار تلك الاقوال او تقويتها بحسب الامكان نظرا الى احتمال كونها قول الامام عم القاها بين العلماء كيلا يجمعوا
على الخطأ ولا طريق لالقائها الا بالوجه المذكور وقال السيد المرتضى في كتاب تنزيه الانبياء في جواب من قال فاذا كان الامام
غائبا بحيث لا يصل اليه احد من الخلق ولا ينتفع به فما الفرق بين وجوده وعدمه الخ قلنا الجواب وكما نقول ان الامام غير الطعن على ان
الامام لا يصل اليه احد ولا يلقاه بشر فهذا امر غير معلوم ولا سبيل الى القطع عليه الخ وقال ايضا في جواب من قال اذا كانت العلة في
استتار الامام خوفه من الظالمين واتقاءه من المعاندين فهذه العلة زائلة في اوليائه وشيعته فيجب ان يكون ظاهرا لهم بعد كلام له وقلنا
ايضا انه غير ممتنع ان يكون الامام يظهر لبعض اوليائه ممن لا يخشى من جهته شيئا من اسباب الخوف وان هذا مما لا يمكن القطع على ارتفاعه
وامتناعه وانما يعلم كل واحد من شيعته حال نفسه ولا سبيل له الى العلم بحال غيره وله في كتاب المقنع في الغيبة كلام يقرب مما ذكره
هناك وقال الشيخ الطوسي ره في كتاب الغيبة في الجواب عن هذا السؤال بعد كلام له والذي ينبغي ان يجاب عن هذا السؤال الذي ذكرناه
عن المخالف ان نقول انا اولا لا نقطع على استتاره عن جميع اوليائه بل يجوز ان يبرز لاكثرهم ولا يعلم كل انسان الا حال نفسه فان كان ظاهرا
له علم انه ما لم يظهر له لامر يرجع اليه وان لم يعلمه مفصلا لتقصير من جهته الخ وتقدم كلمات السيد علي بن طاوس ما يناسب المقام خصوصا قوله
مع انه عليه السلام حاضر مع الله جل جلاله على اليقين وانما غاب من لم يلقه عنهم لغيبته عن حضرة المتابعة له ولرب العالمين وفيما نقلنا من
كلماتهم وغيرها مما يطول بنقله الكتاب كفاية لرفع الاستبعاد وعدم حمل الخبر على ظاهره وصرفه الى احد الوجوه التي ذكرنا ما **السادس**
ان يكون المخفي على الانام والمحجوب عنهم مكانه عليه السلام ومستقره الذي يقيم فيه فلا يصل اليه احد ولا يعرفه غيره حتى ولده فلا ينافي لقائه
ومشاهدته في الاماكن والمقامات التي قد مر ذكر بعضها وظهوره عند المضطر المستغيث به الملتجي اليه الذي انقطعت عنه الاسباب واغلقت دونه
الابواب في دعوات السيد الراوندي ومجموع الدعوات للتلعكبري وقبس المصباح للصهرشتي في خبر ابي الوفا الشيرازي انه قال له رسول الله

[حاشية: ومنها قضية الجزيرة الخضراء المعروفة المذكورة في البحار وغيره الائمة وغيرهما منها]

[حاشية: فعلمه فراجعه وان لم يكن ظاهرا له]

في النوم

في النوم واما الحجة فاذا بلغ منك السيف الذبح واومأ بيده الى الحلق فاستغث به فانه يغيثك وهو غياث وكهف لمن استغاث فقل يا مولاي يا
صاحب الزمان انا مستغيث بك وفي لفظ واما صاحب الزمان فاذا بلغ منك السيف هنا ووضع يده على حلقه فاستغث به فانه يغيثك ومما
يؤيد هذا الاحتمال ما رواه الشيخ والنعماني في كتابي الغيبة عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبتين احداهما
يطول حتى يقول بعضهم مات ويقول بعضهم قتل ويقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على امره من اصحابه الا نفر يسير لا يطلع على موضعه احد
من ولده ولا غيره الا الذي يلي امره وروى الكليني عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام للقائم غيبتان احداهما قصيرة والاخرى طويلة الغيبة
الاولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه ورواه النعماني في لفظه بدون الاستثناء في الثانية
ورواه بسند آخر عنه قال للقائم غيبتان احديهما قصيرة والاخرى طويلة الاولى لا يعلم بمكانه الا خاصة موالية في دينه وليس في تلك القصص
ما يدل على انه احد الغيبة في مقر سلطنته ومحل اقامته لا يخفى على الجاس في خلال الديار الاخبار انه عليه السلام ظهر في الغيبة الصغرى لغير خاصته
ومواليه فالذي انفرد به الخواص في الصغرى هو العلم بمستقره وعرض حوائجهم عليه منه وهو المنفي عنهم في الكبرى فحالهم وحال غيرهم فيها
كغير الخواص في الصغرى واعلم ايضا ان الثاني انه قد علم من تضاعيف تلك الحكايات ان المداومة على العبادة والمواظبة على التضرع والانابة
في اربعين ليلة الاربعاء في مسجد السهلة او ليلة الجمعة فيها او في مسجد الكوفة او الحائر الحسيني على مشرفه السلام او اربعين ليلة من اي الليالي
في اي محل ومكان كما في قصة الرماني المنقولة في البحار طريق الى الفوز بلقائه عليه السلام ومشاهدة جماله وهذا عمل شايع معروف في المشهدين
الشريفين ولهم في ذلك حكايات كثيرة لم نتعرض لذكرها اكثرها لعدم وصول كل واحد منها الينا بطريق يعتمد عليه الا ان الظاهر ان العمل من الاعمال
المجربة وعليه العلماء والصلحاء والاتقياء ولم نعثر لهم على مستند خاص وخبر مخصوص ولعلهم عثروا عليه واستنبطوا ذلك من كثير من الاخبار
التي يستظهر منها ان للمداومة على عمل مخصوص من دعاء او صلوة او قراءة او ذكر او اكل شيء مخصوص او تركه في اربعين يوما تاثيرا في الانتقال
والترقي من درجة الى درجة ومن حالة الى حالة بل في التنزل لكن للذي يستظهر منها ان في المواظبة عليه في تلك الايام تاثيرا لنجاح كل مهم ارادة ففي
الكافي ما اخلص عبد الايمان بالله وفي رواية ما اجمل عبد ذكر الله اربعين صباحا الا زهده في الدنيا وبصّره داءها ودواءها واثبت الحكمة في قلبه
وفي النبوي المروي في لب اللباب للقطب الراوندي من اخلص العبادة لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وفي اخبار كثيرة ما حاصلها
النطفة تكون في الرحم اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما فمن اراد ان يدعو الحبلى ان يجعل الله ما في بطنها ذكرا
سويا يدعوا ما بينه وبين تلك الاربعة اشهر وفي الكافي انه قيل للكاظم عليه السلام انا روينا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من شرب الخمر لم يحتسب صلوته
اربعين يوما الى ان قال انه شرب الخمر بقي في مشاشه اربعين يوما على قدر انتقال خلقته ثم قال وكذلك جميع غذاء اكله وشربه يبقى في مشاشه اربعين
وورد ان من ترك اللحم اربعين صباحا ساء خلقه لان انتقال النطفة في اربعين يوما ومن اكل اللحم اربعين صباحا قسا قلبه ومن اكل الزيت
وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما ومن شرب السويق اربعين صباحا امتلأ كتفاه قوة ومن اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه
وفي امالي الصدوق في خبر بهلول النباش والتجائه الى بعض جبال المدينة وتضرعه وانابته اربعين يوما وقبول توبته في يوم الاربعين ونزول
الاية فيه وذهاب النبي صلى الله عليه وآله عنده وقراءتها عليه وبشارته بقبول التوبة ثم قال صلى الله عليه وآله لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما
تداركها بهلول وورد ان داود عليه السلام بكى على الخطيئة اربعين يوما واحسن من الجميع شاهدا انه عليه السلام جعل ميقات نبيه موسى اربعين يوما وفي
النبوي انه ما اكل وما شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك في ذهابه ومجيئه اربعين يوما شوقا الى ربه وفي تفسير العسكري عليه السلام كان موسى
يقول لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك اعدائكم اتيتكم بكتاب من عند ربكم يشتمل على اوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وامثاله فلما
فرج الله عنهم امره الله عز وجل ان ياتي للميعاد ويصوم ثلثين يوما عند اصل الجبل الى ان قال فاوحى الله اليه صم عشرا اخر وكان وعد الله
ان يعطيه الكتاب بعد اربعين ليلة وورد ان النبي صلى الله عليه وآله امر ان يهجر خديجة اربعين يوما قبل يوم بعثته ومن الشواهد التي تناسب
المقام ما روي بالاسانيد المعتبرة عن الصادق عليه السلام انه قال من دعا الى الله تعالى اربعين صباحا بهذا العهد كان من انصار قائمنا فان مات قبله اخرجه
الله من قبره واعطاه بكل كلمة الف حسنة ومحى عنه الف سيئة وهو اللهم رب النور العظيم الدعاء وفي اكمال الدين في حديث حكيمة في ولادة المهدي
صلوات الله عليه انه عليه السلام لما ولد وسجد وتشهد بالتوحيد والرسالة والامامة الائمة عليهم السلام قالت فصاح ابو محمد الحسن عليه السلام فقال يا عمة تناوليه
وهاتيه قالت فتناولته واتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي ابيه وهو على يدي سلم على ابيه فتناوله الحسن عليه السلام والطير ترفرف على راسه فصاح بطير
منها فقال احمله واحفظه ورده الينا في كل اربعين يوما فتناوله الطير وطار في جو السماء واتبعه سائر الطيور فسمعت ابا محمد عليه السلام يقول
استودعك الذي استودعته ام موسى فبكت نرجس فقال لها اسكتي فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك الى ان قال قالت حكيمة فلما ان كان
بعد اربعين يوما رد الغلام ووجه الى ابن اخي فدعاني فدخلت عليه فاذا انا بصبي يمشي بين يديه الى ان قال قالت حكيمة فلم ازل ارى ذلك الصبي

كل اربعين يوما الى ان رأيته رجلا قبل مضي ابي محمد عليه السلام الخ واعلم انا قد ذكرنا في الفصل الاول من المجلد الثاني من كتابنا دار السلام
اعمالا مخصوصة عند المنام للتوسل الى رؤية النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين ع والائمة عليهم السلام في المنام واكثرها مختص بالنبي وبعضها
بالوصي صلوات الله عليهما ولعله يجري في سائر الائمة ما جرى لهما صلوات الله عليهما لبعض صنوف المنزلة وبذلك صرح المحقق الجليل المولى
زين العابدين الجرفادقاني في شرح المنظومة حيث قال في شرح قوله في غايات الغسل رؤية الامام في المنام لتدرك ما يقصد من مرام انه
يدل عليه المستوي المروي في الاقبال في اعمال ليلة النصف من شعبان فاحسن الطهر الى ان قال ثم سال الله تعالى ان يراني من ليلته يراني ولكن فيه مضافا
الى استهجان خروج المورد عن البين الا بتكلف لا يخفى ان الظاهر بل المقطوع ان نظر السيد ره الى ما رواه الشيخ المفيد ره في الاختصاص عن
ابي المغرى عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سمعته يقول من كانت له الى الله حاجة واراد ان يرانا وان يعرف موضعه فليغتسل ثلث ليال
يناجي بنا فانه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه الخ قوله عليه السلام يناجي بنا اي يناجي الله تعالى بنا ويعزم عليه بتوسل الينا
ان يرينا اياه ويعرفه موضعه عندنا ومثل اي يهتم برؤيتنا ويحدث نفسه بنا وبرؤيتنا ومحبتنا فانه يراهم ويسئلنا ذلك ومنه في جنة
الواقية للشيخ ابراهيم الكفعمي رايت في بعض كتب اصحابنا انه من اراد رؤية احد من الانبياء والائمة عليهم السلام او الناس او الوالدين في نومه
فليقرأ والشمس والقدر والجحد والاخلاص والمعوذتين ثم يقرأ الاخلاص مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة وينام على
الجانب الايمن على وضوء فانه يرى من يريده انشاء الله تعالى ويكلمهم بما يريد من سؤال وجواب ورايت في نسخة اخرى هذا بعينه غير انه
يفعل ذلك سبع ليال بعد الدعاء الذي اوله اللهم انت الحي الذي الخ وهذا الدعاء رواه السيد علي بن طاوس في فلاح السائل مسندا عن
بعض الائمة عليهم السلام قال اذا اردت ان ترى ميتك فبت على طهر واضطجع على يمينك وسبح بتسبيح فاطمة عليها السلام وقال الشيخ الطوسي في
مصباحه ومن اراد رؤيا ميت في منامه فليقل اللهم انت الحي الذي لا يوصف والايمان يعرف منه منك بدأت الاشياء واليك تعود فما اقبل منها
كنت ملجأه ومنجاه وما ادبر منها لم يكن له ملجأ ولا منجا منك الا اليك فاسئلك بلا اله الا انت واسئلك ببسم الله الرحمن الرحيم وبحق
حبيبك محمد صلى الله عليه وآله سيد النبيين وبحق علي خير الوصيين وبحق فاطمة سيدة نساء العالمين وبحق الحسن والحسين الذين جعلتهما
سيدي شباب اهل الجنة اجمعين عليهم السلام ان تصلي على محمد وآله واهل بيته وان تريني ميتي في الحال التي هو فيها فانك تراه انشاء الله تعالى
ومقتضى اطلاق صدر الخبر ان يكون للداعي اذا عمل بهذه النسخة ان يبدل آخر الدعاء بما يناسب رؤية الامام الحي والنبي الحي بل الظاهر ان يكون
له ذلك ان اراد رؤية كل واحد من الانبياء والائمة عليهم السلام حيا كان او ميتا بل في كتاب تسهيل الدواء بعد ذكر الدعاء المذكور وذكر مشايخنا
رضوان الله عليهم ان من اراد ان يرى احدا من الانبياء او ائمة الهدى صلوات الله عليهم فليقرأ الدعاء المذكور الى قوله ان تصلي على محمد وآل محمد
ثم يقول ان تريني فلانا ويقرأ بعده سورة والشمس وسورة الليل والقدر والجحد والاخلاص والمعوذتين ثم يقرأ مائة مرة سورة التوحيد فكل
من اراده يراه ويسال عنه ما اراده ويجيبه انشاء الله وحيث بلغ بنا الكلام الى هذا المقام فالاولى ان نتبرك بذكر بعض الاعمال المختصرة
الغير المذكورة بناء على ما احتملناه وصرح به المحقق المذكور وهو من اعاظم العلماء الذين عاصرناهم فمنها ما في فلاح السائل للسيد
بن طاوس لرؤيا امير المؤمنين عليه السلام في المنام قال اذا اردت ذلك فقل عند مضجعك اللهم اني اسئلك يا من لطفه خفي واياديه باسطة لا
تنقضي اسئلك بلطفك الخفي الذي ما لطفت به لعبد الا كفى ان تريني مولاي علي بن ابي طالب ع في منامي وحدثني بعض الصلحاء الابرار طاب ثراه
انه جربه مرارا ومنها ما في المصباح الكفعمي وتفسير البرهان عن كتاب خواص القرآن عن الصادق ع انه من ادمن قراءة سورة المزمل راى النبي
وساله ما يريد واعطاه الله كل ما يريد من الخير ومنها ما رواه الاول ان من قرأ القدر عند زوال الشمس مائة مرة راى النبي صلى الله عليه وآله
في منامه ومنها ما في المجلد الاول من كتاب مجموع الرائق للسيد الجليل هبة الله بن ابي محمد الموسوي المعاصر للعلامة ره ان من ادمن تلاوة
سورة الجن راى النبي صلى الله عليه وآله وساله ما يريد ومنها ما فيه ان من قرأ سورة الكافرون نصف الليل من ليلة الجمعة راى النبي ص
ومنها قراءة دعاء المجير على طهارة سبعا عند النوم بعد صوم سبعة ايام رواه الكفعمي في جنته ومنها قراءة الدعاء المعروف بالصحيفة
المروي في مهج الدعوات خمس مرات على طهارة ومنها ما رواه الكفعمي عن الصادق ع انه قال من قرأ سورة القدر بعد صلوة الزوال وقبل
الظهر احدى وعشرين مرة لم يمت حتى يرى النبي صلى الله عليه وآله ومنها ما في بعض المجاميع المعتبرة ان من اراد ان يرى سيد البريات في المنام فليصل
ركعتين بعد صلوة العشاء باي سورة اراد ثم يقرأ هذا الدعاء مائة مرة بسم الله الرحمن الرحيم يا نور النور يا مدبر الامور بلغ مني روح محمد
وارواح آل محمد تحية وسلاما ومنها ما في جنة الكفعمي عن كتاب خواص القرآن انه من قرأ ليلة الجمعة بعد صلوة يصليها من الليل الكوثر
الف مرة وصلى على محمد وآل محمد الف مرة راى النبي صلى الله عليه وآله في نومه تلك عشرة كاملة وما في الاعمال والاوراد والصلوة يطلب
من كتابنا المذكور فان فيه ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين ولنختم هذه المقالة الشريفة بذكر نبذة انشأها السيد السند الكحل

الصفي إمام شعراء العراق بل سيد الشعراء في التشبيب لم ارثى على الاطلاق السيد حيدر بن السيد سليمان الحلي المولود في شهر منتصف العلى وقد نبع
ابيه الله نغم بين حضاضر المثنا وبلغ الى وشدة التقوى وقوة الايمان بحيث لو داه اهله لا يقومهم في حضر الغفلة على التنظم فكيف با على ان
انشاها بامر سيد الفقها السيد المهدي القزويني الذي نزل في الحلة في السنة التي صار عمر باشا واليا على اهل العراق وشدد عليهم وامر بجرّ النفوس الى
القرعة واخذ العسكر من اهل القرى والامصار سوّا الشريف منهم والوضيع والعالم منهم والجاهل والعلوي منهم وغيرهم والغني منهم والفقير فاشتد
عليهم الامر وعظم البلاء وضاقت الارض ومنعت السما فانشأ السيد هذه الندبة المنجية فرأى واحد من صلحاء المجاورين في النجف الاشرف
الحجة المنتظر عليه السلام فقال له ما معناه قد اقلقني السيد حيدر قل له لا يؤذيني فان الامر ليس بيدي ثم دفع الله عنهم القرعة في ايام وقليلة بسنين
وهي هذه
يا عبرة من لنا بمعبرها | موارد الموت دون مصدرها | يطغى موج البلاء الخطير بها | متغرق العقل في تصورها
وشدة عندما انتهت عظما | شدائد الدهر مع تكثرها | ضاقت ولم يأتها مفرجها | نجاشت النفس من تحيرها
الان رجس الضلال قد استفزّ في الارض في ضجت الى مطهرها | ومل لا الله غيرتك فقد كادت | تصرخ لله من مغيرها | من محجبة
والنفوس غائبة | ماذا يؤدي لسان مخبرها | لم صاحب الامر عين عيبتها | اغضي وقد غصت بجور اكفرها | ما عذر منتسب
عنه اختلفت | شيعته وهو تاربين اظهرها | يا غيرة الله لا قرار على | ركوب فحشائها ومنكرها | سيفك والضرب ان
شيعتكم | قد بلغ السيف منهم منحرها | مات الهدى سيدي فمن رام | شمس ضحيتها بليل عثيرها | وانزل منا بالعدى
بانفسهم | تكثر في الوتيع من تعثرها | لو نيف من هذه الصدود ترى | كسر اصلالها بوغرها | وهذه الصحف محو
سيفك للاحيار | منهم امحى لا سطرها | فالتطف اليوم تشتكي وهي الاسر | حام منها الى مصورها | فالله يا ابن النبي في عشيرة
ما ذخرت غيركم لمحشرها | ماذا تقول لاعدائها اذا | لم ينجها اليوم من مدبرها | اشقر البعد ذاك عن صفت | ام حجبت
منك عين مبصرها | وهاك قلب قلوب انها | فطرت فيك من تضرها | كم سهر العين وليس سوى انتظار | لها غوثكم
بسببها | ابن الحفيظ العليم للفسق | المضاعف الحق عند فخرها | تغضي وانت الاب الرحيم لها | ما هكذا الظن في ابن اطهرها
ان لم تغثها الجرم اكبرها | فارحم لها ضعفها واصغرها | كيف رغاب من الجحيم بكم | حرزها الشفيع بنصرها | وترضى بان تنزفها
عصب | لم تزل عن ذويها ومزهرها | ان ترضى يا صاحب الزمان بها | فدام للقوم فعل منكرها | ماتت شعار الايمان وانت
فابين حز العدى مبيرها | ابعد ها خطة نزادلها | لا قرب الله دار موثرها | الموت خير من الحياة بها | لو يملك النفس من تخيرها

يقطعهم الظهر بها

ما خراعدائنا بيتم وهو مكي | مهلا فالله من ورائهم | عوائد حل قد راينا | فدعوة الناس ان تكن حجبت | لا تمانشا
معد لا اكثرها | وزبيري حتى لو احدها | شكى الى الله في ضعوتها | نوشك انفاسها وقد صعدت | ان يحرق القوم في تسعرها
ولم يا الله تم ندبة اخرى يجري في هذا المجرى يوم دخل في العين فذى في القلب شجي | اقائم بيتنا الهدى الطاهر كم الصبر منت

يكم متظلم من الام

خشي الصائر | اليك من الزمن الجائر | بمد بدا تشتكي ضعفها | لطبك في نبضها الغائر | نزى منك ناصره غائبا | وشر العدى
حاضر الناصر | فتوسع سمعك عتبا يكاد | بشيرك قبل نداء الامر | لعزك لا مؤثر الفعود | على وثبة الاسد الخادر وتوقفي
عز منك لا باشنا | بمقلة من ليس بالشامر | وتعلم انك قائم ترم | لم يك ياخذ بالقاصر | ولم تخش من قام خشيا | سوى الله
فوقك من قامر | ولا بد من ان ترى الظالمين | لسيفك مقطوعة الدابر | بيوم به ليس يحمي ضباك | على دارع الشرك والحاسر
ولو كنت تملك امر النهوض | اخذت لراهبة الثائر | وانا وان ضرسنا الخطوب | لتعطيك جهد دعي العاثر | ولكن نرى
ليس عند الاله | اكبر من جاهك الوافر | فلو نسأل الله تعجيله | ظهورك في الزمن الحاضر | لو افيك موتنا في الظهور | باسرع من لمحة
الناظر | فيقف عدلك من بيننا | فيا نجمنها بالاظلم | ويمكنا منك منا خشى | فليت بين خافض طائر | الحلم وحتى م نشكو
العقام | لسيفك ام الوتر العاثر | ولم يتلظى عطاش السيوف | الى ورد ماء الطلى الماطر | اما العهود منك لحي آخرها | فديتك
من ثائر | وعدها بمتخطى المشرقين | بظلمة فسطلها المائر | بريد يمين لا بغير الحمام | او عدك الوتر بالصادر | وكل قصير حنت
ضلعه | على طلب الحشر من ظامر | بجدته اسمر حاذق | يزجر عقاب الوغا الكاسر | باذان ذر بيض مستميتا | لطعن العدى
او بنز الظافر | فتغدو اختلاف التراح | منه لعثم الميتا القاطر | اولئك الوغى الملبيون | هلم ذلك الصاغر | هم صفوة المجد
من هاشم | وخالص الحسب الفاخر | كواكب منك بليل الكفاح | تحف بنيرها الباهر | ملم امتطى نجي ثابت | وهم كالفلك
الدائر | ظما الجيا ولكنهم | رواء المتفق والبائر | كانت تلعق ببدماهم | برضاعة الكبد الواغر | وتمس سيوفهم الماضيات | لدى الروع
بالاجل الحاضر | فان سددوا السمر حكوا السما | وسدوا الفضا على الطائر | وان جردوا البيض للصافنات | نقوم بجريهم نار

فمنه

حتى طعن فينا الافيل اسنتها عثرة الغادر وضرب يؤلف بين النفوس وبين الردى لفئة الفاسق الا ابن ابنا بالطالبا
ضى التحول وبالغابر وابن المعد لمحو الضلال ومجلببه بشيم الهدى الدائر وناشر رايته دين الاله وناشر حبل التقى
غائر وابن العلى ورثوا كابرا حميد المآثر عن كابر ومدحهم مفخر المادحين وذكرهم شرف الذاكر ومن غاب فنذوا
لم هبان الانام عن السيف عنهم بلا الشاهر فذلك بسيفك في ثر المدى فقد امكنك طلى الوائر كفى اسفا ان يمر الزمن
لسنبا ولا امر وان لم اعيننا تستضئ بمصباح طلعتك الزاهر على ان فينا اشتياقا اليك كشوق الربا للحيا الماطر
بك امام الهدى عزما غدا البر لعين من الفاخر لك الله حملك عن النعائب فانتهم بطشك القادر وطول انتظارك فتت
القلوب واعضى الجفون على غائر فكم يجنا الهم حشاشتنا ولم يستطيل بها الجائر وكم قد بعثنا بابن البتي نشاط
هدر البلا الفائر وكم نحن في كهوات الخطوب نناديك من فيها الفاغر ولم تك منا عيون الرجا بغيرك معقودة
النواظر اصبرا على مثل حز المدى ونحن جمر الغضا الساعر اصبرا وهذا تبوس الضلال فلا امنت شفرة الجائر اصبرا
وضرب لعيك واقع يروح ويغدو [illegible] على امسانا بيد الاخر [illegible] منا ومنه
شظى العظام بيد الكاسر ومنه تسومونا خطة بها ليس يرضى سوى الكافر فنشكوا اليهم ولا يعطفون كشكوى العقيرة
عاقر وحين البطان انتحلقناه ولم للبغي من زاجر عججنا اليك من الظالمين عجيج الجمال من الناحر تمت

الرسالة الشريفة بيد مؤلفها العبد المذنب المسيء حسين محمد تقي النوري الطبرسي في
عصر يوم الاحد الثالث عشر من شوال المكرم سنة ١٣٠٢ في بلدة
من [illegible] حامدا مصليا مستغفرا اللهم [illegible]
وكل المؤلفين ولنا [illegible] الجنة
بحق محمد
وآله

الحمد لله الذي يؤلنا جنة المأوى وارشدنا الى كلمة التقوى والتمسك بالعروة الوثقى وصلى الله على سيد انبيائه محمد وآله الاطهرين خير الورى
وبعد فلما كانت معرفة امام العصر وسلطان الزمن الحجة بن الحسن صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين من اتم الفرائض والسنن
بدا اقد شيخنا المعظم والحبر المقدم العالم النبيه والمحدث الفقيه المؤيد بالتاييد القدسي مولانا الحاج ميرزا حسين النوري
الطبرسي كثر الله امثاله من الفرقة الناجية فالف هذه الرسالة الشريفة وامر بطبعه المروج لرباع الصادقين والمكرم لصحف الحق والبغار
[illegible] والمغتنم [illegible] ابناء الزمن الحاج محمد حسن الاصفهاني بلغه الله بالاماني فطبع منها ثمانون والف مجلد مصححا
مطبوعا بعد الكد الاكيد والجهد الشديد بمعونة السيد السديد والعالم الرشيد سيدنا الجليل ميرزا محمد خليل الموسوي
الاصفهاني في جل ما يتعلق بالطبع والتصحيح والفحص
والتنقيح وكتب بيمناه الجانيه
محمد الهمداني عفي عنه
١٣٠٥
قيمة ١